



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم السنة وعلومها

الأَعَادِيثُ الْمَرْفُوعَةُ وَالْمَوْقُوفَةُ فِي زَادِ الْعَادِلِ لابنِ قَيْمٍ الْجُوزِيِّ

(من بداية فصل: في هديه ﷺ في الذكر عند لبس الثوب ونحوه،

إلى نهاية

فصل: في الاستئذان الذي أمر الله به الممالك ومن لم يبلغ الحلم)

تخريجاً ودراسة

بحث تكميلي

لنيل درجة الماجستير في السنة وعلومها

إعداد الطالبة

هند بنت رشود بن محمد آل شريم

إشراف:

فضيلة الدكتور: بكر بن محمد فضل الله البخاري

الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها

العام الجامعي

١٤٤٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله النبي الأمين، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لحكمة عظيمة وغاية جليلة ألا وهي عبادته سبحانه فقد قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، فلم يتركهم سدى مهملين؛ بل أنزل عليهم كتبه، وأرسل عليهم رسله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وكان أولهم نوح عليه السلام وآخرهم النبي المصطفى والرسول المجتبي محمد بن عبد الله ﷺ أرسله للناس كافة شاهداً ومعلماً، قال جلّ وعلا: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾ [٤٥] وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ﴿[الأحزاب: ٤٥-٤٦]، فكان عليه الصلاة والسلام نورا للعالمين وهداية للمهتدين، أمرنا الله بطاعته ولزوم أمره؛ فلا سبيل لتحقيق عبادة الله إلا بهما؛ ولأن عبادة الله سبحانه تتضمن العمل بكتابه وطاعة نبيه، ولأجل أن تقبل هذه العبادة لابد لها من توفر شرطين هما: الإخلاص والمتابعة، فلا سبيل لدخول جنته -بعد رحمته- إلا بهذين الشرطين، وبترك هذين الشرطين أو أحدهما زل من زل، وضل من ضل؛ فظهرت البدع وتفرقت الفرق، واختلف الناس وانقسموا شيعا وأحزابا والعياذ بالله، وبالتمسك بهما ثبت من ثبت واهتدى من اهتدى على الطريق المستقيم طريق الجادة فكانت الطائفة المنصورة أسأل الله أن نكون منهم أجمعين.

ومعنى الشرط الأول وهو الإخلاص: ابتغاء وجه الله في القول والعمل، ومناطه القلب وهو مختص بعمل النيات، ومعنى الشرط الثاني وهو المتابعة: اقتفاء أثر النبي ﷺ والسير على منهجه، ومناطه أحاديث النبي ﷺ وآثار الصحابة رضوان الله عليهم التي تجلّي لنا أقواله وأفعاله وجميع أحواله.

ومن نعم الله على هذه الأمة أن هيا لها علماء جهابذة بذلوا قصارى جهدهم في جمع أحاديثه من أقواله وأفعاله وتقريراته في مصنفات كالجوامع والصحاح والمسانيد وغيرها، وقد عدها العلماء "أمهات الكتب" لعظمها، واشتمالها على أبواب العلم جميعا، وحفظها هذا الدين للمسلمين ليتمكنوا من اتباع نبيهم واقتفاء أثره فتتحقق لهم عبادة الله في جميع أمورهم على طريق الهدى والصواب.

ثم توالى المصنفات بعد الجوامع والصحاح وتخصصت لتخدم كل فن على حدة فجاءت مصنفات في سيرة النبي ﷺ وهدية في عباداته، وبيان أحواله مع أهله وأصحابه فتخصصت في حياة النبي العامة والخاصة منذ ولادته إلى وفاته، فبرز من بين هذه المصنفات كتاب نفيس عظيم القدر طارت به الركبان ونهلوا منه على اختلاف طبقاتهم وجلالتهم، ابتداء بالعلماء وانتهاء بالعامة حتى إنه لا يكاد يخلو منه بيت أحب العلم فضلاً عما تربي عليه، ألا وهو كتاب: (زاد المعاد في هدي خير العباد) للإمام الحبر العابد الزاهد محمد بن أبي بكر شمس الدين أبي عبد الله الدمشقي الحنبلي الشهير بابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى.

وحيث أن الإمام رحمه الله ضمن كتابه هذا الكثير من الأحاديث المرفوعة والموقوفة؛ فقد أحببت أن أساهم في خدمته لما سبق من بيان شرفه بتخريج ودراسة أحاديثه المرفوعة والموقوفة، ضمن مشروع علمي تبناه قسم السنة وعلومها في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ليكون موضوعاً لبحثي التكميلي في مرحلة الماجستير في قسم السنة وعلومها، بعنوان:

(الأحاديث المرفوعة والموقوفة في "زاد المعاد" لابن قيم الجوزية: من بداية فصل: في هديه ﷺ في الذكر عند لبس الثوب ونحوه، إلى نهاية فصل: في الاستئذان الذي أمر الله به الممالك ومن لم يبلغ الحلم، تخريجاً ودراسة).

سائلة الله العون والتوفيق والسداد، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- ١- علو منزلة الكتاب لتضمنه كثير من الأحاديث والآثار، وشرفه لشرف موضوعه وهو سيرة النبي ﷺ وهديه.
- ٢- الكتاب موسوعة في سيرة الرسول ﷺ كاملة منذ ولادته إلى وفاته بجميع شؤون حياته، كما أنه نفيس وفريد من نوعه فلم يقتصر على السرد فقط، بل تناول الفقه وأصوله، والتاريخ، والآداب، والطب وغير ذلك من الفنون.
- ٣- جلالة قدر مؤلفه، فهو من كبار علماء الإسلام، وتلميذ شيخ الإسلام، وصاحب تحقيق وبيان، يعرض المسألة ويحررها تحريراً دقيقاً مستشهداً بالأحاديث المرفوعة وأقوال الصحابة والتابعين وأصحاب المذاهب المتبوعة، وبيان اختلافاتهم مرجحاً بين أقوالهم أو جامعاً بين أدلتهم، وتجلي في بيانه هذا الكثير من الصنعة الحديثية حيث سلك فيه طريقة المحدثين في التصحيح والتضعيف وغير ذلك مما يهم المتخصص في دراسة السنة.
- ٤- لم يسبق أن ظهرت إلى النور دراسة أكاديمية مستقلة في تخريج ودراسة الأحاديث والآثار في كتابه بتوسع منشود.

أهداف الموضوع:

- ١- تخريج الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب "زاد المعاد" لابن قيم الجوزية، من بداية (فصل في هديه ﷺ في الذكر عند لبس الثوب ونحوه) إلى نهاية فصل في (الاستئذان الذي أمر الله به المماليك ومن لم يبلغ الحلم) تخريجاً علمياً موسعاً.
- ٢- دراسة أسانيد تلك الأحاديث دراسة علمية.
- ٣- الحكم عليها وفق المنهج العلمي المتبع.

عدد الأحاديث:

- بلغ عدد الأحاديث المرفوعة والموقوفة التي وردت في الكتاب (٤٠٢٨) حديثاً، منها:
- (٣٦٠٤) حديثاً مرفوعاً، كما يلي: (١٥٨٣) حديثاً مرفوعاً في الصحيحين أو أحدهما، و(٢٠٢١) حديثاً مرفوعاً خارج الصحيحين، أما الأحاديث الموقوفة فبلغ عددها (٤٢٤) حديثاً موقوفاً، منها: (٣٥٧) موقوفاً خارج الصحيحين، و(٦٧) موقوفاً فيهما.
- وكان نصيبي منها حسب القسم المحدد في الرسالة (١٥٨) حديثاً مرفوعاً وموقوفاً:

منها (٨٠) حديثاً مرفوعاً خارج الصحيحين، و(٧٨) حديثاً في الصحيحين أو أحدهما، و(٦) أحاديث موقوفة خارج الصحيحين.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري باستخدام محركات البحث، وسؤال أهل الخبرة والاختصاص، لم أقف على دراسة أكاديمية تعرضت لهذا الموضوع، وغاية ما وجدت ما يلي:

١. (زاد المعاد)، طبعة دار الرسالة، تحقيق الشيخين شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط: وهو تحقيق اهتم بإخراج نص الكتاب، وقام بالتخريج، ولكن يلاحظ عليه ما يلي:

— أن تخريجه مختصر.

— أن الحكم على الحديث باختصار شديد، دون دراسة للإسناد.

— لا يبين علل الحديث إلا نادراً.

٢. (زاد المعاد)، طبعة دار الوفاء، تحقيق أنور الباز وعامر الجزار، وهو تحقيق جيد من حيث ضبط النص، لكنه دون الأول فيما يتعلق بالتخريج والحكم على الحديث ودراسة الأسانيد.

٣. (التعليقات الجياد على زاد المعاد) للعلامة الألباني، لكنه غير مطبوع، وهي تعليقات على بعض المواطن من الكتاب.

٤. (إتحاف العباد بالأحاديث التي تكلم عليها ابن القيم في زاد المعاد) لخالد الانصاري: وهذا أيضاً غير مؤثر لأنها ليست في التحقيق والتخريج ودراسة الأسانيد، وإنما اكتفى بالحكم على الأحاديث بحكم الشيخ الألباني فقط دون دراسة.

٥. (الصناعة الحديثية عند الإمام ابن القيم في كتابه زاد المعاد)، إبراهيم بركات، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية ٢٠٠٢م. اهتمت بالجانب النظري باختصار، دون الجانب التطبيقي.

منهج البحث:

أولاً: تخريج الحديث:

- ١ - استخرجت الأحاديث المرفوعة والموقوفة التي ذكرها المصنف في كتابه.
- ٢ - ذكرت الأحاديث بأرقام متسلسلة تحت عناوين الكتاب على نسق ترتيبها في الكتاب حسب الطبعة التي حققها الشيخان شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط، مع الرجوع للنسخ الأخرى، لتصحيح الأخطاء، وإثبات ما سقط إن كان هناك سقط.
- ٣ - خرجت الحديث من المصدر الذي يوجد فيه اللفظ الوارد في الكتاب، ثم بأقرب لفظ إليه مراعيًا مكان الشاهد وذلك على النحو التالي:
- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما.
- إذا كان الحديث في غير الصحيحين فإني خرجت مستوعبة طرده من كتب السنة معتنية بترتيبها على حسب المتابعات التامة فالقاصرة.
- ٤ - إذا اتفقت المصادر في اللفظ قمت بعزو الحديث بحسب الترتيب المعروف عند أهل هذا الفن.

ثانياً: دراسة الإسناد:

- ١ - إن كان الحديث بلفظه في الصحيحين أو أحدهما فاكتفيت بالعزو إليهما عن دراسة أسانيدهما لما تقرر عند أهل الحديث قاطبة قبول ما أخرجاه في الصحيحين والعمل بما فيهما.
- ٢ - إذا كان الحديث في أكثر من مصدر درست اللفظ الذي أورده المؤلف، فإن اتفقت في اللفظ درست الإسناد الأصح منهما.

ثالثاً: ترجمة الرواة:

- ١ - إذا كان الراوي متفقاً عليه تعديلاً أو تجريحاً - من حيث الجملة - ووافق ذلك ما قرره الحافظ ابن حجر ذكرت من عناصر ترجمته ما يميزه كالاسم واللقب والكنية، ثم ذكرت نتيجة دراسة حاله توثيقاً أو تضعيفاً.
- ٢ - إذا كان الراوي مختلفاً في حاله فذكرت العناصر المميزة له كما سبق، وأعرضت من أقوال أهل العلم ما يتضح به حال الراوي، ثم ختمت بما يترجح لدي مع التعليل، إلا

إذا كان من الرواة الذين اشتهر الخلاف فيهم واستقر على حال مخصوص فإني أجملت ذكر أقوال النقاد فيهم، وذكرت الراجح منها بحجته.

٣- بعد الترجمة للراوي أحلت إلى المصادر التي استقيت الترجمة منها.

٤- إذا تكرر الراوي خلال الدراسة، ذكرت خلاصة حاله، ثم أحلت على الموطن الذي تقدمت ترجمته في البحث.

رابعاً: الحكم على الحديث:

١- إذا كان الحديث بلفظه في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما عن الحكم عليه.

٢- حكمت على الحديث من خلال إسناد اللفظ المدروس في ضوء أقوال النقاد من المحدثين، وقواعد الجرح والتعديل.

٣- درست ما أجد من المتابعات والشواهد التي تقوي الحديث إن كان حسناً أو ضعيفاً، مع الاعتناء في ذلك كله باللفظ الذي هو موضع الشاهد من الحديث.

خامساً: شرحت الألفاظ الغريبة وعزفت بالأعلام، والمواقع الجغرافية، والفرق والطوائف الواردة في المتن.

خطة البحث:

تشتمل الخطة على: مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.
المقدمة: وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف الموضوع، وعدد الأحاديث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.
التمهيد: وفيه: تعريف موجز بالإمام ابن القيم وكتابه "زاد المعاد"، والصناعة الحديثية فيه من خلال القسم المحدد.

القسم الأول: الدراسة النظرية، وفيه فصلان:

الفصل الأول: منهج ابن القيم في تعديل الرواة وتعقباته فيه، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: منهجه في تعديل الرواة.

المبحث الثاني: تعقباته في تعديل الرواة.

الفصل الثاني: موارد ابن القيم في تعديل الرواة، ومنهجه فيها، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موارده في تعديل الرواة.

المبحث الثاني: منهجه في موارد تعديل الرواة.

القسم الثاني: الدراسة التطبيقية في تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة والموقوفة في

كتاب زاد المعاد: من بداية (فصل في هديه ﷺ في الذكر عند لبس الثوب ونحوه) إلى نهاية

فصل في (الاستئذان الذي أمر الله به المماليك ومن لم يبلغ الحلم)، والحكم عليها.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس اللازمة.



شكر وتقدير

أشكر الله تعالى المتفضل المنان أن هياً لي السبل في هذا البحث ويسر لي أسبابه، ثم أثني بالشكر جامعتي المباركة "جامعة الإمام محمد بن سعود" ممثلة بـ "كلية أصول الدين" و"قسم السنة وعلومها" تحديداً الذي تبني هذا المشروع وقبله وسمح لي بأن انضم لمجموعة الباحثين فيه، وأكمل مسيرتي العلمية، كما أشكر مشرفي "الدكتور بكر بن محمد البخاري" على قبوله الإشراف على البحث.

كما أشكر أصحاب الفضيلة المناقشين الدكتور: محمد بن عبد الله آل معدي، والدكتور: سعيد سماعة محمد عوض على تفضلهم بقبول قراءة الرسالة ومناقشتها.

وأشكر والدي العزيزة حفظها لها ورزقي برها فكم شغل بالها أمري وأشتغلت بالدعاء لي وحثي .

وأشكر -أيضاً- أفراد أسرتي جميعاً على حثهم وصبرهم وحرصهم ودعائهم لي وتحملهم لتقصيري حفظهم المولى لي ورزقي برهم.

وأخيراً أشكر كل من أعانني ونصحني وحثني وأجابني ودلني وأرشدني جعله الله في ميزان حسناتهم وبارك لهم في علمهم وعملهم إنه الكريم سبحانه.

التمهيد

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام ابن قيم الجوزية:

المبحث الثاني: التعريف بكتابه: "زاد المعاد" والوقوف على ما تجلّى لي من
الصنعة الحديثية عنده مع ذكر بعض الأمثلة من خلال القسم
المحدد في كتابه:

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام ابن القيم الجوزية.

ويشتمل على:

أولاً-نسبه ومولده:

هو الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزُّرعي^(١)، الدمشقي، الحنبلي، ابن قيم الجوزية^(٢)، ولد في اليوم السابع من شهر صفر سنة ٦٩١ هـ.

ثانياً-عصره ونشأته:

نشأ ابن القيم في دمشق في بلاد الشام في أوائل القرن الثامن وقد كان يحكمها دولة المماليك آنذاك وقد كانت المدارس تملأ الشام وكذلك المساجد ودور العلم، ولم يُذكر عن هذه الدولة - والله أعلم - أنها وقفت ضد انتشار العلم ولا إيذاء أهله فنشأ ابن قيم نشأة دينية من منبع ذاتي وحب للعلم ورغبة فيه متأثراً بشيخه ابن تيمية الحراني في علم العقيدة والفقه خاصة وفي بقية حياته وعلومه عامة.

ثالثاً- أخلاقه وعبادته:

لم يكن ليخرج هذا التراث العلمي الزاخر من غير عابد مخلص عرف الله وتوجه إليه ودعاه وتحلى بالحُسن في خلقه؛ فانتشار علمه وانتفاع الخلق به أقوى برهان على ذلك ﷺ.

(١) نسبة إلى القرية التي ينسب إليها ابن القيم، وهي التي تسمى الآن "ازرع" وكانت في القديم تسمى "زر"، فقد حصل اختلاف في ضبط اسمها وللاستزادة ينظر "كتاب ابن القيم حياته آثاره موارد" للشيخ بكر أبي زيد (ص: ٢٠) فقد حر القول في ذلك.

(٢) وهو الإطلاق الصحيح ومن قال ابن القيم الجوزية فهو من باب التجوز، فالجوزية مدرسة بدمشق وكان أبوه قيم على هذه المدرسة لم يبين أحد معنى هذه القوامة - والله أعلم - ولعل معناه قريب من معنى المدير المتداول في عصرنا وقد يكون معنى آخر أعم من الإدارة. وأطلق على أبناء قيم هذه المدرسة وأحفاده بأبناء قيم الجوزية، والمدرسة هذه أوقفها ابن ابن الجوزي الواعظ المشهور؛ لذلك أطلق عليها الجوزية، وهذه المدرسة تقع في البزورية وقد مرت بمراحل منها مرحلة أغلقت فيها ومرحلة احترقت فيها. ثم إنه أعيد بناؤها بعد ذلك، وقد حاولت السؤال عن وضعها الحالي من بعض أهالي دمشق، ولم أظفر بإجابة شافية نظراً لتعذر الذهاب لها بل حتى المناطق القريبة منها، إلا بأوراق أمنية - كما قيل لي -، وقال لي مصدر آخر أنه بعد احتراقها وإعادة بنائها عدة مرات أن آخرها لما بنتها مديرية الأوقاف السورية على طراز حديث سنة ١٩٤١م مُغيرة شكلها تماماً عن الأشكال السابقة التي بنيت بها، والله أعلم.

قال ابن كثير: (وكان حسن القراءة والخلق، كثير التودد لا يحسد أحدا ولا يؤذيه، ولا يستعيبه ولا يحقد على أحد، وكنت من أصحاب الناس له وأحب الناس إليه، ولا أعرف في هذا العالم في زماننا أكثر عبادة منه، وكانت له طريقة في الصلاة يطيلها جدا ويمد ركوعها وسجودها، ويلومه كثير من أصحابه في بعض الأحيان، فلا يرجع ولا ينزع عن ذلك ﷺ). (١)

(وكان إذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله حتى يتعالى النهار ويقول هذه غدوتي لو لم أقعدها سقطت قواي). (٢)

وقد حج مرات كثيرة وتعبد الله هناك فقد كان أهل مكة يذكرون من شدة عبادته، وكثرة طوافه أمرا يُتعجب منه، وأوقف أمورا منكرة فيها، كما أنه حُبس في سبيل العلم مدة من الزمن؛ لأنه أنكر شد الرحال إلى أحد القبور.

ومن عرف ابن القيم هذا الإمام الفذّ تأكد أنه لم يكن مكثه في السجن ليذهب دون أن يشتغل فيه بتلاوة القرآن تدبرا وتفكرا، والاشتغال بالعلم تعلمًا وتدوينا له، فقد فتح الله عليه فيه خيرا كثيرا. (٣)

وقد كان مذهبه حنبلي كما هو موصوف في ترجمته كأسلافه وعقبه، وكان حظه منه الاتباع لما أيده الدليل ونبذ التعصب الذميم. (٤)

ويظهر مذهبه جليا بين دفتي كتبه كما هو مذهب شيخه -رحمهما الله وجزاها عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء -.

رابعاً- حياته العلمية:

كانت حياة ابن قيم ﷺ زاخرة بالعلم والعمل معا.

قال ابن رجب: (درس بالصدريّة^(٥). وأم بالجوزية مدة طويلة. وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة.

(١) البداية والنهاية (١٤ / ٢٣٥).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥ / ١٣٨).

(٣) ينظر ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (بتصرف) (٥ / ١٧٢).

(٤) ينظر كتاب ابن القيم حياته وآثاره وموارده (ص ٧٣) (بتصرف).

(٥) مدرسة تسمى الصدريّة كانت دارا لصدر الدين أسعد بن عثمان بن المنجات: (٦٥٧) أوقفها على الحنابلة

ولا مدرسة هناك اليوم فقد محيت آثارها وصارت دورا. ينظر منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص ٢٣٩): ذيل =

وصنف تصانيف كثيرة جدا في أنواع العلم. وكان شديد المحبة للعلم، وكتابته ومطالعه وتصنيفه، واقتناء الكتب، واقتنى من الكتب ما لم يحصل لغيره).^(١)

وقال أيضا: (وتفنن في علوم الإسلام. وكان عارفا بالتفسير لا يجارى فيه، وبأصول الدين، وإليه فيهما المنتهى. والحديث ومعانيه وفقهه، ودقائق الاستنباط منه، لا يلحق في ذلك، وبالفقه وأصوله وبالعرية، وله فيها اليد الطولى وتعلم الكلام والنحو وغير ذلك، وكان عالما بعلم السلوك، وكلام أهل التصوف، وإشاراتهم، ودقائقهم. له في كل فن من هذه الفنون اليد الطولى).^(٢)

وقال ابن حجر: (وكان مغرى بجمع الكتب فحصل منها ما لا يحصر حتى كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهرا طويلا سوى ما اصطفوه منها لأنفسهم).^(٣)

خامسا- أشهر شيوخه وتلاميذه:

والناظر في عقلية ابن قيم الجوزية وعلمه الواسع يجعله يتساءل من شيوخه الذين ساهموا في بروز هذا النابغة الفريد؟ -رحمهم الله تعالى - وأذكر منهم:

- ١- أبو الفتح البعلبكي ت (٧٠٩هـ).
- ٢- عيسى شرف الدين بن عبدالرحمن المطم في الأشجار مسند الوقت ت (٧٠٩هـ).
- ٣- محمد صفي الدين بن عبدالرحيم بن محمد الأرموي الشافعي ت (٧١٥هـ).
- ٤- ابن عبد الدائم: أحمد بن عبدالرحمن بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ت (٧١٨هـ).
- ٥- والده أبو بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الحنبلي، قيم الجوزية ت (٧٢٣هـ).
- ٦- شيخ الإسلام ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم الحراني ت (٧٢٨هـ).^(٤)
- ٧- محمد القاضي بدر الدين بن إبراهيم بن جماعة الكنايني الحموي صاحب التصانيف ت (٧٣٣هـ).

= طبقات الحنابلة لابن رجب (١٧٤ / ٥): على الحنابلة ووقف عليها ودفن بها اعتنى بالحديث سبت إلى واقفها صدر

الدين أسعد بن عثمان بن المنجا ت: (٦٥٧).

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٧٤ / ٥).

(٢) المصدر السابق (١٧١ / ٥).

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٣٨ / ٥).

(٤) الوافي بالوفيات (١١ / ٧).

٨- يوسف جمال الدين بن زكي الدين عبدالرحمن القضاعي المزي إمام المحدثين ت (٧٤٢ هـ).^(١)

وأما من تتلمذ عليه فهم كثر -رحمهم الله جميعا- ومنهم:

- ١ - ابنه برهان الدين إبراهيم وقد ذكر الدرس بالصدورية بدل أبيه بعد وفاته.^(٢)
- ٢ - مُحَمَّد شمس الدين أبو عبدالله بن أحمد بن عبد الهادي ت (٧٤٤ هـ).
- ٣ - إسماعيل عماد الدين ابن كثير الإمام الشهير أبو الفداء ت (٧٧٤ هـ) وقد صحب ابن قيم ثم ترجم له في "البداية والنهاية".
- ٤ - علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي ت (٧٥٦ هـ).
- ٥ - عبدالرحمن زين الدين أبو الفرج ابن رجب الحنبلي ت (٧٩٥ هـ) وهو صاحب كتاب "ذيل طبقات الحنابلة" الذي ترجم فيه لابن قيم.
- ٦ - مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الشافعي الإمام الشهير صاحب التصانيف ت (٧٤٨ هـ) ترجم لابن قيم في "المعجم المختص" لشيخه.^(٣)

سابعاً-تصانيفه:

اشتهر ابن القيم بالتأليف في كل حين، وذلك لما عنده من علم كثير وعقل سديد وقلم بارع دقيق، وحرص على حماية جناب التوحيد، وصفاء في العقيدة التي لم يرضى بخلافها، فلما احتاج الواقع لدفاع وتبصير ورد وتفنيد برز بكل ثقة ويسر وسهولة فألف وصنف وأبدع أينما إبداع.

وهذه التصانيف جمة مفيدة يتهافت الناس عليها من حسننها وبراعتها، وقد وصفها ابن حجر فقال: (كل تصانيفه مرغوب فيها بين الطوائف وهو طويل النفس فيها يتعاني الإيضاح جهده فيسهب جدا ومعظمها من كلام شيخه يتصرف في ذلك وله في ذلك ملكة قوية ولا يزال يدندن حول مفرداته وينصرها ويحتج لها ومن نظمه قصيدة تبلغ ستة آلاف بيت سماها

(١) ينظر: الوافي بالوفيات (٢/ ١٩٥)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ١٣٧)، وابن قيم الجوزية حياته وآثاره ص (١٣٨/٥).

(٢) قال ذلك ابن كثير وتمتته كلامه: أنه ذكر الدرس عوضاً عن أبيه رحمه الله فأفاد، وأجاد، وسرد طرفاً صالحاً في فضل العلم وأهله. ينظر البداية والنهاية (١٨/ ٥٢٤).

(٣) ابن قيم الجوزية حياته وآثاره موارده (ص ٢٠٠).

الكافية في الانتصار للفرقة الناجية).^(١)

ثبت مؤلفاته:

ذكر الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد في كتابه (ابن قيم الجوزية حياته، آثاره، موارده)^(٢) أن الحديث عن تعداد مؤلفات ابن القيم على وجه الدقة أمر فيه كلفة وعناء؛ لأنه وقع في سردها عند عامة مترجميه ضروب من الوهم والغلط، وذلك لأسباب منها:

١. أن ابن القيم قد يسمي الكتاب ثم يشير إليه في مؤلف آخر بموضوعه لا باسمه.
 ٢. أن يكون اسم الكتاب مكون من مركبين إضافيين متعاطفين فيُنقل كل مركب على إنه كتاب مستقل مثل: "روضة المحبين ونزهة المشتاقين" فيحسب البعض أنه كتابان.
 ٣. أن ابن القيم لا يجعل اسماً للكتاب فيُطبع باسم يناسب مادته ثم يُعاد طبعه باسم آخر.
 ٤. أن بعض أهل العلم قد يستل بحثاً من أحد كتبه فيفرده في رسالة فيُظن أنه مؤلف مستقل.
 ٥. عبث الوراقين للتجارة والكسب، بإخراج الكتاب الواحد بأكثر من اسم.
 ٦. الغلط في نسبة بعض الكتب له مثل كتاب "دفع شبه التشبيه".
- ثم قال ﷺ: (. . .) وقد منّ الله تعالى بفضلته فتتبع أسماء مؤلفاته أ يضاً من ثنايا كتبه ومن غيرها وتحصل لي جملة منها بلغت ٢٢ كتاباً فصار مجموع ما جرى عليه حسب التتبع والاستقراء هو ٩٨ كتاباً^(٣)

ثم ساق مصنفات ابن القيم المطبوعة وذكر أن عددها واحد وثلاثون كتاباً في كتابه "التقريب لعلوم ابن القيم"^(٤) مرتبة على حروف المعجم، وأنا أنقلها هنا باختصار:

١- "اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية".

٢- "أحكام أهل الذمة".

٣- "أسماء مؤلفات ابن تيمية".

٤- "إعلام الموقعين عن رب العالمين".

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٣٩ / ٥).

(٢) ابن قيم الجوزية حياته آثاره موارده (١٨٦) (بتصرف).

(٣) المصدر السابق (١٩٧).

(٤) التقريب لعلوم ابن القيم (١٨) (بتصرف).

- ٥- "إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان".
- ٦- "إغاثة اللهفان في حكم طلاق الغضبان".
- ٧- "بدائع الفوائد".
- ٨- "التبيان في أقسام القرآن".
- ٩- "تحفة المودود بأحكام المولود".
- ١٠- "تهذيب مختصر سنن أبي داود".
- ١١- "جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام".
- ١٢- "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح".
- ١٣- "حكم تارك الصلاة".
- ١٤- "الداء والدواء".
- ١٥- "الرسالة التبوكية".
- ١٦- "روضة المحبين ونزهة المشتاقين".
- ١٧- "الروح".
- ١٨- "زاد المعاد في هدي خير العباد" وهو الذي بصدد تخريج أحاديثه في هذا المشروع.
- ١٩- "شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل".
- ٢٠- "الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة".
- ٢١- "طريق المهجرتين وباب السعادتين".
- ٢٢- "الطرق الحكمية في السياسة الشرعية".
- ٢٣- "عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين".
- ٢٤- "الفروسية".
- ٢٥- "الفوائد".
- ٢٦- "الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية" وهو نظم طويل في العقيدة".
- ٢٧- "الوابل الصيب من الكلم الطيب".
- ٢٨- "مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين".
- ٢٩- "مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة".
- ٣٠- "المنار المنيف في الصحيح والضعيف".

٣١- "هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى".

ثامنا- وفاته:

توفي -رحمه الله - بعد أذان العشاء ليلة الخميس الثالث عشر من شهر رجب سنة ٧٥١ هـ. وصُلِّيَ عليه بعد صلاة الظهر من الغد بالجامع الأموي ودُفِنَ مع والدته في مقبرة الباب الصغير، وحضر جنازته خلق كثير، ورثت له منامات حسنة رحمه وأسكنه فسيح جناته. (١)

تاسعا- مختارات من بديع أقواله:

- ١- وكمال كل انسان إنما يتم بهذين النوعين همة ترقيه وعلم يبصره ويهديه. (٢)
- ٢- "من عرف نفسه اشتغل بإصلاحها عن عيوب الناس ومن عرف ربه اشتغل به عن هوى نفسه". (٣)
- ٣- "أعظم الريح في الدنيا أن تشغل نفسك كل وقت بما هو أولى بها وأنفع لها في معادها" (٤).
- ٤- "بالصبر والفقر ينال الإمامة في الدين" (٥).
- ٥- "لا بد للسالك من همة تسيّره وترقيه وعلم يبصره ويهديه". (٦)

(١) البداية والنهاية (١٨ / ٥٢٣)، وذيل طبقات الحنابلة (٥ / ١٧٠)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٣٧ / ٥).

(٢) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة (١ / ٤٦).

(٣) الفوائد لابن القيم (ص ٥٧).

(٤) المصدر السابق (ص ٣١).

(٥) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥ / ١٣٨)، وهي ثابتة في جميع النسخ، وكان ابن القيم يستشهد بمقولة شيخه -ابن تيمية- وهي قريبة من هذه: "بالصبر واليقين تُنال الإمامة في الدين"، كما في مدارج السالكين (٢ / ١٥٤)، كما أنه كان يتلو بعدها: "وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون" الآية سورة الدالة على معنى الكلام، فلا أدري هل المنقول عنه في الدرر الكامنة تصحيف أم أن الشيخ رحمه بدا له معنى آخر، وهو مع الصبر الافتقار إلى الله - والله أعلم - .

(٦) المصدر السابق.

المبحث الثاني: التعريف بكتابه "زاد المعاد"

ويشتمل على:

أولاً- اسمه: وقد عُرف بكتاب "زاد المعاد في هدى دين العباد" سماه غالب من ترجم له كالصفدي، وابن رجب، وابن كثير. ^(١)

وقد أطلق عليه بعضهم «الهُدَى» اختصاراً كابن حجر ^(٢)، والشوكاني. ^(٣)

ثانياً- توثيق نسبة الكتاب له:

نسبه إليه من ذكر اسم الكتاب من ضمن مصنفاته خلال ترجمته كالصفدي وابن رجب وابن كثير وابن حجر وحاجي خليفة وغيرهم. ^(٤)

ثالثاً: سبب تأليفه ومكانه:

قد أفصح رحمه الله عن سبب تأليفه هو بنفسه فقال: «وليس مقصودنا إلا ذكر هديه ﷺ الذي كان يفعله هو، فإنه قبلة القصد، وإليه التوجه في هذا الكتاب، وعليه مدار التفتيش والطلب». ^(٥)

وقد ألفه في إحدى سفراته فقد قال ذلك في كتابه: (وهذه كلمات يسيرة لا يستغني عن معرفتها من له أدنى همة إلى معرفة نبيه ﷺ وسيرته وهديه، اقتضاها خاطر المكدود على عجره وبجره، مع البضاعة المزجاة التي لا تنفتح لها أبواب السدد، ولا يتنافس فيها المتنافسون مع تعليقها في حال السفر لا الإقامة، والقلب بكل واد منه شعبة، والهمة قد تفرقت شذَرَ مَذَرَ ^(٦)، والكتاب مفقود). ^(٧)

(١) الوافي بالوفيات (٢/ ١٩٦)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص ٢٤١): ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٥/ ١٧٥).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ١٣٩).

(٣) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (٢/ ١٤٤).

(٤) الوافي بالوفيات (٢/ ١٩٦)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص ٢٤١)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب

(٥/ ١٧٥)، كشف الظنون (٢/ ٩٤٧).

(٥) زاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ٢٦٦).

(٦) تشذر القوم: أي تفرقوا، وتبددوا، وشذر مذر أي ذهبوا في كل وجه، ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما. ينظر لسان

العرب (٤/ ٣٩٩) (بتصرف).

(٧) المصدر السابق (١/ ٦٩).

رابعاً: موضوعه ومكانته العلمية:

سيرة النبي ﷺ وهديه في حياته وعبادته وجهاده ومغازيه وفي طبه وأقضيته وأحكامه. والكتاب موسوعة في سيرة المصطفى وفريد في بابه، وإن شرفه من شرف موضوعه وهو هدي النبي ﷺ وقد أثنى عليه العلماء ومنهم ابن رجب فقد قال: (كتاب "زاد المعاد في هدى خير العباد" وهو كتاب عظيم جداً).^(١)

خامساً: طبعاته ومختصراته:

أول ما طبع زاد المعاد في الهند سنة ١٢٩٨هـ، وبعدها بستٍ وعشرين سنة طبع في مصر سنة ١٣٢٤هـ، ثم صدرت طبعات كثيرة في القاهرة وبيروت. ونقتصر هنا على ذكر الطبعات المهمة التي اعتمدت على النسخ الخطية:

- ١- الطبعة الهندية: صدرت في مجلدين تحت إدارة الشيخ محمد يعقوب. وذلك سنة ١٢٩٨هـ
- ٢- طبعة السورتي الميمنية: صدرت في مجلدين على نفقة الكتبي الهندي المعروف الشيخ محمد بن غلام رسول السورتي ت (١٣٢٦ هـ)، وطبع الكتاب بالمطبعة الميمنية بالقاهرة.
- ٣- طبعة عبد اللطيف: صدرت هذه الطبعة سنة ١٣٤٧هـ، وتكفل بطبعها محمد أفندي محمد عبد اللطيف صاحب المطبعة المصرية في مجلدين^(٢).

-ومن الجهود المبذولة كذلك في هذا الكتاب اختصاره ليسهل تناوله والاستفادة منه

ومن هذه المختصرات:

- ١- «سفر السعادة» للفيروزابادي ت (٨١٧ هـ).
- ٢- «مختصر زاد المعاد» لمحمد بن عبد الوهاب ت (١٢٠٦ هـ).
- ٣- «مختارات من زاد المعاد» لمحمد بن صالح العثيمين ت (١٤١١ هـ).^(٣)

(١) ينظر ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٧٥ / ٥).

(٢) ينظر مقدمة زاد المعاد في هدي خير العباد - طبعة عطاءات العلم ص (٦٤) (بتصرف).

(٣) المصدر السابق (المقدمة / ٥٨).

القسم الأول : الدراسة النظرية.

وفيه فصلان:

الفصل الأول: منهج ابن القيم في تعديل الرواة وتعقباته فيه.

الفصل الثاني: موارد ابن القيم في تعديل الرواة، ومنهجه فيها.

الفصل الأول: منهج ابن القيم في تعديل الرواة وتعقباته فيه.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: منهجه في تعديل الرواة.

المبحث الثاني: تعقباته في تعديل الرواة.

المبحث الأول: منهجه في تعديل الرواة.

تنوع منهجه في التعديل على أنماط أهمها:

١- التصريح بعبرة التوثيق المشهورة (ثقة) مفردة أو مقرونة.

ومن أمثلة ذلك:

١- قال ابن القيم: (ولعل قائلًا يقول: قد أرسله حماد بن سلمة، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن عمرو، فيقال له: خالد بن عبد الله ثقة، والزيادة من الثقة مقبولة)^(١).

٢- (وزهير بن محمد الراوي عن ابن جريج ثقة محتج به في "الصحيحين"، وعمرو بن أبي سلمة، هو أبو حفص التنيسي، محتج به في "الصحيحين" أيضا، فمن احتج بحديث عمرو بن شعيب. فهذا من أصح حديثه)^(٢).

٣- (وحسبك بهذا الإسناد صحة فكلهم ثقات حفاظ)^(٣).

٢- الاكتفاء بالإشارة إلى وجود راو عرف بثقته كشعبة فهو دائما ما يذكره كدليل على صحة الخبر.

ومن أمثلة ذلك:

١- قال ابن القيم: (والصواب في المسألة أن يقال: إن ثواب قراءة الترتيل والتدبر أجل وأرفع قدرا، وثواب كثرة القراءة أكثر عددا، فالأول: كمن تصدق بجمهرة عظيمة، أو أعتق عبدا قيمته نفيسة جدا، والثاني: كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم، أو أعتق عددا من العبيد قيمتهم رخيصة).

وفي "صحيح البخاري" عن قتادة قال: «سألت أنسا عن قراءة النبي ﷺ، فقال: «كان يمد مدا»^(٤).

وقال شعبه: حدثنا أبو جمرة، قال: قلت لابن عباس: إني رجل سريع القراءة، وربما قرأت القرآن في ليلة مرة أو مرتين، فقال ابن عباس: «لأن أقرأ سورة واحدة أعجب إلي من أن أفعل

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ٣٣٧).

(٢) المصدر السابق (٥/ ٢٥٩).

(٣) المصدق السابق (٥/ ١٣١).

(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٩٥/٦) برقم: (٥٠٤٥)، (١٩٥/٦) برقم: (٥٠٤٦).

ذلك الذي تفعل، فإن كنت فاعلاً ولا بد، فافراً قراءة تسمع أذنك، ويعيها قلبك». (١)

٣- دفاعه عن راو جرح بتعديله.

ومن أمثلة ذلك قوله ﷺ.

١ - (وقوله: إسرائيل ضعيف، فالذي غره في ذلك تضعيف علي بن المديني له، ولكن أبى ذلك سائر أهل الحديث، واحتجوا به، ووثقوه وثبتوه، قال أحمد: ثقة وتعجب من حفظه، وقال أبو حاتم. وهو من أتقن أصحاب أبي إسحاق، ولا سيما وقد روى هذا الحديث عن أبي إسحاق، وكان يحفظ حديثه كما يحفظ السورة من القرآن، وروى له الجماعة كلهم محتجين به). (٢)

٢ - «وأما قوله: إن زينب بنت كعب مجهولة، فنعم مجهولة عنده فكان ماذا؟ وزينب هذه من التابعيات، وهي امرأة أبي سعيد، روى عنها سعد بن إسحاق بن كعب وليس بسعيد، وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات». (٣)

٣ - «وأما قوله: إن سعد بن إسحاق غير مشهور بالعدالة، فقد قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة، وقال النسائي أيضاً والدارقطني أيضاً: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقد روى عنه الناس: حماد بن زيد، وسفيان الثوري، وعبد العزيز الدراوردي، وابن جريج، ومالك بن أنس، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والزهري وهو أكبر منه، وحاتم بن إسماعيل، وداود بن قيس، وخلق سواهم من الأئمة، ولم يعلم فيه قدح، ولا جرح البتة، ومثل هذا يحتج به اتفاقاً» (٤).

٤ - رده على توقعات قد ترد على السامع.

ومثال ذلك قوله ﷺ:

«ولعل قائلًا يقول: قد أرسله حماد بن سلمة، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن عمرو، فيقال له: خالد بن عبد الله ثقة، والزيادة من الثقة مقبولة». (٥)

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ٣٢٨).

(٢) المصدر السابق (٥/ ٤٣٠).

(٣) المصدر السابق (٥/ ٦٠٤).

(٤) المصدر السابق (٥/ ٦٠٤).

(٥) المصدر السابق (١/ ٣٣٧).

المبحث الثاني: تعقباته في تعديل الرواة.

ومن الأمثلة على ذلك:

قال ابن القيم رحمه الله.

١-: (وقد ظن طائفة أن هذا الحديث معلول تفرد به عاصم، وسائر الرواة عن أنس خالفوه فقالوا: عاصم ثقة جدا، غير أنه خالف أصحاب أنس في موضع القنوتين، والحافظ قد يهم، والجواد قد يعثر).^(١)

٢- (وقال مطر في عطاء: ضعيف الحديث، قال عبد الله: قلت ليحيى بن معين: مطر الوراق؟ فقال: ضعيف في حديث عطاء بن أبي رباح، وقال النسائي: ليس بالقوي. وبعد، فهو ثقة، قال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، واحتج به مسلم، فلا وجه لضعف الحديث به).^(٢)

٣- (قال أبو محمد^(٣): إن كان وكيع جعل هذا الكلام لهشام، فابن نمير، وعبدية أدخلاه في كلام عائشة، وكل منهما ثقة فوكيع نسبه إلى هشام؛ لأنه سمع هشاما يقوله، وليس قول هشام إياه بدافع أن تكون عائشة قالت، فقد يروي المرء حديثا يسنده، ثم يفتي به دون أن يسنده، فليس شيء من هذا بمتدافع وإنما يتعلل بمثل هذا من لا ينصف ومن اتبع هواه، والصحيح من ذلك أن كل ثقة فمصدق فيما نقل. فإذا أضاف عبدة وابن نمير القول إلى عائشة، صدقا لعدائهما. وإذا أضافه وكيع إلى هشام، صدق أيضا لعدائته، وكل صحيح، وتكون عائشة قالت وهشام قاله.

قلت: هذه الطريقة هي اللائقة بظاهريته، وظاهرية أمثاله ممن لا فقه له في علل الأحاديث، كفقهاء الأئمة النقاد أطباء علله، وأهل العناية بها، وهؤلاء لا يلتفتون إلى قول من خالفهم ممن ليس له ذوقهم ومعرفتهم، بل يقطعون بخطئه بمنزلة الصيارف النقاد، الذين يميزون بين الجيد والردئي، ولا يلتفتون إلى خطأ من لم يعرف ذلك.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ٢٧٢).

(٢) المصدر السابق (٥/ ٦٤١).

(٣) هو ابن حزم الظاهري.

ومن المعلوم، أن عبدة وابن نمير لم يقولوا في هذا الكلام: قالت عائشة، وإنما أدرجاه في الحديث إدراجاً، يحتمل أن يكون من كلامهما، أو من كلام عروة، أو من هشام، فجاء وكيع، ففصل وميز، ومن فصل وميز فقد حفظ وأتقن ما أطلقه غيره، نعم لو قال ابن نمير وعبدة: قالت عائشة، وقال وكيع: قال هشام، لساغ ما قال أبو محمد وكان موضع نظر وترجيح).^(١)

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٢٤٤):

الفصل الثاني : موارد ابن القيم في تعديل الرواة، ومنهجه فيها.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موارد في تعديل الرواة.

المبحث الثاني: منهجه في موارد تعديل الرواة.

تمهيد:

إن من أفضل الدراسات المعاصرة، دراسة موارد مؤلفات العلماء وذلك للفوائد الإيجابية التي تترتب على ذلك، ومن هذه الفوائد:

أولاً: التحقيق من نسبة بعض المصادر إلى مؤلفيها من خلال نقولات من جاء بعدهم عنها.

ثانياً: معرفة موضوعات المصادر التي أفاد منها المتأخر خاصة ما هو مفقود منها، وغير ذلك من الفوائد.

وبيان طبيعة وقيمة موارد ابن القيم وطرق نقله عنها ونقده لها ذا أهمية بمكان. (بتصرف).^(١)

(١) ينظر الصناعة الحديثية عند الإمام ابن القيم (ص: ٢٠٨) .

المبحث الأول: موارده في تعديل الرواة.

عند تصفح كتاب "زاد المعاد" نجد أن ابن القيم رحمه الله يذكر احتجاج البخاري ومسلم بالراوي في صحيحهما تارة، وتارة يذكر أن الراوي على شرطهما أو شرط أحدهما، فدل على أن موارده كتابي البخاري، ومسلم.

وكذلك نجد أنه يذكر احتجاج مالك بالراوي في موطأه مما يدل على صحة الاحتجاج به. كما أنه يذكر أقوال النقاد كـ يحيى بن معين وأبي حاتم وغيرهما وهذا يدل على أنه من موارده كتب الرجال، والتواريخ، وغيرها.

ومن الأمثلة على ذلك:

١- "وأما محمدان، فاحتج بهما البخاري في "صحيحه" قالوا: فالحديث على رسمه، ومنهم من يقول: هو موضوع، وأدخله أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه في الموضوعات، وتعلق على محمد بن حمير، وأن أبا حاتم الرازي قال: لا يحتج به، وقال يعقوب بن سفيان: ليس بقوي، وأنكر ذلك عليه بعض الحفاظ، ووثقوا محمدًا، وقال: هو أجل من أن يكون له حديث موضوع، وقد احتج به أجل من صنف في الحديث الصحيح، وهو البخاري، ووثقه أشد الناس مقالة في الرجال يحيى بن معين^(١).

٢- (قد تقدم حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه: "أن رسول الله ﷺ أخبر عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعاً، فقام مغضباً، ثم قال: «أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم؟!» وإسناده على شرط مسلم، فإن ابن وهب قد رواه عن مخزومة بن بكير بن الأشج، عن أبيه قال: سمعت محمود بن لبيد فذكره، ومخزومة ثقة بلا شك، وقد احتج مسلم في "صحيحه" بحديثه عن أبيه.

والذين أعلوه قالوا: لم يسمع منه، وإنما هو كتاب. قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن مخزومة بن بكير؟ فقال: هو ثقة، ولم يسمع من أبيه، وإنما هو كتاب مخزومة، فنظر فيه، كل

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ٢٩٤).

شيء يقول: بلغني عن سليمان بن يسار، فهو من كتاب مخزومة).^(١)

٣- "وأدخله مالك في "موطئه"، واحتج به وبني عليه مذهبه".^(٢)

ويمكن تعداد بعض من موارده في التعديل كالتالي:

١- الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه للإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

٢- المسند الصحيح للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري.

موارده في الرجال:

أفاد الإمام ابن القيم من مصادر شتى من كتب الرجال في أثناء كلامه على الرجال تعديلاً، أذكر بعضها:

١- التاريخ لأبي زكريا يحيى بن معين.^(٣)

٢- التاريخ الكبير للبخاري.^(٤)

٣- سؤالات الإمام أحمد بن حنبل.^(٥)

٤- الضعفاء والمتروكين للنسائي.^(٦)

٥- الضعفاء للعقيلي.^(٧)

٦- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.^(٨)

٧- الثقات لابن حبان.^(٩)

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٥/ ٢٢٠).

(٢) المصدر السابق (٥/ ٦٠٤).

(٣) المصدر السابق (٢/ ١٢٥).

(٤) المصدر السابق (٢/ ٣٩٠)، (٥/ ٣٤)، (٥/ ٣٦).

(٥) المصدر السابق (٥/ ٢٢١).

(٦) المصدر السابق (٤/ ٢٨١).

(٧) المصدر السابق (٥/ ١٥٦).

(٨) المصدر السابق (٤/ ٢٥٥).

(٩) المصدر السابق (٢/ ٥٥).

المبحث الثاني : منهجه في موارد تعديل الرواة.

من خلال النظر في كتاب " زاد المعاد " تبين أنه استخدم عدة طرق في عزوه إلى موارده في التعديل، وهي:

الطريقة الأولى: أن يذكر اسم أحد الشيخين واسم كتابه:

وأمثلة ذلك كثيرة:

منها المثال السابق فقد قال: فاحتج بهما البخاري في "صحيحه"^(١).

الطريقة الثانية: الاقتصار على ذكر اسم أحد الشيخين دون اسم كتابه:

وهذا الطريقة كافية في معرفة كتابيهما لشهرتهما.

ومثال ذلك:

وذكر البخاري: "أن ملك أيلة أهدى له بغلة بيضاء، فكساه رسول الله ﷺ بردة، وكتب له ببحرهم"^(٢). "^(٣)

الطريقة الثالثة: الاقتصار على ذكر كتابي الشيخين أو أحدهما:

وهذا تعديل لرواة هذا الحديث ضمنا -والله أعلم-

ومثال ذلك:

ثبت في "الصحيحين": «أن يهوديا رضَّ رأس جارية بين حجرين على أوضح لها، أي: حلي فأخذ، فاعترف، فأمر رسول الله ﷺ أن يرض رأسه بين حجرين». "^(٤)

(١) المصدر السابق (١/ ٢٩٤).

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه"، (٩٧/٤) برقم: (٣١٦١) بهذا اللفظ أعلاه، وزيادة في أوله وهي: " غزونا مع النبي ﷺ تبوك " وأخرجه أيضا في " صحيحه " (١٢٥/٢) برقم: (١٤٨٢)، ومسلم في "صحيحه" (٦١/٧) برقم: (١٣٩٢) مطولا.

(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد (٥/ ٧٢).

(٤) المصدر السابق (٨/ ٥).

القسم الثاني : الدراسة التطبيقية

تخرّيج ودراسة الأحاديث المرفوعة والموقوفة

في كتاب "زاد المعاد"

من بداية (فصل في هديه ﷺ في الذكر عند لبس الثوب ونحوه)
إلى نهاية فصل في (الاستئذان الذي أمر الله به المماليك ومن لم يبلغ الحلم)
والحكم عليها.

[فصل في هديه ﷺ في الذكر عند لبس الثوب ونحوه]

الحديث الأول:

١ - قال ابن القيم رحمه الله: (كان ﷺ إذا استجد ثوبا سماه باسمه، عمامة، أو قميصا، أو رداء، ثم يقول: «اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه، أسألك خيره، وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره، وشر ما صنع له» حديث صحيح^(١)).

إسناد الحديث ومثنته عند الترمذي:

قال رحمه الله: (حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوبا سماه باسمه، عمامة، أو قميصا، أو رداء، ثم يقول: «اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه، أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له» وفي الباب عن عمر، وابن عمر).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الجريري واختلف عليه في الوصل والإرسال على ثلاثة أوجه، وهي كالتالي:

الوجه الأول: الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري موصولا.

الوجه الثاني: الجريري، عن أبي نضرة مرسلا.

الوجه الثالث: الجريري، عن أبي العلاء مرسلا.

فأما الوجه الأول: الجريري عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري موصولا.

فأخرجه الترمذي في "جامعه" (٣٦٧/٣) برقم: (١٧٦٧) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٧٤/٤) برقم: (٤٠٢٠)، وأحمد في "مسنده"

(٢٤٠٢/٥) برقم: (١١٦٤٥)، وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (٢٧٨/١) برقم:

(٨٨٢) من طريق عبد الله بن المبارك به بلفظه وزيادة حرف الجر "من" قبل "خيره".

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٣٤٥).

وأخرجه أبوداود في موضع آخر في "سننه" (٧٤/٤) (بدون ترقيم)، والنسائي في "الكبرى" (١٢٣/٩) برقم: (١٠٠٦٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٢٣٩) برقم: (٢٧٠) من طريق عيسى بن يونس به بمثله غير أن أبا داود بنحوه، وعند النسائي لم يذكر أوله: "اللهم لك الحمد".

وأخرجه أبوداود أيضا في "سننه" (٧٤/٤) (بدون ترقيم) من طريق محمد بن دينار به بمعناه. وأخرجه الترمذي في "جامعه" (٣٦٨/٣) برقم: (١٧٦٧ م)، وفي "الشمال" (٦٣/١) برقم: (٦١) من طريق القاسم بن مالك به بنحوه.

وأخرجه ابن السني (ص: ١٥) برقم: (١٤) من طريق يحيى بن راشد بلفظه غير أن زاد: "من" قبل "خير" وبدون دون ذكر أوله "اللهم لك الحمد". وأخرجه ابن سعد في: "الطبقات الكبرى" (٤٦٠/١) عن عبد الوهاب العجلي بنحوه من غير أوله.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣٣٧/٢) برقم: (١٠٧٩) من طريق خالد الطحان، بلفظه وزيادة: "من" قبل "خير"، وعند أبي يعلى: "استجد" بدل "اكتسى". وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣٣٨/٢) برقم: (١٠٨٢)، والحاكم في "مستدرکه" (١٩٢/٤) برقم: (٧٥٠١) من طريق أبي أسامة (حماد بن أسامة) بلفظه وزيادة: "من" قبل "خير".

سبعتهم: (عيسى بن يونس، محمد بن دينار، القاسم بن مالك، يحيى بن راشد، عبد الوهاب العجلي، خالد الطحان، أبو أسامة) عن سعيد الجريري به إلا أن أبا يعلى الذي من طريق خالد الطحان قال: (وقال أبو نضرة: أراه عن أبي سعيد) شك الراوي والله أعلم.

وأما الوجه الثاني: الجريري عن أبي نضرة مرسلا.

فأخرجه أبو داود معلقا من طريق عبد الوهاب بن عطاء الثقفي، فقد قال بعد أن ساق الرواية المتقدمة: (عبد الوهاب الثقفي لم يذكر فيه أباسعيد) هكذا، ولم أقف على هذه الرواية المرسله في ماتي سر لي الوقوف عليه من كتب المتون.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٦١/١٥) برقم: (٣٠٣٧٧) عن يزيد بن

هارون. (١)

كلاهما: (عبد الوهاب الثقفي، ويزيد بن هارون) عن سعيد الجريري به بلفظه وزيادة: "من قبل "خير" عند ابن أبي شيبة، أما التي عند أبي داود فلم يذكر متنها ولم أقف عليها. وأما الوجه الثالث: الجريري عن أبي العلاء مرسلًا^(٢).

فأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٢٤/٩) برقم: (١٠٠٦٩)، وفي "عمل اليوم والليلة" (ص ٢٧٤) برقم: (٣١٠)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٤٧٨/٩) برقم: (٤٦١) من طريق حماد بن سلمة به بلفظه مختصرا وزيادة: "من قبل: "خير" : "ومن قبل: "خير" ودون ذكر أوله، غير أن الضياء عن أبي العلاء عن أبيه^(٣).

دراسة الاختلاف على سعيد الجريري، وترجمته:

هو سعيد بن إياس الجريري، بضم الجيم، أبو مسعود البصري. روى عن: أبي نضرة، وأبي العلاء يزيد بن الشخير، وغيرهما، وعنه: عبد الله بن المبارك، وحماد بن سلمة، وغيرهما.

(١) وهو الذي في مخطوط -المصنف- فقد وجدت في المطبوع من تحقيق الحوت أن الرواية فيه موصولة؛ والصواب الرواية المرسلة كما في تحقيق عوامه (ص: ٣٦١) رقم: (٣٠٣٧٨)، وتحقيق اللحيان والجمعه (ص: ١٦٥) رقم: (٣٠٢٥٦)، وتحقيق أسامة ص: (٥٩١) رقم: (٣٠٣٦١) فقد قال: (أضاف محقق المطبوع هنا من عنده (عن أبي سعيد الخدري) تبعا للمسند وليست في الأصول وطريق المسند ليس من طريق المصنف).

(٢) وقد وجدت في النسائي الكبرى في المطبوع الذي نشرته: دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان هذه الرواية موصولة بمعكوفتين، هكذا: (عن أبي العلاء [عن أبيه]) وهذا غير ثابت وهو خلاف الصحيح فإن رواية حماد بن سلمة عن الجريري مرسلة - فإن الرواية التي في النسائي الكبرى وهي نفس سند التي في عمل اليوم والليلة التي ساقها جاءت مرسلة ليس فيها عبد الله بن الشخير، كما أنها نفس المتن تماما، بعكس التي بالسند عند النسائي نفسه الذي عن أبي نضرة عن أبي سعيد ذكر فيها الزيادة التي في أوله، ولأنه بعد البحث والنظر في تحقیقات أخرى تبين ذلك والظاهر أن اللبس - الوصل - جاء من تحفة الأشراف للمزي (٣٦١/٤) الذي ذكرها موصولة في هذا الموضع، مما اضطر بعض محققي السنن للنسائي من إضافة أبيه كما فعل التركي في تحقيقه للسنن، ولعله وهم من المزي في هذا الموضع؛ لأنه في موضع آخر ذكرها مرسلة عند نقل تعليق أبي داود الذي ذكر رواية حماد بن سلمة (٤٥٧/٣)، وفي تحقيق بشار عواد لتحفة الأشراف (ص: ٢٥٦) طبعة دار الغرب، بين في الحاشية عدم ثبوتها وفصل الكلام في ذلك.

(٣) وقد تبين في الحاشية: (٤) أن الصحيح بدون: (أبيه) في سند النسائي فهو مرسل عن أبي العلاء، والضياء أخرجه من طريق النسائي الذي رواه بدونها كما تقدم، والذي يتحتم أنه زيادة: "أبيه" خطأ ولعله من النسخ.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وعباس الدوري، والنسائي، والبيهقي: ثقة، زاد ابن سعد: إن شاء الله إلا أنه اختلط في آخر عمره، **والعجلي**: اختلط بأخرة، روى عنه في الاختلاط: يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي، وكل ما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط، إنما الصحيح عنه: حماد بن سلمة، والثوري، وشعبة، وابن علية، وعبد الأعلى من أصحابهم سماعا منه قبل أن يختلط بثمان سنين والثوري، وشعبة صحيح، **والنسائي**: أنكر أيام الطاعون، ومن سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء، وهو أثبت عندنا من خالد الحذاء ما سمع منه قبل أيام الطاعون، **والبيهقي**: إلا أنه اختلط في آخر عمره، وسماع يزيد بن هارون عنه بعد اختلاطه، **وعبارة الدوري**: اختلط إلا أنه ثقة.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين، وقد رآه يحيى القطان، وهو مختلط، ولم يكن اختلاطه فاحشا فلذلك أدخلناه في الثقات.

قال ابن عدي: مستقيم الحديث وحديثه حجة من سمع منه قبل الاختلاط، وهو أحد من يجمع حديثه من البصريين وسيله كسبيل سعيد بن أبي عروبة لأن سعيد بن أبي عروبة أيضا اختلط فمن سمع منه قبل الاختلاط فحديثه مستقيم حجة.

وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديما فهو صالح، وهو حسن الحديث.

قال أحمد: محدث أهل البصرة، وسئل ابن علية: أكان الجريري اختلط؟ فقال: لا، كبر الشيخ فرق.

قال عيسى بن يونس قال لي يحيى بن سعيد: قد سمعت من الجريري؟ قلت: نعم. قال: لا ترو عنه. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: وسمعت عباسا يقول: إنما يذهب يحيى في هذا أن الجريري اختلط لا أنه ليس بثقة.

وقال كههمس النمري: أنكرنا الجريري أيام الطاعون، قال له ابن أبي مريم: فمن سمع منه قبل الاختلاط؟ قال: إسماعيل وبشر بن المفضل والثوري.

قال يزيد بن هارون: سمعت من الجريري سنة ٤٢ هـ، وهي أول سنة دخلت البصرة، ولم ننكر منه شيئا، وكان قيل لنا: إنه قد اختلط، وسمع منه إسحاق الأزرق بعدنا

قال علي بن المديني: سماع يزيد بن هارون من الجريري مركوب^(١).

قال أبو داود: أرواهم عن الجريري إسماعيل ابن عليّة، وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد

وقال العقيلي: اختلط وأنكر حديثه.

قال إبراهيم بن موسى الأبناسي^(٢): وهو ثقة احتج به الشيخان، وعدد من سمع منه قبل، وبعد التغير وعلل ذلك فقال: وذلك لأن هؤلاء كلهم سمعوا من أيوب السخيتاني، وقد قال أبو داود: كل من أدرك أيوب، فسماعه من الجريري جيد.

وختم بمن روى له الشيخان عنه معاً، ومن انفرد به مسلم وذكر ممن انفرد به: (يزيد بن هارون) وقال: وقد قيل: إن يزيد بن هارون إنما سمع منه بعد التغير، فقد روى ابن سعد عنه قال: سمعت منه سنة اثنتين وأربعين ومائة.

قال ابن حجر: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين.

مات سنة ١٤٤ هـ، أخرج له الجماعة^(٣)

وخلاصة حاله: ثقة احتج به الشيخان قد تغير حفظه بسبب الكبر قبل موته بثلاث سنوات، ولم يكن اختلاطه فاحشاً كما قال ابن عدي، وإنما رق مع الكبر كما قال ابن عليّة عندما سئل عنه

ترجمة الرواة عنه:

أ- رواية الوجه الأول:

١- عبد الله بن المبارك: هو عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروزي، مولى

(١) لعل معنى مركوب أي مختلط، فقد سمع يزيد من الجريري بعد الاختلاط أو أنها تصحيف لكن لم يتبين لي فلم أقف على من نقل هذا إلا ابن عدي في الكامل (٤/٤٤٤).

(٢) برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي ثم القاهري فقيه شافعي ولد بأبناس وانتقل للقاهرة شاباً، فقهه وسمع الحديث بها وعمكة والشام (٨٠٢ هـ) من مؤلفاته: (الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح) وهو شرح وافي لكتاب ابن الصلاح معتمداً على اختصار مقاله الحافظ العراقي في شرحه على كتاب الصلاح.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/٤)، وتهذيب الكمال (٣٣٨/١٠)، وتاريخ الإسلام ت بشار (٣/٨٧٣)، والثقات لابن حبان (٦/٣٥١)، والثقات للعجلي ط الباز (ص: ١٨١)، والكامل في ضعفاء الرجال (٤/٤٤٥)، والكاشف (١/٤٣٢)، وتهذيب التهذيب (٤/٥)، وتقريب التهذيب (ص: ٢٣٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٥/٢٦٢)، وعجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص: ١٢، بترقيم الشاملة آليا)، ولسان الميزان (٩/٣٠٩)، والكواكب النيرات (ص: ١٨٠)، والمختلطين للعلاني (ص: ٣٨).

بني حنظلة.^(١)

روى عن: سعيد الجريري، وعاصم الأحول وغيرهما. وعنه: سويد بن نصر، وابن مهدي وغيرهما. قال ابن معين: كان كيسا مستتبنا ثقة، وكان عالما صحيح الحديث، وسئل عنه، فقال: ذاك أمير المؤمنين، ومرة قيل له: من كان أثبت في معمر، عبد الرزاق، أو عبد الله بن المبارك؟ وكان متكئا فاستوى جالسا، فقال: كان ابن المبارك خيرا من عبد الرزاق، ومن أهل قريته.

قال ابن المديني وابن خراش وأبو حاتم: ثقة، زاد أبو حاتم: إمام. قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، رجل صالح، وكان يقول الشعر، وكان جامعا للعلم. وقال ابن مهدي: : وكان نسيح وحده، ومرة سئل أيهما أفضل: عبد الله بن المبارك أو سفيان الثوري؟ فقال: ابن المبارك. قال شعبة: ما قدم علينا من ناحيته مثله.

قال أسود بن سالم: إذا رأيت من يغمز ابن المبارك فاتهمه على الإسلام. وقال النسائي: أثبت أصحاب الأوزاعي ابن المبارك. سئل إبراهيم الحري: إذا اختلف أصحاب معمر فالقول قول من؟ قال: القول قول ابن المبارك. وقال أحمد: كان ابن المبارك يحدث من كتاب، فلم يكن له سقط كثير، وكان وكيع يحدث من حفظه، فكان يكون له سقط، ومرة: كان رجلا صاحب حديث حافظا.

وقيل لابن المبارك: يا أبا عبد الرحمن، هل تتحفظ الحديث؟ قال: فتغير لونه، وقال: ما تحفظت حديثا قط، إنما آخذ الكتاب فأنظر فيه، فما أشتهي علق بقلبي. ومرة قال له أبوه: لئن وجدت كتبك خرقتها، قال: وما علي من ذلك وهو في صدري. وسأله رجل: عمن نأخذ؟ فقال: قد تلقى الرجل ثقة وهو يحدث عن غير ثقة، وتلقى الرجل غير ثقة يحدث عن ثقة، ولكن ينبغي أن يكون ثقة عن ثقة.

وقال نعيم أيضا: كان عبد الله بن المبارك يكثر الجلوس في بيته، فقليل له: ألا تستوحش؟

(١) كان عبدا لرجل من التجار من همدان من بني حنظلة، وكان عبد الله إذا قدم همدان يخضع لولده ويعظمهم، وكانت أمه خوارزمية، وأبوه تركي. ينظر تاريخ بغداد (٣٨٨/١١) (بتصرف).

فقال: كيف أستوحش وأنا مع النبي ﷺ وأصحابه.

وروى غير واحد أن ابن المبارك سئل: إلى متى تكتب العلم؟ قال: لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أكتبها بعد.

قال الذهبي: شيخ خراسان، وفي تاريخ الإسلام: الحافظ، فريد الزمان وشيخ الإسلام.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير

مات سنة ١٨١ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: متفق على توثيقه، ثقة ثبت إمام من الأئمة الأعلام، وهو أثبت أصحاب معمر والأوزاعي.

٢- عيسى بن يونس هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة أبو عمرو، أخو إسرائيل، كوفي، نزل الشام مرابطا.

روى عن: الجريري، وأبيه، وغيرهما.

روى عنه: عبدالله بن يوسف، وحماد بن سلمة مع تقدمه، وغيرهما.

قال أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبه، والنسائي، وابن خراش: ثقة، وقال أحمد مرة: كان عيسى بن يونس يسند حديث الهدية، والناس يرسلونه (٢).

وقال ابن المديني: بخ بخ ثقة مأمون.

وسئل ابن معين: أبو معاوية أحب إليك في الأعمش أو عيسى بن يونس؟ فقال: ثقة وثقة.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي أيما أصح حديثا عيسى بن يونس أو أبوه يونس بن أبي إسحاق؟ فقال: لا بل عيسى أصح حديثا، فقلت له: عيسى أو أخوه إسرائيل؟ قال: ما أقربهما، قلت: ما تقول فيه؟ قال: مثل عيسى بن يونس يستل عنه.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٧٩/٥)، والثقات (٧/٧)، وتاريخ بغداد (٣٨٨/١١)، وتهذيب الكمال (٥/١٦)، والكاشف (١٨٤/٣)، وتاريخ الإسلام (٨٨٢/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٧٨/٨)، وإكمال تهذيب الكمال (١٥٣/٨)، وتهذيب التهذيب (٤١٥/٢)، وتقريب التهذيب (١/٥٤٠).

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٥٧/٣) برقم: (٢٥٨٥)، وقال: لم يذكر وكيع ومحاضر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة انتهى، وهذا يدل على تثبت عيسى بن يونس وحفظه.

الوليد بن مسلم: ما أبالي من خالفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس فأني رأيت أخذه أخذا محكما.

قال الذهبي: أحد الأعلام في الحفظ والعبادة.

قال ابن حجر: ثقة مأمون.

مات سنة ١٨٧هـ، أخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: متفق على توثيقه، ثقة مأمون، أحد الأعلام.

٣- محمد بن دينار الأزدي، ثم الطاحي، بمهملتين، أبو بكر بن أبي الفرات البصري،

روى عن: الجريري، ويونس بن عبيد بن دينار، وغيرهما.

وروى عنه: مسلم بن إبراهيم، وعفان بن مسلم البصري، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس، زاد ابن معين: وكان علي مسائل سوار العنبري

ولم يكن له كتاب، وقال كلاهما مرة: ضعيف.

قال أبوزرعة: صدوق.

قال أبو حاتم، والعجلي: لا بأس به.

قال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث: وله غير ما ذكرت، وهو مع هذا كله حسن

الحديث، وعامة حديثه ينفرد به.

قال الدارقطني: ضعيف، ومرة: متروك.

وقال أبو داود: تغير قبل أن يموت، كان ضعيف القول في القدر.

وقال العقيلي: في حديثه وهم.

قال الذهبي: حسنوا أمره، وعده في ميزان الاعتدال وأورد له أربعة أحاديث انفرد بها.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٩١/٦)، والثقات (٢٣٨/٧)، وتاريخ بغداد (٤٧٢/١٢)، وتهذيب الكمال (٦٢/٢٣)،

والكاشف (٥٨٤/٣)، وتاريخ الإسلام (٩٣٩/٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٨٩/٨)، وتهذيب التهذيب (٣٧١/٣)،

وتقريب التهذيب (٧٧٣/١).

قال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، رمي بالقدر وتغير قبل موته وذكره في اللسان دون (هـ) و(صح).

مات سنة ١٨٧ هـ، أخرج له أبو داود، والترمذي. ^(١)

خلاصة حاله: الذي يظهر والله أعلم أنه لا بأس به فقد قال ذلك أبوحاتم وهو من المتثبتين في الجرح كما قاله غيره، ثم إن له أحاديث ينفرد بها عدة ولعل من ضعفه بسبب ذلك أو لأنه لم يكن له كتاب كما قال ابن معين فيقع الوهم في حديثه أحيانا أو بسبب بدعته في القدر، فقد رُمي بذلك وتغير قبل موته والله أعلم.

٤- يحيى بن راشد المازني أبو سعيد البصري البراء بموحدة وراء مشددة ومد

عن: الجريري، وخالد الحذاء، وغيرهما، وعنه: نصر بن علي، وابن أبي حزم القطعي، وغيرهما.

قال العجلي: ثقة، صاحب حديث، وأبوه فارسي ثقة، كتب عنه ^(٢).

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف ^(٣).

قال أبوحاتم: ضعيف الحديث، في حديثه إنكار، وأرجو أن لا يكون ممن يكذب.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أبو زرعة: شيخ، لين الحديث.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال الدارقطني: صويلح يعتبر به ^(٤).

وذكره الساجي، والعقيلي، وأبو العرب، وابن شاهين، وابن الجارود في جملة الضعفاء

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٤٩/٧)، والثقات (٤١٩/٧)، والكامل غي ضعفاء الرجال (٤١٣/٧)، وتهذيب الكمال

(١٧٦/٢٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٤١)، ولسان الميزان (٤٠٥/٩).

(٢) كتب عنه: ليست في كتاب الثقات للعجلي وإنما قالها المزي في التهذيب.

(٣) قال مغلطاي أن البخاري وثقه، ووجدت في التاريخ الكبير للبخاري (٢٧٢/٨)، يحيى بن راشد البصري سمع

معلى بن حاجب ويونس بن عبيد وهو ثقة روى عنه نعيم بن حماد. ولكن المحقق بين أن هذا خطأ وأن الموثق هو يحيى بن راشد آخر وهو مستملي أبي عاصم وليس هذا وبين أسباب استنكاره، ولم أجد في التهذيبين وغيرها من نقل توثيق البخاري إلا مغلطاي، والله أعلم.

(٤) لم أجدتها في الضعفاء والمتروكين للدارقطني فقط ذكر اسمه دون أي حكم، ووجدتها في تهذيب الكمال للمزي وتهذيب ابن حجر.

قال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه.

قال الذهبي: ضَعَف.

قال ابن حجر: ضعيف.

مات سنة ٢١١ هـ، أخرج له ابن ماجه حديثا واحدا. ^(١)

خلاصة حاله: ضعيف فقد كان يخطئ ويخالف وأنكرت عليه أحاديث والله أعلم

٥- القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي.

روى عن: الجريري، والمختار بن فلفل، وغيرهما.

روى عنه: هشام بن يونس الكوفي، وإبراهيم بن موسى، وغيرهما.

قال ابن سعد: كان ثقة صالح الحديث.

وقال ابن معين: ثقة. وقال مرة: ما كان به بأس صدوق.

وقال الهروي وابن عمار والعجلي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"

قال أحمد: كان صدوقا.

قال أبو داود: ليس به بأس. وقال في موضع آخر عندما سئل عنه: ثقة عمل للسلطان

عملا، وكان يلبس شاشية.

قال أبو حاتم: صالح الحديث ليس بالمتين ^(٢).

قال الساجي: ضعيف.

قال الذهبي في بداية الترجمة له في السير: الإمام المحدث المسند وبعد أن ساق قول

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٤٢)، والثقات (٩/ ٢٥٣)، والكامل في الضعفاء (٩/ ٤٧) والثقات للعجلي (٢/ ٣٥١)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٢٩٩)، والكاشف (٢/ ٣٦٥)، وتقريب التهذيب (ص: ٥٩٠)، ولسان الميزان (٩/ ٤٤٧)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ٦).

(٢) قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٤/ ١١٨٣) وفي السير (٩/ ٣٢٤) أن أباحاتم قال: لا يحتج به. فلا أدري هل هو قول آخر أو هو مافهمه الذهبي من قوله السابق: صالح الحديث ليس بالمتين علما أي لم أجد من قال ذلك في كتب التراجم غير الذهبي.

الساجي قال: لا وجه لتضعيفه، بل ماهو في إتقان غندر.

قال ابن حجر: صدوق فيه لين، ووضع (هـ) قبل اسمه والتي تعني مختلف فيه والعمل على توثيقه مات سنة نيف وتسعين ومئة، أخرج له الجماعة سوى أبي داود.^(١)

خلاصة حاله: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة، ولعل من أنزله عن هذه المنزلة لعمله مع السلطان وماتبع ذلك من لبسه للشاشيه، ومن ضعفه لم يذكر السبب.

٦- عبد الوهاب العجلي.

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم، البصري، نزيل بغداد.

روى عن: الجريري، وابن أبي عروبة، ولازمه وعرف بصحبته، وغيرهما، وعنه: ابن سعد، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة ومرة: ليس به بأس، وأخرى: يكتب حديثه.

قال الدارقطني: ثقة.

وقال الحسن بن سفيان النسوي: ثقة.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال ابن سعد: لزم سعيد بن أبي عروبة، وعرف بصحبته، وكتب كتبه، وكان كثير الحديث معروفا، صدوقا إن شاء الله تعالى^(٢).

قال ابن نمير والنسائي: ليس به بأس زاد النسائي: ليس بالقوي.

قال الساجي: صدوق، ليس بالقوي عندهم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٢١/٧)، والثقات (٣٣٩/٧)، وتاريخ بغداد (٣٨٧/١٤)، وتهذيب الكمال (٤٢٢/٢٣)، وسير أعلام النبلاء (٣٢٤/٩)، والكاشف (١٣٠/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٣٢/٨)، وتقريب التهذيب (ص: ٤٥١)، ولسان الميزان (٣٩٤/٩).

(٢) قال مغلطاي: ("صدوقا إن شاء الله تعالى" وهذه اللفظة سقطت على المزي فلم يذكرها وذكر غيرها من كلام ابن سعد مما ينتفع به الخطيب لكونه شهد له بسكنى بغداد وأغفل ما ليس له به حاجة، فظن المزي أن الخطيب استوفى جميع ما ذكره ابن سعد مما تمس الحاجة إليه وليس كذلك، والله تعالى أعلم)، وقال ابن حجر في تهذيبه: قلت: قال ابن سعد: كان صدوقا إن شاء الله تعالى.

قال ابن عدى: لا بأس به.

قال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وهو يحتمل، وقال أيضا: يكتب حديثه. قيل له: يحتج به؟ قال: أرجو، إلا أنه كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير.

قال أبوحاتم: يكتب حديثه محله الصدق قيل له: هو أحب إليك أو أبو زيد النحوي في ابن أبي عروبة؟ فقال: عبد الوهاب وليس عندهم بقوي الحديث.

قال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث مضطرب.

قال عبد الله: سألت أبي عن الخفاف، فقال: أما أنا فأروي عنه، والخفاف أقدم سمعا من سعيد بن أبي قطن، ومرة: كان من أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة

وسئل أيضا: عبد الوهاب ثقة؟ قال: تدري ما ثقة؟ إنما الثقة يحيى القطان.

قال أحمد بن أبي خيثمة: ولم يدخل أبي عنه في المسند شيئا.

سئل أبو داود عن السهمي والخفاف في حديث ابن أبي عروبة؛ فقال: عبد الوهاب أقدم؛ فقيل له: عبد الوهاب سمع في الاختلاط؟ فقال: من قال هذا؟ سمعت أحمد بن حنبل سئل عن عبد الوهاب في سعيد؛ فقال: عبد الوهاب أقدم.

سئل أبو زرعة عنه فقال: هو أصلح من علي بن عاصم. روى عن ثور حديثين ليسا من حديثه.

وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد حسن الرأي في عبد الوهاب الخفاف، وكان يعرفه معرفة قديمة، وقال يحيى مرة: تكلم في مذهبه ونسب إلى التشيع.

قال الأسدي: أنكروا على الخفاف حديثا رواه لثور بن يزيد، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ؛ حديثا في فضل العباس، وما أنكروا عليه غيره؛ فكان يحيى بن معين يقول: هذا موضوع. وعبد الوهاب لم يقل فيه: حدثنا ثور، ولعله دلس فيه وهو ثقة.

قال الذهبي في "ميزان الاعتدال": صدوق، وفي السير: حديثه في درجة الحسن.

قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثا في فضل العباس، يقال: دلسه عن ثور.

وفي اللسان صدره بـ (هـ) والتي تعني مختلف فيه والعمل على توثيقه، وذكره في الطبقة الثالثة في

طبقات المدلسين وهي التي تعني بعدم قبول حديث من دلس عنه إلا بما صرح فيه بالسماع.

مات سنة ٢٠٤ هـ، أخرج له البخاري في كتاب "أفعال العباد"، والباقون.^(١)

خلاصة حاله: صدوق، له مناكير أحدها في فضل العباس - حديث ثور - وقد دلس فلا يقبل إلا بما صرح بالتحديث عمن دلس فقد عده ابن حجر في الطبقة الثالثة، ثم إنه من أثبت الناس في ابن أبي عروبه فقد لازمه فقد كان راويته.

٧- خالد الطحان.

خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني، مولا هم. روى عن: سعيد الجريري، وبيان بن بشر، وغيرهما، وعنه: وهب بن بقية، وابنه محمد، وغيرهما. قال أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم، زاد أحمد: صالحا في دينه، وزاد أبو حاتم: صحيح الحديث. قال ابن حجر: ثقة ثبت.

قال الذهبي: أحد العلماء ثقة، عابد.

مات سنة ١٧٩، وقيل: ١٨٣ هـ، أخرج له الجماعة.^(٢)

خلاصة حاله: متفق على توثيقه، ثقة.

٨- أبو أسامة.

حماد بن أسامة بن زيد القرشي الكوفي، مولى بني هاشم، أبو أسامة، مشهور بكنيته. روى عن: سعيد الجريري، والأعمش، وغيرهما، وعنه: الحسن بن علي بن عفان، وأحمد، وغيرهما. قال أحمد بن حنبل: كان ثبता، ما كان أثبتة، لا يكاد يخطئ. وقال ابنه: سئل أبي عن أبي عاصم وأبي أسامة: من أثبتهما في الحديث؟ فقال: أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم، كان أبو أسامة صحيح الكتاب ضابطا للحديث كيسا صدوقا.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٧٢/٦)، والنقات (١٣٣/٧)، والكامل في ضعفاء الرجال (٥١٧/٦)، وتاريخ بغداد (٢٧٦/١٢)، وتهذيب الكمال (٥٠٩/١٨)، والكاشف (٦٧٥/١)، وتاريخ الإسلام (١١٧/٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٥١/٩)، وميزان الاعتدال (٦٨١/٢)، وطبقات المدلسين (ص: ٤١)، وتهذيب التهذيب (٤٥٠/٦)، وتقريب التهذيب (ص: ٣٦٨)، ولسان الميزان (٣٦٤/٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٧٧/٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣٤٠/٣)، وتهذيب الكمال (٩٩/٨)، والكاشف (٣٦٦/١)، وتقريب التهذيب (ص: ١٨٩).

وقال الدارمي: قلت لابن معين: أبو أسامة أحب إليك أو عبدة؟ قال: ما منهما إلا ثقة.

وقال العجلي: كان ثقة، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الآجري، عن أبي داود: قال وكيع: نهيته أبا أسامة أن يستعير الكتب وكان دفن كتبه.

وحكى الأزدي في "الضعفاء"، عن سفيان بن وكيع قال: كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها. قال لي ابن نمير: إن المحسن لأبي أسامة يقول: إنه دفن كتبه، ثم تتبع الأحاديث بعد من الناس. قال سفيان بن وكيع: إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة كان أمره بينا، وكان من أسرق الناس لحديث جيد.

قال الذهبي: إن الأزدي قال هذا القول عن سفيان الثوري، وهذا كما ترى لم ينقله الأزدي إلا عن سفيان بن وكيع، وهو به أليق، وسفيان بن وكيع ضعيف.

قال الفسوي: سمعت ابن نمير يوهن أبا أسامة.

قال الذهبي: الحافظ، وأيضا: حجة عالم أخباري، وفي تاريخ الإسلام: تلقت الأئمة حديث أبي أسامة بالقبول لحفظه ودينه، ولم ينصفه ابن نمير.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، وفي اللسان (صح)، وعده في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين فقال: (متفق على الاحتجاج به، وصفه بذلك المعيطي، فقال: كان كثير التدليس، ثم رجع عنه، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ويدلس، ويبين تدليسه.

وقد قال أحمد: كان صحيح الكتاب، ضابطا لحديثه. وقال أيضا: كان ثبنا، ما كان أثبتة، لا يكاد يخطئ.

مات سنة ٢٠١ هـ، أخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: تبين أنه ثقة، ولم يقل بأنه مدلس إلا المعيطي وإن ثبت أنه يدلس فهو يبينه فلا عبرة بتدليسه والله أعلم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٣٢)، والثقات لابن حبان (٦/ ٢٢٢)، وتهذيب الكمال (٧/ ٢١٧)، والكاشف (١/ ٣٤٨)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٦١)، وإكمال تهذيب الكمال (٤/ ١٣٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢)، وتقريب التهذيب (ص: ١٧٧)، ولسان الميزان (٩/ ٢٨٨)، وطبقات المدلسين (ص: ٣٠).

ب- الوجه الثاني:**١- عبد الوهاب الثقفي:**

عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، أبو مُجَدِّ البصري.

روى عن: الجريري، وحميد الطويل، وغيرهما.

وروى عنه: أحمد، وإسحاق بن سويد العدوي، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة، ومرة: اختلط بآخره.

وقال ابن المديني: ثقة، ومرة: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى - يعني: ابن سعيد

الأنصاري - أصح من كتاب عبد الوهاب، وكل كتاب عن يحيى فهو عليه كل.

قال العجلي: ثقة.

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

وقال أحمد: عبد الوهاب الثقفي أثبت من عبد الأعلى السامي، الثقفي أعرف وأوثق

عند أصحابه من عبد الأعلى.

وسأله ابنه - عبد الله -: أيما أحب إليك عبد الوهاب الخفاف أو عبد الوهاب الثقفي؟

قال: لا؛ الثقفي أحب إلي.

قال ابن سعد: كان ثقة، وفيه ضعف.

وقال الفلاس: اختلط حتى كان لا يعقل، وسمعه وهو مختلط يقول: حدثنا مُجَدِّ بن عبد

الرحمن بن ثوبان باختلاط شديد.

قال الذهبي: الحافظ، أحد الأشراف، وفي تاريخ الإسلام: عبد الوهاب ثقة، والثقة يهتم

في الشيء بعد الشيء، وأما اختلاطه فما ضر حديثه؛ لأنه حجب فبقي بمنزلة من مات.

واستدل بقول أبي داود: تغير جرير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفي فحجب الناس عنهم

قال ابن حجر: ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، وفي اللسان: عبد الوهاب بن عبد

المجيد بن الصلت أفرد ابن أبي حاتم، عن عبد الوهاب الثقفي، وهو هو، قال: سألت أبي عنه،

فقال: مجهول: قلت: فأما الثقفي فتقة مشهور.

قال ابن الكيال (أبو البركات): ثقة، احتج به الشيخان.

مات سنة ١٩٤ هـ، وأخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة اختلط بأخرة ولم يضره تغيره لأنه حجب فلم يحدث، كما قال الذهبي، ثم إنه لم يضعفه أحد إلا ابن سعد مع توثيقه بالجمله، ولكنه لم يذكر سبب الضعف فيبقي في منزلة الثقة، والله أعلم.

٢- يزيد بن هارون:

هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، قيل: إن أصله من بخارى. روى عن: الجريري، وابن عيينه، وغيرهما. روى عنه: ابن أبي شيبة، والذهلي وغيرهما. فقد قال عنه ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه وقال أحمد: حافظ متقن.

وقال أبو زرعة بعد أن سمع ابن أبي شيبة يقول: ما رأيت أتقن حفظاً من يزيد بن هارون: (والإتقان أكثر من حفظ السرد).

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، إمام، صدوق في الحديث، لا يسأل عن مثله. قال الذهبي: أحد الأعلام، وقال في السير: وكان رأساً في العلم والعمل، ثقة حجة، كبير الشأن. قال ابن حجر: ثقة متقن عابد. وذكر له المزي مناقب عدة.

مات سنة ٢٠٦ هـ، أخرج له أصحاب الكتب الستة. (٢)

خلاصة حاله: متفق على توثيقه فهو ثقة إمام.

ج- الوجه الثالث:

١- حماد بن سلمة.

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة بن أبي صخرة، مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم، ويقال: مولى قریش، ابن أخت حميد الطويل، فحميد خاله.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٧١/٦)، والثقات (١٣٢/٧)، وتاريخ بغداد (٢٧١/١١)، وتهذيب الكمال (٥٠٣/١٨)، والكاشف (٦٧٤/١)، وتاريخ الإسلام (١١٦٣/٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٣٧/٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٧٥/٨)، وتقريب التهذيب (ص: ٣٦٨)، ولسان الميزان (٣٠٥/٥)، (٣٦٤/٩)، والكواكب النيرات (٣١٤/١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢٩٥/٩)، وتهذيب الكمال (٢٦١/٣٢)، والكاشف (٣٩١/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٨/٩) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٦).

روى عن: سعيد الجريري، وسلمة بن كهيل، وغيرهما.

روى عنه: إبراهيم ابن الحجاج، وشعبة، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة، ومرة: أثبت الناس في ثابت حماد بن سلمة، وأيضا: هو أعلم من غيره بحديث علي بن زيد.

قال أحمد: أعلم الناس بثابت البناني حماد بن سلمة، وهو أثبتهم في حميد الطويل، وقال أيضا: (ضاع) كتاب حماد عن قيس بن سعد فكان يحدثهم من حفظه فهذه قصته.

وقال مرة: حديثه في أول أمره وآخره واحد.

قال أحمد: حماد بن سلمة عندنا من الثقات، ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرة.

قال أحمد بن حنبل: إذا رأيت من يغمزه، فاتهمه، فإنه كان شديدا على أهل البدع، إلا أنه لما طعن في السن، ساء حفظه، فلذلك لم يحتج به البخاري، وأما مسلم، فاجتهد فيه، وأخرج من حديثه عن ثابت، مما سمع منه قبل تغيره، وأما عن غير ثابت، فأخرج نحو اثني عشر حديثا في الشواهد، دون الاحتجاج، فلاحتياط أن لا يحتج به فيما يخالف الثقات، وهذا الحديث من جملتها.

قال أبو حاتم: حماد بن سلمة في ثابت، وعلي بن زيد أحب إلي من همام. وهو أضبط الناس، وأعلمهم بحديثهما بين خطأ الناس. وهو أعلم بحديث علي بن زيد من عبد الوارث.

قال ابن المديني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة.

وقال يحيى بن سعيد: حماد بن سلمة، عن زياد الأعلم، وقيس بن سعد ليس بذلك، ولكن حديث حماد، عن الشيوخ، عن ثابت، وأبي حمزة، وهذا الضرب.

وقال علي بن المديني: هو عندي حجة في رجال، وهو أعلمهم بثابت، ويعمار بن أبي عمار، ومن تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه.

وقال ابن مهدي: حماد بن سلمة صحيح السماع، حسن اللقي.

قال الذهبي: أحد الأعلام، ثقة صدوق يغلط، وليس في قوة مالك، وفي السير: كان بحرا من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة، إن شاء الله، وليس هو في الإتيان كحماد بن زيد، وقال أيضا: وتحايد البخاري إخراج حديثه، إلا حديثا خرجته في

الرقاق، فقال: قال لي أبو الوليد: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي. ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن، ومسلم روى له في الأصول، عن ثابت، وحמיד، لكونه خبيراً بهما. وفي الميزان: وكان ثقة، له أوهام.

وقال ابن حجر: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، وفي اللسان أمام اسمه (صح) وقال فيه: حماد بن سلمة بن دينار الإمام.

مات سنة ١٦٧ هـ، استشهد به البخاري، وقيل: إنه روى له حديثاً واحداً عن أبي الوليد عنه عن ثابت، وروى له في "القراءة خلف الإمام" وغيره، وأخرج له الباقر. (١)

خلاصة حاله: والذي يظهر والله أعلم أنه ثقة إمام لم يتغير حفظه طوال حياته، كما قال ابن مهدي وابن معين، لكن حديثه يتفاوت في شيوخ دون شيوخ فهو أثبت الناس في ثابت كما قال غير واحد، لأنه كان ملازماً له فهو زوج أمه، وقد قال حماد: كنت إذا أتيت ثابتاً البناني وضع يده على رأسي ودعا لي كما، وكذلك حديثه صحيح عن حميد الطويل فهو خاله، وعلي بن زيد وعمار بن أبي عمار قاله النقاد، وفي شيوخ دون ذلك يغلط كقيس بن سعد فينبغي التثبت من روايته عن البعض وأخذ روايته عن من له بهم اختصاص كثابت، وحמיד الطويل فهو خاله والله أعلم.

النظر في الاختلاف:

الراجح - والله تعالى أعلم - الوجه الثاني؛ لأن الجريري اختلط قبل موته بثلاث سنين، وعبد الوهاب في الوجه الثاني رواه قبل أن يختلط، وقد توبع يزيد بن هارون وإن كان الراجح فيه أنه سمع من الجريري بعد الاختلاط، ولكنه ضبط هذا الحديث ولم يضبطه غيره ممن سمع منه بعد الاختلاط ثم إنه من المتقين فقد قال عنه أبو زرعة بعد أن سمع ابن أبي شيبة يقول: ما رأيت أتقن حفظاً من يزيد بن هارون قال: (والإتقان أكثر من حفظ السرد).

ثم إن رواية أبي يعلى التي من طريق خالد بن الطحان فيها شك من الراوي بالوصل وهذا الشك يقوي الوجه المرسل فكأن الجريري بعد الاختلاط شك فرفعه وإلا فهو مرسل، والله أعلم.

(١) ينظر: التمييز لمسلم (ص: ٢١٨)، والجرح والتعديل (٣/ ١٤٠)، والثقات (٦/ ٢١٦)، والكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٥).

والوجه الثالث لا يثبت - والله أعلم - لأن الراوي عن الجريري: حماد وهو ثقة يخطيء أي أن له أوهام كما قال الذهبي، وهو أيضا في شيوخ دون شيوخ، قال مسلم في " التمييز ":
الدليل على ما بينا من هذا اجتماع أهل الحديث ومن علمائهم على أن أثبت الناس في ثابت
البناني حماد بن سلمة وكذلك قال يحيى القطان ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهم من أهل
المعرفة وحماد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت كحديثه عن قتادة وأيوب ويونس وداود بن
أبي هند والجريري ويحيى بن سعيد وعمرو بن دينار وأشباههم فإنه يخطيء في حديثهم كثيرا
وغير حماد في هؤلاء أثبت عندهم كحماد بن زيد وعبد الوارث ويزيد بن زريع وابن علية). فعد
من يخطيء فيه حماد: (الجريري)

فيكون هذا الوجه خطأ فيه حماد فأرسله عن أبي العلاء وإلا هو مرسل عن أبي نضرة
كما تقدم، ثم إن قول النسائي: (حماد بن سلمة في الجريري أثبت من عيسى بن يونس، لأن
الجريري كان قد اختلط، وسمع حماد بن سلمة منه قديم قبل أن يختلط، قال يحيى بن سعيد
القطان: قال كهمس: أنكرنا الجريري أيام الطاعون، وحديث حماد أولى بالصواب من حديث
عيسى وابن المبارك، وبالله التوفيق).

وكذلك قول أبي داود: (حماد بن سلمة، والثقفي سمعهما واحد).

لعلمهما - رحمهما الله - أشارا إلى الراوية قبل الاختلاط، لا أن روايته - حماد بن سلمة - عن
الجريري صحيحة فقصد الوقت لا الصحة، والله أعلم.

وأما الوجه الأول فالرواية عن الجريري كلهم سمعوا منه بعد الاختلاط فهو ثابت عن
الجريري، ولكنه اختلط فيه فرفعه وإلا هو مرسل، وأصل هذا الموصول المرسل الراجح - الثاني -
وقد يكونون ممن سلك الـ ٠٠٠ جادة فرفعوه إلى أبي سعيد لأن يزيد سمع معهم بعد
الاختلاط وضبطه ولم يضبطوه، وهذا يؤيد من يرى أن اختلاط الجريري غير فاحش إلا أن
يكون سمعه قبلهم وقبل أن يختلط الجريري بشدة، والله أعلم.

دراسة إسناد الحديث من وجهه الراجح عند: " ابن أبي شيبة ":

أولا: إسناد الحديث ومتمته:

قال ابن أبي شيبة - رحمه الله - : (حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الجريري، عن أبي

نضرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثوبا جديدا سماه باسمه: إن كان قميصا أو إزارا أو عمامة، يقول: اللهم لك الحمد أنت كسوتني هذا، أسألك من خير، وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره، وشر ما صنع له).

ثانيا: دراسة رجال الإسناد:

١- يزيد بن هارون:

تقدمت في دراسة الاختلاف ، وهو متفق على توثيقه.

٢- الجريري:

تقدمت في دراسة الاختلاف، وخلاصة حاله: ثقة احتج به الشيخان، قد تغير حفظه بسبب الكبر، ولم يكن فاحشا.

٣- أبو نضرة:

هو المنذر بن مالك بن قطعة، بضم القاف وفتح المهملة العبدى، العوقى، بفتح المهملة والواو ثم قاف، البصري، أبو نضرة، بنون ومعجمة ساكنة، مشهور بكنيته.

روى عن: أبي سعيد الخدري، وابن عباس، وغيرهما.

وروى عنه: الجريري، وقتادة، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، وأحمد، وأبوزعة، والنسائي زاد ابن سعد: كثير الحديث، وليس كل أحد يحتج به.

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال كان ممن يخطيء.

قال عبد الرحمن: سئل أبي عن أبي نضرة، وعطية العوفي فقال: أبو نضرة أحب إلي.

قال ابن عدي: ولأبي نضرة العبدى حديث صالح، عن أبي سعيد الخدري وعن جابر بن عبد الله وغيرهما، وإذا حدث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث ولم أر له شيئا من الأحاديث المنكرة لأنني لم أجد له إذا روى عنه ثقة حديثا منكرا فلذلك لم أذكر له شيئا.

قال الذهبي: ثقة يخطئ، وفي الميزان: (صح) وقال: من ثقات التابعين، وأيضا: وأورده العقيلي في الضعفاء، وما ذكر شيئا يدل على لينه، وكذا ذكره صاحب الكامل، ولم يذكر شيئا أكثر من أنه كان عريفا لقومه، ولكن ما احتج به البخاري.

قال ابن حجر: ثقة، وفي اللسان: (صح).

مات سنة ١٠٨ هـ. استشهد به البخاري في "الصحيح" وروى له في "القراءة خلف الإمام"، وفي "الأدب"، وأخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.^(١)

خلاصة حاله: ثقة، وإن وجد في أحاديثه خطأ فالغالب أنها من جهة راويه لقول ابن عدي السابق إلا ما كان من الأوهام التي لا يخلو منها أحد، والله أعلم.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف للإرسال، والحديث حسن لغيره فقد تابع يزيد في الرواية المرسلة هذه: "عبد الوهاب الثقفي" كما تقدم، وخلاصة حاله: ثقة اختلط بأخرة ولم يضره تغييره لأنه حجب فلم يحدث، كما قال الذهبي، ثم إنه لم يضعفه أحد إلا ابن سعد مع توثيقه بالجملة، ولكنه لم يذكر سبب الضعف فيبقى في منزلة الثقة، والله أعلم.

والحديث حسنه الترمذي فقال: هذا حديث حسن تعليقاً على هذا الحديث: (٣٦٨/٣) برقم: (١٧٦٧ م)، -وهو الصواب - من قوله فقد اختلف بعض المحققين في نقولهم لتعليقه على هذا الحديث؛ ففي الطبعة التي حققها صدقي جميل العطار طبعة دار الفكر (٥٣٣/٣)، وكذلك في سنن الترمذي الذي حققه فريق علمي من بيت الأفكار الدولية والذي تولى طباعته كذلك ص: (٣٠٢)، وتحقيق مشهور ال سلمان وطباعة مكتبة المعارف ص: (٤١٠) أيضاً كلهم نقلوا: (حديث حسن غريب صحيح) غير أن الأخيرين جعلوا غريب صحيح بين معكوفتين وأشار الأخير - مشهور - في الحاشية بقوله: (سقطت من إحدى النسخ)، وفي تحقيق بشار عواد (٢٩١/٣)، وتحقيق أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي (٢٣٩/٤)، وغيرهم الكثير نقلوا: وهذا حديث حسن.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٤١/٨)، والنقات (٤٢٠ / ٥)، والكامل في الضعفاء (٩٣/٨)، وتهذيب الكمال (٥٠٨/٢٨)، والكاشف (٣٤٥/٤)، وتاريخ الإسلام (١٩٨/٣)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٩/٤)، وميزان الاعتدال (١٨١ / ٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٦٣/١١)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٥٢١ / ١)، وتهذيب التهذيب (١٥٤/٤)، وتقريب التهذيب (٩٧١/١).

والذي يزيدنا يقينا أن المزي في التحفة (٤٥٧/٣) وابن حجر في نتائج الأفكار (١٢٥/١) والنووي في رياض الصالحين: (ص: ٢٥٥) وغيرهم نقلوا قوله بالحسن فقط دون الصحة والغرابة.

وممن حسنه غير الترمذي: ابن حجر في "نتائج الأفكار"^(١).

(١) "نتائج الأفكار" (١٢٥/١).

الحديث الثاني:

٢- قال ابن القيم رحمه الله: (ويذكر عنه أنه قال: من لبس ثوبا فقال: «الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه»)^(١).

إسناد الحديث وامتته عند الدارمي:

قال الدارمي رحمه الله: (أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد - هو ابن أبي أيوب - عن أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لبس ثوبا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه»).

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي في "مسنده" (١٧٦١/٣) برقم: (٢٧٣٢) بهذا اللفظ أعلاه، وأحمد في "مسنده" (٣٣٣٠/٦) برقم: (١٥٨٧٢) عن عبد الله بن يزيد المقرئ به مختصرا على ذكر الطعام بدون ذكر متن الحديث - ذكر اللباس -^(٢).

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٧٤/٤) برقم: (٤٠٢٣)، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٣٠٩/٨) برقم: (٥٨٧٢) عن نصير بن الفرج.

وأخرجه الترمذي في "جامعه" (٤٥٢/٥) برقم: (٣٤٥٨) عن محمد بن إسماعيل البخاري. وأخرجه البخاري في: "التاريخ الكبير" (٣٦٠/٧) رقم الترجمة: (١٥٥٧) عن إسحاق بن راهويه. وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٦٢/٣) برقم: (١٤٨٨)، ومن طريقه ابن السني في: "عمل اليوم والليلة" (ص: ٢٣٩) برقم: (٢٧١) عن أبي الربيع الزهراني.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٨١/٢٠) برقم: (٣٨٩) عن بشر بن موسى. وأخرجه الحاكم في "مستدركه" (١٩٢/٤) برقم: (٧٥٠٢) من طريق السري بن خزيمة.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٣٤٦).

(٢) ذكرت رواية أحمد هنا مع أنها لم تذكر متن حديث الدراسة، وغيره اثنان الترمذي وابن ماجه؛ لأنه هذا الحديث له جزآن ذكر الطعام، وذكر اللباس، وذكر الطعام سيأتي في الحديث السابع والستين، وله ولهذا الحديث نفس السند بتمامه، فستكون له نفس الدراسة؛ فالحديث جاء مرة مختصرا على أحدهما - ذكر الطعام أو ذكر اللباس -، ومرة مقرونين مبتدأ بذكر الطعام ثم اللباس؛ فلذلك جعلته في دراسة واحدة.

وأخرجه الحاكم في "مستدرکه" في موضع آخر (٥٠٧/١) برقم: (١٨٧٦)، والبيهقي^(١) في: "الآداب" (ص: ٢١٢) برقم: (٥٢٢) من طريق عبد الصمد بن الفضل البلخي.

سبعتههم: (نصير بن الفرج، ومُجَدِّ بن إسماعيل، وإسحاق بن راهويه، وأبو الربيع الزهراني، وبشر بن موسى، والسري بن خزيمة، وعبد الصمد بن الفضل البلخي) عن عبد الله بن يزيد المقرئ -أبو عبد الرحمن به مطولا في أوله بذكر الطعام، وزيادة: "ماتأخر"^(٢) عند أبي داود، والبيهقي في الآداب، ومثله عند ابن السني، ومختصرا على ذكر الطعام بدون ذكر متن الحديث - ذكر اللباس - عند الترمذي.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (٤١٧/٤) برقم: (٣٢٨٥) من طريق ابن وهب به مختصرا على ذكر الطعام بدون ذكر متن الحديث - ذكر اللباس -.

كلاهما: (يزيد بن عبد الله المقرئ، وابن وهب) عن سعيد بن أبي أيوب، عن أبي مرحوم - عبد الرحمن بن ميمون -.

وأخرجه الطبراني في: "مسند الشاميين" (١٥١/١) برقم: (٢٤٢) وابن عساكر في: "تاريخ دمشق" (١٩٢/١٧) من طريق ابن ثوبان به بمثله إلا أنه مطولا في أوله بذكر الطعام عند الطبراني. كلاهما: (أبو مرحوم، وابن ثوبان) عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه.

دراسة الإسناد:

١- عبد الله بن يزيد المكي: هو عبد الله بن يزيد، أبو عبد الرحمن المقرئ، أصله من البصرة أو الأهواز، وهو من كبار شيوخ البخاري.

روى عن: سعيد بن أبي أيوب، وكهمس بن الحسن، وغيرهما. وعنه: أبو يعلى، والبخاري، وغيرهما.

(١) هو من طريق الحاكم في موضع آخر أخرجه البيهقي بزيادة: "وماتأخر" في ذكر اللباس وليس ذلك عند الحاكم نفسه، قال البيهقي: (وأخبرنا به شيخنا أبو عبد الله في موضع آخر دون قوله: "وماتأخر").

(٢) هذه الزيادة غير ثابتة - والله أعلم - وهي عند أبي داود في ذكر الطعام واللباس، والبيهقي كما تقدم في الحاشية السابقة وليست في ذكر اللباس فقط ومما يدل على عدم ثبوتها أمران: ١- جميع من أخرجوا الحديث وهم كثر لم يذكروها البتة، ٢- أنها ليست في كل نسخ أبي داود قال العظيم آبادي: (كنا وقع في بعض النسخ وليس في بعضها ها هنا لفظ وما تأخر وكذا وقع هذا الحديث في المشكاة بحذف لفظ وما تأخر من هذا الموضع، قال القاري قال الطيبي ليس هنا لفظ وما تأخر في الترمذي وأبي داود، وقد ألحق في بعض نسخ المصاييح توها من القرينة الأخيرة انتهى) ينظر عون المعبود وحاشية ابن القيم (١١/ ٤٥).

وقال مُجَدِّدُ -ابنه-: كان ابن المبارك إذا سئل عن أبي قال: زرزده، يعني ذهباً مضروباً خالصاً.
وقال ابن سعد والنسائي وابن قانع والخليلي: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث، والخليلي: حديثه عن الثقات محتج به، ويتفرد بأحاديث وابنه مُجَدِّدُ ثقة متفق عليه.
ذكره ابن حبان في الثقات.
وقال أبو حاتم: صدوق.

قال الذهبي: الحافظ، ثقة لقن^(١) سبعين عاماً، وفي تاريخ الإسلام: كان قد أخذ الحروف عن نافع بن أبي نعيم، وله اختيار في القراءة رواه عنه ابنه مُجَدِّدُ. قال ابن حجر: ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة.
مات سنة ٢١٣ هـ. أخرج له الجماعة^(٢).^(٣)

خلاصة حاله: ثقة، من رجال الشيخين، وقول أبي حاتم: صدوق هو بمنزلة الثقة عند غيره لأنه من المثبتين في الجرح، وقد عني الذهبي بقوله: (لقن) القرآن، وليس الحديث والله أعلم.
٢- **سعيد بن أبي أيوب:** هو سعيد بن أبي أيوب، أبو يحيى الخزاعي، مولاهم المصري، واسم أبيه: مِقْلَاصُ^(٤) بكسر الميم وسكون القاف وبالصاد المهملة.
روى عن: أبي مرحوم، وجعفر بن ربيعة، وغيرهما.

روى عنه: أبو عبد الرحمن المقرئ، وابن وهب بن مسلم، وغيرهما.
قال ابن سعد وابن بكير وابن معين وأحمد^(٥) والنسائي: ثقة، زاد ابن سعد: ثبتاً، وقال ابن معين مرة: ضعيف^(٦)، وسئل مرة أحمد عن حيوة بن شريح، وسعيد بن أبي أيوب، ويحيى بن أيوب.

(١) لقن القرآن.

(٢) قال ابن حجر: وفي "الزهرة" روى عنه (خ) اثني عشر حديثاً. ينظر تهذيب التهذيب (٢/ ٤٥٩).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٠١)، والثقات (٨/ ٣٤٢)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٣٢٠)، والكاشف (٣/ ٢١٧)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٣٦١)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤٥٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٥٨).

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٧/ ٢١٦).

(٥) ينظر سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٣٨) فقد سئل عنه فقال: ثقة، أما قوله في سعيد: لا بأس به فهو في كتب التراجم غالبها إلا الذهبي لم ينقل قولاً لأحمد البتة.

(٦) فقط وجدته في إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي فقط ولم أجد هذا القول عند المزي ولا ابن حجر ولا الذهبي في كتبهم.

فقال: حيوة أعلى القوم ثقة، وسعيد بن أبي أيوب ليس به بأس. ويحيى بن أيوب دونهم في الحديث، وكان سيء الحفظ، وهو دون هؤلاء، وحيوة بن شريح أعلاهم، ومرة: بكر بن مضر، وسعيد بن أبي أيوب، صالح وهما ثقتان.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في موضع آخر: ليس له عن تابعي سماع صحيح فلذلك أدخلناه في هذه الطبقة - تبع الأتباع -، وروايته عن زيد بن أسلم وأبي حازم إنما هي كتاب.

وقال^(١) الساجي: صدوق

قال الذهبي: ثقة. قال ابن حجر: ثقة ثبت.

مات سنة ١٦٦ هـ، أخرج له الجماعة.^(٢)

خلاصة حاله: ثقة، وثقه غالب الأئمة، ويتبين أن أحمد وثقه وإنما قال لا بأس به للمقارنة كما هو أعلاه، ولعل تضعيف ابن معين مرة للمقارنة بينه وبين غيره وإلا هو ثقة عنده أو لعله تغير قوله فيه فوثقه، والله أعلم.

٣- أبو مرحوم: عبد الرحيم بن ميمون المدني، أبو مرحوم المعافري، نزيل مصر، وقيل: اسمه يحيى.

روى عن: سهل بن معاذ، ويزيد بن محمد القرشي، وغيرهما. وعنه: سعيد بن أبي أيوب، ونافع بن يزيد الكلاعي، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"

(١) قال المزني في: "تهذيب الكمال": (قال أحمد وأبو حاتم: لا بأس به) هكذا، فلم يقل به ابنه عنه في "الجرح" ولم يذكره الذهبي ولا ابن حجر ولا غيرهما، وإنما الذي في كتاب الجرح عن عبد الله ابن الإمام أحمد عنه. أنه قال: لا بأس به ينظر: الجرح والتعديل (٤/٦٦)، فلعله وهم من المزني بإضافة أبي حاتم مع قول أحمد، أو نقل من أحد المحققين في غير موضعه، أو غير ذلك، والله أعلم.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٦٦)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/٥٢)، (١١١/٣)، وسؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٣٨)، والثقات (٦/٣٦٢ - ٣٦٣)، (٨/٢٥٩)، وموضح أوهام الجمع والتفريق (٢/١٣٢)، وتهذيب الكمال (١٠/٣٤٢)، والكاشف (٢/٤٧٢)، وتاريخ الإسلام (٤/٣٧٣)، وسير أعلام النبلاء (٧/٢٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٥/٢٦٢)، وتهذيب التهذيب (٢/٧)، وتقريب التهذيب (١/٣٧٤).

قال ابن عبد الرحيم التبان: ليس به بأس.

وقال النسائي: أرجو أنه لا بأس به.

وقال أبو حاتم: شيخ^(١)، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

قال الذهبي: فيه لين. قال ابن حجر: صدوق زاهد.

مات سنة ١٤٣ هـ. أخرج له أبوداود والنسائي في "اليوم والليلة" والترمذي وابن ماجه^(٢).

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ضعيف كما قال ابن معين وأبو حاتم، ويكتب حديثه للاعتبار، ولا يحتج به إذا انفرد، والله أعلم.

٤- سهل بن معاذ بن أنس، أبو أنس الجهني الأنصاري.

روى عن: أبيه، وجده - أنس الجهني -، وغيرهما. وعنه: أبو مرحوم، والليث بن سعد، وغيرهما.

قال العجلي: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات لكنه قال لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه^(٣).

وقال في "المجروحين": روى عنه زبان بن فائد منكر الحديث جدا فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبان بن فايد فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها أحدهما ساقطة وإنما اشتبه هذا لأن راويها عن سهل بن معاذ زبان بن فائد إلا الشيء بعد الشيء، وقال أيضا: وزبان بن فايد أيضا ليس بشيء^(٤).

(١) وليس في "الكاشف" وفي "تهذيب التهذيب" لفظ: شيخ، إنما فقط: (يكتب حديثه، ولا يحتج به).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٨ / ٥)، والثقات لابن حبان (١٣٤ / ٧)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٢ / ١٨ - ٤٤)، والكاشف (٢٩٥ / ٣)، وتاريخ الإسلام (٩١٥ / ٣)، وميزان الاعتدال (٦٠٧ / ٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٦٣ / ٨)، وتهذيب التهذيب (٥٧١ / ٢)، وتقريب التهذيب (٦٠٧ / ١)، ولسان الميزان (٣٥٧ / ٩).

(٣) قال مغلطي: "قال المزي: ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. انتهى كلامه، وفيه نظر من حيث إن ابن حبان لم في الثقات، وسكت عنه إنما أتبعه ما يؤذن بضعفه عنده، وكأن الشيخ على العادة لم يره في أصل إذا لو رآه في أصل ما جاز له مثل هذا الكلام" ينظر المصدر السابق.

(٤) لعل المقصود بهذا الوصف زبان الراوي، فقد ذكر هذا الوصف نفسه في ترجمته لزبان في موضعه في كتابه، كما يدل على ذلك أقواله فيه الأخرى التي تدل على أنه أبعد من أن يكون هذا الوصف، وكيف يقول عن سهل كذا وقد ذكره =

وقال في مشاهير علماء الأمصار: (كان ثبتاً وإنما وقعت المناكير في أخباره من جهة زبان بن فائد).

وقال ابن معين: سهل بن معاذ عن أبيه ضعيف، ومرة: ضعيف هكذا مطلقة.
قال ابن عبد البر القرطبي: سهل بن معاذ لين الحديث، إلا أن أحاديثه حسان في الرغائب والفضائل.

قال المزي: له صحبة؛ والصحيح غير ذلك قال ابن حجر: في: "الإصابة": (أورده ابن شاهين في الصحابة، وهو وهم نشأ عن سقط).^(١)

قال الذهبي: ضَعَفَ، وفي المغني: ضعفه يحيى بن معين ولم يترك، وفي تاريخ الإسلام: ضعفه ابن معين، ومشاهير غيره، وذكره في ميزان الاعتدال دون (صح). قال ابن حجر: لا بأس به إلا في روايات زبان عنه، وذكره في اللسان دون: (صح) تبعاً للذهبي لكنه لم يعلق وكأنه رأى تضعيفه مثله ثم تغير رأيه في التقريب.

اختلف في تاريخ وفاته وهو ما بين ١١١هـ - ١٢٠هـ. أخرج له البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.^(٢)

خلاصة حاله: والذي يظهر والله أعلم أنه لا بأس به إلا في رواية زبان عنه فهي ضعيفة بل قد تكون منكورة؛ وتضعيف ابن معين له لعله من كثرة رواية زبان عنه فأحاديثه عنه ضعيفة لا أن الضعف منه، فتضعيفه إنما جاء من قبل راويه قال الخزرجي بعد أن ساق أحكام النقاد: (والضعف من الراوي عنه)، قال ابن حبان عن زبان بن فائد: (ضعيف منكر الحديث) وقال

= في الثقات وبين أن الضعف من زبان، فكأنه عليه السلام رأى أن يسوقه في المجروحين بسبب الراوي عنه وأن غالب رواياته عنه ثم استقر على مقاله في كتاب مشاهير الأمصار وهو بمعنى مقاله في الثقات عنه؛ كما أن السياق في كلامه مشعر بهذا، ففي اللغة يعود الضمير لأقرب معلوم، والله تعالى أعلم.

- (١) أي سقط في الحديث أوهم أن المقصود سهل والمقصود أباه "معاذ بن أنس" الذي هو من له صحبة.
(٢) التاريخ الكبير (٤/ ٩٨)، والثقات للعجلي (ص: ٢٠٩)، والثقات لابن حبان (٤/ ٣٢١)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٤٧)، ومشاهير علماء الأمصار (ص: ١٩٥)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٢٩)، والمغني في الضعفاء (١/ ٢٨٨)، وإكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٤٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٤٠٢)، وتهذيب الكمال (١٢/ ٢٠٨)، والكاشف (٢/ ٥٤٧)، وتاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٥)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٢٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٢٠)، ولسان الميزان (٩/ ٣٢٠)، وتعجيل المنفعة (٢/ ٢٦٩)، والإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٥٠).

(يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة).

٥- أبيه: هو معاذ بن أنس الجهني المصري الأنصاري، صحابي كان بمصر والشام، وقد ذكر فيهما.

روى عن النبي - ﷺ، وأبي الدرداء، وغيرهما^(١). وعنه: ابنه سهل بن معاذ وحده، وله نسخة كبيرة عند ابنه سهل.^(٢)

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لضعف عبدالرحمن بن ميمون، ولم يرو عن زيان وإلا زاد ضعفاً، فالإسناد ضعيف، وقد تابعه ابن ثوبان عند الطبراني في: "الشاميين" بمثله، وعند ابن عساكر مطولاً في أوله بذكر الإطعام وكلاهما عن الوليد بن الوليد عن ابن ثوبان عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه. وسأدرس ما عند الطبراني:

قال رحمه الله: (حدثنا موسى بن جمهور التنيسي، ثنا أحمد بن عبود الدمشقي، ح، وحدثنا الحسن بن علي العمري، ثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: ثنا الوليد بن الوليد، ثنا ابن ثوبان، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «من لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني [هذا] ورزقي من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه»).

دراسة إسناد المتابعة:

١- موسى بن جمهور بن زريق البغدادي التنيسي السمسار.

روى عن: أحمد بن عبود الدمشقي، وهشام بن عمار، وغيرهما، وعنه: الطبراني، وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، وغيرهما.

قال الدالي: وهو كبير من أصحابهم، ثقة مشهور

قال ابن الجزري: مقرر مصدر ثقة، وأيضاً: توفي فيما أحسب في حدود الثلاثمائة^(٣)

(١) كعب الأحمار.

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٤٠٢)، وأسد الغابة (٥/ ١٨٦)، والإصابة في تمييز الصحابة (١٠/ ٢٠١).

(٣) تاريخ بغداد (١٥/ ٥٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ٤٠٢)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٨٣٩)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣١٨)، وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص ٦٥٤).

٢- أحمد بن عبود الدمشقي أحمد بن عبد الواحد بن واقد التميمي، المعروف بابن عبود الدمشقي.

روى عن: الوليد بن الوليد، والفريابي، وغيرهما، وعنه: موسى بن جمهور التنيسي، وأبو داود، وغيرهما.

قال محمد بن يحيى بن أحمد الفقيه، ومسلمة الأندلسي: هو ثقة.

وقال النسائي: صالح لا بأس به.

قال الذهبي: ثقة، وابن حجر: صدوق.

مات سنة ٢٥٤ هـ، أخرج له أبوداود، والنسائي. ^(١)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة لتوثيق اثنين، ولاختيار الذهبي مزيد اطمئنان.

٣- الوليد بن الوليد العنسي القلانسي الدمشقي، أبو العباس، قدم الرقة.

روى عن: ابن ثوبان، وسعيد بن بشير، وعنه: العباس بن الوليد بن صبح الدمشقي، وأيوب الزعان، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات فقال: يروي عن الأوزاعي ^(٢) مسائل مستقيمة.

علق ابن حجر فقال: ثم غفل ابن حبان، فذكره في الضعفاء، فقال: روى عن ابن ثوبان نسخة، أكثرها مقلوب، وأورد له عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة خيرا قال فيه: لا أصل له من كلام النبي ﷺ.

وقال: هو الوليد بن الوليد الدمشقي الذي تقدم، وهو الوليد بن موسى، وموسى أظنه جده، فهذا رجل واحد، جعله ثلاثة!.

لكن فرق أبو نعيم الأصبهاني بين الوليد بن موسى الدمشقي، فقال: روى عن الأوزاعي خبراً منكراً، وقال في الوليد بن الوليد العنسي: روى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثابت

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٦١/٢)، وتهذيب الكمال (٣٩٣/١)، والكاشف (٢٦/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٨/٦)،

وإكمال تهذيب الكمال (٧٨/١)، وتهذيب التهذيب (٣٥/١)، وتقريب التهذيب (٩٤/١).

(٢) لم يذكر ابن أبي حاتم في الجرح الأوزاعي ولا ذكر من تلاميذه الذهلي ولا نسبه إلى زيد بل هو كما ذكرته فقد أخذت اسمه وشيوخه وتلاميذه من الجرح لأجل ما ذكرته في الحاشية التالية.

موضوعات^(١).

قال أبوحاتم: صدوق، ما بحديثه بأس، حديثه صحيح.

وقال الدارقطني وغيره: متروك.^(٢)

خلاصة حاله: الذي يظهر أن القول ماقاله أبوحاتم: أنه صدوق ما بحديثه بأس وحديثه صحيح لأن الذي جرحه وهو ابن حبان معلوم أنه متشدد في الجرح، ثم أنه اضطرب كما قال ابن حجر، ثم إن أبا نعيم مع علمه ليس في مقام أبوحاتم الرازي فيقدم ماقاله على قوله، والله أعلم.

٤- ابن ثوبان: هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، بالنون، الدمشقي الزاهد.

روى عن: سهل بن معاذ بن أنس، وخالد بن معدان، وغيرهما، وعنه: الوليد بن الوليد، وبقية وغيرهما.

وثقه دحيم، والفلاس، وأبوحاتم، زاد أبوحاتم: يشوبه شيء من القدر، وتغير عقله في آخر حياته، وهو مستقيم الحديث.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"

وقال ابن معين: ليس به بأس، ومرة: ضعيف، وسأله مرة معاوية بن صالح: فقال: يكتب حديثه؟ قال: نعم على ضعفه، وكان رجلا صالحا.

قال ابن المديني، والعجلي، وأبو زرعة الرازي: لا بأس به.

وقال أبو داود: كان فيه سلامة، وكان مجاب الدعوة، وليس به بأس، وكان على المظالم ببغداد

وقال صالح جزرة: صدوق إلا أن مذهبه القدر، وأنكروا عليه أحاديث يروونها عن أبيه عن مكحول.

(١) ولقد وجدت في ميزان الاعتدال أن الذهبي قال: ١- الوليد بن موسى و٢- الوليد بن الوليد الدمشقي ٣- الوليد بن الوليد بن زيد العنسي فرق بينهم فجعلهم ثلاثة، فالله أعلم هل هؤلاء الثلاثة واحد كما فهمه ابن حجر، أو هما ثلاثة كما عند ابن حبان الذي جعله في الثقات واحد، وفي المجروحين اثنين أو هل هما اثنان كما نُقل عن أبي نعيم؛ علما أن أبا حاتم لم يذكر إلا واحدا ولقد تتبعنا من اسمه وليد في كتاب الجرح؛ لعلي أظفر بمن اسمه الوليد بن موسى أو الوليد بن الوليد بن زيد فلم نجد البتة لأن الذي ذكره أبوحاتم لم ينسبه إلى جده زيد ولم يذكر من شيوخه الأوزاعي ولا من تلامذته الذهلي في حين ذكرهما ابن حبان في المجروحين والذهبي في الميزان، والله أعلم بالصواب.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٩/٩)، والكاشف (٤٧٦/٥)، وميزان الاعتدال (٣٤٩ / ٤)، ولسان الميزان (٣٩٣/٨).

وقال يعقوب بن شيبه: اختلف أصحابنا فيه؛ فأما ابن معين فكان يضعفه، وأما علي فكان حسن الرأي فيه، وكان ابن ثوبان رجل صدق، لا بأس به. وقد حمل عنه الناس.

وقال النسائي: ضعيف. وقال في موضع آخر: ليس بالقوي. ومرة: ليس بثقة.

وقال ابن خراش: في حديثه لين.

وقال ابن عدي — بعد أن عدّد له أحاديث —: له أحاديث صالحة، يحدث عنه عثمان الطرائفي بنسخة، ويحدث عنه يزيد بن موصل بنسخة، ويحدث عنه الفريابي بأحاديث وغيرهم، وقد كتبت حديثه، عن ابن جوصاء وأبي عروبة من جمعيهما ويبلغ أحاديث صالحة، وكان رجلاً صالحاً، ويكتب حديثه على ضعفه.

وقال أحمد: أحاديثه مناكير، ومرة: لم يكن بالقوي في الحديث.

قال العقيلي: لا يتابع عبد الرحمن إلا من هو دونه أو مثله.

قال الذهبي: قال دحيم وغيره: ثقة، رمي بالقدر، ولينه بعضهم.

وذكره في ميزان الاعتدال ولم يميزه بصح.

ذكره العلائي في تحفة التحصيل ونقل قول أبي حاتم: قد أدرك مكحولاً ولم يسمع منه شيئاً.

وقال أيضاً: وذكر في التهذيب أنه روى عن بكر بن عبد الله المزني وقيل: لم يسمع منه.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بآخره، وذكره في اللسان دون تمييز أيضاً،

مات سنة ١٦٥ هـ.

أخرج له أبوداود والترمذي، وابن ماجه. (١)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه صدوق يخطئ، وله مناكير يرويها عن أبيه مكحول — والله أعلم —.

٥- سهل بن معاذ بن أنس: تقدمت دراسته أعلاه، وخلاصة حاله: والذي يظهر والله

أعلم أنه كما قال ابن حجر أنه لا بأس به إلا في روايات زبان عنه فهي ضعيفة بل قد تكون

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢١٩/٥)، والثقات (٩٢/٧)، والكامل في الضعفاء (٤٦٠/٥)، وميزان الاعتدال

(٥٥١/٢)، وتاريخ بغداد (٤٨٦/١١)، وتهذيب الكمال (١٢/١٧)، والكاشف (٢٤٣/٣)، وتاريخ الإسلام

(٤٣٣/٤)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٢٨٤/١)، وتهذيب التهذيب (٤٩٤/٢)، وتقريب التهذيب (٥٧٢/١)،

ولسان الميزان (٣٥٢/٩).

منكرة؛ وتضعيف ابن معين له لعله من كثرة رواية زبّان عنه فأحاديث عنه ضعيفة لا أن الضعف منه، فتضعيفه إنما جاء من قبل راويه قال الخزرجي بعد أن ساق أحكام النقاد: (والضعف من الراوي عنه)، قال ابن حبان عن زبّان بن فائد: (ضعيف منكر الحديث) وقال (يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة). ضعف.

الحكم على المتابعة: إسناد هذا المتابعة حسن؛ فابن ثوبان رواه عن سهل، وإنما الذي يُخشى منه روايته عن أبيه مكحول، ثم إنه في هذا الحديث لم يخطئ^(١) -والله أعلم -، وقد حسنَ إسناده ابن حجر في الفتوحات الربانية فقال: هذا إسناد حسن.

ونخلص إلى أن الحديث يرتقي بهذه المتابعة إلى الحسن لغيره - والله أعلم -

وقد قال الترمذي: حسن غريب، ولعل الغرابة في تفرد سهل عن أبيه كما تقدم في الحكم على حديث الدراسة، وممن حسنه من المتأخرين الألباني في الإرواء^(٢) وغيره.

(١) فقد شارك أبو مرحوم في الرواية عن سهل عن أبيه بنفس المتن والله أعلم.

(٢) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٧/ ٤٧).

الحديث الثالث:

٣- قال ابن القيم رحمه الله: (وفي "جامع الترمذي" عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لبس ثوبا جديدا فقال "الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتي، وأتجمل به في حياتي، ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به، كان في حفظ الله، وفي كنف الله، وفي سبيل الله حيا وميتا»^(١)).

إسناد الحديث وامتته عند الترمذي:

قال رحمه الله: ("حدثنا يحيى بن موسى، وسفيان بن وكيع المعنى واحد قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا الأصبغ بن زيد، قال: حدثنا أبو العلاء، عن أبي أمامة قال: لبس عمر بن الخطاب ثوبا جديدا، فقال: الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتي وأتجمل به في حياتي، ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق، فتصدق به، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لبس ثوبا جديدا فقال: الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتي وأتجمل به في حياتي، ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق، فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله، وفي ستر الله حيا وميتا»).

هذا حديث غريب.

وقد رواه يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة).

غريب الحديث:

أَخْلَقَ: يروى بالقاف والفاء، فبالقاف من إخلاق الثوب تقطيعه، وقد خلق الثوب وأخلق أي بُلِّي وصار عتيقا، وأخلق الثوب إخلاقا، وأخلوق: إذا بُلِّي، وأخلقه أنا: أبليتته، وبالفاء "اخلفي" فبمعنى العوض والبدل، وهو الأشبه --وسيأتي في الحديث بعده ما يقال إذا لمن لبس ثوبا - "ابلي واخلفي"، وفي رواية "اخلفي" كلاهما عند البخاري.^(٢)

في كَنَفَ الله: مُحَرَّكَة أي في حرز الله وستره، يكفنه بالكلاءة وحسن الولاية.^(٣)

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٣٤٦).

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٧١)، وتاج العروس (٢٥/ ٢٦٣) (بتصرف).

(٣) تاج العروس (١٤/ ٣٣٣).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رُوي من طريقين عن أبي أمامة الباهلي:

الطريق الأول: الأصبع بن زيد، عن أبي العلاء، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

والطريق الثاني: علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

فأما الطريق الأول: الأصبع بن زيد، عن أبي العلاء، عن أبي أمامة.

فأخرجه الترمذي في "جامعه" (٥٢٤/٥) برقم: (٣٥٦٠) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (٥٧٥/٤) برقم: (٣٥٥٧)، وأحمد في "مسنده"

(١٠٤/١) برقم: (٣١١)، وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (٣٥/١) برقم: (١٨)،

وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٧١/١٢) برقم: (٢٥٥٩٦)، (٣٥٩/١٥) برقم: (٣٠٣٧٢)،

وابن السني في: "عمل اليوم والليلة" (ص: ٢٤٠) برقم: (٢٧٢) عن يزيد بن هارون عن

الأصبع به بنحوه إلا أن ابن السني من طريقه، وابن ماجه عن ابن أبي شيبة.

وأما الطريق الثاني: علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه.

واختلف فيه اختلافان نازل وعال:

الاختلاف الأول: علي وكيع وهو على وجهين:

الوجه الأول: عن مسعر، عن عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة.

الوجه الثاني: عن خلاد الصفار، عن عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن

أبي أمامة رضي الله عنه.

فأما الوجه الأول: عن مسعر، عن عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن

أبي أمامة رضي الله عنه.

فذكره الدارقطني في: "العلل": (٢٦٥/١٢)، وقال: رواه أبو السائب، ولم يتابع عليه.

وأما الوجه الثاني: عن خلاد الصفار، عن عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد عن

القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه.

فذكره الدارقطني أيضا في نفس المصدر والصفحة، وقال بعد ذكر الوجه الثاني: رواه غيره

- غير أبي السائب - وهو الصواب.

ولم أقف على هذين الطريقين على ماتييسر لي من كتب المتون.

ويظهر من ترجيح الدارقطني صحة الوجه الثاني عن وكيع.

الاختلاف الثاني: علي عبيد الله بن زحر وهو علي وجهين أيضا:

الوجه الأول: عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة.

الوجه الثاني: عبيد الله بن زحر، عن القاسم، عن أبي أمامة عليه السلام.

فأما الوجه الأول: عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة.

فأخرجه عبد الله المبارك في "مسنده" (ص: ١٢) برقم: (٢٢)، والطبراني في الدعاء (ص: ١٤٢) برقم: (٣٩٣)، والحاكم في "مستدركه" (١٩٣/٤) برقم: (٧٥٠٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣١٠/٨) برقم: (٥٨٧٣) عن يحيى بن أيوب به بمعناه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (ص: ٢٩) برقم: (٧٥)، والبيهقي في موضع آخر في: "شعب الإيمان" (٣١١/٨) برقم: (٥٨٧٤) من طريق ياسين الزيات به بمعناه مطولا إلا أنه في رواية البيهقي قال ياسين: (عن عبيد الله بن زحر، أظنه عن علي بن يزيد) بالشك ذكره الدارقطني في: "العلل" (١٣٧/٢) عن ياسين الزيات بدون علي بن زيد -

وقال: حدث به ياسين الزيات، عن عبيد الله بن زحر، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عمر، وعبيد الله بن زحر، إنما يروي عن علي بن يزيد، عن القاسم، ولم يذكره ياسين في الإسناد.

فالذي يظهر أن ياسين رواه عن علي بن زيد لأن في رواية البيهقي قال: أظنه عن علي بن يزيد وهذه زيادة وإن كانت بالشك إلا أنه حفظ فقد تابعه رواة الوجه الأول أعلاه، وعلي بن الجعد قال عنه أبو حاتم^(١): كان متقنا صدوقا لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد، لا يغيره سوى قبضة وأبي نعيم في حديث الثوري ويحيى الحماني في شريك، وعلي بن الجعد في حديثه.

وإن كنت لا أستطيع الترجيح بين من روى عن ياسين في كلا الاختلافين عليه لأن الدارقطني لم يذكر الراوي عن ياسين لكن كلام أبي حاتم أنه مثبت يحفظ فهذا يرجح روايته عن ياسين الزيات بالزيادة والله أعلم.

(١) ينظر الجرح والتعديل (١٨٧/٦).

وأما الوجه الثاني: عبيد الله بن زحر، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

فأخرجه هناد في الزهد (١) برقم: (٣٥٠) عن مطرح بن يزيد به بمعناه.

دراسة الاختلاف:

أولاً: ترجمة عبيد الله بن زحر: عبيد الله بن زحر، بفتح الزاي وسكون المهملة، الضمري مولاهم، الأفريقي.

روى عن: علي بن يزيد، وأبي إسحاق، وغيرهما، وعنه: يحيى بن أيوب، وبكر بن مضر، وغيرهما. وقال البخاري: ثقة^(١)، وفي: "التاريخ الكبير": هو مقارب^(٢)، ولكن الشأن في علي بن يزيد. قال أبوداود، وأحمد بن صالح المصري: ثقة.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: كان أيما رجل، وروى عنه، وهو أكبر منه.

قال ابن المديني: منكر الحديث.

قال ابن معين: ليس بشيء، ومرة: كل حديثه عندي ضعيف، قيل له: عن علي بن يزيد، وغيره؟ قال: نعم.

قال أحمد: ضعيف، ومرة قيل له: ابن زحر تضعفه؟ فسكت^(٣).

قال أبو زرعة، والنسائي: لا بأس به، زاد أبو زرعة: صدوق.

قال أبوحاتم: لين الحديث.

وقال أبو مسهر: هو صاحب كل معضلة، وإن ذلك لبين على حديثه.

وقال البيهقي وأبو محمد الإشيلي: ضعيف.

وذكره العقيلي في "جملة الضعفاء".

(١) قاله مغلطاي وزاد: فيما ذكره عنه الترمذي في "العلل الكبير".

(٢) مقارب الحديث عند البخاري إنما هو تقوية لأمر الراوي وأنه يكتب حديثه ولا يحتمل تفرده، ومن الدلائل على تقويته عند البخاري: قول البخاري نفسه في أبي حمزة الثمالي: رأيت أحمد بن حنبل تكلم فيه وهو عندي مقارب الحديث وكذا قوله في أكثر من واحد.

(٣) قاله مغلطاي: لكن أغفل المزي (فسكت).

قال الدارقطني: ضعيف.

وقال السمعاني: منكر الحديث متروك.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، فإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم.

وقال أبو الفرج البغدادي: روى عن علي بن يزيد نسخة باطلة.

وقال الخطيب: في حديثه لين.

قال ابن عدي: ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه، وأروى الناس عنه يحيى بن أيوب من رواية ابن أبي مريم عنه.

قال الذهبي: فيه اختلاف وله مناكير. وذكره في ميزان الاعتدال، وقال: روى عنه الكبار: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن أيوب المصري. وقال أيضا: قد أخرج له أرباب السنن، وأحمد في مسنده، وكان النسائي حسن الرأي فيه، ما أخرجه في الضعفاء، بل قال: لا بأس به، وفي تاريخ الإسلام: وهو جائز الحديث.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ، وفي تهذيب التهذيب تعقب قول ابن حبان المتقدم فقال: وليس في الثلاثة من اتهم إلا علي بن يزيد، وأما الآخرون، فهما في الأصل صدوقان، وإن كانا يخطئان، ولم يخرج البخاري من رواية ابن زحر عن علي بن يزيد شيئا، وذكره في اللسان. أخرج له البخاري في الأدب، والباقون سوى مسلم.^(١)

خلاصة حاله: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق، فحديثه لا بأس به لكن له أحاديث لا يُتابع عليها، وله مناكير، ورواياته عن علي بن يزيد ضعيفة، فلعل مناكيره من رواياته عن علي، لذلك يُتضمن لأحاديثه التي توبع عليها ويُرد ماتفرد به، كما يرد مارواه عن علي بن يزيد

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣١٥/٥)، والكامل في الضعفاء (٥٢٢/٥)، وتهذيب الكمال (٣٦/١٩)، والكاشف (٣٤٨/٣)، وتاريخ الإسلام (٦٩١/٣)، وميزان الاعتدال (٦/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (١٧/٩)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٣٢٤/١)، وتهذيب التهذيب (٩/٣)، وتقريب التهذيب (١/٦٣٨)، ولسان الميزان (٣٦٥/٩)، وتعجيل المنفعة (٨٣٨/١).

الألهاني، ثم إنه قد أرسل عن أبي أمانة الباهلي، وغيره، فيتنبه لهذا، والله أعلم.

ثانياً: ترجمة الرواة عنه في الوجه الأول:

يحيى بن أيوب. هو الغافقي، بمعجمة ثم فاء وقاف، أبو العباس المصري.

روى عن: عبيد الله بن زحر، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهما، وعنه: سعيد بن أبي مريم، وابن وهب، وغيرهما.

قال ابن معين، والبخاري، إبراهيم الحربي، الفسوي: ثقة، زاد ابن معين: ثقة عابد، ومرة صالح، وسئل أخرى: الليث أحب إليك أو يحيى بن أيوب؟ فقال: الليث أحب إلي، ويحيى ثقة، وزاد الفسوي: حافظاً للحديث.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال النسائي: لا بأس به، ومرة: ليس بالقوي.

قال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه الليث. . . إلى أن قال: ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة أو يروي هو عن ثقة حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به.

قال أبو أحمد الحاكم: إنما عرف عند الليث بن سعد، وما حدث من كتاب فليس به بأس، وكان إذا حدث من حفظه يخطئ.

قال أبو زرعة: كان يحيى من وجوه أهل مصر، وربما زل في حفظه، ومرة: له أشياء يخالف فيها.

وقال الساجي: صدوق يهم، كان أحمد يقول: يحيى بن أيوب يخطئ خطأ كثيراً.

وقال أحمد بن حنبل -بعبارة قريبة لما ذكر الساجي -: سيئ الحفظ، وهو دون حيوة وسعيد بن أبي أيوب في الحديث.

قال أبوداود: صالح، وكذلك قال عثمان السجستاني.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي: يحيى بن أيوب أحب إليك أو ابن أبي الموالي؟ فقال: يحيى بن أيوب أحب إلي، ومحل يحيى الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال أبو محمد الأشيلي، وأبو الحسن القطان: لا يحتج به، زاد ابن القطان: لسوء حفظه.

وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب.

وقال ابن حزم: كان ضعيفا.

قال ابن سعد: منكر الحديث.

قال الذهبي: صالح الحديث، وفي تاريخ الإسلام: ينفرد بغرائب كغيره من الأئمة، وفي الميزان: عالم أهل مصر ومفتيهم، ثم عد له غرائب.

قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

مات سنة ١٦٨ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ وما حدث من كتاب فليس به بأس، وكان إذا حدث من حفظه يخطئ، ثم إن له مناكير.

ياسين الزيات. هو: ابن معاذ الزيات، وأصله يمامي، يكنى أبا خلف.

روى عن: عبید الله بن زحر، والزهرى، وغيرهما، وعنه: علي بن غراب، ومروان بن معاوية، وغيرهما.

قال ابن معين: ضعيف، وفي موضع آخر: ليس حديثه بشيء، ولا يكتب حديثه.

وقال أبو زرعة: ضعيف.

وقال الخليلي: ضعيف جدا.

قال أبوحاتم: كان رجلا صالحا لا يعقل ما يحدث به، ليس بقوي، منكر الحديث.

وقال البخاري: منكر الحديث.

قال الحاكم والنقاش: روى المناكير.

وقال أبو داود: كان يذهب إلى الإرجاء، وهو متروك الحديث، ضعيف، وهو بيع الزيت أعلم منه بالعلم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٢٧/٩)، والكامل في الضعفاء (٥٤/٩)، والثقات (٦٠٠ / ٧)، وتهذيب الكمال (٢٣٣/٣١)، والكاشف (٤٧٣/٤)، وتاريخ الإسلام (٥٣٩/٤)، والسير (٥/٨)، وميزان الاعتدال (٤ / ٣٦٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٨٧/١٢)، وتهذيب التهذيب (٣٤٢/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٤٩/١)، ولسان الميزان (٤٤٦/٩).

وقال النسائي، وابن الجنيد: متروك، وقال النسائي مرة: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.
وقال ابن حبان: يروي الموضوعات.

وقال ابن عدي: وكل رواياته أو عامتها غير محفوظة.
قال الذهبي في "الميزان": ^(١)موته قريب من موت الثوري. ^(٢)
خلاصة حاله: الذي يظهر أنه متروك الحديث فغالب مايرويه مناكير.

ترجمة الرواة عنه في الوجه الثاني:

مُطَرِّح: بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحا وكسر ثالثه ثم مهملة، ابن يزيد، أبو المهلب الكوفي، نزل الشام، يقال: هو الأسدي، ومنهم من غاير بينهما.

روى عن: عبيد الله بن زحر، وبشر بن نمير، وغيرهما، وعنه: ابن إدريس، والمحاربي، وغيرهما.

قال ابن معين، والنسائي: ضعيف، ومرة عنهما: ليس بشيء.

قال أبو زرعة، والعجلي: ضعيف الحديث.

وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي، هو ضعيف الحديث، يروي أحاديث ابن زحر عن علي بن يزيد فلا أدري من علي بن يزيد أو منه.

قال أبو داود: زعموا أن البلية من قبل علي بن يزيد.

قال ابن حبان: لا يروي إلا عن علي بن يزيد وابن زحر، وكلاهما ضعيف، فكيف يتهياً الجرح لمن لا يروي إلا عن الضعفاء، ولكنه لا يحتج به؛ لأنه يروي عن الضعفاء.

وقال الدارقطني: ضعيف.

قال ابن عدي: وعامة رواياته، عن عبيد الله بن زحر والضعف على حديثه بين.

قال الذهبي، وابن حجر: ضعيف. وقال الذهبي في "الميزان": واه.

(١) والثوري مات سنة ١٦١ هـ.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣١٢/٩)، والكامل في الضعفاء (٥٣٣/٨)، وتاريخ الإسلام (٥٣٨/٤)، وميزان الاعتدال (٣٥٩/٤)، ولسان الميزان (٤١١/٨).

أخرج له ابن ماجه. (١)

خلاصة حاله: ضعيف الحديث وقد ينزل على حسب من يروي عنه لأن الذي يظهر أن الضعف في حديثه جاء من روايته عن الضعفاء والمتروكين والله أعلم.

ياسين الزيات. سبقت ترجمته أعلاه، وخلاصة حاله: متروك الحديث فغالب مايرويه مناكير.

النظر في الاختلاف:

الاختلاف الأول: الصواب للوجه الثاني - مايرويه وكيع، عن خلاد الصفار، عن عبيد الله بن زحر - كما قال الدارقطني وقد تقدم.

الاختلاف الثاني: الوجه الأول هو الصواب، والله أعلم وذلك ظاهر من حال الرواة عنه وللمتابعة.

فيحيى بن أيوب صدوق ربما أخطأ بخلاف مطرح فهو ضعيف الحديث ولم يتابع.

ثم هو الذي علقه أبي داود كما في حديث الدراسة، وقد قال الدارقطني: وعبيد الله بن زحر، إنما يروي عن علي بن يزيد، عن القاسم، ولم يذكره ياسين في الإسناد. وكلام الدارقطني يوحى بترجيحه للوجه الأول - والله أعلم؛ - لذلك يترجح الوجه الأول لماسبق.

الحكم على إسناد الطريق الثاني

قال الدارقطني: وهذا الإسناد غير ثابت، وقال البيهقي عن هذا الطريق: إسناد هذا الحديث ليس بقوي.

فالذي يظهر أنه لا ينتفع به في تقوية طريق حديث الدراسة.

دراسة إسناد الطريق الأول - طريق حديث الدراسة:-

١ - يحيى ابن موسى البلخي لقبه خت بفتح المعجمة وتشديد المثناة وقيل هو لقب أبيه أصله من الكوفة.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٠٩/٨)، والكامل في الضعفاء (٢٠٤/٨)، وتهذيب الكمال (٦٠/٢٨)، والكاشف (٢٩٧/٤)، وتاريخ الإسلام (٧٣٦/٣) وميزان الاعتدال (٥٧٨/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٢٦/١١)، وتهذيب التهذيب (٨٩/٤)، وتقريب التهذيب (٩٤٨/١)، ولسان الميزان (٤٢٤/٩).

روى عن: يزيد بن هارون، ووكيع بن الجراح وغيرهما، وعنه: الترمذي، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وغيرهما.

وثقه محمد بن إسحاق الثقفي، وأبو زرعة، والنسائي، والدارقطني وغيرهم.
وذكره ابن حبان في "الثقات".

مات سنة ٢٤٠ هـ، أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.^(١)
خلاصة حاله: ثقة.

٢- يزيد بن هارون بن زاذي بن ثابت الواسطي، وهو متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

الأصبغ بن زيد: أصبغ آخره معجمة بن زيد بن علي الجهني الوراق أبو عبد الله الواسطي كاتب المصاحف

روى عن: أبي العلاء الشامي، والقاسم بن أبي أيوب، وغيرهما، وعنه: يزيد بن هارون، وهشيم بن بشير، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأبو داود، وسئل أحمد عنه فقال: ثقة، ومرة: مرة أخرى أحمد بن حنبل فقال: ليس به بأس، ما أحسن رواية يزيد بن هارون عنه.

وقال الدارقطني: ثقة عندي، وقد تكلموا فيه.

وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس.

وكذلك النسائي قال: ليس به بأس.

وقال أبو زرعة: شيخ.

قال ابن حبان: يخطيء كثيرا لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٨٨/٩)، والثقات (٢٦٧/٩)، وتهذيب الكمال (٦/٣٢)، والكاشف (٥٠٣/٤)، وتاريخ الإسلام (٩٧١/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٦٩/١٢)، وتهذيب التهذيب (٣٩٣/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٦٧/١).

قال الذهبي: صدوق.

قال ابن حجر: صدوق يغرب.

مات سنة ١٥٩هـ، أخرج له أبو داود في كتاب "المسائل"، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. (١)

خلاصة حاله: صدوق كما قال الذهبي، ومن ضعفه لم يذكر السبب، ولو سلمنا بوجود غرائب عنده فإن هذا الحديث ليس من غرائب، فقد عد غرائب ابن عدي ولم يذكر هذا الحديث.

٤- أبو العلاء: هو الشامي، لا يعرف اسمه.

روى عن: أبي أمامة الباهلي، وعنه: أصبغ بن زيد الوراق.

قال الذهبي، ابن حجر: مجهول.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه. (٢)

خلاصة حاله: مجهول.

الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف؛ لجهالة أبي العلاء الشامي، والحديث ضعيف؛ فلا يصح بمجموع طريقته؛ - كما تقدم -، وله شواهد من حديث علي رضي الله عنه في أحمد في "مسنده" (٣٤١/١) برقم: (١٣٧٠)، (٣٤١/١) برقم: (١٣٧٢) وأبو يعلى في "مسنده" (٢٥٣/١) برقم: (٢٩٥)، (٢٧٤/١)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٦٢/١) برقم: (٩٦) فمدارها جميعها على أبي مطر وهو مجهول أيضا.

وله شاهدان آخران أحدهما من حديث عبد الرحمن ابن أبي ليلى عند ابن أبي شيبة بلفظه تفرد به.

وفيه اسناده ابن أبي ليلى قال الذهبي قال أحمد: سيئ الحفظ، وقال أبو حاتم: محله الصدق.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٢٠/٢)، وتهذيب الكمال (٣٠١/٣)، والكاشف (١٣٣/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٨/٤)،

وإكمال تهذيب الكمال (٢٤٩/٢)، وتهذيب التهذيب (١٨٣/١)، وتقريب التهذيب (١٥٠/١).

(٢) ينظر تهذيب الكمال (١٥٧/٣٤)، والكاشف (٨٨/٥)، وتهذيب التهذيب (٥٦٨/٤)، وتقريب التهذيب

(١١٨٦/١)، ولسان الميزان (٤٧٧/٩).

وقال ابن حجر: صدوق، سيئ الحفظ جدا. وهو أحسن الشواهد لكنه تفرد به ابن أبي ليلى وليس حاله ممن يُقبل تفرده والله أعلم.

والآخر من حديث حذيفة بن اليمان عند الطبراني في الأوسط، وفي إسناده نفع بن الحارث - أبو داود الأعمى - متروك. وزيد بن أبي أنيسة ثقة له أفراد.

وقد قال الطبراني: " لا يروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: زيد ". قال الدارقطني (٢٦٥/١٢): بعد كلامه عن حديث القاسم: وروى هذا الحديث أصبغ بن زيد، عن أبي العلاء، عن أبي أمامة وأبو العلاء هذا مجهول، وعبيد الله بن زحر ضعيف، والحديث غير ثابت.

وقال ابن كثير في مسند الفاروق (٢٩٩/١): (قال الإمام علي ابن المديني: وأما حديث عمر: أنه لبس ثوبا جديدا. . . ، فهو مضطرب الإسناد، ليس بمتصل، لا نحفظه من وجه). ولم أجد كلام ابن المديني في علله ولعله في كتاب آخر اعتمده ابن كثير -

فلعل ابن المديني قصد الطريق الثاني عن عبيد الله بن زحر فالاضطراب فيه بيّن والله أعلم وقد ضعفه الألباني كما في "ضعيف سنن الترمذي" (ص ٤٦٧)، وكما في "مشكاة المصابيح" (١٢٥١ / ٢).

الحديث الرابع:

٤- قال المؤلف رحمه الله: (وصح عنه «أنه قال لأم خالد لما ألبسها الثوب الجديد: (أبلي وأخلقني، ثم ^(١) أبلي وأخلقني مرتين»)). ^(٢)

إسناد الحديث ومتمنه عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا أبو نعيم: حدثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه سعيد بن فلان هو عمرو بن سعيد بن العاص، عن أم خالد بنت خالد: أتى النبي ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: من ترون نكسو هذه؟ فسكت القوم، قال: اتتوني بأم خالد ^(٣)، فأتي بها تحمل، فأخذ الخميصة بيده فألبسها وقال: أبلي وأخلقني وكان فيها علم أخضر أو أصفر، فقال: يا أم خالد، هذا سناء، وسناه بالحبشية حسن).

غريب الحديث:

أخلقني: تقدمت في الحديث السابق في غريب الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه (١٤٨/٧) برقم: (٥٨٢٣) بهذا اللفظ أعلاه. وأيضا (٧٤/٤) برقم: (٣٠٧١)، (٧/٨) برقم: (٥٩٩٣)، (١٥٣/٧) برقم: (٥٨٤٥)، بنحوه وبدل أخلقني (أخلفي) في الموضع الأول وكررها ثلاثا، وفي الثاني كرر موضع الشاهد - أبلي وأخلقني - ثلاثا، وأيضا (٥٠/٥) برقم: (٣٨٧٤) مختصرا بذكر القصة فقط دون موضع الشاهد.

(١) وفي ط عطاءات العلم، مع ط دار ابن حزم، ليس فيها "ثم" .

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٣٤٦).

(٣) أم خالد هي أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، تكنى أم خالد، مشهورة بكنيتها، تزوجت الزبير بن العوام. ولدت له عمرو وخالد، وخالد ابنها من الزبير كانت تكنى أم خالد. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٧٩).

الحديث الخامس:

- قال ابن القيم رحمه الله: (وفي " سنن ابن ماجه " «أنه صلى الله عليه وسلم رأى على عمر ثوبا فقال: "أجد يد هذا، أم غسيل؟ فقال: بل غسيل، فقال: " البس جديدا، وعش حميدا، ومت شهيدا" ^(١)).

إسناد الحديث ومثنته عند ابن ماجه:

قال رحمه الله: (حدثنا الحسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على عمر قميصا أبيض، فقال: " ثوبك هذا غسيل أم جديد؟ قال: لا، بل غسيل. قال: البس جديدا، وعش حميدا، ومت شهيدا").

تخريج الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على عبدالرزاق على وجهين:

الوجه الأول: عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الوجه الثاني: عبدالرزاق، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

فأما الوجه الأول: عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر.

فأخرجه ابن ماجه في "سننه" (٥٧٥/٤) برقم: (٣٥٥٨) بهذا اللفظ أعلاه، والبخاري في "مسنده" (٢٥٣/١٢) برقم: (٦٠٠٥) عن الحسين بن مهدي به بمثله.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (١٢١٤/٣) برقم: (٥٧٢٤)، وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (٢٣٨/١) برقم: (٧٢٣) به بمثله إلا أنه عند أحمد ساق رد ابن عمر بالشك، وزيادة في آخره بالشك أيضا وهي قوله: "أظنه قال: ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة" ^(٢).

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٣٤٦).

(٢) قال عبد الرزاق: وزاد فيه الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد: «ويعطيك الله قرة العين في الدنيا والآخرة». صحيح ابن حبان: (٣٢٠/١٥).

وأخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (ص: ٣٧٣) برقم: (٦٩٤) عن يحيى بن موسى به بمثله.
وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٣٢٠/١٥) برقم: (٦٨٩٧) من طريق ابن أبي السري به بمثله
وزيادة قول لعبد الرزاق، وهو: قال عبد الرزاق: وزاد فيه الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد: ويعطيك
الله قرة العين في الدنيا والآخرة.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٢٤/٩) برقم: (١٠٠٧٠)، وابن السني في عمل اليوم
والليلة (ص: ٢٣٦) برقم: (٢٦٨) من طريق نوح بن حبيب به بمثله.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤٠٢/٩) برقم: (٥٥٤٥)، والطبراني في "الكبير"
(٢٨٣/١٢) برقم: (١٣١٢٧) عن إسحاق الدبري بمثله إلا أن عند أبي يعلى ساق رد ابن
عمر بالشك، والطبراني بزيادة في آخره كما عند أحمد بدون شك من الراوي، وزيادة تشمل
على رد وهي: "قال: وإياك يا رسول الله".

خمسهم: (أحمد، وعبد بن حميد، وابن أبي السري، ونوح بن حبيب، وإسحاق
الدبري) عن عبد الرزاق به.

وأخرجه معمر في "جامعه" (٢٢٣/١١) برقم: (٢٠٣٨٢)، وعنه عبد الرزاق في
"مصنفه" (٢٢٣/١١) برقم: (٢٠٣٨٢) به بمثله وزيادة في آخره كما عند أحمد بدون شك من
الراوي وزيادة أخرى كما عند الطبراني تشمل على رد.

وأما الوجه الثاني: عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن

ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه عبد الله في "فضائل الصحابة" لأبيه (٢٥٥/١) برقم: (٣٢٤) عن نوح بن حبيب
مرسلاً^(١) بدون ابن عمر ومثله وزيادة في آخره، تشمل على رد، وهي: "قال: وإياك يا رسول الله".

وأخرجه البيهقي في "الدعوات الكبير" (٧٩/٢) برقم: (٤٨٦) من طريق زهير بن محمد
المروزي به بمثله وزيادة في آخره، تشمل على رد، وهي: "قال: وإياك يا رسول الله" إلا أنه قال:
(رأى على عمر ثوبا جديدا) - وليس غسلا كما في حديث الدراسة -.

(١) أظنه سقط، وإلا فهو عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وعلق البخاري كلا الوجهين في التاريخ الأوسط (١٧٠٩/٣٨/٢) حيث قال: (قال عبد الرزاق عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم وعن معمر عن الزهري عن سالم عن بن عمر عن النبي ﷺ إنه قال لعمر البس جديدا)

- وهناك اختلاف آخر على معقل ذكره النسائي معلقا بعد ذكره حديث الدراسة بوجهه الأول قال: (وقد روي هذا الحديث عن معقل بن عبد الله، واختلف عليه فيه، فروي عن معقل، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري مرسل، وهذا الحديث ليس من حديث الزهري، والله أعلم).

لم يتبين لي من كلامه ﷺ الوجه الآخر فلا أعلم هل يكون الوجه الأول موصولا كما هو الوجه الأول عن عبد الرزاق؟ ثم إن ابن حجر قال في نتائج الأفكار: (قال النسائي: وقد روي أيضا عن معقل -يعني عن الزهري- وروي عنه مرسلا، قال: وليس هذا من حديث الزهري). فكأنه جعله مرة منقطعا، ومرة مرسلا والله أعلم.

دراسة الاختلاف:

أولا: ترجمة عبد الرزاق:

هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني. روى عن: معمر، وابن جريج، وغيرهما. وعنه: الحسين بن مهدي، وأحمد، وغيرهما. قال معمر: خليف إن عاش أن تضرب إليه أكباد الإبل. قال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت. قال أبو زرعة: أحد من ثبت حديثه. ذكره ابن حبان في: "الثقات" وقال: وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه.

قال ابن عدي: ولعبد الرزاق أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين، وأئمتهم، وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأسا، إلا إنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليه أحد من الثقات، فهذا أعظم ما ذموه من روايته لهذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم، وأما في باب الصدق، فأني أرجو أنه لا بأس به إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت، ومثالب آخرين مناكير.

قال أبوحاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال عبد الرزاق: قال لي وكيع: أنت رجل عندك حديث وحفظك ليس بذاك. فإذا سئلت عن حديث فلا تقل ليس هو عندي، ولكن قل: لا أحفظه.

وقال ابن معين، قال لي عبد الرزاق: اكتب عني حديثا واحدا من غير كتاب. فقلت: لا، ولا حرف.

قال أحمد بن حنبل: حديث عبد الرزاق، عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين - كان يعني معمرا - يتعاهد كتبه، وينظر فيها - يعني باليمن - وكان يحدثهم حفظا بالبصرة.

وقال أيضا: أنه عمي في آخر عمره، فكان يلحن فيتلحن، فسماع من سمع منه بعدما عمي لا شيء، ومرة: ضعيف السماع، وزاد أحدهم عنه: ومن سمع من الكتب فهو أصح.

وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخرة.

قال الذهبي: الحافظ، أحد الأعلام، وفي: " تاريخ الإسلام ": راوية الإسلام، وهو صدوق في نفسه. وحديثه محتج به في الصحاح. ولكن ما هو ممن إذا تفرد بشيء عد صحيحا غربيا؛ بل إذا تفرد بشيء عد منكرا، وفي الميزان: أحد الاعلام الثقات، وصدره (صح).

قال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع وفي اللسان صدره (صح).

مات سنة ٢١١ هـ، وأخرج له الجماعة.^(١)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة صاحب حديث، ضابط لكتابه، لكنه إذا حدث من حفظه أخطأ فقد يخطيء في حديثه عن البصريين لأنه يحدث من حفظه، والعلماء يعتمدون على كتبه أكثر من حفظه كما هو ظاهر في قول ابن معين، ثم إنه عمي فلحن فمن سمع منه بعدما ذهب بصره فليس بصحيح عنه، كما قال أحمد أعلاه، ثم يظهر أن عنده تشيع فتشقى

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٨/٦)، والثقات (٤١٢/٨)، والكامل في الضعفاء (٥٣٨/٦)، وتهذيب الكمال (٥٢/١٨)، والكاشف (٢٩٦/٣)، وتاريخ الإسلام (٣٤٧/٥)، والسير (٥٦٣/٩)، وإكمال تهذيب (٢٦٦/٨)، وتهذيب (٥٧٢/٢)، وتقريب التهذيب (٦٠٧/١)، ولسان الميزان (٣٨٥/٩)، وطبقات المدلسين (١٢٢/١)، والكواكب النيرات (٢٦٦/١).

أحاديثه التي تدعو لذلك، كما له أفراد لم يتابعها عليها أحد في الفضائل أنكرت عليه كما قال ابن عدي في الكامل أعلاه ولذلك أفراده لا تُعد صحيحة غريبة لكون أنه ثقة بل إذا تفرد بشيء فقد يعد منكراً كما قال الذهبي - والله أعلم -.

ثانياً: ترجمة الراواة عنه في الوجه الأول:

١- الحسين بن مهدي بن مالك الأبلبي، بضم الهمزة والموحدة، أبو سعيد البصري.

روى عن: عبد الرزاق، والفريابي، وغيرهما، وعنه: ابن ماجه، والترمذي، وغيرهما.

قال أبو حاتم: صدوق.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال ابن حجر: صدوق.

مات سنة ٢٤٧ هـ، وأخرج له ابن ماجه، والترمذي. (١)

خلاصة حاله: ثقة، لأن أبا حاتم قال صدوق وهو رسماً في الثقات، والله أعلم.

٢- أحمد بن حنبل: هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، أبو

عبد الله، الإمام المشهور.

روى عن: عبد الرزاق، وإبراهيم -ابن سعد-، وغيرهما، وعنه: ابنه أحمد وصالح، ومسلم، وغيرهما.

وقال القطان: ما قدم علي مثل أحمد. وقال فيه مرة حبر من أحبار هذه الأمة

وقال ابن سعد: ثقة ثبت صدوق كثير الحديث

قال ابن معين: أراد الناس منا أن نكون مثل أحمد بن حنبل! لا والله ما نقوى على ما

يقوى عليه أحمد بن حنبل، ولا على طريقة أحمد.

قال أبو حاتم: من العلماء الجهابذة النقاد.

وقال النسائي الثقة المأمون أحد الأئمة

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان حافظاً متقناً ورعاً فقيهاً لازماً للورع الخفي،

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٦٥/٣)، والثقات (١٨٨/٨)، وتهذيب الكمال (٤٨٦/٦)، والكاشف (٢٨٩/٢)، وتاريخ

الإسلام (١١٢٧/٥)، وميزان الاعتدال (٦٠٩ / ٢)، وتهذيب التهذيب (٤٣٧/١)، وتقريب التهذيب (٢٥١/١).

مواظبا على العبادة.

قال ابن مهدي: هذا أعلم الناس بحديث سفيان الثوري.

وقال عبد الله: كان أبي يصلي في كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة.

قال الذهبي: الإمام.

قال ابن حجر: أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة.

مات سنة ٢٤١ هـ، أخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة كما قال ابن حجر وهو أجمع ما قيل فيه، وهو أعلم الناس بحديث سفيان، وقد صنف في فضائله جماعة من العلماء.

٣- عبد بن حميد: هو عبد - بغير إضافة - ابن حميد بن نصر الكسي، (بمهملة) وقيل: الكشي (بالمعجمة)، أبو محمد، قيل: اسمه عبد الحميد، ولكن خفف.

روى عن: عبدالرزاق، وعلي بن عاصم، وغيرهما.

وروى عنه: مسلم، والترمذي، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: وهو الذي يقال له: عبد بن حميد، وكان ممن جمع.

قال الذهبي: حافظ جوال ذو تصانيف، وفي تاريخ الإسلام: صنف المسند الكبير الذي وقع لنا منتخبه، والتفسير، وغير ذلك. وكان أحد الحفاظ بما وراء النهر.

قال ابن حجر: ثقة حافظ.

مات سنة ٢٤٩ هـ، أخرج له مسلم، والترمذي. ^(٢)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٩٢/١) (٦٨/٢)، والثقات (١٨/٨)، والكامل في الضعفاء (٢١٠/١)، وتاريخ بغداد (٩٠/٧)، وتهذيب الكمال (٤٣٧/١)، والكاشف (٣١/٢)، وتاريخ الإسلام (١٠١٠/٥)، وسير اعلام النبلاء (١٧٧/١١)، وإكمال تهذيب الكمال (١١٤/١)، وتهذيب التهذيب (٤٣/١)، وتقريب التهذيب (٩٨/١).

(٢) ينظر الثقات (٤٠١/٨)، وتهذيب الكمال (٥٢٤/١٨)، والكاشف (٣٤٢/٣)، وتاريخ الإسلام (١١٧٥/٥)، وسير اعلام النبلاء (٢٣٥/١٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٨٣/٨)، وتهذيب التهذيب (٦٤١/٢)، وتقريب التهذيب (٦٣٤/١).

٤- ابن أبي السري: هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم، العسقلاني، المعروف بابن أبي السري.

روى عن: عبد الرزاق، ومعتمر وغيرهما، وعنه: ابن قتيبة العسقلاني، وأبو داود وغيرهما.

وثقه ابن معين، وقال ابن السمعاني: كان من الحفاظ.

قال ابن القطان الفاسي: كان ثقة حافظاً، ولكثرة محفوظه أحصيت عليه أوهام لم يعد بها كثير الوهم، وإنما هي معاتب عدت على مليء، وسقطات أحصيت على فاضل.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: كان من الحفاظ.

وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الوهم، وكان لا بأس به، ومرة: كان يكلف الحفظ.

قال ابن وضاح، وأبو علي الجياني: كان كثير الحفظ كثير الوهم، وعبارة أبو علي: الغلط بدل الوهم.

وقال ابن عدي: كثير الغلط.

وقال أبو حاتم: لين الحديث.

قال الذهبي: حافظ، وذكره في الميزان وقال: حافظ رحال، وبعد أن ذكر له حديث غريب قال: ولمحمد هذا أحاديث تستنكر.

قال ابن حجر: صدوق عارف له أوهام كثيرة.

مات سنة ٢٣٨ هـ، أخرج له أبو داود فقط.^(١)

خلاصة حاله:

صدوق بسبب أوهامه الكثيرة، وإن كانت في سعة ما روى لكنها كثيرة، وله أحاديث تستنكر والله أعلم، ولعل تليين أبي حاتم بسبب ما أستنكر عليه مع كونه متشدد فأنزله لذلك.

٥- نوح بن حبيب.

هو نوح بن حبيب القومسي بضم القاف وسكون الواو آخره مهملة، البذشي، بفتح

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٠٥/٨)، والثقات (٨٨/٩)، وتهذيب الكمال (٣٥٥/٢٦)، والكاشف (١٩١/٤)، وتاريخ الإسلام (٩٢٩/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٢٨/١٠)، وتهذيب التهذيب (٦٨٦/٣)، وتقريب التهذيب (٨٩٢/١).

الموحدة وسكون المعجمة بعدها معجمة، أبو مُجَدٍّ،

روى عن: عبد الرزاق، وابن إدريس، وغيرهما.

وروى عنه: النسائي، أبو داود، وغيرهما.

وثقه أحمد بن سيار المروزي، ومسلمة بن القاسم، والخطيب البغدادي، وابن الأثير^(١).

قال المروزي عن أحمد: إن الخير عليه لبين، قلت: أكتب عنه؟ قال: نعم.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق، والنسائي: لا بأس به.

قال الذهبي: ثقة، صاحب سنة.

قال ابن حجر: ثقة سني.

مات ٢٤٢ هـ، أخرج له أبوداود، والنسائي^(٢).

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق غالب الأئمة وأما أبو حاتم، والنسائي فمعلوم أنهما من المتشددين، والله أعلم.

ثالثاً: ترجمة الرواة عنه في الوجه الثاني:

١- نوح بن حبيب: سبقت أعلاه.

٢- زهير بن مُجَدٍّ المروزي:

هو زهير بن مُجَدٍّ بن قمير، بالتصغير، المروزي، نزيل بغداد، ثم رابط بطرسوس.

روى عن: عبد الرزاق، وروح، وغيرهما، وعنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وابن ماجه، وغيرهما.

قال مُجَدٍّ بن إسحاق الثقفي: ثقة مأمون

وقال البغوي: ما رأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل من زهير بن قمير

(١) الحافظ أبو مُجَدٍّ ابن الأثير نقل قوله مغلطي ينظر إكمال تهذيب الكمال (٩٠/١٢).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٤٨٦/٨)، والثقات (٢١١/٩)، وتاريخ بغداد (٤٣٨/١٥)، وتهذيب الكمال (٣٩/٣٠)، والكاشف (٤٠٧/٤)، وتاريخ الإسلام (١٢٦٨/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٩٠/١٢)، وتهذيب التهذيب (٢٤٥/٤)، وتقريب التهذيب (١٠١٠/١).

وقال ابن المنادي: من أفاضل الناس، وقد كتب الناس عنه حديثا كثيرا.

قال الخطيب البغدادي: ثقة ورع زاهد.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أكتب عنه وكان صدوقا.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام: أحد الثقات العباد، وفي السير: الإمام الرباني المحدث الثبت.

قال ابن حجر: ثقة.

مات سنة ٢٥٨ هـ، وأخرج له ابن ماجه فقط^(١)

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الأئمة جميعهم سوى ابن أبي حاتم؛ ولم يبين السبب فالقول للغالب، والله أعلم.

النظر في الاختلاف:

رواة كلا الوجهين ثقات، وقد روى نوح بن حبيب كلا الوجهين، وهو ثقة لا يضطرب. وعبد الرزاق ثقة إذا حدث من كتبه لا من حفظه وقد أعله النقاد فلعله حدث بهذا الحديث من حفظه فوهم فيه فجعله عن معمر، وليس من حديث معمر ومرة جعله عن سفيان -وهو من حديث سفيان- لكن وهم فيه أيضا عن سفيان، وبالجملة فقد اضطرب فيه، وقد قال البيهقي: (هذا المتن بهذا الإسناد أشبه، وهو أيضا غير محفوظ. . . ، وهم فيه عبد الرزاق، عن الثوري، والله أعلم) أراد أنه من حديث سفيان الثوري لكن ليس بصحيح عنه.

ثم إنه لم يتابعه أحد على أحد الوجهين فهذا مما يزيد اليقين في وهمه فيه - والله أعلم - وقد قال النسائي: وهذا حديث منكر، أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبد الرزاق، لم يروه عن معمر غير عبد الرزاق.

وقد قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه. ولم يتابعه عليه أحد.

(١) ينظر الثقات (٢٥٧/٨)، وتاريخ بغداد (٥١١/٩)، وتهذيب الكمال (٤١١/٩)، و(٤٢٥/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٦/٦)، وسير اعلام النبلاء (٣٦٠/١٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٨٩/٥)، وتهذيب التهذيب (٦٣٩/١)، وتقريب التهذيب (٣٤٢/١).

وقد أنكره يحيى القطان وكذلك ابن معين حيث قال^(١): هو حديث منكر، ليس يرويه أحد غير عبد الرزاق.

قال البخاري- كما في "العلل الكبير للترمذي"^(٢):- (وكلا الحديثين لا شيء)، وأراد بذلك - والله أعلم - كلا الوجهين، وقال أبوحاتم - أيضا- في: "العلل": (فأنكر الناس ذلك، وهو حديث باطل، فالتمس الحديث: هل رواه أحد؟ فوجدوه قد رواه ابن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي الأشهب النخعي، عن رجل من مزينة، عن النبي ﷺ).

وقد قال البخاري: "التاريخ الكبير"^(٣) - قبله -: وروى أبو نعيم عن سفيان عن إسماعيل عن أبي الأشهب، وهذا أصح بإرساله، ثم إنه أخرجه في: "التاريخ الأوسط" (٣٣/٢) وقال: وهذا مرسل لا يصح. وقد قال ابن حجر في فتح الباري: قوله: (باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا) كأنه لم يثبت عنده حديث ابن عمر قال: "رأى النبي ﷺ على عمر ثوبا فقال: البس جديدا، وعش حميدا، ومت شهيدا"

وقد قال الترمذي في العلل: - (وأما حديث سفيان فالصحيح ما حدثنا به أبو نعيم، عن سفيان، عن ابن أبي خالد، عن أبي الأشهب، أن النبي ﷺ رأى على عمر ثوبا جديدا مرسل).

وقد قال البيهقي: "الصواب عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي الأشهب، عن النبي ﷺ مرسلا".

وقد تابع أبو نعيم: (قبيصة) فقد أخرجها البيهقي في "الدعوات الكبير" (٧٩/٢) برقم: (٤٨٧)

وله شاهد ذكره الهيثمي في: "مجمع الزوائد" حديث جابر بن عبد الله وقال: رواه البزار وهو ضعيف؛ ولم أقف عليه في المسند.

والحاصل: أن الحديث لا يصح، وقد حكم يحيى القطان، وابن معين عليه بالنكارة. والله أعلم.

(١) الكامل في الضعفاء (٦/ ٥٣٨).

(٢) نقل هذا القول الترمذي عنه في علة (٣٧٣).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣٥٦).

فصل في هديه ﷺ عند دخوله منزله

الحديث السادس:

٦- قال ابن القيم رحمه الله: (لم يكن ﷺ ليفجأ أهله بغتة يتخونهم).^(١)

إسناد الحديث وامتته عند مسلم:

قال رحمه الله: (وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن محارب، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً، يتخونهم أو يلتمس عشراهم).

تخريجه:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٥٦ / ٦) برقم: (٧١٥) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٧ / ٣) برقم: (١٨٠١) بمثل أوله، ودون آخره: «يتخونهم. . .».

وأخرجه البخاري أيضاً (٣٩ / ٧) برقم: (٥٢٤٦)، و مسلم أيضاً (١٧٦ / ٤) برقم: (٧١٥)، (٥٥ / ٦) برقم: (٧١٥)، (٥٥ / ٦) برقم: (٧١٥) بمعنى أوله وزيادة في آخره «حتى تستحد المغيبة، وتمشط الشعثة»، ودون آخره: «يتخونهم. . .».

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٣٤٧).

الحديث السابع:

٧- قال ابن القيم رحمه الله: (وكان إذا دخل بدأ بالسؤال أو سأل عنهم^(١))، وربما قال: (هل عندكم من غداء)^(٢)؟ وربما سكّت حتى يحضر بين يديه ما تيسر^(٣).

إسناد الحديث وامتته عند مسلم:

قال رحمه الله: (وحدثنا أبو كامل فضيل بن حسين، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا طلحة بن يحيى بن عبيد الله، حدثني عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها)، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: ذات يوم «يا عائشة، هل عندكم شيء؟» قالت: فقلت: يا رسول الله، ما عندنا شيء قال: «فإني صائم» قالت: فخرج رسول الله ﷺ فأهديت لنا هدية - أو جاءنا زور - قالت: فلما رجع رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله، أهديت لنا هدية - أو جاءنا زور - وقد خبأت لك شيئاً، قال: «ما هو؟» قلت: حيس، قال: «هاتيه» فجئت به فأكل، ثم قال: «قد كنت أصبحت صائماً» قال طلحة: فحدثت مجاهداً بهذا الحديث، فقال: «ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله، فإن شاء أمضاها وإن شاء أمسكها»).

غريب الحديث:

جاءنا زور: الزور: الزائر وهو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم، كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم، وقد يكون الزور جمع زائر، كراكب وركب.^(٤)

حيس: الحيس بفتح الحاء المهملة، هو التمر مع السمن والأقط، وقال الهروي: ثريدة من

(١) وفي ط عطاءات العلم، ودار ابن حزم " بالسواك " بدل من " بالسؤال "، "وسأل عنهم " بدل من " أو سأل عنهم " .
(٢) هذه اللفظة وجدتها عند الدارقطني، ووجدت لفظة " هل عندكم غداء " بدون " من " عند النسائي، ولأن هذه اللفظة عامة ومضطردة، وللمطلع على أسلوب ابن القيم وسياق كلامه يتبين له أنه لم يقصد هذه اللفظة بذاتها؛ وإنما جاءت هذه اللفظة تلقائية مع الحديث فأثرت إخراجها من مسلم لذلك، فلقد تعددت ألفاظها في كتب المتون: منها " هل عندكم من شيء " كما هو مبين في مسلم و " هل عندكم غداء " و " هل عندكم شيء " عند النسائي في "الكبرى" و "المجتبى" و "هل عندكم طعام " عند أبي داود وغير هذه الألفاظ بتصرفاتها؛ وهذا يدل على أن الألفاظ تعددت باختلاف الراوة عن الرسول ﷺ والمعنى واحد وأن اللفظ هنا غير مقصود، والله أعلم.

(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٣٤٧).

(٤) النهاية في غريب الحديث (٢/ ٣١٨).

أخلاق، والأول هو المشهور^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٥٩/٣) برقم: (١١٥٤) بهذا اللفظ أعلاه، و(١٥٩/٣) برقم: (١١٥٤) مختصراً.

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم (٢٢١/٨).

الحديث الثامن:

٨- قال ابن القيم رحمه الله: (ويذكر عنه عليه السلام)^(١) أنه كان يقول: إذا انقلب إلى بيته^(٢) «الحمد لله الذي كفاني، وآواني، والحمد لله الذي أطعمني وسقاني، والحمد لله الذي من علي فأفضل^(٣)، أسألك أن تجيرني من النار»^(٤).

إسناد الحديث وامتته عند الحاكم:

قال رحمه الله: (أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا خلف بن المنذر، ثنا بكر بن عبد الله المزني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: " من قال إذا أوى إلى فراشه: الحمد لله الذي كفاني وآواني، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني، الحمد لله الذي من علي فأفضل، اللهم إني أسألك بعزتك أن تنجينني من النار - فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم " هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه).

غريب الحديث:

" كفاني وآواني ": أي رديني إلى مأوى لنا ولم يجعلني منتشرًا كالبهائم، والمأوى: المنزل^(٥).

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٥٤٥/١) برقم: (٢٠٠٨) بهذا اللفظ أعلاه، ومن طريقه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٤٠١/٤) برقم: (١٥٧٤) بمثله.

وأخرجه ابن السني في: " عمل اليوم والليلة " (٦٥٩) برقم: (٧٢٠) من طريق

(١) سقطت " إن ثبت " من هذا الموضع فهي مثبتة في ط عطاءات العلم، ودار ابن حزم، وقال محققوها أن في عامة النسخ " أنه ثبت أنه "، وهذا المثبت في ص . وص هي نسخة خزنة ابن خاين ترك.

(٢) وهذه العبارة: "إذا انقلب إلى بيته" لم أجدها في طرق الحديث؛ بل الذي في طرق الحديث: عبارة: " إذا أوى إلى فراشه " أو ما شابهها وهو موضع الذكر الذي في حديث الدراسة فلعله خطأ من النساخ أو وهم من ابن القيم لأنه كتبه وهو في سفر والله أعلم، ولم يبنه على ذلك محققوا ط عطاءات العلم، ودار ابن حزم.

(٣) "فأفضل" زيادة على ما في ط عطاءات العلم، ودار ابن حزم.

(٤) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٣٤٧).

(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٨٢)، والفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (٢٥٢/١٤).

موسى بن إسماعيل، ومن طريقه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٤٠٢/٤) برقم: (١٥٧٥) به بمثله.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٧٩/٨) برقم: (٢٧١٥)، وأبو داود في "سننه" (٤٧٢/٤) برقم: (٥٠٥٣)، والترمذي في "جامعه" (٤٠٣/٥) برقم: (٣٣٩٦)، والترمذي في "المشائل" (١٥٥/١) برقم: (٢٥٩)، والنسائي في "الكبرى" (٢٩٤/٩) برقم: (١٠٥٦٧)، وأحمد في "مسنده" (٢٦٥٢/٥) برقم: (١٢٧٤٧)، (٢٦٨٩/٥) برقم: (١٢٩٠٩)، (٢٨٩٥/٦) برقم: (١٣٨٦٠)، وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (٣٩٦/١) برقم: (١٣٣٥)، (٤٠٠/١) برقم: (١٣٥١)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٤١٣) برقم: (١٢٠٦)، والبزار في "مسنده" (٣٤٤/١٣) برقم: (٦٩٦٩)، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٣٣/٦) برقم: (٣٥٢٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٣٥٠/١٢) برقم: (٥٥٤٠) من طريق ثابت البناني بمثله مع تقديم وتأخير في أوله وزيادة: "فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي" وليس فيه: "الحمد لله الذي من علي فأفضل، اللهم إني أسألك بعزتك أن تنجينني من النار - فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم".

كلاهما: (بكر بن عبدالله المزني، وثابت) عن أنس بن مالك.

دراسة الإسناد:

١- أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر النجاد الفقيه البغدادي الحنبلي المشهور.

روى عن: أحمد بن زهير بن حرب، وأبي داود السجستاني^(١)، وغيرهما.

وعنه: الحاكم، والدارقطني، وغيرهما.

قال الخطيب: كان صدوقا عارفا، جمع المسند وصنف في السنن كتابا كبيرا.

وكان ابن رزقويه يقول: النجاد ابن صاعدنا^(٢).

(١) قال الذهبي: سمع أبا داود السجستاني - ارتحل إليه وهو خاتمة أصحابه - ينظر سير أعلام النبلاء (١٥/٥٠٢).

(٢) قال الخطيب البغدادي (٣٠٩/٥): (عني بذلك أن النجاد في كثرة حديثه، واتساع طرقه، وعظم رواياته، وأصناف فوائده لمن سمع منه، كيحيى بن صاعد لأصحابه، إذ كل واحد من الرجلين كان واحداً وقتاً في كثرة الحديث).

قال الدارقطني: حدث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله.

وتعقبه الخطيب وقال: كان قد عمي في الآخر، فلعل بعض الطلبة قرأ عليه ما ذكره الدارقطني، والله أعلم.

قال ابن زرقوية: النجاد بن صاعدنا.

قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": من كبار أئمة الحنابلة، وقد صنف كتابا في الخلاف، وحديثه كثير، وفي السير: الإمام، المحدث، الحافظ، الفقيه، المفتي، شيخ العراق، وفي الميزان: وكان رأسا في الفقه، رأسا في الرواية، ومرة: هو صدوق، وصدرة (صح).

قال ابن حجر في "اللسان": صدوق.

مات سنة ٣٤٨ هـ. (١)

خلاصة حاله: إمام في الفقه، صدوق في الحديث، وحديثه كثير، فقد صنف مسندا كبيرا، وغير ذلك، والله أعلم.

٢- أحمد بن زهير بن حرب بن شداد، أبو بكر بن أبي خيثمة، النسائي الأصل، البغدادي.

روى عن: موسى بن إسماعيل، وأبيه، وغيرهما، وعنه: النجاد، ويحيى بن صاعد، وغيرهما.

قال الدارقطني: ثقة مأمون.

قال الخطيب: كان ثقة عالما متقنا حافظا، بصيرا بأيام الناس وأئمة الأدب. (٢)

قال أبو حاتم: كتب إلينا، وكان صدوقا.

قال الذهبي في "السير": صاحب التاريخ الكبير، الكثير الفائدة. (٣)

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٣٠٩/٥)، وتاريخ الإسلام (٨٦٠/٧)، وسير أعلام النبلاء (٥٠٢/١٥)، وميزان الاعتدال (١٠١/١)، ولسان الميزان (٤٧٤/١).

(٢) وتام قول الخطيب: (أخذ علم الحديث عن يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأخذ علم النسب عن مصعب الزيري، وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني، والأدب عن محمد بن سلام الجمحي) وقال أيضا: (ولا أعرف أغزر فوائد من كتاب "التاريخ" الذي صنفه ابن أبي خيثمة، وكان لا يرويه إلا على الوجه، فسمع منه الشيوخ الأكابر، كأبي القاسم البغوي ونحوه).

(٣) وقال أيضا في السير عنه: (وهو أوسع دائرة من أبيه. . . وهو من أولاد الحفاظ؛ فكان أبوه يسمعه وهو حدث، فيدرك به مثل يزيد بن هارون، وأقرانه. . . وخلف أحمد ابنه الحافظ الإمام المحقق أبا عبد الله).

قال ابن حجر: الحافظ الكبير ابن الحافظ، صنف التاريخ فجوده.
مات سنة ٢٧٩هـ. (١)

خلاصة حاله: ثقة حافظ، ومعلوم تثبت أبي حاتم في التوثيق، والله أعلم.

٣- موسى بن إسماعيل المنقري، بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف، البصري، أبو سلمة التَّبُودُكِيُّ^(٢)، بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة، مشهور بكنيته وباسمه.

روى عن: خلف بن المنذر، وشعبة، وغيرهما، وعنه: ابن أبي خيثمة، وأبوزرعة، وغيرهما.
وثقه ابن سعد والعجلي وأبو وليد الطيالسي، وأبو علي الغساني وزاد الطيالسي: صدوق.
وقال ابن معين: ثقة مأمون، وأيضا: كان كيسا، ومرة: ما جلست إلى شيخ إلا هابني أو عرف لي ما خلا هذا الأثرم التبودكي.

و قال أبو حاتم: ثقة ولا أعلم أحدا بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثا من أبي سلمة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: كان من المتقنين.

قال ابن خراش: صدوق، وتكلم الناس فيه.

وتعقبه الذهبي وقال: نعم تكلموا فيه بأنه ثقة ثبت يا رافضي.

قال علي ابن المديني: من لم يكتب عن أبي سلمة كتب عن رجل عنه ضرورة.

قال مغلطاي: موسى أصحاب الناس لحما^(٣)، وأعرفهم بحديثه

قال الذهبي: الحافظ، ثقة ثبت، وفي الميزان: الحافظ الحجة، أحد الاعلام، وقال أيضا:

لم أذكر أبا سلمة للين فيه، لكن لقول ابن خراش فيه.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، وكذلك: ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥٢/٢)، وتاريخ بغداد (٢٦٥/٥)، وتاريخ الإسلام (٤٨١/٦)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٢/١١)، ولسان الميزان (٤٦٣/١) (٢٨/٩).

(٢) قال أبو حاتم: (وإنما سمي بتبؤدكي لأنه أشتري بتبؤدك دارا فنسب إليه). الجرح والتعديل (١٣٦/٨)، أما المزي فنقل مانصه: (وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، سمعت أبا سلمة يقول: لا جزى خيرا من سماني تبؤدكي أنا مولى بني منقر، إنما نزل داري قوم من أهل تبؤدك فسموني تبؤدكي).

(٣) أي حماد بن سلمة.

مات سنة ٢٢٣ هـ، أخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: متفق على توثيقه، حافظ متقن ثبت.

٤- **خلف بن المنذر** أبو المنذر البصري.

روى عن: بكر بن عبد الله المزني، وعنه: موسى بن إسماعيل، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهما ^(٢).
ذكره ابن حبان في الثقات. ^(٣)

خلاصة حاله: مستور الحال، وقد ذكره ابن قطلوبغا في الثقات.

٥- **بكر بن عبد الله المزني**: وهو ابن عمرو بن هلال، أبو عبد الله المزني ^(٤)، البصري، الواعظ.

وقال ابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة، وقال مرة ابن معين: لم يسمع من المغيرة.
وقال أبو زرعة: ثقة مأمون.

وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً مأموناً حجة، وكان فقيهاً.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان عابداً فاضلاً.

وقال أبو حاتم: روايته عن أبي ذر مرسلة

قال الذهبي: ثقة إمام.

قال ابن حجر: ثقة ثبت جليل.

مات سنة ١٠٦ هـ ^(٥)، أخرج له الجماعة. ^(٦)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٣٦/٨)، والثقات (١٦٠/٩)، وتهذيب الكمال (٢١/٢٩)، والكاشف (٣٥٧/٤)، وتاريخ الإسلام (٧٠٦/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٦٠/١٠)، وإكمال تهذيب الكمال (٨/١٢)، والإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام بشرح سنن ابن ماجه الإمام (٣٨١/٢)، وتهذيب التهذيب (١٦٩/٤)، وتقريب التهذيب (٩٧٧/١)، وميزان الاعتدال (٢٠٠ / ٤)، ولسان الميزان (٤٣١/٩).

(٢) قال ابن حبان روى عنه: موسى بن إسماعيل وأهل بلده. الثقات (٢٧١/٦)

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٩٤ / ٣)، والجرح والتعديل (٣٧٠ / ٣)، والثقات (٢٧١/٦)، وتاريخ الإسلام (٣٥٣/٤)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٥٦ / ٤).

(٤) وهو والد عبد الله بن بكر المزني، وأخو علقمة بن عبد الله المزني. ينظر: الجرح والتعديل (٥٦/٦).

(٥) اختلف في تاريخ وفاته فقيل ١٠٨ هـ والصحيح - والله أعلم - ١٠٦ هـ، فقد قاله البخاري، وابن أبي خيثمة، وغيرهما، وهو اختيار ابن حجر. ينظر تقريب التهذيب (١ / ٢٤٤).

(٦) ينظر: الجرح والتعديل (٣٨٨ / ٢)، والثقات (٧٤/٤)، وتهذيب الكمال (٢١٦/٤)، والكاشف (١٧٣/٢)، وتاريخ

الإسلام (١٨/٣)، وسير أعلام النبلاء (٥٣٢/٤)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٤٦/١)، وتهذيب التهذيب =

خلاصة حاله: ثقة مأمون ثبت ولم يسمع من المغيرة.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف، لجهالة حال خلف بن المنذر، لم يوثقه سوى ذكر ابن حبان له في الثقات، ولكن ورد نحوه عند مسلم في صحيحه (٢٠٨٥ / ٤) ح (٢٧١٥) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ، كان إذا أوى إلى فراشه، قال: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي».

وأما قوله: «الحمد لله الذي من علي فأفضل» فله شاهد بنحوه، وزيادة قوله: «والذي أعطاني فأجزل، الحمد لله على كل حال، اللهم رب كل شيء ومليكه، وإله كل شيء أعوذ بك من النار» أخرجه أبوداود والنسائي وأحمد وأبو يعلى وابن حبان، من طريق عبد الوارث عن أبيه عن ابن بريدة عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال: (وسألت أبي عن حديث رواه عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، قال: حدثني ابن عمر، عن النبي ﷺ؛ أنه كان يقول إذا دخل مضجعه: " الحمد لله الذي كفاني وآواني. . . "، وذكر الحديث.

ورواه أبو معمر المنقري، عن عبد الوارث، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة؛ قال: حدثني ابن عمران: أن النبي ﷺ. أيهما أصح؟

قال: حديث أبي معمر أشبه، قلت لأبي: ابن عمران من هو؟

قال: لا أدري، قلت: فابن بريدة أدرك ابن عمر؟

قال: أدركه ولم يبين سماعه منه).

ولقد وجدت في رواية النسائي في "الكبرى" (٢٩٤/٩) برقم: (١٠٥٦٦) أن ابن بريدة قال: حدثني ابن عمر، وكذلك في رواية ابن حبان في "صحيحه" (٣٤٩/١٢) برقم: (٥٥٣٨) تصريح بالسماع

ولم أقف على رواية ابن عمران — على ما تيسر لي —.

الحديث التاسع:

٩- قال ابن القيم رحمه الله: (وثبت عنه عليه السلام «أنه قال لأنس: (إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى أهلك)» قال الترمذي: حديث حسن صحيح).^(١)

إسناد الحديث وامتته عند الترمذي:

قال رحمه الله: (حدثنا أبو حاتم البصري الأنصاري مسلم بن حاتم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله ﷺ: "يا بني إذا دخلت على أهلك، فسلم يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك" هذا حديث حسن غريب^(٢)).

تخريج الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على بن زيد على وجهين:

الوجه الأول: علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس رضي الله عنه.

الوجه الثاني: علي بن زيد، عن أنس رضي الله عنه.

فأما الوجه الأول: علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس رضي الله عنه.

فأخرجه الترمذي في "جامعه" (٤/٤٢٨) برقم: (٢٦٩٨) بهذا اللفظ أعلاه، وفي (١/٥٨٤) برقم: (٥٨٩)، (٤/٤١٠) برقم: (٢٦٧٨) مختصرا بدون ذكر لفظ الشاهد وقال في الموضع الأخير: "وفي الحديث قصة طويلة"^(٣) به.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦/١٢٣) برقم: (٥٩٩١) من طريق عبد الله الأنصاري.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٦/٣٠٦) برقم: (٣٦٢٤) من طريق عباد المنقري-في

رواية عنه-^(٤)

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٤٨).

(٢) في تحفة الأشراف ذكر أن الترمذي قال: حسن صحيح في الموضع الذي في كتاب الصلاة وهو الموضع الثاني في التخريج أعلاه وطرفه: "يا بني إياك والالتفات في الصلاة. . ." وابن القيم في الزاد قال: حسن صحيح ولعله وهم منه فإن الترمذي قال في هذا الموضع: حسن غريب كما هو واضح أعلاه.

(٣) فالحديث جاء مطولا بقصة فيها وصايا لأنس متنوعة كما عند غيره أعلاه، وفي الطرق الأخرى وسيأتي لاحقا في الحكم.

(٤) هذا الطريق أورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٢/٢٧٣) برقم: (١/٨٥) كتاب الطهارة - باب فضل إسباغ =

كلاهما: (عبدالله الأنصاري، وعباد المنقري) عن علي بن زيد به مطولا بالقصة وعند الطبراني بمثل لفظ الشاهد، وبنحو لفظ الشاهد وليس فيه ذكر البركة عند أبي يعلى^(١).

وأما الوجه الثاني: علي بن زيد، عن أنس رضي الله عنه.

فأخرجه الترمذي - إثر حديث أخرجه أعلاه في الوجه الأول - (٤/٤١٠) برقم: (٢٦٧٨) معلقا من طريق عباد المنقري عن أنس رضي الله عنه، قال: ولم يقل عن سعيد بن المسيب.

دراسة الاختلاف: وتشمل:

أولا: ترجمة علي بن زيد: هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي، البصري. الضرير^(٢) أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، يكنى: أبو الحسن.

روى عن: سعيد بن المسيب، وأبي عثمان النهدي، وغيرهما، وعنه: عبدالله الأنصاري، وعباد المنقري، وغيرهما.

وقال يعقوب بن شيبه: ثقة صالح الحديث، وإلى اللين ما هو.

وقال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره.

وقال العجلي: كان يتشيع لا بأس به. وقال مرة: يكتب حديثه، وليس بالقوي.

وقال الساجي: كان من أهل الصدق، ويحتمل لرواية الجلة عنه، وليس يجري مجرى من أجمع على ثبته.

= الموضوع وفضل الموضوع، (١١/٨٠٦) برقم: (١/٢٧٠٠) كتاب الأدب - باب السلام من طريق: (عباد بن ميسرة المنقري) قال: (وقال أبو يعلى: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد، حدثنا عباد المنقري، عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب، عن أنس رضي الله عنه)؛ لكنه أورده مرة أخرى (١١/٧٧٣) برقم: (١/٢٦٨٩) كتاب الأدب - باب المحافظة على كتمان السر وليس في إسناد ه علي بن زيد ولا سعيد بن المسيب وأخطأ في إسم محمد بن الحسن بن أبي يزيد فقال: " محمد بن الحسين بن أبي يزيد " وأشار المحقق إليه هذا الخطأ في الإسم ولم يشر إلى هذا السقط الذي يتضح أنه منافيا للصواب كما عند أبي يعلى ولما تقدم عند ابن حجر نفسه.

(١) ولفظه: " ويا بني إذا دخلت منزلك فسلم على نفسك وعلى أهلك ".

(٢) ولد وهو أعمى. ينظر الطبقات لابن سعد، وقد قال سعيد الجريري: أصبح فقهاء البصرة عميانا ثلاثة: قتادة، وعلي بن زيد، والأشعث الحدايني.

وقال أحمد: ليس بالقوي، ومرة: ليس بشيء، ومرة أخرى: : ضعيف الحديث.

وقال أبو زرعة: ليس بقوي.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من يزيد بن زياد، وكان ضريرا، وكان يتشيع.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، وفيه ضعف، ولا يحتج به.

وقال الدارقطني: أنا أقف فيه لا يزال عندي فيه لين.

وقال يحيى: ضعيف في كل شيء، ومرة: أطلق الضعف، وأخرى: ليس بالقوي.

ومرة: ليس بحجة، وكذلك: ليس بشيء، وقال أيضا: هو أحب إلي من ابن عقيل، ومن عاصم بن عبيد الله، وسئل مرة: علي بن زيد اختلط؟ قال: ما اختلط قط.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن عدي: لم أر أحدا من البصريين وغيرهم، امتنع من الرواية عنه، وكان يغلو في التشيع، ومع ضعفه يكتب حديثه.

وقال شعبة: حدثنا علي بن زيد وكان رفعا، وقال مرة: حدثنا قبل أن يختلط.

قال ابن قانع: خلط في آخر عمره، وترك حديثه.

وقال حماد بن زيد: حدثنا علي بن زيد، وكان يقلب الأحاديث، وفي رواية: كان يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غدا فكأنه ليس ذاك.

وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد يتقي الحديث عن علي بن زيد، حدثنا عنه مرة ثم تركه، وقال: دعه. وكان عبد الرحمن يحدث عن شيوخه عنه.

وقال ابن عيينة: كتبت عن علي بن زيد كتابا كثيرا فتركته زهدا فيه.

وقال ابن حبان: كان شيخا جليلا وكان يهم في الأخبار ويخطيء في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به.

قال الذهبي: أحد الحفاظ، وليس بالثبت، وفي تاريخ الإسلام: أحد أوعية العلم في زمانه، وعدّه

في الميزان وقال: أحد علماء التابعين، وأيضا: اختلفوا فيه، وقد ساق له أحاديث متكلم فيها.

قال ابن حجر: ضعيف.

مات سنة ١٣١ هـ، أخرج له البخاري في "الأدب"، ومسلم مقرونا بثابت البناني، كما خرج له أصحاب السنن الأربعة.^(١)

خلاصة حاله: ضعيف، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو ما قاله أبوحاتم أعلاه، فحديثه ضعيف لأجل الوهم الذي فيه مما جعله يقلب الأخبار ويرفع الموقوف، وهذا الذي جعل مسلماً يخرج له مقرونا، والله أعلم.

ثانياً: ترجمة الرواة عنه في الوجه الأول:

١- عبدالله الأنصاري: هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى البصري، والد محمد بن عبد الله الأنصاري القاضي.

روى عن: علي بن زيد، وثابت البناني، وغيرهما، وعنه: ابنه محمد القاضي، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وغيرهما.

وقال العجلي، والطوسي: ثقة.

وقال الترمذي لما أخرج حديث ابنه ومحمد بن عبد الله الأنصاري: ثقة وأبوه ثقة.

وقال الدار قطني: ثقة يحتج به، ومرة: ضعيف.

وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات)، وقال: ربما أخطأ.

قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: صالح^(٢)، ومرة عن ابن معين: ليس بشيء، وزاد أبو حاتم: شيخ^(٣).

وقال النسائي: ليس بالقوي.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٤٧/١) (١٨٦/٦)، والكامل في الضعفاء (٣٣٣/٦)، والمجروحين لابن حبان (١٠٣/٢)، وتهذيب الكمال (٤٣٤/٢٠)، والكاشف (٤٤٥/٣)، وتاريخ الإسلام (٧٠٧/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٦/٥)، وميزان الاعتدال (١٢٧/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٢٣/٩)، وتهذيب التهذيب (١٦٢/٣)، وتقريب التهذيب (٦٩٦/١)، وتعجيل المنفعة (٦٢٠/٢).

(٢) عبارة الذهبي في تاريخ الإسلام: صالح الحديث عند ابن معين وأبي حاتم لا كما قال المزني وتبعه ابن حجر بدون تقييد.

(٣) وقال عبد الرحمن: سألت أبي عن عبد الله بن المثنى والد الأنصاري فقال: صالح، ثم نظر إلي فقال: شيخ.

وقال الساجي فيه ضعف لم يكن من أهل الحديث روى مناكير وبنحوه قال الأزدي^(١).

وقال أبو سلمة التبوذكي: ولم يكن من القريتين بعظيم - كان ضعيفاً منكر الحديث.

وقال العقيلي لا يتابع على أكثر حديثه.

قال أبو داود: لا أخرج حديثه.

ذكره الذهبي في "الميزان" وصدره (صح).

قال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، وذكره مقرونا بصح في اللسان.

عده ابن حجر في الطبقة السادسة.

أخرج له البخاري والترمذي وابن ماجه^(٢).

خلاصة حاله: صدوق له مناكير ولعل من ضعفه بسبب كثرة مناكيره فلم يُتابع على غالب أحاديثه.

٢- ترجمة عباد المنقري: هو عباد بن ميسرة المنقري التميمي، البصري، المعلم، المؤدب.

روى عن: علي بن زيد بن جدعان، والحسن وغيرهما، وعنه: مُحَمَّد بن الحسن الصدائي، ووكيع، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان من العباد.

قال ابن معين: ليس به بأس، ومرة قرنه مه عدد فقال عباد بن ميسرة، وعباد بن راشد، وعباد بن كثير، وعباد بن منصور كلهم حديثهم ليس بالقوي، ولكنه يكتب. ، ومرة قال عنه: ضعيف.

وقال أبو داود: عباد بن ميسرة ليس بالقوي.

وقال الساجي: ليس حديثه بالقوي لكنه يكتب.

قال أبو بكر الأثرم: ضعفه أحمد.

(١) قال ابن حجر في التهذيب: وقال الساجي: فيه ضعف، لم يكن من أهل الحديث روى مناكير وبنحوه قال الأزدي.

ومن مناكيره روايته عن أنس، عن أبي قتادة حديث: الآيات بعد المائتين، وقال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٧٧/٥)، وتهذيب الكمال (٢٥/١٦)، والكاشف (١٥٨/٣)، وتاريخ الإسلام (٦٧٢/٤)،

وإكمال تهذيب الكمال (١٦٢/٨)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٢٦٣/١)، وتهذيب التهذيب (٤١٧/٢)، وتقريب

التهذيب (٥٤٠ / ١)، ولسان الميزان (٣٤٥/٩).

وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه.

قال الذهبي: كان عابداً، ليس بالقوي وعده في الميزان وقال عن حديث في النفث في العقد^(١):

هذا الحديث لا يصح للين عباد وانقطاعه.

قال ابن حجر: لين الحديث عابد، وذكره في اللسان.

من الطبقة السابعة من طبقات ابن حجر في التقريب.

أخرج له النسائي، وابن ماجه في " التفسير " .^(٢)

خلاصة حاله: ليس بالقوي يكتب حديثه وهو من العباد.

النظر في الاختلاف:

الذي يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح عن علي بن زيد وإن كان روى كلا الوجهين بسبب الاختلاط فالأول مما أخطأ فيه فجعله عن سعيد بن المسيب عن أنس فيكون عباد بن ميسرة حفظ عنه الوجهين، ورواهما عنه.

وما يدل على بطلان الوجه الأول أنه ليس يُعرف حديث يرويه سعيد بن المسيب عن أنس إلا هذا كما قال شعبه البخاري.

فقد نقل الترمذي قول شعبة في سننه - إثر الحديث الذي ذكر فيه الطريق المعلق على عباد (٤١٠/٤) برقم: (٢٦٧٨) -: وسمعت محمد بن بشار يقول: قال أبو الوليد: قال شعبة: حدثنا علي بن زيد وكان رفعا، ولا نعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله.

وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه، ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره، ومات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين ومات سعيد بن المسيب بعده بستين مات سنة خمس وتسعين.

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناد الوجه الراجح: عباد المنقري، عن علي بن زيد، عن أنس، إسنادٌ ضعيفٌ فيه علي

(١) حديث يرويه الطيالسي عن عباد المنقري، عن الحسن، عن أبي هريرة - مرفوعاً: «من عقد عقدة فنفت فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك». ينظر ميزان الاعتدال (٢/ ٣٧٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٨٦)، والثقات (٧/ ١٦١)، والكامل في الضعفاء (٥/ ٥٥٠)، وتهذيب الكمال (١٤/ ١٦٧)، والكاشف (٣/ ٧٧)، وتاريخ الإسلام (٤/ ٩٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣٧٨)، وإكمال تهذيب الكمال (٧/ ١٨٦)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٤٨)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٨٣)، ولسان الميزان (٩/ ٣٣٤).

بن زيد ضعيف.

وقد روي هذا الحديث من طرق أخرى عن أنس مع اختلافات في الألفاظ وزيادة ونقصان وكلها واهية منها:

- رواية عمرو بن دينار عن أنس رضي الله عنه أخرجها البيهقي في "شعب الإيمان" (١٩٠/١١) برقم (٨٣٨٦) من طريق علي بن جعد الطائفي عن عمرو بن دينار به مطولا ولفظ الشاهد فيه: "يا أنس، إذا دخلت بيتك فسلم على أهلك يكثر خير بيتك" قال أبو حاتم في "الجرح والتعديل" (١٧٨/٦) في ترجمة علي بن الجعد: (هو) (شيخ) مجهول وحديث موضوع، وقال أبو زرعة: وحديثه منكر) يعني هذا الحديث.

- رواية عوبد بن عمران عن أبيه عن أنس رضي الله عنه

أخرجها أبو يعلى في "مسنده" (١٩٧/٧) برقم: (٤١٨٣) والبخاري قال ابن أبي حاتم في العلل (٥٩٢/١): (وسألت أبي وأبا زرعة عن أحاديث تروى عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم في: «إسباغ الوضوء يزيد في العمر»؟).

وذكرت لهما الأسانيد المروية في ذلك؟ فضعفاها كلها، وقالوا: ليس في: "إسباغ الوضوء يزيد في العمر" حديث صحيح). وحديث إسباغ الوضوء هو نفس هذا الحديث الدراسة فقد وي مطولا بزيادات به وبغيره.

- رواية سليمان التيمي عن أنس:

أخرجها العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١١٨/١) من طريق الأزور بن ثابت عن سليمان مطولا ولفظ الشاهد فيه: "وسلم على أهلك يكثر خير بيتك" وقال: (لم يأت به عن سليمان التيمي غير الأزور هذا ولهذا الحديث عن أنس طرق ليس منها وجه يثبت).

- رواية سعيد بن زوون، عن أنس:

أخرجها العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٠٦/٢) من طريق سعيد بن زوون به مطولا ولفظ الشاهد فيه: «يا أنس سلم إذا دخلت على أهل بيتك يكثر خير بيتك». وقال: وهذا المتن لا يعرف له، ليس لهذا المتن طريق عن أنس، يثبت كما رواه غيرهم بدون ذكر لفظ الشاهد وكلها واهية لما تقدم - والله اعلم -

الحديث العاشر:

١٠- قال ابن القيم رحمه الله: (في "السنن" عنه عليه السلام «إذا ولج الرجل بيته فليقل: اللهم إني أسألك خير المولج، وخير المخرج، بسم الله ولجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلم على أهله»^(١)).

إسناد الحديث ومتمنه عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا ابن عوف، نا محمد بن إسماعيل قال: حدثني أبي قال ابن عوف: ورأيت في أصل إسماعيل قال: حدثني ضمضم، عن شريح، عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: إذا ولج الرجل بيته فليقل: اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج، باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلم على أهله).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (٤٨٦/٤) برقم: (٥٠٩٦) بهذا اللفظ أعلاه، ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير، (٧١/٢) برقم: (٤٨٠) بمثله إلا أن قال: "خير المولج أو قال خير المولج" بالشك.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٩٦/٣) برقم: (٣٤٥٢)، وفي مسند الشاميين (٤٤٧/٢) برقم: (١٦٧٤) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش به بمثله إلا أنه عند الطبراني: "ثم يسلم على نفسه" بدل من: "ثم ليسلم على أهله".

دراسة إسناد الحديث:

١- ابن عوف: هو محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبوجعفر الحمصي. روى عن: محمد بن إسماعيل بن عياش، ومحمد بن يوسف الفريابي، وغيرهما، وعنه: أبو داود، وأبو زرعة، وغيرهما.

قال النسائي ومسلمة بن القاسم: ثقة.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٣٤٨).

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان صاحب حديث يحفظ.

وقال الخلال: هو إمام حافظ في زمانه معروف بالتقدم في العلم والمعرفة، كان أحمد يعرف له ذلك، ويقبل منه، وله عن أبي عبد الله مسائل صالحة يغربه فيها بأشياء، والله تعالى أعلم. وقال أبو حاتم: صدوق.

ذكر عند يحيى بن معين حديث من حديث الشام، فردّه، فقال له رجل: إن ابن عوف يذكره، فقال: إن كان ابن عوف ذكره، فابن عوف أعرف بحديث أهل بلده. وقال ابن عدي: هو عالم بحديث الشام، صحيحاً وضعيفاً، وكان ابن جوصا عليه اعتماداً، ومنه يسأل، وخاصة حديث حمص.

قال الذهبي: الحافظ

قال ابن حجر: ثقة حافظ.

مات سنة ٢٧٢ هـ، أخرج له أبو داود والنسائي في مسند علي. (١)
خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: هو مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، بالتحتمانية والمعجمة، بن سليم العنسي الحمصي.

روى عن: أبيه إسماعيل بن عياش فقط، وعنه: ابن عوف، وأبو زرعة الرازي، وغيرهما. وقال الآجري: سئل أبو داود عنه فقال: لم يكن بذاك، قد رأيته، ودخلت حمص غير مرة وهو حي، وسألت عمرو بن عثمان عنه، فدفعه. (٢)

قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوا على أن يحدث عنه فحدث.

قال الذهبي: وقد روى عنه أبوداود عن رجل عنه.

قال ابن حجر: وقد أخرج أبو داود عن مُحَمَّدِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عِدَّةُ أَحَادِيثَ لَكِنْ يَرَوْنَهَا بِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْفٍ رَأَاهَا فِي أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ. (٣)

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦ / ٢٣٦ - ٢٤٠)، والكاشف (٢ / ٢٠٨)، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢ / ١٢١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٥٢ - ٥٣)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٣٨٣ - ٣٨٤)، وتقريب التهذيب (ص: ٥٠٠)، وسير أعلام النبلاء (١٢ / ٦١٣)، وتاريخ الإسلام (٦ / ٦١٦).

(٢) كما نقله المزي، وفي رواية: فذمه كما نقله ابن حجر.

(٣) وهذا الحديث أحدها والله أعلم.

وذكره العلائي في: "تحفة التحصيل في المراسيل"

جعله ابن حجر في الطبقة العاشرة

أخرج له أبو داود. ^(١)

خلاصة حاله:

الذي يظهر من كلام الأئمة أنه لم يحدث إلا عن أبيه فقط وتحديثه عنه بغير سماع وهذا ما قاله ابن حجر: (عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع).

٣- إسماعيل بن عياش.

إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي بمهملة ثم نون ساكنة، أبو عتبة الحمصي.

روى عن: ضمضم بن زرعة الحضرمي، وشرحبيل بن مسلم، وغيرهما.

روى عنه: ابنه محمد بن إسماعيل بن عياش، وعلى بن حجر، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة، وكان أحب إلى أهل الشام من بقية، ومرة: ليس به بأس في أهل الشام، والعراقيون يكرهون حديثه.

وقال أيضا: ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما عن غيرهم ففيه شيء. قال ابن المديني:

كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف.

وقال ابن أبي شيبة عنه: ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن

كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم.

قال أحمد: ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إسماعيل بن عياش لو ثبت على

حديث أهل الشام، ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق، ومرة: إسماعيل بن عياش عندي

ضعيف ومرة: فيه ضعف يغلط، وحدث عنه عبد الرحمن بن مهدي قديما وتركه

قال البخاري: إسماعيل بن عياش ما روى عن الشاميين فهو أصح. ومرة: إذا حدث عن

أهل حمص فصحيح، ولم يذكره في "الضعفاء".

وقال أبو زرعة: صدوق يغلط في حديث الحجازيين، والعراقيين.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٨٩/٧)، وتهذيب الكمال (٤٨٣/٢٤)، والكاشف (٨٥/٤)، وتاريخ الإسلام (٦٦٦/٥)،

وميزان الاعتدال (٤٨١/٣) وتحفة التحصيل في المراسيل (٤٤٠/١)، وتهذيب التهذيب (١٥٤/٣)، وتقريب

التهذيب (٨٢٦/١)، ولسان الميزان (٤٠٢/٩).

وقال أبو حاتم: لين يكتب حديثه، لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري،

وقال ابن خراش، والنسائي: ضعيف.

وقال ابن خزيمة: لا يحتج به.

وقال ابن حبان: كان إسماعيل من الحفاظ المتقنين في حديثه، فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحديثه أتى به على جهته وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد وألزم المتن بالمتن وهو لا يعلم ومن كان هذا نعتة حتى صار الخطأ في حديثه أكثر خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه.

قال ابن عدي: ما روى عن أهل الشام فهو مستقيم، وإنما يخلط ويغلط في حديث العراق والحجاز.

قال الذهبي: عالم الشاميين، في تاريخ الإسلام: الحافظ، أحد الأعلام، وفي الميزان: عالم أهل الشام.

مات ولم يخلف مثله.

قال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلص في غيرهم، وفي طبقات المدلسين عده في المرتبة الثالثة، وقال: عالم أهل الشام في عصره، مختلف في توثيقه، وحديثه عن الشاميين، مقبول عند الأكثر وأشار ابن معين، ثم ابن حبان في الثقات إلى أنه كان يدلّس^(١).

مات سنة ١٨١ هـ، وأخرج له أصحاب السنن.^(٢)

خلاصة حاله: ثقة في روايته عن أهل بلده الشام، ضعيف في روايته عن غيرهم كما أنه اختلط ودلس جعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين.

٤ - ضمضم.

ضمضم بن زرعة بن ثوب، بضم المثناة وفتح الواو ثم موحدة، الحضرمي الحمصي.

(١) في كتاب المجروحين أشار ابن حبان إلى اختلاطه عندما كبر ولم يشر إلى تدليسه، ثم إني لم أجد ابن حبان ترجم له في الثقات - على ما وقع لي - والله أعلم فلعل نسخة ابن حجر ذكره فيها.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٩١ / ٢)، والمجروحين لابن حبان ت زايد (١٢٥ / ١)، والكمال في الضعفاء (٤٧١ / ١) وتاريخ بغداد (١٨٦ / ٧)، وتهذيب الكمال (١٦٣ / ٣)، والكاشف (١٢٢ / ٢)، وتاريخ الإسلام (٨٠٩ / ٤)، وسير أعلام النبلاء (٣١٢ / ٨)، وميزان الاعتدال (٢٤٠ / ١)، وإكمال تهذيب الكمال (١٩٦ / ٢)، وتهذيب التهذيب (١٦٢ / ١)، وتقريب التهذيب (١٤٢ / ١)، وطبقات المدلسين (١٣١ / ١)، والكواكب النيرات (٩٨ / ١).

روى عن: شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، ويحيى بن حمزة الحضرمي وغيرهما.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

ووثقه ابن نمير.

وقال أبو حاتم: ضعيف.

قال الذهبي: مختلف فيه، وذكره في المغني في الضعفاء، وعدّه في الميزان.

قال ابن حجر: صدوق يهم.

خلاصة حاله: صدوق يهم كما قال ابن حجر فقد توسط في حاله والله أعلم لأن ابن معين وثقه وأبو حاتم ضعفه، أخرج له أبوداود. ^(١)

٥- شريح: هو شريح بن عبيد بن شريح المقراني الحضرمي الحمصي.

روى عن: أبي مالك الأشعري ^(٢)، وأبي أمامة - ولم يدركه ^(٣)، - وغيرهما، وعنه: ضمضم

بن زرعة، وصفوان بن عمرو، وغيرهما.

وثقه العجلي ودحيم، ومُحَمَّد بن عوف، والنسائي.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وسئل مُحَمَّد بن عوف هل سمع شريح بن عبيد من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: ما

أظن ذلك، وذلك أنه لا يقول في شيء من ذلك سمعت وهو ثقة.

لكن البخاري قال: سمع معاوية بن أبي سفيان.

قال أبو حاتم: وحديثه عن أبي مالك الأشعري مرسل.

قال الذهبي: صدوق قد أرسل عن خلق.

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (ص: ١٣٥)، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٨٥) وإكمال تهذيب الكمال (٤٠/٧)، والمغني في الضعفاء (١/ ٣١٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣٣١)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٦٢)، وتقريب التهذيب (ص: ٢٨٠).

(٢) شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسل وسيأتي أدناه.

(٣) وقال ابن أبي حاتم في "المراسيل"، عن أبيه: لم يدركه، ونقل ابن حجر عن البخاري أنه سمع من معاوية وسكت عنه المزني فلم يقل لم يدركه بينما ذكر ذلك في غيره تعجب من ذلك ابن حجر.

قال ابن حجر: ثقة وكان يرسل كثيرا.

جعله ابن حجر في الطبقة الثالثة وقال مات بعد المئة. ^(١)

خلاصة حاله: والذي يظهر والله أعلم أنه ثقة روى عن صحابة لم يدركهم وأرسل عن غيرهم كثيرا ومنهم صحابي هذا الحديث، قال أبو حاتم: وهو عن أبي مالك الأشعري مرسل

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لعدم سماع محمد من أبيه فيعتبر في عداد المنقطع وللإرسال فقد أرسل شريح عن أبي مالك الأشعري كما تقدم.

قال المنذري: في إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش وهو وأبوه فيهما مقال. ^(٢)

والحديث بهذا الإسناد ضعيف، وقد ضعفه الألباني بعد أن كان قد صححه فقال: (كنت أوردت هذا الحديث في "الصحيحة" . . . ، ثم لفت نظري بعض الطلبة - جزاه الله خيرا - إلى أن فيه انقطاعا بين شريح وأبي مالك). ^(٣)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٣٤/٤)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ٩٠)، والثنقات (٣٥٣/٤)، وتهذيب الكمال (٤٤٦/١٢)، والكاشف (٥٧٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٤٧/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٣٧/٦)، وتحفة التحصيل في المراسيل (١٨٨/١)، وتهذيب التهذيب (١٦١/٢)، وتقريب التهذيب (٤٣٤/١).

(٢) ينظر عون المعبود على سنن أبي داود (٤٨٦/٤).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٧٣١ / ١٢).

(فصل في هديه ﷺ عند دخوله إلى منزله)

الحديث الحادي عشر:

١١ - قال ابن القيم رحمه الله: وفيها عنه ﷺ: «ثلاثة كلهم ضامن على الله: رجل خرج غازيا في سبيل الله، فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة، أو يرده بما نال من أجر وغنيمة، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله». حديث صحيح. (١)

إسناد الحديث وامتته عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا عبد السلام بن عتيق، نا أبو مسهر، نا إسماعيل بن عبد الله يعني: ابن سماعة، أنا الأوزاعي، حدثني سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال: ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل: رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل، فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة، أو يرده بما نال من أجر وغنيمة، ورجل راح إلى المسجد، فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل).

غريب الحديث:

ضامن: أي ذو ضمان على الله، من قوله تعالى: (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله).

يقال: ضمنت الشيء أضمنه ضمانا، فأنا ضامن، وهو مضمون، والضمين: الكفيل، ضمن الشيء من الغير. (٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (٣١٥/٢) برقم: (٢٤٩٤) بهذا اللفظ أعلاه.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٣٤٨)، وفي ط عطاءات العلم، وابن حزم "حديث حسن" بدل من "حديث صحيح".

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ١٩)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ١٠١)، وفتح الباري لابن حجر (٦/ ٧).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٠/٨) برقم: (٧٤٩٢) عن أبي زرعة الدمشقي.
 وأخرجه الحاكم في "مستدركه" (٧٣/٢) برقم: (٢٤١٣)، والبيهقي في "سننه الكبير" (١٦٦/٩) برقم: (١٨٦٠٩) من طريق سماك بن عبد الصمد الدمشقي.
 كلاهما: (أبو زرعة، وسماك) عن أبي مسهر به بمثله إلا أنه عند الطبراني بنحوه.
 وأخرجه الطبراني في "الكبير" أيضا (٩٩/٨) برقم: (٧٤٩١)، وفي "الأوسط" (٢٦٢/٣) برقم: (٣٠٩٤) من طريق الأوزاعي به بنحوه.
 وأخرجه البخاري في: "الأدب المفرد" (ص: ٣٧٥) برقم: (١٠٩٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٥١/٢) برقم: (٤٩٩) من طريق سليمان بن حبيب به بمعناه.
 وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢٧/٨) برقم: (٧٥٧٩) من طريق أبي أمامة الباهلي به مقتصرًا على ضمان المجاهد دون غيره ومن غير ذكر أوله: «ثلاثة كلهم ضامن...»، ثم قال: الحديث.

دراسة الإسناد:

١- عبد السلام بن عتيق.

هو عبد السلام بن عتيق العنسي، بالنون، الدمشقي، أبو هشام.
 روى عن: أبي مسهر، وبقية بن الوليد، وغيرهما، وعنه: أبو داود، وأبو الدحداح، وغيرهما.
 وثقه الجياني في تسمية شيوخ أبي داود
 قال أبو حاتم: صدوق.
 وقال النسائي: لا بأس به، ومرة: صالح.
 قال الذهبي: صدوق.
 قال ابن حجر: صدوق.

مات سنة ٢٥٧هـ، أخرج له أبوداود، لكن قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": وقد روى عنه النسائي في غير "السنن"، وقال ابن حجر في: "تهذيب التهذيب": روى عنه النسائي في "السنن الكبرى" في كتاب إحياء الموات، وفي: "التقريب": أغفل المزي رقم [س]، وهو في "

إحياء الموات". (١)

خلاصة حاله: صدوق، أما قول النسائي "صالح" لعله قصد بها صلاح الدين لأنه أطلقها، ولا بأس به في الحديث، والله أعلم.

٢- **أبو مسهر:** هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الغساني، الدمشقي، شيخ الشام.

روى عن: إسماعيل بن سماعة، وسعيد بن عبدالعزيز التنوخي، وغيرهما، وعنه: عبدالسلام بن عتيق، وابن معين، وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم ومما قال أبو حاتم فيه: ومن العلماء الجهابذة النقاد بالشام. وقال ابن حبان: وكان يحيى بن معين يفخم في أمره، وقال أيضا: كان ممن عني بأنساب أهل بلده وأنبائهم، وإليه كان يرجع أهل الشام في الجرح والعدالة لشييوخهم قال الذهبي: شيخ الشام.

قال ابن حجر: ثقة فاضل.

جرد للسيف على أن ينطق بخلق القرآن فأبى فسجن ومات سنة ٢١٨ هـ. أخرج له الجماعة. (٢)

خلاصة حاله: متفق على توثيقه، ثقة فاضل كما وصفه ابن حجر.

٣- **إسماعيل بن عبدالله.**

هو إسماعيل بن عبد الله بن سماعة العدوي، مولى آل عمر الرملي، وقد ينسب إلى جده. روى عن: الأوزاعي، وموسى بن أعين الجزري، وغيرهما، وعنه: أبو مسهر الغساني، وعمران بن يزيد القرشي، وغيرهما.

قال ابن عمار الموصلي، والعجلي، والنسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: كان ابن سماعة من أجل أصحاب الأوزاعي وأقدمهم، وهو أحب إليمن

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٩/٦)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٩/١٨)، والكاشف (٢٩٩/٣)، وتاريخ

الإسلام (١١٥/٦)، وتهذيب التهذيب (٥٧٨/٢)، وتقريب التهذيب (٦٠٩/١).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٩ / ١٦ - ٣٧٢)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٢٢٨ - ٢٣٦)،

والكاشف (١ / ٦١١)، وتهذيب التهذيب (١٠١ / ٦)، وتقريب التهذيب (ص: ٣٣٢).

عبد السلام بن مكلبة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وجعله ابن حجر من الطبقة الثامنة في التقريب، وقال: قديم، أخرج له أبو داود،
والترمذي، والنسائي. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة.

٤- الأوزاعي ^(٢).

هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه.
روى عن: سليمان بن حبيب، وعطاء، وغيرهما، وعنه: ابن سماعة، وقتادة -وهو شيخه-
، وغيرهما.

قال ابن عيينة: كان الأوزاعي إمام، يعني: أهل زمانه.

وقال ابن معين: ثقة، وما أقل ما روى عن الزهري.

وقال أبو حاتم: إمام متبع لما سمع.

وقال ابن مهدي: ما كان بالشام أحدا أعلم بالسنة من الأوزاعي.

وقال أحمد: الأوزاعي إمام: ولم يسمع من أبي حنيفة شيئا.

وقال الدارقطني: لم يسمع من ابن سيرين ولكنه دخل عليه في مرضه.

قال الذهبي: شيخ الإسلام، الحافظ الفقيه الزاهد، وأيضا: وكان رأسا في العلم والعبادة. ،

وفي الميزان: إمام ثقة، وليس هو في الزهري كمالك وعقيل

قال ابن حجر: الفقيه، ثقة جليل، وصدره (صح) في اللسان.

مات سنة ١٥٧ هـ ^(٣)، أخرج له الجماعة. ^(٤)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٨٠)، والثقات (٨/ ٩٢)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ١٢٣)، والكاشف

(٢/ ١١٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٧٥)، وتقريب التهذيب (١/ ١٤١).

(٢) وأبو عمرو اسمه: "يحمد الشامي"، والأوزاع من حمير، وقد قيل: من همدان، وقد قيل: إن الأوزاع قرية بدمشق. وقيل:
الأوزاعي؛ لأنه من أوزاع القبائل. ينظر الثقات (٧/ ٢٦)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٥٣٧).

(٣) اشتهر أنه مات في الحمام، وقد حكى ابن حبان ذلك فقال: "وكان السبب في موته أنه كان مرابطا ببيروت، فدخل
الحمام، فزلق، فسقط وغشي عليه، ولم يعلم به حتى مات فيه، ودفن ببيروت" ينظر الثقات (٧/ ٦٢).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٦)، والثقات (٧/ ٦٢)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٣٠٧)، والكاشف

(٣/ ٢٧٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٠)، وتحفة التحصيل في المراسيل (١/ ٢٩٩)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٥٣٧)

وتقريب التهذيب (١/ ٥٩٣)، ولسان الميزان (٩/ ٣٥٦).

خلاصة حاله: متفق على توثيقه. ، ثقة إمام، أرسل قليلا والواسطة معلومة ذكرها النقاد وهي مجموعة في تحفة التحصيل بعضها أعلاه.

٥- سليمان بن حبيب، هو المحاري، أبو أيوب الداراني، القاضي بدمشق.
هو سليمان بن حبيب المحاري، أبو أيوب، ويقال: أبو بكر، ويقال: أبو ثابت،
الدمشقي الداراني قاضي عمر بن عبدالعزيز.
روى عن: أبي أمامة، وأبي هريرة، وغيرهما، وعنه: الأوزاعي، وعثمان بن أبي العاتكة،
وغیرهما.

قال ابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة.
وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يرفع من شأنه.
 وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال الدارقطني: ليس به بأس، تابعي مستقيم.
وقال الذهبي وابن حجر: ثقة.

مات سنة ١٢٦ هـ، أخرج له البخاري، وأبو داود، وابن ماجه. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة وأما قول الدارقطني "لا بأس به"؛ فلم أقف على سبب ذلك فيبقى في منزلة الثقة لا سيما وقد وثقه النسائي وهو في عداد المتشككين في التعديل، كما أنه لا ينزل عن درجة الثقة إلا بجرح معتبر، ثم لعل لفظة مستقيم من الدارقطني التي أردفه قوله: لا بأس به؛ تدل على منزلة أعلى من (لا بأس به) والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال عبدالسلام بن عتيق.
ويشهد لصدر هذا الحديث - ضمان المجاهد - حديث أبي هريرة الدوسي، فقد أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٧/١) برقم: (٣٦) بلفظ: "مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثله الصائم القائم، وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه: أن يدخله الجنة

(١) - ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٠٥)، والثقات لابن حبان (٤/ ٣١٣)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٣٨٢)، والكاشف (٢/ ٥٢٣)، وتاريخ الإسلام (٣/ ٤٢٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٦/ ٤٨)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٠٦).

أو يرجعه سالماً مع أجر أو غنيمة " .

وأخرجه مسلم (٣٤/٦) برقم: (١٨٧٦) كلاهما بمعناه مختصراً على صدر الحديث فقط .

وللحديث متابعة عند الحاكم فقد أخرجه بأكمله عن أبي بكر البزاز، عن سماك بن عبد الصمد به وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وأبو بكر البزاز: ثقته، والله أعلم .

فقد قال الدارقطني أيضاً: هو الثقة المأمون الذي لم يغمز بحال .

وقال الخطيب: كان ثقة، ثبتاً، حسن التصنيف، جمع أبواباً وشيوخاً .

أما سماك فلم أقف على من وثقه إلا الخطيب فقد قال: وما علمت من حاله إلا خيراً .

قال الحاكم في المستدرک: (٧٣/٢) برقم: (٢٤١٣): هذا حديث صحيح الإسناد ولم

يخرجاه .

ووافقه الذهبي، فقال في تلخيص المستدرک: صحيح .

فالحديث صحيح لما تقدم، وهو من الأحاديث التي حكم عليها ابن القيم بالصحة في

الزاد كما هو مبين أعلاه .

الحديث الثاني عشر:

١٢ - قال ابن القيم رحمه الله: (وصح عنه عليه السلام: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله؛ قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء» ذكره مسلم).^(١)

إسناد الحديث ومتمنه عند مسلم:

قال رحمه الله: (وحدثنا محمد بن المثنى العنزي، حدثنا الضحاك يعني أبا عاصم، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، أنه سمع النبي ﷺ يقول: "إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم، ولا عشاء، وإذا دخل، فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء").

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٠٨/٦) برقم: (٢٠١٨) بهذا اللفظ أعلاه.
وأيضاً (١٠٨/٦) برقم: (٢٠١٨) بمثله إلا أنه قال: (وإن لم يذكر اسم الله عند طعامه، وإن لم يذكر اسم الله عند دخوله).

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٣٤٨).

[فصل في هديه ﷺ في الذكر عند دخوله الخلاء]

الحديث الثالث عشر:

١٣- قال ابن القيم رحمه الله: (ثبت عنه في "الصحيحين" «أنه كان يقول عند دخوله الخلاء: "اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث"»).^(١)

إسناد الحديث ومثنته عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا محمد بن عرعة: حدثنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث).

غريب الحديث:

الخبث والخبائث: الخُبْث: بضم الباء جمع الخبيث (المذكر) أي: ذكور الشياطين، والخبائث جمع الخبيثة (المؤنث) أي: إناثهم^(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، (٧١/٨) برقم: (٦٣٢٢) بهذا اللفظ أعلاه، وأيضاً (٤٠/١) برقم: (١٤٢) ومسلم في "صحيحه" (١٩٥/١) برقم: (٣٧٥)، (١٩٥/١) برقم: (٣٧٥) بلفظه إلا أنه عند مسلم في الموضع الأول قال «الكنيف» بدل من «الخلاء»، وفي الثاني: بدون: «اللهم» في أوله.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٣٤٩).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٦).

الحديث الرابع عشر:

١٤ - قال ابن القيم رحمه الله: (وذكر أحمد عنه أنه أمر من دخل الخلاء أن يقول ذلك).^(١)

إسناد الحديث وامتته عند أحمد:

قال رحمه الله: (حدثنا ابن مهدي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال: «إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم الخلاء، فليقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث»).^(٢)

غريب الحديث:

الحشوش: يعني الكنف ومواضع قضاء الحاجة، الواحد حَش بالفتح. وأصله من الحش: أي البستان، لأنهم كانوا كثيرا ما يتغطون في البساتين.^(٢)
محتضرة: أي يحضرها الجن والشياطين.^(٣)

الخبث والخبائث: تقدمت في الحديث السابق في غريب الحديث.

وقد قال ابن حبان بعدما أخرج الحديث كما هو في أدناه: الخبث جمع الذكور من الشياطين، والخبائث جمع الإناث منهم، يقال خبيث وخبيثان، وخبث وخبیثة، وخبيثتان وخبائث.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه قتادة واختلف عليه عدة اختلافات، أما أشهرها؛ فرواه عنه اثنان أحدهما شعبة، والآخر ابن أبي عروبة، واختلف على كل منهما على وجهين -وسياقي بيانها- وهناك بعض الاختلافات الأخرى سياقي بيانها في التخريج - إن شاء الله -:
- ما رواه شعبة واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٣٤٩).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٣٨٩).

(٣) المصدر السابق (١/ ٣٩٨).

الوجه الثاني: شعبة، عن قتادة، عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه.

فأما الوجه الأول: شعبة، قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه.

فأخرجه أحمد في "مسنده" (٤٤٤١/٨) برقم: (١٩٦٤٠) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٤/٩) برقم: (٩٨٢٠)، وابن ماجه في "سننه" (١٩٨/١)

برقم: (٢٩٦)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٨٦/١) برقم: (٦٩) من طريق ابن مهدي.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٤/٩) برقم: (٩٨٢٠)، وابن ماجه في "سننه"

(١٩٨/١) برقم: (٢٩٦)، وأحمد في "مسنده" في موضع آخر (٤٤٣٢/٨) برقم: (١٩٥٩٤)،

والبزار في "مسنده" (٢٢٣/١٠) برقم: (٤٣١٢)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٨٦/١) برقم:

(٦٩) من طريق محمد بن جعفر.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (٦٢/٢) برقم: (٧١٤)، ومن طريقه ابن خزيمة في

"صحيحه" (١٨٦/١) برقم: (٦٩)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٩٦/١) برقم: (٤٥٨).

وأخرجه أحمد في "مسنده" في موضع آخر (٤٤٣٢/٨) برقم: (١٩٥٩٤) عن حجاج بن أرطاة.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٨١/١٣) برقم: (٧٢١٩) من طريق النضر بن شميل.

وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (١٨٦/١) برقم: (٦٩)، من طريق ابن أبي عدي.

وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (١٨٦/١) برقم: (٦٩)، وابن حبان في "صحيحه"

(٢٥٥/٤) برقم: (١٤٠٨) من طريق خالد ابن الحارث.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٦/١) برقم: (٦)، والطبراني في "الكبير" (٢٠٤/٥) برقم:

(٥٠٩٩)، والحاكم في "مستدركه" (١٨٧/١) برقم: (٦٧٣) من طريق عمرو بن مرزوق.

كلهم: (ابن مهدي، ومحمد بن جعفر، والطيالسي، وحجاج بن أرطاة، والنضر بن شميل،

وابن أبي عدي، وخالد بن الحارث، عمرو بن مرزوق) عن شعبة به بمثله غير أنه عند الطبراني

والحاكم بلفظ آخر للاستعاذة وهو: "أعوذ بالله من الرجس النجس الشيطان الرجيم".

وأخرجه الترمذي في "علله الكبير" (ص: ٢٢) برقم: (٣) معلقا من طريق علي معمر عن

قتادة به.

أما الوجه الثاني: شعبة، عن قتادة، عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه.

فأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢٥٢/٤) برقم: (١٤٠٦) من طريق عيسى بن يونس عن شعبة به مثله.

* وقد عدّد العقيلي في الضعفاء (٣٧٠/٣) بعض الأوجه معلقة على قتادة عقب هذا الحديث، فقال: شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، هكذا دون أن يذكر عن زيد الأرقم، ثم قال: وشعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد الأرقم. فقد يكون هذا اختلاف على شعبة ثالث وهو: شعبة عن قتادة، عن النضر بن أنس، ولكن لم يذكر من رواه عنه.

— مارواه ابن أبي عروبة واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه.

الوجه الثاني: ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه.

فأما الوجه الأول: ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه.

فأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٤/٩) برقم: (٩٨٢٢) والبزار في "مسنده" (٢٢٣/١٠) برقم: (٤٣١٣)، والطبراني في "الكبير" (٢٠٨/٥) برقم: (٥١١٥)، والحاكم في "مستدرکه" (١٨٧/١) برقم: (٦٧٤) من طريق يزيد بن زريع.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٥/٩) برقم: (٩٨٢٣)، وابن ماجه في "سننه" (١٩٨/١) برقم: (٢٩٦) (م)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٢٠/١) برقم: (٢)، (٤٢٤/١٥) برقم: (٣٠٥١٩)، والطبراني في "الكبير" (٢٠٨/٥) برقم: (٥١١٥) من طريق عبدة.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (١٩٨/١) برقم: (٢٩٦) (م) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٤٤٤١/٨) برقم: (١٩٦٣٩) عن أسباط القرشي.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٤٤٤١/٨) برقم: (١٩٦٣٩)، والحاكم في "مستدرکه" (١٨٧/١) برقم: (٦٧٤) من طريق عبد الوهاب بن عطاء.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٨٠/١٣) برقم: (٧٢١٨) من طريق محمد بن بكر البرساني.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" في موضع (٢٠٨/٥) برقم: (٥١١٤) من طريق سعيد بن بشير. كلهم: (يزيد بن زريع، وعبد بن سليمان، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وأسباط القرشي، وعبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن بكر البرساني، وسعيد بن بشير) عن ابن أبي عروبة به بمثله إلا إنه عند ابن أبي شيبة في الموضع الثاني قال: "اللهم إني أعوذ بك. . ." وجميعهم بدون: " اللهم " .

وأخرجه الترمذي في "علة الكبير" (ص: ٢٢) برقم: (٣) معلقا على هشام الدستوائي عن قتادة به.

وأما الوجه الثاني: ابن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد الأرقم رضي الله عنه. فقد أخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٤/٩) برقم: (٩٨٢١) من طريق إسماعيل بن عليه، والطبراني في "الكبير" (٢٠٥/٥) برقم: (٥١٠٠).

دراسة الاختلاف:

أولا: ترجمة قتادة:

هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، الأعمى الحافظ المفسر. روى عن: النضر بن أنس، وعبد الله بن سرجس، وغيرهما، وعنه: شعبة، وأبو عوانة، وغيرهما. قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا حجة في الحديث، وكان يقول بشيء من القدر. قال ابن معين: ثقة، وقال مرة: أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة، وهشام، وشعبة، ومن حدث من هؤلاء بحديث فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره، وقال ابن أبي خيثمة عنه أنه قال: قال شعبة: هشام الدستوائي أعلم بقتادة، وأكثر مجالسة له مني قلت ليحيى من قاله؟ قال: يروونه، ولا أحفظه.

وذكر قتادة عند أحمد فأطنب في ذكره، ووصفه بالحفظ والفقه، وقال: قلما تجد من يتقدمه أما المثل فلعل، ومرة: ما أعلم قتادة روى عن أحد من الصحابة إلا عن أنس، وقال أيضا: أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب ما أدري كيف هي، قد أدخل بينه وبين سعيد نحو من عشرة رجال لا يعرفون.

وقال شعبة: حدثت سفيان بحديث عن قتادة فقال لي: وكان في الدنيا مثل قتادة، وقال مرة: كنت أعرف إذا جاء ما سمع قتادة مما لم يسمع كان إذا جاء ما سمع قال: حدثنا أنس بن مالك حدثنا الحسن حدثنا مطرف حدثنا سعيد، وإذا جاء ما لم يسمع قال: قال سعيد بن جبير قال: أبو قلابة.

قال ابن مهدي: قتادة أحفظ من خمسين مثل حميد الطويل. قال أبو حاتم: صدق ابن مهدي. وذكره ابن حبان في: "الثقات" وقال: كان من علماء الناس بالقرآن والفقه، ومن حفاظ أهل زمانه.

وقال أيضا: وكان مدلسا على قدر فيه.

وكان ابن مهدي يقول: مالك عن ابن المسيب أحب إلي من قتادة عن ابن المسيب قال أبو زرعة: قتادة من أعلى أصحاب الحسن، قيل له: يونس بن عبيد؟ قال: ثم يونس وقال علي بن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: إن عبد الرحمن يقول: اترك كل من كان رأسا في بدعة يدعو إليها. قال: كيف تصنع بقتادة وابن أبي رواد وعمر بن ذر وذكر قوما، ثم قال يحيى: إن تركت هذا الضرب تركت ناسا كثيرا

وقال إسماعيل القاضي سمعت ابن المديني يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفا شديدا، وقال: أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال قال الشعبي: قتادة حاطب ليل.

ذكره العلائي في تحفة التحصيل وذكر أقوال العلماء في رواية روى عنهم ولم يسمع منهم. قال الذهبي: الحافظ المفسر، وفي ميزان الاعتدال صدره (صح) وقال: حافظ ثقة ثبت، لكنه مدلس: ورمى القدر، قاله يحيى بن معين، ومع هذا فاحتج به أصحاب الصحاح، لا سيما إذا قال حدثنا.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، وذكره في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين الذين أكثروا من التدليس، فلا يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع.

مات كهلا سنة ١١٨ هـ، وقيل: ١١٧ هـ.

أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: حافظ ثقة، أثنى على حفظه أئمة منهم ابن معين وأحمد وأبو حاتم ثم إنه رمي بالقدر، وتكلموا في عدم سماعه ممن روى عنهم كما أنه لم يسمع من الصحابة إلا من أنس لقول الإمام أحمد وغيره، ومروياته عن ابن المسيب متكلم فيها ثم إنه اشتهر بالتدليس، ولعل تدليسه جريا على ما هو معروف عند البصريين، احتج به أصحاب الكتب الستة فدل على ثقته وأمانته، والله أعلم.

ثانيا: ترجمة الرواة عن الوجه الأول:

١-شعبة: هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري. روى عن: أبي هاشم الرماني، ومعاوية بن قرة، وغيرهما، وعنه: يحيى أبو غسان، وغندر، وغيرهما. فقد قال يحيى القطان: ليس أحد أحب إلي من شعبة، ولا يعدله أحد عندي، وكان أعلم بالرجال. وكان أحمد بن حنبل يقول: لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث، وقال أيضا: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن^(٢)، ومرة: كان غلط شعبة في أسماء الرجال. وقال أبوحاتم: ثقة.

مات سنة ١٦٠ هـ، أخرج له الجماعة. (٣)

خلاصة حاله: أحد الأئمة الأعلام، ثقة ثبت، وكان غاية غلظه - إن وجد - في الأسماء فقط.

٢-سعيد بن أبي عروبة: هو سعيد بن أبي عروبة، مولاهم أبو النضر العدوي البصري،

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٣٣/٧)، والثقات (٣٢١/٥)، وتهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣)، والكاشف (٤٠/٤)، وتاريخ الإسلام (٣٠١/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٦٩/٥)، وميزان الاعتدال (٣٨٥/٣)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٤١٧/١)، وتهذيب التهذيب (٤٢٨/٣)، وتقريب التهذيب (٧٩٨/١)، ولسان الميزان (٣٩٥/٩)، وطبقات المدلسين (١٤٦/١).

(٢) قال المزني: يعني في الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٣٦٩/٤)، والثقات (٤٤٦/٦)، والكامل في الضعفاء (١٥١/١)، وتاريخ بغداد (٣٥٣/١٠)، وتهذيب الكمال (٤٧٩/١٢)، والكاشف (٥٧٤/٢)، وتاريخ الإسلام (٧١/٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٢/٧)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٥٦/٦)، وتحفة التحصيل في المراسيل (١٩٠/١)، وتهذيب التهذيب (١٦٦/٢)، وتقريب التهذيب (٤٣٦/١).

واسم أبي عروبة مهران اليشكري.

روى عن: قتادة، والحسن، وغيرهما، وعنه: شعبة، والقطان، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة، ومرة: أثبت الناس في قتادة ابن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وشعبة، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة الحديث، فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره، وقال أيضا: فمن سمع منه سنة اثنتين وأربعين فهو صحيح السماع، وسماع من سمع منه بعد ذلك فليس بشيء، وأما يزيد بن هارون فصحيح السماع، كان سمع منه بواسطة، وهو يريد الكوفة، وأثبت الناس سماعا منه عبدة بن سليمان.

وقال أبو زرعة: ثقة مأمون.

وقال أبو حاتم: هو قبل أن يختلط، ثقة، وأعلم الناس بحديث قتادة، ومرة قال له ابنه: روح وعبد الوهاب الخفاف، وأبو زيد النحوي: أيهم أحب إليك في ابن أبي عروبة، فقال: روح أحب إلي.

قال أحمد: كان يحفظ، لم يكن له كتاب إنما كان يحفظ ذلك كله، ومرة عدّد رجلا لم يسمع منهم وقال: قد حدث عن هؤلاء ولم يسمع منهم شيئا، ومرة: كان يقول بالقدر ويكتمه.

وقال النسائي: من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء، ومرة: حدث عن عمرو بن دينار وزيد بن أسلم والحكم وغيرهم ولم يسمع منهم.

وقال ابن قانع: خلط في آخر عمره وكان أعرج يرمى بالقدر.

وقال ابن مهدي: غندر كتب عن سعيد بعد الاختلاط.

قال يزيد بن هارون: لقيت ابن أبي عروبة قبل الأربعين بدهر ورأيت سنة اثنتين وأربعين ومائة فأنكرته.

قال الذهبي: أحد الأعلام، وفي الميزان: إمام أهل البصرة في زمانه.

قال ابن حجر: ثقة حافظ، له تصانيف؛ لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، وفي اللسان صدره (صح).

مات سنة ١٥٦ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة حافظ قبل أن يختلط، واختلاطه بعد سنة أربعين، ومن سمع منه بعد الاختلاط فضعيف، وهو كثير التدليس، جعله ابن حجر في الطبقة الثالثة التي لا يقبل فيها سماعه إلا بما صرح على قول، ومن دلس عنه معدود معلوم جمعهم ابن العراقي في تحفة التحصيل ثم إنه قد أكثر عن قتادة وهو أثبت الناس فيه، وأثبت الرجال فيه روح.

ثالثا: ترجمة رواة الوجه الثاني:

١- ابن أبي عروبة، وسبقت أعلاه وخلاصة حاله: ثقة حافظ قبل أن يختلط، واختلاطه بعد سنة أربعين، ومن سمع منه بعد الاختلاط فضعيف، وهو كثير التدليس، جعله ابن حجر في الطبقة الثالثة التي لا يقبل فيها سماعه إلا بما صرح على قول، ومن دلس عنه معدود معلوم من قبل النقاد، وقد جمعهم ابن العراقي في تحفة التحصيل، ثم إنه قد أكثر عن قتادة وهو أثبت الناس فيه، وأثبت الرجال في ابن أبي عروبة روح.

٢- شعبة، وسبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وخلاصة حاله: أحد الأئمة الأعلام، ثقة ثبت، وكان غاية غلظه - إن وجد - في الأسماء فقط.

النظر في الاختلاف:

يتبين رجحان الوجهين الأول والثاني والله أعلم للأسباب التالية:

١- أن راوي الوجه الأول شعبة ومعلوم ثقته وتوبع.

٢- أن سعيداً من أثبت الناس في قتادة وهذا الحديث أداه قبل اختلاطه، والدليل أن راوي الوجه الأول عنه ابن عليه، وراويا الوجه الثاني عنه: سعيد أسباط بن محمد وعبد الوهاب الخفاف، وثلاثتهم روه عنه قبل الاختلاط

فهذه القرينة تقوي الوجهين والتي تبين أن كلا الوجهين عن قتادة محفوظ وهو ظن

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٦٥/٤)، والثقات (٣٦٠/٦)، والكامل في الضعفاء (٤٤٦/٤)، وتهذيب الكمال (٥/١١)، والكاشف (٤٩٠/٢)، وتاريخ الإسلام (٦١/٤)، وسير أعلام النبلاء (٤١٣/٦)، وميزان الاعتدال (١٥١/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٢٨/٥)، وتحفة التحصيل في المراسيل (١٥٢/١)، وتهذيب التهذيب (٣٣/٢)، وتقريب التهذيب (٣٨٤/١)، و(٣١٢/٩).

البخاري عندما سألته الترمذي فقد قال: (لعل قتادة سمع منهما جميعا).

فقد قال الترمذي في "جامعه" و"علله" أيضا: قلت لمحمداً: فأَي الروايات عندك أصح؟ قال: لعل قتادة سمع منهما جميعا عن زيد بن أرقم، ولم يقض في هذا بشيء.

سرد الأوجه الأخرى غير الوجهين عن قتادة وابن أبي عروبة على قتادة - فيما وقفت عليه -^(١):

الوجه الثالث: قتادة، عن النضر بن أنس، عن أبيه.^(٢)

الوجه الرابع: قتادة، عن أنس رضي الله عنه.

الوجه الخامس: قتادة، عن زيد بن أرقم.

الوجه السادس: قتادة مرسلًا.

الوجه السابع: قتادة، عن القاسم بن ربيعة، عن زيد بن أرقم.

فأما الوجه الثالث: قتادة عن النضر بن أنس عن أبيه.

فأخرجه الطبراني في: "الدعاء" (ص: ١٣٢) برقم: (٣٥٥)، وذكره المزي "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" (٢٠٢/٣)^(٣) من طريق عبدالرزاق، عن معمر، وذكره الترمذي في "جامعه" عقب الحديث (٥٦/١) برقم: (٥) عن معمر معلقا

والبزار في "البحر الزخار" (٢٢٣/١٠) رقم: (٤٣١٣)، وذكره العقيلي في: "الضعفاء الكبير" (٣٧٠/٣) برقم: (١٤٠٩) معلقا على معمر.

واختلف على معمر فرواه عن قتادة عن النضر بن أنس مرسلًا.

ذكره الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٣٠/١٢) معلقا على معمر،

(١) عرضتها حتى يُعلم الاضطراب فيه، فقد قال الترمذي في "جامعه" (٥٦/١) برقم: (٥) تعليقا على حديث أنس في الدعاء عند دخول الخلاء: "أعوذ بك من الخبث...". والذي تقدم تخريجه في البخاري قال: (وحديث زيد بن أرقم في إسناده اضطراب)، وقال أبو زرعة في علل ابن أبي حاتم (٤١٦/١): قد اختلفوا فيه، كما قاله غير واحد.

(٢) الوجه الأول والثاني هما اللذان رواهما شعبة وابن أبي عروبة واختلف عليهما كما هو أعلاه.

(٣) قال المزي في: "التحفة": ز ورواه إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن أنس بن مالك.

فقال: ورواه معمر، عن قتادة، عن النضر بن أنس مرسلًا.

وأما الوجه الرابع: قتادة عن أنس رضي الله عنه.

فأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/٣٧٠) برقم: (١٤٠٩)، والطبراني في "الأوسط" (٣/١٦١) برقم: (٢٨٠٣)، وفي "الدعاء" (ص: ١٣٢) برقم: (٣٥٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة لابن السني (ص: ٢٠) برقم: (٢٠)، من طريق عدي بن أبي عمارة به بمثله وزيادة: "بسم الله" قبل الاستعاذة، وفي آخره: "من الشيطان الرجيم"، إلا أنه عند ابن السني مختصرا دون الاستعاذة ولفظه: "هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم الخلاء فليقل: بسم الله" رواه عن عدي قطن بن نسير عند ابن السني والعقيلي.

وأخرجه البزار في "مسنده" (١٣/٢٢٠) برقم: (٦٧٠٢) الطبراني في "الأوسط" (٨/٣٤٥) برقم: (٨٨٢٥)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص: ١٩) برقم: (١٨) من طريق عبدالرحيم عن إسماعيل بن مسلم به بمثله^(١) إلا أن في إسناده عطف فقال: "عن الحسن وقاتادة عن أنس"، وبلغ آخر عند الطبراني وابن السني، وهو: "اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، الخبيث المخبث، الشيطان الرجيم" وفيه زيادة: "بسم الله" عند الطبراني، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن، وقاتادة إلا إسماعيل بن مسلم، تفرد به: عبد الرحيم بن سليمان.

وقال البزار قبله: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحسن، عن أنس إلا إسماعيل بن مسلم. وأخرجه أبو داود في "المراسيل" (١/٧٢) برقم: (٢) من طريق هشام بن حسان^(٢) عن الحسن ولم يذكر لا قتادة ولا أنس ولفظه: "اللهم إني أعوذ بك من الخبيث المخبث، الرجس النجس، الشيطان الرجيم"^(٣)

قال الدارقطني في "العلل": فرواه عدي بن أبي عمارة عن قتادة، عن أنس. وتابعه إسماعيل بن مسلم، من رواية المحاري^(٤)، وعبد الرحمن بن سليمان^(٥)، فإنهما رواه

(١) فقد رواه كما هو في حديث الدراسة بدون أوله: إذا دخل أحدكم الخلاء فليقل: اللهم إني أعوذ بك من الخبيث والمخبث.

(٢) وقد رواه هشام بن حسان عن عبدالعزيز بن صهيب بن أنس عند البزار "مسنده" (١٣/٦٩) برقم: (٦٤٠٩).

(٣) هذا الحديث الشاهد سيأتي تخريجه في الحكم على الحديث بعده، فالحديث بعده حديث أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يعجز أحدكم إذا دخل مرفقه أن يقول: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، الشيطان الرجيم».

(٤) ستأتي دراسة لها في الحديث الثاني والعشرين.

(٥) والذي وقفت عليه عند ابن الطبراني وابن السني "عبدالرحيم بن سليمان"، أما عند البزار في إسناد "عبدالرحمن" =

عن إسماعيل، عن الحسن، وقتادة، عن أنس. وخالفهما علي بن مسهر، وأبو معاوية الضرير، وعبد الله بن نمير، فرووه عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس، ولم يذكر: قتادة فيه.

والوجه الثاني هذا لا يثبت - والله أعلم - فقد قال الدارقطني في العلل (١٢/١٣٠):
فأما قول عدي بن أبي عمارة، وإسماعيل بن مسلم المكي: **عن قتادة، عن أنس**، فإن ذلك وهم منهما؛ لأن قتادة لم يسند هذا الحديث عن النبي ﷺ. وإنما أسنده عن زيد بن أرقم، واختلف عليه فيمن بينه وبين زيد انتهى.

وقد قصر به **قطن بن نسير** عن عدي فلم يقل الاستعاذه مع ثباتها في كل من روى الحديث والله أعلم

وأما الوجه الخامس: قتادة عن زيد بن أرقم.

ذكره الترمذي في "جامعه" عقب الحديث (١/٥٦) برقم: (٥)، والدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢/١٣٠)، من طريق هشام الدستوائي.

وأما الوجه السادس: قتادة منقطعا.

فذكره الدارقطني في العلل، معلقا على شهاب بن خراش فقد قال: **وروى شهاب بن خراش، عن قتادة. ولم يجاوز به.**

وأما الوجه السابع: قتادة عن القاسم بن ربيعة عن زيد بن أرقم.

فقد ذكره البزار في "البحر الزخار" (١٠/٢٢٣) رقم: (٤٣١٣) معلقا على حسام بن مصك هو حسام بن مصك، بكسر الميم وفتح المهملة بعدها كاف مثقلة، الأزدي، أبو سهل البصري، جد أبي ظفر عبد السلام بن مطهر، قال عنه أحمد: مطروح الحديث، وابن معين: ليس حديثه بشيء، والبخاري: ليس بالقوي عندهم، وأبو زرعة: واهي الحديث، منكر الحديث، وأبو حاتم: لين الحديث، ليس بقوي، يكتب حديثه، والنسائي: ضعيف، ولخص

= كما هو عند الدارقطني والذي يظهر أن الصواب "عبد الرحيم" لأنه كذلك في كتب التراجم: (عبد الرحيم بن سليمان الكناي أو الطائي، أبو علي الأشل، المروزي)، وقد قال محقق البزار: (كذا في طبعة مكتبة العلوم والحكم، والصواب: (عبد الرحيم بن سليمان). فالذي يظهر أنه تصحف إلى "عبدالرحمن" في العلل كذا لك، والله أعلم.

ذلك ابن حجر فقال: ضعيف يكاد أن يترك. ^(١)

وهذا أفضل ما يقال في حاله، فتبين وهن هذا الوجه من راويه، كما أنه تفرد به فزاد وهنا على وهن، وقريب منه بقية تلك الأوجه السابقة وفيها ما لا يثبت وقد بينته، والله أعلم. ويتبقى الوجهان الأول والثاني عن قتادة اللذان رواهما (شعبة، وابن أبي عروبة) فهما أصح الأوجه عنه كما تقدم وسندرس أحدهما وهو إسناد حديث شعبة للحكم على الحديث.

دراسة إسناد الوجه الراجح - حديث الدراسة -:

إسناد الحديث ومنتنه عند أحمد:

قال رحمه الله: (حدثنا ابن مهدي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال: "إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم الخلاء، فليقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث. ").

دراسة رجال الإسناد:

١- ابن مهدي:

هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي روى عن: عكرمة بن عمار، وعمر بن ذر، وغيرهما، وعنه: عبيد الله بن ميسرة، وأحمد، وغيرهما.

قال أبوحاتم: من العلماء الجهابذة النقاد من أهل البصرة.

وسئل أحمد: إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن بقول من نأخذ؟ قال: عبد الرحمن يوافق أكثر وخاصة في سفيان، كان معنيا بحديث سفيان.

علي ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، وإذا اجتمع يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي على ترك رجل لم أحدث عنه، فإذا اختلفا أخذت بقول عبد الرحمن لأنه أقصدهما، وكان في يحيى تشدد.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٣٧/٣)، والكامل في الضعفاء (٣٥٩/٣)، وتهذيب الكمال (٥/٦)، وتاريخ الإسلام (٣٣١/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٥١/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٨٧/١)، وتقريب التهذيب (٢٣٢/١)، ولسان الميزان (٢٨٠/٩).

وقال مرة: كان أعلم الناس، قالها مرارا، ومرة: كان يحيى بن سعيد أعلم بالرجال، وكان عبد الرحمن أعلم بالحديث، وما شبّهت علم عبد الرحمن بالحديث إلا بالسحر.

وقال مُجَدِّد بن يحيى الذهلي: ما رأيت في يد عبد الرحمن بن مهدي كتابا قط، وكل ما سمعت منه سمعته حفظا.

قال الذهبي: الحافظ، الإمام العلم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث.

مات سنة ١٩٨ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: متفق على توثيقه، عالم إمام.

٢-شعبة. هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، وسبقت ترجمته أعلاه في دراسة الاختلاف، و**خلاصة حاله:** أحد الأئمة الأعلام، ثقة ثبت، وكان غاية غلظه - إن وجد - في الأسماء فقط.

٣-قتادة: هو قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، وسبقت ترجمته أعلاه في دراسة الاختلاف، و**خلاصة حاله:** حافظ ثقة، أثنى على حفظه أئمة منهم ابن معين وأحمد وأبو حاتم ثم إنه رمي بالقدر، وتكلموا في عدم سماعه ممن روى عنهم كما أنه لم يسمع من الصحابة إلا من أنس لقول الإمام أحمد وغيره، ومروياته عن ابن المسيب متكلم فيها ثم إنه اشتهر بالتدليس وليس معنى التشهير الكثرة، فتدليسه والله أعلم مقبول لاحتجاج أصحاب الصحاح به وإن لم يصرح، فلعل تدليسه جريا على ما هو معروف عند البصريين، والله أعلم.

٤-النضر بن أنس: هو النضر بن أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي، أبو مالك البصري، أبوه ابن عم أنس بن مالك خادم النبي ﷺ.

روى عن: أبيه، وزيد بن أرقم، وغيرهما، وعنه: قنادة، وابن أبي عروبة، وغيرهما. وثقه النسائي.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

استشهد أبوه يوم أحد، وقال عمر - عندما مر بإبنه النضر هذا -: افرضوا له في ألفين.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٥١/١) (٢٨٨/٥)، والثقات (٣٧٣/٨)، وتاريخ بغداد (١١/٥١٢)، وتهذيب الكمال (٤٣٠/١٧)، والكاشف (٢٨٦/٣)، وتاريخ الإسلام (٤/١١٥٢)، وسير أعلام النبلاء (٩/١٩٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٣٥/٨)، وتهذيب التهذيب (٥٥٦/٢)، وتقريب التهذيب (٦٠١/١).

ثم قال: إن أبا هذا الفتى لقيني يوم أحد فقال: ما فعل رسول الله ﷺ؟ فقلت: ما أراه إلا قد قتل، قال: فسل سيفه، وكسر غمده، وقال: إن كان رسول الله ﷺ قتل، فإن الله حي لا يموت، فقاتل حتى قتل.

قال الذهبي وابن حجر: ثقة.

وقال ابن حجر مات سنة بضع ومائة، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة.

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

رجالهم ثقات فالحديث صحيح من وجهه الراجح، وأصله في الصحيحين كما تقدم وتبين أن الزيادة قبله صحيحة من هذا الوجه، وقد توبع شعبة من أبي عروبة فكلأهما روياه عن قتاده فالحديث صحيح إن شاء الله بهذه الزيادة.

وإن كان أصح ما في الباب حديث أنس المتقدم فقد قال الترمذي: حديث أنس أصح شيء في هذا الباب وأحسن.

وحديث زيد بن أرقم في إسناده اختلاف: روى هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، فقال سعيد: عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم، وقال هشام: عن قتادة، عن زيد بن أرقم، ورواه شعبة، ومعمر، عن قتادة، عن النضر بن أنس، فقال شعبة: عن زيد بن أرقم، وقال معمر: عن النضر بن أنس، عن أبيه.

سألت مُجَدًّا عن هذا، فقال: يحتمل أن يكون قتادة روى عنهما جميعا.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٧٣/٨)، والنقات (٤٧٤/٥)، وتهذيب الكمال (٣٧٥/٢٩)، والكاشف (٣٩٣/٤)، والإصابة في تمييز الصحابة (١٤٨/١١)، وتهذيب التهذيب (٢٢٢/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٠١/١).

الحديث الخامس عشر:

١٥ - قال ابن القيم رحمه الله: (ويذكر عنه «لا يعجز أحدكم إذا دخل مرفقه أن يقول: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم»^(١)).

إسناد الحديث وامتته عند ابن ماجه:

قال رحمه الله: (حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: " لا يعجز أحدكم إذا دخل مرفقه أن يقول: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، الخبيث المخبث، الشيطان الرجيم".

غريب الحديث:

مرفقه: بالكسر هو الكنف^(٢)، والكنف: موضع قضاء الحاجة.

الرجس: القدر، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح، والعذاب، واللعة، والكفر.^(٣)

النجس: النجس بفتح تين مصدر، وبكسر الثاني صفة، ويجوز الوجهان هاهنا أما الثاني فظاهر، وأما الأول فلقصده المبالغة.^(٤)

الخبيث المخبث: الخبيث ذو الخبث في نفسه، والمخبث الذي أعوانه خبثاء، وقيل: هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه.^(٥)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (١٩٩/١) برقم: (٢٩٩) بهذا اللفظ أعلاه، وأبو الحسن القطان في زوائده على "سنن ابن ماجه" (٢٠٠/١) (بدون ترقيم)، والطبراني في "الكبير"

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٤٩/٢).

(٢) شرح السندي على ابن ماجه (١٢٧/١).

(٣) النهاية في غريب الحديث (٢٠٠/٢) (بتصرف).

(٤) شرح السندي على ابن ماجه (١٢٧/١).

(٥) النهاية في غريب الحديث (٦/٢).

(٢١٠/٨) برقم: (٧٨٤٩)، وفي الدعاء (ص: ١٣٤) برقم: (٣٦٥) من طريق ابن أبي مريم به بمثله إلا إنه في زوائد أبي الحسن بنحوه وبدون لفظ: «من الرجس النجس».

دراسة الاسناد:

١- **مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى**^(١): هو مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ فَارَسِ بْنِ ذَوَيْبِ بْنِ ذُهْلِيٍّ، النيسابوري (الزهري)

روى عن: سعيد ابن أبي مريم، وابن مهدي، وغيرهما، وعنه: ابن ماجه، وابن خزيمة، وغيرهما.

قال الإمام أحمد: لو أن مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عندنا لجعلناه إماما في الحديث.

قال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه.

قال الذهبي: الإمام الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ جليل.

مات سنة ٢٧٨ هـ، أخرج له البخاري والأربعة.^(٢)

خلاصة حاله: متفق على توثيقه، ثقة إمام.

٢- **ابن أبي مريم:** هو سعيد بن الحكم بن مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمِ الْجَمَحِيِّ بِالْوَلَاءِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَصْرِيِّ، (وقد ينسب إلى جد جده).

روى عن: نافع بن يزيد، ومالك، وغيرهما، وعنه: إسحاق بن سويد، والبخاري، وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة وزاد ابن معين: من الثقات.

وقال أبوداود: حجة عندي.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

(١) قال المزي في تهذيب الكمال المصدر التالي: روى عنه: البخاري في مواضع من (الصحيح). فتارة يقول: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وتارة يقول: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَيَنْسِبُهُ إِلَى جَدِّهِ، وتارة يقول: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ فَيَنْسِبُهُ إِلَى جَدِّ أَبِيهِ. ولم يقل في موضع منها: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى. قال الذهبي: ولا يكاد البخاري يفصح باسمه لما وقع بينهما.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٤/٦٥٦)، وتهذيب الكمال (٢٦/٦١٧)، والكاشف (٤/٢٢١)، وتاريخ الإسلام (٦/٢٠٥)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٢٧٣)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠/٣٨٥)، وتهذيب التهذيب (٣/٧٢٨)، وتقريب التهذيب (١/٩٠٧).

قال النسائي: لا بأس به، وهو أحب إلي من ابن عفير.

قال الذهبي: الحافظ، ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه.

مات سنة ٢٢٤ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة

٣- يحيى بن أيوب: هو يحيى بن أيوب الغافقي، بمعجمة ثم فاء وقاف، أبو العباس المصري، سبقت ترجمته في الحديث الثالث، و**خلاصة حاله**: صدوق ربما وهم.

٤- عبيد الله بن زحر: هو عبيد الله بن زحر، بفتح الزاي وسكون المهملة، الضمري مولا، الأفريقي، سبقت ترجمته في الحديث الثالث، و**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق، فحديثه لا بأس به لكن له أحاديث لا يُتابع عليها، وله مناكير، ورواياته عن علي بن يزيد ضعيفة، فلعل مناكيره من رواياته عن علي، لذلك يُتطمعن لأحاديثه التي توبع عليها ويرد ماتفرده، كما يرد مارواه عن علي بن يزيد الألهاني، ثم إنه قد أرسل عن أبي أمامة الباهلي، وغيره، والله أعلم.

٥- علي بن يزيد: هو علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الرحمن.

روى عن: القاسم بن أبي عبد الرحمن، ومكحول الشامي، وعنه: عبيد الله بن زحر، ويحيى الذماري، وغيرهما.

وقال محمد بن يزيد المستملي: قلت لأبي مسهر: فعلي بن يزيد؟ قال: ما أعلم إلا خيرا، انظر من يروي عنه. ابن أبي العاتكة ليس من أهل الحديث ونظراؤه.

قال ابن عدي: وهو في نفسه صالح، إلا أن يروي عنه ضعيف، فيؤتى من قبل ذلك الضعيف. وقال أبو زرعة الرازي: ليس بقوي.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٣/٤)، والثقات (٢٦٦/٨)، وتهذيب الكمال (٣٩١/١٠)، والكاشف (٤٧٥/٢)، وتاريخ الإسلام (٥٧٣/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٧٧/٥)، وتهذيب التهذيب (١٢/٢)، وتقريب التهذيب (ص: ٣٧٥).

وقال أبو زرعة الدمشقي: شيوخ معناهم واحد موقعهم أحسن ظاهرا من أحاديثهم عن القاسم، فذكره منهم.

قال ابن معين: ضعيف، وقال أيضا: علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة هي ضعاف كلها، ومرة: مرفوعة ضعيفة.

وقال البخاري: منكر الحديث، ضعيف.

وقال يعقوب بن شيبه: واهي الحديث، كثير المنكرات.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث حديثه منكر، فإن كان ما روى علي بن يزيد عن القاسم على الصحة، فيحتاج أن ننظر في أمر علي بن يزيد، وقيل له: ما تقول في أحاديث علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة؟ قال: ليست بالقوية، هي ضعاف.

قال الترمذي: يُضعف في الحديث.

وقال الساجي: اتفق أهل العلم على ضعفه

وفي كتاب ابن الجارود: منكر الحديث.

وقال أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ بلده: منكر الحديث.

وقال النسائي: متروك الحديث. وقال في موضع آخر: ليس بثقة.

وقال أبو الفتح الأزدي، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو بكر البرقاني: متروك

وقال ابن حبان: إذا اجتمع في السند ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم فهو من عمل أيديهم.

وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث.

وقال الجوزجاني: رأيت غير واحد من الأئمة ينكر أحاديثه التي يرويها عنه عبيد الله بن زحر، وابن أبي العاتكة، ثم رأيت جعفر بن الزبير وبشر بن نمير يرويان عن القاسم أحاديث تشبه تلك الأحاديث، وكان القاسم خيارا فاضلا ممن أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار، وأظنهما أتيا من قبل علي بن يزيد، على أن بشر بن نمير وجعفر بن الزبير ليسا بحجة.

قال الذهبي: ضعفه جماعة ولم يترك، وقال ابن حجر: ضعيف.

مات سنة بضع عشرة ومائة من الهجرة، وأخرج له الترمذي، وابن ماجه. (١)

خلاصة حاله: منكر الحديث ضعيف وهو ما قاله البخاري، وقد قال كل ما قلت فيه "منكر الحديث" فلا تحل الرواية عنه.

٦- القاسم: هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، مولى بني أمية، صاحب أبي أمامة.

روى عن: أبي أمامة، ومعاوية، وغيرهما، وعنه: علي بن يزيد، وثابت بن عجلان، وغيرهما. قال ابن معين: ثقة، والثقات يروون عنه هذه الأحاديث، ولا يرفعونها، ثم قال: يجيء من المشايخ الضعفاء ما يدل حديثهم على ضعفهم. وقال في موضع آخر: إذا روى عنه الثقات أرسلوا ما رفع هؤلاء.

قال العجلي، ويعقوب بن شيبه، والفسوي، والترمذي: ثقة، زاد العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي، وزاد يعقوب بن شيبه: قد اختلف الناس فيه.

وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء.

وقال أبو إسحاق الحربي: كان من ثقات المسلمين.

وقال الجوزجاني: كان خيارا فاضلا أدرك أربعين رجلا من المهاجرين والأنصار.

وقال الأثرم: سمعت أحمد حمل على القاسم، وقال يروي عنه علي بن يزيد أعاجيب، وتكلم فيها، وقال: ما أرى هذا إلا من قبل القاسم، ومرة: قال بعض الناس: هذه المناكير التي يرويها عنه جعفر، وبشر بن نمير، ومطرح، وقال أيضا: ولكن يقولون: هذه من قبل القاسم في حديث القاسم مناكير مما يرويها الثقات.

وقال الغلابي: منكر الحديث.

قال ابن سعد: له حديث كثير قال بعض الشاميين: إنه أدرك أربعين بدرية، وكذا قال كثير بن الحارث عنه.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٠٨/٦)، والكامل في الضعفاء (٣٠٥/٦)، وتهذيب الكمال (١٧٨/٢١)، والكاشف (٤٦٣/٣)، وتاريخ الإسلام (٤٦٦/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٨٨/٩)، وتهذيب التهذيب (١٩٩/٣)، وتقريب التهذيب (٧٠٧/١).

وقال البخاري: سمع عليا، وابن مسعود، وأبا أمامة، وروى عنه: العلاء بن الحارث، وابن جابر، وكثير بن الحارث، ويحيى بن الحارث، وسليمان بن عبد الرحمن أحاديث مقاربة، وأما من يتكلم فيه: مثل جعفر بن الزبير، وبشر بن نمير، وعلي بن زيد، وغيرهم ففي حديثهم عنه مناكير واضطراب.

وقال ابن حبان: كان يروي عن الصحابة المعضلات.

قال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يغرب كثيرا.

مات سنة ١١٢ هـ، وأخرج له الأربعة. ^(١)

خلاصة حاله: صدوق، في حديثه مناكير واضطراب والذي يظهر أنها ممن روى عنه، وليست من قبله هو، والله أعلم، والذي حمل عليه الإمام أحمد وابن حبان الذي علم أنه يلزم بالغلطة والغلطتين فهو متشدد في الجرح، وعبرة الإمام أحمد لا تعطي دلالة قطعية برأيه فمرة قيل أنه حمل عليه ومرة قال: الناس يقولون، ولعله تبين له فيما بعد، ومن أسباب الحمل عليه مصاحبة الضعفاء له وخاصة صاحبه: "علي بن يزيد" وكثرة روايته عنه مما جعل في أحاديثه مناكير.

وقد اختلفوا في سماعه من الصحابة، وقد أرسل عن عدد؛ فقد جزم أبو حاتم إرساله عن علي وابن مسعود وعائشة، لكن سماعه من أبي أمامة ثابت، بل قال بعضهم إنه لم يسمع إلا منه فقط، وروى يحيى بن الحارث عنه أنه قال: لقيت مائة من أصحاب رسول الله ﷺ والله أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف جدا لحال علي بن زيد فهو منكر الحديث، ضعيف، وروى عنه عبيد الله بن زحر الذي إذا روى عنه ضعف حديثه بسببه، ثم إن شيخه القاسم إذا روى عنه علي بن زيد هذا وقعت المناكير.

وقال البخاري: وأما من يتكلم فيه: مثل جعفر بن الزبير، وبشر بن نمير، وعلي بن زيد، وغيرهم ففي حديثهم عن القاسم مناكير واضطراب.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١١٣/٧)، وتحذيب الكمال (٣٨٣/٢٣)، والكاشف (٣١/٤)، وتاريخ الإسلام (٢٩٩/٣)، وسير أعلام النبلاء (١٩٤/٥)، و(٤١١/١-٤١٦)، وتحذيب التهذيب (٤١٤/٣)، وتقريب التهذيب (٧٩٢/١).

وقال ابن حبان: إذا اجتمع في إسناد خبر عبید الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم؛ فذاك مما عملته أيديهم والله تعالى أعلم.

والحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، وقد أعله الترمذي، نقل ذلك عنه مغلطاي ولم أقف على مصدره^(١).

وأما أصل الحديث فهو عند البخاري من حديث أنس كما في الحديث الثالث عشر عند البخاري قبله، ولفظه: «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث».

(١) الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام بشرح سنن ابن ماجه الإمام (١٣٣/١).

الحديث السادس عشر:

١٦- قال ابن القيم رحمه الله: (ويذكر عنه عليه السلام أنه قال: «ستر ما بين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الكنيف أن يقول بسم الله».)^(١)

إسناد الحديث وامتته عند ابن ماجه:

قال رحمه الله: (حدثنا محمد بن حميد، حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان، حدثنا خلاد الصفار، عن الحكم النصري، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستر ما بين الجن وعورات بني آدم إذا دخل الكنيف أن يقول: بسم الله».)

غريب الحديث:

الكنيف: الخلاء، وهو مكان قضاء الحاجة كما تقدم في الحديث السابق.
العورات: جمع عورة، وهي كل ما يستحيا منه إذا ظهر، وهي من الرجل ما بين السرة والركبة، ومن المرأة الحرة جميع جسدتها إلا الوجه واليدين إلى الكوعين^(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (١٩٩/١) برقم: (٢٩٧) بهذا اللفظ أعلاه.
وأخرجه الترمذي في "جامعه" (٥٩٦/١) برقم: (٦٠٦)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (١١٣/١) برقم: (٥٣)، والبغوي في "شرح السنة" (٣٧٨/١) برقم: (١٨٧)، من طريق محمد بن حميد، ثلاثتهم بنحوه بلفظ: "الخلاء" بدل: "الكنيف".
وأخرجه البزار في "مسنده" (١٢٧/٢) برقم: (٤٨٤) عن يوسف بن موسى القطان.
والطبراني في "الأوسط" (٢٠٦/٦) برقم: (٦٢٠١)، وأبو الشيخ الأصبهاني في "العظمة" (١٦٦٩/٥) من طريق محمد بن مهران.

كلاهما: (يوسف بن موسى القطان، ومحمد بن مهران) عن الحكم بن بشير^(٣) به مطولا بزيادة في أوله عند البزار، والطبراني، مع اختصار لفظ الشاهد وهو قوله: «ستر ما بينكم وبين

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٠/٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣١٨/٣).

(٣) وفي إسناد البزار - كما هو في طبعة العلوم والحكم - (حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا عبد الرحمن بن الحكم بن

بشير بن سلمان، قال: سمعته يذكره، عن خلاد الصفار، عن الحكم النصري. . .) ولعله تصحيف أو خطأ نساخ، =

الجن أن تقول: "بسم الله" «دون ذكر: "عورات"، ومن غير ذكر موضع الدخول (الخلاء) عند الجميع: (اليزار، والطبراني، وأبو الشيخ).

دراسة الإسناد:

١- **مُحَمَّد بن حميد:** هو مُحَمَّد بن حيان الرازي.

روى عن: الحكم بن بشير، ويعقوب القمي، وغيرهما، وعنه: ابن ماجه، والترمذي، وغيرهما.
قال ابن معين، والطيالسي: ثقة، زاد ابن معين: وهذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله إنما هو من قبل الشيوخ الذين يحدث عنهم، وزاد مرة: ليس به بأس، رازي كيس.
وقال الخليلي: كان حافظاً عالماً بهذا الشأن رضيهِ أحمد ويحيى.
وقال البخاري: في حديثه نظر، ومرة: فيه نظر، فقليل له في ذلك، فقال: أكثر على نفسه.
وقال مرة: عن يعقوب القمي وجريير فيه نظر.
وقال النسائي: ليس بثقة، وسأله الكنايني مرة عنه فقال: ليس بشيء. قال: فقلت له: البتة؟ قال: نعم، قلت: ما أخرجت له شيئاً؟ قال: لا. قال: وذكرته له يوماً، فقال: غرائب عندي عنه، وفي موضع آخر: كذاب، وكذا قال ابن وارة.
وسئل عنه أبو زرعة فقال: تركه مُحَمَّد بن إسماعيل، فلما بلغ ذلك البخاري قال: بره لنا قديم.
وقال الجوزجاني: رديء المذهب، غير ثقة.
قال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير.

وقال صالح جزرة: كان كل ما بلغه عن سفيان يحيله على مهران، وما بلغه عن منصور يحيله على عمرو بن أبي قيس، ثم قال: كل شيء كان يحدثنا ابن حميد كنا نتهمه فيه، وقال مرة: كان أحاديثه تزيد وما رأيت أحداً أجراً على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضه على بعض، وقال في موضع آخر: ما رأيت أحداً جبلة بالكذب من رجلين: سليمان الشاذكوني، ومُحَمَّد بن حميد الرازي. كان يحفظ حديثه كله، وكان حديثه كل يوم يزيد.

= وصوابه: "الحكم بن بشير" كما هو عند ابن ماجه والترمذي وبقية المصادر، أو أن ابنه يروي عنه ويكون صاحب القول الذي في الإسناد الابن، والهاء في "يذكره" تعود على الأب، وثبت في كتب التراجم أن ابنه يروي عنه قال ذلك ابن أبي حاتم، والله أعلم. ينظر: الجرح والتعديل (١١٤/٣).

قال إسحاق بن منصور: أشهد على مُحمَّد بن حميد، وعبيد بن إسحاق العطار بين يدي الله أنهما كذابان، وقال أيضا: قرأ علينا ابن حميد كتاب "المغازي"، عن سلمة فقضي من القضاء أني صرت إلى علي بن مهران فرأيت يقرأ كتاب "المغازي"، عن سلمة فقلت له: قرأ علينا مُحمَّد بن حميد يعني عن سلمة قال: فتعجب علي بن مهران وقال: سمعه مُحمَّد بن حميد مني.

قال ابن عدي: وتكثر أحاديث ابن حميد التي أنكرت عليه إن ذكرناها.

وقال فضلك الرازي: عندي عن ابن حميد خمسون ألفا لا أحدث عنه بحرف.

قال ابن خراش: حدثنا ابن حميد وكان والله يكذب.

وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات.

قال البيهقي: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: حضرت مُحمَّد بن حميد، وعنده عون بن جرير، فجعل ابن حميد يحدث بحديث عن جرير فيه شعر، فقال عون: ليس هذا الشعر في الحديث إنما هو من كلام أبي، فتغافل ابن حميد، وممر فيه.

قال الذهبي: وثقه جماعة، والأولى تركه.

قال ابن حجر: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه.

مات سنة ٢٤٨ هـ، وأخرج له أبوداود، والترمذي، وابن ماجه. ^(١)

خلاصة حاله: ضعيف جدا، وعبارة البخاري موحية بذلك، ويؤيد ذلك المفهوم من كلام النقاد أنه يتفرد بأحاديث، ويروي المقلوبات عن الثقات، وقد ينسب الأحاديث لغير رواها، وتعديل من عدله مُقدم عليه الجرح المفسر علاوة على قلتهم بالنسبة للمُجرحين - والله اعلم -.

٢- الحكم بن بشير: هو الحكم بن بشير بن سلمان، أبو مُحمَّد النهدي، الكوفي.

روى عن: خلاد الصفار، وأبيه، وغيرهما، وعنه: مُحمَّد بن حميد، وزنيج، وغيرهما.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٣٢/٧)، والكامل في الضعفاء (٥٢٩/٧)، وتاريخ بغداد (٦٠/٣)، وتهذيب الكمال (٩٧/٢٥)، والكاشف (١٠١/٤)، وتاريخ الإسلام (١٢٢١/٥)، وسير أعلام النبلاء (٥٠٣/١١)، وتهذيب التهذيب (٥٤٦/٣)، وتقريب التهذيب (٨٣٩/١).

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"

قال أبو حاتم: صدوق.

قال الذهبي وابن حجر: صدوق.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه حديثا واحدا بسند واحد -وهو حديث الدراسة أعلاه-^(١). خلاصة حاله: صدوق.

٣-خلاد الصفار: هو خلاد بن عيسى، ويقال: ابن مسلم الصفار، أبو مسلم العبدي الكوفي.

روى عن: الحكم، وعمرو بن مرة، وغيرهما، وعنه: الحكم بن بشير، ووكيع، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أبو حاتم: حديثه مقارب.

قال العقيلي: مجهول بالنقل.

ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال.

قال ابن حجر: لا بأس به.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه.^(٢)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه لا بأس به، والله أعلم.

٤-الحكم النصري: هو الحكم بن عبد الله النصري بالنون.

روى عن: أبي إسحاق، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وغيرهما^(٣)، وعنه: خلاد بن عيسى، وسفيان الثوري، وغيرهما^(١).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١١٤/٣)، والثقات (١٩٤/٨)، وتهذيب الكمال (٨٩/٧)، والكاشف (٣٠٢/٢)، وتاريخ الإسلام (١٠٩٧/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٦٢/١)، وتقريب التهذيب (٢٦١/١).
(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣٦٧/٣)، وتهذيب الكمال (٣٥٨/٨)، والكاشف (٣٦٨/٢)، وميزان الاعتدال (٦٥٦/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٣٣/٤)، وتهذيب التهذيب (٥٥٧/١)، وتقريب التهذيب (٣٠٣/١)، و(٣٣٢/٣) (٢٩٥/٩).
(٣) غيرهما: أي الحسن البصري كما في تهذيب الكمال، لكن قال الذهبي في تاريخ الإسلام عن: عبد الرحمن بن أبي =

ذكره ابن حبان في "الثقات".

قال الذهبي في الميزان: وثقه ابن حبان، وإنما ذكرت هذا تمييزاً من غيره.

قال ابن حجر: مقبول، وفي اللسان: ما ضُعف.

جعله ابن حجر في الطبقة السادسة.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه حديثاً واحداً - وهو حديث الدراسة - (٢).

خلاصة حاله: مقبول حيث يتابع وإلا فلين الحديث، والله أعلم.

هـ- أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة

الهمداني أبو إسحاق السبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة.

روى عن: أبي جحيفة، وجريز، وغيرهما، وعنه: الحكم النصري، وابنه يونس، وغيرهما.

قال يحيى بن معين، وأحمد، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي: ثقة، زاد أحمد: إلا أن

الذين حملوا عنه، إنما كان حملهم عنه بآخرة.

ولما ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" قال: كان مدلساً.

قال مغيرة بن مقسم الضبي: أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش، وأبو إسحاق - يعني

للتدليس -.

وتعقبه الذهبي في تاريخ الإسلام: لا يسمع هذا من مغيرة ولا يلتفت إليه، وفي السير:

لا يسمع قول الأقران بعضهم في بعض، وحديث أبي إسحاق محتج به في دوواين الإسلام.

وقال الحافظ أبو بكر البرديجي: سمع أبو إسحاق من الصحابة - وذكر منهم أبا جحيفة -.

وعدد ابن حبان رؤيته لبعض الصحابة وذكر أبا جحيفة منهم.

= ليلي، والحسن، وجماعة

(١) غيرهما: أي الحكم بن بشير بن سلمان، وسفيان بن عيينة، ومعاوية بن سلمة النصري فقط، وذكر ذلك المزي في تهذيب

الكمال، وتبعه ابن حجر في التهذيب. وهذا يثبت مع ما في الحاشية السابقة أنه روى عنه أكثر من اثنين.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٢٠/٣)، وتهذيب الكمال (١٠٦/٧)، والكاشف (٣٠٣/٢)، وتاريخ الإسلام (٦٣٤/٣)،

وميزان الاعتدال (٥٧٦/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٩٦/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٦٥/١)، وتقريب التهذيب

(٢٦٣/١)، ولسان الميزان (٢٨٧/٩).

قال الذهبي: أحد الأعلام، هو كالزهرى في الكثرة، وفي تاريخ الإسلام: كان أبو إسحاق ربما دلس، وفي الميزان: من أئمة التابعين بالكوفة وأثبتهم إلا أنه شاخ ونسى ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة، وقد تغير قليلا.

قال ابن حجر: ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره، وفي التهذيب: والثوري وهو أثبت الناس فيه، روى عن: علي بن أبي طالب، والمغيرة بن شعبة، وقد رأهما، وقيل: لم يسمع منهما وذكره في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين وقال: مشهور بالتدليس، وهو تابعي ثقة. وصفه النسائي وغيره بذلك

مات سنة ١٢٧هـ، أخرج لها الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة مكثر، فقد قال أبو حاتم: وهو شبيه بالزهرى في كثرة الرواية والاتساع في الرجال، ثم إنه قد دلس عن بعض الصحابة، وتدليسه من المرتبة الثالثة كما عده ابن حجر في طبقات المدلسين، فلا يقبل حديثه إلا بما صرح فيه بالسماع، وكذلك قد اختلط بأخرة وأنكر الذهبي اختلاطه، والصحيح والله أعلم أنه اختلط لقول أحمد وأبي حاتم.

٦- أبو جحيفة: هو وهب بن عبد الله السوائي، بضم المهملة والمد، من بني عامر بن صعصعة، ويقال: اسم أبيه وهب أيضا، أبو جحيفة، مشهور بكنيته، ويقال له: وهب الخير.

روى عن النبي ﷺ، وعن علي، وغيرهما، وعنه: أبو إسحاق، وابنه عون، وغيرهما.

قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": من صغار الصحابة، توفي النبي ﷺ وهو مراهق، وكان صاحب شرطة علي، وزاد في "السير": وهو من أسنان ابن عباس، وقيل: وكان إذا خطب علي يقوم تحت منبره.

قال ابن حجر: صحابي معروف، وصحب عليا.

مات سنة ٧٤ هـ، وأخرج له الجماعة. (٢)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٤٢/٦)، والنقات (١٧٧/٥)، وتهذيب الكمال (١٠٢/٢٢)، والكاشف (٥٢٤/٣)، وتاريخ الإسلام (٤٧٣/٣)، وسير أعلام النبلاء (٣٩٢/٥)، وميزان الاعتدال (٢٧٠/٣)، وغكمال تهذيب الكمال (٢٠٣/١٠)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٣٨٣/١)، وتهذيب التهذيب (٢٨٤/٣)، وتقريب التهذيب (٧٣٩/١)، ولسان الميزان (٣٨٥/٩)، وطبقات المدلسين (١٤٦/١)، والكواكب النيرات (٣٤١/١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢٢/٩)، وتاريخ بغداد (٥٦٠/١)، وتهذيب الكمال (١٣٢/٣١)، والكاشف (٤٦٥/٤)، وتاريخ الإسلام (٨٩٣/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٢/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٣١/٤)، وتقريب التهذيب =

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً؛ لحال شيخ ابن ماجه - مُحَمَّد بن حميد - فهو ضعيف جداً، وقد روى غيره عن الحكم بن بشير النهدي: (يوسف بن موسى القطان، ومُحَمَّد بن مهران)، كما هو في التخريج أعلاه.

وقد قال أبو حاتم في يوسف بن موسى: صدوق، والنسائي: لا بأس به، وابن حجر: صدوق، وأخرج له البخاري

ينظر الجرح والتعديل (١١٤/٣)، والكاشف (٣٠٢/٢)، وتقريب التهذيب (٤٦٢/١) وأما مُحَمَّد بن مهران فهو أفضل حالا منه، فقد قال أبو حاتم: صدوق، والذهبي: الحافظ، وابن حجر: ثقة حافظ، وأخرج له البخاري ومسلم وأبو داود.

ينظر الجرح والتعديل (٩٣/٨)، والكاشف (٢١٢/٤)، وتقريب التهذيب (٩٠٠/١). ولقد تفرد مُحَمَّد بن حميد عن الحكم بن بشير بذكر "الخلاء"، بينما يوسف بن موسى، ومُحَمَّد بن مهران لم يذكرها، ومما تقدم من ذكر حالهما تبين أن الصواب مع من لم يذكر "الخلاء" كما أنهما اثنان في مقابل واحد.

ومع وجود من روى الحديث غير مُحَمَّد بن حميد - كما تقدم - إلا أن الحكم النصري لم يتابع على لفظ حديث الدراسة هذا، فحاله: ضعيف حينئذ.

وقد قال الترمذي تعليقا على هذا الحديث - كما هو أعلاه في التخريج -: (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بذاك القوي، وقد روي عن أنس عن النبي ﷺ شيئا في هذا).

والغربة التي ذكرها - والله أعلم - في عدم متابعة مدار هذا الحديث وهو - الحكم النصري -.

ولم تنه شواهد في التسمية - في غير موضع الخلاء -: حديث أنس بن مالك، وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

فأما حديث أنس بن مالك، أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦٧/٣) برقم: (٢٥٠٤)، (١٢٨/٧) برقم: (٧٠٦٦) وفيه: أبو سنان: لم أقف على ترجمته، وعمران بن وهب، قال أبو

حاتم: ضعيف الحديث، ولا أحسبه سمع من أنس شيئاً، وعدّه الذهبي في "الميزان"، وتبعه ابن حجر في "اللسان".

ينظر الجرح والتعديل (٣٠٦/٦)، ميزان الاعتدال (٢٤٤/٣)، ولسان الميزان (١٨٤/٦).
والموضع الثاني: فيه سعيد بن مسلمة الأموي، قال أبو حاتم: ليس بقوي، هو ضعيف الحديث، منكر الحديث
وقال الذهبي: واه، وابن حجر: ضعيف.

ينظر الجرح والتعديل (٦٧/٤)، والكاشف (٤٩٦/٢)، وتقريب التهذيب (٣٨٨/١).
وأما حديث أبي سعيد الخدري، فأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة لابن السني" (ص ٢٤١) برقم: (٢٧٤)، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (١٥٨/٢) برقم: (٣٧)، وقال: مُجَدَّدٌ ضعيف، وقد خالفه سعيد بن مسلمة، عن الأعمش، عن زيد العمي، عن أنس رضي الله عنه أخرجه ابن عدي، والطبراني في الدعوات والأوسط.

وجاءت التسمية في كل المصادر أعلاه في موضع «وضع الثياب» كقول: «إذا وضع أحدكم ثيابه» أو «وضع أحدكم ثوبه» أو «طرح ثوبه» وغير ذلك.

لكن وردت أحاديث أخرى بعضها في نفس المصادر السابقة بذكر "موضع الخلاء" وليس "موضع الثياب"، بل بلفظ زائد على التسمية مثل "بسم الله لا إله إلا هو" كما هو عند ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص ٢٤٠) برقم: (٢٧٣) وهذا الاضطراب يوحى بالضعف، علاوة على ضعف رواية أسانيدھا، واختلافها طرقھا، فالذي ظهر لي أن التسمية عند دخول الخلاء، وعند خلع الثوب لا تثبت من حديث صحيح، والجن يروننا في كل وقت، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرْنَكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧]، وفي الأذكار الواردة الصحيحة عن النبي ﷺ كفاية والله أعلم، ومنها ما تقدم في الحديث الثاني عشر من ذكر دخول الخلاء من حديث أنس في الصحيحين - والله تعالى أعلم -.

الحديث السابع عشر:

١٧- قال ابن القيم رحمه الله: (وثبت عنه عليه السلام: «أن رجلا سلم عليه وهو يبول فلم يرد عليه»^(١)).

إسناد الحديث وامتته عند مسلم:

قال رحمه الله: (حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر: «أن رجلا مر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبول، فسلم، فلم يرد عليه»).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١/١٩٤) برقم: (٣٧٠) بهذا اللفظ أعلاه.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٥٠).

الحديث الثامن عشر:

١٨- قال ابن القيم رحمه الله: (وأخبر أن الله سبحانه يمقت الحديث على الغائط فقال: «لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عوراتهما يتحدثان فإن الله عز وجل يمقت على ذلك»^(١)).

إسناد الحديث ومتمنه عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا ابن مهدي، حدثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن عياض^(٢))، قال: حدثني أبو سعيد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهم يتحدثان، فإن الله عز وجل يمقت على ذلك» قال أبو داود: هذا لم يسنده إلا عكرمة بن عمار.

غريب الحديث:

يمقت: المقت البغض.^(٣)

يضربان: يقال: ذهب يضرب الغائط، إذا ذهب لقضاء الحاجة.

ومثله: حديث المغيرة: «أن النبي ﷺ انطلق حتى توارى عني فضرب الخلاء ثم جاء»^(٤).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه يحيى بن أبي كثير واختلف عليه، كما اختلف على الرواة دونه - عكرمة بن عمار، والأوزاعي، وأبان - على أوجه مختلفة^(٥)، وسأبدأ بها ثم أخلص إلى الاختلاف على يحيى بن أبي كثير وأدرسه كالتالي:

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٥٠).

(٢) هلال بن عياض وقد اضطرب في اسمه على أربعة أقوال والصواب أنه عياض بن هلال على الراجح، وجاءت الروايات مرة بهلال بن عياض، ومرة بعياض فقط، ومرة بعياض بن هلال، وسيأتي التفصيل لاحقاً.

(٣) ينظر عون المعبود على سنن أبي داود (٧/١).

(٤) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٧٨).

(٥) من هذه الأوجه ما يمكن دراسته وهي التي سأذكرها وأدرسها - بإذن الله - ومنها ما لا يمكن؛ فلم أقف على أسانيد

فيما تيسر لي، ولم يصلها من ذكرها بذكر الراوي عن عكرمة ليتسنى دراسة الطريق ومن ثم وضعه في كفة الترجيح =

أولاً: الاختلاف على عكرمة: اختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عكرمة عن يحيى عن هلال عن أبي سعيد الخدري.

الوجه الثاني: عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

فأما الوجه الأول: عكرمة عن يحيى عن هلال عن أبي سعيد الخدري.

فأخرجه أبو داود في "سننه" (٧/١) برقم: (١٥)، ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" (٩٩/١) برقم: (٤٨٨) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٨٦/١) برقم: (٣٧) عن الفلاس.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢٣٦٤/٥) برقم: (١١٤٨٥).

وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (١٨٨/١) برقم: (٧١) من طريق الزمن.

ثلاثتهم: (الفلاس، وأحمد، والزمن) عن ابن مهدي به بلفظه غير أنه في النسائي دون "يضربان" وبدلها حرف الجر "على"، وفي أسانيدهم: "هلال بن عياض" كما رواه عبيدالله بن ميسرة عن ابن مهدي في حديث الدراسة أعلاه.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (٢٢٥/١) برقم: (٣٤٢) من طريق عبد الله بن رجاء به بمعناه وفي إسناده: هلال بن عياض.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (٢٢٦/١) برقم: (١/٣٤٢)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٨٩/١) (بدون ترقيم)، والحاكم في "مستدركه" (١٥٧/١) برقم: (٥٦٣)، والمزي في "تذهيب الكمال" (٢١٢/١١) من طريق سلم الوراق بمعناه عند ابن ماجه، وبنحوه عند ابن خزيمة، ولفظه عند الحاكم، والمزي.

وأخرجه وابن ماجه في "سننه" (٢٢٦/١) برقم: (٢/٣٤٢)، والحاكم في "مستدركه" (١٥٧/١) برقم: (٥٦١)، (١٥٧/١) برقم: (٥٦٢) من طريق سفيان بمعناه عند ابن ماجه، ووبلفظ مختصراً وهو: "نهي رسول الله ﷺ المتغوطن أن يتحدثا، فإن الله يمقت على ذلك" عند الحاكم.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢٧٠/٤) برقم: (١٤٢٢) من طريق إسماعيل بن سنان بمعناه.

ثلاثتهم: (سلم بن وراق، وسفيان، وإسماعيل بن سنان) عن عكرمة به، وفي أسانيدهم: "عياض" بدل من: "هلال بن عياض".

وأما الوجه الثاني: عكرمة، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.
أخرجه النسائي في "الكبرى" (٨٦/١) برقم: (٣٥)، والطبراني في "الأوسط" (٦٥/٢) برقم: (١٢٦٤) من طريق عبيد بن عقيل به بمعناه، وليس فيه: "يتحدثان" عند النسائي.

دراسة الاختلاف على عكرمة وتشمل ترجمة عكرمة

أولاً: ترجمة عكرمة: وهو عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي.

روى عن: يحيى بن كثير، والهرماس بن زياد، وغيرهما، وعنه: ابن مهدي، وشعبة، وغيرهما. وثقه العجلي يعقوب بن شيبة وابن شاهين، والدارقطني: زاد ابن شيبة: ثبت، وابن شاهين: احتج به وبقوله.

وقال ابن خلف^(١): عكرمة بن عمار ثقة، روى عنه سفيان الثوري وذكره بالفضل، وكان كثير الغلط ينفرد عن إياس بأشياء لا يشاركه فيها أحد.

قال ابن معين: أمي ثقة، ومرة: ثقة يكتبون حديثه، ومرة: صدوق ليس به بأس وسئل عن: أيوب بن عتبة أحب إليك أو عكرمة بن عمار؟ قال: عكرمة أحب إلي أيوب ضعيف.

وقال أبو داود: ثقة، في حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطرب، وسئل عن أصحاب يحيى بن أبي كثير أعني من أعلاهم في يحيى، فقال: هشام الدستوائي والأوزاعي، قلت: ومعمرو؟ قال: لا، قلت: عكرمة بن عمار؟ قال: عكرمة مضطرب الحديث، قال يحيى: أعلمهم به ملازم بن عمرو.

وقال ابن القطان: ثقة وكان يدلّس، ولم يضره إذ لم يكن له كتاب؛ لأنه كان يحفظ إلا أنه غلط فيما يروي عن يحيى بن أبي كثير وغلط وعن غيره: فلا بأس به.

وقال ابن المديني أيضاً: كان عند أصحابنا ثقة ثبتاً، ومرة: وقال ابن المديني: إذا قال عكرمة:

(١) هو: إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ.

سمعت يحيى بن أبي كثير، فانبذ يدك منه وهشام أرفع قدرا، وشيبان^(١) صحيح الحديث.

قال ابن عمار: عكرمة بن عمار ثقة عندهم، وروى عنه ابن مهدي ما سمعت فيه إلا خيرا.

قال ابن عدي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة.

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وذكر أن له لقيا وسماعا من الصحابة، وقال: وأما

روايته عن يحيى بن أبي كثير ففيه اضطراب، كان يحدث من غير كتابه.

وقال أبو حاتم: كان صدوقا وربما وهم في حديثه وربما دلس وفي حديثه، عن يحيى بن أبي

كثير بعض الأغاليط.

قال النسائي: ليس به بأس إلا في حديثه عن ابن أبي كثير.

وقال صالح جزرة: صدوق، في حديثه شيء، وابن خراش: صدوقا في حديثه نكرة

قال الساجي: صدوق، روى عنه: شعبة والثوري.

وسئل يحيى بن سعيد، عن أحاديث عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير فضعفها،

وقال: ليس بصحيح، ومرة: أحاديثه عنه ليست بذاك مناكير.

قال أحمد بن حنبل: أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطربة ضعاف ليست بصحيح،

ولكنه أتقن حديث إياس بن سلمة. عكرمة بن عمار مضطرب الحديث، عن غير إياس بن

سلمة وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحا وقال مرة: عكرمة بن عمار مضطرب الحديث،

عن يحيى بن أبي كثير.

قال البخاري: مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب، وقد روى

عنه سفيان الثوري.

وقال الحاكم أبو أحمد: جل حديثه عن يحيى وليس بالقائم.

قال الذهبي: ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب.

قال ابن حجر: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب

مات سنة ١٥٩ هـ.

(١) شيبان النحوي، أبو معاوية المؤدب قال أحمد: شيبان ثبت في يحيى بن أبي كثير. ينظر: الجرح والتعديل حاتم (٣٥٦/٤).

أخرج له البخاري في الشواهد في "صحيحه"، وفي كتاب "رفع اليدين في الصلاة"، وغيره، كما أخرج له الباقر. (١)

خلاصة حاله: ثقة، روى عنه شعبة والثوري وابن مهدي، وفي أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطرب، وكان أميا ولم يكن معه كتاب، أتقن حديث إياس بن سلمة، ولعل من جعله صدوقا بسبب أنه يحدث من كتابه فيقع الغلط في حديثه، والله أعلم.

ثانيا: ترجمة الرواة عنه في الوجه الأول:

١- ابن مهدي: هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الغنبري مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي. وسبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وخلاصة حاله: وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، عالم إمام.

٢- عبد الله بن رجاء.

هو عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني، بضم الغين المعجمة وبالتخفيف، بصري، أبو عمرو، وقيل: أبو عمر.

روى عن: عكرمة بن عمار، وهشام الدستوائي، وغيرهما، وعنه: البخاري، وأبو خليفة، وغيرهما. وقال علي ابن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين: أبي عمر الحوضي، وعبد الله بن رجاء.

قال أبو حاتم: ثقة رضا.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال ابن معين: كان شيخا صدوقا لا بأس به، ومرة: ليس من أصحاب الحديث.

وقال النسائي: عبد الله بن رجاء المكّي، والبصري كلاهما ليس بهما بأس.

قال الفلاس: صدوق، وهو كثير الغلط والتصحيف، ليس بحجة.

وسئل أبو زرعة عنه، فجعل يثني عليه، وقال: حسن الحديث عن إسرائيل.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٠/٧)، والثقات (٢٣٣/٥)، والكامل في الضعفاء (٦/٧٨)، وتاريخ بغداد (١٨٥/١٤)، وتهذيب الكمال (٢٥٦/٢٠)، والكاشف (٤٣٢/٣)، وتاريخ الإسلام (١٥٢/٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣٤/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٥٨/٩)، وتهذيب التهذيب (١٣٢/٣)، وتقريب التهذيب (٦٨٧/١)، ولسان الميزان (٣٧٣/٩)، وطبقات المدلسين (١٤٤/١).

قال الذهبي في "السير": الإمام، عالم، صاحب حديث، من أقران وكيع، وقال في "الميزان" بعد أن صدره (صح): من ثقات البصريين ومسنديهم، وقال في "من تكلم فيه وهو موثق": ثقة. ، وذكره في ديوان الضعفاء وقال: شيخ البخاري، صدوق.

قال ابن حجر: صدوق يهم قليلا، وفي اللسان صدره (صح).

مات سنة ٢٢٠ هـ.

أخرج له البخاري، والنسائي، وابن ماجه، كما أخرج له أبو داود في "الناسخ والمنسوخ".^(١)

خلاصة حاله: ثقة شيخ البخاري وثقه من هو من المثبتين في التعديل وهو أبو حاتم.

٣-سَلَمُ الْوَرَّاقِ: هو سلم، بفتح أوله وسكون اللام، ابن إبراهيم الوراق، أبو مُحَمَّد البصري.

روى عن: عكرمة بن عمار، وشعبة، وغيرهما. وعنه: الذهلي، وتمتام، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال ابن معين: كذاب، وسئل عنه مرة: فتكلم فيه، ولم يرضه.

وقال أبو حاتم: شيخ.

قال الذهبي: كذب، وذكره في الميزان.

قال ابن حجر: ضعيف، وذكره في اللسان.

أخرج له أبوداود، وابن ماجه حديثا واحدا.^(٢)

خلاصة حاله: ضعيف، ولعل تكذيب ابن معين حصل منه مرة فهو عارض؛ وإلا هو

عندما سئل عنه لينه في العموم، والله أعلم

٤-سَفِيَّان: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥٥/٥)، والثقات (٣٥٢/٨)، وتهذيب الكمال (٤٩٥/١٤)، والكاشف (١١٢/٣)، وتاريخ

الإسلام (٣٤١/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٧٦/١٠)، وميزان الاعتدال (٤٢١/٢)، من تكلم فيه وهو موثق

أمير (ص: ١٠٨)، ذيل ديوان الضعفاء (ص: ٤٠) وإكمال تهذيب الكمال (٣٤٥/٧)، وتهذيب التهذيب

(٣٣٢/٢)، وتقريب التهذيب (٥٠٥/١)، ولسان الميزان (٣٣٨/٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢٦٩/٤)، والثقات (٤٢٠/٦)، وتاريخ بغداد (٢٠٨/١٠)، وتهذيب الكمال (٢١٢/١١)،

والكاشف (٥٠٩/٢)، (٣٢٦/٥)، وميزان الاعتدال (١٨٤/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٤٢٦/٥)، وتهذيب

التهذيب (٦٤/٢)، وتقريب التهذيب (٣٩٦/١)، ولسان الميزان (١١٠/٤)، (٣١٥/٩).

روى عن: عكرمة بن عمار، وحبيب بن أبي ثابت، وغيرهما، وعنه: علي بن أبي بكر الأسفدني، والفريابي، وغيرهما.

قال شعبة: إذا خالفني سفيان في حديث، فالحديث حديثه.

وقال يحيى بن سعيد: ليس أحد أحب إلي من شعبة، ولا يعدله أحد عندي، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان.

وقال ابن عيينة: سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث.

قال أبو حاتم: من العلماء الجهابذة النقاد بالكوفة.

وقال النسائي: هو أجل من أن يقال فيه: ثقة، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إماما، ووصفه وغيره بالتدليس.

وقد ذكر ابن العراقي في تحفة التحصيل المواضع التي ذكر النقاد عدم سماعه ممن روى عنه.

قال الذهبي: أحد الأعلام علما وزهدا، وذكره في الميزان: وصدر ترجمته: (صح)، وقال الحجة الثبت، متفق عليه، مع أنه كان يدلّس عن الضعفاء، ولكن له نقد وذوق، ولا عبرة لقول من قال: يدلّس ويكتب عن الكذابين.

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد، إمام حجة، وعدّه في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، ونقل قول للبخاري أنه قال: ما أقلّ تدليسه، وذكره في اللسان وصدر ترجمته (صح) وقال: الإمام مدلس.

مات سنة ١٦١ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: أحد الأعلام الأجلاء، دلس وتدليسه قليل جدا لذلك وضعه ابن حجر في المرتبة الثانية وأصحاب هذه المرتبة احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥٥/١) (٢٢٢/٤)، والثقات (٤٠١/٦)، والكامل في الضعفاء (١٥٦/١)، وتاريخ بغداد (٢١٩/١٠)، وتهذيب الكمال (١٥٤/١١) والكاشف (٥٠٥/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٩/٧)، وميزان الاعتدال (١٦٩/٢) وإكمال تهذيب الكمال (٣٨٧/٥)، وتحفة التحصيل في المراسيل (١٦٠/١) وتهذيب التهذيب (٥٦/٢)، وتقريب التهذيب (٣٩٤/١)، ولسان الميزان (١٣٤/٩)، وتعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة (٦٠٢/٢)، وطبقات المدلسين (١١٣/١).

٥ - إسماعيل بن سنان: هو إسماعيل بن سنان أبو عبيدة العصفري البصري.
 روى عن: عكرمة بن عمار، والحكم بن عطية، وغيرهما، عنه: محمد بن أبي بكر المقدمي،
 والفلاس، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس.

قال الدارقطني: صالح.

قال الذهبي: فاضل. ^(١)

خلاصة حاله: أقل أحواله أنه صدوق.

ترجمة الرواة عنه في الوجه الثاني:

عبيد بن عقيل: هو عبيد بن عقيل بفتح العين، الهلالي، أبو عمرو البصري الضرير المعلم.
 روى عن: عكرمة بن عمار، وأبي عمرو بن العلاء، وغيرهما، وعنه: أبو قلابة، والحارث
 بن أبي أسامة، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

قال أبوداود: هو في الحديث لا بأس به، وذكر بشيء من أمر العينة.

قال أبو حاتم: صدوق.

قال ابن حجر: صدوق، وفي تهذيب التهذيب: علق البخاري في أوائل تفسير النساء أثرا

هو فيه من رواية نصر بن علي الجهضمي عنه، عن سلمة بن علقمة.

مات سنة ٢٠٧ هـ، أخرج له أبوداود، والنسائي. ^(٢)

خلاصة حاله: صدوق.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٧٦/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٥٨/١)، والثقات (٣٩/٦)، وتاريخ الإسلام

(١٠١٩/٤)، (٢٣٧/٥)، وموسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (١٢٧/١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٤١١/٥)، والثقات (٤٣٠/٨)، وتهذيب الكمال (٢٢١/١٩)، والكاشف (٣٦٩/٣)،

وتاريخ الإسلام (١١٩/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٩٥/٩)، وتهذيب التهذيب (٣٨/٣)، وتقريب التهذيب

(٦٥١/١).

النظر في الاختلاف:

يتضح أن الوجه الأول هو الراجح للأكثرية وللأحفظية فقد رواه عنه جمع منهم أئمة أجلاء وهم ابن مهدي وسفيان، في حين روى عنه الوجه الآخر راويا واحدا وهو عبيد بن عقيل.

تحرير الاختلاف في اسم هلال بن عياض:

الصواب: عياض بن هلال.

فقد رواه عن ابن مهدي: (أحمد والفلاس والزمن) وفي أسانيدهم: هلال لكن "عبيد الله بن عمر" في حديث الدراسة أعلاه قال: هلال؛ فلعله رواه بعياض مرة لكن لم أقف عليه.

قال الحاكم: (وقد كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث به عن عياض بن هلال، ثم شك فيه، فقال: أو هلال بن عياض، رواه عن عبد الرحمن بن مهدي علي بن المديني، وعبيد الله بن عمر القواريري، ومُحَمَّد بن المثني، فاتفقوا على عياض بن هلال وهو الصواب)

وقد تابع ابن مهدي على اسم عياض (سلم بن وراق، وسفيان، وإسماعيل بن سنان) عن عكرمة. في حين تابع ابن مهدي على اسم هلال - عبد الله بن رجاء - وهو واحد في مقابل ثلاثة دل على أن عياض هو الصواب والله أعلم.

وقد صوب هذا الذهلي: الصواب عياض بن هلال، وأبو حاتم فق قال: عياض بن هلال أشبه. وقال ابن حبان في "الثقات": من زعم أنه هلال بن عياض فقد وهم.

ورجح تسميته عياض بن هلال البخاري في "الكبير"، ومسلم في "الوحدان"، والدارقطني. وقد قال ابن خزيمة في "صحيحه": أحسب الوهم فيه من عكرمة بن عمار حيث قال: هلال بن عياض وهو عياض بن هلال.

وقد تعقب ابن حجر على ابن خزيمة فقال: (إن الوهم فيه من عكرمة، فيه نظر؛ لأن الأوزاعي سماه أيضا في روايته عن يحيى بن أبي كثير: عياض بن هلال مرة، وهلال بن عياض مرة. وكذا اختلف فيه بقية أصحاب يحيى بن أبي كثير، فقال حرب وهشام وغيرهما: عياض. وقال ابن العطار: هلال. فالظاهر أن الاضطراب فيه من يحيى بن أبي كثير).

وقد قال مغلطاي: وهذا كله اضطراب، ولكنه على يحيى، لا على عكرمة، فيحتمل أن يكون ذلك من يحيى نفسه، ويحتمل أن يكون من أصحابه.

ثم إن هناك اختلافات أخرى على اسمه غير هلال و عياض فقد اضطرب فيه الرواة فقليل: عياض ابن عبد الله، وقيل: عياض بن أبي زهير، وقيل: هلال بن عياض الأنصاري. وقيل: عياض دون نسبه لأبيه لكن أشهر الاختلافات هلال وعياض.

وقد قال ابن حجر: (وأما قول من قال فيه: عياض بن عبد الله، وابن أبي زهير فهذا خلاف آخر، وقد جعل الإمام علي ابن المديني عياض بن أبي زهير غير عياض بن هلال، فإنه قال: عياض بن أبي زهير الفهري مجهول لم يرو عنه غير يحيى بن أبي كثير، وزيد بن أسلم. قلت: وهذا عندي الصواب؛ لأن عياض بن هلال أو هلال بن عياض أنصاري، وأما هذا فإنه فاهري فأنى يجتمعان؟! وكأن سبب الاشتباه أن يحيى بن أبي كثير روى عنهما جميعاً، لكن امتاز ابن أبي زهير برواية زيد بن أسلم عنه أيضاً، ويشبه أن يكون قول من قال: عياض بن عبد الله أراد به ابن أبي زهير، فيكون أبو زهير كنية عبد الله، فالله أعلم).

وعياض هذا روى عن: أبي سعيد الخدري فقط.

وروى عنه: يحيى بن أبي كثير فقط غير حديث.

ولم يعرف لذلك وقع الاضطراب في اسمه فقد قال الذهبي في الميزان: لا يعرف، ما علمت روى عنه سوى يحيى بن أبي كثير، أما ابن حجر فقال: مجهول في التقريب ولم يقلها أحد ممن ترجم له قبله.

أخرج له الأربعة حديثين فقط كما قال المزي أحدهما: حديث الدراسة هذا وسبق تخريجه، والآخر: حديث من طريق ابن علية عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عياض بن هلال عن أبي سعيد مرفوعاً: " إذا صلى أحدكم فلم يدر كم صلى فليسجد سجدتين وهو جالس وإذا جاء أحدكم الشيطان فقال: إنك قد أحدثت فليقل: كذبت، إلا ما وجد ريحه بأنفه أو سمع صوته بأذنه " أخرجه أبوداود والترمذي وابن ماجه أما النسائي فقد أخرجه من من وجه آخر عن هشام الدستوائي، ومن حديث الأوزاعي، وعكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير، وقد قال ابن حجر له عندهم حديث في السهو وغيره، وعند (د ق) حديث، فالله أعلم. ^(١)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٠٨/٦)، والنفقات (٢٦٥/٥)، الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام بشرح سنن ابن ماجه

(٢١٧/١)، والحاكم في "مستدركه" (١٥٧/١) برقم: (٥٦٣)، وتهذيب الكمال (٥٧٣/٢٢)، تحفة الأشراف (٤٧٧/٣)، =

ثانيا: الاختلاف على الأوزاعي: اختلف عليه عن ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير مرسلا.

الوجه الثاني: الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه موصولا.

الوجه الثالث: الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال، عن أبي سعيد رضي الله عنه موصولا.

فأما الوجه الأول: الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير مرسلا.

فقد أخرجه الحاكم في "مستدركه" (١٥٨/١) برقم: (٥٦٤)، وعنه البيهقي في "سننه الكبير" (١٠٠/١) برقم: (٤٩٠) من طريق الوليد بن مسلم ولم يذكر المتن. وأما الوجه الثاني: الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه موصولا.

أخرجه الدارقطني في: "العلل الواردة في الأحاديث النبوية" (٢٩٦/١١) معلقا من طريق مسكين بن بكير به ولم يذكر متنه، ولم أقف عليه فيما تيسر لي من كتب المتن.

وأما الوجه الثالث: الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن عياض عن أبي سعيد.

أخرجه الحاكم معلقا ولم يذكر من رواه عنه لأن موسى بن هارون لم يسمع من الأوزاعي فقد قال: (وسمعت علي بن حمشاذ، يقول: سمعت موسى بن هارون، يقول: رواه الأوزاعي مرتين، فقال مرة: عن يحيى، عن هلال بن عياض).

دراسة الاختلاف على الأوزاعي، وتشمل ترجمة الأوزاعي والرواة عنه:

أولا: ترجمته: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، سبقت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه. ثقة إمام، أرسل قليلا والواسطة معلومة ذكرها النقاد وهي مجموعة في تحفة التحصيل.

ثانيا: ترجمة الراوي عنه في الوجه الأول:

١ - الوليد بن مسلم: هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي.

روى عن: ابن عجلان، ويحيى الذماري، وغيرهما، وعنه: الجارود بن معاذ، وأحمد، وغيرهما.
 وقال ابن سعد، والعجلي، وابن أبي شيبة: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث والعلم.
 وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: كان ممن جمع وصنف، إلا أنه ربما قلب
 الأسماء وغير الكنى.

قال أبوحاتم: صالح الحديث.

قال أحمد: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من الوليد وإسماعيل بن عياش.
 وقال ابن المديني: ما رأيت من الشاميين مثله، وقد أغرب بأحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد.
 وقال أحمد: ما رأيت أعقل منه، ومرة: كان رفعا، كثير الخطأ.
 قال مروان ابن محمد: كان الوليد بن مسلم عالما بحديث الأوزاعي.
 قال أبو مسهر: كان الوليد يأخذ من ابن أبي السفر حديث الأوزاعي، وكان ابن أبي
 السفر كذابا، وهو يقول فيها: قال الأوزاعي، ومرة: ربما دلس الوليد عن كذابين.
 وقال أبو داود: الوليد أفسد حديث الأوزاعي، وقال له ابن أبي الحواري: تعرف ما
 عرضت مما سمعت، قال: لا.

قال الهيثم بن خارجة: قلت للوليد: قد أفسدت حديث الأوزاعي. قال: وكيف؟ قلت:
 تروي عن الأوزاعي عن نافع، وعن الأوزاعي عن الزهري، وعنه عن يحيى، وغيرك يدخل بين
 الأوزاعي ونافع عبد الله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الزهري قرة وغيره، فما يملك على
 هذا؟ قال: أنبل الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء. قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء
 الضعفاء مناكير، فأسقطتهم أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات ضعف الأوزاعي. فلم
 يلتفت إلى قولي.

وقال الدارقطني: كان الوليد يرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ
 ضعفاء، وعن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي، فيسقط أسماء الضعفاء، ويجعلها عن الأوزاعي عن
 نافع، وعن عطاء.

وقال الفسوي: فأما الوليد فمضى على سنته محمودا عند أهل العلم، متقنا صحيحا،
 صحيح العلم.

وقال الخليلي: مقدم على جميع أهل الشام متفق عليه.

قال الذهبي: الحافظ، عالم أهل الشام، وقال أيضا: وكان مدلسا فيبقى من حديثه ما قال فيه: عن، وفي تاريخ الإسلام: أحد الأعلام، وأيضا: وكان الوليد مع حفظه وثقته قبيح التدليس، يحمل عن أناس كذابين وتلقى عن ابن جريج وغيره، ثم يسقط الذي سمع منه ويقول: عن ابن جريج، وقال أيضا: إذا قال: حدثنا، فهو ثقة، وصاحبنا الصحيح ينقبان حديثه إذا أخرجاه له.

قال ابن حجر: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية وعده في الطبقة الرابعة من المدلسين وقال: موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق.

مات سنة ١٩٥ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة حافظا علما لأهل الشام، حديثه الأصل فيه الصحة لكنه ليس على إطلاقه، فهو ليس على مرتبة واحدة فقد يخطأ فيه بشيء كالأسماء فيقلبها ويغير الكنى وقد يرفع الأحاديث علاوة على أنه موصوف بالتدليس بل أشد أنواعه وهو التسوية، كما أنه من أهل الشام الذين عُرف عنهم هذا أنهم يكثرون من التدليس ويتساهلون في ذلك، فيبقى من حديثه ما دلّسه فلا تقبل عنعنته، إلا إذا صرح بالسماع، وقد أغرب أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد، وهذا أغلب ما قيل فيه فينتبه لأحاديثه ولهذا انتقى منها صاحبنا الصحيح كما قال الذهبي، والله أعلم.

ثانيا: ترجمة الراوي عنه في الوجه الثاني:

٢- مسكين بن بكير: هو مسكين بن بكير الحراني، أبو عبد الرحمن الحذاء.

روى عن: الأوزاعي، وثابت بن عجلان، وغيرهما، وعنه: أحمد، وأحمد بن أبي شعيب الحراني، وغيرهما.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٣٢٧/٧)، ومعرفة الثقات للعجلي (٣٤٢/٢)، والجرح والتعديل (١٦/٩)، والثقات لابن حبان (٢٢٢/٩)، وتهذيب الكمال (٨٦/٣١)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (٤٦١/٤)، وسير أعلام النبلاء (٢١١/٩)، وتهذيب التهذيب (٣٢٥/٤)، وتقريب التهذيب (ص: ١٠٤١)، وتعريف أهل التقديس: (١٧٠/١).

قال ابن معين، وأبوداود، وأبو حاتم: لا بأس به، زاد أبوداد: ولكن في حديثه خطأ، وأبو حاتم: كان صحيح^(١) الحديث يحفظ الحديث.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وسئل أحمد عنه فقدمه على مغلد بن يزيد، وقال: حدث عن شعبة بأحاديث لم يروها عنه أحد. قال الذهبي: صدوق يغرب.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ، وكان صاحب حديث.

مات سنة ١٩٨ هـ، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي^(٢).

خلاصة حاله: صدوق له غرائب.

النظر في الاختلاف:

يظهر أن الوجه الأول هو الراجح عن الأوزاعي فقد رواه الوليد بن مسلم الثقة وإن كان مدلس لكن تدليسه لا يبالي به مادام الوجه الذي رواه مرسلا والذي روى الوجه الثاني صدوق له غرائب ولعل هذا الإسناد من أخطائه، والله أعلم.

ثالثا: الاختلاف على أبان

واختلف عليه عن وجهين:

الوجه الأول: أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه موصولا.

الوجه الثاني: أبان عن يحيى بن أبي كثير مرسلا.

فأما الوجه الأول: أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه موصولا.

أخرجه الدارقطني في "العلل" (٢٩٦/١١) من طريق مسكين بن بكير، ولم يذكر المتن، ولم أقف عليه على ماتيسر لي من كتب المتون.

(١) وعبرة المزي: صالح الحديث، يحفظ الحديث. ينظر تهذيب الكمال (٤٨٣/٢٧).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣٢٩/٨)، والثقات (١٩٤/٩)، وتهذيب الكمال (٤٨٣/٢٧)، والكاشف (٢٧٤/٤)، وتاريخ الإسلام (١٢٠٦/٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٩/٩)، وإكمال تهذيب الكمال (١٦٥/١١)، وتهذيب التهذيب (٦٤/٤)، وتقريب التهذيب (٩٣٧/١)، ولسان الميزان (٤٢٢/٩).

وأما الوجه الثاني: أبان عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً.

أخرجه أبوداود في "سننه"^(١) (١٥٦/١) برقم (١٦) عن أبي سلمة.

قال أبوداود: حدثنا أبو سلمة عن أبان عن يحيى بن أبي كثير بهذا موقوفاً^(٢).
والمزي في التحفة: قال نحوه^(٣).

دراسة الاختلاف على أبان وتشمل ترجمته وترجمة الرواة عنه: أولاً: ترجمته: وهو
أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد.

روى عن: الحسن، وأبي عمران الجوني، وغيرهما، وعنه: القطان، وعفان، وغيرهما.
قال ابن المديني، وابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة، زاد العجلي: يرى القدر ولا يتكلم فيه.

وقال أحمد: ثبت في كل المشايخ، ومرة: هو أثبت من عمران القطان^(٤).
 وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن عدي: حسن الحديث متماسك يكتب حديثه، وله أحاديث صالحة، عن قتادة،
 وغيره، وعامتها مستقيمة، وأرجو أنه من أهل الصدق.

وتعقبه الذهبي في الميزان وقال: بل هو ثقة حجة، ناهيك أن أحمد بن حنبل ذكره فقال:

(١) زاد هذا الإسناد عوامة في تحقيقه لسنن أبي داود من الأصول التي قابلها فقد قابل بأصل ابن حجر وسبعة أصول أيضاً، وقد رأيت ذلك في صورة المخطوط من نسخة ابن حجر ألحقها في الحاشية وقد وضع عليها (عب) وهي رمزه لرواية ابن الأعرابي وهذا الطريق ليس في المطبوع من رواية ابن داسة المشهورة، بل هي من رواية ابن الأعرابي واللؤلؤي وغيره، وقد جعلها عوامة في الأصل بين معكوفتين، بينما في طبعة التأصيل جعلت في الحاشية، وقد ذكر المزي (٤٧٧/٣) هذا الإسناد من استدراكاته على ابن عساكر فقد قال بعدها: (كلام أبي داود على هذا الحديث في رواية أبي عمرو أحمد بن علي البصري وأبي سعيد بن الأعرابي، عن أبي داود ولم يذكره أبو القاسم)، وأبو القاسم هو ابن عساكر صاحب الأشراف بمعرفة الأطراف الذي هو من أصول التحفة لم يذكر الطريق المرسل فلعل نسخه من رواية غير ابن الأعرابي وأبي عمرو البصري - ابن خميرة - كاللؤلؤي أو ابن داسة أو غيرهما.

(٢) الموقوف هنا أراد به المرسل فلم تكن المصطلحات قد تحددت فيستخدمون الموقوف للذي لم يكمل إسناده والمزي عبارته تختلف ولم يقل موقوفاً قال: ثنا أبو سلمة، حدثنا أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن النبي ﷺ نحو حديث عكرمة. وقال أبو داود: وعكرمة في يحيى ليس بذلك. والمزي من رواية اللؤلؤي - والله أعلم - والذي نقله عوامة من رواية ابن الأعرابي.

(٣) ينظر الحاشية السابقة.

(٤) هذه العبارة ذكرها ابن حجر في تهذيب التهذيب (٥٦/١) ولم يذكرها غيره، ولم يذكر قول أحمد أنه ثبت في كل المشايخ.

كان ثبتاً في كل المشايخ. . . ، وقد أوردته أيضاً العلامة أبو الفرج ابن الجوزي في الضعفاء، ولم يذكر فيه أقوال من وثقه، وهذا من عيوب كتابه يسرد الجرح، ويسكت عن التوثيق. .
قال أبوحاتم: صالح الحديث^(١)، ومرة: أبان العطار أحب إلي من شيبان، ومن أبي هلال، وفي يحيى بن أبي كثير أحب إلي من همام.
ذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٢).

قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": الحافظ، أحد الأعلام، وذكره في ميزان الاعتدال، وصدره (صح)، وقال: ولولا أن ابن عدي وابن الجوزي ذكرا أبان بن يزيد لما أوردته أصلاً.

قال ابن حجر: ثقة له أفراد، وفي اللسان صدره (صح).

أخرج له الجماعة^(٣) سوى ابن ماجة.

قال الذهبي: لم أظفر بوفاته، وكأنها قبل السبعين ومائة^(٤).

خلاصة حاله: ثقة، وقول أبي حاتم صالح الحديث في الغالب هي عبارة توثيق منه، والله أعلم.

ثانياً: ترجمة الرواي عنه في الوجه الأول:

مسكين بن بكير: سبقت ترجمته في الوجه الثاني من الاختلاف على الأوزاعي، وخلاصة حاله: صدوق له غرائب.

(١) نقلها عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ولم أجدها في الجرح والتعديل.

(٢) فقد ضعفه الكندي نقل قوله ابن الجوزي في الضعفاء ولا عبرة به فقد نقل أن ابن المديني لا يروي عنه والصواب أنه يروي عنه قاله ابن معين والكندي غير ثقة استنكر صنيعة هذا الذهبي في الميزان (١٦/١)، وابن حجر في تهذيب التهذيب (٥٦/١).

(٣) قال ابن حجر في "تهذيب التهذيب": لم يذكره أحد ممن صنف في رجال البخاري من القدماء، ولم أر له عنده إلا أحاديث معلقة في الصحيح سوى موضع في المزارعة، فقال فيه البخاري قال لنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان فذكر حديثاً، فإن كان هذا موصولاً فكان ينبغي للمزي أن يرقم لحماذ بن سلمة رقم البخاري في الوصل لا في التعليق، فإن البخاري قال في الرقاق قال لنا أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة فذكر حديثاً، وسيأتي في ترجمة حماد إن شاء الله تعالى.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل (٢٩٩/٢)، والثقات (٦٨/٦)، والكمال في الضعفاء (٧١/٢)، وتهذيب الكمال (٢٤/٢)، والكاشف (٤١/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٨٧/٤)، وميزان الاعتدال (١٦/١)، وإكمال تهذيب الكمال (١٧٠/١)، وتهذيب التهذيب (٥٦/١)، وتقريب التهذيب (١٠٤/١)، ولسان الميزان (٢٤٨/٩).

ثالثا: ترجمة الراوي عنه في الوجه الثاني:

١- أبو سلمة: هو موسى بن إسماعيل المنقري، بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف، البصري، أبو سلمة التَّبُودَكِي، مشهور بكنته وباسمه، سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، حافظ متقن ثبت.

النظر في الاختلاف:

يظهر أن الوجه الثاني - المرسل - الذي رواه أبو سلمة هو الراجح للأفضلية فهو متفق على توثيقه في مقابل "مسكين" الصدوق الذي يغرب، ولعل هذا من من أخطائه.

وبعد عرض ودراسة الاختلاف على الرواة، نأتي إلى الاختلاف على يحيى بن أبي كثير. والذي ظهر بعد الترجيح من الاختلافات الثلاثة أن يحيى اختلف عنه على وجهين: الوجه الأول: يحيى بن أبي كثير عن هلال بن عياض عن أبي سعيد الخدري موصولا. الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير مرسلا.

فأما الوجه الأول: يحيى عن أبي كثير عن هلال عن أبي سعيد الخدري موصولا. فقد رواه عكرمة.

سبق تخريجه في الوجه الأول من الاختلاف على عكرمة أعلاه.

وأما الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير مرسلا:

فقد رواه الأوزاعي وأبان.

وسبق تخريجهما في الوجه الأول من الاختلاف على الأوزاعي، والوجه الثاني من الاختلاف على أبان.

دراسة الاختلاف على يحيى بن أبي كثير، وتشمل ترجمته والرواة عنه:

أولا: ترجمته: وهو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي الطائي.

روى عن: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، وأبي سلمة، وغيرهما، وعنه: الأوزاعي، وهشام الدستوائي، وغيرهما.

قال أيوب السخيتاني: ما أعلم أحدا بعد الزهري أعلم بحديث أهل المدينة من يحيى بن أبي كثير.

قال شعبة: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزهري.

قال أحمد: يحيى بن أبي كثير من أثبت الناس، إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد، فإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى بن أبي كثير.

وقال العجلي: ثقة، كان يعد من أصحاب الحديث.

وقال أبو حاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال حسين المعلم: قلنا ليحيى بن أبي كثير: هذه المرسلات عن من هي؟ قال: أترى رجلاً أخذ مداداً وصحيفة فكتب على رسول الله ﷺ الكذب. قال: قلت: فإذا جاء مثل هذا فأخبرنا. قال: إذا قلت: بلغني، فإنه من كتاب.

وقال يزيد بن هارون، عن همام: ما رأيت أصلب وجهاً من يحيى بن أبي كثير: كنا نحدثه بالبغدة فيروح بالعشي فيحدثناه.

وقال ابن المبارك، عن همام: كنا نحدث يحيى بن أبي كثير بالبغدة فإذا كان بالعشي قلبه عنا.

قال يحيى بن سعيد: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح.

وقال العقيلي: كان يُذكر بالتدليس.

قال الذهبي: الإمام، أحد الأعلام، وفي ميزان الاعتدال: أحد الأعلام الإثبات ذكره العقيلي ولهذا أورده، فقال: ذكر بالتدليس، قلت: يروي عن أنس ولم يسمع منه، ثم ساق قول همام أعلاه، وختم ترجمته فقال: هو في نفسه عدل حافظ من نظراء الزهري، وروايته عن زيد بن سلام منقطعة لأنها من كتاب وقع له.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، وعدّه في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

مات سنة ١٢٩ هـ، أخرج له الجماعة، وذكره في اللسان وصدر ترجمته [صح] ^(١).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٤١/٩)، والثقات (٥٩١/٧)، والكامل في الضعفاء (٥٠٤/٣١)، والكاشف (٤٩٦/٤)، وتاريخ الإسلام (٥٥٦/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٧/٦)، وميزان الاعتدال (٤٠٢/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٥٥/١٢)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٥٧١/١)، وتهذيب التهذيب (٣٨٣/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٦٥/١)، ولسان الميزان (٤٥٠/٩)، وطبقات المدلسين (١٢٧/١).

خلاصة حاله: إمام حافظ كثير الإرسال فقد كان يحب الوعظ والقص فيختصر ماحدثه الناس كحال بعض الرواة ثقة بمن قال، والله أعلم.

ثانيا: ترجمة الراوي عنه في الوجه الأول:

وهو عكرمة: تقدمت في الاختلاف على عكرمة وخلاصة حاله: ثقة، روى عنه شعبة والثوري وابن مهدي، وفي أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطرب، وكان أميا ولم يكن معه كتاب، أتقن حديث إياس بن سلمة، ولعل من جعله صدوقا بسبب أنه يحدث من كتابه فيقع الغلط في حديثه، والله أعلم.

دراسة الرواة عنه في الوجه الثاني:

- ١-الأوزاعي: تقدمت في الاختلاف عليه أعلاه، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه. ، ثقة إمام، أرسل قليلا، والواسطة معلومة ذكرها النقاد وهي مجموعة في تحفة التحصيل.
- ٢-أبان: تقدمت في الاختلاف على أبان، وخلاصة حاله: ثقة.

النظر في الاختلاف:

يتضح أن الوجه الثاني المرسل هو الراجح عن يحيى لأن عكرمة لم يتابع كما أنه مضطرب في روايته عن يحيى بن أبي كثير، وقد قال: هذا لم يسنده إلا عكرمة بن عمار. وصححه أبو حاتم وقال ابنه يعني حديث عكرمة وهم، حينما سأل عن حديث عكرمة بن عمار - حديث الدراسة هذا - ومارواه الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن النبي ﷺ، مرسلا. (١)

دراسة إسناد الوجه الراجح المرسل عند أبي داود -رواية أبان-:

قال ﷺ: حدثنا أبو سلمة عن أبان عن يحيى بن أبي كثير بهذا موقوفا.

دراسة رجال الإسناد:

- ١-أبوسلمة موسى بن إسماعيل: هو موسى بن إسماعيل المنقري، بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف، البصري، أبو سلمة التَّبُودَكِي، مشهور بكنيته وباسمه. سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، حافظ متقن ثبت. تقدمت، وخلاصة

(١) علل ابن أبي حاتم (١/٣١٥).

حاله: حافظ، متفق على توثيقه.

٢- أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد: سبقت ترجمته في دراسة الاختلاف على أبان ص وخلاصة حاله: ثقة.

٣- يحيى بن أبي كثير: تقدمت، وخلاصة حاله: إمام حافظ كثير الإرسال.

الحكم على الحديث من وجهه الراجح: إسناده ضعيف للإرسال، وقد تابع أبان الأوزاعي كما تقدم على هذا الوجه المرسل؛ فالحديث يرتقي بهذه المتابعة للحسن لغيره، والله أعلم.

ولقد صح معنى بعض الحديث - في النهي عن النظر لعورة الرجل -: عند مسلم «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل».

[النهي عن استقبال القبلة واستدبارها ببول أو غائط]

الحديث التاسع عشر:

١٩- قال ابن القيم رحمه الله: (وقد تقدم أنه كان لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ببول ولا بغائط، وأنه نهي عن ذلك في حديث أبي أيوب^(١) وسلمان الفارسي، وأبي هريرة، ومعاقل بن أبي معقل، وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وعامة هذه الأحاديث صحيحة، وسائرهما حسن والمعارض لها إما معلول السند وإما ضعيف الدلالة فلا يرد صريح نهي المستفيض عنه بذلك كحديث عراك عن عائشة^(٢)).

إسناد حديث أبي أيوب الأنصاري ومثله عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا آدم قال: حدثنا ابن أبي ذئب قال: حدثنا الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم الغائط، فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره، شرقوا أو غربوا»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (١ / ٤١) برقم: (١٤٤)، (١ / ٨٨) برقم: (٣٩٤) ومسلم في "صحيحه" (١ / ١٥٤) برقم: (٢٦٤).

(١) وسأخرج حديث أيوب وهو متفق عليه ، وسأكتفي به عن ما بعده فهي شواهد بما أن ابن القيم عطفها.

(٢) سيأتي في الحديث الذي بعده .

الحديث العشرون:

٢٠- قال ابن القيم رحمه الله: (حديث عراك عن عائشة، ذكر لرسول الله ﷺ أن أناسا يكرهون أن يستقبلوا القبلة بفروجهم فقال "أوقد فعلوها حولوا مقعدتي قبل القبلة" رواه الإمام أحمد، وقال هو أحسن ما روي في الرخصة، وإن كان مرسلًا).^(١)

إسناد الحديث ومتمنه عند الإمام أحمد:

قال - رحمه الله -: (حدثنا أبو كامل قال: حدثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت: أن عراك بن مالك حدث عند عمر بن عبد العزيز: أن عائشة قالت: ذكر لرسول الله ﷺ أن ناسا يكرهون أن يستقبلوا القبلة بفروجهم، فقال: «أوقد فعلوها، حولوا مقعدتي قبل القبلة»).

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه خالد الحذاء، وعراك بن مالك، وقد اختلف على كل منهما، وسأبدأ بالاختلاف النازل ثم الاختلاف العالي على عكرمة كالتالي.

أولاً: الاختلاف على خالد الحذاء وهو على ثلاثة أوجه وهي كالتالي:

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك عن عروة بن الزبير،

عن عائشة رضي الله عنها

الوجه الثالث: خالد الحذاء، عن عراك، عن عائشة رضي الله عنها.

فأما الوجه الأول: خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك، عن رضي الله عنها.

فأخرجه أحمد في "مسنده" (١٢/٦٢٤٥) برقم: (٢٦٥٣٩) بهذا اللفظ أعلاه، وابن ماجه في "سننه" (١/٢١٥) برقم: (٣٢٤) وأبو الحسن القطان في زوائده على "سنن ابن ماجه" (١/٢١٦) (بدون ترقيم)، وابن أبي شيبه في "مصنفه" (٢/١٦١) برقم: (١٦٢٣)،

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٥١).

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٣٤/٤) برقم: (٦٥٩٥)، (٢٣٤/٤) برقم: (٦٥٩٨) من طريق **حماد بن سلمة** به بمثله، وبنحوه مختصرا عند ابن أبي شيبة ومطولا عند الطحاوي.

وأخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٩٢/١) برقم: (٤٤٥) من طريق **علي بن عاصم** به بمعناه مطولا في أوله بقول لعمر بن عبد العزيز، وفيه تصريح عراك بالسماع.

وأخرجه ابن شاهين في: "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص: ٨٤) برقم: (٨٣) من طريق **هشيم** به بمعناه وزيادة "لحاجته بعد النهي"^(١).

أخرجه أحمد في "مسنده" (٦١٤٠/١١) برقم: (٢٦١٣٩)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٦٠/٢) برقم: (١٦٢٢) عن **عبد الوهاب الثقفي** به إلا أنه في إسناده "رجل" بدلا من: "خالد بن أبي الصلت" بمعناه وعند أحمد مطولا في أوله بقول لعمر بن عبد العزيز.

وأما الوجه الثاني: **خالد الحذاء**، عن **خالد بن أبي الصلت**، عن **عراك**، عن **عروة بن الزبير**، عن **عائشة** رضي الله عنها.

فأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٣٤/٤) برقم: (٦٥٩٨) من طريق **حماد بن سلمة** -رواية يزيد عنه - به بمثله مطولا.

وأما الوجه الثالث: **خالد الحذاء**، عن **عراك** عن **عائشة** رضي الله عنها.

فأخرجه **إسحاق بن راهويه** في: "مسنده" (٥٠٧/٢) برقم: (١٠٩٤)، والدارقطني في "سننه" (٩٤/١) برقم: (١٦٣) من طريق **أبي عوانة** به بمعناه مختصرا وبلفظ: "يستقبلون القبلة بغائط أو بول".

وأخرجه أيضا (٩٤/١) برقم: (١٦٤) من طريق **القاسم بن مطيب** به بمعناه مطولا في أوله بقول لعمر بن عبد العزيز.

وأخرجه أيضا (٩٤/١) برقم: (١٦٥) من طريق **يحيى بن مطر** به بمعناه.

وأخرجه **الترمذي** في: "العلل الكبير" (ص: ٢٤) برقم: (٦) من طريق **أبي عبد الله** عنه به بمعناه مختصرا.

(١) ولم تذكر هذه الجملة: "لحاجته للنهي" في الألفاظ الأخرى كلها إلا هذا، وهذا يخالف .

دراسة الاختلاف، وتشمل ترجمته، وترجمة الرواة عنه:

أولاً: ترجمة خالد الحذاء: هو خالد بن مهران أبو المنازل، بفتح الميم، وقيل: بضمها وكسر الزاي، البصري

الحذاء، بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عند الحذائين فنسب إليهم ولم يكن بحذاء، وقيل: لأنه كان يقول أخذ على هذا النحو.

روى عن: سعيد الجريري، وأبي عثمان النهدي، وغيرهما، وعنه: يزيد بن زريع، وشعبة، وغيرهما. قال ابن سعد: ثقة، وكان كثير الحديث.

قال ابن معين: ثقة، وسئل مرة: داود أحب إليك أو خالد الحذاء؟ قال: داود، يعني: ابن أبي هند.

قال أحمد بن حنبل: ثبت، ومرة: ما أراه سمع من الكوفيين من رجل أقدم من أبي الضحى، وقد حدث عن الشعبي وما أراه سمع منه، وقال أيضاً: لم يسمع خالد الحذاء من أبي عثمان - يعني النهدي - شيئاً، ولا من أبي العلية، روي عن خالد الحذاء عن عراك بن مالك حديث " حولوا مقعدي نحو القبلة "، وكأنه وهم من بعض الرواة عنه، بينهما خالد بن أبي الصلت، وهو صاحب القصة مع عمر بن عبد العزيز، وقول عراك حينئذ.

قال العجلي، والنسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في "الثقات"

وقال البرديجي: أحاديث خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس صحاح إذا كان الذي روى عنه عن خالد ثقة.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

قال شعبة لأبي شهاب: عليك بحجاج بن أرطاة، ومُجَّد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتم علي عند البصريين في خالد الحذاء وهشام.

قال عباد بن عباد أراد شعبة أن يقع في خالد فأتيته أنا وحماد بن زيد فقلنا له: مالك اجتنب وتهددناه فأمسك، وفي رواية: فقلنا له: ما لك أجنت؟ وتهددناه، فسكت.

قال حماد بن زيد: قدم علينا قدمة من الشام فكأننا أنكرنا حفظه.

قيل لابن عليّة في حثّ كان خالد يرويه فلم يلتفت إليه ابن عليّة، وضعف أمر خالد.
قال البرديجي: أحاديث خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس صحاح إذا كان الذي روى عنه عن خالد ثقة.

قال الذهبي: الحافظ، ثقة إمام، وفي الميزان: الحافظ أحد الأئمة، وصدره (صح)، ونقل عنه ابن حجر: ما خالد في الثبت بدون هشام بن عروة وأمثاله.

قال ابن العراقي في "تحفة التحصيل": رواية خالد بن أبي الصلت عن عراك مرسلّة.
قال ابن حجر: ثقة يرسل، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان، وذكره في اللسان وصدره (صح).
وعده في المرتبة الأولى في طبقات المدلسين، وقال: أحد الأثبات المشهورين.
مات سنة ١٤١ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة، لكنه يرسل، ومن تكلم فيه أما من أجل تغير حفظه بأخرة لما قدم الشام كما أشار حماد، أو من أجل دخوله في عمل السلطان، والله أعلم.

ترجمة رواة الوجه الأول:

١- **حماد بن سلمة:** هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة بن أبي صخرة، مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم، سبقت ترجمته في الحديث الأول ص، و**خلاصة حاله:** والذي يظهر والله أعلم أنه ثقة إمام لم يتغير حفظه طوال حياته، كما قال ابن مهدي وابن معين، لكن حديثه يتفاوت في شيوخ دون شيوخ فهو أثبت الناس في ثابت كما قال غير واحد، لأنه كان ملازماً له فهو زوج أمه، وقد قال حماد: كنت إذا أتيت ثابتاً البناني وضع يده على رأسي ودعا لي كما، وكذلك حديثه صحيح عن حميد الطويل فهو خاله، وعلي بن زيد وعمار بن أبي عمار قاله النقاد، وفي شيوخ دون ذلك يغلط كقيس بن سعد فينبغي الثبت من روايته عن البعض وأخذ روايته عن من له بهم

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣/٣٥٢)، والثقات (٦/٢٥٣)، وتهذيب الكمال (٨/١٧٧)، والكاشف (٢/٣٥٣)، وتاريخ الإسلام (٣/٨٥٥)، وسير أعلام النبلاء (٦/١٩٠)، وميزان الاعتدال (١/٦٤٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٤/١٥٣)، وتحفة التحصيل في المراسيل (١/١١٢)، وتهذيب التهذيب (١/٥٣٣)، وتقريب التهذيب (١/٢٩٢)، ولسان الميزان (٩/٢٩٤)، وطبقات المدلسين (١/٨٠).

اختصاص كتابت، وحميد الطويل فهو خاله والله أعلم.

٢- **علي بن عاصم:** هو علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن القرشي التيمي، مولاهم^(١).

سئل عنه أحمد فقال: هو والله عندي ثقة، وأنا أحدث عنه، ومرة: ما صح من حديث علي بن عاصم فلا بأس به، ومرة: يكتب حديثه، أخطأ يترك خطأه ويكتب صوابه، قد أخطأ غيره.

وقيل ليحيى بن معين: إن أحمد بن حنبل قال: إن علي بن عاصم ثقة، قال: لا والله ما كان علي عنده قط ثقة، ولا حدث عنه بحرف قط، فكيف صار اليوم عنده ثقة.

قال عبد الله بن أحمد: إن أباه أمره أن يدور على كل من نأه عن الكتابة، عن علي بن عاصم، فيأمره أن يحدث عنه.

وقال الفلاس: علي بن عاصم فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق.

قال ابن المديني: كان علي بن عاصم كثير الغلط، وكان إذا غلط فرد عليه لم يرجع، وفي موضع آخر: كان يروي أحاديث منكورة.

قال الخطيب: وكان يستصغر الناس ويزدريهم.

قال الذهبي: ضعفه، وكان عنده مائة ألف حديث، وفي الميزان: أبلغ ما شنع به علي علي حديث ابن سوقة^(٢)، وهو مع ضعفه في نفسه صدوق له صولة كبيرة في زمانه.

قال ابن حجر: صدوق، يخطئ ويصر، ورمي بالتشيع^(٣).

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه صدوق، كان يحفظ كثيرا، لكنه كان يغلط كثيرا وإذا أخبر لم يرجع عن ذلك وقد كان يزدرى الناس ويستصغروهم كما كان موسرا وله وراقون يكتبون له فقد تكون بعض أخطائه منهم فيكون أوتي من كتبه، وهذا الذي ظهر لي هو ما لخصه ابن حجر رحمته الله.

(١) كان مولى قرية بنت مُجَدِّد بن أبي بكر الصديق. ينظر: الجرح والتعديل (١٩٨/٦).

(٢) حديث ابن سوقة: (من عزى مصابا فله مثل أجره،) وتابعه ضعفاء.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (١٩٨/٦)، والكامل في الضعفاء (٣٢٥/٦)، وتاريخ بغداد (٤٠٧/١٣)، وتهذيب الكمال

(٥٠٤/٢٠)، والكاشف (٤٤٩/٣)، وتاريخ الإسلام (١٢٥/٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٤٩/٩)، وميزان الاعتدال

(١٣٥/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٥٠/٩)، وتهذيب التهذيب (١٧٣/٣)، وتقريب التهذيب (٦٩٩/١)،

ولسان الميزان (٣٧٥/٩).

ثم إنه قد أسقطه أحمد في بادي الأمر لكنه تغير رأيه فيه فكتب عنه وأمر ابنه أن يخبر من نهاه عنه أن يكتبوا عنه، وحديثه منه الحسن ومنه الضعيف،

وماقاله الإمام أحمد أنسب في حاله فيكتب حديثه وينظر فيه، فحديثه منه الحسن ومنه الضعيف، ولا يحتج به إذا انفرد - والله أعلم -.

٣- هشيم: هشيم، بالتصغير، ابن بشير^(١) بوزن عظيم، ابن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم، بمعجمتين، الواسطي حافظ بغداد.

روى عن: عمرو بن دينار، وأبي الزبير، وغيرهما، وعنه: أحمد، وابن معين، وغيرهما.
قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ثبتا، يدلّس كثيرا، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء.
قال العجلي: ثقة، وكان يدلّس.

قال أبو حاتم: ثقة، وهشيم أحفظ من أبي عوانة، وسئل عن هشيم، ويزيد بن هارون فقال: هشيم أحفظهما.
وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان مدلسا.

قال ابن عدي: هشيم رجل مشهور، وقد كتب عنه الأئمة، وهو في نفسه لا بأس به إلا أنه نسب إلى التدليس، وله أصناف وأحاديث حسان وغرائب، وإذا حدث عن ثقة فلا بأس به، وربما يؤتى، ويوجد في بعض أحاديثه منكر إذا دلّس في حديثه عن غير ثقة، وقد روى عنه شعبة والثوري ومالك وابن مهدي وابن أبي عدي وغيرهم من الأئمة، وهو لا بأس به وبرواياته.
قال ابن مهدي: حفظ هشيم أثبت من حفظ أبي عوانة، وكتاب أبي عوانة أثبت عندي من حفظ هشيم، وقال أيضا: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري، وقيل له تعجبا: كان أحفظ من سفيان؟ قال: إن هشيم كان يقوى من الحديث على شيء لم يكن يقوى عليه سفيان، وقال مرة: هشيم أعلم الناس بحديث هؤلاء الأربعة: أعلم الناس بحديث منصور بن زاذان، ويونس، وسيار، وأثبت الناس في حصين.

(١) وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي: كان هشيم بن بشير بخاريا، وكان أبوه بشير طباح الحجاج بن يوسف.

ومرة قيل له: إذا اختلف الثوري، وهشيم؟ قال: هشيم أثبت فيه. قلت: شعبة وهشيم؟ قال: هشيم حتى يجتمعا.

قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أصح حديثاً عن حصين من هشيم.

وقال علي بن حجر: هشيم في أبي بشر مثل ابن عيينة في الزهري، سبق الناس هشيم في أبي بشر.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحفظ من هشيم إلا الثوري إن شاء الله.

قال ابن معين: ما أدراه ما يخرج من رأسه، قال: وبلغني عن أحمد قال: كان ابن عليّة أعلم بالفقه من هشيم.

قال أبو داود: كان هشيم يقيس الحديث، وكان ابن أبي زائدة يقيس الحديث، وكان هشيم إذا أخذ في المسند لا يقيمه، وسمعت أحمد يقول: كان لا يضبط - أراه المسند. خالد الحذاء

وقال ابن عمار الموصلي: إذا اختلف أبو عوانة وهشيم، فالقول قول هشيم، لم يعد عليه خطأ.

قال السعدي: هشيم بن بشير ما شئت من رجل غير أنه كان يروي عن قوم لم يلقاهم، فالتفت في حديثه الذي ليس فيه تبيان سماعه من الذين روى عنهم أصوب.

قال إبراهيم الحربي: وكان هشيم يصف المعنى.

قال ابن المبارك: من غير الدهر حفظه، فلم يغير حفظ هشيم.

قال الذهبي: إمام ثقة مدلس، وفي الميزان: أحد الاعلام، كان مذهبه جواز التدليس بعن، ثم نقل قول الدورقي: عنده عشرون ألف حديث، وقال أيضاً: وهو لين في الزهري. ^(١)

وذكره ابن العراقي في التحفة وعدد خلقاً لم يسمع منهم، وإنما أرسل عنهم نقلاً عن النقاد وليس منهم خالد الحذاء الذي يروي عنه هذا الحديث.

قال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، وعده في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، وذكره في اللسان وصدّر ترجمته (صح).

مات سن ١٨٣ هـ، وأخرج له الجماعة. ^(٢)

(١) لعله لسماعه منه وهو صغير، قال ابن معين: سماع هشيم وسليمان بن كثير من الزهري، وهما صغيران. ينظر المصدر التالي.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١١٥/٩)، والكامل في الضعفاء (٤٥١/٨)، وتاريخ بغداد (١٣٠/١٦)، وتهذيب الكمال =

خلاصة حاله: إمام ثقة مدلس وهو مالخصه الذهبي رحمه الله وقد كان حافظ ثبت حفظ الكثير من الأحاديث وهو أحفظ من أبي عوانه ويزيد بن هارون كما أنه أثبت الناس في حصين، وأبي بشر وقد قال ابن مهدي هو أحفظ للحديث من سفيان وشعبة إلا أن يجتمعا كما أنه نسب إلى التدليس وقيل أن تدليسه أقرب إلى تدليس العطف، وقد اعتذر له الذهبي فقال: كان يرى جواز التدليس بعن^(١) والله أعلم، وأرسل عن عدد ذكرهم النقاد.

٤- عبد الوهاب الثقفي: هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، أبو محمد البصري، سبقت ترجمته في الحديث الأول، وخلاصة حاله: ثقة اختلط بأخرة ولم يضره تغيره لأنه حجب فلم يحدث، كما قال الذهبي، ثم إنه لم يضعفه أحد إلا ابن سعد مع توثيقه بالجملة، ولكنه لم يذكر سبب الضعف فيبقى في منزلة الثقة، والله أعلم.

ترجمة الراوي عنه في الوجه الثاني:

يزيد بن هارون: هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، سبقت ترجمته في الحديث الأول، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه فهو ثقة إمام.

ترجمة الرواة عنه في الوجه الثالث:

١- أبو عوانة: هو وضاح^(٢)، بتشديد المعجمة ثم مهملة، ابن عبد الله الشكري، بالمعجمة، الواسطي، البزاز، أبو عوانة، مشهور بكنيته، وهو مولى يزيد بن عطاء.

روى عن: خالد الحذاء، وقتادة، وغيرهما، وعنه: عيسى بن يونس، وعفان، وغيرهما. قال يحيى بن سعيد القطان: كان أبو عوانة مأمونا وقال أيضا: ما كان أشبه حديث أبي عوانة بحديث شعبة وسفيان، ومرة: أبو عوانة من كتابه أحب إلي من شعبة من حفظه.

= (٢٧٢/٣٠)، والكاشف (٤٢٩/٤)، وتاريخ الإسلام (٩٩٢/٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٨٧/٨)، وميزان الاعتدال (٣٠٦/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (١٥٦/١٢)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٥٥٠/١)، وتهذيب التهذيب (٢٨٠/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٢٣/١)، ولسان الميزان (٤٤٠/٩)، وطبقات المدلسين (١٥٨/١).

(١) لم يقل أحمد ولا أبو حاتم أنه دلس، وإنما ذكروا عدم سماعه من فلان وعلان، فهل هذا يبين أن التدليس هو الإرسال في حقيقته.

(٢) قال بعضهم: الوضاح بآل التعريف كالعلاي، والذهبي وابن حجر في التهذيب أما في التقريب وضاح.

وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا، ووهيب بن خالد أحفظ منه.

قال ابن معين: ثقة، ومرة: كان عبدا ليزيد بن عطاء، وحديث أبي عوانة جائز، وحديث يزيد بن عطاء ضعيف، ومرة: كان أبو عوانة يقرأ ولا يكتب، ومرة: كان أميا يستعين بإنسان يكتب له، وكان يقرأ الحديث، وسئل: أبو عوانة أحب إليك في قتادة؟ أو حماد بن سلمة؟ فقال: أبو عوانة قريب من حماد، وهما أحب إلي من أبي عوانة، ومرة: إنما أثبت زائدة أو أبو عوانة؟ قال: كلاهما ثبت صدوقين فأعاد عليه فأعاد مثل هذا ثم رأيته كأنه قد مال إلى أبي عوانة، وذكر عنده زهير بن معاوية، وأبو عوانة فكأنه ساوى بين أبي عوانة، وزهير بن معاوية، وقال مرة: إذا اختلف أبو عوانة، وشريك فالقول قول أبي عوانة.

كان يحيى بن معين يقول: أثبتهم في المغيرة أبو عوانة قال: وهو في قتادة ليس بذاك.

قال أبو زرعة: ثقة إذا حدث من كتابه.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال شعبة لأبي عوانة: كتابك صالح، وحفظك لا يسوي شيئا.

وسئل ابن المبارك من أروى الناس أو أحسن الناس رواية عن المغيرة؟ أجبر؟ قال: أبو عوانة

قال ابن مهدي: كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم^(١)، وقال أيضا: أبو عوانة وهشيم

كهما وسعيد إذا كان الكتاب فكتاب أبي عوانة وهما، وإذا كان الحفظ فحفظ هشيم وسعيد.

وقال عفان بن مسلم: كان أبو عوانة صحيح الكتاب كثير العجم والنقط، وكان ثبنا،

وأبو عوانة في جميع حاله أصح حديثا عندنا من شعبة ومرة قال: من هشيم^(٢). وسأله ابن

(١) وذكر ابن مهدي حادثة دلت على أنه حفظه حفظ كتاب متبث فيه لا صدر فقد قال ابن مهدي: كنت عند أبي

عوانة فحدث بحديث عن الأعمش، فقلت: ليس هذا من حديثك، قال: بلى، قلت: لا، قال: بلى، فقال: يا سلامة هات الدرج فأخرجه ينظر فيه، فإذا الحديث ليس فيه، فقال: صدقت يا أبا سعيد، صدقت يا أبا سعيد، فمن أين أوتيت؟ قلت: ذكرت به وأنت شاب فظننت أنك سمعته.

(٢) وجدت القولين في كتب النقاد وقد قال مغلطاي: (وفي قول المزني: عن عفان بن مسلم: وأبو عوانة في جميع حاله

أصح حديثا عندنا من شعبة - نظر، وذلك أن الذي في كتاب ابن أبي حاتم الذي نقله من عنده أصح حديثا عندنا من هشيم، على ذلك تظافرت نسخ كتابه، وكذا نقله عنه أيضا جماعة من العلماء)

والعبارة إذا قيدت بشعبة فقد تكون صحيحة فيقصد بها عن كتابه وليس حفظه كما قال يمثل ذلك العلماء والله أعلم فيكون النقل صحيح.

معين، وأبو خيثمة عن شعبة، وأبي عوانة؟ فقال: كان شعبة يحذف الأحاديث؟! ، وكان أبو عوانة يكتبها بأصولها.

قال ابن المديني: كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا لأنه كان ذهب كتابه، وكان أحفظ من سعيد، وقد أغرب فيها أحاديث.

قال أحمد بن حنبل: هو صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما يهمل، وقال أيضا: ما أشبه حديث أبي عوانة بحديث الثوري، وشعبة، وكان أميا ثقة، وكان أبو عوانة مع ثقته وإتقانه يفرع من شعبة، فأخطأ شعبة في حديث الوضوء، وروى عن مالك بن عرفة، وإنما هو خالد بن علقمة، فتابعه أبو عوانة على خطئه، ورواه كذلك، وسئل مرة: أبو عوانة أثبت؟ أم شريك؟ قال: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه فرما وهم.

قال أبوحاتم: كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا، وهو صدوق ثقة، وهو أحب إلي من أبي الأحوص، ومن جرير بن عبد الحميد، وهو أحفظ من حماد بن سلمة.

وقال ابن خراش: صدوق في الحديث.

وسئل البخاري عن أبي عوانة فقال: كان صاحب كتاب.

قال الذهبي: ثقة متقن لكتابته، وفي السير: استقر الحال على أن أبا عوانة ثقة. وما قلنا: إنه كحماد بن زيد، بل هو أحب إليهم من إسرائيل، وحماد بن سلمة، وهو أوثق من فليح بن سليمان، وله أوهام تجانب إخراجها الشيخان.

قال أبو زرعة العراقي: روى عن خالد بن أبي الصلت فيما قيل، والصحيح أن بينهما خالد الحذاء، ذكره في التهذيب^(١).

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

خلاصة حاله: ثقة متقن إذا حدث من كتابه وتحديثه منه جعل النقاد يشبهون حديثه بشعبة والثوري بل قد يقدمونه ولكنه إذا حدث من حفظه جاء بالأغاليط، وقد تكون كثيره فتبين أنه صاحب كتاب كما قال البخاري وقد كان يستعين بمن يكتب له لكنه كان يقرأ ويتأكد من المكتوب بالنقط والتعجيم فهو معني بكتبه جيدا، ثم إنه في ناس دون ناس فهو في

(١) لم أجد هذا القول في التهذيب.

المغيرة صحيح الحديث، وفي قتادة على العكس ضعيف فقد ذهب كتبه، والله أعلم.
مات سنة ١٧٦ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

٢- **القاسم بن مطيب**: هو القاسم بن مطيب، بتحتانية ثقيلة وموحدة، العجلي البصري.
ضعفه يحيى بن معين

قال ابن حبان: يخطيء عمن يروي على قلة روايته فاستحق الترك كما كثر ذلك منه.
قال الذهبي في "الميزان": كان يخطئ على قلة روايته
قال ابن حجر: فيه لين، وذكره في اللسان.
أخرج له البخاري في "الأدب". (٢)

خلاصة حاله: ضعيف، لأنه على قلة روايته يخطيء، فقد ضعفه ابن معين.

٣- **يحيى بن مطر**: هو يحيى بن مطر المجاشعي البصري
روى عن: خالد الجذاء، وعاصم الأحول، وغيرهما، وعنه: هشام بن بهرام المدائني، وغيره. (٣)
خلاصة حاله: لم أقف له على جرح ولا تعديل.

٤- **أبو عبد الله**: لم يتبين لي من هو، وليس فيمن روى الحديث عن خالد الجذاء من كنيته أبو عبد الله.

النظر في الاختلاف:

يتضح من ما تقدم من دراسة الرواة أن الوجه الأول هو الراجح فلقد رواه عددٌ منهم
إمامان جليلان وهما: حماد بن سلمة، وهشيم الثقة المتقن الذي يُقدم على شعبة وسفيان إلا إذا
اجتمعوا، وعبد الوهاب الثقفي وهو ثقة، وإن كان في إسناده "رجل" فلعله لم يميزه ولقد تميز
المبهم من جمع الطرق وهو خالد بن أبي الصلت، في حين روى الوجه الثاني عدد منهم اثنان

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٠/٩)، والثقات (٥٦٢/٧)، وتاريخ بغداد (٦٣٨/١٥)، وتهذيب التهذيب (٤٤١/٣٠)،
والكاشف (٤٤٩/٤)، وسير أعلام النبلاء (٢١٧/٨)، وإكمال تهذيب التهذيب (٢١٤/١٢)، وتحفة التحصيل في
المراسيل (٥٥٦/١)، وتهذيب التهذيب (٣٧٠/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٣٦/١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٢١/٧)، والمجروحين (٢١٣/٢)، وتهذيب الكمال (٤٤٧/٢٣)، وميزان الاعتدال
(٣٨٠/٣)، وتهذيب التهذيب (٤٢٢/٣)، وتقريب التهذيب (٧٩٥/١)، ولسان الميزان (٣٩٤/٩).

(٣) تالي تلخيص المشتبه (٤٢٢/٢).

القاسم بن مطيب وحاله ضعيف، والآخر: "أبو عوانة" الثقة المتقن إذا حدث من كتابه؛ فلعله حدث به من حفظه فأخطأ فيه فلم يذكر "خالد بن أبي الصلت"، ومنهم "أبو عبدالله" لم أُمِزه، والآخر "يحيى بن مطر" لم أقف على ما يبين حاله، ثم إن حفظ هشيم أثبت من حفظ أبي عوانة قال ذلك ابن مهدي أعلاه، وإن كان كتاب أبي عوانة أثبت لكنه لم يتابع كما تُبوع هشيم فدل ذلك على خطأ أبي عوانة وقد حدث من حفظه والله أعلم

وقد قال أحمد: روي عن خالد الحذاء عن عراك بن مالك حديث "حولوا مقعدي نحو القبلة"، وكأنه وهم من بعض الرواة عنه، بينهما خالد بن أبي الصلت، وهو صاحب القصة مع عمر بن عبد العزيز وقول عراك حينئذ. (١)

ثم إن الوجه الثاني الذي رواه يزيد بن هارون الثقة الإمام وزاد فيه عروة بن الزبير لعله من باب المزيد على متصل الأسانيد فيُضم إلى الوجه الأول ويزداد قوة، ثم إن الذين رواوا الحديث مطولا بالقصة تبين أن عروة كان موجود فيها فلا يبعد أن يكون قال به فنُقل عنه ومعلوم قرابته لعائشة رضي الله عنها، والله أعلم، وقد صحح هذا الوجه الدارقطني في "علله" فقال: والصحيح قول حماد بن سلمة ومن تابعه. (٢)

ومع هذا كله إلا أن هناك اختلاف في المتن فقد رواه هشيم مخالفا لما رواه غيره كما هو حديث الدراسة من جواز استقبال القبلة عند قضاء الحاجة

أنتقل إلى الاختلاف على عكرمة مستصحبة الوجه الراجح من الاختلاف على خالد الحذاء

ثانيا: الاختلاف على عراك بن مالك في الرفع والوقف على وجهين:

الوجه الأول: عراك بن مالك، عن خالد بن أبي الصلت، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا.

سبق تخريجه في الوجه الأول من الاختلاف على خالد الحذاء.

الوجه الثاني: عراك بن مالك، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها موقوفا عليها.

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١٥٥/٣)، معلقا على ابن بكير.

وأخرجه أبو حاتم كما في: "علله ابنه" (٤٧٢/١).

(١) تحفة التحصيل (١٢٣/١).

(٢) علل الدارقطني (٣٨٤/١٤).

كلاهما: (ابن بكير، وأبو حاتم) من طريق جعفر بن ربيعة به بلفظ: "أن عائشة كانت تنكر قولهم: لا تُستقبل القبلة"، وفي إسناد أبي حاتم شك فقد قال: "كتبت بمصر عن إسحاق بن بكر بن مضر . أو غيره . عن بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة . . ."، ولم يذكر لفظ الحديث. (١)

دراسة الاختلاف وتشمل ترجمة عراك، والرواة عنه في الوجهين:

أولاً: ترجمة عراك بن مالك: هو عراك بن مالك الغفاري الكناني المدني.

روى عن: عائشة، وأبي هريرة، وغيرهما، وعنه: خالد الحذاء، ابنه خثيم وعبد الله، وغيرهما.

وقال العجلي، أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة، زاد العجلي: ثقة من خيار التابعين.

قال أحمد: لم يسمع من عائشة، إنما هو عراك، عن عروة، عنها.

قال عمر بن عبد العزيز: ما أعلم أحداً أكثر صلاة منه.

مات زمن يزيد بن عبد الملك.

قال العلائي: أخرج مسلم لعراك بن مالك عن عائشة حديث: جاءني مسكينة والظاهر أن ذلك على قاعدته المعروفة.

قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": المدني الفقيه الصالح من جلة التابعين، وفي السير: أحد العلماء العاملين وأيضاً: حديثه في الكتب كلها، وليس هو بكثير الرواية، وفي الميزان: ثقة معروف.

قال ابن حجر: ثقة فاضل، وفي اللسان: صدر ترجمته (صح).

أخرج له الجماعة. (٢)

خلاصة حاله: ثقة، فقد وثقه أبو حاتم وهو من المتثبتين في التوثيق.

ثانياً: ترجمة الراوي عنه في الوجه الأول -خالد الحذاء-: سبقت ترجمته في دراسة

الاختلاف عليه، أعلاه، وخلاصة حاله: ثقة، لكنه يرسل، ومن تكلم فيه إما من أجل تغير

(١) قد شك أبو حاتم في اسم شيخه أو أبيه فقال: (كتبت بمصر عن إسحاق بن بكر بن مضر . أو غيره . عن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك . . .) فلعله لم يدونه، والله أعلم ولا يضر هذا مدام أنه متثبت في أحدهما إما الأب أو الأبن وهو العالم الجليل.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣٨/٧)، والثقات (٢٨١/٥)، وتهذيب الكمال (٥٤٥/١٩)، والكاشف (٤٠٢/٣)، وتاريخ الإسلام (١٠٢/٣)، وسير أعلام النبلاء (٦٤/٥)، وميزان الاعتدال (٦٣/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٢١٣/٩)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٣٤٢/١)، وتهذيب التهذيب (٨٨/٣)، وتقريب التهذيب (٦٧٣/١)، ولسان الميزان (٣٧٠/٩).

حفظه بأخرة لما قدم الشام كما أشار حماد، أو من أجل دخوله في عمل السلطان، والله أعلم.

ثالثاً: ترجمة الراوي عنه في الوجه الثاني - جعفر بن ربيعة - :

هو جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي، أبو شرحبيل المصري.

روى عن: عراك بن، أبي سلمة، وغيرهما، وعنه: بكر بن مضر، والليث، وغيرهما.

قال أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وأحمد المصري: ثقة، زاد أحمد: ثقة، وزاد هو وأبو حاتم: كان شيخاً من أصحاب الحديث.

ذكره ابن حبان في "جملة الثقات".

قال أبو زرعة: صدوق.

قال ابن معين: ليس بشيء ضعيف.

وقال الساجي: اختلفوا فيه.

قال أبو داود: لم يسمع من الزهري. قال ابن العراقي: روايته عنه في سنن أبي داود وابن ماجه.

قال الذهبي في "السير": الفقيه الإمام، وقال ابن حجر: ثقة.

مات سنة ١٣٦ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة، قال أحمد: ثقة ثقة وأبو حاتم والنسائي مع تثبتهما في التوثيق وثقاه، ثم لم يضعفه إلا ابن معين ولعله تضعيف نسبي للمقارنة بينه وبين إمام أو لعله أشار إلى قلة حديثه بقوله: "لا شيء" ثم أتى ناسخ وفسرها بضعيف وحملت على أنها قوله ظناً منه أنه يضعفه وإن لم يكن ثمة شيء مما تقدم فلم أقف على سبب لتضعيفه ولا سبب من أنزله عن ثقة، والله أعلم.

المنظر في الاختلاف:

يتضح أن الموقوف هو الوجه الراجح وذلك لما يلي:

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٧٨/٢)، والثقات (١٣٢/٦)، وتهذيب الكمال (٢٩/٥)، والكاشف (٢٠٨/٢)، وتاريخ الإسلام (٦٢٦/٣)، وسير أعلام النبلاء (١٤٩/٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٢١٣/٣)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٦١/١) وتهذيب التهذيب (٣٠٤/١)، وتقريب التهذيب (١٩٩/١).

١- عند الموازنة بين خالد الحذاء وبين جعفر بن ربيعة نجد أن جعفر بن ربيعة أوثق فقد اجتمع فيه توثيق أئمة ثلاثة أحمد، وقال: ثقة ثقة، وأبو حاتم والنسائي، أبو حاتم معروف في براعته في الرجال؛ بينما خالد الحذاء وإن وثقه أحمد والنسائي إلا أن أبا حاتم قال: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

٢- قيل أن خالد الحذاء تغير بأخرة؛ فقد قال حماد بن زيد: قدم علينا قدمة من الشام فكأننا أنكرنا حفظه وقد يكون وهم فرفعه واضطرب فيه ويتضح من تخريجه -أعلاه- فقد اختلف الرواة عليه فلعل الاضطراب منه، والله أعلم.

٣- وقال الترمذي تعليقا في العلل - بعد أن ساق الحديث المتقدم: سألت مُجَّدا عن هذا الحديث فقال: هذا حديث فيه اضطراب، والصحيح عن عائشة قولها. ^(١)

٤- قال الذهبي: وهذا حديث منكر، فتارة رواه الحذاء، عن عراك، وتارة يقول: عن رجل عن عراك، وقد روى عن خالد بن أبي الصلت، سفيان بن حصين، ومبارك بن فضالة وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات، وما علمت أحدا يعرض إلى لينه، لكن الخبر منكر.

٥- قال ابن حزم: ساقط. ^(٢)

دراسة إسناد الوجه الراجح عند أبي حاتم:

إسناد الحديث عند أبي حاتم:

قال رحمه الله: " عن إسحاق بن بكر بن مضر - أو غيره - عن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عروة، عن عائشة "

دراسة الإسناد:

١- إسحاق بن بكر بن مضر: هو إسحاق بن بكر بن مضر بن مُجَّد المصري، أبو يعقوب.

روى عن: أبيه فقط، وعنه: أبو حاتم، وابن عبد الحكم، وغيرهما.

قال ابن يونس المصري: كان فقيها مفتيا، وكان يجلس في حلقة الليث بن سعد، ويفتي بقول الليث، ، وكان ثقة.

(١) العلل الكبير " (ص: ٢٤) برقم : (٦).

(٢) المحلى (١٩٢/١).

وقال الخليلي: هو وابوه ثقتان.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبو حاتم: لا بأس به، وكان عنده درج^(١) عن أبيه.

قال الذهبي: ثقة مُتَمَّت، وفي تاريخ الإسلام: أظنه تفقه على الليث، وقال ابن حجر: صدوق فقيه.

مات سنة ٢١٨ هـ، أخرج له مسلم والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة فقيه، وقول أبي حاتم فيه "لا بأس به" بمنزلة الثقة عند غيره، فمعلوم أنه من المتثبتين في التوثيق، كما أنه من رجال مسلم.

٢- بكر بن مضر: هو بكر بن مضر بن مُجَدِّ بن حكيم بن سليمان المصري، القرشي أبو مُجَدِّ^(٢).

روى عن: جعفر بن ربيعة، وأبي قبيل وغيرهما، وعنه: ابنه إسحاق، وقتيبة، وغيرهما.

قال ابن معين، وأحمد، والعجلي، أبوحاتم، والنسائي: زاد أحمد: ليس به بأس، وقال مرة: رجلا صالحا، وزاد أبو حاتم: وبكر بن مضر أحب إلي من مفضل بن فضالة، وبكر بن مضر ونافع بن يزيد متقاربان.

وقال الخليلي: هو وابنه ثقتان.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال البخاري: كناه قتيبة، وأثنى عليه خيرا.

قال الذهبي: ثقة، وفي تاريخ الإسلام: كان من الثقات العباد، وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

مات سنة ١٧٤ هـ، أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة، متفق على توثيقه، قدمه أبوحاتم على مفضل بن فضالة، وساواه بن نافع بن زيد.

٣- جعفر بن ربيعة: تقدمت في دراسة الاختلاف على عراك -أعلاه- وخلاصة حاله:

(١) قال في "مختار الصحاح" (ص: ١٠٣): الدرج بسكون الراء وفتحها الذي يكتب فيه ومنه قولهم: أنفذته في درج كتابي بسكون الراء أي في طيه.

(٢) قال ابن حجر: أبو مُجَدِّ أو أبو عبد الملك.

ثقة، قال أحمد: ثقة ثقة وأبو حاتم والنسائي مع تثبتهما في التوثيق وثقاه، ثم لم يضعفه إلا ابن معين ولعله تضعيف نسبي للمقارنة بينه وبين إمام أو لعله أشار إلى قلة حديثه بقوله: " لا شي " ثم أتى ناسخ وفسرها بضعيف وُحُمِلت على أنها قوله ظنا منه أنه يضعفه وإن لم يكن ثمة شيء مما تقدم فلم أقف على سبب لتضعيفه ولا سبب من أنزله عن ثقة، والله أعلم.

٤-عراك: تقدمت في دراسة الاختلاف عليه -أيضا- و**خلاصة حاله:** ثقة، فقد وثقه أبو حاتم وهو من المتثبتين في التوثيق.

٥-عروة بن الزبير: هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي، من أهل المدينة، كنيته: أبو عبد الله، أخو عبد الله بن الزبير، أمهما أسماء بنت أبي بكر الصديق

روى عن: أبويه، وخالته، وغيرهم، وعنه: بنوه عثمان، وعبد الله، وهشام، ويحيى، ومُجَدِّد، وغيرهم.

قال ابن سعد: كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا.

ووثقه أيضا العجلي، وذكره ابن حبان في: "الثقات".

قال ابن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة: عروة، وعمرة، والقاسم.

قال الزهري: كان إذا حدثني عروة ثم حدثني عمرة، صدق عندي حديث عمرة حديث

عروة، فلما استخبرتهما - وفي رواية: فلما تبهرتهما - إذا عروة بحر لا ينزف.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور.

مات سنة ٩٤ هـ على الصحيح، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة، تكلم في سماعه من عدد من الصحابة ليس منهم عائشة رضي الله عنها.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، والحديث صحيح لما يأتي:

١- قول أبي حاتم بعد أخرج الحديث الموقوف أعلاه في "علل ابنه": فلم أزل أقفوا أثر

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٩٥/٦)، والنقات (١٩٤/٥)، والكامل في الضعفاء (١٣٠/١)، وتهذيب الكمال

(١١/٢٠)، والكاشف (٤٠٦/٣)، وتاريخ الإسلام (١١٣٩/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٢١/٤)، وإكمال تهذيب

الكمال (٢٢٤/٩)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٣٤٣/١) وتهذيب التهذيب (٩٢/٣)، وتقريب التهذيب

(٦٧٤/١).

هذا الحديث، حتى كتبت بمصر عن إسحاق بن بكر بن مضر - أو غيره - عن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عروة، عن عائشة، موقوف؛ وهذا أشبه، وقال أيضا: والصواب عراك، عن عروة، عن عائشة قولها، وإن من قال فيه: عن عراك سمعت عائشة مرفوعا وهم فيه سندا ومتنا. ^(١)

٢- قول الترمذي تعليقا في العلل - بعد أن ساق الحديث المتقدم: سألت مُجَّدا عن هذا الحديث فقال: هذا حديث فيه اضطراب، والصحيح عن عائشة قولها. ^(٢)

٢- قول البخاري في التاريخ الكبير وهذا أصح. ^(٣)

وقد قال أحمد بن حنبل: أحسن ما في الرخصة حديث عائشة، وإن كان مرسلا، فإن مخرجه حسن، قلت له: فإن عراكا يرويه مرة، ويقول: سمعت عائشة، فأنكره، وقال: من أين سمع عراك عائشة إنما يروي عن عروة عنها ^(٤).

وقد زال إشكال الإرسال بهذه الرواية الموقوفة، فقول الصحابي حجة، والله أعلم.

(١) تهذيب التهذيب (٥٢٢/١).

(٢) العلل الكبير " (ص: ٢٤) برقم : (٦).

(٣) التاريخ الكبير (١٥٥/٣).

(٤) نصب الراية لأحاديث الهداية (١٠٢/٢).

الحديث الحادي والعشرون:

٢١- قال ابن القيم رحمه الله: (ومن ذلك حديث جابر: «نهي رسول الله ﷺ أن تستقبل القبلة ببول، فرأيته قبل أن يقبض بعام يستقبلها»)^(١).

إسناد الحديث وامتته عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا محمد بن بشار، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن جابر بن عبد الله، قال: «نهي نبي الله ﷺ أن نستقبل القبلة ببول، فرأيته قبل أن يقبض بعام يستقبلها»)^(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (٧/١) برقم: (١٣) بهذا اللفظ أعلاه، والترمذي في "جامعه" (٥٩/١) برقم: (٩)، وفي: "العلل الكبير" (ص: ٢٣) برقم: (٥)، وابن ماجه في "سننه" (٢١٦/١) برقم: (٣٢٥)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٧٧/١) برقم: (٥٨) عن محمد بن بشار به مثله.

وأخرجه الترمذي في "جامعه" (٥٩/١) برقم: (٩) من طريق وهب بن جرير به مثله. وأخرجه أحمد في "مسنده" (٣١٣٩/٦) برقم: (١٥١٠١)، وابن الجارود في "المنتقى" (٢٠/١) برقم: (٣٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٣٤/٤) برقم: (٦٥٩٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٦٨/٤) برقم: (١٤٢٠)، والدارقطني في "سننه" (٩٣/١) برقم: (١٦٢)، وابن شاهين في: "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص: ٨٣) برقم: (٨٢)، والحاكم في "مستدركه" (١٥٤/١) برقم: (٥٥٤)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٩٢/١) برقم: (٤٤٤) من طريق محمد بن إسحاق به بلفظ: "كان رسول الله ﷺ قد نهانا عن أن نستدبر القبلة أو نستقبلها بفروجنا إذا أهرقنا الماء قال: ثم رأيته قبل موته بعام يبول مستدبر القبلة"، وفي إسناد أحمد تصريح بالسماع، قال ابن إسحاق: "حدثني أبان بن صالح".

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥١/٢).

(٢) سنن أبي داود (١٣/٤/١).

دراسة الإسناد:

١- محمد بن بشار: سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين، وخلاصة حاله: ثقة، وكان مكثراً حافظاً لحديثه، وقد احتج به البخاري بل تعدى إلى الاحتجاج به مكاتبة ويكفي تعليق ابن حجر - أعلاه - على ما نقله من قول البخاري: (كتب إلي بندار فذكر حديثاً مسنداً) في بيان توثيقه، وأما قول الفلاس فيحمل على أنه من حديث الأقران والله أعلم، وأما ما فهم من أن ابن معين يستضعفه فلعله لم يرضى إكثاره وقراءته من كل كتاب ولعله من أوهام التي تغتفر له في سعة ماروى، والله أعلم.

٢- وهب بن جرير: هو ابن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي^(١)، البصري.

روى عن: أبيه، وابن عون، وغيرهما، وعنه: بندار، وأحمد، وغيرهما.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي: ثقة، زاد العجلي: وكان عفان يتكلم فيه.

قال سليمان بن داود القزاز: قلت لأحمد: أريد البصرة عمن أكتب؟ قال: عن وهب بن جرير، وأبي عامر العقدي.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان يخطئ.

قال أبو حاتم: صدوق، قيل له: وهب بن جرير، وروح بن عباد، وعثمان بن عمر؟ قال وهب: أحب إلي منهما، وهب صالح الحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أحمد بن منصور الرمادي: تذاكرت أنا وابن وارة أيما أثبت وهب أو أبو النضر؟ فقال هو: أبو النضر، وقلت أنا: وهب.

قال ابن مهدي: هاهنا قوم يحدثون عن شعبة، ما رأيناهم عند شعبة، قيل لأحمد: من يعني بهذا؟ قال: وهب بن جرير، ما رأيي وهب بن جرير عند شعبة قط، ولكن وهب كان صاحب سنة، حدث - زعموا - عن شعبة بنحو أربعة آلاف حديث، قال عفان بن مسلم: هذه أحاديث عبد الرحمن الرصاصي، شيخ سمع من شعبة كثيراً، ثم وقع إلى مصر، فقال وهب بن جرير: كتب لي أبي إلى شعبة فكنت أجيء إليه فأسأله.

(١) اختلف في كنيته، قال ابن حبان، وابن عدي، ومغلطاي: أبو العباس، وقال العقيلي: أبو الحسن.

قال الذهبي: الحافظ وأيضاً: ثقة، وفي السير: الحافظ الصدوق الإمام، وفي الميزان: الحافظ وصدر ترجمته (صح).

قال ابن حجر: ثقة، وفي اللسان: صدر ترجمته (صح).
مات سنة ٢٠٦ هـ، وأخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: حافظ ثقة، وصف بالحافظ من كثرة حديثه، وأبو حاتم والنسائي معلومٌ تثبتهم في التعديل، وأما حديثه عن شعبة فالذي يظهر لي من كلام الإمام أحمد أن وهب بن جرير لم يحدث عن شعبة، وهذه الأحاديث التي عن شعبة والتي ذكر أحمد أنها أربعة آلاف أدخلت عليه وليست من حديثه، وقد يكون سمع من شعبة شيئاً ولم يرويه وليست هي التي انتشرت عنه فالتى انتشرت عنه لا يصح سماعه منه، وكلام عفان يدل على أن هذه الأحاديث من رواية الرصاصي أدخلت على وهب حين قدم الرصاصي من البصرة إلى مصر، والله أعلم، وإلا فهو ثقة حافظ أخرج له الشيخان.

٣- جرير: هو ابن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب.

روى عن: محمد بن إسحاق، وأبي رجاء العطاردي، وغيرهما، وعنه: ولده وهب، وابن مهدي، وغيرهما.

قال ابن سعد: كان ثقة، إلا أنه اختلط في آخر عمره.

وقال ابن معين: ثقة، ومرة: ليس به بأس، فقليل له: إنه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير، فقال: ليس بشيء هو عن قتادة ضعيف، وسئل عنه وعن أبي الأشهب فقال: جرير أحسن حديثاً منه وأسند، ومرة عنه وعن أبي هلال فقال: جرير أمثل من ابن أبي هلال، وكان صاحب كتاب.

وقال العجلي، والساجي، والبزار: ثقة.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٨/٩)، والتقات (٢٢٨/٩)، والكمال في الضعفاء (٣٤٢/٨)، وتهذيب الكمال (١٢١/١٣)، والكاشف (٤٦٥/٤)، وتاريخ الإسلام (٢١٥/٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٢/٩)، وميزان الاعتدال (٣٥٠/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٥٧/١٢)، وتهذيب التهذيب (٣٢٩/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٤٣/١)، ولسان الميزان (٤٤٥/٩).

وقال ابن عدي: مستقيم الحديث صالح فيه، إلا روايته عن قتادة، فإنه يروي عنه أشياء لا يرويها غيره.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان يخطئ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه، وكان شعبة يقول: ما رأيت أحفظ من رجلين: جرير بن حازم، وهشام الدستوائي.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال أبو حاتم: صدوق صالح، قدم هو والسري بن يحيى مصر، وجرير بن حازم أحسن حديثاً منه، والسري أحلى منه، ومرة: تغير جرير بن حازم قبل موته بسنة.

وقال الأزدي: صدوق خرج عنه بمصر أحاديث مقلوبة، ولم يكن بالحافظ، حمل رشدين وغيره عنه مناكير، ووثقه أحمد بن صالح.

وقال الساجي: صدوق، حدث بأحاديث وهم فيها، وهي مقلوبة.

وقال أحمد: جرير كثير الغلط، ومرة: كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس يوقف أشياء ويسند أشياء، ثم أثنى عليه، ومرة أخرى: حدث بالوهم بمصر ولم يكن يحفظ.

قال علي ابن المديني قلت ليحيى بن سعيد: أبو الأشهب أحب إليك أم جرير بن حازم؟ قال: ما أقرهما! ولكن كان جرير أكبرهما، وكان يهتم في الشيء، وكان يقول: في حديث الضبع: عن جابر عن عمر، ثم صيره عن جابر عن النبي ﷺ.

وقال وهب بن جرير: كان شعبة يأتي أبي فيسأله عن حديث الأعمش، فإذا حدثه قال: هكذا والله سمعته من الأعمش.

قال ابن مهدي: جرير بن حازم أثبت عندي من قرة بن خالد.

وقال موسى بن إسماعيل: ما رأيت حماداً يعظم أحداً تعظيمه جرير بن حازم.

قال الذهبي: ثقة لما اختلط حجه ولده، وفي الميزان قال بعد صدر ترجمته (صح): أحد الائمة الكبار الثقات، ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته، وبعضهم عده من صغار التابعين.

قال ابن حجر: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من

حفظه، اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه، قال عنه في: طبقات المدلسين: أحد الثقات، وعدّه في المرتبة الأولى من طبقات المدلسين لأن يحيى الحماني وصفه بالتدليس عن في حديثه عن أبي حازم عن سهل بن سعد في صفة صلاة النبي ﷺ خلف أبي بكر. ومعلوم أن المرتبة الأولى يقبل تدليسه، وذكره في اللسان، وصدره (صح).

مات سنة ١٧٠ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: الذي يظهر - والله أعلم - أنه ثقة، كان حديثه من حفظه فوقعت له أوهام، وهي تغتفر له في سعة ما روى، كما أن حديثه عن قتادة ضعيف، ثم إنه اختلط فحجبه أولاده عن التحديث، وهذا الذي ظهر لي هو ما لخصه ابن حجر - رحمه الله -.

٤- محمد بن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبى مولاهم، المدني، نزىل العراق، إمام المغازي.

روى عن: يعقوب بن عتبة، وعطاء، وغيرهما، وعنه: حفص بن عبد الرحمن، وشعبة، وغيرهما.

قال ابن سعد، والعجلي: كان ثقة، زاد ابن سعد: ومن الناس من يتكلم فيه.

قال ابن معين: كان ثقة، وكان حسن الحديث، ومرة: ثقة، وليس بحجة، إنما الحجة مالك وعبيد الله بن عمر، وسئل مرة: في نفسك من صدقه شيء؟ قال: لا، هو صدوق، ومرة: ليس به بأس، ومرة: ليس بذاك ضعيف، ومرة: ليس بالقوي، ومرة: ضعيف.

قال شعبة: أمير المؤمنين، ومرة: لوسود أحد في الحديث لسود محمد بن إسحاق.

قال ابن المديني: ثقة لم يضعه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب، وسئل مرة: كيف حديث ابن إسحاق عندك؟ فقال: صحيح، قلت له: فكلام مالك فيه؟ قال: مالك لم يجالس، ولم يعرفه أي شيء حدث بالمدينة؟ وقيل له: وهشام بن عروة قد تكلم فيه، قال: الذي قال هشام ليس بحجة، لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها، وقال مرة: إن حديث ابن

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥٠٤/٢)، والثقات (١٤٤/٦)، والكامل في الضعفاء (٣٤٤/٢)، وتهذيب الكمال (٥٢٤/٤)، والكاشف (٢٠٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٣٢٠/٤)، وسير أعلام النبلاء (٩٨/٧)، وميزان الاعتدال (٣٩٢/١)، وإكمال تهذيب الكمال (١٨٠/٣)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٥٧/١)، وتهذيب التهذيب (٢٩٤/١)، وتقريب التهذيب (١٩٦/١)، ولسان الميزان (٢٧٣/٩)، وطبقات المدلسين (٧٨/١)، والكواكب النيرات (١١١/١).

إسحاق ليتبين فيه الصدق يروي مرة حدثني أبو الزناد، ومرة ذكر أبو الزناد، وهو من أروى الناس عن سالم أبي النضر، وروى عن رجل عنه، وهو من أروى الناس عن عمرو بن شعيب، وروى عن رجل عن أيوب عنه.

قال ابن المبارك: إنا وجدناه صدوقا ثلاث مرات.

قال أحمد: هو حسن الحديث، وسئل مرة: إذا انفرد ابن إسحاق بحديث تقبله؟ قال: لا، والله إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد، ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا، وقال أيضا: كان ابن إسحاق يدلّس، إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد إذا كان سماع قال: حدثني، وإذا لم يكن قال: قال، ومرة: إذا قال وذكر فلم يسمعه، وقال عنه ابنه: ما رأيت أبي اتقى حديثه قط، وكان يتبعه بالعلو والنزول. قيل له: يحتج به؟ قال: لم يكن يحتج به في السنن.

قال الذهلي: هو حسن الحديث، عنده غرائب، وروى عن الزهري فأحسن الرواية.

وقال أبو زرعة: صدوق.

قال ابن نمير: يرمى بالقدر، وكان أبعد الناس منه، ومرة: إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة.

ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: تكلم فيه رجلان هشام ومالك، فأما قول هشام فليس مما يجرح به الإنسان، وذلك أن التابعين سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها، وكذلك ابن إسحاق كان سمع من فاطمة، والستر بينهما مسبل، وأما مالك فإن ذلك كان منه مرة واحدة ثم عاد له إلى ما يحب، ولم يكن يقدر فيه من أجل الحديث، إنما كان ينكر تتبعه غزوات النبي ﷺ من أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وغيرها، وكان ابن إسحاق يتبع هذا منهم من غير أن يحتج بهم، وكان مالك لا يرى الرواية إلا عن متقن، وقال أيضا: ولم يكن أحدا بالمدينة يقارب ابن إسحاق في علمه، ولا يوازيه في جمعه، وهو من أحسن الناس سياقا للأخبار إلى أن قال: وكان يكتب عن من فوقه ومثله ودونه، فلو كان ممن يستحل الكذب لم يحتج إلى النزول، فهذا يدلّك على صدقه.

وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال **الدارقطني**: اختلف الأئمة فيه، وليس بحجة، إنما يعتبر به.

وقال **مالك بن أنس**: كذاب، ومرة: دجال من الدجاجلة.

وسئل **الزهري** عن مغازيه فقال: هذا أعلم الناس بها.

وقال **ابن عيينة**: جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة، وما يتهمه أحد من أهل المدينة، ولا يقول فيه شيئاً. قيل له: كان ابن إسحاق جالس فاطمة بنت المنذر؟ فقال: أخبرني ابن إسحاق أنها حدثته، وأنه دخل عليها.

وقال **ابن البرقي**: لم أر أهل الحديث يختلفون في ثقته وحسن حديثه وروايته، وفي حديثه عن نافع بعض الشيء.

وقال **أبو زرعة الدمشقي**: رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقا وخيرا، مع مدحة ابن شهاب له. وقد ذكرت دحيما قول مالك فيه، فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لأنه اتهمه بالقدر.

وقال **الخليلي**: إنما لم يخرج البخاري من أجل روايته المطولات، وقد استشهد به، وأكثر عنه فيما يحكى في أيام النبي ﷺ وفي أحواله، وفي التواريخ، وهو عالم واسع الرواية والعلم، ثقة. قال **الذهبي**: كان صدوقا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة.

قال **ابن حجر**: صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر، وعده في المرتبة الرابعة في طبقات المدلسين، وقال: صدوق، لكنه مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم. مات سنة: ١٥١هـ، وقيل: ١٥٢هـ.

أخرج له أصحاب السنن، وعلق له البخاري، وأخرج له مسلم في المتابعات، وذكره النسائي في الطبقة الخامسة من أصحاب الزهري.

خلاصة حاله: ثقة بالمغازي عالم بها، صدوق في الحديث، مما أخذ عليه أنه كان يدلّس، ويحدث بالإسرائيليات، ويحدث عن جماعة بالحديث الواحد، ويحدث عن المجهولين أحاديث باطلة ولعل رأي مالك فيه ينزل على هذا، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، وإذا قال: حدثني فقد سمعه، وإذا قال: قال أو ذكر فلم يسمعه.

٥- أبان بن صالح: أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم، أبو بكر المدني، وقيل: المكي.

روى عن: مجاهد، وأنس، وغيرهما، وعنه: محمد بن إسحاق، وابن جريح، وغيرهما.
قال ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وأبوزرعة، وأبو حاتم، ومسلمة بن القاسم: ثقة.
 وذكره ابن حبان في "كتاب الثقات" وقال: يعتبر حديثه من غير رواية درست ابن زياد وأضرابه من الضعفاء عنه.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حزم: ليس بالمشهور.

وقال ابن عبد البر: حديث جابر ليس صحيحا فيعرج عليه؛ لأن أبان بن صالح - راويه - ضعيف.
قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": ثقة ورع كبير القدر. ^(١)

قال ابن حجر: وثقه الأئمة، ووهم ابن حزم فجهله وابن عبد البر فضغفه.

قال ابن سعد مات سنة بضع عشرة ومائة، زاد الذهبي: مع قتادة كهلا.

أخرج له البخاري في الشواهد كما أخرج له الباقر سوي مسلم. ^(٢)

خلاصة حاله: ثقة، وكلام ابن حبان لا يؤثر في ثقة الراوي وإنما من الراوي عنه وهذا يحصل في غالب الرواة، وابن حزم وابن عبد البر وهما كما قال ابن حجر وإلا فمن سبقهم أئمة أجل وأعلى وثقوه، والله أعلم.

٦- مجاهد: هو ان جبر ^(٣)، بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي. أحد أئمة التابعين.

روى عن: ابن عمر، وأبي هريرة، وغيرهما، وعنه: يزيد بن أبي زياد، وقتادة، وغيرهما.

(١) بحث عنه في ميزان الاعتدال فلم أجده، ولا وجدته أيضا في اللسان.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢/٢٧٩)، والثقات (٦/٦٧)، وتهذيب الكمال (٢/٩)، والكاشف (٢/٣٨)، وتاريخ الإسلام (٣/٢٠٧)، وإكمال تهذيب الكمال (١/١٦٠)، وتهذيب التهذيب (١/٥٣)، وتقريب التهذيب (١/١٠٣).

(٣) ويقال ابن جبر والأول أصح.

قال ابن سعد، ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي: ثقة، زاد ابن سعد: وكان فقيها، عالما كثير الحديث، وقال ابن معين مرة: لم يسمع من عائشة، وأبو زرعة مرة: مجاهد عن معاذ وعن سعد وعن علي وعن ابن مسعود مرسل.

وقال ابن المديني: لا أنكر أن يكون مجاهد لقي جماعة من الصحابة، وقد سمع من عائشة، ومرة: مراسلات مجاهد أحب إلي من مراسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب، وكذلك قال يحيى القطان، وقال القطان أيضا: إبراهيم يعني النخعي عن علي أحب إلي من مجاهد عن علي. قال: وكانوا يرون أن مجاهدا يحدث عن صحيفة جابر.

وقال أبو حاتم: روى عن عائشة مرسلا، ولم يسمع منها.

قال البرديجي: الذي صح لمجاهد من الصحابة - عليه السلام - ابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة على خلاف فيه. قال بعضهم: لم يسمع منه يدخل بينه وبين أبي هريرة عبد الرحمن بن أبي ذباب. وقد صار مجاهد إلى باب عائشة، فحجب ولم يدخل عليها؛ لأنه كان حرا، واختلف في روايته عن عبد الله بن عمر فقييل: لم يسمع منه، وقال أيضا: مجاهد يروي عن أبي سعيد الخدري، وليس بصحيح، وأحاديث مجاهد عن جابر ليس لها ضوء، إنما هي من حديث ابن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، ومن حديث ليث بن أبي سليم عنه.

قال مجاهد: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة.

وقال عبد السلام بن حرب: كان أعلمهم بالتفسير مجاهد، وبالحنج عطاء.

وقال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد.

قال أبو بكر بن عياش: قلت للأعمش: ما لهم يتقون تفسير مجاهد؟ قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب.

وقال النباقي: ذكر مجاهد في كتاب الضعفاء لابن حبان البستي^(١)، ولم يذكره أحد ممن ألف في الضعفاء.

وهو ثقة بلا مدافعه.

(١) لم أقف على ذكر مجاهد في كتاب المجروحين والضعفاء لابن حبان بل ترجم له في الثقات، فالله أعلم فلعلها في نسخته ويكون تراجع عنه فحذفه وجعله في الثقات أو غير ذلك.

قال الذهبي: إمام في القراءة والتفسير، حجة، وحديثه عن: عائشة في البخاري ومسلم، وفي السير: بلى قد سمع منها شيئاً يسيراً، وفي "الميزان": المقرئ المفسر، أحد الاعلام الاثبات، وفي آخر ترجمته: أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به.

قال ابن حجر: ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، وفي التهذيب: وقع التصريح بسماعه منها - عائشة - عند أبي عبد الله البخاري في "صحيحه"، وفي اللسان: صدره صح.

مات سنة ١٠٤هـ^(١) ونقل ابن حبان أنه مات بمكة وهو ساجد، أخرج له الجماعة.^(٢)

خلاصة حاله: ثقة، يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ له سماع من بعضهم، وأرسل عن بعضهم، واختلف في سماعه من بعضهم ومنهم عائشة؛ والذي يظهر أنه سمع منها بعض الأحاديث وبعضها لم يسمعها، وأما سماعه من جابر متكلم فيه وأما سماعه عن ابن عمر فلم يتكلم في سماعه أحد إلا مائقل أنه قيل أنه لم يسمع ولم يُجزم به ولم يقل به أحد، ويظهر تعقب العلاني أعلاه فحديث مجاهد عن ابن عمر في صحيح البخاري، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث حسن لحال ابن إسحاق فهو صدوق في الحديث وليس هذا من المغازي حتى يوثق فيه، وإن كان مدلس إلا أنه صرح في إسناد أحمد أعلاه، ولم يرو جرير بن حازم هذا الحديث عن قتادة حتى يُضعف، وسماع مجاهد من جابر متكلم فيه فقد قال ابن المديني: كانوا يرون أن مجاهدا يحدث عن صحيفة جابر، وقال البرديجي: أحاديث مجاهد عن جابر ليس لها ضوء، إنما هي من حديث ابن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، ومن حديث ليث بن أبي سليم عنه. ، لكن في كلا القولين يظهر عدم الجزم بذلك فلم يقل أحد بلفظ صريح أنه لم يسمع منه، وقد عدّ ابن أبي حاتم من روى عنه مجاهد وذكر منهم جابرا ولم يتكلم عن سماعه، في حين أنه ذكر عائشة وقال: مرسل، هذا وقد صحح الحديث البخاري

(١) مات بمكة وهو ساجد. ينظر الثقات لابن حبان (٤١٩/٥).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣١٩/٨)، والثقات (٤١٩/٥)، وتهذيب الكمال (٢٢٨/٢٧)، والكاشف (٢٤٢/٤)، وتاريخ الإسلام (١٤٨/٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٩/٤)، وميزان الاعتدال (٤٣٩/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٧٦/١١)، وتهذيب التهذيب (٢٥/٤)، وتقريب التهذيب (٩٢١/١)، ولسان الميزان (٤٠١/٩)، والإصابة (٤١٧/١٠).

فيما نقله عنه الترمذي فلو كان لم يسمع منه ما صححه ولين إرساله، والله أعلم.

وقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عن مجاهد تصريحه بالسماع في حديث

التلبية، وقال أيضا أبو حاتم في العلل: والحديث مشهور عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ.

الحديث الثاني والعشرون:

٢٢ - قال ابن القيم - رحمه الله -: (حديث ابن عمر لما رأى «رسول الله ﷺ» يقضي حاجته مستدبر الكعبة).^(١)

إسناد ومتن الحديث عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا أنس بن عياض، عن عبيد الله، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن واسع بن حبان، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: «ارتقيت فوق بيت حفصة فرأيت النبي ﷺ يقضي حاجته مستدبر القبلة، مستقبل الشام»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨٢/٤) برقم: (٣١٠٢) بهذا اللفظ، وأيضاً (٤١/١) برقم: (١٤٨)، (٤٢/١) برقم: (١٤٩) بنحوه، وأيضاً (٤١/١) برقم: (١٤٥) بمعناه. وأخرجه مسلم في "صحيحه" (١٥٥/١) برقم: (٢٦٦) بنحوه، وأيضاً (١٥٥/١) برقم: (٢٦٦) بنحوه مطولاً.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥١/٢)

الحديث الثالث والعشرون:

٢٣- قال ابن القيم رحمه الله: ([دعاء الخروج من الخلاء]^(١) فصل «وكان إذا خرج من الخلاء قال غفرانك»^(٢)).

إسناد الحديث وامتته عند الترمذي:

قال - رحمه الله -: (حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، عن إسرائيل، عن يوسف بن أبي بردة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء، قال: غفرانك). هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل، عن يوسف بن أبي بردة، وأبو بردة بن أبي موسى اسمه: عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري، ولا يعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة).

غريب الحديث:

غفرانك: الغفران: مصدر، وهو منصوب بإضمار (أطلب)، أي أطلب أن تغفر لي.^(٣)

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في "جامعه" (٥٧/١) برقم: (٧) بهذا اللفظ أعلاه، والبخاري في الأدب المفرد (ص: ٢٤٠) برقم (٦٩٣)، والدارمي في "مسنده" (٥٣٦/١) برقم: (٧٠٧)، وأبو الحسن القطان في زوائده على "سنن ابن ماجه" (٢٠١/١) (بدون ترقيم) عن أبي حاتم الرازي. ثلاثتهم: (البخاري، والدارمي، وأبو حاتم) عن مالك بن إسماعيل.

(١) زيادة من محقق ط الرسالة، وليست في النسخ الأخرى.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٢/٢).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٧٣/٣) (بتصرف)، وفي تخصيصه بذلك قولان :

أحدهما: التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي أنعم بها عليه من إطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه، فليجأ إلى الاستغفار من التقصير.

والثاني: أنه استغفر من تركه ذكر الله - تعالى - مدة لبثه على الخلاء؛ فإنه كان لا يترك ذكر الله بلسانه أو قلبه إلا عند قضاء الحاجة، فكأنه رأى ذلك تقصيرا فتداركه بالاستغفار. ينظر "النفح الشذي شرح جامع الترمذي" (٨٦/١).

وأخرجه أبو داود في "سننه" (١٢/١) برقم: (٣٠)، وأحمد في "مسنده" (٦٠٨٧/١١) برقم: (٢٥٨٥٩)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٩٧/١) برقم: (٤٦٦) من طريق هاشم بن القاسم.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٥/٩) برقم: (٩٨٢٤)، وابن ماجه في "سننه" (٢٠٠/١) برقم: (٣٠٠)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٩٧/١) برقم: (٤٦٨)، (٩٧/١) برقم: (٤٦٩)، (٩٧/١) برقم: (٤٧٠)، وأبو شيبة في "مصنفه" (٢٢٤/١) برقم: (٧)، (٤٢٥/١٥) برقم: (٣٠٥٢٤) من طريق يحيى بن أبي بكير بلفظه إلا أنه في الموضع الثاني للبيهقي بزيادة: "ربنا وإليك المصير"^(١).

وأخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٩٧/١) برقم: (٤٦٥)^(٢) من طريق طلق بن غنام النخعي. و أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٢٠٧/١) (بدون ترقيم)، والحاكم في "مستدرکه" (١٥٨/١) برقم: (٥٦٦)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٩٧/١) برقم: (٤٦٧) من طريق عبيد الله بن موسى^(٣).

وأخرجه الحاكم في "مستدرکه" (١٥٨/١) برقم: (٥٦٧) من طريق معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي.

ستتهم: (مالك بن إسماعيل، وهاشم بن القاسم، ويحيى بن أبي بكير، وطلق بن غنام النخعي، وعبيد الله بن موسى، ومعاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي) عن إسرائيل عن أبي بردة عن عائشة بمثله إلا أنه جاء بلفظ: "الغائط" في جميع الطرق إلا طريق حديث الدراسة — مالك بن إسماعيل، ولفظ الحاكم: "إذا قام من الغائط".

(١) ولكن هذه الزيادة لا تثبت فقد قال البيهقي: (وهذه الزيادة في هذا الحديث لم أجدها إلا في رواية ابن خزيمة وهو إمام، وقد رأيته في نسخة قديمة لكتاب ابن خزيمة، ليس فيه هذه الزيادة، ثم ألحقت بخط آخر بحاشيته، فالأشبه أن تكون ملحقة بكتابه من غير علمه، والله أعلم)، وقد أخرج هذا الحديث ابن خزيمة بدون هذه الزيادة من طريق: (عبيد الله بن موسى) كما هو موضح أعلاه، ولم أقف على هذه الزيادة في صحيحة إلا ما نقله البيهقي عنه فهذا ما يزيد اليقين بعدم ثبوتها عنه وإلا لما لم يضيفها في هذه النسخة المعتمدة في المطبوع، والله أعلم.

(٢) وقال البيهقي أيضا: وقد أخبرنا الإمام أبو عثمان الصابوني، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: ثنا جدي. فذكره دون هذه الزيادة في الحديث، وصح بذلك بطلان هذه الزيادة في الحديث.

(٣) في هذا الحديث: ذكر فيه سماع أبي بردة عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة رجال الإسناد:

١- **مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل**: هو مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إبراهيم بن مغيرة بن بردزبه البخاري - وبردزبه مجوسي مات عليها، والمغيرة بن بردزبه أسلم على ידי يمان البخاري والي بخارى الجعفي، أبو عبد الله البخاري، صاحب الصحيح.

روى عن: مالك بن إسماعيل، وأبي عاصم، وغيرهما، وعنه: الترمذي، وابن خزيمة، وغيرهما. قال أحمد: انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان، فذكره فيهم. وقال أيضا: سمعت أبي يقول: ما أخرجت خراسان مثل مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل.

قال الدارمي: رأيت العلماء بالحرمين والعراقين، فما رأيت فيهم أجمع منه قال النسائي: ثقة مأمون، صاحب حديث، كيس قال يحيى بن جعفر البارقى^(١): لو قدرت أن أزيد في عمر مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل لفعلت، فإن موتى يكون موت رجل واحد، وموت مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل ذهاب العلم.

قال البخاري: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح. قال الذهبي: وكان إماما حافظا حجة رأسا في الفقه والحديث مجتهدا، من أفراد العالم مع الدين والورع والتأله. ، وقال ابن حجر: جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث.^(٢) مات سنة ٢٥٦ هـ، أخرج له الترمذي.^(٣) خلاصة حاله: إمام ثقة ثبت، متفق على توثيقه.

٢- **مالك بن إِسْمَاعِيل**: هو مالك بن إِسْمَاعِيل النهدي، أبو غسان الكوفي، سبط حماد

(١) هو يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي، البخاري، الإمام الحافظ الحجة، محدث ماوراء النهر، شيخ البخاري، مات سنة ٢٤٣ هـ.

(٢) عده في المرتبة الأولى وقال: وصفه بذلك أبو عبد الله بن منده في كلام له، فقال فيه: أخرج البخاري قال فلان، وقال لنا فلان، وهو تدليس، ولم يوافق ابن منده على ذلك، والذي يظهر أنه كان يقول فيما لم يسمع: قال، وفيما سمع: قال لنا، لكن لا يكون على شرطه، أو موقوفا قال لي، أو قال لنا، وقد عرفت ذلك بالاستقراء من صنيعة انتهى. وهذا لم يذكره أحد سوى ابن منده ولذلك ذكره ابن حجر وبين أنه لم يوافق ابن منده في ذلك. ينظر طبقات المدلسين (٩٠/١).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (١٩١/٧)، والنقائ (١١٣/٩)، والكامل في الضعفاء (٢٢٦/١)، وتاريخ بغداد (٣٢٢/٢) وتهذيب الكمال (٤٣٠/٢٤)، والكاشف (٨٢/٤)، وتاريخ الإسلام (١٤٠/٦)، وسير أعلام النبلاء (٣٩١/١٢)، وتهذيب التهذيب (٥٠٨/٣)، وتقريب التهذيب (٨٢٥/١).

بن أبي سليمان.

روى عن: إسرائيل، وعبد الرحمن ابن الغسيل، وغيرهما، وعنه: البخاري، وأبو زرعة، وغيرهما.

قال ابن معين: ليس بالكوفة أتقن منه.

وقال أبو داود: كان صحيح الكتاب جيد الأخذ.

وقال أبو حاتم: كان أبو غسان يملي علينا من أصله، وكان لا يملي حديثا حتى يقرأه، وكان ينحو ولم أر بالكوفة أتقن من أبي غسان لا أبو نعيم، ولا غيره، وأبو غسان أتقن من إسحاق بن منصور السلولي، وهو متقن ثقة.

قال الذهبي: حجة عابد قانت لله، وذكره في الميزان، وقال: ثقة مشهور، تناكد ابن عدي بإيراده مع اعترافه بصدقه وعدالته.

قال ابن حجر: ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد، وذكره في اللسان وصدده (صح).

مات سنة ٢١٩ هـ، أخرج له الجماعة^(١).

خلاصة حاله: ثقة حجة، متفق على توثيقه.

٣- إسرائيل: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، أخو عيسى بن يونس، وكان الأكبر.

روى عن: يوسف بن أبي بردة، وجده، وغيرهما، وروى عنه: مالك بن إسماعيل، ويحيى بن آدم، وغيرهما.

قال ابن معين وأحمد والعجلي: ثقة، زاد أحمد: كان ثبًا، وقال أيضا: إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين، سمع منه بأخرة.

وسئل مرة: أيما أحب إليك شريك، أو إسرائيل؟ فقال: إسرائيل، إسرائيل إذا حدث من كتابه لا يغادر، كان يؤدي على ما سمع، ويحفظ من كتابه، وهو أصح حديثا من شريك، إلا في أبي إسحاق، فإن شريكا أضبط عن أبي إسحاق، وما روى يحيى عن إسرائيل شيئا. فقيل:

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٠٦/٨)، والنقعات (١٦٤/٩)، والكامل في الضعفاء (١١٨/٨)، وتهذيب الكمال (٨٦/٢٧)، والكاشف (٢٢٩/٤)، وتاريخ الإسلام (٤٥٦/٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٣٠/١٠)، وميزان الاعتدال (٤٢٤/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٥/١١)، وتهذيب التهذيب (٥/٤)، وتقريب التهذيب (٩١٣/١)، ولسان الميزان (٣٩٩/٩).

لم؟ فقال: لا أدري، أخبرك، إلا أنهم يقولون من قبل أبي إسحاق لأنه خلط.
ومرة قيل له: إسرائيل إذا انفرد بحديث، يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى - يعني القطان - يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات، قال: روى عنه مناكير.
وأيضاً: من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال إسرائيل. قلت: إسرائيل أحب إليك من يونس؟ قال: نعم، إسرائيل صاحب كتاب.
وقال أبو حاتم: ثقة متقن^(١) من أتقن أصحاب أبي إسحاق.
وقال ابن مهدي يقول: كان إسرائيل في الحديث لصاً، قال أبو بكر بن أبي شيبة يعني: أنه يتلقف العلم تلقفاً.
قال ابن عدي: حديثه الغالب عليه الاستقامة، وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به، مستقيم الحديث في حديث أبي إسحاق، وغيره، وقال أيضاً: كان القطان لا يحدث عن إسرائيل ولا شريك.
وقال النسائي: ليس به بأس.

سئل ابن معين: أيما أثبت شريك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل أقرب حديثاً، وشريك أحفظ.
وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث. وفي حديثه لين.
وقال في موضع آخر: ثقة صدوق، وليس بالقوي في الحديث، ولا بالساقط.
قال ابن المديني: ضعيف.
قال إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن.
قال الذهبي في: "تاريخ الإسلام": قد احتج به أرباب الكتب الصحاح، وكان ثقة حافظاً، وفي الميزان: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالاسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه، نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق.
قال ابن حجر: ثقة تُكلم فيه بلا حجة، وفي اللسان: أحد الأعلام، وصدوره ترجمته "ه"^(٢).
مات سنة ١٦٢ هـ، أخرج له الجماعة.^(٣)

(١) هكذا في كتاب الجرح والتعديل بينما في كتب الرجال التي نقلت قوله: بدل: "متقن" "صدوق".

(٢) "ه" هذا الرمز يستعمله ابن حجر في اللسان ويعني مختلف في الراوي والعمل على توثيقه.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٣٣٠/٢)، والثقات (٧٩/٦)، والكامل في الضعفاء (١٢٨/١)، وتاريخ بغداد (٤٧٦/٧) وتهذيب الكمال (٥١٥/٢)، والكاشف (١٠٨/٢)، وتاريخ الإسلام (٣٠٧/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٥/٧)، وميزان الاعتدال (٢٠٩/١)، وإكمال تهذيب الكمال (١٨٢/٢) تحفة التحصيل في المراسيل (٢٤/١)، وتهذيب التهذيب (١٣٣/١)، وتقريب التهذيب (١٣٤/١)، ولسان الميزان (٢٥٨/٩).

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة حتى عن إسرائيل وإنما أتى من قبل تلامذته كما قال ابن عدي وتكلم فيه بغير حجة كما قال ابن حجر والله أعلم.

٣- **يوسف بن أبي بردة**: هو يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، الكوفي، أخو بلال بن أبي بردة، واسم أبي بردة عامر.

روى عن: أبيه فقط، وعنه: إسرائيل بن يونس، وسعيد بن مسروق فقط.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال الحاكم: من ثقات آل أبي موسى ولم نجد أحدا يطعن فيه، ومرة بعد حديث أخرجه له في المستدرک -غير هذا- قال: والذي عندي أنهما لم يهملاه بجرح ولا بضعف بل لقلّة حديثه فإنه عزيز الحديث جدا.

قال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول، وقال في تهذيب التهذيب: وثقه **العجلي**.

جعله ابن حجر في الطبقة السادسة.

خلاصة حاله: ثقة، وثقه العجلي وابن حبان والحاكم واختاره الذهبي، وهو مع ثقته غير مشهور.

أخرج له البخاري في "الأدب المفرد"، والنسائي في "عمل اليوم والليلة"، والباقون سوى مسلم حديثاً واحداً. (١)

٤- **أبو بردة**: هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر (٢)، وقيل: الحارث، تابعي فقيه من أهل الكوفة.

روى عن: أبيه، وعلي، وغيرهما، وعنه: بنوه، وحفيده بريد بن عبد الله، وغيرهما.

قال ابن سعد والعجلي وابن خراش: ثقة، وقال ابن خراش مرة: صدوق

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال الذهبي: وكان من نبلاء العلماء، وفي: "تاريخ الإسلام": وكان إماماً ثقةً واسع العلم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٢٦/٩)، والثقات (٦٣٨/٧)، وتهذيب الكمال (٤١٣/٣٢)، والكاشف (٥٤٤/٤)، وتهذيب

التهذيب (٤٥٣/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٩٢/١)، والمستدرک على الصحيحين (٣٢/١) برقم: (٩٠).

(٢) ورجح ابن حبان أن اسمه عامر.

قال ابن حجر: ثقة، مات ١٠٤ هـ، أخرج له الجماعة.

خلاصة حاله: تابعي ثقة.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث صحيح، والحديث صحيح بهذا الإسناد، وقد قال أبو حاتم في علله (١/٥٤٠): (أصح حديث في هذا الباب) يعني في باب الدعاء عند الخروج من الخلاء وإن كانت هذه العبارة لا تعني صحة الحديث بعينه وإنما بالنسبة لغيره.

وقد قال ابن حجر أن أبو حاتم الرازي صححه، ولم أقف على المرجع؛ فلا أعلم هل وقف له على قول في ذلك، أو أنه فهمه من مقاله أصح حديث في الباب.

وقد قال ابن الملقن في البدر المنير: (٢/٣٩٠): صحيح؛ فقد صححه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم.

وصححه الألباني في "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل" (١/٩١) (٢)،

لكن الحديث مع صحته إلا أنه فيه تفرد، وقد قال الترمذي: حديث غريب حسن لا يعرف إلا من حديث إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة ولا يعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة رضي الله عنها.

وذكره الدارقطني في لأفراد وقال: (تفرد به إسرائيل عن يوسف وتفرد يوسف عن أبيه، وأبوه عن عائشة).

ذكره ابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد. (٣)

وأعله البزار بالتفرد وقال: (لا نعلمه يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد).

وتفرد إسرائيل مقبول والله أعلم فهو ثقة متقن مثله يُقبل تفرده، لكن يوسف بن أبي بردة غير مشهور فتفرده ضعيف فالحديث ضعيف بسبب التفرد، والله أعلم.

(١) ينظر الثقات (١٨٧/٥)، وتهذيب الكمال (٦٦/٣٣)، والكاشف (١٢/٥)، وتاريخ الإسلام (١٨٤/٣)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٣/٤)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٥٩٦/١)، وتهذيب التهذيب (٤٨٤/٤)، وتقريب التهذيب (١١١٢/١)، تعجيل المنفعة (٦٣٦/٢).

(٢) ومال إلى تصحيحه في صحيح أبي داود ولم يقل يصرح بالتصحيح بل قال: إسناده صحيح ينظر: صحيح سنن أبي داود (٦٠/١).

(٣) أطراف الغرائب والأفراد (٥٤١/٥).

الحديث الرابع والعشرون:

٢٤- قال ابن القيم - رحمه الله -: (ويذكر عنه أنه كان يقول: «الحمد لله الذي أذهب عني الأذى، وعافاني» ذكره ابن ماجه).^(١)

إسناد الحديث ومتمنه عند ابن ماجه:

قال ابن ماجه رحمه الله: (حدثنا هارون بن إسحاق قال: حدثنا عبد الرحمن المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، وقتادة، عن أنس بن مالك، قال: "كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء، قال: «الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني»).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (٢٠١/١) برقم: (٣٠١) بهذا اللفظ أعلاه.
وقد أخرجه الحاكم في "تاريخ نيسابور"^(٢)، كما عزاه مغلطاي في "شرح ابن ماجه" (ص ٧٩) من طريق قرّة كلاهما: (إسماعيل بن مسلم، وقرّة) عن الحسن به بمثله ومطولا بزيادة في أوله بدعاء دخول الخلاء مع التسمية.
ورواه غير المحاربي هذا عن إسماعيل بن مسلم، وطرق أخرى لهذا الحديث وبيان الاختلاف فيها سبق تخريجها في الحديث الثالث عشر - حديث زيد بن أرقم في دعاء الخروج من الخلاء - في الوجه الرابع من الاختلاف على قتادة.

دراسة رجال الإسناد:

١- هارون بن إسحاق: هو هارون بن إسحاق بن مُجَدِّد بن مالك الهمداني، بالسكون، أبو القاسم الكوفي.
روى عن: عبد الرحمن المحاربي، وابن عيينة، وغيرهما. وعنه: ابن ماجه، والترمذي، وغيرهما.
وقال النسائي، والدارقطني: ثقة، وقال مرة النسائي: نعم الشيخ كان، وهو أحب إلي من أبي سعيد الأشج، وكان قليل الحديث.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٥٢).

(٢) لم أقف عليه في "تلخيص تاريخ نيسابور"، لأحمد بن مُجَدِّد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري.

قال: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال الذهبي: ثقة متعبد، وقال ابن حجر: صدوق.

مات سنة ٢٥٨ هـ، أخرج له البخاري في كتاب "القراءة خلف الإمام" الترمذي، والنسائي، وابن ماجه. (١)

خلاصة حاله: ثقة، والله أعلم فالنسائي مع تشدده وثقه، وأبو حاتم قال عنه صدوق، وهي بمعنى الثقة عند غيره، وهو اختيار الذهبي وهذا مما يرجح القول بذلك.

٢-عبدالرحمن المحاري: هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاري، أبو محمد الكوفي.

روى عن: إسماعيل بن مسلم، والأعمش، وغيرهما، وعنه: هارون بن إسحاق، وأحمد، وغيرهما. وثقه ابن معين والنسائي وقال النسائي مرة: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين.

قليل لو كيع: مات عبد الرحمن المحاري، فقال: ﷺ ما كان أحفظه لهذه الأحاديث الطوال.

قال الذهبي: ثقة يغرب، وفي الميزان: ثقة صاحب حديث.

قال ابن حجر: لا بأس به، وكان يدلّس. قاله أحمد، وعده في الطبقة الثالثة من المدلسين وقال وصفه بذلك العقيلي، وفي اللسان: صدر ترجمته (صح).

مات سنة ١٩٥ هـ، أخرج له الجماعة. (٢)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٨٧/٩)، والثقات (٢٤١/٩)، وتهذيب الكمال (٧٥/٣٠) (٣٩/٣٠)، والكاشف (٤١١/٤)، وتاريخ الإسلام (٢٢٢/٦)، وسير أعلام النبلاء (١٢٧/١٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠٥/١٢)، وتهذيب التهذيب (٢٥٢/٤)، وتقريب التهذيب (٢٥٤/٤).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢٨٢/٥)، والثقات (٩٢/٧)، وتهذيب الكمال (٣٨٦/١٧) (٤٦٣/١٧)، والكاشف (٢٨٠/٣)، وتاريخ الإسلام (١٢٧٢/٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣٦/٩)، وميزان الاعتدال (٥٨٥/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٤٣/٨)، وتهذيب التهذيب (٥٥٠/٢)، وتقريب التهذيب (٥٩٨/١)، ولسان الميزان (٣٥٧/٩)، =

خلاصة حاله: ثقة إذا روى عن الثقات، أما إذا روى عن المجهولين فإنه يأتي بالغرائب بسببهم وإلا هو ثقة وكان يدلّس، والله أعلم.

٣- إسماعيل بن مسلم: هو إسماعيل بن مسلم المكي^(١)، أبو إسحاق، كان من البصرة، ثم سكن مكة، وكان فقيها.

روى عن: الحسن، والشعبي، وغيرهما، وعنه: المحاربي، والأنصاري، وغيرهما.
وقال ابن حبان: كان فصيحاً، وهو ضعيف يروي المناكير عن المشاهير، ويقلب الأسانيد.
قال أبوحاتم: هو ضعيف الحديث مُخلط، وسأله ابنه: هو أحب إليك أو عمرو بن عبيد؟
قال: جميعاً ضعيفين، وإسماعيل هو ضعيف الحديث ليس بمتروك، يكتب حديثه.
قال أبوزعة: يحدث عن الحسن، ضعيف الحديث.

وقال القطان: لم يزل مغلطاً كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب.
قال ابن عيينة: كان إسماعيل يخطئ، أسأله عن الحديث فما كان يدري شيئاً
وقال الفلاس: كان ضعيفاً في الحديث يهمل فيه، وكان صدوقاً يكثر الغلط يحدث عنه من لا ينظر في الرجال.

قال ابن معين: ليس بشيء.
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: منكر الحديث، ومرة: إسماعيل بن مسلم المكي ما روى عن الحسن في القراءات، فأما إذا جاء إلى مثل عمرو بن دينار، ويسند عنه بأحاديث مناكير، ليس أراه بشيء، فكأنه ضعفه ويسند عن الحسن، عن سمرة أحاديث مناكير.
وقال النسائي: متروك الحديث، ومرة: ليس بثقة.

وقال الجوزجاني: واه جداً.
وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة إلا أنه ممن يكتب حديثه.

= وطبقات المدلسين (١/١٤٠).

(١) سكن مكة ولكثرة مجاورته قيل له المكي قاله ابن حجر في التهذيب (١/١٤٤)، وقال نوح بن حبيب: إسماعيل بن مسلم ثلاثة: إسماعيل بن مسلم العبدي، وإسماعيل بن مسلم المخزومي، وإسماعيل بن مسلم المكي. ينظر تهذيب الكمال (٣/١٩٨).

وقال البخاري: تركه يحيى، وابن مهدي، وتركه ابن المبارك، وربما ذكره.

قال ابن المديني: لا أكتب حديثه.

وقال ابن خزيمة: أنا أبرأ من عهده.

وقال البزار: ليس بالقوي.

وذكره الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم.

قال الذهبي: ضعفه وتركه النسائي، وذكره في ميزان الاعتدال.

قال ابن حجر: ضعيف الحديث.

جعله ابن حجر في الطبقة الخامسة في التقريب.

أخرج له الترمذي والنسائي. ^(١)

خلاصة حاله: **ضعيف جدا وذلك بسبب كثرة أخطائه وتخليطه**، كما أنه يروي المناكير عن المشاهير، ويقلب الأسانيد.

٤-الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، كنيته: أبو سعيد، واسم أبيه يسار بالتحانية والمهملة، الأنصاري، مولاهم، الإمام المشهور، من سادات التابعين.

روى عن: أنس، وابن عمر، وغيرهما، وعنه: نوح بن ذكوان، وابن عون، وغيرهما.

قال ابن سعد، والعجلي: ثقة، وزاد ابن سعد: مأمونا، ونعته بنعوت كثيرة وجيليلة وختمها بقوله: وكان ما أسند من حديثه وروى عن من سمع منه، فحسن حجة، وما أرسل من الحديث فليس بحجة، وزاد العجلي: تابعي رجل صالح، صاحب سنة.

وذكره ابن حبان في "الثقات": احتلم سنة ٣٧ هـ، وأدرك بعض صفين، ورأى مائة وعشرين صحابيا، وكان يدلّس.

قال أنس بن مالك: سلوا الحسن فإنه حفظ ونسينا.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٩٨/٢)، والكامل في الضعفاء (٤٥٤/١)، وتهذيب الكمال (١٩٨/٣)، والكاشف (١٢٤/٢)، وميزان الاعتدال (٢٤٨/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٠٤/٢)، وتهذيب التهذيب (١٦٧/١)، وتقريب التهذيب (١٤٤/١)، ولسان الميزان (٢٦١/٩).

وسئل أبو زرعة: هل سمع الحسن أحدا من البديرين؟ قال: رأيهم رؤية، رأي عثمان، وعليها. قيل: هل سمع منهما حديثا؟ قال: لا، رأي عليا بالمدينة، وخرج علي إلى الكوفة والبصرة، ولم يلقه الحسن بعد ذلك، وقال مرة: كل شيء قال الحسن: "قال رسول الله ﷺ"، وجدت له أصلا ثابتا، ما خلا أربعة أحاديث.

وقال ابن المديني أيضا: مراسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها، ومرة: لم ير عليا إلا أن يكون رآه بالمدينة وهو غلام.

وقال الهيثم بن عبيد عن أبيه قال: قال رجل للحسن: إنك لتحدثنا قال النبي ﷺ، فلو كنت تسند لنا، قال: أيها الرجل ما كذبناك ولا كذبتنا، لقد غزوت إلى خراسان غزوة معنا فيها ثلاثمائة من أصحاب محمد ﷺ.

وسأل شعبة يونس بن عبيد: سمع الحسن من أبي هريرة؟ قال: ما رآه قط. وكذا قال ابن المديني، وأبو حاتم، وأبو زرعة، زاد: ولم يره، قيل له: فمن قال حدثنا أبو هريرة قال: يخطئ.

قال علي بن زيد بن جدعان: ربما حدث الحسن بالحديث، فأقول: يا أبا سعيد، ممن سمعت هذا؟ فيقول: لا أدري، غير أني أخذته من ثقة، فأقول: أنا حدثتك به.

قال ابن سيرين: كان ههنا ثلاثة يصدقون كل من حدثهم، وذكر الحسن وأبا العالية ورجلا آخر، وقال: لا تحدثنا عن الحسن، ولا عن أبي العالية فانهما لا يباليان عمن أخذنا الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: سمع الحسن من ابن عمر، وأنس، وابن مغفل، وعمرو بن تغلب.

وقال أبو حاتم: يصح للحسن سماع من أنس بن مالك، وأبي برزة، وأحمر صاحب النبي ﷺ وابن عمر، وابن عمرو، وابن تغلب، وقال -أيضا-: لم يسمع من ابن عباس، وقوله: خطبنا ابن عباس يعني خطب أهل البصرة.

قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجاوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، ومرة: قال: سمع الحسن البصري من جماعة، وروى عن آخرين لم يدركهم، وكان يتأول فيقول: حدثنا وخطبنا - يعني قومه - الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة.

قال النسائي: الحسن، عن سمرة كتابا، ولم يسمع الحسن من سمرة إلا حديث العقيقة، والله تعالى أعلم.

قال الدارقطني: الحسن يختلف في سماعه من سمرة، وقد سمع منه حديثا واحدا، وهو حديث العقيقة، وقال -أيضا-: مراسيله فيها ضعف.

وقال ابن عون: كان الحسن والشعبي يحدثان بالمعاني.

قال الخصيب بن ناصح يقول: كان الحسن إذا حدثه رجل واحد عن النبي ﷺ بحديث ذكره. فإذا حدثه أربعة بحديث عن النبي ﷺ ألقاهم، وقال: قال رسول الله ﷺ.

قال الذهبي: الإمام في أول ترجمته، وختمها بقوله: كبير الشأن، رفيع الذكر، رأسا في العلم والعمل، وفي "تاريخ الإسلام": وكان يدلّس ويرسل ويحدث بالمعاني وقال في السير: والحسن - مع جلالته -: فهو مدلس، ومراسيله ليست بذلك، ولم يطلب الحديث في صباه، وكان كثير الجهاد، وصار كاتباً لأمير خراسان الربيع بن زياد، وقال أيضاً: اختلف النقاد في الاحتجاج بنسخة الحسن عن سمرة، وهي نحو من خمسين حديثاً، فقد ثبت سماعه من سمرة، فذكر أنه سمع منه حديث العقيقة وقال أيضاً: قال قائل: إنما أعرض أهل الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن عن فلان، وإن كان مما قد ثبت لقيه فيه لفلان المعين، لأن الحسن معروف بالتدليس، ويدلس عن الضعفاء، فيبقى في النفس من ذلك، فإننا وإن ثبتنا سماعه من سمرة، يجوز أن يكون لم يسمع فيه غالب النسخة التي عن سمرة - والله أعلم -، وقال في الميزان: كان الحسن كثير التدليس، فإذا قال في حديث عن فلان ضُعب لحاجة، ولا سيما عمن قيل إنه لم يسمع منهم، كأبي هريرة ونحوه، فعدوا ما كان له عن أبي هريرة في جملة المنقطع، والله أعلم.

قال ابن حجر: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، وعده في الطبقة الثانية من "طبقات المدلسين"، وقال: من سادات التابعين، وأيضاً: ويرسل كثيراً عن كل أحد، وقال: وصفه بتدليس الإسناد النسائي.

مات سنة: ١١٠ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

(١) ينظر: العلل لابن المديني (ص: ٥١)، والجرح والتعديل (٤٠/٣)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٣١ - ٤٦)، والثقات (١٢٢/٤)، وتهذيب الكمال (٩٥/٦)، والكاشف (٢٦٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٥/٣)، وسير أعلام النبلاء (٥٦٣/٤)، وميزان الاعتدال (٥٢٧/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٧٨/٤)، وشرح علل الترمذي (٥٣٦/١) - (٥٣٨)، وتحفة التحصيل (ص: ٨٢)، وتهذيب التهذيب (٣٨٨/١)، وتقريب التهذيب (ص: ٢٣٦)، وطبقات المدلسين (ص: ١٠٢).

خلاصة حاله: إمام، ثقة مشهور يرسل كثيرا، وكان يحدث بالمعنى، ووصفه بعض النقاد بالتدليس إضافة إلى إرساله، في حين اكتفى الأغلب على كونه مرسل دون الإشارة إلى تدليسه وخاصة القدماء منهم، روى عن خلق من الصحابة والتابعين فروى عن بعضهم ولم يدركهم، وعن بعضهم ولم يسمع منهم، وعن بعضهم وسمع منهم، وقد يصل سماعه منهم أحيانا حديثا واحدا كما هو مع سمرة على قول الأغلبية أنه لم يسمع منه إلا حديث العقيقة فقط، وهو في الصحيحين.

ومن الذين لم يدركهم وحدث عنهم: أبي بن كعب وسعد بن عباد وعمر بن الخطاب.
ومن الذين لم يسمع منهم وحدث عنهم: ثوبان وعمار بن يسار وأبو هريرة على الراجح وعثمان بن أبي العاص ومعقل بن يسار.
واختلفوا في سماعاته من عدد من الصحابة منهم: علي، وابن عباس، وسمرة بن جندب، وعمران بن حصين، وسراقة، وجابر، وغيرهم.
وقد يسقط الإسناد كله ويجعله عنه عن الرسول تجوزا واختصارا لما رواه عن مشايخه كما فعله غيره.

نخلص إلى أن مراسيله على أقسام ثلاثة -والله أعلم-: ما قال فيه؛ قال الرسول بدون إسناد يفعلها اختصارا، فهذه غالبها صحيح، كما قال أبو زرعة -أعلاه-: كل شيء قال الحسن: "قال رسول الله ﷺ"، وجدت له أصلا ثابتا، ما خلا أربعة أحاديث.
وهناك قسم أرسله عمن عاصره ولم يلقه فهذا ما يسمى بالمرسل الخفي.

والقسم الآخر وهو مادلسه عمن لقيه ولم يسمع منه، وهذان القسمان يفعلهما تجوزا لما سمعه من مشايخه وصحتها تعتمد على من رواها عنه على قول ابن المديني -أعلاه-: (مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها)، وقال له أحدهم -أعلاه-: (لو أسندت حديثك قال: أيها الرجل ما كذبنا ولا كُذِّبنا).

وكلا القسمين لا ينظر فيهما إلى التحديث والعنونة في كل حديث، وهذا الذي جعل ابن حجر -والله أعلم- يجعله في الطبقة الثانية المقبول تدليسهم بلا تصريح بمعنى أن عننته مقبولة بشرط ثبوت سماعه ولو مرة، فينظر في كتب المراسيل فما ثبت سماعه منه عموما فهو

متصل وإلا فمقطع، من قبيل الضعيف، والله أعلم.

وغالب مراسيله عن الصحابة: قال ابن رجب في شرح العلل

«وهذا يدل على أن مراسيل الحسن، أو أكثرها عن الصحابة» بعد نقله لقول الهيثم بن عبيد عن أبيه -أعلاه-

٥- **قتادة** هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري الأعمى، الحافظ المفسر، سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، و**خلاصة حاله**: حافظ ثقة، أثنى على حفظه أئمة منهم ابن معين وأحمد وأبو حاتم ثم إنه رمي بالقدر، وتكلموا في عدم سماعه ممن روى عنهم كما أنه لم يسمع من الصحابة إلا من أنس لقول الإمام أحمد وغيره، ومروياته عن ابن المسيب متكلم فيها ثم إنه اشتهر بالتدليس وليس معنى التشهير الكثرة، فتدليسه والله أعلم مقبول لاحتجاج أصحاب الصحاح به وإن لم يصرح، فلعل تدليسه جريا على ماهو معروف عند البصريين، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف جدا لحال إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف جدا -كما تقدم- لكثرة أخطائه وتخليطه، ويروي المناكير عن المشاهير، ويقلب الأسانيد، أما المحاربي فقد يكون علاوة على ضعف إسماعيل دلسه فلم يصرح بتحديثه، والحديث بهذا الإسناد لا يثبت والوجه كله "قتادة عن أنس" الذي سبق بيان أنه تم تخريجه، لا يثبت -والله أعلم- فقد قال الدارقطني في العلل (١٢/١٣٠): فأما قول عدي بن أبي عمارة، وإسماعيل بن مسلم المكي: عن قتادة، عن أنس، فإن ذلك وهم منهما؛ لأن قتادة لم يسند هذا الحديث عن النبي ﷺ. وإنما أسنده عن زيد بن أرقم، واختلف عليه فيمن بينه وبين زيد انتهى.

وقال البوصيري: (هذا حديث ضعيف ولا يصح فيه بهذا اللفظ عن النبي ﷺ شيء).^(١)

ومتن الحديث جاء من رواية عدد من الصحابة، منها:

١- رواية أبي ذر من طريق أبي الفيض عن أبي ذر مرفوعا عند النسائي في "الكبرى" (٣٥/٩) برقم: (٩٨٢٥)، وأبو الفيض هذا هو أبو علي الأزدي رواه عن أبي ذر موقوفا،

(١) ينظر "مصباح الزجاجة" (١/٤٤).

أخرجها النسائي في "الكبرى" أيضا (٣٦/٩) برقم: (٩٨٢٧)، وابن أبي شيبه في "مصنفه" (٢٢٦/١) برقم: (١٠)، (٤٢٦/١٥) برقم: (٣٠٥٢٧)، ومرة عن: رجل لم يسم عن أبي ذر موقوفاً أخرجه النسائي في "الكبرى" أيضا (٣٦/٩) برقم: (٩٨٢٦)، قال ابن حجر: اسم أبي علي الأزدي عبيد بن علي، ذكر ذلك البخاري والنسائي والحاكم أبو أحمد، وزعم أبو زرعة أن رواية من قال عن أبي علي أصح ممن قال عن أبي الفيض^(١)، فالحديث فيه اختلاف على منصور في الوقف والرفع، وفي اسم أبي الفيض كما تقدم، والغلط فيه من شعبة فقد رواه الثوري على الصحيح "أبو علي الأزدي" كما قال أبو زرعة: وهم شعبة في هذا الحديث، ورواه الثوري، فقال: عن منصور، عن أبي علي عبيد بن علي، عن أبي ذر؛ وهذا الصحيح. وكان أكثر وهم شعبة في أسماء الرجال.^(٢)

ورجح الدارقطني الموقوف، فقال: وهو أصح، ومرة: والصواب موقوف، وقال عن المرفوع: وليس هذا القول بمحفوظ.^(٣)

وإسناد الحديث ومثله الموقوف عند النسائي قال ﷺ (وعن بNDAR، عن ابن مهدي. وعن أحمد بن سليمان، عن محمد بن بشر، كلاهما عن سفيان، عن منصور، عن أبي علي الأزدي، عن أبي ذر - قوله.

ورجال الإسناد كلهم ثقات إلا أبا الفيض هذا قال عنه ابن حجر: مقبول.

ولم يتابع على هذا الإسناد فالموقوف هذا ضعيف - والله أعلم -

٢- رواه أبو الدرداء بمعناه، أخرجه ابن أبي شيبه في "مصنفه"، (٢٢٧/١) برقم: (١٣)، (٤٢٦/١٥) برقم: (٣٠٥٢٩) كلاهما من طريق الليث، وهو صدوق اختلط جدا.^(٤)

٣- رواه حذيفة بن اليمان، أخرجه ابن أبي شيبه في "مصنفه" (٢٢٦/١) برقم: (١١) وفيه، (٤٢٧/١٥) برقم: (٣٠٥٣٠)، كلاهما من طريق جويبر الأزدي ضعيف جدا.^(٥)

(١) تهذيب التهذيب (٥٥٩/٤).

(٢) علل الحديث (٤٦٦/١).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية: (٢٣٥/٦)، (٢٩١/٦).

(٤) التقريب (١٨٧/١).

(٥) التقريب (٤٥٩/١).

[فصل في هديه ﷺ في أذكار الوضوء]

الحديث الخامس والعشرون:

٢٥- قال ابن القيم رحمه الله: (فصل في هديه ﷺ في أذكار الوضوء ثبت عنه ﷺ أنه وضع يديه في الإناء الذي فيه الماء ثم قال للصحابة: «توضؤوا بسم الله»^(١)).

إسناد الحديث ومتمنه عند النسائي:

قال رحمه الله: (أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن ثابت - وقتادة، عن أنس قال: طلب بعض أصحاب النبي ﷺ وضوءاً، فقال رسول الله ﷺ: هل مع أحد منكم ماء؟ فوضع يده في الماء ويقول: توضؤوا بسم الله، فرأيت الماء يخرج من بين أصابعه، حتى توضؤوا من عند آخرهم، قال ثابت: قلت لأنس: كم تراهم؟ قال: نحو من سبعين).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في "المجتبى" (٤٠/١) برقم: (١/٧٨)، وفي "الكبرى" (١٠٤/١) برقم: (٨٤) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٢٧٦/١١) برقم: (٢٠٥٣٥)، وأحمد في "مسنده" بلفظه (٢٦٨٤/٥) برقم: (١٢٨٩١) عنه.

ومن طريقه - عبد الرزاق - أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣٧٩/٥) برقم: (٣٠٣٦)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٦٢/١) برقم: (١٤٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٤٨٢/١٤) برقم: (٦٥٤٤)، والدارقطني في "سننه" (١١٩/١) برقم: (٢٢١)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤٣/١) برقم: (١٩١) عنه عن معمر عن ثابت وقتادة بمثله إلا أن ابن حبان بنحوه.

وقد تفرد بذكر التسمية عند الوضوء بقوله: "توضؤوا بسم الله" معمر عن ثابت وقتادة دون غيره من أصحابهما. وسيأتي تفصيله في الحكم أدناه - إن شاء الله -

دراسة إسناد الحديث:

١- إسحاق بن إبراهيم: هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد ابن راهويه^(١) المروزي.

روى عن: عبد الرزاق، وجريز، وغيرهما، وعنه: النسائي، والبخاري، وغيرهما.

وقال أحمد: لم يعبر الجسر إلى خراسان مثله. وقال أيضا: لا أعرف له بالعراق نظيرا.

وقال مرة لما سئل عنه: إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: وكان إسحاق من سادات زمانه فقهيا وعلميا وحفظا

ونظرا، ممن صنف الكتب وفرع السنن وذب عنها وقمع من خالفها.

قال الخطيب: كان أحد أئمة المسلمين وعلماء من أعلام الدين، اجتمع له الحديث

والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد.

قال أبو داود: تغير قبل أن يموت بستة أشهر، فرميت بما سمعت منه في تلك الأيام.^(٢)

قال الذهبي: الإمام عالم خراسان، وقال ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل.

مات سنة ٢٣٨ هـ، وأخرج له الجماعة سوى ابن ماجة.^(٣)

خلاصة حاله: إمام ثقة حافظ، أملى المسند من حفظه، وقد قيل لأبي حاتم: أملى

التفسير من حفظه، فقال: هذا أعجب، فإن ضبط الأحاديث المسندة بمتونها أسهل من ضبط

أسانيد التفسير.

٢- عبد الرزاق: هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني.

سبقت ترجمته في الحديث الخامس، و**خلاصة حاله**: الذي يظهر أنه ثقة صاحب حديث،

(١) قال أحمد بن حفص السعدي: ذكر أحمد بن حنبل وأنا حاضر إسحاق بن راهويه، فكره أحمد أن يقال: راهويه،

وقال إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وقال: لم يعبر الجسر إلى خراسان مثل إسحاق، وإن كان يخالفنا في أشياء، فإن

الناس لم يزل يخالف بعضهم بعضا. ينظر تهذيب الكمال المصدر أدناه.

(٢) لذلك ذكره ابن الكيال في الكواكب النيرات والذي يظهر أن اختلاطه لم يضر أحاديثه بوجه من الوجوه، فلم يتكلم

في ذلك أحد إلا أبا داود والله أعلم.

(٣) ينظر: والثقات (١١٥/٨)، وتاريخ بغداد (٣٦٢/٧)، وتهذيب الكمال (٣٧٣/٢)، والكاشف (٩٢/٢)، وتاريخ

الإسلام (٧٨١/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٨/١١)، وتهذيب التهذيب (١١٢/١)، وتقريب التهذيب (١٦٢/١)،

ولسان الميزان (٢٥٦/٩)، والكواكب النيرات (٨١/١).

ضابط لكتابه، لكنه إذا حدث من حفظه أخطأ فقد يخطيء في حديثه عن البصريين لأنه يحدث من حفظه، والعلماء يعتمدون على كتبه أكثر من حفظه كما هو ظاهر في قول ابن معين، ثم إنه عمي فلُقن فمن سمع منه بعدما ذهب بصره فليس بصحيح عنه، كما قال أحمد أعلاه، ثم يظهر أن عنده تشيع فتتقى أحاديثه التي تدعو لذلك، كما له أفراد لم يتابعها عليها أحد في الفضائل أنكرت عليه كما قال ابن عدي في الكامل أعلاه ولذلك أفراده لا تُعد صحيحة غريبة لكون أنه ثقة بل إذا تفرد بشيء فقد يعد منكرا كما قال الذهبي - والله أعلم -.

٣: معمر بن راشد: هو معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن.

روى عن: ثابت، وقتادة، وغيرهما، وعنه: عبدالرزاق، وغندر، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة، ومرة: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاوس؛ فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئا، ومرة: وحديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، ومن هذا الضرب مضطرب كثير الأوهام، وقال أيضا: وأثبت من روى عن الزهري: مالك بن أنس، ومعمر، ثم عقيل، والأوزاعي، ويونس، وكل ثبت، ومعمر عن ثابت ضعيف.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال يعقوب بن شيبة، والعجلي: ثقة، زاد يعقوب: وهو صالح الثبت عن الزهري، وزاد العجلي: رجل صالح.

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال: كان فقيها متقنا حافظا ورعا.

قال أحمد: لا تضم معمر إلى أحد إلا وجدت معمرأ أطلب للعلم منه، وهو أول من رحل إلى اليمن.

قال ابن جريج: عليكم بهذا الرجل؛ فإنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم منه.

قال أبو حاتم: ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط، وهو صالح الحديث.

وقال عبد الرزاق: ذكر معمر عند مالك، فقال مالك: أي رجل! لولا أنه يروي تفسير قتادة.

وعده ابن المديني وأبو حاتم فيمن دار عليهم الإسناد.

وعده ابن العراقي في تحفة التحصيل فقد أرسل عن عدد.

قال الذهبي: أحد الأعلام، وفي ميزان الاعتدال: أحد الأعلام الثقات، له أوهام معروفة،

احتملت له في سعة ما أتقن.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، وفي اللسان صدر ترجمته: (صح). مات سنة ١٥٣ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة متقن، له أوهام تغتفر له في سعة ما روى، وهو صالح الشئب عن الزهري وابن طائوس إلا أن في روايته عن غيرهما من العراقيين شيء، وكذلك في روايته عن الكوفيين والبصريين، وحديثه عن بعض الرجال فيه أغاليط كالأعمش وابن أبي النجود وهشام بن عروة، وروايته عن ثابت ضعيفة أيضا، أرسل عن بعض عدهم ابن العراقي في التحفة، والله أعلم.

٤- ثابت: هو ثابت بن أسلم البناني بضم الموحدة ونونين مخففين، أبو محمد البصري.

روى عن: أنس، وابن عمر، وغيرهما، وعنه: الحمادان، وغيرهما.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة، زاد ابن سعد: مأمونا، والعجلي: رجل صالح، وقال ابن معين مرة: أثبت الناس في ثابت حماد بن سلمة.

وسئل أحمد بن حنبل: ثابت أثبت أو قتادة؟ قال: ثابت يتثبت في الحديث، وكان يقص وقتادة كان يقص وكان أذكر وكان محدثا من الثقات المأمونين صحيح الحديث.

قال أبو حاتم: ثقة صدوق^(٢)، وأثبت أصحاب أنس الزهري، ثم ثابت، ثم قتادة، وقال ابنه في المراسيل: قال أبي: ثابت البناني سمع من أنس وابن عمر وروى الحسين بن واقد عن ثابت عن عبد الله بن مغفل فلا ندري لقيه أم لا.

وقال أبو زرعة: ثابت البناني عن أبي هريرة مرسل.

وقال ابن عدي: تابعي أهل البصرة، وزهادهم ومحدثهم، وقد كتب عنه الأئمة الثقات من الناس أروى الناس عنه حماد بن سلمة، وأحاديثه مستقيمة إذا روى عنه ثقة وما وقع في حديثه من النكرة إنما

(١) ينظر: والجرح والتعديل (٢٥٥/٨)، والثقات (٤٨٤/٧)، وتهذيب الكمال (٣٠٣/٢٣)، والكاشف (٣٢١/٤)، وتاريخ الإسلام (٢٢٣/٤)، التهذيب (١٢٥/٤)، وتقريب التهذيب (٩٦١/١)، ولسان الميزان (٤٢٧/٩)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٥١٠/١).

(٢) لم ينقل عنه المزي ولا من بعده قوله هذا.

هو من الراوي عنه لأنه قد روى عنه جماعة مجهولون ضعفاء.

قال حماد بن سلمة: كنت أسمع أن القصاص لا يحفظون الحديث فكنت أقلب الأحاديث على ثابت أجعل أنسا لابن أبي ليلى واجعل ابن أبي ليلى لأنس أشوشها عليه فيجيء بها على الاستواء.

قال الذهبي: كان رأسا في العلم، والعمل يلبس الثياب الفاخرة، يقال: لم يكن في وقته أعبد منه، زاد في تاريخ الإسلام: ثقة رفيعاً، وفي الميزان: صدر ترجمته (صح)، وقال: ثقة بلا مدافعة كبير القدر، تناكر ابن عدي بذكره في الكامل، وحديثه عن ابن عمر مخرج في صحيح مسلم، وروايته عن ابن عمر في صحيح مسلم، وروايته عن ابن الزبير في صحيح البخاري، وعن عبد الله بن مغفل في سنن النسائي.

قال ابن حجر: ثقة عابد.

مات: سنة ١٢٧ هـ، وأخرج له الجماعة^(١).

خلاصة حاله: ثقة، وقول أبي حاتم: " ثقة صدوق"، ولعل قول ثقة قبل صدوق تزيد من ثقة الراوي عنده لأنه من المثبتين في التعديل فصدوق في مرتبة الثقة عند غيره، وقد قال ابن عدي أنه أورده لرواية مجاهيل وضعفاء عنه فتقع بعض المناكير منهم. وهذا والله أعلم لأنه قاص فيجالسونه هؤلاء وإلا هو من الثقات بلاريب، من رجال الصحيحين، والله أعلم.

٥-قتادة: هو قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي أبو الخطاب البصري، الأعمى الحافظ المفسر، سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر، و**خلاصة حاله:** حافظ ثقة، أثنى على حفظه أئمة منهم ابن معين وأحمد، وأبو حاتم، ثم إنه رمي بالقدر، وتكلموا في عدم سماعه من بعض ممن روى عنهم، كما أنه لم يسمع من الصحابة إلا من أنس لقول الإمام أحمد وغيره، ومروياته عن ابن المسيب متكلم فيها ثم إنه اشتهر بالتدليس وليس معنى التشهير الكثرة، فتدليسه، والله أعلم مقبول لاحتجاج أصحاب الصحاح به وإن لم يصرح، فلعل تدليسه جريا على ما هو معروف عند البصريين، والله أعلم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٤٩/٢)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢٢)، والثقات (٨٩/٤)، والكامل لابن عدي (٣٠٦/٢)، وتهذيب الكمال (٣٤٢/٤)، وتاريخ الإسلام (٣٨٢/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٠/٥)، وميزان الاعتدال (٣٦٢/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٦٣/٣)، تحفة التحصيل (٥١/١)، وتهذيب التهذيب (٢٦٢/١)، وتقريب التهذيب (ص: ١٨٤)، ولسان الميزان (٢٧١/٩).

الحكم على الحديث:

هذا الإسناد رواه ثقات؛ لكن فيه معمر روى عن بصريين، وروايته عنهم فيها شيء، بل روى تحديداً عن ثابت الذي ضُعِفَتْ رواياته عنه، فالإسناد ضعيف بهذا، والحديث بهذا الإسناد ضعيف، وقد تابع عبدالرزاق عدد عن ثابت وعدد عن قتادة منهم أئمة أجلاء **بدون لفظ الشاهد في التسمية**، وأحد هذه المتابعات في مسلم فقد رواه من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن أنس، والبخاري من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس فالحديث بهذا صحيح، وقال الترمذي - بعد أن أخرج هذا الحديث - في "جامعه" (٢٣/٦) برقم: (٣٦٣١) من رواية إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس، وفي الباب عن عمران بن حصين، وابن مسعود، وجابر، وحديث أنس حديث حسن صحيح.

ولفظه الشاهد: «توضؤوا بسم الله»، تفرد بها عبدالرزاق عن معمر عن ثابت وقتادة دون أصحابهما وقد رواها عن عبدالرزاق أربعة من أصحابه، وهم: (إسحاق بن راهوية، وأحمد بن منصور الرمادي، وابن مهدي، وأحمد بن حنبل) وتفرد بها عبدالرزاق عن معمر وتفرد معمر عن ثابت وقتادة.

وقد أخرج الحديث عن ثابت وقتادة بدون لفظ التسمية كل من:

أولاً: الذين رووه عن ثابت: (حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وعبيد الله بن عمر).

ثانياً: الذين رووه عن قتادة: (سعيد بن أبي عروبة، وهشام، وشعبة عند أبي يعلى، وهمام).

والحديث جاء من طرق عن أنس غير طريق ثابت وقتادة، فأخرجه حميد والحسن البصري وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، ورواية إسحاق عند البخاري ومسلم وعند غيرهما، ومُحَمَّد بن كعب القرظي عند الطبراني في الأوسط كلهم من من غير لفظ الشاهد - التسمية -.

وجاء من طرق عن النبي ﷺ غير طريق أنس، كما هو واضح من كلام الترمذي أعلاه، وحديث جابر - سيأتي بعده - عند مسلم، وفيه لفظ التسمية، فحادثة نبع الماء واحدة وإن تعددت الروايات والطرق فقد قال ابن حبان في "صحيحه" في: كتاب التاريخ - باب المعجزات - ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل - بعد ذكر هذا الحديث من طريق سليمان التيمي عن أنس: (الجمع بين هذه الأخبار أن هذا

الفعل كان من المصطفى كان ﷺ، في أربع مواضع مختلفة، مرة كان القوم ما بين ألف وأربع مائة إلى ألف وخمس مائة، وكان ذلك الماء في تور، والمرة الثانية كان القوم ما بين أربع عشرة مائة إلى خمس عشرة مائة، وكان ذلك الماء في ركوة، والمرة الثالثة كان القوم ما بين الستين إلى الثمانين، وكان ذلك الماء في قدح رحراح، والمرة الرابعة كان القوم ثلاث مائة، وكان ذلك الماء في قعب. من غير أن يكون بينها تضاد أو تهاثر).

وقال ابن حجر في "الفتح": (وحديث نبع الماء جاء من رواية أنس عند الشيخين وأحمد وغيرهم من خمسة طرق، وعن جابر بن عبد الله من أربعة طرق، وعن ابن مسعود عند البخاري، والترمذي، وعن ابن عباس عند أحمد، والطبراني من طريقين، وعن ابن أبي ليلى والد عبد الرحمن عند الطبراني).

فإن كانت التسمية وردت في بعض هذه الروايات والحديث واحد فتبين من ذلك أن هذه الزيادة التي تفرد بها معمر صحيحة، ولعل من روى الحديث عن أنس لم يذكرها لعدم الالتفات إليها لعظم الأمر في الحادثة ففيه معجزة نبع الماء فانشغلوا به دون ذكر التسمية الذي ربما اعتادوا عليها فمثلها يُنسى ذكرها وإلا هي موجودة وقد يكون أنس أغفلها وذكرها مرة، فيكون معمر سمعها منه، والله أعلم.

الحديث السادس والعشرون

٢٦- قال ابن القيم رحمه الله: (وثبت عنه أنه قال لجابر رضي الله عنه «ناد بوضوء» فجاءه بالماء فقال " خذ يا جابر فصب عليّ وقل بسم الله " قال: فصببت عليه وقلت بسم الله، قال: فرأيت الماء يفور من بين أصابعه»).

إسناد الحديث ومتمنه مختصرا عند مسلم:

قال رحمه الله: "حدثنا هارون بن معروف، ومحمد بن عباد، (وتقاربا في لفظ الحديث، والسياق لهارون)، قالوا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حمزة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا. . . قال: فأتينا العسكر فقال رسول الله ﷺ: يا جابر، ناد بوضوء. فقلت: ألا وضوء، ألا وضوء، ألا وضوء. قال قلت: يا رسول الله، ما وجدت في الركب من قطرة. وكان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله ﷺ الماء في أشجابه له على حمارة من جريد، قال فقال لي: انطلق إلى فلان بن فلان الأنصاري، فانظر هل في أشجابه من شيء. قال: فانطلقت إليه فنظرت فيها، فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها، لو أني أفرغه لشربه يابس. فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إني لم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها، لو أني أفرغه لشربه يابس. قال: اذهب فأتني به. فأتيته به، فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو، ويغمزه بيديه، ثم أعطانيه فقال: يا جابر، ناد بجفنة. فقلت: يا جفنة الركب، فأتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه، فقال رسول الله ﷺ بيده في الجفنة هكذا، فبسطها وفرق بين أصابعه، ثم وضعها في قعر الجفنة وقال: خذ يا جابر فصب عليّ وقل: باسم الله. فصببت عليه وقلت: باسم الله، فرأيت الماء يفور من بين أصابع رسول الله ﷺ، ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت، فقال: يا جابر، ناد من كان له حاجة بماء. قال: فأتى الناس فاستقوا حتى رواء. قال فقلت: هل بقي أحد له حاجة؟ فرفع رسول الله ﷺ يده من الجفنة وهي ملاء. . . "

غريب الحديث:

يفور: «فجعل الماء يفور من بين أصابعه» أي يغلي ويظهر متدفقا. (١)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٣١/٨) برقم: (٣٠٠٦) من حديث جابر الطويل.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٧٨/٣).

الحديث السابع والعشرون:

٢٧- قال ابن القيم رحمه الله: (وذكر أحمد عنه من حديث أبي هريرة، وسعيد بن زيد، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»^(١)).^(٢)

إسناد الحديث وامتته عند أحمد:

قال رحمه الله: (حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني كثير بن زيد الليثي، قال: حدثني ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٣٧٩/٥) برقم: (١١٥٤٦) بهذا اللفظ أعلاه.

(١) جعلت أصلي حديث أبي سعيد الخدري، ولم أجعله حديث أبي هريرة ولا حديث سعيد بن زيد؛ لأن حديث أبي سعيد الخدري جاء بهذا اللفظ المذكور وهو مختصراً بالنسبة لحديث أبي هريرة فقد جاء أطول من حديث أبي سعيد قليلاً بزيادة في أوله، وحديث سعيد بن زيد بزيادة في أوله وآخره.

وإن كان ابن القيم لم يقصد حديثاً بعينه لعطفه بين الأحاديث وكل منها شاهد للآخر إلا أن في اختيار حديث أبي سعيد سبب آخر وهو أن أحمد قال: إنه أحسن شيء في الباب، ومرة: ليس فيه حديث يثبت، وأحسنها هذا الحديث بينما الإمام البخاري نقلاً عن الإمام الترمذي قال - عقب تخريجه لحديث سعيد بن زيد - قال: (أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن) وهو الذي روى حديث سعيد بن زيد، وقد قال عنه أبو زرعة وأبو حاتم: ليس عندنا بذلك الصحيح، وإن كانا لا يتعارض قولهما مع قول البخاري، لكن قدمت ما حسنه في الباب؛ فقد تابعه إسحاق بن راهويه - وسيأتي تفصيله في الحكم على الحديث -، ولأن ابن القيم ساق رواية أبي سعيد المختصرة فكأنه ارتضاها دون سائر الروايات سواء المذكورة أو التي ترك ذكرها، رواه صحابة غير ما ذكره ابن القيم كمثل عائشة، وسهل بن سعد الساعدي، وعلي، وغيرهم رضي الله عنهم، ولفظ حديث أبي هريرة عنده في "مسنده" (١٩٦٩/٢) برقم: (٩٥٤٣) هو: (حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن موسى يعني المخزومي، عن يعقوب بن سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه)، ولفظ حديث سعيد بن زيد - المطول - هو: (حدثنا هيثم يعني: ابن خارجة، حدثنا حفص بن ميسرة، عن ابن حرملة، عن أبي ثفال المري أنه قال: سمعت رباح بن عبد الرحمن بن حويطب يقول: حدثني جدي أنها سمعت أباها يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي، ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار).

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٣/٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٢٨/١) برقم: (١٤).

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (٢٥٦/١) برقم: (٣٩٧)، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٢٤/٢) برقم: (١٠٦٠) عن أبي كريب.

وأخرجه الحاكم في "مستدركه" (١٤٧/١) برقم: (٥٢٢)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤٣/١) برقم: (١٩٢) من طريق الحسن بن علي بن عفان.

كلهم: (ابن أبي شيبة، وأبو كريب، والحسن بن علي) عن زيد بن الحباب بمثله إلا أنه عند الحاكم والبيهقي بزيادة في أوله: " لا صلاة لمن لا وضوء له".

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (٢٥٦/١)، وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (٢٨٥/١) برقم: (٩١٠)، والدارمي في "مسنده" (٥٤٢/١) برقم: (٧١٨)، برقم: (٣٩٧)، والدارقطني في "سننه" (١٢٠/١) برقم: (٢٢٣) من طريق أبي عامر العقدي بمثله إلا إنه عند ابن أبي شيبة بدون: " عليه" وزيادة: "عزوجل" بعد لفظ الجلالة: " الله".

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (٢٥٦/١) برقم: (٣٩٧)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٢٨/١) برقم: (١٤)، وأحمد في "مسنده" (٢٣٧٩/٥) برقم: (١١٥٤٧)، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٢٤/٢) برقم: (١٢٢١) من طريق أبو أحمد الزبيري بمثله.

كلهم: (زيد الحباب، وأبو عامر العقدي، وأبو أحمد الزبيري) عن كثير بن زيد الليثي به.

دراسة الإسناد:

١- زيد بن الحُبَاب: هو زيد بن الحباب^(١) بضم المهملة وموحدين، أبو الحسين العُكْلِي، بضم المهملة وسكون الكاف، الخراساني، ثم الكوفي.

روى عن: كثير بن زيد، وحسين بن واقد، وغيرهما، وعنه: أحمد، وسلمة بن شبيب، وغيرهما.

قال ابن المديني، وابن معين، والعجلي، وأحمد بن صالح المصري، والدارقطني، وابن ماكولا: ثقة، زاد ابن معين: كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس، وزاد أحمد المصري:

(١) والحُبَاب - في اللغة - نوع من الأفاعي قاله الذهبي، وهي في كتب اللغة كذلك فقد قال الجوهري: الحباب "الحية". ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٩٣/٩)، ومختار الصحاح (ص: ٦٥).

كان معروفا بالحديث صدوقا إلا أنه كان يأنف أن يخرج كتابه، فكان يملئ من حفظه، فرمما وهم في الشيء، وكان راوية عن معاوية بن صالح والثوري وحسين بن واقد، وكان صاحب سنة، وكان محتاجا فقيرا متعففا كثير الحديث.

قال أحمد: كان صاحب حديث، كيسا، قد رحل إلى مصر وخراسان في الحديث، وما كان أصبره على الفقر، كتبت عنه بالكوفة وهاهنا، وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس^(١)، ومرة: كان صدوقا، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، لكن كان كثير الخطأ.

قال ابن عدي: له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ "الكوفة" ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين: إن أحاديثه عن الثوري مقلوبة، إنما له عن الثوري أحاديث يستغرب بذلك الإسناد، وبعضه يرفعه، ولا يرفعه غيره، والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير.

قال أبو حاتم: هو صدوق صالح الحديث.

وقال ابن قانع: كوفي صالح.

قال عبيد الله القواريري: كان ذكيا حافظا عالما لما يسمع.

قال الذهبي: الحافظ، ثم قال: لم يكن به بأس، قد يهم، وفي الميزان: العابد الثقة، صدوق، جوال بعد أن صدر ترجمته: (صح).

قال ابن حجر: رحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق، يخطئ في حديث الثوري، وفي اللسان: صدر ترجمته: (صح).

(١) قال الحافظ أبو بكر الخطيب: (قول أبي عبد الله أحمد ابن حنبل في زيد: إنه ضرب في الحديث إلى الأندلس؛ عنى بذلك سماع زيد من معاوية بن صالح الحضرمي، وكان يتولى قضاء الأندلس، فظن أحمد أن زيدا سمع منه هناك، وهذا وهم منه عليه السلام، وأحسب أن زيدا سمع منه بمكة، فإن عبد الرحمن بن مهدي سمع منه بمكة). تهذيب الكمال (٤٠/١٠).

مات سنة ٢٠٣ هـ، وأخرج له مسلم والأربعة، والبخاري في "القراءة خلف الإمام" وغيره.^(١)
خلاصة حاله: أقل أحواله أنه صدوق، وهو من رجال مسلم، وقد أكثر من الأحاديث، وأحاديثه عن معاوية يضبط ألفاظها كما قال ذلك الإمام أحمد، لكن في بعض أحاديثه عن الثوري يخطئ فيها، وقد علل أحمد المصري لأخطائه فقال إنه يحدث من حفظه، فوقع الوهم منه، والله أعلم.

٢- كثير بن زيد الليثي: هو كثير بن زيد الأسلمي أبو محمد المدني بن مافنه، بفتح الفاء وتشديد النون، يقال له: ابن ما فنه وهي أمه.

روى عن: ربيع، والمقبري، وغيرهما، وعنه: زيد بن الحباب، وابن أبي فديك، وغيرهما.
 قال ابن معين، وابن عمار الموصلي: ثقة، وقال ابن معين مرة: ليس بذاك القوي، ومرة: ليس بشيء.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال أحمد: ما أرى به بأسا.

قال ابن عدي: ولم أر به بأسا، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين.

قال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي يكتب حديثه، وكثير بن زيد رواه عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد.

قال ابن معين: ليس به بأس، ومرة: صالح، وأخرى: ليس بذاك القوي، وبعبارة أخرى: ليس بذاك وأيضا: ليس بشيء.

وقال يعقوب بن شيبه: ليس بذاك الساقط، وإلى الضعف ما هو.

وقال النسائي: ضعيف.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥٦١/٣)، والثقات (٢٥٠/٨)، والكامل في الضعفاء (١٦٥/٤)، وتاريخ بغداد (٤٤٧/٩)، وتهذيب الكمال (٤٠/١٠)، والكاشف (٤٤١/٢)، وتاريخ الإسلام (٧٥/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٩٣/٩)، وميزان الاعتدال (١٠٠/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١٤٤/٥)، وتهذيب التهذيب (٦٦١/١)، وتقريب التهذيب (٣٥١/١)، ولسان الميزان (٣٠٦/٩).

قال ابن سعد: وكان كثير الحديث.

وعده الذهبي في "الميزان"، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ

أخرج له أبوداود، والترمذي، وابن ماجه. ^(١)

خلاصة حاله: أقل أحواله أنه ضعيف، وإلا هو لا بأس به، ولكن كان كثير الحديث كما قال ابن سعد فتحصل له أخطاء في سعة ما روى، فحديثه منه الحسن، ومنه الضعيف، لذلك لم يقل أبوزرعة صدوق فقط بل قال فيه لين، وأما أبو حاتم فقال صالح ليس بالقوي يكتب حديث، وهذا يعني أنه مع ضعفه إلا أن من حديثه ما هو حسن، والله أعلم.

٣- ربيع: هو ربيع بموحدة وبمهملة، مصغر، ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني، يقال: اسمه سعيد، وربيح لقب وهو أخو سعيد. ^(٢)

روى عن: أبيه، وعمه حمزة بن أبي سعيد ^(٣)، وغيرهما ^(٤)، وعنه: كثير بن زيد، وفليح، وغيرهما.

قال ابن عمار الموصلي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: أخو سعيد بن عبد الرحمن.

قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٥٠/٧)، والثقات (٣٥٤/٧)، والكامل في الضعفاء (٢٠٤/٧)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٢/٣)، وتهذيب الكمال (١١٣/٢٤)، والكاشف (٥٨/٤)، وتاريخ الإسلام (١٨٨/٤)، وميزان الاعتدال (٤٠٤/٣)، وتهذيب التهذيب (٤٥٨/٣)، وتقريب التهذيب (٨٠٨/١)، ولسان الميزان (٣٩٧/٩).

(٢) اختلفوا في إثبات أن له أخ اسمه "سعيد" فممن أثبت ذلك: ابن حبان في الثقات (٣٠٩/٦)، والمزي في تهذيب الكمال (٥٩/٩)، ورجح ذلك ابن حجر في التقريب (٣٠/٢) وممن نفى ذلك: مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٣٢٧/٤)، وقد تعقب المزي، وقال: فيه نظر، إنما ربيع لقب، واسمه: سعيد فيما ذكره ابن سعد في كتاب "الطبقات"، وقد وجدته كما قال في الطبقات الكبرى (٢٠٥/٥)، فقد قال: فولد عبد الرحمن بن أبي سعيد عبد الله وسعيدا، وهو ربيع، وأمهما أم أيوب بنت عمير بن الحويرث من ولد سعيد بن محارب من الخدرة انتهى، ولعله الصواب، ويكون ابن حبان والمزي على ما وصل من الرويات، فمرة يسمى ربيع، ومرة يسمى سعيد فظن أنهما اثنان، وإلا هما واحد اسم سعيد، ولقبه: ربيع، والله أعلم.

(٣) ذكره مغلطاي، وعزاه إلى كتاب «أولاد المحدثين» لابن مردويه.

(٤) راوٍ واحد وهو جده، فقد روى عنه وعن أبيه وجده.

قال أبو زرعة: شيخ.

قال أحمد: رجل ليس بمعروف.

قال البخاري: ربيع بن عبد الرحمن منكر الحديث.

وقال مسلمة بن قاسم: ربيع قديم، لم يقع في التواريخ، فأدخلناه في كتابنا كذلك.

عده الذهبي في الميزان، وقال ابن حجر: مقبول.

أخرج له أبو داود، وابن ماجه، والترمذي في "الشمائل".^(١)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه لا بأس به كما قال ابن عدي فقد سبر أحاديثه، وله مناكير كما قال البخاري، وقول أحمد بأنه غير مشهور فلعله لقله شيوخه فلم يرو إلا عن أبيه، وعمه، ولعل قول مسلمة يوحى إلى أنه معروف وقديم، وللاختلاف الواقع في كون ربيع أخا لسعيد أثرا في عدم معرفة الراوي، والله أعلم.

٤- عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري: هو عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، واسم

"أبي سعيد الخدري": سعد بن مالك الأنصاري، الخزرجي.

روى عن: أبيه، وأبي حميد الساعدي، وغيرهما^(٢)، وعنه: ابنه ربيع وسعيد، وزيد بن أسلم، وغيرهما.

قال النسائي، والعجلي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس هو بثبت، ويستضعفون روايته، ولا يحتجون به، وقد تقدم في الرأ أن سعيد ابنه هو ربيع، فليس له إلا ولد واحد^(٣).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥١٨/٣)، والثقات (٣٠٩/٦)، والكامل في الضعفاء (١١٠/٤)، وتهذيب الكمال (٥٩/٩)، والكاشف (٣٩٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٤٠٨/٣)، وميزان الاعتدال (٣٨/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٢٧/٤)، والبدر المنير (٧٤/٢) وتهذيب التهذيب (٥٨٩/١)، وتقريب التهذيب (٣١٨/١)، ولسان الميزان (٣٠٠/٩).

(٢) فقط واحد، وهو "عمارة بن حارثة الضمري".

(٣) وغالب النقاد على أن له أخ وهو سعيد، وهذا من ابن سعد مخالف لما نقله مغلطاي عنه في الحاشية أعلاه.

قال الذهبي وابن حجر: ثقة، وعده الذهبي في الميزان، وصدر ابن حجر ترجمته في اللسان بـ (هـ) والتي تعني أنه مختلف فيه والعمل على توثيقه.

مات سنة ١١٢ هـ، أخرج له مسلم، والأربعة، واستشهد به البخاري في " الصحيح "، وأخرج له في " الأدب " .^(١)

خلاصة حاله: ثقة، ولم يضعفه إلا ابن سعد ولم يذكر السبب وذكره الذهبي في الميزان، وإن كان لم يصدر ترجمته (صح) لكن وثقه في الكاشف، وابن حجر فقد وضع هـ، والتي تعني مختلف فيه والعمل على توثيقه مع توثيقه في التقريب.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لحال كثير، فلم يُتابع على هذا الحديث والله أعلم، وقد نُقل عن الأمام أحمد عبارات متقاربة توحى بانتقائه له من بين أحاديث الباب ولا يعني ذلك أنه صحيح لكنه أصح الموجود فقال مرة: أصح شيء في الباب، ومرة: لا أعلم فيه حديثاً يثبت، أقوى شيء فيه حديث كثير بن زيد، عن ربيع، وربيح رجل ليس بمعروف، ومرة: لا أعلم في التسمية حديثاً صحيحاً، وأقوى شيء فيه حديث كثير بن زيد، عن ربيع، وقال أيضاً: وإنا لا نأمره بالإعادة، وأرجو أن يجزئه الوضوء؛ لأنه ليس هذا حديث نحكم به.

وقد تابعه إسحاق بن راهويه، فقد سئل: أي حديث أصح في التسمية؟ فذكر هذا الحديث.

كما تابعه أبو الفتح محمد بن سيد الناس اليعمري: هو أجود من حديث أبي هريرة وأبي ثعلاب.

وتعقب ابن الملقن أحمد في قوله: ربيع ليس بمعروف، فقال: ليس بقادح؛ فقد عرفه غيره وروى عنه جماعة كثيرة^(٢).

وللحديث شواهد، منها: حديث أبي هريرة عند أبي داود و، وقد ذكره في كتاب الطهارة- باب في التسمية على الوضوء: " لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر

(١) ينظر الطبقات الكبرى (٢٠٥/٥)، والجرح والتعديل (٥٧٩/١)، والثقات (٧٧/٥)، وتهذيب الكمال (١٣٤/١٧)، والكاشف (٢٥٥/٣)، وتاريخ الإسلام (٢٧٠/٣)، وميزان الاعتدال (٥٦٧/٢)، وتهذيب التهذيب (٥١٠/٢)، وتقريب التهذيب (٥٧٩/١)، ولسان الميزان (٣٥٤/٩).

(٢) ينظر: البدر المنير (٧٤/٢)، وتحفة الأخوذ (٣٧/١).

اسم الله عليه "، وثناه بحديث: " حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، عن الدراوردي قال، وذكر ربيعة أن تفسير حديث النبي ﷺ: لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه أنه الذي يتوضأ ويغتسل ولا ينوي وضوء للصلاة ولا غسلا للجنابة "، ولم يذكر أي من شواهد الحديث غير هذا

وحديث أبي هريرة هذا فيه قال البخاري: لا يعرف لسلمة سماع من أبي هريرة ولا يعقوب من أبيه

وقال الذهبي: ليس بحجة، وابن حجر: مجهول الحال.

ومنها: حديث رباح عند الترمذي في باب التسمية في الوضوء: (حدثنا نصر بن علي وبشر بن معاذ العقدي قالوا: حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، عن جدته، عن أبيها قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه). قال الترمذي: وفي الباب عن عائشة، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وسهل بن سعد، وأنس.

قال أحمد بن حنبل: لا أعلم في هذا الباب حديثاً له إسناد جيد.

قال محمد: أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن.

ثم جاء بطريق آخر لهذا الحديث في هذا الباب قال: (حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، عن جدته بنت سعيد بن زيد، عن أبيها، عن النبي ﷺ مثله).

ولم يذكر يخرج غيره من أحاديث الباب، وقد أخرجه في "العلل الكبير" (ص ٣٢) ثم قال: وروى هذا الحديث وكيع، عن حماد بن سلمة، عن صدقة مولى ابن الزبير، عن أبي ثفال، عن أبي بكر بن حويطب، عن النبي ﷺ، وهذا حديث مرسل.

وفيه أبو ثفال المري - ثمامة بن وائل - قال البخاري: في حديثه نظر، وقال ابن حجر: مشهور بكنيته، مقبول.

وضعه أبو حاتم وأبو زرعة وقال: هو مجهول. وكذا ابن القطان.

وقد سئل أبو زرعة وأبو حاتم في علل الحديث: (١/٥٩٤) عن حديث أبي ثفال فقالا:

ليس عندنا بذاك الصحيح؛ أبو ثفال مجهول، ورباح مجهول.

وقولهما لا يوحى بضعفه، ولا ينافي قول البخاري الذي قال أصح بالنسبة لباقي الأحاديث في الباب لكن ليس هو بساقط، وأقل أحواله أنه ضعيف، ويتقوى بغيره للحسن. وبما أن البخاري قال أصح ما في الباب هذا، فلعل حديث الدراسة يتقوى به إلى الحسن لغيره، وباقي الشواهد، والله أعلم.

الحديث الثامن والتاسع والعشرون والثلاثون والحادي والثلاثون:

٢٨- قال ابن القيم رحمه الله: (وصح عنه عليه السلام أنه قال: «من أسبغ الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء» ذكره مسلم

٢٩- وزاد الترمذي بعد التشهد «اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين».

٣٠- وزاد الإمام أحمد: «ثم رفع نظره إلى السماء».

٣١- وزاد ابن ماجه مع أحمد: «قول ذلك ثلاث مرات».^(١)

الحديث الثامن والعشرون:

٢٨- إسناد الحديث ومثله عند مسلم:

قال مسلم - رحمه الله تعالى -: (حدثني محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة - يعني: ابن يزيد -، عن أبي إدريس الخولاني، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه

(ح) وحدثني أبو عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر قال: كانت علينا رعاية الإبل فجاءت نوبتي فروحتها بعشي، فأدركت رسول الله ﷺ قائماً يحدث الناس، فأدركت من قوله: ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة، قال: فقلت: ما أجود هذه، فإذا قائل بين يدي يقول: التي قبلها أجود، فنظرت فإذا عمر قال: إني قد رأيتك جئت آنفاً، قال: ما منكم من أحد يتوضأ فيُبلغُ - أو فيُسبِغُ - الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء).

غريب الحديث:

أسبغ: من السبوغ: الشمول.^(٢)

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٣/٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٣٨/٢).

فَيُبْلَغُ أَوْ فَيُسَبِّحُ الْوُضُوءَ: (هما بمعنى واحد أي يتمه ويكمله فيوصله مواضعه على الوجه المسنون والله أعلم).^(١)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٤٤/١) برقم: (٢٣٤)، (١٤٤/١) برقم: (٢٣٤)، بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه - أيضاً - (١٤٥/١) برقم: (٢٣٤) من طريق زيد بن الحباب، وقال: (فذكر مثله غير^(٢) أنه قال: "من توضأ، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله")

كلاهما: (ابن مهدي، وزيد بن الحباب) عن معاوية به.

فهذا الحديث رواه عقبة - رضي الله عنه - ورواه عن عقبة معاوية الذي رواه من طريقين:

الأول: عن يزيد بن ربيعة عن أبي إدريس الخولاني.

والثاني: عن أبي عثمان عن جبير بن نفير

كلاهما: (أبو إدريس، وجبير بن نفير) عن عقبة

فالحديث من جزأين كما هو عند مسلم أعلاه روى عقبة الأول ثم روى عن عمر الجزء الثاني واختلف الأئمة في سوق أسانيده فمنهم من ساقه بالعطف كما هو عند مسلم، ومنهم من فصله، واكتفى بأحدهما، كما اختلفوا في إيراد متنه فمنهم من أتم الجزأين كما هو عند مسلم، ومنهم من اكتفى بأحدهما، وزيد على أصل الحديث عند مسلم ثلاث زيادات وسيأتي تخريجها ودراستها كالتالي:

الزيادة الأولى: «اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين» وهي عند الترمذي.

الزيادة الثانية: «ثم رفع نظره إلى السماء» بعد التشهد وهي عند أحمد.

الزيادة الثالثة: «ثلاث مرات» تكرار التشهد ثلاثاً، وهي عند ابن ماجه.

(١) شرح النووي على مسلم (١٢١/٣).

(٢) وقوله: "ومثله": إشارة للموضع السابق حديث الدراسة، وقوله: "غير أنه قال: «من توضأ. . .»، إشارة إلى أن هذا الوضوء غير موصوف بالإسباغ ونحوه كما هو في الموضع الأول - والله أعلم -.

الحديث التاسع والعشرون:

٢٩ - إسناده ومثله الحديث بالزيادة عند الترمذي:

قال رحمه الله: (حدثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي، قال: حدثنا زيد بن حباب، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن أبي إدريس الخولاني، وأبي عثمان، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: "من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين، فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء"، وفي الباب عن أنس، وعقبة بن عامر، حديث عمر قد خولف زيد بن حباب في هذا الحديث، وروى عبد الله بن صالح، وغيره، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة بن عامر، عن عمر، وعن ربيعة، عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عمر، وهذا حديث في إسناده اضطراب، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء، قال محمد: «وأبو إدريس لم يسمع من عمر شيئاً». (١)

تخريج الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على زيد بن الحباب، على أربعة أوجه كالتالي:

الوجه الأول: زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، وأبي عثمان، عن عمر رضي الله عنه.

أخرجه الترمذي في "جامعه" (٩٩/١) برقم: (٥٥) بهذا اللفظ أعلاه عن جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي.

الوجه الثاني: زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن

(١) وكلام الترمذي رحمه الله في الاختلاف على زيد يُحمل على الاختلاف الصوري وليس الحقيقي وإلا الحديث مستقيم وليس في سنده اختلاف عند من أخرج الحديث أولهم مسلم، وقوله "فيه اضطراب" بسبب العطف الذي أوهم الاضطراب، وقوله: "وأبو إدريس لم يسمع من عمر" أبو إدريس لم يروي عن عمر وإنما عن عقبة عن عمر وهذا إنما قاله الترمذي بسبب الاضطراب الذي ظن في الإسناد وبسبب أن المتن من جزأين برواية عقبه عن عمر وفي آخر قول عمر فأخذ الرواة قول عمر دون ذكر الوسطة عقبه فظن أن الحديث فيه انقطاع وهو ليس كذلك - والله أعلم - وسيأتي تفصيله إن شاء الله.

أبي إدريس، وأبي عثمان، عن عقبة بن عامر، عن عمر.

أخرجه النسائي في "المجتبى" (٥٤/١) برقم: (١/١٤٨)، و"الكبرى" (١٢٨/١) برقم: (١٤٠) عن محمد بن علي بن حرب المروزي.

وأخرجه الطوسي في "مستخرجه" على جامع الترمذي (٢٣٣/١) برقم: (٣٨)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (١١٧/١) برقم (٥٨) من طريق العباس الدوري كلاهما ليس في إسناده: "جبير بن نفيّر" فقد قال: "عن أبي إدريس وأبي عثمان عن عقبة بن عامر عن عمر" بمثله من غير زيادة: "اللهم اجعلني من التوابين. . . في آخره.

الوجه الثالث: زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن جبير بن نفيّر، عن عقبة بن عامر.

أخرجه أبو داود في "سننه" (٣٤١/١) برقم: (٩٠٦) عن عثمان بن أبي شيبة وليس في إسناده: "وأبي عثمان" فقط قال: "عن أبي إدريس الخولاني، . . . عن جبير بن نفيّر الحضرمي، عن عقبة" كما أنه لم يذكر حديث الدراسة الذي هو قول عمر، بل بصدر الحديث الذي عند مسلم مختصراً.

الوجه الرابع: زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس وأبي عثمان عن جبير بن نفيّر عن عقبة بن عامر.

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٤٥/١) برقم: (٢٣٤)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٧٨/١) برقم: (٣٧٠) من طريق ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٣٢/١) برقم: (٢١)، به مطولاً بالقصة عند مسلم وابن أبي شيبة، وليس في حديث الدراسة: "فأحسن الوضوء".

وأخرجه البزار في "مسنده" (٣٦٢/١) برقم: (٢٤٣) عن بشر بن آدم عنه به، وقال: بنحوه - على ما قبله الذي من طريق ابن عم زهرة - وسيأتي أدناه -، وقد ساق ما قبله مطولاً بالقصة وليس فيها الزيادة.

وأخرجه النسائي في "المجتبى" (٥٥/١) برقم: (١/١٥١) عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي عنه به إلا أنه لم يذكر حديث الدراسة، بل بصدر الحديث الذي عند مسلم مختصراً على القصة.

ثلاثتهم: (ابن أبي شيبة، وبشر بن آدم، وموسى بن عبد الرحمن المسروقي) عن زيد بن

الحُباب به إلا إنه عند البزار ليس في إسناده العطف على أبي عثمان عن جبير بن نفير، ومن ذكره مطولا، لم يذكر زيادة: "اللهم اجعلني من التوابين. . .".

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (١٤٤/١) برقم: (٢٣٤)، (١٤٤/١) برقم: (٢٣٤)، وأحمد في "مسنده" (٣٨٧٤/٧) برقم: (١٧٦٦٧) عن ابن مهدي بمثله مطولا بقصة.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٣٨٥٦/٧) برقم: (١٧٥٨٧)، من طريق الليث بن سعد بمثله مطولا بقصة.

وأخرجه النسائي كما في: "تحفة الأشراف" ^(١) (٨٩/٨) وقال: "وساق الحديث" والطبراني في "الكبير" (٣٣٢/١٧) برقم: (٩١٧) من طريق أسد بن موسى مختصرا على أول القصة عند غيره.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٣٢/١٧) برقم: (٩١٧) من طريق عبدالله بن صالح أيضا مختصرا على أول القصة عند غيره.

كلهم: (الليث بن سعد، وابن مهدي، وعبدالله بن صالح، وأسد بن موسى) عن معاوية به، إلا أن عند أحمد - في الموضع الثاني الذي من طريق الليث بن سعد - في الإسناد تقديم وتأخير وزيادة هكذا قال: "عن معاوية، عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير. وربيع بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، وعبد الوهاب بن بخت، عن الليث بن سليم الجهني، كلهم يحدث عن عقبة بن عامر" ^(٢)، وكل من ذكره مطولا - كما هو أعلاه - لم يذكر زيادة: "اللهم اجعلني من التوابين. . ."، ولم يذكر النسائي - كما في التحفة - ولا الطبراني حديث الدراسة، بل بصدر الحديث الذي عند مسلم مختصرا على القصة أوله.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (٢٩٨/١) برقم: (٤٧٠)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (٤٥/١) برقم: (١٤٢)، والطبراني في "الكبير" (٣٤٧/١٧) برقم: (٩٥٦) من طريق عبدالله

(١) وفي "طبعة الرسالة" أضاف محققها هذا الطريق في السنن الكبرى، ولم يذكر في إسناده: "جبير بن نفير" فقد أضافه هكذا: "عن الربيع بن سليمان، عن أسد بن موسى، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس وأبي عثمان، عن عقبة بن عامر - به. وليس هو كذلك في التحفة كما هو أعلاه بينما طبعة دار التأصيل جعله محققها في الحاشية كما هي وعزى لها.

(٢) لا يضر فالأسناد معطوف -والله أعلم-.

بن عطاء بمثله عند ابن ماجة، ومطولا بالقصة في أوله عند عبدالرزاق.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٣٨٨٥/٧) برقم: (١٧٧٢٠)، والطبراني في "الكبير" (٣٢٦/١٧) برقم: (٩٠٢) من طريق ربيعة بن قيس مختصرا على الزيادة عند غيره ومعناها.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٣٦/١٧) برقم: (٩٢٩)، وفي "الأوسط" (٥٤/٨) برقم: (٧٩٤٧) من طريق القاسم أبو عبدالرحمن الشامي به بمثله في "الكبير"، أما الأوسط، فمطولا بالقصة وبزيادة فيها على ما عند غيره، وبلغظ آخر غير لفظ الدراسة فقد قال: «من مات لا يشرك بالله تعالى شيئا، فتحت له أبواب الجنة. . .» بدل من: «من توطأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله. . .».

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٣٩/١٧) برقم: (٩٣٧) من طريق حكيم بن عمير، مختصرا على الزيادة عند غيره ومعناها.

وأخرجه أيضا (٣٤٣/١٧) برقم: (٩٤٤) من طريق محمد بن ثابت الحجبي أيضا مختصرا على الزيادة عند غيره ومعناها إلا أنه في أولها زيادة بيان زمن ذلك وأنه في غزوة تبوك.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٤٧/١) برقم: (١٢٢)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٦٢/١) برقم: (١٨٠)، والدارمي في "مسنده" (٥٥٨/١) برقم: (٧٤٣) من طريق ابن عم زهرة بن معبد بمثله، إلا إنه عند أحمد، والدارمي مطولا بصدر الحديث عند مسلم - القصة - وبزيادة: "رفع بصره إلى السماء" قبل الدعاء - وسيأتي تخريج هذه الزيادة مفصلا أدناه.

كلهم: (عبدالله بن عطاء، وربيعه بن قيس، والقاسم أبو عبدالرحمن الشامي، وحكيم بن عمير، ومحمد بن ثابت الحجبي، وابن عم زهرة بن معبد) عن عقبة بن عامر به، وبدون زيادة: «اللهم اجعلنا من التوابين. . .»، وعند أحمد في الموضع الأول - الذي من طريق ربيعة - والطبراني في كل الموضع لم يذكر حديث الدراسة ومعنى^(١) صدر الحديث عند مسلم - القصة - وبزيادة: "فيسبح" بعد: "ما من مسلم يتوطأ" عند الطبراني في الموضع الأول - الذي من طريق عبدالله بن عطاء -.

(١) ففي الأحاديث ألفاظ متقاربة لألفاظ حديث الدراسة، وعموما لطريق معاوية على سبيل المثال: لفظ: "كان من ذنوبه كيوم ولدته أمه" وماشبهها، "بدل من: "وجبت له الجنة".

دراسة الاختلاف: وتشمل ترجمة زيد بن الحباب، و ترجمة الرواة دونه:

أولاً: ترجمة زيد بن الحباب: تقدمت في الحديث الخامس والعشرون، وخلاصة حاله: أقل أحواله أنه صدوق، وهو من رجال مسلم، وقد أكثر من الأحاديث، وأحاديثه عن معاوية يضبط ألفاظها كما قال ذلك الإمام أحمد، لكن في بعض أحاديثه عن الثوري يخطئ فيها، وقد علل أحمد المصري لأخطائه فقال إنه يحدث من حفظه، فوقع الوهم منه، والله أعلم.

ترجمة الراوي عنه في الوجه الأول:

- جعفر بن محمد: هو جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي بالمثلثة ثم المهمله وفتح اللام، الكوفي، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: زيد بن الحباب، والمحاري، وغيره، وعنه: الترمذي، وابن خزيمة، وغيرهما. ذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب "الثقات".

قال أبو حاتم: صدوق.

قال الذهبي: ثقة، قال ابن حجر: صدوق. (١)

خلاصة حاله: ثقة، وصدوق من أبي حاتم في مرتبة الثقة عند غيره.

ترجمة الرواة عنه في الوجه الثاني:

١- محمد بن علي بن حرب المروزي: هو أبو علي المعروف بالثرك، بضم المثناة وسكون الراء، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: زيد بن الحباب، ومحرز بن الوضاح، وغيرهما، وعنه: النسائي، وعبد الله بن محمود، وغيرهما.

قال النسائي: ثقة.

وقال ابن حبان في كتاب "الثقات": محمد بن حرب بن مقاتل من أهل مرو يروي عن: عبيد الله بن موسى، ويحيى بن آدم. مستقيم الحديث، حدثنا عنه عبد الله بن محمود السعدي.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٨٩/٢)، والثقات (١٦٢/٨)، وتهذيب الكمال (٩٨/٥)، والكاشف (٢١١/٢)، وتاريخ الإسلام (١١٠٢/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٣١/٣)، وتهذيب التهذيب (٣١١/١)، وتقريب التهذيب (٢٠٠/١).

علق المزني على ذلك فقال: فلا أدري هو هذا أو غيره
قال ابن حجر: ثقة.

من الطبقة الحادية عشرة عند ابن حجر، وأخرج له النسائي. (١)
خلاصة حاله: ثقة.

٢- العباس الدوري: هو عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي،
خوارزمي الأصل، مولى بني هاشم.

روى عن: زيد بن الحباب، وحسين الجعفي، وغيرهما، وعنه: محمد بن يعقوب الأصم،
والحسين بن إسماعيل المحاملي، وغيرهما.

وقال النسائي، ومسلمة بن القاسم: ثقة.

وقال الخليلي: متفق عليه.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أبو حاتم: صدوق.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة حافظ.

مات سنة ٢٧١ هـ، وأخرج له أصحاب السنن. (٢)

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

ترجمة الراوي عنه في الوجه الثالث:

عثمان بن أبي شيبة: هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن
أبي شيبة الكوفي، أخو أبي بكر والقاسم بنو أبي شيبة، وهو أكبرهم.

(١) ينظر الثقات (١٠٥/٩)، وتهذيب الكمال (١٣٣/٢٦)، والكاشف (١٦٩/٤)، وتهذيب التهذيب (٦٥٠/٣)،
وتقريب التهذيب (٨٧٩/١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢١٦/٦)، والثقات (٥١٣/٨)، وتاريخ بغداد (٣٠/١٤)، وتهذيب الكمال (٢٤٥/١٤)،
والكاشف (٨٤/٣)، وتاريخ الإسلام (٥٥٩/٦)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٢/١٢)، وإكمال تهذيب الكمال
(٢١٤/٧)، وتهذيب التهذيب (٢٩٤/٢)، وتقريب التهذيب (٤٨٨/١)، وتعجيل المنفعة (٥٢٧/٢).

روى عن: زيد بن الحباب، وشريك بن عبدالله، وغيرهما، وعنه: أبو داود، والبخاري، وغيرهما.
وقال ابن معين، والعجلي: ثقة، ومرة عن ابن معين: ابنا أبي شيبة: عثمان وعبد الله
ثقتين صدوقين ليس فيهما شك، وسئل مرة: من أحب إليك ابن حميد^(١) أو عثمان؟ فقال:
ثقتين أمينين مأمونين.

وقال أبو محمد بن الأخضر^(٢): هو ثقة صدوق.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال أحمد: ما علمت إلا خيرا وأثنى عليه، وقال: عثمان رجل سليم؛ إلا أنه أنكر عليه
قراءة الثلاثة أحاديث عن جابر أن النبي شهد عيداً للمشركين وعدة أحاديث أخرى، وقال مرة:
هذه أحاديث موضوعة، أو كأنها موضوعة، ثم قال: ما كان أخوه - يعني عبد الله بن أبي شيبة
- تتطنف نفسه بشيء من هذه الأحاديث، ثم قال: نسأل الله السلامة في الدين والدنيا نراه
يتوهم هذ الأحاديث، نسأل الله السلامة.

قال ابن نمير: سبحان الله ومثله يسأل عنه، إنما يسأل هو عنا.

وقال أبوحاتم: صدوق، وقال أيضاً: كان عثمان أكبر من أبي بكر إلا أن أبا بكر صنف^(٣).

وذكره أبو جعفر العجلي والساجي في جملة الضعفاء.

قال الخطيب في جامعه: لم يحك عن أحد من المحدثين من التصحيف في القرآن الكريم
أكثر مما حكى عن عثمان بن أبي شيبة.

(١) محمد بن حميد الرازي.

(٢) هو ابن الأخضر الإمام الحافظ المسند محدث العراق، أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك الجناذدي ثم البغدادي،
سمع من الأرموي وابن ناصر وأبي الوقت وابن البطي ومن بعدهم، ونسخ وحصل الأصول الثمينة، وصنف وجمع وأفاد
ونفع وحدث نحو من ستين عاماً، وتوالت عليه تدل على معرفته وحفظه، وكان ثقة صالحاً عفيفاً ديناً، توفي سادس شوال
سنة إحدى عشرة وستمائة. ينظر تذكرة الحفاظ (١١٨/٤) (بتصرف).

(٣) والذي في كتب التراجم أنه صنف المسند والتفسير؛ لكن نُقل أيضاً عن أبي حاتم أن أخاه صنف له المسند والتفسير،
ولم يصنف هو.

ومن أخبر أنه صنف عبد الغني المقدسي وتبعه من تبعه ممن ألف في التراجم إلا المزني لم ينسب على ذلك واستغرب
صنيعه مغلطي فقد قال: (ولم ينسب المزني على ذلك فينظر)، وإن صح النقل عن أبي حاتم فهو المقدم لتقدمه وجلالته،
والله أعلم بالصواب. ينظر إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٨٢/٩).

قال الذهبي: الحافظ، وفي تاريخ الإسلام: وكان لا يحفظ القرآن، وإذا جاء منه شيء صحف في بعض الأحيان، وأيضاً: وله في كثرة ما روى حديث أو حديثان تفرد بهما عن جرير، وفي السير: لا ريب أنه كان حافظاً متقناً، وقد تفرد في سعة علمه به بخبرين منكرين عن جرير الضبي، وأيضاً: غضب أحمد بن حنبل منه لكونه حدث بهما. وهو مع ثقته صاحب دعاية حتى فيما يتصحف من القرآن العظيم، سامحه الله. قال إبراهيم بن أبي طالب: جئته فقال لي: إلى متى لا يموت إسحاق بن راهويه؟ فقلت له: شيخ مثلك يتمنى هذا؟! قال: دعني، فلو مات، لصفا لي جرير بن عبد الحميد. قلت: فما عاش بعد إسحاق سوى خمسة أشهر.

وكان شيخاً لا يخضب، وأخوه أحفظ منه، ومرة: قد أكثر عنه البخاري في "صحيحه"، قال في الميزان: أحد أئمة الحديث الاعلام كأخيه أبي بكر، وصدرة: (صح)، وأيضاً: عثمان لا يحتاج إلى متابع، ولا ينكر له أن ينفرد بأحاديث لسعة ما روى وقد يغلط، وقد اعتمده الشيخان في صحيحيهما، وذكر سبب لتصحيحه: فكأنه كان صاحب دعاية، ولعله تاب وأناب.

قال ابن حجر: ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن.

مات سنة ٢٣٩ هـ، وأخرج له البخاري، ومسلم، وأبوداود، وابن ماجه. (١)

خلاصة حاله: ثقة، وعلى ثقته إلا أنه أنكر عليه أحاديث، فلعلها من أوهام الثقات، كما أنه عنده تصحيف في آيتين أو ثلاثة وهو من رجال الشيخين فقد جاوز القنطرة والله أعلم ومن ضعفه لعله لتصحيحه أو لما أنكر عليه والله أعلم.

ترجمة الرواة عنه في الوجه الرابع:

١- ابن أبي شيبه: هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر ابن أبي شيبه، مولا هم الكوفي.

روى عن: إسماعيل بن علية، وشريك، وغيرهما، وروى عنه: أبو داود، والبخاري، وغيرهما. قال العجلي، وأبو حاتم، وابن خراش: ثقة، زاد العجلي: وكان حافظاً للحديث.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٦٦/٦)، والثقات (٤٥٤/٨)، وتاريخ بغداد (١٦٢/١٣)، وتهذيب الكمال (٤٧٨/١٩)، والكاشف (٣٩٤/٣)، وتاريخ الإسلام (٨٨٣/٥)، وسير أعلام النبلاء (١٥١/١١)، وميزان الاعتدال (٣٧/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (١٨٢/٩)، وتهذيب التهذيب (٧٧/٣)، وتقريب التهذيب (٦٦٨/١).

وسئل ابن معين عن سماع أبي بكر بن أبي شيبة من شريك، فقال: أبو بكر عندنا صدوق، ولو ادعى السماع من أجل من شريك لكان مصدقا فيه، وما يحمله أن يقول: وجدت في كتاب أبي بخطه، وحدثت عن روح بحديث الدجال، وكنا نظن أنه سمعه من أبي هشام الرفاعي، وكان أبو بكر لا يذكر أبا هشام.

قال أحمد بن حنبل: صدوق، وهو أحب إلي من عثمان، وقال له ابنه عبد الله: إن ابن معين يقول: عثمان أحب إلي؟ فقال أبي: أبو بكر أعجب إلينا من عثمان.

وقال الفلاس: ما رأيت أحفظ من ابن أبي شيبة، قدم علينا مع علي ابن المديني، فسرده للشيباني أربع مائة حديث حفظا، وقام.

وقال الذهبي: أبو بكر ممن قفز القنطرة، وإليه المنتهى في الثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، صاحب تصانيف.

قال ابن حجر: ثقة حافظ.

مات سنة ٢٣٥هـ، أخرج له الجماعة سوى الترمذي. (١)

خلاصة حاله: ثقة حافظ، وثقه الأئمة وذكروا كثرة حفظه، وصدوق من ابن معين بمعنى ثقة فقد صرح بذلك فقال من قلت له صدوق فهو ثقة، والله أعلم وهو من رجال الشيخين.

٢- بشر بن آدم: هو بشر بن آدم بن يزيد البصري، أبو عبد الرحمن ابن بنت أزهر السمان، وهو الأصغر. (٢)

روى عن: زيد بن الحباب، وجده لأمه أزهر السمان، وغيرهما، وعنه: البزار، وأبو داود، وغيرهما.

ذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب الثقات، وقال الذهبي عنه أنه قواه.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٦٠/٥)، وتاريخ بغداد (٢٥٩/١١)، وتهذيب الكمال (٣٤/١٦)، والكاشف (١٨٦/٣)، وتاريخ الإسلام (٨٥٥/٥)، وسير أعلام النبلاء (١٢٢/١١)، وميزان الاعتدال (٤٩٠/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١٦٧/٨)، وتهذيب التهذيب (٤١٩/٢)، وتقريب التهذيب (٥٤٠/١)، ولسان الميزان (٣٤٥/٩).

(٢) وهو بشر بن آدم الصغير؛ وأما الكبير فقديم تفرد بلقيه البخاري. ينظر تهذيب الكمال (٩٠/٤)، وتاريخ الإسلام (٥٦/٦) وفي تهذيب التهذيب المرجع أدناه نقل قول لابن عدي وهو: يشبه أن يكون الذي روى عنه البخاري هو ابن بنت أزهر يعني الذي بعد. فقد يكون وهم لأن حاله لا تتناسب مع شرط البخاري فلعل الصواب مع قال المزي وتبعه الذهبي، والله أعلم.

وقال النسائي: لا بأس به، ونقل الذهبي عنه في الميزان أنه قال أيضا: ليس بقوي.

وقال مسلمة: صالح.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، وكذلك قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقيل له: له عن أزهر غير شيء؟ قال: نعم.

قال الذهبي: صدوق، وذكره في الميزان، وقال ابن حجر: صدوق، فيه لين.

مات سنة ٢٥٤هـ، وأخرج له أبوداود، والترمذي، والنسائي في "مسند علي"، ابن ماجه. (١)

خلاصة حاله: هو في منزلة أنزل من الصدوق وأعلى من الضعيف فهو ليس بالقوي كما قال أبوحاتم والدارقطني والنسائي مرة.

٣- موسى بن عبد الرحمن المسروقي: هو موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق الكندي، المسروقي، أبو عيسى الكوفي.

روى عن: زيد بن الحباب، والقطان، وغيرهما، وعنه: النسائي، والترمذي، وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي قديما، وكتبت عنه معه أخيرا، وهو صدوق ثقة (٢).

قال النسائي: ثقة، وفي موضع آخر: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

مات سنة ٢٥٨ هـ، أخرج له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه. (٣)

خلاصة حاله: ثقة.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٥١/٢)، والثقات (١٤٤/٨)، وتهذيب الكمال (٩٠/٤)، والكاشف (١٥٩/٢)، وميزان الاعتدال (٣١٣/١)، وتاريخ الإسلام (٥٦/٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٨٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٢٤/١)، وتقريب التهذيب (١٦٧/١)، ولسان الميزان (٢٦٧/٩).

(٢) الذي يظهر أنه حكم من الابن "عبد الرحمن"، وليس من حكم الأب.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (١٥٠/٨)، والثقات (١٦٤/٩)، وتهذيب الكمال (٩٨/٢٩)، والكاشف (٣٦٥/٤)، وتاريخ الإسلام (٢٩/٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٦/١٢)، وتهذيب التهذيب (١٨٠/٤)، وتقريب التهذيب (٩٨٣/١).

النظر في الاختلاف:

يتضح أن الوجه الرابع هو الراجح عن زيد بن الحباب للكثرة فقد رواه ثلاثة أحدهما ثقة إمام وهو - أبو بكر بن أبي شيبة - شيخ مسلم الذي أخرج هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحه كما هو أعلاه وبهذا يتبين صحة هذا الوجه، وقد قال البيهقي: ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب. قال في إسناده: وأبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر، هو الصحيح.

فالحديث صحيح، أما زيادة: " اللهم اجعلني من . . . " فقد تفرد بها جعفر بن محمد الثعلبي شيخ الترمذي من بين تلامذة زيد بن الحباب كما هو أعلاه ومنهم: (ابن أبي شيبة، ومحمد بن علي بن حرب، وموسى بن عبد الرحمن المسروقي، وعباس الدوري) وهم مع كثرتهم وإتقانهم وحفظهم مقدمون عليه، كما أنه لم يقم إسناده فقد أسقط من إسناده رجلين فهو معضل من قبيل المنقطع، وإن كان بعض من رواه ممن هو مقدم أسقط راويا لكن لم يتفرد بزيادة في متنه وبعضهم توبع على الوجه.

ثم إن من رواه عن عقبة كثر كما هو أعلاه في التخريج ولم يذكروا الزيادة البتة. ووقفت على شاهد له وهو حديث ثوبان رضي الله عنه من رواية أبي سلمة عنه بهذه الزيادة عند ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص: ٣٥)، لكن عند الطبراني في "الكبير" (١٠٠/٢) برقم: (١٤٤١) بنفس الرواية بدون هذه الزيادة.

كما أن فيه سعيد بن المرزبان العبسي مولى حذيفة بن اليمان، أبو سعد البقال، الكوفي الأعور، وقال أبو زرعة: صدوق مدلس.

قال ابن معين: ليس بشيء، لا يكتب حديثه، وقال الفلاس: ضعيف الحديث، متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، وقال النسائي: ضعيف، وفي موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، قال ابن حبان: كثير الوهم فاحش الخطأ، وقال ابن عدي: وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يجمع حديثهم ولا يترك.

قال ابن المبارك: كان قريب الإسناد، قال أبو حاتم يزيد بن المبارك - عن قوله كان قريب الإسناد -: أي أنا كتبنا عنه بقرب إسناده، ولولا ذلك لم نكتب عنه شيئا.

عده الذهبي في الميزان، وقال ابن حجر: ضعيف مدلس، وجعله في الطبقة الخامسة من

طبقات المدلسين، وقال: ضعيف، مشهور بالتدليس. (١)

وخلاصة حاله: ضعيف جدا، فلا يقوي هذه الزيادة، والله أعلم

لكن نفس الشاهد عند الطبراني في "الأوسط" (١٤٠/٥) برقم: (٤٨٩٥) برواية أخرى وهي رواية: سالم بن أبي الجعد عن ثوبان، وإن كان الأوسط مظنة الأفراد، لكن لعله أراد التفرد النسبي، وإلا الحديث مشهور كما تقدم من رواية أبي سلمة عن ثوبان الرواية الأخرى، وغيرها، وقد قال: (لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا مسور بن مورع)، والأعمش عن سالم بن أبي الجعد، وخلاصة حاله: ثقة من ثقات التابعين لكنه يرسل ويدلس، وقد قال أحمد بن حنبل عندما ذكر أحاديثه، عن ثوبان: لم يسمع سالم من ثوبان، ولم يلقه، وبينهما معدان بن أبي طلحة، **وليست هذه الأحاديث بصحاح**، كما قال الترمذي في "العلل" عن البخاري: أن سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان وكذلك قال أبو حاتم (٢)

فإسناده ضعيف للانقطاع، وعند دراسة رجال إسناده ما عند الطبراني في "الأوسط" فقد قال رحمته: (قال رحمته حدثنا عيسى بن محمد السمسار قال: نا أحمد بن سهيل الوراق قال: نا مسور بن مورع العنبري قال: نا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: من دعا بوضوئه، فساعة يفرغ من وضوئه يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء).

أولاً: عيسى بن محمد السمسار الواسطي، لم أقف له على ترجمته، وقد قال بذلك صاحب إرشاد القاصي والداني فقد قال: وهكذا قال كل من حقق بعض كتب الطبراني، ثم قال عنه: مجهول الحال، وأحمد بن سهيل الوراق، قال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير. (٣)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٦٢/٤)، المجروحين لابن حبان (٣١٧/١)، والكامل في الضعفاء (٤٣٢/٤)، وتهذيب الكمال (٥٢/١)، والكاشف (٤٥٩/٢)، وتاريخ الإسلام (١٠٢٠/٣)، وميزان الاعتدال (١٥٨/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٤٥/٥)، وتهذيب التهذيب (٤١/٢)، وتقريب التهذيب (٣٨٧/١)، ولسان الميزان (٣١٢/٩)، طبقات المدلسين (١٧٥/١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨١/٤)، العلل الكبير للترمذي (ص ٣٨٦)، وميزان الاعتدال (١٠٩/٢).

(٣) ينظر إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٤٥٦)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٥٥/١).

ومسور بن مورع العنبري: لم أقف على من ترجم له، ووجدت آخر وهو: مورع بن عبد الله أبو ذهل المصيصي في "إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني" (ص ٦٥٣)، ولم أجد لمسور ذكر فيه، والله أعلم.

والأعمش: وهو سليمان بن مهران الحافظ أبو محمد الكاهلي الأعمش، قال شعبة: المصحف المصحف، وقال الفلاس: كان الأعمش يسمى المصحف من صدقه، قال أبو حاتم: ثقة يحتج بحديثه، وقال ابن معين: الحافظ المعروفون بالحفظ: الزهري بالمدينة، وقتادة بالبصرة، والأعمش بالكوفة، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلّس، وقد عنعن في هذه الحديث، لكن لا يضر فقد جعله ابن حجر في الطبقة الثانية، والله أعلم^(١)

وبعد ما تقدم من دراسة سريعة لحديث ثوبان من رواية سالم بن الجعد نجد أنه ليس بحديث يُرقى هذه الزيادة، والله أعلم.

فتبقى هذه الزيادة ضعيفة والله أعلم.

وقد قال البيهقي: (وروي في حديث ابن عمر، وأنس في هذا الحديث: "اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين". وذلك مع غيره مخرج في كتاب الدعوات)، لكني لم أقف عليها في كتاب الدعوات

وقد قال البيهقي في "السنن الكبرى" (١/١٢٦) برقم: (٣٧٠) - تعليقا بعد أن أخرج طريق حديث الدراسة أعلاه -: (وروي في حديث ابن عمر، وأنس في هذا الحديث: "اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين". وذلك مع غيره مخرج في كتاب الدعوات)

ولم أقف على هذه الزيادة في كتاب الدعوات، والذي وقفت عليه في "الدعوات" (١/١١٧) برقم (٥٨) هذا وليس فيه الزيادة، فالله أعلم.

والحديث الذي رواه أنس في الفراغ بعد الوضوء - لم أجد فيه هذه الزيادة - وسيأتي أدناه في الزيادة الثانية - فالله أعلم.

وكذلك حديث ابن عمر لم أقف على هذه الزيادة فيه، فالله أعلم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤/١٤٦)، وتهذيب الكمال، (١٢/٧٦) الكاشف (٢/٥٣٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٦/٩٠)، وتقريب التهذيب (١/٤١٤)، وطبقات المدلسين (١/١١٨).

وقد قال ابن الملقن في: " البدر المنير": ورواه المستغفري في الدعوات بلفظ: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. . .»، ولم أقف على هذه الرواية، فالله أعلم.

الحديث الثلاثون:

٣٠- إسناد الحديث وامتته بالزيادة عند أحمد:

قال عليه السلام: (حدثنا عبد الله بن يزيد، أخبرنا حيوة، أخبرنا أبو عقيل، عن ابن عمه، عن عقبة بن عامر، أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فجلس رسول الله ﷺ يوماً يحدث أصحابه فقال: من قام إذا استقلت الشمس فتوضأ فأحسن الوضوء، ثم قام فصلى ركعتين غفر له خطاياه، فكان كما ولدته أمه.

قال عقبة بن عامر، فقلت: الحمد لله الذي رزقني أن أسمع هذا من رسول الله ﷺ فقال لي عمر بن الخطاب، وكان تجاهي جالسا: أتعجب من هذا، فقد قال رسول الله ﷺ أعجب من هذا قبل أن تأتي، فقلت: وما ذاك بأبي أنت وأمي؟ فقال عمر: قال رسول الله ﷺ: من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع نظره إلى السماء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "مسنده" (٤٧/١) برقم: (١٢٢) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٦٦/١) (بدون ترقيم) عن الحسين بن عيسى الطائي - أبو علي البسطامي -

وأخرجه الدارمي في "مسنده" (٥٥٨/١) برقم: (٧٤٣).

كلاهما: (الحسين بن عيسى الطائي، والدارمي) عن عبد الله بن يزيد المقرئ به بمثله، إلا أن أباداود قال: (نحوه، ولم يذكر أمر الرعاية، قال عند قوله: فأحسن الوضوء ثم رفع نظره إلى السماء، فقال، وساق الحديث بمعنى حديث معاوية)، فأبوداود ساق هذا بعد حديث معاوية السابق، ومن وصفه الذي ذكره يقرب أن يكون بمثل حديث الدراسة هذا، والدارمي قال: "ثم رفع بصره إلى السماء - أو قال: نظره إلى السماء" بالشك. والله أعلم.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٦٢/١) برقم: (١٨٠) عن عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٨/٩) برقم: (٩٨٣٢)، وابن السني في: "عمل اليوم

والليلة" (ص: ٣٢) برقم: (٣١) من طريق عبد الله بن المبارك.

كلاهما: (عبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن المبارك) عن حيوة بنحوه، مختصرا على آخره - قول عمر - بمثله، وبلفظ: " بصره " بدل من: " نظره "،

وأخرجه أحمد - أيضا - في "مسنده" (٣٨٦٨/٧) برقم: (١٧٦٣٧).

وأخرجه البزار في "مسنده" (٣٦١/١) برقم: (٢٤٢) عن محمد بن المثنى.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٣٥/١) برقم: (٢٤).

ثلاثتهم: (أحمد، ومحمد بن المثنى، وابن أبي شيبة) عن عبد الله بن يزيد المقرئ - في رواية عنه* - عن سعيد بن أبي أيوب به بنحوه عند البزار، ومختصرا عند أحمد وابن أبي شيبة.

كلاهما: (حيوة، وسعيد بن أبي أيوب) عن زهرة بن معبد عن ابن عمه عن عقبه به.

* وليس هذا باختلاف على عبد الله بن يزيد، بل هو تنوع في شيوخه، كما يظهر فقد رواه عنه أبو يعلى في الوجه الأول، عن حيوة، وقد تابعه عليه ابن المبارك، وفي الوجه الثاني رواه عنه القواريري عن سعيد بن أبي أيوب، ورواه عن القواريري - أعلاه - أئمة أجلاء، والقواريري وهو عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، وخلاصة حاله: ثقة فقد وثقه ابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم صدوق والذهبي وصفه بالحافظ، واختار ابن حجر أنه: ثقة ثبت^(١)، وكلا الوجهين قويين، وعبد الله بن يزيد المقرئ، ثقة من كبار شيوخ البخاري، حافظ واسع الرواية، كان ابن المبارك، إذا سئل عن أبي، قال: زرزدة - يعني: ذهباً مضروباً خالصاً.

دراسة إسناد الحديث:

١- عبد الله بن يزيد: هو عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ، أصله من البصرة أو الأهواز، وهو من كبار شيوخ البخاري، سبقت ترجمته في الحديث الثاني، وخلاصة حاله: ثقة، من رجال الشيخين، وقول أبي حاتم: صدوق هو بمنزلة الثقة عند غيره لأنه من المشتبهين في الجرح، وقد عني الذهبي بقوله: (لقن) القرآن، وليس الحديث والله أعلم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٣٢٧/٥)، وتهذيب الكمال: (١٣٠/١٩)، والكاشف (٣٥٨/٣)، وتهذيب التهذيب: (٢٣/٣)، وتقريب التهذيب: (٦٤٣/١).

٢- **حَيَّوَة بن شريح:** هو حَيَّوَة، بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو، ابن شريح بن صفوان التُّجِيبِي، أبو زرة المصري.

روى عن: حميد بن هانيء، وأبي يونس مولى أبي هريرة، وغيرهما، وعنه: ابن المبارك، والليث، وغيرهما.

قال عبد الله بن يزيد المقرئ: كندي شريف عدل رضي ثقة.

وقال أحمد بن حنبل: **ثقة ثقة**، وقيل له: حيوة بن شريح، وعمرو بن الحارث؟ فقال: جميعا. قال ابنه: كأنه سوى بينهما، وقال مرة: لم يسمع حيوة من الزهري، ولا من بكير بن الأشج، ولا من خالد بن أبي عمران.

وسئل أبو حاتم عن حيوة بن شريح، وسعيد بن أبي أيوب، ويحيى بن أبي أيوب فقال: حيوة أعلى القوم، وهو ثقة، وهو أحب إلي منهما، ومن المفضل بن فضالة. قلت: ومن الليث؟ قال: الليث أحب إلي، وهو أفضل الرجلين.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، ومسلمة بن القاسم: **ثقة**.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن المبارك يقول: ما وصف لي أحد إلا وجدته عند اللقاء أقل مما وصف لي، إلا حيوة بن شريح.

قال الذهبي: له أحوال وكرامات، وفي تاريخ الإسلام: من رؤوس العلم والعمل بديار مصر. قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه زاهد.

مات سنة ١٥٨ هـ. أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: متفق على توثيقه، وهو ثقة ثقة كما قال أحمد أعلاه، كما أنه عابد مستجاب الدعوه كما نُقل عنه والله أعلم.

٣- **أبو عقيل:** هو زُهْرَة -بضم أوله- بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي التيمي^(٢)، أبو عقيل المدني، نزيل مصر.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٠٦/٣)، والثقات (٢٤٦/٦)، وتهذيب الكمال (٤٧٨/٧)، والكاشف (٣٣٤/٢)، وتاريخ

الإسلام (٤٤/٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٠٤/٦)، وتهذيب التهذيب (٥٠٨/١)، وقريب التهذيب (٢٨٢/١).

(٢) جده كما هو أعلاه اسمه: عبد الله بن هشام من أصحاب النبي ﷺ، القرشي. ينظر: الجرح والتعديل (٦٥١/٣).

روى عن: أبي عبد الرحمن الحبلي، وجده عبد الله بن هشام، وغيرهما، وعنه: سعيد بن أبي أيوب، والليث، وغيرهما.

قال أحمد بن حنبل، والنسائي، والدارقطني: ثقة.

وقال ابن حبان لما ذكره في «الثقات»: يخطئ ويخطأ عليه، وقد قيل إنه من التابعين، وهو ممن أستخير الله تعالى فيه -وفي صحيحه بعد أن أخرج الحديث- قال: من سادات أهل فلسطين ثقة وإتقاناً.

قال أبو حاتم: ليس به بأس، مستقيم الحديث، وسأله ابنه: يحتج بحديثه؟ قال: لا بأس به، وقال أيضاً: أدرك ابن عمر فلا أدري سمع منه.

قال العلائي: روايته عن ابن عمر في صحيح البخاري، وذلك يقتضي السماع.

قال الدارمي: زعموا أنه كان من الأبدال^(١).

قال الذهبي: كان من الأولياء، وقال ابن حجر: ثقة عابد.

مات سنة ١٣٥ هـ، وأخرج له الجماعة ماعدا مسلم.^(٢)

خلاصة حاله: ثقة عابد.

٤- ابن عمه: لم يسم

(١) الأبدال: هم الأولياء، والعباد، سمو بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أُبدل بآخر. ينظر "النهاية في غريب الحديث" (١٧٠/١)، وقال شيخ الإسلام في: "مجموع الفتاوى" (٩٧/٤) - في كلامه عن أهل الحديث ومعرفة الناس بهم -: (وأما أهل العلم فكانوا يقولون هم "الأبدال"؛ لأنهم أبدال الأنبياء، وقائمون مقامهم حقيقة، ليسوا من المعدمين الذين لا يعرف لهم حقيقة، كل منهم يقوم مقام الأنبياء في القدر الذي ناب عنهم فيه هذا في العلم والمقال، وهذا في العبادة والحال، وهذا في الأمرين جميعاً)، وهذا هو مقصود المحدثين بالأبدال، و يستعمل الصوفية هذا اللفظ ويطلقونه على على أهل إحدى المراتب في الترتيب الطبقي للأولياء عندهم وهم من يشاركون بمالهم من اقتدار بماله أثر في حفظ نظام الكون، نسأل الله السلامة والعافية . ينظر "معجم ألفاظ الصوفية" (ص: ٢٢).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٦٥١/٣)، والثقات (٣٤٤/٦)، وتهذيب الكمال (٣٩٩/٩)، والكاشف (٤٢٣/٢)، وتاريخ الإسلام (٦٥٥/٣)، وسير أعلام النبلاء (١٤٧/٦)، (٨١/٥)، وتحفة التحصيل في المراسيل (١٣٤/١) وتهذيب التهذيب (٦٣٦/١)، وتقريب التهذيب (٣٤١/١).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح إلا أن فيه رجل لم يسم، كما تفرد به أبو عقيل زهرة بن سعيد وهو ثقة عن هذا الرجل الذي لم يسم وهو ابن عمه، فلم يقل بهذه الزيادة غيره، لكن بما أن زهرة هذا، قال فيه أبو حاتم: أدرك ابن عمر ولا أدري سمع منه أم لا، انتهى، وبما أنه أدركه فهو من كبار أو أواسط التابعين - إن شاء الله -، ويكون ابن عمه إما مثله أو أعلى منه، ومجاهيل كبار التابعين، قال فيهم الذهبي: (وأما المجهولون من الرواة، فإن كان الرجل من كبار التابعين، أو أوساطهم احتمل حديثه، وتلقى بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول، وركاكة الألفاظ).^(١)

وأرجو أن تنطبق هذه الشروط على ابن عم زهرة هذا، وتكون لروايته عن ابن عمه مزيد اختصاص، ثم إن رواية الثقة تنفع المجهول، والله أعلم، ولعل هذه الزيادة لكونها غير مؤثرة لم يُنتبه لها من قبل من روى الحديث، ويكون من حفظها عنه هو الصواب عنه، فيكون الرسول نظر إلى السماء، حال تشهده، والله أعلم.

(١) ينظر "ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين" (٤٧٨/١).

الحديث الحادي والثلاثون:

٣١-إسناد الحديث ومتمنه بالزيادة عند ابن ماجه:

قال عليه السلام: (حدثنا موسى بن عبد الرحمن، حدثنا الحسين بن علي، وزيد بن الحباب. (ح) وحدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو نعيم، قالوا: حدثنا عمرو بن عبد الله بن وهب أبو سليمان النخعي، قال: حدثني زيد العمي، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قال ثلاث مرات: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فتح له ثمانية أبواب الجنة، من أيها شاء دخل).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (٢٩٧/١) برقم: (٤٦٩) بهذا اللفظ أعلاه.
وأخرجه الدولابي في: "الكنى والأسماء" (١٠٢٥/٣) برقم: (١٧٩٦)، وابن السني في: "عمل اليوم والليلة" (ص: ٣٥) برقم: (٣٣) من طريق الحسين بن علي الجعفي به بنحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٣٥/١) برقم: (٢٢)، (٤٢٣/١٥) برقم: (٣٠٥١٥)، ومن طريقه ابن السني في: "عمل اليوم والليلة" (ص: ٣٥) برقم: (٣٣) أبو هشام الرفاعي، عن زيد بن الحباب به بنحوه.
و أخرجه أبو الحسن القطان في زوائده على "سنن ابن ماجه" (٢٩٧/١) (بدون ترقيم)، والطبراني في: "الدعاء" (ص: ١٤٠) برقم: (٣٨٦)، وابن السني في: "عمل اليوم والليلة" (ص: ٣٥) برقم: (٣٣) من طريق أبي نعيم به بنحوه غير أن الطبراني به بمثله وبدون: «وحده لا شريك له».

ثلاثتهم: (الحسين بن علي الجعفي، وزيد بن الحباب، وأبو نعيم) عن عمرو بن عبد الله بن وهب به.
وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢٩٢٤/٦) برقم: (١٤٠٠٠)، والطبراني في: "الدعاء" (ص: ١٤٠) برقم: (٣٨٦)، وابن السني في: "عمل اليوم والليلة" (ص: ٣٥) برقم: (٣٣) من طريق عمرو بن عبد الله بن وهب به بمثله غير أنه لم يقل: "أشهد" الثانية عند أحمد، وبه بنحوه عند الطبراني وابن السني إلا أن الطبراني لم يذكر الزيادة: "ثلاث مرات".

دراسة إسناد الحديث:

١- موسى بن عبد الرحمن: هو موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق الكندي، المسروقي، أبو عيسى الكوفي، سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين، وخلاصة حاله: ثقة.

٢- زيد بن الحُبَاب: هو زيد الحُبَاب بضم المهملة وموحدين، أبو الحسين العُكْلِي، بضم المهملة وسكون الكاف، الخراساني، ثم الكوفي. تقدمت في الحديث الخامس والعشرون، وخلاصة حاله: أقل أحواله أنه صدوق، وهو من رجال مسلم، وقد أكثر من الأحاديث، وأحاديثه عن معاوية يضبط ألفاظها كما قال ذلك الإمام أحمد، لكن في بعض أحاديثه عن الثوري يخطئ فيها، وقد علل أحمد المصري لأخطائه فقال إنه يحدث من حفظه، فوقع الوهم منه، والله أعلم.

٣- عمرو بن عبد الله بن وهب: هو عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي أبو معاوية الكوفي، ويقال أبو سليمان النخعي.

روى عن: زيد العمي، وأبي عمرو الشيباني، وغيرهما، وعنه: زيد بن الحباب، وأبو نعيم، وغيرهما. قال ابن معين، وأبو حاتم: ثقة، زاد أبو حاتم: صالح الحديث، ومرة: أخطأ زيد بن الحباب فيما قال: عمرو بن وهب بن عبد الله أبو سليمان النخعي الأحمر^(١)، وكذلك أخطأ وكيع فيما قال: عمرو بن عبد الله بن زيد بن وهب - أدخل زيدا في نسبه.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال أبوزعة: لا بأس به.

قال الذهبي: صدوق، وفي تاريخ الإسلام: وثقه أبو حاتم، وغيره، أما ابنه فكذاب.

قال ابن حجر: ثقة.

مات في حدود الخمسين ومائة، وأخرج له البخاري في "الأدب"، النسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة، فقد وثقه ابن معين وأبو حاتم، ومعلوم تثبت أبو حاتم في التوثيق، والله أعلم.

(١) قال ابن حجر: يعني: أنه قلبه - في تهذيب التهذيب (٢٨٧/٣)، فخطأ زيد أنه قلب اسمه، فبدل أن يكون "عمرو بن عبد الله بن وهب"، جعله "عمرو بن وهب بن عبد الله". وفي إسناد حديث الدراسة هذا لم يظهر خطؤه، ولعله لأجل العطف، فليس اللفظ برواية زيد بل برواية إما أبو نعيم أو الحسين بن علي، والله أعلم.

٤- زيد العمي^(١): هو زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي البصري، قاضي هراة، يقال: اسم أبيه مرة.

روى عن: أنس، -مرسلا-، وعن ابن المسيب، وغيرهما، وعنه: سفيان الثوري، وشعبة، وغيرهما. وقال الفسوي: ثقة لا بأس به.

قال أحمد: صالح، وهو فوق يزيد الرقاشي، وفضل بن عيسى. قال ابن معين: صالح، ومرة: لا شيء، وأخرى: زيد العمي، وأبو المتوكل يكتب حديثهما، وهما ضعيفان.

وقال الدارقطني: صالح.

قال البزار: صالح روى عنه الناس.

قال أبو داود: حدث عنه شعبة وليس بذاك، ولكن ابنه عبد الرحيم لا يكتب حديثه.

قال أبو زرعة: ليس بقوى، وأهي الحديث، ضعيف.

وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث.

وقال ابن المديني: كان ضعيفا عندنا.

وقال العجلي: ضعيف الحديث ليس بشيء.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وكان شعبة لا يحمده حفظه، وقال: لم يلق مرة الهمداني، ومرة - عن روايته عن أنس -: مرسل^(٢)

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه ومن يروي عنهم ضعفاء هم وهو، على أن شعبة قد روى

(١) قال علي بن مصعب: (سمي العمي لأنه كلما سئل عن شيء، قال: حتى أسأل عمي)، وقال مغلاطي - في سبب تسميته -: (وفي "كتاب الرشاطي" هو منسوب إلى بني العم من تميم)، كما ذكر ابن حجر هذا القول عن الرشاطي، ولم يرجحها، أما المزي فلم يذكر هذا القول، والله أعلم بالصواب. ينظر "تهذيب الكمال" (٥٦/١٠)، و"إكمال تهذيب الكمال" (١٤٨/٥)، وتهذيب التهذيب (٦٦٣/١).

(٢) قال ابن العراقي في التحفة: (وروايته عن أنس بن مالك عند الترمذي وابن ماجه، وسكت عليها المزي)، ولعل الصواب ما قاله أبوحاتم.

عنه، ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه.

قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها حتى سبق إلى القلب أنه المتعمد لها وكان يجي يمرض القول فيه وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار.

قال السعدي: زيد العمي متماسك.

قال الذهبي: فيه ضعف، وقال ابن حجر: ضعيف.

أخرج له الأربعة^(١).

خلاصة حاله: فيه ضعف، يكتب حديثه، ولا يحتج به إذا انفرد.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف لضعف زيد العمي، كما أنه لم يسمع من أنس، وقد تفرد بهذه الزيادة وهي زيادة: «ثلاث مرات»، وهو ضعيف، فزيادته هذه ضعيفة، وحيث أنه لم يتابع عليها فتبقى ضعيفة، والله أعلم، أما التشهد فهو صحيح كما تقدم.

(١) ينظر: المجروحين لابن حبان (٣٠٩/١)، والجرح والتعديل (٥٦٠/٣)، والكامل في الضعفاء (١٤٧/٤)، وتهذيب الكمال (٥٦/١٠)، والكاشف (٤٤٣/٢) و(٤٥٠/٢)، وتاريخ الإسلام (٦٥٨/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (١٤٨/٥)، وتهذيب التهذيب (٦٦٣/١)، وتقريب التهذيب (٣٥٢/١)، ولسان الميزان (٣٠٦/٩)، وتحفة التحصيل في المراسيل (١٤٠/١).

الحديث الثاني والثلاثون:

٣٢- قال ابن القيم رحمه الله: (وذكر بقي بن مخلد في " مسنده " ^(١) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً) «من تَوْضاً ففرغ من وضوئه، ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رق ^(٢)، وطبع عليها بطابع، ثم رفعت ^(٣) تحت العرش ^(٤)، فلم يكسر إلى يوم القيامة» ورواه النسائي في " كتابه الكبير " من كلام أبي سعيد الخدري، وقال النسائي: باب: ما يقول بعد فراغه من وضوئه فذكر بعض ما تقدم. ^(٥)

إسناد الحديث وامتته عند النسائي:

قال رحمه الله: (أخبرنا يحيى بن محمد بن السكن، قال: حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: " من تَوْضاً فقال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك - كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة).

قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ، والصواب موقوف.

غريب الحديث:

"وبحمدك": أي وبحمدك أبتدئ، وقيل بحمدك سبحت، وقد تحذف الواو وتكون الباء

(١) مسند بقي مفقود كما هو معلوم، فاخترت أقرب لفظ بالرواية المرفوعة، حتى يكون أقرب لما ذكره ابن القيم من وصف لرواية بقي بن مخلد.

(٢) "كتب في رق" زيادة، فهي ليست في ط عطاءات العلم، ودار ابن حزم، ولم ينبهوا محققها على وجودها من عدمه في النسخ المعتمدة .

(٣) جاء في ط عطاءات العلم، ودار ابن حزم " وقعت " بدل من " رفعت " .

(٤) هذه الجملة: " ثم وضعت تحت العرش " وما بعدها: " فلم يكسر يوم القيامة " وحتى ما قبلها " ثم طبع عليها بطابع " هي من لفظ النسائي موقوفاً على أبي سعيد من طريق عبد الله بن المبارك، وليس فيها " كتب في رق " التي في المرفوع، وبما أن القيم ذكر الرواية المرفوعة تركت الموقوفة وإن كانت أقرب إلى اللفظ، وأصح طريقاً، ولعل التي في مسند بقي الرواية المرفوعة فيها جميع هذه الألفاظ، والله أعلم.

(٥) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٤/٢).

للتسبيح، أو للملابسة: أي التسبيح مسبب بالحمد، أو ملابس له. (١)

تخريج الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على أبي هاشم في رفعه ووقفه على وجهين وهما:

١- أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً.

٢- أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه موقوفاً عليه.

ورواه عنه روح بن القاسم والوليد بن الوليد وشعبة وسفيان وهشيم واختلف على ثلاثة منهم، وهم شعبة وسفيان وهشيم في الرفع والوقف - ويحسن أن أدرس الاختلاف النازل ثم ما يترجح لي استصحبه لأدرس الاختلاف العالي على أبي هاشم كالتالي:

أولاً: الاختلاف على شعبة على وجهين في الرفع والوقف:

الوجه الأول: شعبة، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد موقوفاً عليه.

فأما الوجه الأول: شعبة، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

فأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٦/٩) برقم: (٩٨٢٩) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ص: ١٤٠) برقم: (٣٩٠)، وفي "الأوسط" (١٢٣/٢) برقم: (١٤٥٥)، من طريق يحيى بن محمد بن السكن به بنحوه وزيادة في أوله: "من قال إذا توضأ: بسم الله" في "الدعاء"، وفي "الأوسط" عن فضل قراءة سورة الكهف، وبدون: "أشهد أن لا إله إلا أنت".

وأخرجه الحاكم في "مستدركه" (٥٦٤/١) برقم: (٢٠٨٠) من طريق يحيى بن كثير - أبو غسان - به بنحوه إلا أنه بدون: "أشهد أن لا إله إلا أنت" وزيادة في أوله كما هي الزيادة عند الطبراني في "الأوسط" أعلاه.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٦٨/٤) برقم: (٢٤٩٩) من طريق عبد الصمد عن شعبة به بنحوه وزيادة في أوله عن فضل قراءة سورة الكهف. وأخرجه الدارقطني معلقاً من طريق ربيع بن يحيى، عن شعبة به - ولم يذكر متنه -.

وأما الوجه الثاني: شعبة عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد موقوفاً عليه.

أخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٧/٩) برقم: (٩٨٣٠) من طريق غندر عن شعبة به بمثله وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" معلقاً (٢٦٨/٤) برقم: (٢٤٩٩) من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة به بنحوه وزيادة في أوله عن فضل قراءة سورة الكهف. وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ص: ١٤٠) برقم: (٣٩١) من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة به بنحوه وزيادة في أوله: "من قال إذا توضأ: بسم الله".

دراسة الاختلاف على شعبة، وتشمل ترجمته، وترجمة الرواة دونه:

ترجمة شعبة: وهو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، أو بسطام، وقد سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وخلاصة حاله: أحد الأئمة الأعلام، ثقة ثبت، وكان غاية غلظه - إن وجد - في الأسماء فقط.

ترجمة الرواة عنه في الوجه الأول:

راويا الوجه الأول: ١- يحيى بن كثير: هو يحيى بن كثير بن درهم العنبري مولاهم، البصري، أبو غسان، خراساني الأصل.

روى عن: شعبة، وقرّة، وغيرهما، وعنه: يحيى بن محمد بن السكن، وبندار، وغيرهما.

قال عباس العنبري^(١): كان ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

(١) هو عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري الحافظ الحجة، أبو الفضل البصري، وكان واسع الرحلة، متبحراً من الآثار، حدث عن: يحيى القطام، وأبي مهيدي، وغيرهما، روى له البخاري: تعليقا، والباقون سماعاً، وغيرهم، قال النسائي: ثقة مأمون، مات سنة ٢٤٦ هـ. ينظر سير أعلام النبلاء (٣٠٢/١٢).

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال الذهبي وابن حجر: ثقة

مات سنة ٢٠٦ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة، ومعلوم أن النسائي من المتثبتين في التوثيق، أما قول أبي حاتم صالح الحديث فهي توثيق له وليست ضدها فمصطلح صالح عند أبي حاتم ليست كمصطلح صالح الحديث والله أعلم.

٢- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التنوري، بفتح المثناة وتثقيب النون المضمومة، أبو سهل البصري.

روى عن: شعبة، وهشام الدستوائي، وغيرهما، وعنه: ابنه عبد الوارث، عبد الرحمن بن أبي البخري.

وقال ابن سعد، وابن قانع، والحاكم: ثقة، زاد ابن قانع: يخطيء، والحاكم: مأمون.

ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"

قال أبو حاتم: شيخ مجهول في "الجرح" ونقل المزي في "تهذيب الكمال" أنه قال: صدوق صالح الحديث، ونقل الذهبي قوله: صدوق في تاريخ الإسلام والسير.

أما ابن حجر فلم ينقل له قول إنما قال: قال أبو أحمد: صدوق، صالح الحديث.

وهي نفس اللفظة عند المزي لأبي حاتم.

وقال ابن المديني: عبد الصمد ثبت في شعبة.

قال الذهبي: الحافظ، حجة، وفي تاريخ الإسلام: من ثقات البصريين وحفاظهم، وقال

ابن حجر: صدوق، ثبت في شعبة.

مات سنة ٢٠٧ هـ، وأخرج له الجماعة. (٢)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٣٨/٩)، والثقات (٢٥٥/٩)، وتهذيب الكمال (٤٩٩/٣١)، والكاشف (٤٩٦/٤)،

وتاريخ الإسلام (٢٢٥/٥)، وسير أعلام النبلاء (٥٣٨/٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٥٤/١٢)، وتهذيب

التهذيب (٣٨٢/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٦٤/١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٥٠/٦)، والثقات (٤١٤/٨)، وتهذيب الكمال (٩٩/١٨)، والكاشف (٣٠٠/٣)، وتاريخ =

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة، له أوهام، ثبت في شعبة كما قال ابن المديني.

٣- الربيع بن يحيى: هو ابن مقسم الأشناني، بضم الألف وسكون المعجمة، أبو الفضل البصري.

روى عن: شعبة، ومالك بن مغول، وغيرهما، وعنه: البخاري، وأبو داود، وغيرهما.

قال أبو حاتم: ثقة، ثبت، وقد روى عنه.

وقال مسلمة بن القاسم: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال الدارقطني: ضعيف ليس بالقوي، يخطئ كثيرا، حدث عن الثوري، عن ابن المنكر، عن جابر: جمع النبي ﷺ بين الصلاتين. وهذا حديث ليس لابن المنكر فيه ناقة ولا جمل، وهذا يسقط مائة ألف حديث.

وقال الذهبي في "الميزان": قال بعض الحفاظ: هذا يسقط كذا كذا ألف حديث. (١)

وقال ابن قانع: ضعيف.

وعده الذهبي في "الميزان" وقال: صدوق.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام، وعده في "اللسان" دون تمييز - يعني أنه ضعفه -.

مات سنة ٢٢٤ هـ، وأخرج له البخاري (٢)، وأبو داود. (٣)

خلاصة حاله: ثقة له أوهام ولعلها في سعة ماروى، فقد وثقه منه من المتشبهين في التوثيق، والله أعلم.

ترجمة الرواة عنه في الوجه الموقوف:

= الإسلام (١١١/٥)، وسير أعلام النبلاء (٥١٦/٩)، وتهذيب التهذيب (٥٨٠/٢)، وتقريب التهذيب (٦١٠/١).

(١) قد أتى عن الثوري بخبر منكر، عن محمد بن المنكر، عن جابر في الجمع بين الصلاتين.

(٢) قال مغلطاي في "الإكمال": وفي "كتاب الزهرة" روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث.

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال (٤٣/٢)، وتاريخ بغداد ت بشار (٤٠٩/٩)، والثقات (٢٤٠/٨)، وتهذيب الكمال

(١٠٦/٩)، والكاشف (٣٩٦/٢)، وتاريخ الإسلام (٥٧٠/٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٠)، وإكمال تهذيب

الكمال (٣٤٦/٤)، وتهذيب التهذيب (٥٩٦/١)، وتقريب التهذيب (٣٢١/١)، ولسان الميزان (٣٠٠/٩).

١- غندر: هو مُحَمَّد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر^(١)، كنيته: أبو عبد الله.

عن: شعبة - زوج أمه-، وحسين المعلم وغيرهما، وعنه: بندار، وأحمد، وغيرهما.
وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان من خيار عباد الله، ومن أصحابهم كتابا على غفلة فيه.

قال أبوحاتم: كان صدوقا، وكان مؤديا، وفي حديث شعبة ثقة،^(٢) وأما في غير شعبة فيكتب حديثه ولا يحتج به.

قال ابن معين: أراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر، وكان من أصحاب الناس كتابا، وقد أخرج إلينا كتابا، فقال: اجهدوا أن تخرجوا فيه خطأ، فما وجدنا شيئا.

قال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكما فيما بينهم.
وقال ابن مهدي: كنا نستفيد من كتب غندر في شعبة، وكان وكيع يسميه الصحيح الكتاب، وقال مرة: غندر أثبت في شعبة مني.

قال أحمد: غندر أسن من يحيى بن سعيد، سمعته يقول: لزممت شعبة عشرين سنة لم أكتب من أحد غيره شيئا، وكنت إذا كتبت عنه عرضته عليه، قال أحمد: أحسبه من بلادته كان يفعل هذا.

قال ابن المديني: هو أحب إلي من عبد الرحمن في شعبة، وقال أيضا: كنت إذا ذكرت غندرا ليحيى بن سعيد عوج فمه كأنه يضعفه.

قال الذهبي: الحافظ، وفي تاريخ الإسلام: الحجة الثابت، أحد الحفاظ الأعلام، وفي السير: اتفق أرباب الصحاح على الاحتجاج به، وفي الميزان: أحد الاثبات المتقنين، ولا سيما في شعبة.
ذكر غندر حكاية السمك^(٣) وأنكرها، وقال: أما كان يدلني بطني. كما قال أيضا:

(١) هذا الاسم سماه به ابن جريج لأنه تعنته في الأخذ، وشغب عليه أهل الحجاز، فسماه غندرا، وأهل الحجاز يسمون المشغب كذلك. ينظر سير أعلام النبلاء: (٩/٩٨)، وتهذيب التهذيب: (٣/٥٣١).

(٢) والزيادة هذه نقلها الذهبي عنه، ولم أجدها في كتاب الجرح ولم ينقلها المزني في تهذيب الكمال ولا ابن حجر في التهذيب ولم ينقلها غير الذهبي والله أعلم.

(٣) وهذه الحكاية -تلخيصها- أنه أتى بسمكة ونام وطبخها أهله وأكلوها ووضعوا في يده من زيتها فلما استيقظ طلب أن يأكل وقالوا له لقد أكلتها انظر يديك فقال لكني لم أشبع، فأقر أنه أكلها فمن هذه الحكاية ولعل هناك غيرها =

وقيل فيه غفلة.

قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، وصدر ترجمته: (صح) في اللسان.

مات سنة ١٩٣ هـ، وأخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة مثبت في شعبة، فهو ربيبه، وهو صحيح الكتاب، وبالنسبة للبلادة التي قيل أنها فيه - والتي قد تكون سبب عدم رضى يحيى القطان عنه والله أعلم -؛ فلا أظن أنها تضر تحديثه، بل قد نتج عنها أنه عرض حديث شعبة عليه وهو قد كتبه عنه، كما قال أحمد أعلاه.

٢- معاذ بن معاذ: هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثني البصري، القاضي.

روى عن: حميد، والتميمي، وغيرهما، وعنه: ابنه عبيد الله ومثنى، وأحمد، وغيرهما.

قال ابن معين، وأبو حاتم: ثقة.

وقال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة.

وقال ابن المديني: قلت ليحيى القطان: أصحاب شعبة كان عامتهم يملئها عليهم رجل إلا معاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث فإننا كنا إذا قمنا من عند شعبة جلس معاذ ناحية، وخالد ناحية فكتب كل واحد منهما بحفظه.

وقال أيضا: ما بالبصرة، ولا بالكوفة، ولا بالحجاز مثل معاذ بن معاذ، وما أبالي إذا تابعني معاذ من خالفني.

مات سنة ١٩٦ هـ، وأخرج الجماعة. ^(٢)

٣- عمرو بن مرزوق: هو عمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري.

= وصف أن فيه غفلة أو بلادة والله أعلم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٢١/٧)، والثقات (٥٠/٩)، وتهذيب الكمال (٥/٢٥)، والكاشف (٩٣/٤)، وتاريخ الإسلام (١١٨٨/٤)، وسير أعلام النبلاء (٩٨/٩)، وميزان الاعتدال (٥٠٢/٣)، وتهذيب التهذيب (٥٣١/٣)، وتقريب التهذيب (٨٣٣/١)، ولسان الميزان (٤٠٣/٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢٤٨/٨)، والثقات (٤٨٢/٧)، وتهذيب الكمال (١٣٢/٢٨)، والكاشف (٣٠٦/٤)، وتاريخ الإسلام (١٢٠٩/٤)، وسير أعلام النبلاء (٥٤/٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٥١/١١)، وتهذيب التهذيب (١٠٠/٤)، وتقريب التهذيب (٩٥٢/١).

روى عن: شعبة، ومالك بن مغول، وغيرهما، وعنه: البخاري مقرونا، وأبو داود، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة مأمون صاحب غزو وقرآن وفضل، وحمده جدا.

قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون فتشنا عما قيل فيه فلم نجد له أصلا.

قال أبو حاتم: ثقة وكان من العباد ولم نجد من أصحاب شعبة ممن كتبنا عنه أحسن حديثا منه.

قال الذهبي: ثقة، فيه بعض الشيء، وعدّه في الميزان

قال ابن حجر: ثقة فاضل، له أوهام ورمز له ب (هـ) والتي تعني مختلف فيه والعمل على توثيقه.

مات سنة ٢٢٤ هـ، وأخرج له البخاري مقرونا، وأبوداود. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة، تكلم فيه علي بن المديني، وتعقبه الإمام أحمد، ومما قال: فتشنا عما

قيل فيه فلم نجد له أصلا، وقد قال: كان عفان يرضى عمرو بن مرزوق ومن كان يُرضى عفان؟!.

النظر في الاختلاف على شعبة:

يتضح أن الوجه الموقوف هو الراجح عن شعبة للأحفظية والأكثرية والاختصاص، فقد روى الوجه الموقوف غندر -ريب شعبة - وهو أعلم بحديثه كما رواه معاذ بن معاذ أحد المشتبهين في البصرة وفي شعبة خاصة، وقال ابن المديني: قلت ليحيى القطان: أصحاب شعبة كان عامتهم يملئونها عليهم رجل إلا معاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث فإننا كنا إذا قمنا من عند شعبة جلس معاذ ناحية، وخالد ناحية فكتب كل واحد منهما بحفظه.

ورواه أيضا عمرو بن مرزوق وقد قال أبو حاتم: ولم نجد من أصحاب شعبة ممن كتبنا عنه أحسن حديثا منه، ثم إن رواية الوجه الأول: أحدهما ثقة دون أي اختصاص، وثانيهما وإن كان ثبت في شعبة فقد كان يخطئ فيكون رفعه هذا الحديث من أخطائه، وثالثهما: ثقة له أوهام، ولعله رفعه من أوهامه، والله أعلم. وقد قال النسائي في بطلان الوجه الأول: هذا خطأ، والصواب موقوف

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٦٣/٦)، والثقات (٤٨٤/٨)، وتهذيب الكمال (٢٢٤/٢٢)، والكاشف (٥٣٦/٣)، وتاريخ الإسلام (٦٤٦/٥)، وسير أعلام النبلاء (٤١٧/١٠)، وتهذيب التهذيب (٣٠٣/٣)، وتقريب التهذيب (٧٤٥/١)، ولسان الميزان (٣٨٦/٩).

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث مرفوعا عن شعبة إلا يحيى بن كثير.

وفي الدعاء: رفعه يحيى بن كثير عن شعبة، ووقفه الناس.

وقال البيهقي في "الدعوات الكبير": وروي أيضا عن شعبة، عن أبي هاشم هكذا مرفوعا، والمشهور موقوف.

وقد قال الدارقطني عن ربيع بن يحيى، عن شعبة مرفوعا، لم يثبت. (١)

ثانيا: الاختلاف على سفيان الثوري في الوقف والرفع: واختلف عليه على وجهين، وهما كالتالي:

الوجه الأول: سفيان الثوري أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد مرفوعا إلى النبي ﷺ.

الوجه الثاني: سفيان الثوري أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد موقوفا عليه.

فأما الوجه الأول: سفيان الثوري أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد مرفوعا إلى النبي ﷺ.

فأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص: ٣١) برقم: (٣٠)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (١١٨/١) برقم: (٩٥) من طريق يوسف بن أسباط عن سفيان به بنحوه. وأخرجه الدارقطني (٣٠٧/١١) معلقا علي أبي إسحاق الفزاري، وعبد الملك الذماري، عن الثوري، عن أبي هاشم مرفوعا.

وأما الوجه الثاني: سفيان الثوري أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد موقوفا عليه.

فأخرجه النسائي أيضا في "الكبرى" (٣٧/٩) برقم: (٩٨٣١) من طريق عبد الله بن المبارك عن شعبة به بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١٨٦/١) برقم: (٧٣٠)، ومن طريقه الطبراني في "الدعاء" (ص: ١٤٠) برقم: (٣٩٠) عن سفيان به بنحوه وبزيادة في آخره عن فضل قراءة

(١) ينظر علل الدارقطني (٣٠٧/١١).

سورة الكهف عند عبد الرزاق، وفي أوله: " من قال إذا توضأ: بسم الله " عند الطبراني، وبدون: لفظ " أشهد أن لا إله إلا أنت ".

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٣١/١) برقم: (١٩) عن وكيع بن الجراح عن سفيان به بنحوه.

وأخرجه الحاكم في "مستدركه" (٥٦٤/١) برقم: (٢٠٨١) من طريق ابن مهدي عن سفيان به بنحوه، إلا أنه بدون: " أشهد أن لا إله إلا أنت "، وزيادة في أوله عن فضل قراءة سورة الكهف.

دراسة الاختلاف على سفيان الثوري، وتشمل ترجمته، وترجمة الرواة عنه:

أولاً: ترجمة سفيان الثوري: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر، وخلاصة حاله: أحد الأعلام الأجلاء، دلس وتدليسه قليل جداً لذلك جعله ابن حجر في المرتبة الثانية وأصحاب هذه المرتبة احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم.

ثانياً: ترجمة الرواة عنه في الوجه المرفوع:

١- **يوسف بن أسباط:** هو يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني، يكنى: أبو محمد.

روى عن: سفيان الثوري، ومحل بن خليفة، وغيرهما، وعنه: المسيب بن واضح، وعبد الله بن خبيق الأنطاكي، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة.

وقال العجلي: صاحب سنة وخير، دفن كتبه، وقال: لا يصلح قلبي عليها.

وقد ذكره الخطيب في المتفق، وقال: كان صالحاً عابداً إلا أنه يغلط في الحديث كثيراً

قال ابن عدي: ويوسف عندي من أهل الصدق، إلا أنه لما عدم كتبه، كان يحمل على حفظه، فيغلط ويشبه عليه، ولا يتعمد الكذب.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: مستقيم الحديث، ربما أخطأ، وكان من خيار أهل زمانه.

وقال أبو حاتم: كان رجلاً عابداً، دفن كتبه، وهو يغلط كثيراً، وهو رجل صالح، لا يحتج بحديثه.

وقال البخاري: كان قد دفن كتبه، فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي.

وقال البخاري مرة: قال صدقة: دفن يوسف بن أسباط كتبه، فكان بعد تنقلب عليه

فلا يجيء به كما ينبغي، فاضطرب في حديثه.^(١)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه كان ثقة ثم دفن كتبه فظهر الخطأ والاضطراب في أحاديثه، فأصبح حديثه من قبيل الضعيف - والله أعلم - وتوثيق ابن معين لعله في أول أمره قبل الدفن، وقول أبي حاتم لا يحتج به إذا انفرد إشارة إلى ضعفه والله أعلم.

٢- أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة، أبو إسحاق الفزاري.

روى عن: سفيان الثوري، وعبد الملك بن عمير، وغيرهما، وعنه: موسى بن أيوب، وأبو توبة الحلبي، وخلق.

قال ابن معين: ثقة ثقة.

وقال أبو حاتم: ومن العلماء الجهابذة النقاد من أهل الشام، وقال أيضا: ثقة مأمون إمام.

وقال النسائي: ثقة مأمون، أحد الأئمة.

مات سنة ١٨٦ هـ، أخرج له الجماعة.^(٢)

خلاصة حاله: أحد الأئمة الأعلام.

٣- عبد الملك الذماري: هو عبد الملك بن عبد الرحمن، ويقال: ابن هشام، ويقال: ابن محمد، فقد ينسب إلى جده الذماري^(٣) الأبنائي^(٤)، أبو هشام، ويقال: أبو العباس، ويقال: هما اثنان^(٥)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢١٨/٩)، والثقات (٦٣٨/٧)، والكمال في الضعفاء (٤٨٦/٨)، وتاريخ الإسلام (١٢٥٥/٤)، وسير أعلام النبلاء (١٦٩/٩)، وميزان الاعتدال (٤٦٢/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٥٣/٤)، ولسان الميزان (٤٥٨/٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢٨١/١) و(١٢٨/١)، والثقات (٢٣/٦)، وتهذيب الكمال (١٦٧/٢)، والكاشف (٦٧/٢)، وتاريخ الإسلام (٧٩٨/٤)، وسير أعلام النبلاء (٥٣٩/٨)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٦٩/١)، وتهذيب التهذيب (٨٠/١)، وتقريب التهذيب (١١٣/١)، وتحفة التحصيل في المراسيل (١١/١).

(٣) الذماري، بفتح المعجمة وتخفيف الميم، و"ذمار" قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء، والمرحلة وحدة مسافة قديمة وتقدر بـ (٣٥) كيلو، وسميت بذلك لأنها المسافة التي يقطعها المسافر عادة في اليوم ينظر: "تقريب التهذيب" (٦٢٤/١)، و"معجم متن اللغة" (٥٦٤/٢).

(٤) بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون، والابناني من الأبناء. ينظر تهذيب الكمال (٣٣٥/١٨).

(٥) والصحيح والله أعلم أنهما اثنان أبو هشام، وأبو العباس، والذي يظهر أن أبا هشام هو الذماري الابناني، وأبا =

روى عن: سفيان، وإبراهيم بن أبي عبلة، وغيرهما، وعنه: أحمد بن صالح المصري، والفلاس، وغيرهما.

قال الفلاس: كان ثقة، وفي موضع آخر: كان صدوقاً ونقل عنه البخاري تضعيفه. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال في موضع آخر: شيخ.

قال البخاري، وأبو زرعة: منكر الحديث.

قال ابن عدي: وقد أخرجت له في حديث الأوزاعي أحاديث مناكير.

قال أحمد بن حنبل: كان يصحف، ولا يحسن يقرأ كتابه.

قال ابن حجر: صدوق كان يصحف.

أخرج له أبوداود، النسائي، وعلق البخاري في أول الجناز أثر لأبي هشام ذكره فيه ضمناً. ^(١)

خلاصة حاله: الذي يظهر أن الأقوال فيه هي في الحقيقة أقوال في راويين وذلك يُلاحظ من تغير قول الفلاس فيه، فمرة وثقه، ومرة ضعفه؛ ولم يُعهد عليه أن يكون له أقوال في الراوي الواحد كابن معين وغيره والله أعلم، فهما اثنان أبو هشام الذماري الأبنائي - راوي هذا الحديث - والآخر أبو العباس الشامي، وقد فرق بينهما البخاري وابن عدي واختار ذلك ابن حجر فقد حرر القول في تهذيب التهذيب؛ فيحمل مقاله أبو زرعة والبخاري: منكر الحديث، وتضعيف الفلاس، ومقاله أبوحاتم: ليس بالقوي لأبي العباس؛ أما قول شيخ من أبي حاتم فهي في أبي هاشم، مع ذكر ابن حبان له، وتوثيق الفلاس؛ نخلص إلى أن أبا هشام صدوق بسبب تصحيحه فهو لا يحسن أن يقرأ كتابه وهو ماتوصل له ابن حجر، والله أعلم.

ترجمة الراواة عنه في الوجه الموقوف:

١- **عبدالله بن المبارك:** هو عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروزي، مولى

= العباس هو الشامي كما ترجم له ابن عدي نقلاً عن البخاري، ولم يذكر لا الذماري ولا الأبنائي، فيكون هذان لأبي هاشم، وأبي العباس، اسم أبيه "مُجَد" كما عند البخاري، والله أعلم.

(١) نظر الجرح والتعديل (٣٥٥/٥)، والثقات (٣٨٦/٨)، والكامل في الضعفاء (٥٣١/٦)، وتهذيب الكمال (٣٣٥/١٨)، والكاشف (٣٢٣/٣)، وتاريخ الإسلام (١١٦١/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٣١٨/٨)، وتهذيب التهذيب (٦١٥/٢)، وتقريب التهذيب (٦٢٤/١)، ولسان الميزان (٣٦٢/٩).

بني حنظلة، وقد سبقت ترجمته في الحديث الأول، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، ثقة ثبت إمام من الأئمة الأعلام، وهو أثبت أصحاب معمر والأوزاعي.

٢- **عبدالرزاق**: هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، وقد سبقت ترجمته في الحديث الخامس، وخلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة صاحب حديث، ضابط لكتابه، لكنه إذا حدث من حفظه أخطأ، وأكثر ما يخطيء في حديثه عن البصريين لأنه يحدث من حفظه، والعلماء يعتمدون على كتبه أكثر من حفظه كما هو ظاهر في قول ابن معين، ثم إنه عمي فلُقن فمن سمع منه بعدما ذهب بصره فليس بصحيح عنه، كما قال أحمد أعلاه، ثم يظهر أن عنده تشيع فُتتقى أحاديثه التي تدعو لذلك، كما له أفراد لم يتابعها عليها أحد في الفضائل أنكرت عليه كما قال ابن عدي في الكامل أعلاه ولذلك أفراده لا تُعد صحيحة غريبة لكون أنه ثقة بل إذا تفرد بشيء فقد يعد منكراً كما قال الذهبي - والله أعلم -.

٣- **وكيع بن الجراح**: هو ابن مليح الرؤاسي، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي.

روى عن: الثوري، والأعمش، وغيرهما، وعنه: مُجَّد بن العلاء، وأحمد، وغيرهما.

قال ابن معين: ثبت.

قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ، كان أحفظ من ابن مهدي، وقال حماد بن زيد: لو شئت لقلت: إنه أرجح من سفيان.

قال أبو حاتم: ثقة، وسأل ابن المديني: من أوثق أصحاب الثوري؟ قال: يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح. هؤلاء الثقات.

وسأل أبو حاتم ابنه: أيهما أحب إليك؟ قال: عبد الرحمن ثبت، ووكيع ثقة.

مات سنة ١٩٧ هـ، وأخرج له الجماعة.^(١)

خلاصة حاله: متفق على توثيقه، فهو ثقة حافظ.

٤- **عبدالرحمن بن مهدي**: هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي، وقد سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وخلاصة حاله: متفق على

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٧/٩)، والثقات (٥٦٢/٧)، وتهذيب الكمال (٤٦٢/٣٠)، والكاشف (٤٥١/٤)،

وتهذيب التهذيب (٣١١/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٣٧/١).

توثيقه، عالم إمام.

النظر في الاختلاف على سفيان:

يترجح الوجه الثاني الموقوف للأكثرية والأحفظية.

فقد رواه أربعة مقابل راوي واحد في الوجه الأول المرفوع، كما أن غالبهم من الأئمة الأجلاء أما راوي الوجه المرفوع فضعيف حديثه لا يحتج به إذا انفرد بعد أن دفن كتبه، والله أعلم.

كما أن أحد رواة الوجه الموقوف "ابن مهدي": وقد سئل أحمد: إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن بقول من نأخذ؟ قال: عبد الرحمن يوافق أكثر وخاصة في سفيان، كان معنيا بحديث سفيان.

وقال ابن المديني: كان أعلم الناس، قالها مرارا، ومرة: كان يحيى بن سعيد أعلم بالرجال، وكان عبد الرحمن أعلم بالحديث، وما شبهت علم عبد الرحمن بالحديث إلا بالسحر.

ثالثا: الاختلاف على هشيم:

ورواه هشيم وليس فيه لفظ الشاهد -دعاء الفراغ من الوضوء - بل الزيادة فقط التي عند غيره عن فضل قراءة سورة الكهف واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: هشيم عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا.

الوجه الثاني: هشيم عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه موقوفا عليه.

فأما الوجه الأول: هشيم عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا.

فأخرجه الحاكم في "مستدركه" (٣٦٨/٢) برقم: (٣٤١٢) من طريق نعيم بن حماد عنه به بالزيادة في فضل قراءة سورة الكهف وليس فيه لفظ الشاهد - دعاء الفراغ من الوضوء -

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨٦/٤) برقم: (٢٢٢٠) من طريق يزيد بن خالد بن يزيد به بالزيادة في فضل قراءة سورة الكهف وليس فيه لفظ الشاهد - دعاء الفراغ من الوضوء -

وأخرجه الدارقطني في "علله" معلقاً من طريق الحكم بن موسى عنه - ولم يذكر لفظه -^(١)
وأما الوجه الثاني: هشيم عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه موقوفاً عليه.

فأخرجه الدارمي في "مسنده" (٢١٤٣/٤) برقم: (٣٤٥٠) عن أبو النعمان - محمد بن الفضل -
أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨٦/٤) برقم: (٢٢٢٠) من طريق سعيد بن منصور عنه
به بالزيادة في فضل قراءة سورة الكهف وليس فيه لفظ الشاهد - دعاء الفراغ من الوضوء -

دراسة الاختلاف على هشيم وتشمل: ترجمته، وترجمة الرواة عنه:

أولاً: ترجمة هشيم: - بالتصغير -، ابن بشير بوزن عظيم، ابن القاسم بن دينار السلمي أبو
معاوية بن أبي خازم، بمجمتين، الواسطي حافظ بغداد، وقد سبقت ترجمته في الحديث
العشرين، وخلاصة حاله: إمام ثقة مدلس وهو مالخصه الذهبي رحمته الله فقد كان حافظ ثبت حفظ
الكثير من الأحاديث وهو أحفظ من أبي عوانه ويزيد بن هارون كما أنه أثبت الناس في
حصين، وقد قال ابن مهدي: حتى من سفيان وشعبة إلا أن يجتمعا كما أنه نسب إلى
التدليس وقيل أن تدليسه أقرب إلى تدليس العطف، وقد اعتذر له الذهبي فقال: كان يرى
جواز التدليس بعن والله أعلم، وأرسل عن عدد ذكرهم النقاد.

ثانياً: ترجمة الرواة عنه في الوجه المرفوع:

١- نعيم بن حماد: هو نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله الفرضي
المروزي الأعور، نزيل مصر^(٢).

روى عن: هشيم، وأبي حمزة السكري، وغيرهما، وعنه: الدارمي، وحمزة الكاتب، وغيرهما
قال ابن معين: ثقة، وأخرى: ليس في الحديث بشيء، ولكنه كان صاحب سنة، ومرة: يروي
عن غير الثقات، وقال أيضاً: صدوق ثقة رجل صدق كان رفيقي بالبصرة - إلى أن قال بعد ذكر

(١) واللفظ العام الذي سئل عنه هو: حديث قيس بن عباد، عن أبي سعيد، قال رسول الله ﷺ: من توضع فقال حين
يفرغ: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، فلا أعلم هل رواه الحكم بلفظ
الشاهد أو لا؟ والذي يظهر أنه لم يذكر لفظ الشاهد لأن أصحاب هشيم الآخرين لم يذكروه، والله أعلم.

(٢) قيل: هو أول من جمع المسند، قاله الخطيب وقد قال أحمد: أول من عرفناه بكتب المسند نعيم . ينظر تهذيب الكمال (٤٦٦/٢٩).

حادثة بينهما - إلا أنه كان يتوهم الشيء فيخطئ فيه، وأما هو فكان من أهل الصدق.

قال أحمد: لقد كان من الثقات.

قال العجلي: ثقة، ونقل عنه الذهبي أنه قال: ثقة صدوق.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ربما أخطأ ووهم.

وقال مسلمة بن قاسم: كان صدوقاً وهو كثير الخطأ، وله أحاديث منكورة في الملاحم انفرد بها، وله مذهب سوء في القرآن، كان يجعل القرآن قرآنين، فالذي في اللوح المحفوظ كلام الله تعالى، والذي بأيدي الناس مخلوق.

قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال له ابنه: نعيم بن حماد، وعبد بن سليمان أيهما أحب إليك قال: ما أقر بهما.

وقال النسائي: نعيم ضعيف، ومرة: ليس بثقة، وأخرى: ذكر فضل نعيم بن حماد وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن، ثم قيل له في قبول حديثه، فقال: قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة، فصار في حد من لا يحتج به.

وقال أبو زرعة الدمشقي: يصل أحاديث يوقفها الناس.

وقال أبو أحمد الحاكم: ربما يخالف في بعض حديثه.

قال صالح بن محمد الأسدي: وكان نعيم يحدث من حفظه، وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها.

قال الدارقطني: إمام في السنة كثير الوهم.

كان أحمد، وابن معين يقولان: نعيم بن حماد معروف بالطلب، ثم ذمه يحيى فقال: إنه يروي عن غير الثقات.

قال أبوداود: عند نعيم بن حماد نحو عشرين حديثاً عن النبي ﷺ ليس لها أصل.

قال صالح جزرة: ما نعرفه عند ابن المبارك.

وقال عبد الغني بن سعيد المصري: لم يكن ابن معين ينسبه إلى الكذب، بل كان ينسبه إلى الوهم.

وقال صالح لأسدي: كان نعيم يحدث من حفظه، وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها.

قال ابن عدي - عقب ماساق له من المناكير -: ولنعيم غير ما ذكرت، وقد أثني عليه

قوم، وضعفه قوم، وكان أحد من يتصلب في السنة، ومات في محنة القرآن في الحبس، وعامة ما أنكر عليه، هو هذا الذي ذكرته، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً.

قال الذهبي في الكاشف: مختلف فيه، امتحن فمات محبوساً بسامراء، وفي تاريخ الإسلام -عقب ذكره لأحاديث أخطأ فيها - : هذا أمرٌ خفيف بالنسبة إلى حفظ نعيم بينما قال في السير: نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركز النفس إلى رواياته، ثم قال بعد: لا يجوز لأحد أن يحتج به، وقد صنف كتاب "الفتن" فأتى فيه بعجائب ومناكير، وعدّه في الميزان، وقال: أحد الائمة الأعلام على لين في حديثه.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم، وفي التهذيب: وأما نعيم فقد ثبتت عدالته وصدقه، ولكن في حديثه أوهام معروفة، ثم عدّه في اللسان دون أن يميزه.

مات سنة ٢٢٩ هـ، وأخرج له البخاري مقروناً بغيره، ومسلم في مقدمته، وأبوداود، والترمذي، وابن ماجه. (١)

خلاصة حاله: إمام عارف بالسنة، إلا أنه صدوق في حديثه أوهام فقد كان يحدث من حفظه، وله فرائد أنكرت عليه وهي معدودة ليست بالكثيرة عدها ابن عدي في الكامل وقد قال أبوداود أعلاه له عشرون حديث ليس لها أصل، ثم إنه يحدث عن غير الثقات كما قال ابن معين وهذه أحد المآخذ عليه التي أنزلت من درجة حديثه.

٢-يزيد بن خالد بن يزيد: هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب، بفتح الهاء، الرملي، أبو خالد، والد خالد بن يزيد.

روى عن: هشيم، والليث، وغيرهما، وعنه: سليمان بن محمد بن الفضل، وأبو داود، وغيرهما.

وقال بقي بن مخلد: كان ثقة جداً.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٦٣/٨)، والثقات (٢١٩/٩)، والكامل في الضعفاء (٢١٥/٨)، وتهذيب الكمال (٤٦٦/٢٩)، ميزان الاعتدال (٢٦٧/٤)، والكاشف (٤٠٠/٤)، وتاريخ الإسلام (٧١٠/٥)، وسير أعلام النبلاء (٥٩٦/١٠)، وإكمال تهذيب الكمال (٦٥/١٢)، وتهذيب التهذيب (٢٣٣/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٠٦/١)، ولسان الميزان (٤٣٧/٩).

وقال ابن قانع: صالح.

قال ابن كثير: شيخ.

قال أحمد بن محمد السجزي: ما رأيت محدثاً أخشع لله من يزيد بن خالد الرملي.

قال الذهبي: الثقة الزاهد، وفي تاريخ الإسلام: شيخ الرملة ومسندها، وقال ابن حجر: ثقة عابد.

مات سنة ٢٣٢هـ، وأخرج له أبوداود، والنسائي، وابن ماجه. ^(١)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه صدوق، توسطاً في حاله، وقد أثنوا على زهده وورعه، أما توثقه في الحديث، فلم يقل به إلا بقي بن مخلد، مع ذكر ابن حبان له في الثقات واختاره الذهبي وابن حجر، فقد قال ابن قانع: صالح، وابن كثير: شيخ.

٢- الحكم بن موسى: هو الحكم بن موسى أبو صالح البغدادي القنطري.

روى عن: هشيم، وإسماعيل بن عياش، وغيرهما، وعنه: مسلم، وأبو يعلى، وغيرهما.

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، وكان رجلاً صالحاً ثبتاً في الحديث.

وقال العجلي: ثقة.

قال عبد الله بن أحمد: كان أبي إذا رضي عن إنسان، وكان عنده ثقة، حدث عنه وهو حي، فحدثنا عن الحكم وهو حي، ومرة: كان أبي لا يرى بالكتاب عن هؤلاء الشيوخ بأساً، وكان يرضاهم، وقد حدثنا عن بعضهم، منهم الحكم بن موسى. ^(٢)

وقال صالح جزرة، والحاكم: الثقة المأمون.

قال الحسين بن فهم البغدادي: رجلاً صالحاً ثبتاً في الحديث.

وقال ابن معين: ليس به بأس، ومرة: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال موسى بن هارون، وابن المديني، والبغوي: الشيخ الصالح.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٥٩/٩)، والثقات (٢٧٦/٩)، وتهذيب الكمال (١١٤/٣٢)، والكاشف (٥١١/٤)، وتاريخ الإسلام.

(٢) (٩٧٤/٥)، وتهذيب التهذيب (٤١٠/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٧٣/١)، والضعفاء والمجاهيل (٣٢٥/٢).

(٢) ينظر "العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله" (١٠٣/٢).

قال الذهبي في الكاشف: الزاهد، وفي الميزان: صدوق، صاحب حديث، وقال ابن حجر: صدوق.

مات سنة ٢٣٢ هـ، وأخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، وأبو داود في " المراسيل "، والنسائي، وابن ماجه. (١)

خلاصة حاله: ثقة، فقد أخرج له مسلم وبهذا يكتسب نوعا من التوثيق والله أعلم.

ترجمة الرواة عنه في الوجه الموقوف:

١- محمد بن الفضل أبو النعمان: هو محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم.

روى عن: هشيم، وجريز بن حازم، وغيرهما، وعنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

وقال العجلي: ثقة رجل صالح ليس يعرف إلا بعارم.

قال أبوحاتم: ثقة، وقال أيضا: إذا حدثك، فاختم عليه، وعارم لا يتأخر عن عفان، وكان سليمان بن حرب يقدم عارما على نفسه، إذا خالفه عارم رجع إليه، وهو أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد ابن مهدي، وسئل - عن عارم وأبي سلمة - فقال: عارم أحب إلي، ومرة: اختلط في آخر عمره وزال عقله فمن سمع عنه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، فمن سمع منه قبل العشرين ومائتين فسماعه جيد.

وقال النسائي: كان أحد الثقات قبل أن يختلط.

وقال الدارقطني: تغير بأخرة وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة.

قال ابن وارة: حدثنا عارم بن الفضل الصدوق الأمين

وقال البخاري: تغير في آخر عمره.

وقال ابن حبان: اختلط في آخره عمره، وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به، فوقع في

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٢٨/٣)، والثقات (١٩٥/٨)، وتهذيب الكمال (١٣٦/٧)، والكاشف (٣٠٧/٢)، وتاريخ الإسلام (٨١٤/٥)، وسير أعلام النبلاء (٥/١١)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠٨/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٦٩/١)، وتقريب التهذيب (٢٦٤/١)، ولسان الميزان (٢٨٧/٩)، وميزان الاعتدال (٥٨٠/١)، وبغية الطلب في تاريخ حلب (٢٨٧٩/٦).

حديثه المناكير الكثيرة، فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون، فإن لم يعلم هذا من هذا ترك الكل، ولا يحتج بشيء منها.

تعقبه الذهبي فقال: لم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثاً منكراً، والقول فيه ما قال الدارقطني.

وقال سليمان بن حرب: إذا وافقني أبو النعمان، فلا أبالي من خالفني.

قال الذهبي: الحافظ، تغير قبل موته فما حدث، وفي الميزان: حافظ، صدوق، مكثّر، وفي السير:

الحافظ الثبت الإمام، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، وفي اللسان: (صح)

مات سنة ٢٢٤ هـ، وأخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: حافظ ثقة ثبت، وثقة أبو حاتم والنسائي المعدودين من المتثبتين في التعديل لكنه اختلط بأخرة فمن حدث عنه قبل العشرين فسماعه جيد كما قال أبو حاتم أعلاه، ومن مناكيره حديث: "اتق الله ولو بشق تمرة" ^(٢) والذي يظهر أنه لم ينكر عليه إلا القليل جداً والله أعلم فقد قال الدارقطني: لم أرى له حديثاً منكراً وتابعه الذهبي في الميزان وتعقب ابن حبان على قوله أعلاه، ولعل قول الذهبي في الكاشف: تغير بعد موته فما حدث، يعني: ما حدث بحديث منكر وإلا كل الأقوال على أنه اختلط وحدث بعد والذهبي أقر ذلك في الميزان وذكر حديث: "ولو بشق تمره"، وعدّه من تفرداته، وقد امتنع عن السماع منه أبو حاتم وأبوداود وقد ذكر ابن حجر حديثاً سمع أبوداود منه وقت اختلاطه ^(٣) فدل على أنه حدث بعد الاختلاط ولم ينكر عليه إلا عدد قليل ولعله حديثين أو ثلاثة، والله أعلم.

٢- سعيد بن منصور: هو سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة،

عن: هشيم، وفليح بن سليمان، وغيرهما، وعنه: أحمد بن نجدة، ومسلم، وغيرهما.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥٨/٨)، وتهذيب الكمال (٢٦/٢٨٧)، والكاشف (٤/١٨٤)، وتاريخ الإسلام (٥/٦٨٥)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٢٦٥)، وميزان الاعتدال (٤/٨)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠/٣١١)، وتهذيب التهذيب (٣/٦٧٥)، وتقريب التهذيب (١/٨٨٩)، ولسان الميزان (٩/٤١٤)، والكواكب النيرات (١/٣٨٢).

(٢) وفي تاريخ الإسلام: فمما أنكره عليه روايته عن حماد، عن حميد، عن أنس حديث: "اتقوا النار ولو بشق تمرة". وقد كان قبل ذلك رواه عن حماد، عن حميد، عن الحسن مرسلًا، كما رواه عفان وغيره.

(٣) وقال أبو داود: كنت عنده فحدث عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن ماعز الأسلمي سأل النبي ﷺ عن الصوم في السفر، فقلت له: حمزة الأسلمي؟ فقال: يا بني، ماعز لا يشقى به جليسه، وكان هذا منه وقت اختلاطه وذهاب عقله. ينظر الكواكب النيرات (١/٣٨٢).

وقال مُجَدُّ بن عبد الله بن نمير، ومُجَدُّ بن سعد، وأبو حاتم، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش: ثقة. زاد أبو حاتم: من المتقين الأثبات ممن جمع وصنف^(١).

وكان أحمد بن حنبل حسن الثناء عليه كما كان يفخم أمره.

وقال الحاكم: سكن مكة مجاوراً بمكة فنسب إليها، وهو راوية سفيان بن عيينة، وأحد أئمة الحديث، له مصنفات كثيرة متفق على إخراجها في "الصحيحين".

وقال يعقوب بن سفيان: كان إذا في كتابه خطأ لم يرجع عنه.^(٢)

قال الذهبي: الحافظ، مصنف السنن بمكة، وفي الميزان: الحافظ الثقة صاحب السنن.

قال ابن حجر: ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به.

مات سنة ٢٢٧ هـ، أخرج له الجماعة.^(٣)

خلاصة حاله: ثقة حافظ مصنف، لا يرجع عن ما في كتابه وثوقاً به، وهذا يدل على شدة حرصه على اتقان حفظه.

النظر في الاختلاف على هشيم:

يتضح أن الوجه الثاني الموقوف هو الصحيح عنه فقد رواه ثقات أثبات في مقابل صدوقين أحدهما نعيم بن حماد له أوهام كثيرة ولعل أحدها هذا وهو رفع الموقوف وقد قال أبو زرعة الدمشقي: يصل أحاديث يوقفها الناس.

وأما يزيد بن يزيد فقد أثنوا على زهده وورعه أما توثقه في الحديث فلم يقل به إلا بقي بن مخلد مع ذكر ابن حبان له واختاره الذهبي وابن حجر.

وقد قال الدارقطني في "علله" (٣٠٧/١١): ورواه الحكم بن موسى، عن هشيم، عن أبي

(١) لم ينقله عنه ابنه في الجرح وإنما نقله المزي ف التهذيب.

(٢) ولهذا السبب ذكره الذهبي في الميزان وقال: الحافظ الثقة لكن ابن حجر فسر قول الفسوي كما هو أعلاه وكأنه لم يرى أنه تضعيف وإن كان تبع الذهبي وجعله في اللسان وقد صدر ترجمته: (صح)، والله أعلم.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٦٨/٤)، والثقات (٢٦٨/٨)، والكامل في الضعفاء (٢٠٩/١)، وتهذيب الكمال (٧٧/١١)، والكاشف (٤٩٧/٢)، وتاريخ الإسلام (٥٧٩/٥)، وسير أعلام النبلاء (٥٨٧/١٠)، وميزان الاعتدال (١٥٩/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٦٠/٥)، وتهذيب التهذيب (٤٥/٢)، وتقريب التهذيب (٣٨٩/١)، ولسان الميزان (٣١٣/٩).

هاشم مرفوعاً، ووقفه غيره عن هشيم، وهو الصواب.

وبعد الاختلاف على الرواة عن أبي هاشم نشرع في دراسة الاختلاف عليه: وقد اختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه موقوفاً عليه.

فأما الوجه الأول: أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً.

فأخرجه أبو إسحاق المزكي في "المزكيات" (ص: ١٢٨) برقم: (٥٥) من طريق روح بن القاسم وقد قال الدارقطني: غريب عن روح بن القاسم، تفرد به عيسى بن شعيب.

وقد ذكر الدارقطني (٣٠٧/١١) أن الوليد بن مروان رواه دون أن يبين هل رواه بالرفع أو بالوقف فقد ذكره من ضمن العدد الذي رواه الحديث ولم يفصل في هذه الرواية ولا في رواية روح السابقة؛ ولم أقف على رواية له في ماتييسر لي.

لكن الذي يظهر بما أنه سئل عن الحديث المرفوع لعله قصد أن رواية الوليد بن مروان مرفوعة والله أعلم.

وأما الوجه الثاني: أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه موقوفاً عليه.

فقد سبق تخريجه أعلاه في الأوجه الموقوفة من الاختلافات الثلاثة - أعلاه - من طريق شعبة وسفيان وهشيم.

دراسة الاختلاف على أبي هاشم:

ترجمة أبي هاشم: هو أبو هاشم الرماني، بضم الراء وتشديد الميم، الواسطي، اسمه يحيى بن دينار، وقيل: ابن الأسود، وقيل: ابن نافع^(١).

روى عن: إسماعيل بن رباح، وأبي العالية، وغيرهما، وعنه: سفيان، وشعبة، وغيرهما.

ذكره ابن سعد في تسمية من كان بواسط من الفقهاء والمحدثين، وقال: كان ثقة

(١) عند الذهبي في الكاشف: نافع هكذا بدون: (ابن).

قال أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: وكان يخطئ، يجب أن يعتبر حديثه إذا كان من رواية الثقات عنه، فأما رواية الضعفاء عنه مثل عمرو بن خالد الواسطي ودونه فإن الوهن يلزق بهم دونه لأنه صدوق، لم يكن له سبب يوهن به غير الخطأ، والخطأ متى لم يفحش لا يستحق من وجد فيه ذلك الترك

قال أبو حاتم: كان فقيها، وكان صدوقا.

مات سنة ١٢٢ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة، ويحجب عن ماقاله ابن حبان، أنه يخطئ، أنه مع تساهله في التوثيق إلا أنه من المتعنتين في الجرح فإنه يلمز الراوي بالغلطة والغلطتين كما قال ذهبي عصره -المعلمي- عنه في كتاب الرد على الكوثري، وأبو حاتم معلوم أنه من المتثبتين في التوثيق، فصدوق عنده بمنزلة الثقة عند غيره، وقد وثقه النسائي وهو من المتثبتين في التوثيق فهو ثقة، والله أعلم.

ترجمة الرواة عنه في الوجه الأول:

١- روح بن القاسم هو روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث، بالمعجمة والمثلثة، البصري.

روى عن: ابن عجلان، وعمرو بن دينار، وعنه: يزيد بن زريع، وابن علي، وغيرهما

وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال سفيان: لم أر أحداً طلب الحديث وهو مسن أحفظ من روح بن القاسم.

قال الذهبي: ثقة ثبت، وفي تاريخ الإسلام: وكان أحد الحفاظ المجودين، وفي السير:

الحافظ الحجة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

مات سنة ١٤١ هـ، وأخرج له الجماعة سوى الترمذي (٢).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٤٠/٩)، والثقات (٥٩٦/٧)، وتهذيب الكمال (٣٦٢/٣٤)، والكاشف (١٢٧/٥)، وتاريخ الإسلام (٥٧٨/٣)، وسير أعلام النبلاء (١٥٢/٦)، وتهذيب التهذيب (٦٠٠/٤)، وتقريب التهذيب (١٢١٧/١).

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٣٧/٤)، والجرح والتعديل (٤٩٥/٣)، والثقات (٣٠٥/٦)، وتهذيب الكمال (٢٥٢/٩)، والكاشف (٤٠٨/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٦٣/٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٠٤/٦)، وتهذيب التهذيب =

خلاصة حاله: متفق على توثيقه، ثقة ثبت حافظ.

٢- **الوليد بن مروان:** هو الوليد بن مروان بن عبد الله بن مروان بن أخي جنادة بن مروان.

روى عن: جنادة بن مروان، وروى عنه: أبو الميمون البجلي.

قال ابن عساكر في تاريخه: الوليد بن مروان بن عبد الله بن مروان بن أخي جنادة بن مروان روى عن جنادة بن مروان روى عنه أبو الميمون البجلي وأخرج له حديثاً واحداً - حديث عبدالله بن بسر -.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير دون أن ينسبه ولم يقل فيه شيء، وقال ابن كثير في التكميل أن أبا حاتم قال مجهول^(١)، وقال الذهبي في الميزان وتبعه ابن حجر في اللسان كذلك مجهول^(٢).

خلاصة حاله: فالذي يظهر أنه مجهول الحال، والله أعلم.

النظر في الاختلاف:

الذي يظهر أن الوجه الموقوف هو الراجح عن أبي هاشم فقد رواه ثلاثة ثقات أثبات في مقابل اثنان أحدهما مجهول والآخر روح بن القاسم وإن كان متفق على توثيقه إلا أنه لم يتابع عليه، ولعله من أوهام الثقات، والله أعلم.

وقد تقدم في حديث الدراسة قول النسائي: هذا خطأ، والصواب موقوف.

دراسة إسناد - الوجه الراجح - الرواية الموقوفة عند النسائي من رواية شعبة:

قال رحمه الله: (أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن أبي هاشم قال: سمعت أبا مجلز يحدث عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد - قوله^(٣)).

= (٦١٦/١)، وتقريب التهذيب (٣٣٠/١).

(١) لم أقف على مصدر آخر لقول أبي حاتم.

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (١٥٤/٨)، وتاريخ دمشق (٢٦٧/٦٣)، ومختصر تاريخ دمشق (٣٥٢/٢٦) وميزان الاعتدال (٣٤٧/٤)، والتكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (١١٦/٢)، ولسان الميزان (٣٩٠/٨)، وديوان الضعفاء (ص: ٤٢٨)، وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٦٧٧).

(٣) وهو لفظ حديث الدراسة - الرواية المرفوعة عن شعبة - فقد ساق النسائي رحمه الله الرواية الموقوفة عن شعبة بعدها برقم: (٩٨٣٠) وحديث الدراسة: (٩٨٢٩).

دراسة إسناد الوجه الرابع:

مُحَمَّد بن بشار: هو مُحَمَّد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر، بندار^(١).

روى عن: غندر، ومعتمر، وغيرهما، وعنه: أبو داود، والبخاري، وغيرهما.

وقال العجلي، ومسلمة بن قاسم: ثقة، زاد العجلي: كثير الحديث، وزاد مسلمة: وكان مشهوراً.

وقال الدارقطني: من الحفاظ الأثبات.

وقال ابن سيار الفرهياني: ثقة، وقال أيضاً: وكان هو وأبو موسى ثقتان، وأبو موسى أرجح منه لأنه كان لا يقرأ إلا من كتابه، وكان بندار من كل كتاب يقرأ، ومرة: وقال ابن سيار أيضاً: سمعت أبا موسى، وكان قد صنف حديث داود بن أبي هند، ولم يكن بندار صنفه، فسمعت أبا موسى يقول: منا قوم لو قدروا أن يسرقوا حديث داود لسرقوه، يعني: به بنداراً.

وقد علق على قول ابن سيار: (أنه كان يقرأ من كل كتاب) الخطيب ومن بعده الذهبي وقالوا ما مراده: وإن كان يقرأ من كل كتاب فإنه كان يحفظ حديثه.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: وكان ممن يحفظ حديثه ويقرؤه من حفظه.

وقال ابن خزيمة: سمعت بنداراً يقول: ما جلست مجلسي هذا حتى حفظت جميع ما خرجته، وقال مرة: حدثنا الإمام مُحَمَّد بن بشار بندار.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: صالح لا بأس به.

وكان يحيى ابن معين لا يعبأ به ويستضعفه.

وكان القواريري لا يرضاه، وقال: كان صاحب حمام.

وعلق الذهبي فقال: قد احتج به أصحاب الصحاح كلهم، وهو حجة بلا ريب.

وعلق الأزدي فقال: بندار كتب الناس عنه، وقبلوه، وليس قول يحيى والقواريري مما يجرحه، وما رأيت أحداً ذكره إلا بخير وصدق.

وكان عمرو الفلاس يحلف أن بنداراً يكذب فيما روى عن يحيى القطان.

(١) قال ابن حبان: (وإنما قيل له: بندار، لأنه جمع حديث أهل بلده)، والبندار في الاصطلاح هو الحافظ، وفي السير: (لقب بذلك،

لأنه كان بُندار الحديث في عصره ببلده، والبندار: الحافظ). ينظر: الثقات (١١١/٩)، وتاريخ الإسلام (١٦٥/٦).

وعلق الذهبي في الميزان على هذا القول فقال: كذبه الفلاس، فما أصغى أحد إلى تكذيبه لتيقنهم أن بندارا صادق أمين.

وقال البخاري في " صحيحه ": كتب إلي بندار فذكر حديثا مسندا،

قال ابن حجر - تعليقا -: ولولا شدة وثوقه ما حدث عنه بالمكاتبة مع أنه في الطبقة الرابعة من شيوخه، إلا أنه كان مكثرا فيوجد عنده ما ليس عند غيره.

قال أبو داود: كتبت عنه خمسين ألف حديث، ولولا سلامة^(١) فيه ترك حديثه

وقد قال مرة عن عائشة قال: قالت رسول الله ﷺ: فقال رجل: أعيذك بالله ما أفصحك. قال: كنت أختلف إلى أبي عبيدة فقال: قد بان عليك.

قال الذهبي: في الكاشف: الحافظ، وفي الميزان: ثقة صدوق، كان من أوعية العلم، ولم يرحل فيما قيل برا بأمه، ففاته كبار، واقتنع بعلماء البصرة، فروى عن معتمر بن سليمان، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمى، والطبقة، ورحل بأخرة، وقال ابن حجر: ثقة، وفي اللسان صدر ترجمته: (صح).

مات سنة ٢٥٢ هـ، وأخرج له الجماعة.^(٢)

خلاصة حاله: ثقة، وكان مكثرا حافظا لحديثه، وقد احتج به البخاري بل تعدى إلى الاحتجاج به مكاتبة، ويكفي تعليق ابن حجر - أعلاه - على ما نقله من قول البخاري: (كتب إلي بندار فذكر حديثا مسندا) في بيان توثيقه، وأما قول الفلاس فيحمل على أنه من حديث الأقران، وأما ما فهم من أن ابن معين يستضعفه فلعله لم يرضى إكثاره وقراءته من كل كتاب ولعله من الأوهام التي تعرض لحديث المكثرين، والله أعلم.

٢- محمد بن جعفر - غندر -: تقدمت في دراسة الاختلاف عليه - أعلاه -، وخلاصة

حاله: ثقة مثبت في شعبة، فهو ربيبه، وهو صحيح الكتاب، وبالنسبة للبلادة التي قيل أنها فيه

(١) أي لولا سلامة قلبه وحسن قصده، فلو صدر منه تصرفا في الرواية حُمل على سلامة قلبه، في حين لو صدرت من غيره لعدت كذبا، والله أعلم.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢١٤/٧)، والثقات (١١١/٩)، وتاريخ بغداد (٤٥٨/٢)، وتهذيب الكمال (٥١١/٢٤)، والكاشف (٨٧/٤)، وتاريخ الإسلام (١٦٥/٦)، وسير أعلام النبلاء (١٨٨/١٢)، وتهذيب التهذيب (٥١٩/٣)، وتقريب التهذيب (٨٢٨/١).

-والتي قد تكون سبب عدم رضى يحيى القطان عنه والله أعلم -؛ فلا أظن أنها تضر تحديثه، بل قد نتج عنها أنه عرض حديث شعبة عليه وهو قد كتبه عنه، كما قال أحمد أعلاه.

٣- شعبة: تقدمت في دراسة الاختلاف عليه -أعلاه-، وخلاصة حاله: أحد الأئمة الأعلام، ثقة ثبت، وكان غاية غلظه - إن وجد - في الأسماء فقط.

٤- أبو هاشم: تقدم في الاختلاف عليه -أعلاه-، وخلاصة حاله: ثقة، ويحباب عن ماقاله ابن حبان، أنه يخطيء، أنه مع تساهله في التوثيق إلا أنه من المتعنتين في الجرح فإنه يلمز الراوي بالغلطة والغلطتين كما قال ذهبي عصره -المعلمي- عنه في كتاب الرد على الكوثري، وأبوحاتم معلوم أنه من المتثبتين في التوثيق، فصدوق عنده بمنزلة الثقة عند غيره، وقد وثقة النسائي وهو من المتثبتين في التوثيق فهو ثقة، والله أعلم.

٥- أبو مجلز: هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي، البصري، الأعور، أبو مجلز، بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي.

روى عن: قيس بن عباد، وجندب، وغيرهما، وعنه: أبو هاشم الرماني، وسليمان التيمي، وغيرهما.

قال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث.

وقال العجلي: ثقة، وكان يحب عليا.

وقال أبو زرعة، وابن خراش: ثقة، وقال أيضا أبو زرعة: حديثه عن عمر مرسل.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال ابن معين: مضطرب الحديث، وأيضا: لم يسمع من حذيفة، وقال عن حديث لابن عباس رواه أبو مجلز: مرسل.

وقال ابن المديني: لم يلق سمرة ولا عمران.

وقال الطيالسي عن شعبة: كانت تخبئنا عنه أحاديث كأنه شيعي، وأحاديث كأنه عثماني.

قال الذهبي: إمام، ثقة، وفي تاريخ الإسلام: كان أحد علماء زمانه.

عده ابن عدي في التحفة، وذكر إرساله عن حذيفة، وعمر فقط

وقال ابن حجر: ثقة، وعدّه في الطبقة الأولى من طبقات المدلسين.

مات سنة ١٠٦ هـ، وأخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة، أرسل عند عدد منهم حذيفة وعمر وابن عباس.

٥- **قيس بن عباد**: هو قيس بن عباد، بضم المهملة وتخفيف الموحدة، الضبعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة القيسي المنقري، أبو عبد الله البصري.

روى عن: أبي سعيد الخدري، وعمر رضي الله عنه، وغيرهما، وعنه: أبو مجلز، والحسن، وغيرهما.

قال ابن سعد، والعجلي، والنسائي، وابن خراش: ثقة، زاد ابن سعد: وكان قليل الحديث، والعجلي: كان من كبار الصالحين.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال الذهبي: كان شيعيا متألها، خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج صبورا، وفي تاريخ الإسلام: وكان كثير العبادة والغزو، ولكنه شيعي، وقد رحل إلى المدينة، وصلى مع عمر.

قال ابن حجر: ثقة، من الثانية مخضرم، مات بعد الثمانين، ووهم من عده في الصحابة ^(٢)، ثم عده في الإصابة وقال: قيس بن عباد تابعي مشهور، وقيل: إنه مخضرم

أخرج له الجماعة إلا الترمذي. ^(٣)

خلاصة حاله: تابعي ثقة فيه تشييع، ولعل تشييعه لم يظهر عليه لذلك لم يذكره القدماء بالتشييع، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث الموقوف على أبي سعيد الخدري صحيح، وقد صححه ابن حجر في "التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير" (١/١٧٥).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٢٤/٩)، والثقات (٥١٧/٥)، وتهذيب الكمال (١٧٦/٣)، والكاشف (٤٦٩/٤)، وتاريخ الإسلام (١٩٦/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٧١/٢)، تحفة التحصيل في المراسيل (٥٦١/١)، وتهذيب التهذيب (٣٣٥/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٤٦/١)، ولسان الميزان (٤٤٥/٩)، وطبقات المدلسين (٩٦/١).

(٢) فقد ذكره ابن قانع في "معجم الصحابة"، وأورد له حديثا مرسلا.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (١٠١/٧)، والثقات (٣٠٨/٥)، وتهذيب الكمال (٦٤/٢٤)، والكاشف (٥٣/٤)، وتاريخ الإسلام (٩٩١/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٩٦/٩) (٢٣٢/٩)، وتهذيب التهذيب (٤٥١/٣)، وتقريب التهذيب (٨٠٥/١).

الحديث الثالث والثلاثون:

٣٣- قال ابن القيم رحمه الله: (ثم ذكر^(١) بإسناد صحيح من حديث أبي موسى الأشعري قال: «أتيت رسول الله ﷺ بوضوء فتوضأ، فسمعتة يقول ويدعو: (اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي فقلت يا نبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا، قال: " وهل تركت^(٢) من شيء"، وقال ابن السني: باب ما يقول بين ظهرائي وضوئه. . . فذكره).^(٣)

إسناد الحديث ومتمنه عند النسائي:

قال رحمه الله: (أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر يعني ابن سليمان قال: سمعت عبادا يعني ابن عباد بن علقمة يقول: سمعت أبا مجلز، يقول: قال أبو موسى: أتيت رسول الله ﷺ وتوضأ، فسمعتة يدعو يقول: «اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي» قال: فقلت: يا نبي الله، لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا قال: «وهل تركن من شيء؟»).

تخريج الحديث:

هذا الحديث جاء عن أبي موسى الأشعري مرة مرفوعا عن النبي ﷺ، ومرة موقوفا عليه:

الرواية المرفوعة:

أخرجها النسائي في "الكبرى" (٣٦/٩) برقم: (٩٨٢٨)، ومن طريقه ابن السني (ص: ٢٩) برقم: (٢٨) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجها ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٠٢/١٥) برقم: (٣٠٠٠٤)، وعنه أحمد، وابنه في "المسند" (٤٥٠٦/٨) برقم: (١٩٨٨٣)، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٥٧/١٣) برقم: (٧٢٧٣)، وفيها أنه توضأ ثم صلى ثم قال الدعاء عند ابن أبي شيبة - في رواية عنه -^(٤)، وأحمد، وبلفظ: " اللهم أصلح لي ديني " بدلاً من " اللهم اغفر لي ذنبي "، وبلفظ: " وسع لي في

(١) أي النسائي، لأنه ساق حديث للنسائي قبله، وقد سبقت دراسته في الحديث الذي قبله.

(٢) وفي ط عطاءات العلم، وابن حزم " تركن من شيء " بدل من " تركت من شيء " .

(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٥/٢).

(٤) وسيأتي تفصيله بعد التخريج.

ذاتي" ^(١) بدلاً من: (داري)، كلاهما: (ابن أبي شيبه، وأحمد) بدون الزيادة التي في آخره: "فقلت: يا نبي الله، لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا. . .".

وأخرجها الطبراني في "الدعاء" (ص: ٢٠٩) برقم: (٦٥٦) من طريق محمد بن أبي بكر، وفيها أنه توضأ ثم صلى ثم قال الدعاء.

كلاهما: (ابن أبي شيبه، ومحمد بن أبي بكر المقدمي) عن المعتمر بن سليمان به مثله.

الرواية الموقوفة:

أخرجها ابن أبي شيبه في "مصنفه" (٥٠/٣) برقم: (٣٠٥٠) من طريق أبي بردة.

وأخرجها -أيضاً- (١٢٩/١٥) برقم: (٢٩٨٦٥) من طريق أبي بكر.

كلاهما: (أبو بردة، وأبو بكر) عن أبي موسى، وفيها أنه كان: «كان إذا فرغ من صلاته قال»، وبدون الزيادة التي في آخره: "فقلت: يا نبي الله، لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا. . .".

*اختلفوا في موضع الدعاء -بعد الوضوء، أو بعد الصلاة- على ابن أبي شيبه:

فرواه أحمد وابنه عنه بعد الصلاة، ورواه أبو يعلى عنه بعد الوضوء.

والذي يظهر أن الصحيح عن ابن أبي شيبه أن موضع الدعاء بعد الصلاة، فقد رواه عنه اثنان، وتابعه محمد بن أبي بكر المقدمي عن المعتمر بهذا، كما أنه روي موقوفاً عن أبي موسى بهذا الموضع - وسيأتي بيانه - بينما تفرد محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر بأنها بعد الوضوء.

ويخالف ذلك ما قاله ابن الملقن في البدر المنير: وهذا الذكر يحتمل أن يكون قاله (بين) ظهراي وضوئه أو بعده، وقد بوب الحفاظ (له) على كل واحد منهما.

أما ابن أبي شيبه فبوب في الراوية المرفوعة: (كتاب الدعاء - ما كان يدعو به النبي ﷺ)، وفي الروايتين المرفوعة والموقوفة: أحدها: (كتاب الدعاء - ما يقال في دبر الصلوات)، وثانيها: (ما يقال بعد التشهد مما رخص فيه)، والله أعلم.

(١) وهو كذلك في عدة طبعات للمسند، لكن لعله تصحيف، ولقرب اللفظين "داري" و"ذاتي" ولعدم استقامة المعنى فالذات لا توسع وقد يكون خطأ من النساخ، وقد نقل هذا اللفظ كذلك المزي في تهذيب الكمال فقد أخرج الحديث من طريقه، وذكره ابن حجر في "إتحاف المهرة" (١٢٤/١٠)، والهيثمي في "جمع الزوائد" (١٠٩/١٠)، ثم إنه كل من أخرج الحديث قال: "وسع لي في داري"، والله أعلم.

دراسة رجال الإسناد:

١ - مُحَمَّد بن عبد الأعلى: هو مُحَمَّد بن عبد الأعلى الصنعائي البصري.

روى عن: معتمر بن سليمان، وابن عيينة، وغيرهما، وعنه: النسائي، وابن ماجه، وغيرهما.
قال أبو حاتم، وأبو زرعة: ثقة.

وقال النسائي: كتبنا عنه، وأثنى عليه خيرا، وقال في موضع آخر: لا بأس به.
 وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة.

مات سنة ٢٤٥ هـ، وأخرج له النسائي، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه. ^(١)
 خلاصة حاله: ثقة، فقد وثقه أبو حاتم، ومعلوم أنه من المثبتين في التوثيق.

٢ - معتمر بن سليمان: هو معتمر بن سليمان التيمي ^(٢)، أبو المعتمر البصري، يلقب بالطفيل.

روى عن: إبراهيم بن يزيد - أبو إسماعيل -، وأبيه، وغيرهما، وعنه: عبد الأعلى، وعبد الله بن الصباح، وغيرهما.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي: ثقة، ومرة عن ابن معين: ليس.
قال أبو حاتم: ثقة صدوق.

ذكره ابن حبان في كتاب « الثقات ».

قال ابن خراش: صدوق يخطئ من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة. ^(٣)

وقال يحيى بن سعيد: إذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فأعرضوه؛ فإنه سيئ الحفظ.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٦/٨)، والثقات (١٠٤/٩)، وتهذيب الكمال (٥٨١/٢٥)، والكاشف (١٤٨/٤)، وتاريخ الإسلام (١٢٣٣/٥)، وتهذيب التهذيب (٦٢١/٣)، وتقريب التهذيب (٨٦٨/١).

(٢) لم يكن من بني تيم، وإنما نزل فيهم فنسب إليها هو وأبوه، وكان مولى لبني مرة. ينظر تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٨)، وسير أعلام النبلاء (٤٧٧/٨).

(٣) ولهذا السبب وما نقل عن ابن معين قوله: ليس بحجة - أعلاه -، ذكره الذهبي في الميزان ودافع عنه، ينظر ميزان الإعتدال (١٤٢/٤).

وقال أبو داود: قال سفيان بن حبيب: معتمر يتورع أن يحدث عن حذيفة، وقال: قال أحمد بن حنبل: ما كان أحفظ معتمر! قل ما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء.

قال قرّة بن خالد: ما معتمر عندنا دون سليمان التيمي، ومرة: معتمر أفضل من أبيه
وقال أبو داود: دخل معتمر على سفيان، فجعل يسأله عن حديث ليث وترك حديث حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل، وكان معتمر أروى عن ليث من سفيان.
قال الذهبي: كان رأساً في العلم والعبادة كأبيه، وفي الميزان: أحد الثقات الاعلام، وتعقب قول ابن خراش أعلاه وقال: هو ثقة مطلقاً.

قال ابن حجر: ثقة، وفي اللسان صدّره (صح).

مات سنة ١٨٧ هـ. (١) أخرج له الجماعة. (٢)

خلاصة حاله: ثقة، والذي يظهر أنه يحدث من كتابه، لكنه قد يحدث من حفظه أحياناً فيخطئ فينزل قول ابن القطان عند تحديثه من حفظه في بعض الأوقات لا من كتابه فهو ثقة فيه مطلقاً، كما أنه أثبت من سفيان في ليث، والله أعلم.

٣- عباد بن عباد: هو عباد بن عباد بن علقمة المازني البصري، المعروف بابن أخضر. وكان زوج أمه.

روى عن: أبي مجلز، وهلال بن يزيد، وغيرهما، وعنه: معتمر بن سليمان، وإسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة ثقة.

قال أبوداود: ثقة.

(١) قال سعيد الكريزي: مات معتمر بن سليمان يوم قتل زيان الطليقي بالبصرة، وكان الناس يقولون: مات اليوم أعبد الناس وقتل أشطر الناس، وقال الدارقطني: زيان الطليقي كان بالبصرة، وكان يرهق، وكان يدعي الشطارة ينظر إكمال تهذيب الكمال (٢٨٤/١١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٤٠٢/٨)، والثقات (٥٢١/٧)، وتهذيب الكمال (٢٥٠/٢٨)، والكاشف (٣١٦/٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٧٧/٨)، وميزان الاعتدال (١٤٢/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٨٤/١١)، وتهذيب التهذيب (١١٧/٤)، وتقريب التهذيب (٩٥٨/١)، ولسان الميزان (٤٢٧/٩).

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: يروي المقاطيع.

قال أحمد: عباد بن عباد بن علقمة المازني حدث عنه معتمر أحاديث ما أرى به بأسا.

قال الذهبي في "الميزان": مقل، ثم أورد له حديث في الوضوء -وهو حديث الدراسة هذا-.

قال ابن حجر: صدوق.

جعله ابن حجر في الطبقة السابعة في التقريب.

أخرج له النسائي في "اليوم والليلة" حديثا واحدا. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة، وكان قليل الحديث، والله أعلم.

٤- أبو مجلز: هو أبو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي، البصري، الأعور.

سبقت ترجمته في الحديث السابق - الثاني والثلاثين -، وخلاصة حاله: ثقة، أرسل عن

عدد من الرواة منهم حذيفة وعمر وابن عباس.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث صحيح، قال النووي في "الأذكار": وإسناده صحيح، ووافقه ابن الملقن، وقال: وهو كما قال فإن رجاله رجال الصحيح خلا عباد بن عباد بن علقمة، وهو ثقة كما قاله أبو داود ويحيى بن معين، وذكره أبو حاتم بن حبان في "ثقاته"، وبمثله قال الشوكاني وقال أيضا: أخرج الترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه معناه ولم يذكر الوضوء وفي الحديث دليل على أنه لا بأس بالدعاء فيما يرجع إلى مصالح الدنيا والتوسعة فيها والبركة في الرزق.

ينظر البدر المنير (٢/٢٦٩)، وتحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين (ص: ١٤٦).

وقد وقفت على حديث أبي هريرة هذا عند أبي داود في سننه (٥/٤٧٩) برقم:

(٣٥٠٠) قال رضي الله عنه: (حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا عبد الحميد بن عمر الهلالي، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي السليل، عن أبي هريرة: أن رجلا قال: يا رسول الله، سمعت دعاءك الليلة، فكان الذي وصل إلي منه أنك تقول: اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري،

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٦/٨٢)، والثقات (٧/١٥٩) (٨/٤٣٤)، وتهذيب الكمال (١٤/١٣٢)، وميزان الاعتدال

(٢/٣٦٨)، وإكمال تهذيب الكمال (٧/١٧٤)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٧٨)، وتقريب التهذيب (١/٤٨١).

وبارك لي فيما رزقتني"). قال: فهل تراهن تركن شيئاً. هذا حديث غريب، وأبو السليل اسمه ضريب بن نفير، ويقال: ابن نفير.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧٣/٧) برقم: (٦٨٩١)، وفي "الصغير" (١٩٦/٢) برقم: (١٠١٩).

قال المزي في تهذيب الكمال في ترجمة "عبد الحميد بن الحسن الهلالي": روى له الترمذي حديثاً واحداً إلا أنه سماه فيه: عبد الحميد بن عمر الهلالي، وهو وهم، وقد وقع لنا عالياً على الصواب.

ويتبين أن الدعاء لم يقيد بالوضوء، بل ثبت أنه في صلاة، وقد رواه كذلك رجل من بني حنظلة، كما رواه أحد الصحابة.

فأما حديث رجل من بني حنظلة، فأخرجه أحمد في "مسنده" (٣٦٣٩/٧) برقم: (١٦٨٦٧).

وأما حديث أحد الصحابة، فأخرجه أحمد في "مسنده" (٥٤٨٣/١٠) برقم: (٢٣٥٨٤)، (٥٥٠٥/١٠) برقم: (٢٣٦٥٩).

وهذه شواهد إن صحت فبمجموعها تقوي أن موضع الدعاء في الصلاة، وليس بعد الوضوء، والله أعلم.

[هديه صلى الله عليه وسلم في الأذان وأذكاره]

الحديث الرابع والثلاثون:

٣٤- قال ابن القيم رحمه الله: (فصل في هديه ﷺ في الأذان وأذكاره ثبت عنه ﷺ أنه سن التأذين بترجيع وبغير ترجيع، وشرع الإقامة مثنى وفرادى، ولكن الذي صح عنه تثنية كلمة الإقامة " قد قامت الصلاة " ^(١) ولم يصح عنه أفرادها البتة، وكذلك صح عنه تكرار لفظ التكبير في أول الأذان أربعاً ^(٢)، ولم يصح عنه الاختصار على مرتين، وأما حديث "أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة" فلا ينافي الشفع بأربع ^(٣)).

إسناد الحديث ومتمنه عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن سماك بن عطية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: "أمر بلال أن يشفع الأذان، وأن يوتر الإقامة، إلا الإقامة").

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٢٥/١) برقم: (٦٠٥) بهذا اللفظ أعلاه.
وأخرجه -أيضا- (١٢٥/١) برقم: (٦٠٧)، ومسلم في "صحيحه" (٣/٢) برقم: (٣٧٨) بمثله.
وأخرجه البخاري -أيضا- (١٢٤/١) برقم: (٦٠٣)، (١٢٥/١) برقم: (٦٠٦)، (١٦٩/٤) برقم: (٣٤٥٧)، ومسلم في "صحيحه" -أيضا- (٢/٢) برقم: (٣٧٨) بلفظه مطولا في أوله بزيادة وهي قول أنس.
وأخرجه البخاري في موضع آخر (١٢٥/١) برقم: (٦٠٧)، ومسلم أيضا (٢/٢) برقم: (٣٧٨) بزيادة "إلا الإقامة".

(١) وهذه أحد ألفاظ الإقامة، ومعناه هو حديث البخاري هذا، وقد جاءت في حديث عبدالله بن زيد في الأذان في الحديث الخامس والثلاثين، وسيأتي تخريجه.

(٢) "أربعاً" لم ترد في "ط عطاءات العلم، وابن حزم".

(٣) قال أنس رضي الله عنه: (ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه، فذكروا أن ينوروا نارا أو يضربوا ناقوسا فأمر بلال...).

الحديث الخامس والثلاثون:

٣٥- قال ابن القيم رحمته الله: (وقد صح الترييع صريحا في حديث عبد الله بن زيد، وعمر بن الخطاب^(١)، وأبي محذورة رحمته الله)^(٢).

إسناد حديث عبد الله بن زيد ومتمنه عند أبي داود:

قال رحمته الله: (حدثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، حدثني أبي عبد الله بن زيد، قال: لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة، طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده، فقلت: يا عبد الله أتبيع الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ فقلت: ندعو به إلى الصلاة، قال: أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك؟ فقلت له: بلى، قال: فقال: تقول: الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله. قال: ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال: ثم تقول إذا أقمت الصلاة: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله. فلما أصبحت أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما رأيت، فقال: إنها لرؤيا حق إن شاء الله، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به، فإنه أندى صوتا منك، فقمتم مع بلال فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به، قال: فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته، فخرج يجر رداءه يقول: والذي بعثك بالحق يا رسول الله، لقد رأيت مثل ما أري، فقال رسول الله ﷺ: فله الحمد.

قال أبو داود: هكذا رواية الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن زيد، وقال فيه ابن إسحاق، عن الزهري: الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، وقال معمر ويونس، عن الزهري فيه: الله أكبر الله أكبر، لم يثنيا).

(١) حديث عمر دخل ضمنا مع حديث "عبد الله بن زيد" ولم أجده منفصلا عنه على ما تيسر لي الوقوف عليه من كتب المتنون.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٥٥).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (١٨٧/١) برقم: (٤٩٩) بهذا اللفظ أعلاه، ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" بمثله.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٣٥٩٤/٧) برقم: (١٦٧٤١)، والدارمي في "مسنده" (٧٦٠/٢) برقم: (١٢٢٥)، من طريق يعقوب به بمثله.

وأخرجه الترمذي في "جامعه" (٢٣١/١) برقم: (١٨٩)، وابن ماجه في "سننه" (٤٥١/١) برقم: (٧٠٦)، والدارمي في "مسنده" (٧٥٨/٢) برقم: (١٢٢٤)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٤٥٦/١) برقم: (٣٦٣) من طريق ابن إسحاق به بمثل القصة مع زيادة وصف الرجل الذي رآه في المنام إلا أن الترمذي، وابن خزيمة مختصرا فلم يذكر ألفاظ الدعاء، وبزيادة عند الترمذي: "فذلك أثبت" بعد "فلله الحمد"، وعند ابن ماجه زيادة أبيات من الشعر في آخره للراوي عبدالله بن زيد.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (٤٢٥/٢) برقم: (١١٩٩)، وأحمد في "مسنده" (٣٥٩٣/٧) برقم: (١٦٧٣٩)، من طريق محمد بن عمرو الأنصاري الواقفي عن عبدالله بن محمد، وفي إسنادهما: "عن عمه عبد الله بن زيد" بدلا من: "أبيه"، إلا أن في إسناد أحمد قال "عبدالله بن محمد بن زيد"، أما الطيالسي فقال: "عبدالله بن محمد الأنصاري"، وكلاهما مختصرا جدا وبدون ذكر ألفاظ الأذان.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٢٠٠/١) برقم: (٥١٢)، من طريق حماد بن خالد الخياط القرشي.

وأخرجه أبو داود -أيضا- (٢٠٠/١) (بدون ترقيم)، من طريق ابن مهدي.

كلاهما: (حماد بن خالد الخياط، وابن مهدي) عن محمد بن عمرو الأنصاري عن محمد بن عبدالله، وفي رواية خالد قال: "عن محمد^(١) بن عبدالله"، عن عمه"، وفي رواية ابن مهدي قال: "عن جدي عبد الله بن زيد"، كما أن في إسناده، قال ابن مهدي: "ثنا محمد بن عمرو شيخ

(١) ابن أخيه اسمه: عبدالله بن محمد بن زيد، وابن ابنه اسمه: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زيد، وروايته عن عمه وهم، وسيأتي تفصيله -إن شاء الله-.

من أهل المدينة من الأنصار"، وكلاهما مختصرا أيضا بدون ألفاظ الأذان.

النظر في التخريج:

هذا الحديث فيه اختلاف على محمد بن عمرو الأنصاري، وقد رواه عنه اثنان:

حماد بن خالد الخياط، قال: " ثنا محمد بن عمرو، عن محمد بن عبد الله، عن عمه عبد الله بن زيد" وابن مهدي، قال: " عن محمد بن عمرو شيخ من أهل المدينة من الأنصار، قال سمعت عبد الله بن محمد قال: كان جدي عبد الله بن زيد"

وحماد الخياط هذا، قال عنه ابن معين: ثقة، وكان أميا لا يكتب، وكان يقرأ الحديث.

وقال ابن المديني: كان من أهل المدينة، وكان ثقة عندنا.

وقال ابن عمار والنسائي وغيرهم: ثقة.

قال الذهبي في " تاريخ الإسلام": وكان أميا لا يكتب؛ بل كان يتحفظ، وهو صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة أمي. ^(١) فخلاصة حاله: ثقة، وكان أميا لا يكتب، لكنه يقرأ الحديث، والله أعلم.

وابن مهدي، سبقت ترجمته، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، عالم إمام.

فيقدم الوجه الثاني لجلالة ابن مهدي ويكون الخطأ في إسناد حماد الخياط، أما أن يكون منه، أو من الراوي عنه، وهو الغالب على الظن، فإننت الراوي عنه عثمان بن أبي شيبة له أوهام، ثم إن هناك رواية فيها إسناد ابن الأخ عن عمه عبد الله بن الزيد يرويها محمد بن عمرو الواقفي، أبو سهيل البصري، كما أن الراوي عنه عند أحمد زيد بن الحباب، وكان ممن يروى عنه عثمان بن أبي شيبة، فيكون هذا من أسانيد أهل البصرة وحماد الخياط نزل البصرة، وعثمان حدث عنه، فلعل هذا سبب جعل ابن شيبة يلتبس عليه فوقع الخطأ منه أو من شيخه لانتشاره في البصرة، والله أعلم.

والذي يظهر أن هذا الحديث -حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه - رواه عنه ثلاثة:

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٣٦/٣)، والثقات (٢٠٦/٨)، وتهذيب الكمال (٢٣٣/٧)، والكاشف (٣١٤/٢)،

وإكمال تهذيب الكمال (١٣٨/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٧٩/١)، وتقريب التهذيب (٢٨٦/١).

١- ابنه واسمه: (مُحَمَّد بن عبد الله بن زيد)، كما هي في حديث الدراسة في سنن أبي داود.
 ٢- ابن ابنه واسمه: (عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن زيد)، وهي التي رواها عنه مُحَمَّد بن عمرو الأنصاري، وعنه حماد بن خالد الخياط، وابن مهدي كما هي عند أبي داود في موضعين - كما تقدم أعلاه -.

٣- ابن أخيه واسمه: (عبد الله بن مُحَمَّد بن زيد)، وهي التي رواها عنه مُحَمَّد بن عمرو الأنصاري الواقفي.
 ويظهر التشابه بين اسم حفيده، وابن أخيه في مبتداه، كما يظهر التشابه بين من رواه عنهما المحدثان الأنصاريان، وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال الواقفي تمييزاً.

دراسة إسناد الحديث:

١- مُحَمَّد بن منصور الطوسي: هو مُحَمَّد بن منصور بن داود الطوسي، نزيل بغداد، أبو جعفر العابد.

روى عن: ابن عيينة، وابن علية، وغيرهما، وعنه: أبو داود، والنسائي، وغيرهما.

قال أحمد: لا أعلم إلا خيراً، صاحب صلاة.

وقال النسائي: ثقة. وقال في موضع آخر: لا بأس به.

وقال ابن أبي داود: كان من الأخيار.

قال مسلمة، وأبو علي الجبائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال الذهبي: ثقة صاحب أحوال، قال ابن حجر: ثقة

مات سنة ٢٥٤ هـ، أخرج له أبوداود، والنسائي. (١)

خلاصة حاله: ثقة.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٩٤/٨)، والثقات (١٣٠/٩)، وتاريخ بغداد (٤٠٦/٤)، وتهذيب الكمال (٤٩٩/٢٦)،
 والكاشف (٢١٠/٤)، وتاريخ الإسلام (١٩٦/٦)، وسير أعلام النبلاء (٢١٢/١٢)، وإكمال تهذيب الكمال
 (٣٦٦/١٠)، وتهذيب التهذيب (٧٠٩/٣)، وتقريب التهذيب (٨٩٩/١).

٢- يعقوب: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد.

روى عن: أبيه، وشعبة، وغيرهما، وعنه: أبو داود، وأحمد، وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي: ثقة، ومرة عن ابن معين: سمعت المغازي من يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الذهلي: روى عن إبراهيم بن سعد الزهري، وعن أصحاب الزهري فكثر روايته لحديث الزهري، ومدار حديثه على ابنه يعقوب، وكان قد سمع هو وأخوه سعد الكتب فمات أخوه قبل أن يكتب عنه كبير أحد، وبقي يعقوب فكتب عنه الناس فوجدوا عنده علما جليلا. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا يقدم على أخيه في الفضل والورع والحديث.

قال الذهبي: حجة ورع، وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

مات سنة ٢٠٨ هـ، وأخرج له الجماعة^(١).

خلاصة حاله، ثقة، وأبو حاتم معلوم أنه من المتثبتين في التوثيق.

٣- أبو يعقوب: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد.

روى عن: أبيه، والزهري. ، وغيرهما، وعنه: ابنه -يعقوب-، و ابن مهدي وغيرهما.

قال أحمد، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة، وزاد أحمد: أحاديثه مستقيمة.

وقال ابن معين: ثقة حجة، ومرة: ليس به بأس، وقال أيضا: إبراهيم أحب إلي في الزهري من ابن أبي ذئب، وقال أيضا: وهو أثبت من الوليد بن كثير، ومن ابن إسحاق، وقيل له إبراهيم أحب إليك في الزهري أو الليث؟ فقال: كلاهما ثقة، وقال في حديث جمع القرآن: ليس أحد حدث به أحسن من إبراهيم بن سعد، وقد حدث مالك بطرف منه.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٠٢/٩)، والثقات (٢٨٤/٩)، وتاريخ بغداد (٣٩٠/١٦)، وتهذيب الكمال (٣٠٨/٣٢)، والكاشف (٥٣٣/٤)، وتاريخ الإسلام (٢٣٠/٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٩١/٩)، وتهذيب التهذيب (٤٣٩/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٨٧/١).

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال علي بن الجعد سألت شعبة عن حديث لسعد بن إبراهيم فقال لي: فأين أنت عن ابنه؟ قلت: وأين ذا؟ قال: نازل على عمارة بن حمزة فأتيته، فحدثني.

وقال البخاري: قال لي إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي، وإبراهيم بن سعد من أكثر أهل المدينة حديثاً في زمانه.

وقال صالح جزرة: حديثه عن الزهري ليس بذاك؛ لأنه كان صغيراً حين سمع من الزهري قال الذهبي: كان من كبار العلماء، وفي الميزان صدر ترجمته: (صح)، أحد الأعلام الثقات، وروى الليث، عن إبراهيم نفسه، عن الزهري حديث الرؤية الطويل، وإبراهيم بن سعد ثقة بلا ثنيا، قد روى عنه شعبة مع تقدمه وجلالته.

قال ابن حجر: ثقة حجة، تُكَلِّم فيه بلا قادح، وفي اللسان صدر ترجمته: (صح).

مات سنة ١٨٣ هـ، وأخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة من كبار العلماء، وثقه أحد المتثبتين في الجرح وهو أبو حاتم، وقال ابن معين: ثقة حجة.

٤- **مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ**: هو مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارَ، أَبُو بَكْرٍ الْمَطْلَبِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْمَدَنِيُّ، نَزِيلُ الْعِرَاقِ، إِمَامُ الْمَغَازِي، سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ، وَخُلَاصَةُ حَالِهِ: ثَقَّةٌ بِالْمَغَازِي عَالِمٌ بِهَا، صَدُوقٌ فِي الْحَدِيثِ، وَمِمَّا أَخَذَ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَدْلُسُ، وَيُحَدِّثُ بِالْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَيُحَدِّثُ عَنْ جَمَاعَةٍ بِالْحَدِيثِ الْوَاحِدِ، وَيُحَدِّثُ عَنِ الْمَجْهُولِينَ أَحَادِيثَ بَاطِلَةً وَلَعَلَّ رَأْيَ مَالِكٍ فِيهِ يَنْزِلُ عَلَى هَذَا، وَلَهُ غُرَائِبٌ فِي سَعَةِ مَا رَوَى تَسْتَنَكِرُ، وَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنِي فَقَدْ سَمِعَهُ، وَإِذَا قَالَ: قَالَ أَوْ ذَكَرَ فَلَمْ يَسْمَعْهُ.

٥- **مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التِّيمِيِّ**: هو مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ التِّيمِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ الْفَقِيه (٢).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٠١/٢)، والثقات (٧/٦)، والكمال في الضعفاء (٣٩٩/١)، وتاريخ بغداد (٦٠١/٦) تهذيب الكمال (٨٨/٢)، والكاشف (٥١/٢)، وتاريخ الإسلام (٧٩٦/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٤/٨)، وميزان الاعتدال (٣٣/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٠٦/١)، وتهذيب التهذيب (٦٦/١)، وتقريب التهذيب (١٠٨/١)، ولسان الميزان (٢٤٩/٩).

(٢) كان جده الحارث بن خالد من المهاجرين الأولين، وهو ابن عم أبي بكر الصديق.

روى عن: مُحَمَّد بن عبد الله بن زيد، وعائشة وغيرهما، وعنه: مُحَمَّد بن إسحاق، ويحيى بن سعيد، وغيرهما.

قال ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث. وقال مرة أبو حاتم: لم يسمع من جابر، ولا من أبي سعيد، ولا من عائشة، وروى عن أنس حديثا واحدا، ورأى ابن عمر، وسمع من عبد الرحمن بن عثمان التيمي، وهو من رهطه. قال أحمد: في حديثه شيء، يروي أحاديث مناكير أو منكورة.

قال ابن عدي: ومُحَمَّد بن إبراهيم التيمي إن كان ابن حنبل أراد به مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي مديني يحدث عن أبي سلمة فهو عندي لا بأس به، ولا أعلم له شيئا منكرا إذا حدث عنه ثقة.

قال أبو زرعة: حديثه عن سعد مرسل.

قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": وكان أحد الفقهاء الثقات، وفي السير: الحافظ من علماء المدينة مع سالم ونافع، وقال: من غرائب المنفرد بها حديث "الأعمال" عن علقمة، عن عمر وقد جاز القنطرة، واحتج به أهل الصحاح بلا مثبوت، وقال أيضا - بعد أن قال قول أبي حسان الزياتي: وكان عريف قومه - قال: ولعل مالكا لم يحمل عنه لمكان العرافة، لكنه يروي عن رجل عنه

قال ابن حجر: ثقة له أفراد، وفي "التهذيب" - تعقبا على قول أبي حاتم في إرساله عن أبي سعيد وجابر -: وحديثه عن عائشة عند مالك، والترمذي، وصححه، وعائشة ماتت قبل أبي سعيد وجابر.

مات سنة ١٢٠ هـ، أخرج الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة، لم يقل أن له أفراد إلا الإمام أحمد، ولعله من باب الإخبار لا الاستنكار، وإلا ففرائده إن وجدت فهي مقبولة لحاله فهو ثقة متفق عليه، وثقه منه من المشتبهين في الجرح كأبي حاتم والنسائي، ومن فرائده المقبولة حديث النية في الصحيحين.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٨٤/٧)، والثقات (٣٨١/٥)، والكامل في الضعفاء (٣٠١/٧)، وتهذيب الكمال (٣٠١/٢٤)، والكاشف (٧٥/٤)، وتاريخ الإسلام (٣٠٦/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٩٤/٥)، تحفة التحصيل في المراسيل (٤٣٧/١)، وتهذيب التهذيب (٤٨٨/٣)، وتقريب التهذيب (٨١٩/١).

وقد تكون مناكيره المستنكرة أتت ممن روى عنه، فقد قال ابن عدي كما تقدم: (ولا أعلم له شيئا منكرا إذا حدث عنه ثقة)، وقد يحمل عليه كلام الإمام أحمد، والله أعلم، وبالنسبة لإرساله فقد يكون أرسل عن أبي سعيد وجابر فلم يسمع منهما وإنما سمع من عائشة التي عاصرتهما وهذا جائز والله أعلم فالذي قاله إمام متقدم عارف بعلم العلل لا يخفى عليه مثل هذا لا كما يقول ابن حجر والله أعلم.

٦- مُحَمَّد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري المدني الخزرجي.

روى عن: أبيه - صاحب الرؤيا في الأذان-، وأبي مسعود، وعنه: مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهما^(١).

قال العجلي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال ابن حجر: ثقة، وقال في الإصابة: ذكره ابن منده وقال: يقال إنه ولد في عهد النبي ﷺ، وذكره قبله البغوي فقال: رأيت في كتاب بعض من ألف في الصحابة تسمية نفر لا أعلم أحدا منهم سمع من النبي ﷺ ولا ولد في عهده، منهم هذا.

أخرج له البخاري في "أفعال العباد" ومسلم وأصحاب السنن الأربعة^(٢).

خلاصة حاله: ثقة، فقد وثقه العجلي وذكره ابن حبان فلم يعد مجهولا وهو معروف بأبيه ولم يخرج له أصحاب الصحيحين والسنن إلا حديثين أحدهما: حديث الدراسة هذا والآخر: أمرنا الله أن نصلي عليك، وهذا مما يدل على قلة حديثه فلا يعرف كثيرا والله أعلم وشهرة الحديث فقد رواه جمع عن عبد الله بن زيد منهم ابنه هذا الذي توبع فلا يلتفت له ولا التدقيق في حاله والله أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث حسن لحال ابن اسحاق، فهو صدوق في الحديث، وإن كان مدلسا فقد صرح بالتحديث في حديث الدراسة هذا، ولحديث عبد الله بن زيد متابعتان، أحدهما: التي رواها حفيده عنه، والأخرى: التي رواها ابن أخيه عنه، وكلاهما مرسلتان، فقد قال البخاري "التاريخ الكبير"

(١) ابنه عبد الله بن مُحَمَّد كما سيأتي في التخريج.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢٩٥/٧)، والثقات (٣٥٦/٥)، وتهذيب الكمال (٨٢/٢٥)، والكاشف (١٤٠/٤)،

الإصابة في تمييز الصحابة (٣٧٧/١٠)، وتهذيب التهذيب (٦٠٦/٣)، وتقريب التهذيب (٨٦١/١).

(١٨٣/٥): فيه نظر؛ لأنه لم يذكر سماع بعضهم من بعض، كما أن المتابعة التي عن ابن أخيه عنه، فيها مُجَّد بن عمرو الواقفي ضعيف جدا قال يحيى القطان وابن المديني، وابن معين: ضعيف الأمر، ومرة ضعيف، ومرة، وابن نمير: ليس يساوي شيئا، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يخطئ ثم أعاده في "الضعفاء"، فقال: روى عنه أهل البصرة، وهو ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، يعتبر حديثه من غير احتجاج به، وقال النسائي: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن عدي: أحاديثه أفرادات، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء. وابن حجر قال: ضعيف. ينظر تهذيب الكمال (٢٢١/٢٦)، و تهذيب التهذيب (٦٦٤/٣)، وتقريب التهذيب (٨٨٤/١).

والحديث روي من عدة طرق، منها رواية سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، والتي أخرجها أبو داود معلقة، كما في حديث الدراسة -أعلاه-، والبيهقي (٤١٥/١) برقم: (١٩٩٦) من طريق ابن سحاق، وهو إسناد آخر عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن زيد بنحوه قال البيهقي: ولمحمد بن إسحاق بن يسار فيه إسناد آخر بمثل ذلك - أراد حديث الدراسة هذا-

ورواه عبد الرحمن بن أبي ليلي عن عبد الله بن زيد.

لكن أصحها هذا -حديث الدراسة - الذي رواه مُجَّد بن عبد الله بن زيد عن أبيه، قال ابن خزيمة في "صحيحه" (٤٦١/١) برقم: (٣٧١) بعد أن أخرج حديث الدراسة هذا: سمعت **الذهلي** يقول: ليس في أخبار عبد الله بن زيد في قصة الأذان خبر أصح من هذا؛ لأن **مُجَّد بن عبد الله بن زيد سمعه من أبيه**، وعبد الرحمن بن أبي ليلي لم يسمعه من عبد الله بن زيد.

قال البيهقي في "سننه الكبير" (٣٩١/١) برقم: (١٨٦٨): (وفي كتاب العلل لأبي عيسى الترمذي قال: سألت مُجَّد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث يعني حديث مُجَّد بن إبراهيم التيمي فقال: هو عندي حديث صحيح). وقال ابن حجر في التلخيص الخبير (٣٥٦/١): (نقل الترمذي أن البخاري صححه).

روى مسلم حديث أبي محذورة -وسياقي - في الأذان، وحديث أبي محذورة ليس مثل حديث عبد الله بن زيد في عدد جمل الأذان فيه اختلاف؛ لأن فيه الترجيع، والترجيع: إعادة الشهادتين بصوت أخفض من الأول، فتصبح عدد مرات الشهادتين أربع مرات، لكل واحدة، وتصبح عدد جمل الأذان تسعة عشر جملة عند أبي محذورة، أما عند عبد الله بن زيد فهي خمسة عشر جملة، والله أعلم.

الحديث السادس والثلاثون:

٣٦- قال ابن القيم رحمه الله: (وقد صح الترييع صريحا في حديث عبد الله بن زيد، وعمر بن الخطاب، وأبي محذورة، رحمهم الله)^(١).

إسناد الحديث ومتمنه عند مسلم:

قال رحمه الله: (حدثني أبو غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد وإسحاق بن إبراهيم قال أبو غسان: حدثنا معاذ، وقال إسحاق: أخبرنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي وحدثني أبي، عن عامر الأحول، عن مكحول، عن عبد الله بن محيريز، عن أبي محذورة أن نبي الله ﷺ علمه هذا الأذان الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن مُحَمَّدًا رسول الله أشهد أن مُحَمَّدًا رسول الله. ثم يعود فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن مُحَمَّدًا رسول الله أشهد أن مُحَمَّدًا رسول الله. حي على الصلاة مرتين، حي على الفلاح مرتين. زاد إسحاق: الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣/٢) برقم: (٣٧٩) بهذا اللفظ أعلاه.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٥/٢).

الحديث السابع والثلاثون:

٣٧- قال ابن القيم - رحمه الله -: (وأما أفراد الإقامة فقد صح عن ابن عمر رضي الله عنهما استثناء كلمة الإقامة، فقال «إنما كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين مرتين، والإقامة مرة مرة، غير أنه يقول: " قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة »).^(١)

إسناد الحديث ومتمنه عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت أبا جعفر يحدث عن مسلم أبي المثني، عن ابن عمر قال: إنما كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين مرتين، والإقامة مرة مرة، غير أنه يقول: قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، فإذا سمعنا الإقامة توضحنا ثم خرجنا إلى الصلاة. قال شعبة: لم أسمع عن أبي جعفر غير هذا الحديث).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (١٩٩/١) برقم: (٥١٠) بهذا اللفظ أعلاه.
وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٤٦٣/١) برقم: (٣٧٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٦٥/٤) برقم: (١٦٧٤) من طريق محمد بن بشار بمثله
وأخرجه أحمد في "مسنده" (١٢٠٥/٣) برقم: (٥٦٧٢)، ومن طريقه الحاكم في "مستدركه" (٢٠١/١) برقم: (٧٢١).
وأخرجه البزار في "مسنده" (٣٠٦/١٢) برقم: (٦١٥٣) عن محمد بن عمرو الفلاس.
كلاهما: (أحمد، والفلاس) عن محمد بن جعفر بمثله إلا أنه عند أحمد قال: "مرتين" مرة واحدة فقط، ثم قال: "وقال حجاج: يعني: مرتين مرتين"، وعند البزار بنحوه.
وأخرجه أبو داود في "سننه" (٢٠٠/١) (بدون ترقيم) من طريق عبد الملك العقدي.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٢٤٨/٢) برقم: (١٦٤٤)، والنسائي في "المجتبى" (١٥٣/١) برقم: (١/٦٦٧)، وأحمد في "مسنده" (١٢٠٥/٣) برقم: (٥٦٧٣) بمثله، إلا أنه في المجتبى من طريق حجاج الأعور.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٥/٢).

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٢٣٢/٢) برقم: (١٦٠٥)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٤٦٣/١) (بدون ترقيم) من طريق يحيى القطان.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (٤٣٢/٣) برقم: (٢٠٣٥).

وأخرجه أحمد في "مسنده" (١٢١١/٣) برقم: (٥٧٠٦) عن ابن مهدي.

وأخرجه ابن الجارود في "المنتقى" (٦٧/١) برقم: (١٨٣) من طريق أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٥٧٠/٤) برقم: (١٦٧٧) من طريق آدم بن إياس.

وأخرجه الحاكم في "مستدركه" (٢٠١/١) برقم: (٧٢١) من طريق الربيع بن يحيى.

وأخرجه الحاكم أيضا في "مستدركه" (٢٠١/١) برقم: (٧٢١) من طريق عثمان بن جبلة.

وأخرجه الحاكم كذلك في "مستدركه" (٢٠١/١) برقم: (٧٢١) من طريق عبدالله بن خيران.

وأخرجه الدارمي في "مسنده" (٧٦٢/٢) برقم: (١٢٢٩) عن سهل بن حماد.

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٣٣/١) برقم: (٨٢٢) من طريق وهب بن جرير بمثله.

وأخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٤١٣/١) برقم: (١٩٩٢) من طريق هاشم أبو النضر.

كلهم: (عبد الملك العقدي، وحجاج، ويحيى القطان، والطيالسي، وابن مهدي، و أبي إسحاق السبيعي، وآدم بن إياس، والربيع بن يحيى، وعثمان بن جبلة، وعبدالله بن خيران، وسهل بن حماد، ووهب بن جرير، وهاشم أبو النضر) عن شعبة به بنحوه إلا أنه عند أبي داود والنسائي في الكبرى في الموضع الأول والمجتبى والحاكم بمثله.

وأخرجه البزار في "مسنده" (١٤٨/١٢) برقم: (٥٧٤١)، والدارقطني في "سننه"

(٤٤٦/١) برقم: (٩١٩) من طريق نافع بمثله دون زيادة الاستثناء في آخره.

كلاهما: (مسلم أبو المثنى، ونافع) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

١- **مُحَمَّد بن بشار:** هو مُحَمَّد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر، بندار^(١)، سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين، وخلاصة حاله: ثقة، وكان مكثراً حافظاً لحديثه، وقد احتج به البخاري بل تعدى إلى الاحتجاج به مكاتبة ويكفي تعليق ابن حجر - أعلاه - على مانقله من قول البخاري: (كتب إلي بندار فذكر حديثاً مسنداً) في بيان توثيقه، وأما قول الفلاس فيحمل على أنه من حديث الأقران، وأما ما فهم من أن ابن معين يستضعفه فلعله لم يرضى إكثاره وقراءته من كل كتاب ولعله من الأوهام التي تعرض لحديث المكثرين، والله أعلم.

٢- **مُحَمَّد بن جعفر:** هو مُحَمَّد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر، كنيته: أبو عبد الله، وقد سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين، خلاصة حاله: ثقة مثبت في شعبة، فهو ربيبه، وهو صحيح الكتاب، وبالنسبة للبلادة التي قيل أنها فيه - والتي قد تكون سبب عدم رضى يحيى القطان عنه والله أعلم -؛ فلا أظن أنها تضر تحديثه، بل قد نتج عنها أنه عرض حديث شعبة عليه وهو قد كتبه عنه، كما قال أحمد أعلاه.

٣- **شعبة:** هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وخلاصة حاله: أحد الأئمة الأعلام، ثقة ثبت، وكان غاية غلظه في الأسماء.

٤- **أبو جعفر:** هو مُحَمَّد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى، أبو جعفر^(٢) المؤذن الكوفي، وقد ينسب لجده ولجد أبيه ولجد جده.

(١) قال ابن حبان: (وإنما قيل له: بندار، لأنه جمع حديث أهل بلده) الثقافات (٣٧١/٧)، والبندار في الاصطلاح هو الحافظ. وكان بندار عارفاً متقناً بصيراً بحديث البصرة، لم يرحل براً بأمه، واقتنع بحديث بلده تاريخ الإسلام (٢٠٩/٤). وسيأتي في ترجمته أنه لم يرحل فقط كان يسمع من مشيخة البصرة ويحدث بها كما قال الذهبي أدناه. وفي السير: (لقب بذلك، لأنه كان بندار الحديث في عصره بلده، والبندار الحافظ).

(٢) وفي كتاب الجرح والتعديل ذكر ترجمته في موضعين وقال أبو إبراهيم وكذا قال ابن حبان ولم يقلوا أبا جعفر، وابن عدي ذكر أن أبا داود الطيالسي روى عنه وكناه أبو المثنى وعلق ابن حجر فقال:، فلعل مراد أبي داود بالذي يكنى الجد، وقد قال الذهبي في تاريخ الإسلام: وعنه شعبة وكناه أبا جعفر، وقد جعله الذهبي في موضعين وفي الثاني: قال أبو إبراهيم، وقال ابن حجر: روى عنه شعبة، وكناه أبا جعفر، ولم يسمه.

علماً أن المزني في تهذيب الكمال جعلها في موضع وذكر الكنى الثلاثة أبو جعفر وأبو إبراهيم وأبو المثنى. وكما أنه متعدد نسبه فكذلك كنيته، والله أعلم.

روى عن: مسلم أبو المثني، و سلمة بن كهيل وغيرهما، وعنه: غندر، وأبي داود الطيالسي، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة، ومرة: ليس به بأس، روى عنه يحيى القطان، ويروي عنه أبو الوليد الطيالسي، ويروي شعبة عن أبيه مسلم بن المثني، وإسماعيل بن أبي خالد يروي عن أبي المثني الكوفي وهو هذا^(١).

قال أبو حاتم: يكتب حديثه.

قال أبو زرعة: واهي الحديث.

وقال الدارقطني: بصري يحدث عن جده، لا بأس بهما.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: كان يخطئ كما قال: وهو الذي يروي عنه ابن المبارك عن سلمة بن كهيل، ويصحف اسمه فيقول: مسلم بن إبراهيم.

قال ابن عدي: ومحمد بن مسلم بن مهران هذا ليس له من الحديث إلا اليسير، ومقدار ما له من الحديث لا يتبين صدقه من كذبه.

قال الذهبي في الكاشف: لم يضعف، وفي تاريخ الإسلام في أحد الموضعين في الترجمة التي كناه فيها أبو إبراهيم: صويلح الحديث.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

وجعله في الطبقة السابعة في التقريب، وأخرج له أبوداود، والترمذي، والنسائي^(٢).

خلاصة حاله: الذي يظهر أن له أحاديث قليلة، والله أعلم ومن له قليل يصعب الحكم عليه كما قال ابن عدي، لكن أحاديثه لها أصل وليست بمناكير أو غير ذلك وأقرب حال له ما قاله ابن حجر صدوق يخطئ، والله أعلم.

٥- مسلم أبو المثني: هو مسلم بن المثني، ويقال: ابن مهران بن المثني ويقال: اسمه مهران، أبو المثني، الكوفي، المؤذن.

(١) "أبو المثني" هنا نُسب لجد جده، فجد جده اسمه "مثنى" كما هو في اسمه في الترجمة.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٨٤/٧)، (٧٨/٨)، والثقات (٣٧١/٧)، والكامل في الضعفاء (٤٨٤/٧)، وتهذيب الكمال (٣٣١/٢٤)، والكاشف (٧٧/٤)، وتاريخ الإسلام (٢٠٩/٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٩١/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٩٣/٣)، وتقريب التهذيب (٨٢٠/١).

عن: ابن عمر رضي الله عنهما . .

وعنه^(١): محمد بن إبراهيم بن مسلم - حفيده -، وإسماعيل بن أبي خالد، وحجاج بن أرطاة.

قال أبو زرعة: ثقة.

وذكره ابن حبان في " الثقات " .

وقد قال الدارقطني في ترجمة حفيده: هو وجده لا بأس بهما.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي^(٢).

خلاصة حاله: ثقة، فقد وثقه أبوزرعة، واختاره الذهبي وابن حجر كليهما.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن لحال محمد بن إبراهيم، ولم يخطيء فيه - إن شاء الله -، فالحديث صحيح، فقد تقدم في الحديث الثالث والثلاثين حديث عبدالله بن زيد في الأذان الذي صححه البخاري، وهو شاهد له بالمعنى.

كما له شاهد بالمعنى في صحيح البخاري (١٢٥/١) برقم: (٦٠٥)، وقد تقدم تخريجه في الحديث الثاني والثلاثين، وهو حديث أنس رضي الله عنه بمعنى هذا الحديث فلفظه: قال البخاري رضي الله عنه: (حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن سماك بن عطية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: أمر بلال أن يشفع الأذان، وأن يوتر الإقامة، إلا الإقامة)، وسيأتي مكررا في الحديث الذي بعد هذا، فالحديث صحيح لما تقدم، وأصاب فيه أبو جعفر، والله أعلم.

(١) قال مغطاي في الإكمال: (روى عنه شعبة حديثا واحدا، وقال: ما أحفظ غير هذا الحديث الواحد عن مسلم. وفي كتاب الصريفي: روى عنه غيره). والذي يظهر أنه وهم منه؛ وإلا شعبة روى عن حفيده عنه كما هو جلي في حديث الدراسة هذا، ولم يقل بهذا من سبقه ولا من لحقه، والله أعلم.

(٢) ينظر: المرح والتعديل (١٩٥/٨)، والثقات (٣٩٢/٥)، والإكمال في الضعفاء، وتهذيب الكمال (٥٣٥/٢٧)، والكاشف (٢٨٠/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (١٧٨/١١)، وتهذيب التهذيب (٧٢/٤)، وتقريب التهذيب (٩٤٠/١)، تعجيل المنفعة (٢٨/٢).

الحديث الثامن والثلاثون:

٣٨- قال ابن القيم رحمته الله: (وفي " صحيح البخاري " عن أنس: "أمر بلال أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة إلا الإقامة"، ^(١)).

إسناد الحديث ومتمنه عند البخاري:

قال رحمته الله: (حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن سماك بن عطية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: «أمر بلال أن يشفع الأذان، وأن يوتر الإقامة، إلا الإقامة»).

تخريجه:

سبق تخريجه في الحديث الثاني والثلاثين.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٥/٢).

الحديث التاسع والثلاثون:

[الذكر عند الأذان وبعده]

٣٩- قال ابن القيم - رحمته الله -: (فصلوأما هديه عليه السلام في الذكر عند الأذان وبعده فشرع لأئمة منه خمسة أنواع.أحدها: أن يقول السامع، كما يقول المؤذن).^(١)

إسناد الحديث وامتته عند البخاري:

قال رحمته الله: (حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: "إذا سمعتم النداء، فقولوا مثل ما يقول المؤذن").

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٢٦/١) برقم: (٦١١) بهذا اللفظ أعلاه.
وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٤/٢) برقم: (٣٨٣) عن يحيى بن يحيى بمثله.
كلاهما: (عبد الله بن يوسف، يحيى بن يحيى) عن مالك به.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٦/٢)

الحديث الأربعون:

٤٠- قال ابن القيم رحمه الله: (إلا في لفظ "حي على الصلاة" "حي على الفلاح" فإنه صح عنه إبداهما بـ "لا حول ولا قوة إلا بالله")^(١).

إسناد الحديث وامتته عند مسلم:

قال رحمه الله: (حدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا أبو جعفر محمد بن جهمم الثقفي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن خبيب بن عبد الرحمن بن إساف، عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر. ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله. ثم قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: أشهد أن محمدًا رسول الله. ثم قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: الله أكبر الله أكبر، قال: الله أكبر الله أكبر. ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله من قبله دخل الجنة).

غريب الحديث:

حي على الصلاة: أي هلموا إليهما وأقبلوا وتعالوا مسرعين.^(٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤/٢) برقم: (٣٨٥) بهذا اللفظ أعلاه.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٦/٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٧٠/١).

الحديث الحادي والأربعون:

٤١- قال ابن القيم رحمه الله: (الثاني: أن يقول «وأنا أشهد ألا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله^(١)، رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولًا» وأخبر أن من قال ذلك غفر له ذنبه).^(٢)

إسناد الحديث وامتته عند مسلم:

قال - رحمه الله -: (حدثنا محمد بن ربح، أخبرنا الليث، عن الحكيم بن عبد الله بن قيس القرشي (ح) وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن الحكيم بن عبد الله، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله ﷺ أنه قال: من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله، رضيت بالله ربا وبمحمد رسولًا وبالإسلام دينًا غفر له ذنبه. قال ابن ربح في روايته: من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد، ولم يذكر قتيبة قوله: وأنا).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤/٢) برقم: (٣٨٦) بهذا اللفظ أعلاه.

(١) وليس في ط عطاءات العلم، ودار ابن حزم: "وأنا أشهد ألا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله".

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٧/٢).

الحديث الثاني والأربعون:

٤٢ - قال ابن القيم رحمه الله: (الثالث: أن يصلي على النبي ﷺ بعد فراغه من إجابة المؤذن).^(١)

إسناد الحديث ومتمنه عند مسلم:

قال رحمه الله: (حدثنا محمد بن سلمة المرادي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن حيوة، وسعيد بن أبي أيوب، وغيرهما عن كعب بن علقمة، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه سمع النبي ﷺ يقول: "إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة").

غريب الحديث:

الوسيلة: هي في الأصل: ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، وجمعها: وسائل. يقال: وسل إليه وسيلة، وتوسل. والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى، وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة، وقيل: هي منزلة من منازل الجنة كما جاء في الحديث.^(٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤/٢) برقم: (٣٨٤) بهذا اللفظ أعلاه.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٧/٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٨٥/٥).

الحديث الثالث والأربعون:

٤٣- قال ابن القيم - رحمه الله -: (وأكمل ما يصلى عليه به ويصل إليه هي الصلاة الإبراهيمية كما علمه أمته أن يصلوا عليه، فلا صلاة عليه أكمل منها، وإن تحذلق المتحذلقون).^(١)

إسناد الحديث ومتمنه عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث قال: حدثني ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله، هذا التسليم فكيف نصلي عليك؟ قال: "قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم".

قال أبو صالح، عن الليث: "على محمد آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم".
حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا ابن أبي حازم، والدراوردي، عن يزيد، وقال: "كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٢١/٦) برقم: (٤٧٩٨) بهذا اللفظ أعلاه، و (٧٧/٨) برقم: (٦٣٥٨) بمثله مختصرا بدون "وعلى آل محمد".

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٧/٢).

الحديث الرابع والأربعون:

٤٤- قال ابن القيم رحمه الله: (الرابع: أن يقول بعد صلاته عليه: "اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، إنك لا تخلف الميعاد"^(١))، هكذا جاء بهذا اللفظ "مقاما محمودا"^(٢) بلا ألف ولا لام، وهكذا صح عنه رحمه الله.^(٣)

إسناد الحديث ومنتنه عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا علي بن عياش، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة. رواه حمزة بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي ﷺ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٢٦/١) برقم: (٦١٤)، (٨٦/٦) برقم: (٤٧١٩)، وفي "خلق أفعال العباد" (ص: ٥٠) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه أحمد (٣١٢٧/٦) برقم: (١٥٠٤٥)، وعنه أبو داود (٢٠٨/١) برقم: (٥٢٩).

وأخرجه الترمذي (٢٥٢/١) برقم: (٢١١) عن محمد بن سهل بن عسكر.

(١) جعلت حديث الأصل ماعند البخاري وليس الذي عند البيهقي مع اشتماله على الزيادة، لأنه مراد ابن القيم رحمه الله لأسباب منها أن المتن الذي ساقه جاء أوله مطابقا لماعند البخاري ومخالفا لماعند البيهقي ومنها مأفهم من تعليقه بعد الحديث حيث قال: (هكذا جاء اللفظ "مقاما محمودا") أي بالتنكير وليس ذلك عند البيهقي فالذي عنده بالتعريف، ثم إنه قال: (هكذا صح عن النبي)، وهو اللفظ الصحيح عند البخاري والأئمة الباقون، أما الزيادة فشذ بها ابن عوف كما سيأتي بيانه - إن شاء الله - في الحديث بعده، وأما كون ابن القيم ذكر الزيادة مع اللفظ الذي في الصحيح فقد ذكر ذلك قبله شيخه ابن تيمية، ولعله تبع رواية الكشميهني الذي ذكرها دون بقية من روى الحديث عن البخاري فشذ أو غير ذلك، والله أعلم.

(٢) وفي ط عطاءات العلم، وابن حزم ذكر ما بعدها ولم يذكر اللفظة بذاتها، وهي مفهومة من السياق، ولعل ابن القيم لم يذكرها لهذا، وإنما هي من النساخ لذلك أثبتت في بعض الطبعات، والله أعلم.

(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٧/٢).

وأخرجه الترمذي أيضا (٢٥٢/١) برقم: (٢١١) عن إبراهيم بن يعقوب.

وأخرجه النسائي في "المجتبى" (١٥٥/١) برقم: (٢/٦٧٩)، وفي "الكبرى" (٢٥٣/٢) برقم: (١٦٥٦)، (٢٥/٩) برقم: (٩٧٩١)، وعنه ابن السني (ص: ٨٧) برقم: (٩٥) عن عمرو بن منصور.

وأخرجه ابن ماجه (٤٦٣/١) برقم: (٧٢٢) عن العباس بن الوليد.

وأخرجه أيضا (٤٦٣/١) برقم: (٧٢٢) عن محمد بن ابن أبي الحسين.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (٤٦٣/١) برقم: (٧٢٢)، و ابن حبان (٥٨٦/٤) برقم: (١٦٨٩) من طريق محمد بن يحيى الذهلي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٣٩٥/٢) برقم: (٨٢٦) عن محمد بن مسلم بن وارة.

وأخرجه ابن خزيمة (٥٠٠/١) برقم: (٤٢٠) من طريق موسى بن سهل الرملي.

وأخرجه الطحاوي (١٤٦/١) برقم: (٨٩٥)، والطبراني في "الأوسط" (٥٤/٥) برقم: (٤٦٥٤)، و في "الصغير" (٣/٢) برقم: (٦٧٠) من طريق أبي زرعة الدمشقي

وأخرجه ابن عساكر في: "معجمه" (٤١١/١) برقم: (٤٩٥) من طريق إبراهيم بن الهيثم

كلهم: (أحمد، و محمد بن سهل بن عسكر، وإبراهيم بن يعقوب، و عمرو بن منصور، والعباس بن الوليد، و محمد بن أبي الحسين، محمد بن يحيى الذهلي، و محمد بن مسلم بن وارة، وموسى بن سهل الرملي، وأبي زرعة الدمشقي، وإبراهيم بن الهيثم) عن علي بن عياش به بمثله إلا أنه عند ابن خزيمة وابن حبان والنسائي في المجتبى والطحاوي والطبراني في كليهما جاء لفظ: "المقام المحمود" بالتعريف، وعند ابن السني زيادة لفظ: (الدرجة الرفيعة) بعد: "الفضيلة" وهي إدراج؛ لأنه رواه من طريق النسائي وليس هي عنده كما أنها ليست عند من رواه عن ابن عياش كلهم^(١).

وأخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٤١٠/١) برقم: (١٩٦٤)، و "الصغير" (١٢٢/١) برقم: (٢٩٦)، و "الدعوات" (١٠٨/١) برقم: (٤٩) من طريق محمد بن عوف عن ابن عياش

(١) ينظر "تحفة المحتاج في شرح المنهاج" (٤٨٢/١)، والمقاصد الحسنة (ص: ٣٤٣)، و "فيض الباري على صحيح البخاري" (٢١٤/٢)، و "العرف الشذي شرح سنن الترمذي" (٢٢٣/١).

به بلفظ: «اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة التامة» بدل من: «اللهم رب هذه الدعوة التامة» وزيادة في آخره: «إنك لا تخلف الميعاد».

وأخرجه أحمد (٣٠٨٩/٦) برقم: (١٤٨٤٣)، والطبراني في "الأوسط" (٦٩/١) برقم: (١٩٤)، وابن السني (ص: ٨٨) برقم: (٩٦) من طريق أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله -رواه أبو لهيعة عن أبي الزبير- بمثله في أوله غير أنه عند أحمد: "الصلاة النافعة" بدل من: "الصلاة القائمة" ولفظ: "صل على مُحَمَّد، وارض عنه رضا لا سخط بعده" بدل من: "آت مُحَمَّد الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته"، ولفظ: "استجاب الله له دعوته" بدل من: "حلت له شفاعتي يوم القيامة".

الحديث الخامس والأربعون:

إسناد الحديث وامتنه عند البيهقي بزيادة «إنك لا تخلف الميعاد»:

قال عليه السلام: (أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو نصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف، ثنا علي بن عياش، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: " من قال حين يسمع النداء: اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد حلت له شفاعتي. رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عياش).

دراسة إسناد الزيادة عند البيهقي إلى شيخ البخاري - علي بن عياش -:

١- أبو عبد الله الحافظ: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع، صاحب التصانيف في علوم الحديث.

روى عن: أبي سعيد بن أبي عمر، وأبيه، وغيرهما، وعنه: البيهقي، والدارقطني، وغيرهما. قال الخليلي، و الخطيب: ثقة، زاد الخليلي: واسع العلم، وزاد الخطيب: وكان يميل إلى التشيع. وقال أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو حازم عمر العبدوي: إمام أهل الحديث، زاد أبو إسماعيل: رافضي خبيث، وتعقبه الذهبي في الميزان فقال: الله يحب الانصاف، ما الرجل برافضي، بل شيعي فقط.

وقال السلمي: كتبت على ظهر جزء من حديث أبي الحسين الحجاجي " الحافظ ". فأخذ القلم وضرب على " الحافظ "، وقال: أيش أحفظ أنا! أبو عبد الله ابن البيع أحفظ مني.

وسئل الدارقطني: أيهما أحفظ ابن منده أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظًا. وقال الماليني: طالعت كتاب " المستدرك على الشيخين " الذي صنّفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثًا على شرطهما.

وتعقبه الذهبي في " تاريخ الإسلام " وعدّ ذلك إسراف منه، ثم بين ما اشتمل عليه المستدرك من تنوع في درجة أحاديثه وأن فيه ما يقرب النصف من ماهو على شرطهما أو شرط أحدهما.

ثم إن الذهبي قال فيه: الحافظ، وقال أيضًا: إمام صدوق، لكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة، ويكثر من ذلك إلى أن قال: هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض

للشيخين، وقال أيضا: فأما صدقه في نفسه ومعرفته بهذا الشأن فأمر مجمع عليه، وصدر ترجمته (صح)، في "الميزان" والتي تعني العمل على توثيقه، وقال في تذكرة الحفاظ: ثقة يميل للتشيع.

وقال ابن حجر في: "اللسان": والحاكم أجل قدراً، وأعظم خطراً، وأكبر ذكراً - من أن يذكر في الضعفاء، لكن قيل في الاعتذار عنه: إنه عند تصنيفه للمستدرک كان في أواخر عمره، وذكر بعضهم أنه حصل له تغيير، وغفلة في آخر عمره، ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب "الضعفاء" له، وقطع بترك الرواية عنهم، ومنع من الاحتجاج بهم، ثم أخرج أحاديث بعضهم في مستدرکه، وصححها. مات سنة ٤٠٥ هـ. (١)

خلاصة حاله: حافظ صدوق، وفيه تشيع، وقد قيل تغير فيه في آخر عمره، لذلك نزل ببعض مستدرکه، والله أعلم.

٢- أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي: هو أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن شبيب، أبو نصر الفامي الشبيبي الخندقي.

روى عن: أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله بن الأخرم، وغيرهما، وعنه: الحاكم، والبيهقي، وغيرهما. قال عبد الغافر الفارسي: شيخ ثقة معروف، يكتب الأمالي على كبر السن. مات سنة ٤١٥ هـ. (٢)

٣- أبو العباس محمد بن يعقوب: محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، أبو العباس الأموي، مولى بني أمية، النيسابوري الأصم. روى عن: يحيى بن أبي طالب، وأحمد بن شيبان الرملي، وغيرهما، وعنه: أبو سعيد بن أبي عمرو، وأبو عبد الرحمن السلمي، وغيرهما.

قال ابن خزيمة: ثقة، قد رأيت يسمع مع أبيه بمصر، وأبوه يضبط سماعه.

قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق.

قال ابن عدي - وقد اجتمع جماعة يسألونه المقام بنيسابور لقراءة "المبسوط" -: يا سبحان الله! عندكم راوي هذا الكتاب الثقة المأمون أبو العباس الأصم، وأنتم تريدون أن تسمعوهم من غيره، وقال أيضا:

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٥٠٩/٣)، وتاريخ الإسلام (٨٩/٩)، وسير أعلام النبلاء (١٦٢/١٧)، وميزان الاعتدال (٦٠٨/٣)، ولسان الميزان (٢٥٦/٧).

(٢) توضيح المشتبه (٢٩٥/٥)، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ٨٥)، وإتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي (ص: ٧١)، والسلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي (ص: ٢١٠).

وحدث " بكتاب الأم " للشافعي عن الربيع. وطال عمره وبعد صيته، وتزاحم عليه الطلبة. وجميع ما حدث به إنما رواه من لفظه ؛ فإن الصمم لحقه وهو شاب له بضع وعشرون سنة، بعد رجوعه من الرحلة، ثم تزايد به، واستحكم بحيث إنه لا يسمع نحيق الحمار، وقد حدث في الإسلام ستا وسبعين سنة.

قال الحاكم: وإنما حدث به الصمم بعد انصرافه من الرحلة، وكان محدث عصره، ولم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعاته، وضبط أبيه يعقوب الوراق لها. ، وكان يرجع إلى حسن مذهب وتدين.

وربما كان يحتاج إلى الشيء لمعاشه، فيورق، ويأكل من كسب يده، وهذا الذي يعاب به، من أنه كان يأخذ على الحديث، إنما كان يعيبه به من لا يعرفه ؛ فإنه كان يكره ذلك أشد الكراهة ولا يناقش أحدا فيه، إنما كان وراقه وابنه يطلبان الناس بذلك، فيكره هو ذلك، ولا يقدر على مخالفتهم.

مات سنة ٣٤٦ هـ. (١)

خلاصة خاله: ثقة.

٤- **محمد بن عوف**: هو محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبوجعفر الحمصي، سبقت ترجمته في الحديث العاشر، وخلاصة حاله: ثقة حافظ، عارف بحديث بلده - حمص -.

الحكم على الحديث بهذه الزيادة:

رجال إسناده ثقات، غير أن ابن عوف تفرد عن جمع منهم ثقات أثبات فلو كانت محفوظه لما تركها هؤلاء مع قوة حفظهم، فالزيادة غير ثابتة والله أعلم وقد وجدت في إحدى روايات البخاري وهي رواية الكشميهني^(٢)، وقد خالفت الروايات الأخرى فيكون تفرد بها عن البخاري فيقدم ما رواه الجماعة على ما أفرد الكشميهني، والله أعلم. وقد قال الألباني بشذوذها، وشذوذ رواية الكشميهني^(٣).
والحديث صحيح بدون هذه الزيادة كما تقدم.

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (٨٤١/٧)، وسير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٥).

(٢) ينظر إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٩/٢).

(٣) ينظر إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٢٦١/١).

الحديث السادس والأربعون:

٤٦ - قال ابن القيم رحمه الله: (الخامس: أن يدعو لنفسه بعد ذلك، ويسأل الله من فضله، فإنه يستجاب له كما في " السنن " عنه رحمه الله) «قل كما يقولون يعني المؤذنين فإذا انتهيت فسل تعطه»^(١).

إسناد الحديث ومتمنه عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا ابن السرح ومُحمَّد بن سلمة قالوا: ثنا ابن وهب، عن حيي، عن أبي عبد الرحمن، يعني الحبلي، عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله ﷺ: قل كما يقولون، فإذا انتهيت فسل تعطه).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (٢٠٧/١) برقم: (٥٢٤)، ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" (٤١٠/١) برقم: (١٩٦٧) به بمثله.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٢٤/٩) برقم: (٩٧٨٩) عن مُحمَّد بن سلمة به بمثله.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٥٩٣/٤) برقم: (١٦٩٥) من طريق ابن السرح به بمثله.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٩/١٤) برقم: (١٤٦٨٥)، والدعاء (ص: ١٥٦) برقم:

(٤٤٤) من طريق ابن وهب به بمثله.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (١٣٩٠/٣) برقم: (٦٧١٢) من طريق ابن لهيعة.

كلاهما: (ابن لهيعة، ونعيم بن حماد) عن حيي عن أبي عبد الرحمن الحبلي به بمثله.

ورى هذا الحديث رشدين بن سعد واختلف عليه على وجهين:

كما رواه رشدين بن سعيد عن أبي عبد الرحمن الحبلي واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: رشدين بن سعد عن حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن

عبد الله، عن رجل.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٨/٢).

الوجه الثاني: رشدين بن سعد عن عمر، مولي غفيرة، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رجل.

فأما الوجه الأول: رشدين بن سعد عن حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله، عن رجل.

فأخرجه نعيم بن حماد في "الزهد" (٩٨/٢) عنه به

وأما الوجه الثاني: رشدين بن سعد عن عمر، مولي غفيرة، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رجل.

فأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٦/١٤) برقم: (١٤٦٢٣)، وفي "الأوسط" (٢٦٢/٣) برقم: (٣٠٩٣)، وفي "الدعاء" (ص: ١٥٦) برقم (٤٤٥) عن مُجَدِّد بن أبي السري العسقلاني به بنحوه إلا أنه في الموضع الثاني في الكبير بمثله.

دراسة الاختلاف وتشمل ترجمة رشدين، والرواية عنه:

أولاً: ترجمة رشدين بن سعد: هو رشدين، بكسر الراء وسكون المعجمة، ابن سعد بن مفلح المهري، بفتح الميم وسكون الهاء، أبو الحجاج المصري،

روى عن: عمر، مولى غفيرة، وزهرة بن معبد، وغيرهما، وعنه: مُجَدِّد بن أبي السري، وابن السرح، وغيرهما.

وقال ابن سعد: كان ضعيفا.

وسئل أحمد عنه: فضعه، وقدم ابن لهيعة عليه، ومرة: أرجو أنه صالح الحديث.

وقال الفلاس، وأبو زرعة: ضعيف الحديث.

وقال ابن معين، وابن نمير: لا يكتب حديثه، زاد ابن معين: ليس من حُمَالِ المَحَامِلِ، ومرة: : رشدين بن يسا برشيدين: رشدين بن كريب، ورشدين بن سعد.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث، ما أقربه من داود بن المخبر، وابن لهيعة أستر، ورشدين أضعف.

وقال النسائي: متروك الحديث، وفي موضع: ضعيف الحديث، لا يكتب حديثه.

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه عن من يرويه عنه ما أقل فيها ما يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

وقال ابن حبان: كان ممن يجيب في كل ما يسأل، ويقرأ كل ما دفع إليه، سواء كان من حديثه أم من غير حديثه، فغلبت المناكير في أخباره.

وقال الجوزجاني: عنده معاضيل ومناكير كثيرة، وقال أيضا: سمعت ابن أبي مريم يثني عليه في دينه.

وقال قتيبة بن سعيد: كان لا يبالي ما دفع إليه قرأه.

قال الذهبي: كان صالحا عابدا محدثا، سيئ الحفظ، وزاد في "الميزان": غير معتمد، وقال ابن حجر: ضعيف.

مات سنة ١٨٨ هـ، أخرج له الترمذي، وابن ماجه. ^(١)

خلاصة حاله: ضعيف الحديث، وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات، وقُدِّم عليه ابن لهيعة.

ترجمة الراوي عنه في الوجه الأول:

نعيم بن حماد: هو نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله الفرضي المروزي الأعور، نزيل مصر، وقد سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين، وخلاصة حاله: إمام عارف بالسنة، إلا أنه صدوق في حديثه أو هام فقد كان يحدث من حفظه، وله فرائد أنكرت عليه وهي معدودة ليست بالكثيرة عدها ابن عدي في الكامل وقد قال أبوداود أعلاه له عشرون حديث ليس لها أصل، ثم إنه يحدث عن غير الثقات، كما قال ابن معين وهذه أحد المآخذ عليه التي أنزلت من درجة حديثه.

ترجمة الراوي عنه في الوجه الثاني:

مُحمَّد بن أبي السري: هو مُحمَّد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم، العسقلاني، المعروف بابن أبي السري.

وقد سبقت ترجمته في الحديث الخامس، وخلاصة حاله: صدوق بسبب أوهامه الكثيرة، وإن كانت في سعة ماروى لكنها كثيرة، وله أحاديث تستنكر، والله أعلم، ولعل تليين أبي حاتم

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥١٣/٣)، وتهذيب الكمال (١٩١/٩)، والكاشف (٤٠٤/٢)، وميزان الاعتدال (٤٩/٢)،

وتهذيب التهذيب (٦٠٧/١)، وتقريب التهذيب (٣٢٦/١).

بسبب ما أستنكر عليه مع كونه متشدد فأنزله لذلك.

النظر في الاختلاف:

الذي يظهر أن الخطأ من رشدين نفسه فحاله أضعف من الراوة عنه، فقد أخطأ فرواه عن عمر مولى غفيرة متفردا به عن من روى الحديث عن حيي، فقد قال الطبراني في "الأوسط": لم يرو هذا الحديث عن عمر مولى غفيرة إلا رشدين.

والوجه الأول هو الصحيح الذي أصاب فيه، فقد تابعه على هذه الراوية ابن وهب كما هو حديث الدراسة، وابن لهيعة عند الإمام أحمد.

دراسة إسناد حديث الدراسة:

١- ابن السرح: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، بمهمات، القرشي الأموي، أبو الطاهر المصري.

روى عن: ابن وهب، وابن عيينة، وغيرهما، وعنه: أبو داود، ومسلم، والنسائي، وغيرهما.

قال النسائي، ومسلمة بن قاسم: ثقة.

قال علي بن الحسن بن خلف بن قديد: كان ثقة ثبتا صالحا، ومرة: كان يونس جدك يحفظ، وكان أحمد بن عمرو لا يحفظ.

قال ابن يونس: كان فقيها من الصالحين الأثبات.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أبو زرعة، وأبو حاتم: لا بأس به.

قال الدارقطني: كان ابن السرح من قدماء أصحاب ابن وهب.

قال الذهبي في "الميزان": كان من جلة العلماء، شرح "موطأ ابن وهب"، وقال أيضا - عن

حديث تفرد به عن ابن وهب^(١) -: حديث صحيح غريب^(٢). وفي السير: الإمام الحافظ الفقيه.

قال ابن حجر: ثقة.

(١) قال الذهبي: قال جماعه: حدثنا ابن السرح قال: حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي يونس، عن أبي

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "كل بني آدم سيد، والرجل سيد أهله، والمرأة سيدة بيتها. ينظر "تاريخ الإسلام

(١٠٠٩/٥).

(٢) وفي سير أعلام النبلاء (٦٢/١٢): هذا حديث صالح الإسناد غريب.

مات سنة ٢٥٠ هـ، أخرج له مسلم، وأبوداود، والنسائي، وابن ماجة. (١)

خلاصة حاله: ثقة فقيه، من رجال مسلم.

٢- ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفهري مولاهم.

روى عن: معاوية بن صالح، وابن جريج، وغيرهما، وعنه: أحمد بن سعيد الهمداني، وحرملة، وغيرهما.

قال ابن سعد: ثقة فيما قال: حدثنا، وكان يدلّس.

قال ابن معين: ثقة، وسأله عثمان عنه فقال: أرجو أن يكون صدوقا، وقال الدورقي سمعته يقول عنه: ليس بذاك، وابن جريج كان يستصغره.

قال أحمد بن حنبل: صحيح الحديث يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبتته، قيل له: أليس كان يسيء الأخذ؟ قال: قد كان يسيء الأخذ، ولكن إذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه، وجدته صحيحا، وقال أيضا: في حديث ابن وهب عن ابن جريج شيء. قال أبو عوانة: صدق؛ لأنه يأتي عنه بأشياء لا يأتي بها غيره.

وقال العجلي: ثقة، صاحب سنة، رجل صالح، صاحب آثار.

وقال النسائي: ثقة، ما أعلمه روى عن الثقات حديثا منكرا، وقال في موضع آخر: كان يتساهل في الأخذ، ولا بأس به.

وقال الساجي: صدوق ثقة، وكان من العباد، وكان يتساهل في السماع؛ لأن مذهب أهل بلده أن الإجازة عندهم جائزة، ويقول فيها: حدثني فلان.

وقال أبو زرعة: نظرت في نحو ثلاثين ألفا من حديث ابن وهب بمصر وغير مصر، لا أعلم أني رأيت له حديثا لا أصل له، وهو ثقة

وقال ابن حبان: جمع ابن وهب وصنف وهو حفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم،

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٦٥/٢)، والثقات (٢٩/٨)، وتهذيب الكمال (٤١٥/١)، والكاشف (٢٨/٢)، وتاريخ الإسلام (١٠٠٩/٥)، وسير أعلام النبلاء (٦٢/١٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٩٣/١)، وتهذيب التهذيب (٣٨/١)، وتقريب التهذيب (٩٦/١).

وعني بجميع ما رويوا من المسانيد والمقاطيع، وكان من العباد.

قال ابن عدي: من أجلة الناس ومن ثقاتهم وحديث الحجاز ومصر وما والى تلك البلاد يدور على رواية ابن وهب وجمع لهم مسندهم ومقطوعهم، وقد تفرد، عن غير شيخ بالرواية عنهم مثل عمرو بن الحارث وحيوة بن شريح ومعاوية بن صالح وسليمان بن بلال وغيرهم من ثقات الناس ومن ضعفائهم ومن يكون له من الأصناف مثل ما ذكرته أستغني، عن أن أذكر له شيئاً، ولا أعلم له حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة من الثقات.

وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وموطؤه يزيد على من روى عن مالك.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، أحب إلي من الوليد بن مسلم، وأصح حديثاً منه بكثير.

قال الذهبي: أحد الأعلام، وفي: (وقد تمعقل بعض الأئمة على ابن وهب في أخذه للحديث، وأنه كان يترخص في الأخذ، وسواء ترخص ورأى ذلك سائغاً، أو تشدد، فمن يروي مائة ألف حديث، ويندر المنكر في سعة ما روى، فإليه المنتهى في الإتيان)، ومرة قال: (ومع هذه الكثرة فيعترف ابن عدي، ويقول: لا أعلم له حديثاً منكراً من رواية ثقة عنه)

قال ابن حجر: ثقة حافظ، عابد، وجعله في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.

مات سنة: ١٩٧ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة إمام في الحديث، ومن أنزله لعله لتساهله في السماع، ثم أن مذهب أهل بلده أن الإجازة عندهم جائزة، فيقول فيها: حدثني فلان كما قال الساجي، ولذلك تدليسه مقبول بلا تصريح، والوهم وإن وقع في حديثه فهو من جهة راويه لا من جهة حفظه، ويغتفر له في سعة ما روى، والله أعلم.

٣- حيي: هو حُيَيٍّ، بضم أوله وياءين من تحت الأولى مفتوحة، ابن عبد الله بن شريح المعافري المصري.

روى عن: أبي عبد الرحمن الحبلي، وإبراهيم القبطي، وغيرهما، وعنه: ابن وهب، والليث، وغيرهما.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٨٩/٥)، والثقات (٣٤٦/٨)، والكامل في الضعفاء (٣٣٦/٥)، وتهذيب الكمال (٢٧٧/١٦)، والكاشف (٢١٢/٣)، وتاريخ الإسلام (١١٤٣/٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٣/٩)، وتهذيب التهذيب: (٤٥٣/٢)، وتقريب التهذيب (ص: ٥٥٦)، تعريف أهل التقديس: (٨٦/١).

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين: ليس به بأس.

وقال النسائي: ليس بقوي.

وقال البخاري: فيه نظر. (١)

قال أحمد: أحاديثه منكبر.

قال ابن عدي - بعد أن ذكر له حديثاً من رواية وهب عنه في القبر - : وبهذا الإسناد خمسة وعشرون حديثاً عامتها لا يتابع عليها، ثم ساق أحاديث عن ابن لهيعة عنه وقال: ولا ابن لهيعة عنه بضعة عشر حديثاً عامتها منكبر، ثم قال: أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة.

قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": صالح الحديث، وفي "ميزان الاعتدال": حسن له الترمذي عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي أيوب، فيمن فرق بين والده وولدها.

وقال أيضاً: ما أنصفه ابن عدي، فإنه ساق في ترجمته عدة أحاديث من رواية ابن لهيعة عنه، كان ينبغي أن تكون في ترجمة ابن لهيعة.

قال ابن حجر: صدوق يهم، وفي اتحاف المهرة: وحيي مختلف فيه.

مات سنة ١٤٣ هـ، أخرج له الأربعة. (٢)

خلاصة حاله: مختلف فيه، وأقل أحواله أنه ضعيف ولعل ذلك بسبب المناكير في حديثه.

٤- أبو عبد الرحمن الحبلي: هو عبد الله بن يزيد المعافري، أبو عبد الرحمن الحبلي،

بضم المهملة والموحدة.

روى عن: أبي أيوب، وأبي ذر، وغيرهما، وعنه: أبو عقيل القرشي، وحמיד بن هانئ، وغيرهما.

قال ابن سعد، ابن معين، والعجلي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال أبو سعيد بن يونس: كان صالحاً فاضلاً.

(١) قال الذهبي: عادته إذا قال: "فيه نظر"، بمعنى أنه: "متهم"، أو: "ليس بثقة". فهو عنده أسوأ حالا من: "الضعيف".

ينظر "الموقظة في علم مصطلح الحديث" (ص: ٨٣)

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣/٢٧١)، والثقات (٦/٢٥٣)، وتهذيب الكمال (٤/٤٨٨)، والكمال (٣/٣٧٨)،

والكاشف (٢/٣٣٦)، وتاريخ الإسلام (٣/٨٥٣)، وميزان الاعتدال (١/٦٢٣)، وتهذيب التهذيب (١/٥١٠)،

وتقريب التهذيب (١/٢٨٢)، واللسان (٩/٢٩٢).

أخرج له البخاري في " الأدب "، والباقون.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

مات سنة ١٠٠ هـ، وأخرج له البخاري في " الأدب "، والباقون. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف لحال حيي المعافري، فقد تابعه رشدين ولكن متابعتة ضعيفة، وهي معلولة بالاختلاف، لكن الحديث ليس من مناكيره -والله أعلم- فلم يعده ابن عدي ولا الذهبي -بعده- من مناكيره، والحديث بشطره الأول، صحيح، فقد تقدم في الحديث الأربعين شاهد له عند البخاري، وهو الحديث السابع والثلاثون من حديث أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري: «إذا سمعتم النداء، فقولوا مثل ما يقول المؤذن»، و عند مسلم، وهو حديث: عبد الله بن عمرو بن العاص: «إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول: قل كما يقول المؤذن».

والشطر الآخر صحيح فسيأتي حديث: «الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُرد»، وهو

صحيح. وقال الألباني: حسن صحيح.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٩٧/٥)، والثقات (٥١/٥)، وتهذيب الكمال (٣١٦/١٦)، والكاشف (٢١٧/٣)، وتاريخ

الإسلام (١١٢٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٤٥٨/٢)، وتقريب التهذيب (٥٥٨/١).

الحديث السابع والأربعون:

٤٧- قال ابن القيم رحمه الله: (وذكر الإمام أحمد عنه رحمه الله: «من قال حين ينادي المنادي: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة النافعة، صل على محمد وأرض عنه رضى لا سخط بعده، استجاب الله له دعوته»^(١))

إسناد الحديث ومتمنه عند أحمد:

قال رحمه الله: (حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: من قال حين ينادي المنادي: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة النافعة صل على محمد، وأرض عنه رضا لا سخط بعده، استجاب الله له دعوته.).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "مسنده" (٣٠٨٩/٦) برقم: (١٤٨٤٣) بهذا اللفظ أعلاه. وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦٩/١) برقم: (١٩٤)، (٥٤/٥) برقم: (٤٦٥٤) من طريق ابن لهيعة بمثله إلا أنه قال: "القائمة": بدل: "النافعة"، وأرضى عني بدل: "أرض عنه"، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا ابن لهيعة، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد). وقد رواه ابن المنكدر عن جابر و تقدم تخريجه في الحديث الثاني والأربعين عند البخاري برواية علي بن عياش عن شعيب عن ابن المنكدر عن جابر، وعند أحمد برواية أخرى عن ابن عياش وبقيّة أصحّاب السنن من طريق ابن عياش بنفس لفظ صدر هذا الحديث فقط وهو قوله: " اللهم رب هذه الدعوة التامة " دون بقيته.

ترجمة رجال الإسناد:

١- حسن: هو الحسن بن موسى الأشيب، بمعجمة ثم تحتانية، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها. ^(٢)

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٨/٢).

(٢) قال الخطيب: كان أصله خراسانياً، وأقام ببغداد وحدث بها حديثاً كثيراً، وولي القضاء بالموصل وبمحصر. ينظر "تاريخ بغداد" (٤٥٦/٨).

روى عن: أحمد، وابن أبي ذئب، وغيرهما، وعنه: ابن لهيعة، والصاغانى، وغيرهما.
قال ابن المديني، وابن معين: ثقة، ومرة قال عبد الله ابن المديني عن أبيه: كان ببغداد
كأنه ضعفه.

وتعقبه الخطيب وقال: لا أعلم علة تضعيفه إياه.

قال أحمد: من متبني بغداد.

وقال أبو حاتم، وصالح جزرة، وابن خراش: صدوق.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

مات ٢٠٩ هـ، وأخرج له الجماعة^(١).

خلاصة حاله: ثقة.

٢- ابن لهيعة: هو عبد الله بن لهيعة، بفتح اللام وكسر الهاء، ابن عقبة الحضرمي، أبو
عبد الرحمن المصري، القاضي.

روى عن: أبي الزبير، وعطاء، وغيرهما، وعنه: حسن بن موسى، ويحيى بن بكير، وغيرهما.

قال أبو داود: سمعت أحمد يقول: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وإتقانه وضبطه.
وسئل عنه مرة: فضعه، ومرة: ابن لهيعة أجود قراءة لكتبه من ابن وهب.

وقال ابن معين: ليس حديثه بذلك القوي، ومرة: ضعيف الحديث، وأخرى: لا يحتج به،
وقيل له: كيف رواية ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر؟ فقال: ابن لهيعة ضعيف الحديث،
وقال مرة: قال أهل مصر ما احترق لابن لهيعة كتاب قط، وما زال ابن وهب يكتب عنه حتى
مات. قال يحيى: وكان أبو الأسود النضر بن عبد الجبار راوية عنه، وكان شيخ صدوق، ومرة
قيل له: فسماع القدماء والآخرين من ابن لهيعة سواء؟ قال: نعم سواء واحد.

وكان ابن أبي مريم سئ الرأي في ابن لهيعة فلما كتبوها عنه وسألوه عنها سكت عن ابن لهيعة
وقال الفلاس: احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك، وعبد الله بن

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٧/٣)، والثقات (١٧٠/٨)، وتهذيب الكمال (٣٢٨/٦)، والكاشف (٢٧٧/٢)، وتهذيب
التهذيب (٤١٥/١)، وتقريب التهذيب (٢٤٣/١).

يزيد المقرئ أصبح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث.

وقال ابن بكير: احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومائة.

وقال أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلابا للعلم.

وسأل عبدالرحمن أباه، وأبا زرعة عن ابن لهيعة والأفريقي: أيهما أحب إليكما؟ فقالا جميعا: ضعيفان، بين الأفريقي وابن لهيعة كثير، أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار، قلت لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به؟ قال: لا.

ومرة سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة: سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء، إلا أن ابن المبارك، وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقيون كانوا يأخذون من الشيخ وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل القول فيه، ومرة قال: كان ابن لهيعة لا يضبط، وليس بحجة.

ذكر النسائي يوما ابن لهيعة فضعفه، وقال: ما أخرجت من حديثه شيئا قط إلا حديثا واحدا^(١)

وقال الحميدي: كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئا.

وقال الجوزجاني: ابن لهيعة لا نور على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به، ولا يعتد به.

قال ابن حبان: كان ابن لهيعة شيخا صالحا، ولكنه كان يدلّس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ثم احترقت كتبه قبل موته بأربع سنين. وكان من أصحابنا يقولون: سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة؛ عبد الله بن وهب، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، فسماعهم صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء، وقال أيضا: وقد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين، فرأيت التخليط عنه في رواية المتأخرين موجودا، وما لا أصل له في رواية المتقدمين كثيرا، فرجعت إلى الاعتبار، فرأيت يدلّس عن قوم ضعفي على قوم رآهم ابن لهيعة ثقات، فألّزق تلك الموضوعات بهم.

قيل لابن مهدي، تحمل عن عبد الله بن يزيد القصير، عن ابن لهيعة؟ فقال عبد الرحمن، لا أحمل عن ابن لهيعة قليلا ولا كثيرا: ثم قال: كتب إلي ابن لهيعة كتابا فيه، حدثنا عمرو بن

(١) وهو حديث عمرو بن الحارث، عن ابن لهيعة، عن مشرح، عن عقبة مرفوعا قال: " في الحج سجدتان ". أخبرنا به

هلال بن العلاء قال: حدثنا معاذ بن سليمان، عن موسى بن أعين، عنه.

شعيب. قال عبد الرحمن: فقرأته على ابن المبارك، فأخرجه إلي ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة، قال: أخبرني إسحاق بن أبي فروة، عن عمرو بن شعيب.

قال قتيبة بن سعيد: كنا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتب ابن أخيه أو كتب ابن وهب إلا ما كان من حديث الأعرج. ثم قال لي أحمد بن حنبل: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح. قال: قلت: لأننا كنا نكتب من كتاب عبد الله بن وهب ثم نسمعه من ابن لهيعة.

قال ابن أبي مريم: لم تحترق كتب ابن لهيعة ولا كتاب، إنما أرادوا أن يرفقوا عليه أمير فأرسل إليه أمير بخمس مائة دينار.

قال بشر بن المنذر: كان ابن لهيعة يكنى أبا خريطة؛ وذاك أنه كانت له خريطة معلقة في عنقه، فكان يدور بمصر، فكلما قدم قوم كان يدور عليهم، فكان إذا رأى شيخاً سألته: من لقيت؟ وعنمن كتبت؟.

قال الذهبي: ضَعَف، وقال أيضاً: العمل على تضعيف حديثه، وفي "تاريخ الإسلام": ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره، وسائر النقاد على أنه لا يحتج بحديثه.

قال ابن حجر: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، وفي "تهذيب التهذيب": ، وفي "طبقات المدلسين": اختلط في آخر عمره، وكثر عنه المناكير في رواياته.

مات سنة ١٧٤ هـ، وأخرج له أبوداود، والترمذي، وابن ماجه. (١)

خلاصة حاله: ضعيف، مع كونه يحفظ كثيراً لكنه لا يضبط، وهو يحدث من حفظه، فيضطرب، وأصوله كانت أصح من حفظه، كان يخرجها ثم ترك، فقد كان يقال إن كتبه احترقت واشتهر ذلك عنه، وإن ثبت احتراق كتبه، فهذا لا يُبالي به؛ لأنه من سمع منه قبل وبعد فهم على سواء، و كانت في أصوله أحاديث عن الضعفاء فقد كان يحدث عن قوم ضعفاء، وكان قوم يقرأون عليه من حديثه وليست منه، فلا يبالي أو أنه لا يضبط، فيحدثهم بها على أنها حديثه، فجاءت المناكير في حديثه، وكثرت في آخر حياته فقد قيل إنه اختلط بعد احتراق كتبه، وكتاب ابن وهب أصح، مع سماعه من ابن لهيعة فهو أجود قراءة لكتبه كما كان قتيبة

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢/٢٥)، والثقات (٢/٤٥٥)، والكامل في الضعفاء (١/٤١)، وتاريخ بغداد (١/٢٣).

يفعل، ومدح أحاديثه أحمد، وأبي الأسود راويته، وكان شيخ صدوق، والله أعلم.

٣- أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء، الأسدي مولا هم.

روى عن: جابر، وعائشة، وغيرهما، وعنه: حمزة النصيبي، ومالك، وغيرهما.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة.

وقال ابن معين: ثقة، ومرة: صالح، وقال أيضا: أبو الزبير أثبت من أبي سفيان^(١).

وسئل مرة: فمحمد بن المنكدر أحب إليك عن جابر، أو أبو الزبير؟ قال: كلاهما

ثقتان، وقال: لم يسمع من عبد الله بن عمرو، ومرة: لم يسمع من عبد الله بن عمر.

وقال ابن المديني، والنسائي: ثقة، زاد ابن المديني: ثبت.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: ولم ينصف من قدح فيه؛ لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك من أجله.

وقال الساجي: صدوق حجة في الأحكام، قد روى عنه أهل النقل، وقبلوه، واحتجوا به.

سئل أحمد عن أبي الزبير فقال: قد احتمله الناس، وأبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان^(٢) وأبو الزبير ليس به بأس، ومرة: لينه.

وقال يعقوب بن شيبه: ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو.

قال أبوحاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من أبي سفيان طلحة بن نافع، وقال أيضا: رأى ابن عباس رؤية ولم يسمع من عائشة، وحديثه عن عبد الله بن عمرو مرسل لم يلقه.

وقال عبدالرحمن سألت أبا زرعة عنه فقال: روى عنه الناس قلت: يحتج بحديثه، قال: إنما يحتج بحديث الثقات.

(١) وهو طلحة بن نافع القرشي، مولا هم، أبو سفيان الواسطي، ويقال: المكي، الإسكاف، وخلاصة حاله فيما ظهر لي أنه لا بأس به وحديث عن جابر صحيفة وأبو الزبير أثبت منه عند ابن معين، أحب إلي أبي حاتم منه، وأشهر منه عند أبي زرعة ثم إنه من رجال مسلم والأربعة وقد أخرج له البخاري مقرونا بغيره. ينظر تهذيب الكمال (٤٣٨/١٣)، والكاشف (٤٥/٣)، وتقريب التهذيب (٤٦٥/١).

(٢) ينظر الحاشية السابقة.

وقال نعيم بن حماد: كان ابن عيينة يقول: حدثنا أبو الزبير، وهو أبو الزبير أي كأنه يضعفه، وكذلك كان يقول أيوب السختياني.

وقال ابن عيينة: كان أبو الزبير عندنا بمنزلة خبز الشعير، إذا لم نجد عمرو بن دينار ذهبنا إليه، وقال: أبو الزبير لم يسمع من ابن عباس.

وقال الشافعي: أبو الزبير يحتاج إلى دعامة^(١).

وقال ابن عدي: وروى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقا إن حدث عنه مالك؛ فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق ثقة لا بأس به.

قال الذهبي: حافظ ثقة، وكان مدلسا واسع العلم، وفي تاريخ الإسلام: أحد الأعلام، وأيضا: وكان من الحفاظ الثقات وإن كان غيره أوثق منه. ومع كون البخاري لم يحتج به ما رأيت ذكره في كتابيه في "الضعفاء"، وفي السير: وقد عيب أبو الزبير بأمور لا توجب ضعفه المطلق، منها التدليس. وقد روى محمد بن جعفر المدائني، عن ورقاء، قلت لشعبة: لم تركت حديث أبي الزبير؟ قال: رأيته يزن ويسترجع في الميزان، وقال أيضا: ما توقف في الرواية عنه سوى شعبة، قد روى عنه مثل أيوب ومالك. وقد قال عطاء: كان أبو الزبير أحفظنا، وفي الميزان: الحافظ، روايته عن عائشة وابن عباس في الكتب إلا البخاري، وروايته عن ابن عمر في مسلم، وروايته عن عبد الله بن عمرو السهمي في كتاب ابن ماجه، وأكثر عن جابر وطائفة، وهو من أئمة العلم، اعتمده مسلم، وروى له البخاري متابعة.

قال العلائي في تحفة التحصيل: حديثه عن ابن عمر، وابن عباس، وعائشة في صحيح مسلم.

قال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس، وذكره في مراتب المدلسين فجعله في الطبقة الثالثة وقال: مشهور بالتدليس، وفي اللسان: (ه).

مات سنة ١٢٨ هـ، وأخرج له الجماعة إلا أن البخاري روى له مقرونا بغيره.^(٢)

(١) أي لا يعتمد عليه لوحده، وقاله عندما سئل عن حديث له.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٧٤/٨)، والثقات (٣٥١/٥)، والكامل في الضعفاء (٢٨٤/٧)، وتهذيب الكمال (٤٠٢/٢٦)، والكاشف (١٩٥/٤)، وتاريخ الإسلام (٥١٨/٣)، وسير أعلام النبلاء (٣٨٠/٥)، وميزان الاعتدال

خلاصة حاله: ثقة حافظ، وغيره أوثق منه كما قال الذهبي، ثم إنه يدلّس ولكن تدليسه مقبول فهو لا يدلّس إلا عن ثقة كالثوري.^(١) ولعل من ضعفه بسبب المآخذ التي أخذها شعبه عليه أشهرها كونه استرجح في الميزان، أما قول أبي حاتم يكتب حديثه فلعله للاحتياط للمآخذ وللتدليس والإرسال وهي لفظة متروكة عنده قد ينحط الراوي بها وقد يوثق

ولقد لحظت أن القدماء من النقاد لم يعرجوا على تدليسه وكأنه مقبول عندهم والله أعلم وقد أرسل عن عائشة، وابن عمر، وابن عباس، وجابر، وغيرهم، وروايته عن جابر في صحيح مسلم كما قال العلائي، وقد خلص الباحث أن روايته عن جابر متصلة. ، ولعل أبو حاتم وابوزرعة لم يرى أنه صدوق في نفسه فلم يطلق عليه ثقة من باب الاحتياط فقالا: يكتب حديثه، ولا يحتج به فلعلهما قصدا إذا انفرد للديانة التي يخشى منها الدس خاصة أنه يرسل فمع روايته عن من لم يسمع منه زاد ذلك زيادة والله أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف لضعف ابن لهيعة، وقد صح الدعاء بعد الأذان بغير هذا اللفظ وهو صدر هذا الحديث: «اللهم رب هذه الدعوة التامة»، و«الصلاة القائمة» بدل من «النافعة» من طريق علي بن عياش، عن شعيب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، فقد سبق تخريجه، كما تقدم في التخريج في الثاني والأربعين، وهو في البخاري، قال الترمذي بعد روايته له من نفس طريق البخاري: حديث جابر حديث حسن غريب من حديث محمد بن المنكدر، لا نعلم أحدا رواه غير شعيب بن أبي حمزة.

قال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا شعيب بن أبي حمزة، تفرد به: علي بن عياش، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

وكأن الترمذي يشير إلى عدم ثبوت رواية ابن لهيعة أو إلى ضعفها، والله أعلم.

أما الطبراني فإنه يقصد التفرد النسبي فقد ذكر التفرد في رواية ابن عياش كما في التخريج أعلاه، والله أعلم.

(٤/٣٧)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠/٣٣٦)، تحفة التحصيل في المراسيل (١/٤٦٥)، وتهذيب التهذيب

(٣/٦٩٤)، وتقريب التهذيب (١/٨٩٥)، ولسان الميزان (٩/٤١٦)، طبقات المدلسين (١/١٥١).

(١) وخلص إلى ذلك د/صالح رضا في بحث منشور في مجلة جامعة الإمام محمد سعود العدد الثامن رجب ١٤١٣ هـ،

"صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله".

الحديث الثامن والأربعون:

٤٨ - قال ابن القيم رحمه الله: (وقالت أم سلمة رضي الله عنها: «علمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب: اللهم إن ^(١) هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعائك فاغفر لي»). ^(٢) ذكره الترمذي. ^(٣)

إسناد الحديث ومتمنه عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا مؤمل بن إهاب، حدثنا عبد الله بن الوليد العدني، حدثنا القاسم بن معن، حدثنا المسعودي، عن أبي كثير مولى أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: علمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب: «اللهم إن هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعائك، فاغفر لي»).

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أبو داود في "سننه" (٢٠٩/١) برقم: (٥٣٠) بهذا اللفظ أعلاه. وأخرجه ابن المزي "تهذيب الكمال" (٢٢٣/٣٤) من طريق مؤمل بن إهاب به بمثله. وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ص: ١٥٤) برقم (٤٣٦)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص: ٦٠١) برقم: (٦٤٩)، والحاكم في "مستدركه" (١٩٩/١) برقم: (٧٢٦) ^(٤)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤١٠/١) برقم: (١٩٦٦)، وفي "الدعوات الكبير" (٥٠٠/١) برقم: (٣٨٤) من طريق عبد الله بن الوليد العدني وفي إسناد ابن السني والبيهقي في "سننه": "عن

(١) وليس في ط عطاءات العلم، وابن حزم "إن".

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٨/٢).

(٣) اعتمدت لفظ أبي داود لأنه ما أراده ابن القيم والله أعلم؛ وذلك لأن ما ذكره مطابق لما عند أبي داود، وليس لفظ الترمذي البتة حيث تم مراجعة عدة تحقيقات فلم أجد للترمذي هذا اللفظ، ولفظ الترمذي: "حدثنا حسين بن علي بن الأسود البغدادي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن حفصة بنت أبي كثير عن أبيها أبي كثير، عن أم سلمة قالت: علمني رسول الله ﷺ - قال: قولي: اللهم هذا استقبال ليلك، واستدبار نهارك، وأصوات دعائك، وحضور صلواتك، أسألك أن تغفر لي". فليس فيه التقيد بأذان المغرب وهذا مما يزيد اليقين أنه يقصد لفظ أبي داود، فلعله وهم في ذلك؛ لأنه كان في سفر، والله أعلم.

(٤) وجدت في طبعة دار الكتب العلمية بيروت، القاسم بن معن المسعودي بخلاف التي في دار المعرفة بيروت لبنان.

القاسم بن معن المسعودي" بدل من: " عن القاسم بن معن عن المسعودي" وفي "الدعوات" بالشك قال: " حدثنا القاسم بن معن، أظنه قال: حدثنا المسعودي " كلهم به بمثله إلا إنه عند ابن السني مع تقديم وتأخير.

ورواه عبدالرحمن بن إسحاق عن أبي كثير، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: عبدالرحمن بن إسحاق عن أبي كثير عن أم سلمة.

الوجه الثاني: عبدالرحمن بن إسحاق عن حفصة عن أبيها-أبو كثير- عن أم سلمة.

فأما الوجه الأول: عبدالرحمن بن إسحاق عن أبي كثير عن أم سلمة.

فأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٢٣/١٥) برقم: (٢٩٨٥٠)، وعنه عبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (٤٤٥/١) برقم: (١٥٤٣)، ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (٣٠٣/٢٣) برقم: (٦٨٠) عن إسحاق بن منصور.

وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص: ٢٨٥) برقم: (٨٧٥) من طريق الأسود بن عامر

كلاهما: (إسحاق بن منصور، والأسود بن عامر) عن هُريم بن سفيان عن عبدالرحمن بن إسحاق به بمثله وزيادة: " وحضور صلاتك"، زيادة في آخره وهي دعاء آخر من قول أم سلمة إذا تعارت من الليل عند عبد بن حميد، والطبراني، غير أنه عند ابن أبي شيبة أخرج هذه الزيادة (١٢٦/١٥) برقم: (٢٩٨٦٠) مستقلة في حديث آخر من نفس طريق هُريم عن عبدالرحمن بن إسحاق به، وعند الخرائطي بدون هذه الزيادة.

وأما الوجه الثاني: عبدالرحمن بن إسحاق عن حفصة عن أبيها-أبو كثير- عن أم سلمة.

فأخرجه الترمذي في "جامعه" (٥٤٣/٥) برقم: (٣٥٨٩)، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٢٣/١٢) برقم: (٦٨٩٦)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٤٦/١) برقم: (٨٩٦)، والطبراني في "الكبير" (٣٠٣/٢٣) برقم: (٦٨١)، وفي "الدعاء" (ص: ١٥٤) برقم: (٤٣٤) من طريق محمد بن فضيل بلفظ نحوه وزيادة: " وحضور صلواتك" إلا أن الطبراني في "الكبير" و"الدعاء" في إسناده: " حميضة بنت أبي كثير " بدل من: " حفصة " ولم يذكر المتن وإنما قال: (بنحوه) أي بنحو الحديث الذي رواه أدناه من طريق عبدالرحمن بن إسحاق-، وعند الترمذي لم يذكر فيه وقت الدعاء عند أذان المغرب.

دراسة الاختلاف على عبدالرحمن بن إسحاق.

وتشمل ترجمته، وترجمة الرواة عنه:

أولاً: ترجمة عبدالرحمن بن إسحاق: هو عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي، أبو شيبة، ويقال: كوفي.

روى عن: خاله النعمان بن سعد، وابن أبي ليلي، وغيرهما، وعنه: علي بن مسهر، وابن فضيل، وغيرهما.

وقال محمد بن سعد، ويعقوب بن سفيان، والعجلي، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان: ضعيف. زاد النسائي: ليس بذاك، وزاد العجلي: جائر الحديث، يكتب حديثه.

قال ابن معين: ضعيف ليس بشيء، ومرة: متروك، وأخرى: ليس بذاك القوي. قال البخاري: فيه نظر.

قال أحمد: ليس بشيء، منكر الحديث، ومرة: ليس بذاك، وهو الذي يحدث عن النعمان بن سعد أحاديث مناكير، والمدني أعجب إلي من الواسطي.

قال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. وسئل أبو زرعة عنه فقال: ليس بقوي.

وقال ابن عدي: وفي بعض ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه

وقال الساجي: كوفي أصله واسطي، أحاديثه مناكير.

وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه.

قال البيهقي: وعبد الرحمن بن إسحاق متروك.

قال الذهبي: ضعفه، وفي

قال ابن حجر: ضعيف.

أخرج له أبوداود، والترمذي. (١)

خلاصة حاله: ضعيف، له مناكير.

ثانيا: ترجمة الرواة عنه في الوجه الأول، هريم: وهو هريم، مصغر، لكن آخره ميم، ابن سفيان البجلي أبو مُجَد الكوفي.

روى عن: منصور، وعبد الملك بن عمير، وغيرهما، وعنه: أبو نعيم، وأحمد بن يونس، وغيرهما.

قال ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم: ثقة.

وقال عثمان -ابن شيبه -: هو ثقة صدوق ثبت.

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " .

قال الدارقطني: صدوق

وقال البزار: صالح الحديث، ليس بالقوي.

وقال الحاكم أبو عبد الله لما خرج حديثه: اتفقا جميعا على الاحتجاج بهريم بن سفيان.

قال الذهبي: ثبت.

قال ابن حجر: صدوق.

أخرج له الجماعة. (٢)

خلاصة حاله: ثقة، ومن أنزله لم أقف له على سبب، فيبقى على التوثيق، ، كما أنه من رجال الصحيحين، والله أعلم.

ثالثا: ترجمة الراوي عنه في الوجه الثاني، مُجَد بن فضيل: وهو مُجَد بن فضيل بن غزوان، بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولا هم، أبو عبد الرحمن الكوفي.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢١٣/٥)، والكامل في الضعفاء (٤٩٥/٥)، وسنن البيهقي الكبرى: (٣١/٢) برقم:

(٢٣٧٨)، وتهذيب الكمال (٥١٥/١٦)، والكاشف (٢٣٨/٣)، وميزان الاعتدال (٥٤٨/٢)، وتهذيب التهذيب

(٤٨٦/٢)، وتقريب التهذيب (٥٧٠/١)، ولسان الميزان (٣٥٢/٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١١٧/٩)، والثقات (٥٨٨/٧)، وتهذيب الكمال (١٦٨/٣٠)، والكاشف (٤٢٣/٤)،

وتاريخ الإسلام (٥٣٢/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (١٣٣/١٢)، وتهذيب التهذيب (٢٦٥/٤)، وتقريب التهذيب

(١٠٢٠/١).

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقا كثير الحديث متشيعا، وبعضهم لا يحتج به.

قال ابن معين، وابن المديني، والفسوي: ثقة، زاد ابن المديني: ثبتا في الحديث، وما أقل سقط حديثه.

وقال الدارقطني: كان ثبتا في الحديث إلا أنه كان منحرفا عن عثمان.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان يغلو في التشيع.

قال أحمد: حسن الحديث، وكان يتشيع.

قال أبوزرعة: صدوق من أهل العلم.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن القطان: صدوق من أهل العلم

قال أبو حاتم: شيخ.

وصفه الذهبي بالحافظ، وقال: ثقة شيعي، وفي الميزان: صدوق شيعي.

قال ابن حجر: صدوق عارف وفي اللسان: (صح)^(١)

خلاصة حاله: أقل أحواله أنه صدوق، وعنده تشيع، من رجال الشيخين، وقول أبي حاتم شيخ ليست تضعيفا له وإنما يطلقها ويريد بها أحد أمرين ويعرف مراده من صنيع الأئمة، وهي هنا مترددة بين الثقة والصدوق و تُحمل على أكثر أقوال الأئمة.

النظر في الاختلاف:

وبعد بيان حال عبدالرحمن بن إسحاق والرواة دونه، يظهر أن الوجه الأول الذي رواه هريم هو الراجح لحاله ولأن عبدالرحمن تُوبع على هذا الوجه من قبل المسعودي عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة وحاله: صدوق، تغير بأخرة، كما سيأتي

فتبين أن الوجه الأول الذي رواه عبدالرحمن بن إسحاق عن أبي كثير عن أم سلمة هو الصواب عن عبدالرحمن، ولعل الخطأ من عبدالرحمن نفسه فهو ضعيف له مناكير، فالراوي عنه

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥٧/٨)، وتهذيب الكمال (٢٩٣/٢٦)، والكاشف (١٨٥/٤)، وتاريخ الإسلام (١١٩٨/٤)، وسير أعلام النبلاء (١٧٣/٩)، وميزان الاعتدال (٥٩٥/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٣١٢/١٠)، وتهذيب التهذيب (٦٧٦/٣)، وتقريب التهذيب (٨٨٩/١)، ولسان الميزان (٤١٤/٩).

في الوجه الثاني صدوق وهو أحسن حال منه، والله أعلم
وبما أن المسعودي عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة الذي روى الحديث عن أبي كثير حاله: صدوق،
وسياقي، بينما عبدالرحمن بن إسحاق ضعيف فسأدرس إسناد حديث الدراسة أعلاه لأصحيته.

دراسة إسناد حديث الدراسة:

١- مؤمل بن إهاب: هو مؤمل بن إهاب، بكسر أوله وبموحدة، الربيعي، العجلي، أبو
عبد الرحمن الكوفي، نزيل الرملة، أصله من كرمان.

روى عن: عبدالله العدني، و ضمرة بن ربيعة، وغيرهما، وعنه: أبو داود، والنسائي، وغيرهما.

قال مسلمة بن قاسم: ثقة صدوق.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به، ومرة: ثقة.

قال ابن الجنيدي: سئل عنه ابن معين فكأنه ضعفه.

قال الذهبي: صدوق صاحب رحلة.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام، وفي اللسان: (صح)

مات سنة ٢٥٤ هـ، وأخرج له أبوداود، والنسائي. ^(١)

خلاصة حاله: صدوق، وتضعيف ابن معين لم يأتي صريحا لا لفظا ولا سببا، وإنما ما
فهمه منه ابن الجنيدي وإن ثبت فعله بسبب أوهامه، والله أعلم.

٢- عبد الله بن الوليد العدني ^(٢): هو عبد الله بن الوليد بن ميمون، أبو محمد المكي،

المعروف بالعدني.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٧٥/٨)، والثقات (١٨٨/٩)، وتهذيب الكمال (١٧٩/٢٩)، والكاشف (٣٧٣/٤)،
وتاريخ الإسلام (٢١٩/٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٤٦/١٢)، وتهذيب التهذيب (١٩٤/٤)، وتقريب التهذيب
(٩٨٧/١)، ولسان الميزان (٤٣٣/٩).

(٢) وكان يقول صاحب الترجمة -عبدالله بن الوليد-: أنا مكّي، فلم يقل لي عدني؟ ثم علق الذهبي وقال: هو لقب له.
ينظر تاريخ الإسلام (١٠٥/٥).

روى عن: القاسم بن معن، وسفيان جامعه، وغيرهما، وعنه: مؤمل بن إهاب، وأحمد، وغيرهما.

وقال العقيلي: ثقة معروف.

قال الدارقطني: ثقة مأمون.

قال أحمد: سمع من سفيان، وجعل يصحح سماعه، ولكن لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح. وكان ربما أخطأ في الأسماء، وقد كتبت عنه أنا كثيرا.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مستقيم الحديث.

وقال أبو زرعة: صدوق.

وقال الأزدي: يهمل في أحاديث، وهو عندي وسط.

وقال البخاري: مقارب.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال ابن معين: لا أعرفه، لم أكتب عنه شيئا، وقد نقل الساجي أن ابن معين ضعفه.

وقال ابن عدي: روى عن الثوري - جامعه -، وقد روى عن الثوري غرائب غير الجامع، وعن غير الثوري، وما رأيت في حديثه شيئا منكرا فأذكره.

وقال الذهبي: شيخ، وفي الميزان صدر ترجمته (صح).

قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، وفي اللسان صدر ترجمته (صح).

وقال الذهبي في: "تاريخ الإسلام": استشهد به البخاري في "الصحيح" (١).

أخرج له أبوداود، والترمذي، والنسائي.

خلاصة حاله: التوسط في حاله هو الأقرب لحاله، ولعل مقال ابن حجر الأنسب فهو

صدوق ربما أخطأ، والله أعلم.

٣- القاسم بن معن: هو القاسم بن معن، بفتح الميم وسكون المهملة، ابن عبد

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٨٨/٥)، والثقات (٣٤٨/٨)، والكامل في الضعفاء (٤٠٧/٥)، وتهذيب الكمال

(٢٧١/١٦)، والكاشف (٢١١/٣)، وتاريخ الإسلام (١٠٥/٥)، وميزان الاعتدال (٥٢٠/٢)، وتهذيب التهذيب

(٤٥٢/٢)، وتقريب التهذيب (٥٥٦/١)، ولسان الميزان (٣٤٨/٩).

الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي أبو عبد الله القاضي.

روى عن: المسعودي، وعبد الملك بن عمير، وغيرهما، وعنه: عبد الله بن الوليد العدني، وابن مهدي وغيرهما.

وقال ابن سعد: كان ثقة عالما بالحديث والفقه والشعر وأيام الناس، وكان يقال له: شعبي زمانه، وولي قضاء الكوفة، ولم يرتزق عليه شيئا حتى مات، وكان سخيا.

قال أحمد: ثقة، روى عنه ابن مهدي، وكان على قضاء الكوفة، وكان لا يأخذ على القضاء أجرا، وكان رجلا صاحب شعر ونحو، وذكر خيرا.

وقال أبو داود: كان ثقة يذهب إلى شيء من الإرجاء.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وكان أروى الناس للحديث والشعر وأعلمهم بالعربية والفقه.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن معين: كان رجلا نبيلًا.

قال الذهبي في "سير أعلام النبلاء": وكان عفيفا صارما، من أكبر تلامذة الإمام أبي حنيفة. أخذ عنه العربية محمد بن زياد بن الأعرابي وولاه المهدي قضاء الكوفة، وقيل: إنه كان يقال له: شعبي زمانه.

قال ابن حجر: ثقة فاضل.

مات سنة ١٧٥ هـ، أخرج له أبوداود، والنسائي. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة.

٤- المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي

المسعودي الكوفي، المسعودي، أخو أبي العميس.

روى عن: أبي كثير، وأبي بكر بن حزم، وغيرهما، وعنه: القاسم بن معن، وعلي بن الجعد، وغيرهما.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٢٠/٧)، والثقات (٣٣٩/٧)، وتهذيب الكمال (٤٤٩/٢٣)، والكاشف (٣٥/٤)، وتاريخ الإسلام (٧٠٨/٤)، وسير أعلام النبلاء (١٩٠/٨)، وتهذيب التهذيب (٤٢٢/٣)، وتقريب التهذيب (٧٩٥/١).

وقال مُجَدُّ بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، إلا أنه اختلط^(١) في آخر عمره، ورواية المتقدمين عنه صحيحة.

قال ابن معين: ثقة، وقد كان يغلط فيما يروي عن عاصم، والأعمش والصغار، يخطئ في ذلك، ويصحح له ما روى عن القاسم، ومعن، وشيوخه الكبار، وقال أيضا: كان يغلط ويخطئ فيما يروي عن شيوخه الصغار كعاصم، وسلمة، والأعمش بخلاف ما يروي عن الكبار، ومن سمع من المسعودي في زمان أبي جعفر فهو صحيح السماع، ومن سمع منه في أيام المهدي فليس سماعه بشيء، ومرة: صالح.

وقال علي بن المديني: كان ثقة، إلا أنه كان يغلط فيما روى عن ابن بهدلة وسلمة، وما روى عن القاسم ومعن صحيح.

قال ابن نمير: ثقة اختلط بأخرة، سمع منه ابن مهدي، ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم.

قال أحمد: ثقة، ومرة: إنما اختلط ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة وبالبصرة فسماعه جيد، وقدمه بغداد سنة أربع وخمسين، ولكن لم يختلط في أول قدومه، فقد سمع منه شعبة بها، قال أيضا: سمع عاصم بن علي، وأبو النضر هاشم من المسعودي بعد ما اختلط، سمع أبي النضر، وعاصم، وهؤلاء من المسعودي بعد ما اختلط وسئل مرة عن أبي عميس والمسعودي فقال: كلاهما ثقة، والمسعودي أكثرهما حديثا، قال الأثرم: هو أخوه؟ قال: نعم.

وقال العجلي: ثقة، إلا أنه تغير بأخرة، وقال ابن خراش نحو ذلك.

قال رجل لشعبة: تروي عن المسعودي؟ قال: ما شأنه؟ قال: هو مع هؤلاء، قال: هو صدوق، اذهب فاسمع منه. فلما قدم شعبة بغداد أتى بكتب المسعودي فسمع منه. وقال النسائي: ليس به بأس.

قال ابن حبان: كان المسعودي صدوقا إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطا شديدا

(١) قال أبو النضر هاشم بن القاسم: إني لأعرف اليوم الذي اختلط فيه المسعودي، كنا عنده وهو يعزى في ابن له؛ إذ جاءه إنسان، فقال له: إن غلامك أخذ من مالك عشرة آلاف وهرب؛ ففرع، وقام فدخل في منزله، ثم خرج إلينا وقد اختلط. ينظر تهذيب التهذيب: (٥٢٣/٢).

حتى ذهب عقله وكان يحدث بما يجيئه فحمل فاختلف حديثه القديم بحديثه الأخير ولم يتميز فاستحق الترك.

قال أبو نعيم: اختلف ببغداد، وعلى هذا تقبل رواية كل من سمع منه بالكوفة والبصرة قبل أن يقدم بغداد -وعدد خلق وذكر منهم القاسم بن معن -.

وقال معاذ بن معاذ: رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين يطالع الكتاب^(١).

قال أبو حاتم: تغير بأخرة قبل موته بسنة أو سنتين، وكان أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه.

وقال مسعر بن كدام^(٢): ما أعلم أحدا أعلم بعلم ابن مسعود منه.

قال الذهبي: من كبار العلماء وزاد في الميزان: سيئ الحفظ.

قال ابن حجر: صدوق، اختلف قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط.

مات سنة ١٦٠ هـ، وأخرج له البخاري تعليقا، وأصحاب السنن الأربعة^(٣).

قال المزي: استشهد به البخاري في "الصحيح".

خلاصة حاله: صدوق، عالم بحديث ابن مسعود، اختلف بأخرة، والصحيح والله أعلم
أنه يتميز من روى عنه قبل الاختلاط وبعده وليس كما قال ابن حبان فلم يقل به أحد غيره قبله، والله أعلم، فسماع من اختلف منه ببغداد فهو بعد الاختلاط، أما من سمع منه بالكوفة والبصرة قبل أن يرحل فصحيح، والقاسم بن معن سماعه منه قبل فهو صحيح السماع منه، كما قال ابن معين -أعلاه-: ويصح له ما روى عن القاسم.

٥-أبو كثير: هو أبو كثير، مولى أم سلمة.

روى عن: مولاته أم سلمة، وعنه: المسعودي، وبنته حفصة^(١).

(١) تعني أنه قد اختلف. ينظر الكواكب النيرات (٢٨٢/١).

(٢) هو من أقرانه وعارف به، فقد سئل ابن معين: هو أحب إليك أم مسعر؟ قال: ثقة وثقة. قال عثمان: مسعر أتقن من المسعودي، والمسعودي ثقة. ينظر المراجع في الحاشية (٣).

(٣) ينظر: المجروحين لابن حبان (٤٨/٢)، وميزان الاعتدال (٥٧٤/٢) والجرح والتعديل (٢٥٠/٥)، وتهذيب الكمال (٢١٩/١٧)، والكاشف (٢٦٢/٣)، وتهذيب التهذيب (٥٢٣/٢)، وتقريب التهذيب (٥٨٦/١)، ولسان الميزان (٣٥٥/٩)، الكواكب النيرات (٢٨٢/١).

قال الترمذي: لا يعرف.

قال ابن حجر: مقبول.

أخرج له أبوداود، والترمذي. (٢)

خلاصة حاله: مجهول لا يُعرف.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث فيه رجل مجهول، وهو أبو كثير، وفي هذا الحديث، تفرد به أبو كثير عن أم سلمة، فلم يتابعه أحد، و لم أقف له على شاهد، فالحديث ضعيف، فقد ضعفه الترمذي فقال بعد أن أخرجه -أعلاه- من رواية عبدالرحمن بن إسحاق على الوجه الثاني الذي فيه حفصة: هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها، ولا أباه.

(١) قال المزني وتبعه ابن حجر في التهذيب وعنه: ابنته حفصة، ويقال: حميضة، ثم قال ابن حجر: رواية حميضة تصحيف.

(٢) تهذيب الكمال (٣٤/٢٢٣)، والكاشف (٩٨/٥)، وتهذيب التهذيب (٥٥٧/٤)، وتقريب التهذيب (١١٩٦/١).

الحديث التاسع والأربعون:

٤٩ - قال ﷺ (وذكر الحاكم في "المستدرک" من حديث أبي أمامة يرفعه أنه كان إذا سمع الأذان قال: « اللهم رب هذه الدعوة التامة المستجابة، و^(١) المستجاب لها، دعوة الحق وكلمة التقوى، توفي عليها وأحيني عليها، واجعلني من صالح أهلها عملاً يوم القيامة »).^(٢)

إسناد الحديث ومتمنه عند الحاكم:

قال ﷺ: (حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن علي بن مسلم الأبار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، عن عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: " إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء، فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادي، فإذا كبر كبر، وإذا تشهد تشهد، وإذا قال: حي على الصلاة، قال: حي على الصلاة، وإذا قال: حي على الفلاح، قال: حي على الفلاح، ثم يقول: اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجابة المستجاب لها دعوة الحق، وكلمة التقوى، أحيينا عليها، وأممتنا عليها، وابعثنا عليها، واجعلنا من خيار أهلها أحياء وأمواتا - ثم يسأل الله حاجته " هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في "مستدرکه" (٥٤٦/١) برقم: (٢٠١١) بهذا اللفظ أعلاه.
وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (١٠٦/٣) برقم: (٤/٢٤٢)، وعزاه إلى أحمد بن منيع في "مسنده" عن الهيثم بن خارجة، إلى قوله: « واستجيب الدعاء » ولم يذكر ما بعده.
وأخرجه أبو يعلى كما ساقه ابن حجر في "المطالب العالية" (١٠٦/٣) برقم: (٣/٢٤٢)، وابن السني (ص: ٨٩) برقم: (٩٨) في "عمل اليوم والليلة"، والطبراني في الدعاء، وأبو نعيم في "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" (٢١٢/١٠) من طريق الوليد بن مسلم بمثله

(١) وفي ط "عطاءات العلم" ليس فيها "و".

(٢) وهذا اللفظ لفظ ابن عمر الذي قال عنه ابن القيم بعده بقوله: (وذكره البيهقي من حديث ابن عمر موقوفاً عليه) وهو يختلف عن لفظ ما في المستدرک كما هو موضح أعلاه ولعل وهمه بسبب أنه كتبه في سفر والله أعلم.

وبلفظ: " الثامنة" بدل من: " الصادقة" وزيادة: " دعوة الحق" قبل: "المستجابة" غير: "دعوة الحق" الأخرى التي بعدها عند أبي يعلى، وعند ابن السني، و الطبراني وأبي نعيم بدون لفظ: " المستجابة"، وعند الطبراني كذلك بدون ذكر أوله، وزيادة: " والحق" قبل: " المستجاب". وأخرجه الطبراني في "الكبير"^(١) (١٠٢/٨) برقم: (٧٤٩٦) من طريق أبي أمامة بمثل أوله إلى قوله: " واستجيب الدعاء" فقط ولفظ: " إذا أقيمت الصلاة" بدل: " إذا نادى المنادي" دون ذكر لفظ الشاهد وبדله دعاء آخر مغاير له.

دراسة الإسناد:

١- أبو بكر بن إسحاق الفقيه: هو أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، أبو بكر النيسابوري الشافعي الفقيه المعروف بالصبغي.

روى عن: أحمد بن علي الأبار، والفضل بن محمد الشعراني، وغيرهما.

وروى عنه: أبو عبد الله الحاكم، و حمزة بن محمد الزيدي، وغيرهما.

رأى يحيى بن محمد الذهلي، وأبا حاتم الرازي.

جمع وصنف، وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث.

وكان في صباه قد اشتغل بعلم الفروسية، فما سمع إلى سنة ثمانين. وكان إماماً في الفقه.

و قد قال أن أبا حامد ابن الشرقي، وأبا حامد بن حسنويه كانا جالسين فقالا لي:

اشتغل بسماع الحديث. قلت: ممن؟ قالوا: من إسماعيل بن قتيبة. فذهبت إليه، وسمعت، فرغبت في الحديث، ثم خرجت إلى العراق بعد بسنة.

قال الحاكم: حدثنا الإمام أبو بكر.

وقال الذهبي في "السير": الإمام العلامة المفتي، المحدث، شيخ الإسلام أبو بكر.

مات سنة ٣٤٢ هـ. (٢)

خلاصة حاله: ثقة إن شاء الله، في ما نقله الذهبي من سيرته دليل على صدقه وعدالته

(١) لم يذكره ابن حجر في المطالب العالية في حين ذكر ما أخرجه الطبراني في الدعاء ولعله بسبب عدم ذكر الشاهد ولمغايرة الدعاء وكأنه رأى أنه حديث آخر والله أعلم.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام (٧٧٦/٧)، وسير أعلام النبلاء (٤٨٣/١٥)، رجال الحاكم في المستدرک (١٣٥/١).

وورعه ولم يُتكلم أحد في حفظه.

٢- أحمد بن علي بن مسلم الأَبَّار: هو أحمد بن علي بن مسلم. أبو العباس الأَبَّار

روى عن: الهيثم بن خارجة، ومسدد، وغيرهما، وعنه: أبو بكر إسحاق، ابن صاعد، وغيرهما.

قال الدارقطني: ثقة.

قال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً، حسن المذهب.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام: الحافظ، وزاد في السير: المتقن الإمام الرباني، وقال أيضاً:

من علماء الأثر ببغداد.

قال ابن حجر في "اللسان": قال ابن حزم: مجهول، وهو الأَبَّار الحافظ المتقدم، وهذه عادة ابن

حزم إذا لم يعرف الراوي يجمله، ولو عبر بقوله: لا أعرفه لكان أنصف، لكن التوفيق عزيز.

مات سنة ٢٩٠ هـ. (١)

خلاصة حاله: ثقة.

٣- الهيثم بن خارجة: هو الهيثم بن خارجة المروزي، أبو أحمد الخرساني، نزيل بغداد.

روى عن: الوليد بن مسلم، و مالك، وغيرهما، وعنه: الأَبَّار، والبخاري وغيرهما.

قال ابن معين، وابن قانع، والخليلي: ثقة، زاد الخليلي: متفق عليه.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي إذا رضي عن إنسان، وكان عنده ثقة، حدث

عنه وهو حي - فعدد قوم حدث عنه أبوه، وذكر منهم الهيثم -.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال ابن عمار: كنا نسميه شعبة الصغير.

قال الذهبي: الحافظ.

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٥/٥٠١)، وتاريخ الإسلام (٦/٦٨٣)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٤٤٣)، ولسان الميزان

قال ابن حجر: صدوق.

مات سنة ٢٢٧ هـ، أخرج له البخاري، والنسائي، وابن ماجه. (١)

خلاصة حاله: ثقة، وثقه الغالب، ومعلوم أن أبا حاتم من المشتبهين في التوثيق، وكذلك النسائي.

٤- الوليد بن مسلم: هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر، وخلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة حافظا عالما لأهل الشام، حديثه الأصل فيه الصحة لكنه ليس على إطلاقه، فهو ليس على مرتبة واحدة فقد يخطأ فيه بشيء كالأسماء فيقلبها ويغير الكنى وقد يرفع الأحاديث علاوة على أنه موصوف بالتدليس بل أشد أنواعه وهو التسوية، كما أنه من أهل الشام الذين عُرف عنهم هذا أنهم يكثرون من التدليس ويتساهلون في ذلك، فيتقى من حديثه ما دلّسه فلا تقبل عنعنته، إلا إذا صرح بالسماع، وقد أغرب أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد، وهذا أغلب ما قيل فيه فينتبه لأحاديثه ولهذا انتقى منها صاحبها الصحيح كما قال الذهبي، والله أعلم.

٥- عفير بن معدان: هو عفير، بالتصغير، ابن معدان الحمصي، المؤذن.

روى عن: سليم بن عامر، و عطاء بن يزيد، وغيرهما، وعنه: الوليد بن مسلم، وأبو اليمان، وغيرهما.

قال ابن معين: لا شيء، ومرة: ليس بثقة.

قال أحمد بن حنبل: ضعيف، منكر الحديث.

وقال البخاري في "تاريخه الأوسط": منكر الحديث

وقال أبو زرعة الرازي: منكر الحديث جدا إلا أنه رجل فاضل كان مؤذنه بمحص، وكان من أفاضلهم إلا أن حديثه ضعيف جدا.

قال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ بالمناكير ما لا أصل له، لا يشتغل بروايته.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٨٦/٩)، والثقات (٢٣٦/٩)، وتاريخ بغداد (٨٧/١٦)، وتهذيب الكمال (٣٧٤/٣٠)، والكاشف (٤٤١/٤)، وتاريخ الإسلام (٧٢١/٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٧٧/١٠)، وإكمال تهذيب الكمال (١٨٩/١٢)، وتهذيب التهذيب (٢٩٦/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٣٠/١).

وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

قال ابن عدي: عامة رواياته غير محفوظة.

قال مُجَدُّ بن شعيب بن شابور القرشي: أبرأ إليكم من حديث عفير بن معدان وسعيد بن سنان وهو أبو مهدي.

قال ابن حجر: ضعيف.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه. ^(١)

خلاصة حاله: لعل ما قاله أبو زرعة أنسب ملخص لحاله، وهو منكر الحديث جدا إلا أنه رجل فاضل كان مؤذنه بمحص فحديثه ضعيف جدا.

٦- سليم بن عامر: هو سليم بن عامر الكلاعي، ويقال الخبائري ^(٢)، بخاء معجمة وموحدة، أبو يحيى الحمصي.

روى عن: أبي أمامة، وأبي الدرداء وغيرهما، وعنه: عفير بن معدان، وثور وغيرهما.

قال ابن سعد: وكان ثقة، وكان قديما معروفا.

وقال العجلي، والنسائي، والفسوي: ثقة، زاد يعقوب: مشهور.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

قال الذهبي وابن حجر: ثقة.

مات بعد ١١٠ هـ، وأخرج له مسلم، والأربعة، والبخاري في "الأدب". ^(٣)

خلاصة حاله: ثقة.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٦/٧)، والكامل في الضعفاء (٩٧/٧)، وتهذيب الكمال (١٧٦/٢٠)، والكاشف (٤٢٣/٣)، وتاريخ الإسلام (٤٥٩/٤)، وميزان الاعتدال (٨٣/٣)، وتهذيب التهذيب (١١٩/٣)، وتقريب التهذيب (٦٨٢/١)، ولسان الميزان (٣٧٢/٩).

(٢) ذكر المزني في تهذيب الكمال وتبعه مغلطاي و ابن حجر الخبائري الكلاعي والصحيح غير مضافين فيقال: الكلاعي وقيل: الخبائري أو العكس دون جمعهما، كما هو صنيع البخاري في التاريخ الكبير وغيره، وقد نبه مغلطاي وابن حجر على ذلك.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٢١١/٤)، والثقات (٣٢٨/٤)، وتهذيب الكمال (٣٤٤/١١)، والكاشف (٥١٩/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٤٤/٣)، وسير أعلام النبلاء (١٨٥/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٤/٦)، تحفة التحصيل في المراسيل (١٧٥/١) تهذيب التهذيب (٨٢/٢)، وتقريب التهذيب (٤٠٤/١).

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف جدا، فيه عفير بن معدان، وخلاصة حاله: منكر الحديث جدا إلا أنه رجل فاضل كان مؤذنهم بجمص فحديثه ضعيف جدا.
وقد قال أبو حاتم: يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ بالمناكير ما لا أصل له، لا يشتغل بروايته.

وقد روى هذا الحديث عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ، فلعل هذا الحديث من مناكيره، - والله أعلم - والذي يدل على أنه من مناكيره، أحد ألفاظ هذا الحديث وهي: «وإذا قال: حي على الصلاة، قال: حي على الصلاة، وإذا قال: حي على الفلاح، قال: حي على الفلاح» تُخالف ما صح على النبي ﷺ مما تقدم في الأحاديث السابقة، وهي قول: «لا حول ولا قوة إلا بالله» بعد «حي على الصلاة، وحي على الفلاح»، والله أعلم.

ثم إنه معنى أول الحديث في استجابة الدعاء بعد الأذان، وهو ما بينه وبين الإقامة صح في فيما سبق من الأحاديث، فقد جاء بلفظ: «الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة»، والله أعلم.
وآخر متن هذا الحديث وهو لفظ الشاهد -الدعاء: «اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجابة. . .» جاء موقوفا على ابن عمر أخرجه البيهقي في: السنن الكبرى للبيهقي، وستأتي دراسته في الحديث بعده -إن شاء الله-.

الحديث الخمسون:

٥٠- قال ﷺ: (وذكره البيهقي من حديث ابن عمر موقوفا عليه).^(١)

إسناد الحديث وامتته عند البيهقي:

قال ﷺ: (أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبي عيسى الأسواري قال: كان ابن عمر إذا سمع الأذان قال: اللهم رب هذه الدعوة المستجابة المستجاب لها، دعوة الحق، وكلمة التقوى توفي عليهما، وأحيني عليهما، واجعلي من صالح أهلها عملا يوم القيامة).

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في: "السنن الكبرى" (١/٤١١) برقم: (٤٦٣) باللفظ أعلاه.
وأخرجه الطبراني في: "الدعاء" (١/١٦٠) برقم: (٤٦٣) من طريق أبو الوليد الطيالسي - هشام بن عبد الملك - بمثله إلا أن: "كلمة الإخلاص" بدل من: "كلمة التقوى"، مع إبدال في: "توفي عليهما، وأحيني عليهما" وزيادة: "يوم القيامة" بعد: "عملا" في آخر الحديث.
كلاهما: (عبد الوهاب بن عطاء، وأبو الوليد الطيالسي) عن شعبة به.

دراسة رجال الإسناد:

١- أبو عبد الله الحافظ: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع، صاحب التصانيف في علوم الحديث، سبقت ترجمته في الخامس والأربعين، وخلاصة حاله: حافظ صدوق، وفيه تشيع، وقد قيل تغير فيه في آخر عمره، لذلك نزل ببعض مستدركه، والله أعلم.

٢- أبو سعيد بن أبي عمرو: هو محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري الصيرفي.

روى عن: أبي العباس الأصم^(٢)، ويحيى بن منصور القاضي، وغيرهما، وعنه: الحاكم، وابن

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٥٨).

(٢) كان أبو المترجم له - أبو سعيد - ينفق على شيخ ابنه الأصم هذا، فكان لا يحدث حتى يحضر ابنه، وإذا غاب عن سماع جزء أعاده له، فأكثر عنه جدا. ينظر المصدران أدناه.

منده، وغيرهما.

قال الذهبي في ط تاريخ الإسلام: "أحد الثقات والمشاهير بنيسابور، وفي السير: الشيخ الثقة المأمون.

مات سنة ٤٢١هـ. (١)

٣- أبو العباس محمد بن يعقوب: هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، أبو العباس الأموي، مولى بني أمية، النيسابوري الأصم، سبقت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين، وخلاصة حاله: ثقة.

٤- يحيى بن أبي طالب: هو يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، أبو بكر البغدادي، أخو العباس، والفضل، أصلهم من واسط، وكنية أبيه أبو طالب فاشتهر بالنسب إلى كنية أبيه. روى عن: عبد الوهاب بن عطاء، و علي بن عاصم، وغيرهما، وعنه: أبو العباس محمد بن يعقوب، وابن أبي الدنيا، وغيرهما. قال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال الدارقطني: لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة، وكان يأمر البرقاني أن يخرج له في الصحيح.

وقال موسى بن هارون: أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين.

وسئل البرقاني عن يحيى بن أبي طالب والهارث بن أبي أسامة ففضل يحيى.

مات سنة ٢٧٥هـ. (٢)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه أقل من مرتبة صدوق وليس هو بضعيف والله أعلم وقول موسى بن هارون لا أعلم قد يكون حديث الأقران وقد يكون جرح غير مفسر ولم يقل به أحد غيره.

٥- عبد الوهاب بن عطاء: هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم، البصري، نزيل بغداد. سبقت ترجمته في الحديث الأول، وخلاصة حاله: صدوق، له مناكير أحدها في فضل العباس -حديث ثور- وقد دلس فلا يقبل إلا بما صرح بالتحديث عن

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (٣٦٩/٩)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٠/١٧).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٣٢٣/١٦)، وتاريخ الإسلام (٦٣٨/٦)، وسير أعلام النبلاء (٦١٩/١٢).

دلس فقد عده ابن حجر في الطبقة الثالثة، ثم إنه من أثبت الناس في ابن أبي عروبه فقد لازمه فقد كان راويته.

٦- شعبة: وهو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، أو بسطام، سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وخلاصة حاله: أحد الأئمة الأعلام، ثقة ثبت، وكان غاية غلظه - إن وجد - في الأسماء فقط.

٧- عاصم الأحول: هو عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، الأحول الحافظ.

روى عن: أبو عيسى الأسواري، وأنس، وغيرهما، وعنه: شعبة، وابن علي، وغيرهما.

قال ابن معين و أحمد وأبوزعة: ثقة، زاد أحمد: من الحفاظ.

قال علي ابن المديني: عاصم الأحول ثبت.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال يحيى القطان: لم يكن بالحافظ.

قال سفيان: حفاظ البصرة ثلاثة سليمان التيمي وعاصم الأحول وداود بن أبي هند، وكان عاصم أحفظهم.

قال ابن حجر: ثقة. لم يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية.

مات سنة ١٤٢ هـ، وأخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة، وقول أبي حاتم: " صالح الحديث "، هي عبارة توثيق، فغالبا ما أجد الراوي الذي وصفه بهذا يكون ممن وثقه الأئمة، والله أعلم.

٨- أبو عيسى الأسواري: هو أبو عيسى الأسواري البصري

روى عن: ابن عمر، وأبي سعيد، وأبي العالية الرياحي فقط، وعنه: عاصم الأحول، قتادة، وثابت فقط.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٤٣/٦)، والثقات (٢٣٧/٥)، والكمال في الضعفاء (٤٠٩/٦)، وتاريخ بغداد (١٦٥/١٤)، وتهذيب الكمال (٤٨٥/١٣)، والكاشف (٥١/٣)، وتاريخ الإسلام (٩٠٢/٣)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٦)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠٣/٧)، تحفة التحصيل في المراسيل (٢١٦/١) تهذيب التهذيب (٢٥٢/٢)، وتقريب التهذيب (٤٧١/١)، ولسان الميزان (٣٣١/٩).

قال الميموني عن أحمد: لا أعلم أحدا روى عنه إلا قتادة. ^(١)

قال الدارقطني: أبو عيسى مذكور فيمن لا يعرف اسمه. ^(٢)

وقال الطبراني: بصري ثقة، لا يحضرني اسمه.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال الذهبي: ثقة.

قال ابن حجر: مقبول، وفي تهذيب التهذيب: روى له مسلم متابعة، وقد قال علي ابن المديني:

أبو عيسى الأسواري مجهول لم يرو عنه إلا قتادة، وخالفه أبو بكر البزار، فزعم أنه مشهور.

أخرج له مسلم حديث أبي سعيد في النهي عن الشرب قائما في المتابعات. ^(٣)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه كما قال الذهبي، ثقة، وليس بمجهول فقد روى عنه غير

قتادة وذكر المزي ثابت وعاصم مع قتادة، ويكتسب تركية وتوثيق من إخراج مسلم له متابعة،

وقد قال المزي بخ والتي تعني أن البخاري روى له تعليقا، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناد حسن، والله أعلم، يحيى بن أبي طالب وعبد الوهاب بن عطاء، صدوقان، وليس

هذا الحديث من مناكير عبد الوهاب بن عطاء، فإن له أصل، كما تقدم في الأحاديث السابقة

الدعاء بعد الأذان، والله أعلم

ثم إن الحديث روي مرفوعا من وجه آخر والموقوف هو الأصح، فقد قال الدارقطني

في "العلل" (٢٢/١٣): رواه محبوب عن الجهم الكوفي عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع،

عن ابن عمر، قال والصحيح موقوف، وأبو عيسى مذكور فيمن لا يعرف اسمه.

(١) ذكره فقط دون أن يذكر عاصم الأحوال ومثله ابن حبان في الثقات وابن أبي حاتم في المجرى، كما أن ابن حبان ذكر

أنه روى عن أبي سعيد الخدري فقط، ولم يذكره ابن أبي حاتم كما لم يذكر غيره.

(٢) ينظر شرح سنن ابن ماجه (١٠٤/٤).

(٣) ينظر: المجرى والتعديل (٤١٢/٩)، والثقات (٥٨٠/٥)، وتهذيب الكمال (١٦٥/٣٤)، والكاشف (٨٩/٥)،

وتهذيب التهذيب (٥٦٩/٤)، وتقريب التهذيب (١١٨٧/١).

وقال أيضا: وقال ابن عيينة: عن عاصم، عن رجل، عن ابن عمر.

وهذه متابعة لشعبة، فيها رجل لم يسم، وقد يكون هو أبو عيسى الأسواري، لكن الطريق إلى سفيان لا يُعلم، فتبقى هذه المتابعة ضعيفة.

لكن اللفظ الصحيح للدعاء بعد الأذان كما هو وارد في الأحاديث السابقة.

وقد قال ابن الجوزي بعد أن ذكره المرفوع في "علله": وقال الصحيح موقوف. ^(١)

(١) ينظر الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام شرح سنن ابن ماجه (١٠٤/٤).

الحديث الحادي والخمسون:

٥١- قال ابن القيم رحمه الله: (وذكر عنه عليه السلام أنه كان يقول عند كلمة الإقامة: "أقامها الله وأدامها")^(١).

إسناد الحديث ومتمنه عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا سليمان بن داود العتكي، ثنا محمد بن ثابت، حدثني رجل من أهل الشام، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة أو عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أن بلالا أخذ في الإقامة، فلما أن قال: قد قامت الصلاة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: أقامها الله وأدامها. وقال في سائر الإقامة كنحو حديث عمر رضي الله عنه في الأذان^(٢)).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (٢٠٨/١) برقم: (٥٢٨) بهذا اللفظ أعلاه ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" (٤١١/١) برقم: (١٩٧١)، وفي الدعوات الكبير (١٣٦/١) برقم: (٧١)، وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٩٤/١) برقم: (١٠٤) من طريق أبي الربيع الزهراني. وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ص: ١٦٨) برقم: (٤٩١) من طريق وكيع. كلاهما: (أبو الربيع الزهراني، ووكيع) عن محمد بن ثابت به بمثله، إلا أنه عند الطبراني، ليس فيه "شهر بن حوشب"، كما ليس فيه: "أو عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم". والصواب مع من ذكر "شهر بن حوشب" فلعله سقط من النسخ، فإن الطبراني ذكره في السنن والدعوات من طريق أبي داود عن سليمان العتكي؛ لأن العتكي ثقة، ووثوق بوكيع كما عند ابن السني، أو يكون أخطأ فيه أبو الربيع عن محمد بن ثابت، أو الراوي عنه، والله أعلم.

دراسة رجال الإسناد:

١- سليمان بن داود: هو سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني البصري.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٩/٢).

(٢) أي كسائر ما في حديث عمر السابق عند أبي داود في السنن، والذي فيه ما يقال بعد الأذان جملة جملة، فقد جاءت في هذا الحديث زيادة: "أقامها الله وأدامها"، وهي زيادة لا أصل لها، وسيأتي بيان ذلك.

روى عن: مُحَمَّد بن ثابت، و فليح وغيرهما، وعنه: أبو داود، والبخاري وغيرهما.

قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، زاد ابن معين: صدوق.

قال ابن خراش: تكلم الناس فيه وهو صدوق.

مات سنة ٢٣٤ هـ، وأخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة، وأما قول ابن خراش؛ فلا يُعَوَّل عليه -والله أعلم- فلم أقف على من تكلم فيه على ما تيسر لي من كتب الرجال، ثم اتفاق كبار الأئمة على توثيقه، وقد قال الذهبي في: "تاريخ الإسلام": (هذه مجازفة من عبد الرحمن، فإننا لا نعلم أحدا ضعف الزهراني)، وفي السير: (فأما قول عبد الرحمن بن خراش فيه، فلا يساوي السماع ثم ختم بقوله: بل أجمعوا على الاحتجاج به) وقال قريب من ذلك ابن حجر، والله أعلم.

٢- مُحَمَّد بن ثابت: هو مُحَمَّد بن ثابت العبدي، أبو عبد الله البصري، ^(٢) أخو عزرة بن

ثابت بن أبي زيد بن أخطب واسم أبي زيد عمرو.

روى عن: نافع مولى ابن عمر، وعمرو بن دينار، وغيرهما، وعنه: سليمان بن داود، و

قتيبة، وغيرهما.

قال ابن معين: ليس بشيء، ومرة: ليس به بأس، وقال أيضا: ينكر عليه حديث ابن

عمر في التيمم لا غير ^(٣).

وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه، وهو أحب إلي من أبي أمية بن يعلى وصالح

المري، روى حديثا منكرا.

وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه.

وقال النسائي: ليس بالقوي، وفي موضع: ليس به بأس.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١١٣/٤)، والثقات (٢٧٨/٨)، وتاريخ بغداد (٥٢/١٠)، وتهذيب الكمال (٤٢٣/١١)،

والكاشف (٥٢٥/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٣١/٥)، وسير أعلام النبلاء (٦٧٦/١٠)، وإكمال تهذيب الكمال

(٥٨/٦)، وتهذيب التهذيب (٩٣/٢)، وتقريب التهذيب (٤٠٧/١).

(٢) تفرد ابن حبان في "المجروحين" (٢٥١/٢) في بيان أخيه وباقي نسبه وبيان اسم أبيه من بين كتب التراجم في الحاشية السابقة.

(٣) هذا حديث رواه مُحَمَّد بن ثابت عن نافع، عن ابن عمر مرفوع في التيمم، وخالفه أيوب وعبيد الله والناس، فقالوا: عن

نافع، عن ابن عمر، فعله. ينظر تهذيب الكمال (٥٥٤/٢٤).

قال ابن حبان: هم إخوة ثلاثة عزرة ومُحمَّد وعلي فأما عزرة فتقة وأما علي فصدوق في الرواية قليل الحديث وأما مُحمَّد فإنه كان يرفع المراسيل ويسند الموقوفات توهما من سوء حفظه فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به.

وروى له ابن عدي أحاديث ثم قال: ولمحمد بن ثابت غير ما ذكرت، وليس بالكثير، وعامة أحاديثه مما لا يتابع عليه.

قال الذهبي: ليس بالقوي.

قال ابن حجر: صدوق لين الحديث.

مات سنة ١٤٧ هـ. ^(١)، أخرج له أبوداود، وابن ماجه. ^(٢)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ضعيف بسبب ما أنكر عليه من أحاديث التي تشكل غالب أحاديثه -.

٣- شهر بن حوشب: هو شهر بن حوشب الأشعري الشامي، أبو سعيد، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن.

روى عن: أبي أمامة، ومولاته أسماء بنت يزيد، وغيرهما، وروى عنه: عبد الحميد بن بهرام، وثابت، وغيرهما.

قال أحمد: ما أحسن حديثه، ووثقه، وفي موضع: لا بأس به.

وقال ابن معين: ثقة ومرة: ثبت.

وقال العجلي: ثقة.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة على أن بعضهم قد طعن فيه.

وقال يعقوب بن سفيان: وشهر - وإن قال ابن عون: نكوه - فهو ثقة.

وقال البخاري: شهر حسن الحديث، وقوى أمره.

(١) لم يذكر وفاته إلا ابن حبان في المجروحين المصدر أدناه.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢١٦/٧)، المجروحين " (٢٥١/٢)، والكامل في الضعفاء (٣٠٦/٧)، وتهذيب الكمال

(٥٥٤/٢٤)، والكاشف (٩١/٤)، وتاريخ الإسلام (٧٣٤/٤)، وتهذيب التهذيب (٥٢٦/٣)، وتقريب التهذيب

(٨٣٠/١)، ولسان الميزان (٤٠٣/٩).

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال الدارقطني: يخرج حديثه، ومرة في السنن: شهر بن حوشب ليس بالقوي^(١)

قيل لابن المديني: ترضى حديث شهر؟ فقال: أنا أحدث عنه. وكان عبد الرحمن يحدث عنه. وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا عليه يحيى وعبد الرحمن على تركه.

وقال الجوزجاني: أحاديثه لا تشبه حديث الناس.

وقال الساجي: فيه ضعف، وليس بالحافظ.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال موسى بن هارون: ضعيف.

وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به وفي ترجمة عبد الحميد مهران قال: ضعيف جدا.

وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

وقال البيهقي: ضعيف.

وقال ابن حزم: ساقط.

ترك الرواية عنه شعبة، ويحيى وحدث عنه ابن مهدي.

قال ابن القطان الفاسي: لم أسمع لمضعفه حجة، وما ذكروا من تزويه بزي الجند، وسماعه الغناء بالآلات، وقذفه بأخذ الخريطة، فإما لا يصح أو هو خارج على مخرج لا يضره، وشر ما قيل فيه: إنه يروي منكرات عن ثقات، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به.

وقد صدر الذهبي ترجمته في ميزان الاعتدال (صح)، التي تعني أنه ليس من الضعفاء ولكن تكلم فيه بغير حجة.

وقال ابن حجر: صدوق، كثير الإرسال والأوهام، وصدر ترجمته ب (هـ) التي تعني مختلف

(١) ينظر سنن الدارقطني (١/١٨٢).

عليه والعمل على توثيقه.

مات سنة ١٠٠ هـ وقيل بعد ذلك، وقد أخرج البخاري في الأدب و مسلم مقرونا. ^(١)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه كما قال ابن حجر صدوق كثير الإرسال والأوهام، ومن ضعفه لعل من أسبابه ما ذكرها ابن القطان الفاسي، أو بسبب إرساله وأوهامه، والله أعلم. ^(٢)

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن ثابت، ولإلزام فقد روى محمد بن ثابت الضعيف عن رجل مبهم، وهذا يزيد الحديث ضعفاً، كما أن شهر بن حوشب وإن كان صدوقاً إلا أنه كثير الأوهام والإرسال، ولعل هذه الزيادة من أوهامه والله أعلم، ولم يتكلم أحد في سماعه من أبي أمامة والحديث ضعيف لعدم المتابعة على هذه الزيادة أيضاً، وقد ضعفه ابن حجر، قال: وزيادة: «أقامها الله وأدامها» فيه لا أصل لها كما في التلخيص الحبير (١/٣٧٧).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١/١٤٤) (٤/٣٨٢)، والكامل في الضعفاء (٥/٥٧)، وتهذيب الكمال (١٢/٥٧٨)، والكاشف (٢/٥٨٤)، وتاريخ الإسلام (٢/١١١٤)، وسير أعلام النبلاء (٤/٣٧٢)، وميزان الاعتدال (٢/٢٨٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٦/٢٩٩)، تحفة التحصيل في المراسيل (١/١٩٤)، وتهذيب التهذيب (٢/١٨٢)، وتقريب التهذيب (١/٤٤١)، ولسان الميزان (٩/٣٢٤).

(٢) وقد توصل الباحث أسامة خياط في بحث الدكتوراه التي هي بعنوان: شهر بن حوشب، فقد درس بعض مروياته إلى أنه صدوق حسن الحديث فالله أعلم.

الحديث الثاني والخمسون:

٥٢- قال ابن القيم رحمه الله: (وفي السنن عنه صلى الله عليه وسلم: «الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة» قالوا: فما نقول يا رسول الله؟ قال: " سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة» حديث صحيح).^(١)

إسناد الحديث ومتمنه عند الترمذي:

قال رحمه الله: (حدثنا أبو هشام الرفاعي مُحَمَّدُ بن يزيد الكوفي، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، قال: حدثنا سفيان، عن زيد العمي، عن أبي إياس معاوية بن قرّة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة. قال: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة.

هذا حديث حسن، وقد زاد يحيى بن اليمان في هذا الحديث هذا الحرف، قالوا: فماذا نقول؟ قال: سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه زيد العمي واختلف عليه، ورواه سفيان عنه واختلف عليه، وسأبدأ بالاختلاف النازل على سفيان ثم الاختلاف العالي على زيد العمي.

أولاً: الاختلاف على سفيان، واختلف عليه في الرفع والوقف على وجهين، كالتالي:

الوجه الأول: سفيان، عن زيد العمي، عن أبي إياس معاوية بن قرّة، عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: سفيان، عن زيد العمي، عن أبي إياس معاوية بن قرّة، عن أنس بن مالك قوله.

فأما الوجه الأول: سفيان، عن زيد العمي، عن أبي إياس معاوية بن قرّة، عن أنس بن

مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الترمذي في "جامعه" (٥٤٦/٥) برقم: (٣٥٩٤) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه الترمذي في "جامعه" أيضاً (٢٥٣/١) برقم: (٢١٢)، من طريق عبد الرزاق

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٩/٢).

الذي أخرجه في "مصنفه" (٤٩٥/١) برقم: (١٩٠٩).

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٢/٩) برقم: (٩٨١٤)، من طريق عبد الله بن المبارك.
وأخرجه الترمذي في "جامعه" (٢٥٣/١) برقم: (٢١٢)، والنسائي في "الكبرى" (٣٢/٩) برقم: (٩٨١٣)، وابن عدي في: "الكامل" (١٤٧/٤) من طريق الفضل بن دكين.
وأخرجه الترمذي في "جامعه" (٢٥٣/١) برقم: (٢١٢)، والنسائي في "الكبرى" (٣٢/٩) برقم: (٩٨١٣) من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٢٠٥/١) برقم: (٥٢١)، ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" (٤١٠/١) برقم: (١٩٦٨) عن محمد بن كثير العبدي.

والبزار في "مسنده" (٥١١/١٣) برقم: (٧٣٥٠) من طريق محمد بن يوسف الفريابي وابن أبي شيبه في "مصنفه" (٤٨٠/٥) برقم: (٨٥٥٢)، وأحمد في "مسنده" (٢٥٧١/٥) برقم: (١٢٣٨٣)، والترمذي في "جامعه" (٢٥٣/١) برقم: (٢١٢)، والنسائي في "الكبرى" (٣٢/٩) برقم: (٩٨١٣)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٧٢/٧) برقم: (٤١٤٧) من طريق وكيع بن الجراح.

كلهم: (عبدالرزاق، عبدالله بن المبارك، والفضل بن دكين، ومحمد بن عبدالله بن الزبير، ومحمد بن كثير العبدي، ومحمد بن يوسف الفريابي، ووكيع بن الجراح) عن سفيان به بمثله بدون زيادة: (قال: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: "سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة") تفرد بها يحيى بن اليمان عن سفيان عند الترمذي - حديث الدراسة -.

وأما الوجه الثاني: سفيان، عن زيد العمي، عن أبي إياس معاوية بن قره، عن أنس بن مالك قوله.
فأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٢/٩) برقم: (٩٨١٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به بمثله، بدون زيادة: (قال: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: "سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة").

دراسة الاختلاف على سفيان:

ترجمة سفيان: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر، وخلاصة حاله: أحد الأعلام الأجلاء، دلس وتدليس قليل

جدا لذلك جعله ابن حجر في المرتبة الثانية وأصحاب هذه المرتبة احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم.

ترجمة الرواة عنه في الوجه الأول:

١- **عبدالرزاق:** تقدمت في الحديث الخامس، وخلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة صاحب حديث، ضابط لكتابه، لكنه إذا حدث من حفظه أخطأ فقد يخطيء في حديثه عن البصريين؛ لأنه يحدث من حفظه، والعلماء يعتمدون على كتبه أكثر من حفظه كما هو ظاهر في قول ابن معين، ثم إنه عَمِي فَلَقْنُ فَمِنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصْرَهُ فَلَيْسَ بِصَحِيحٍ عَنْهُ، كما قال أحمد أعلاه، ثم يظهر أن عنده تشيع فتشقى أحاديثه التي تدعو لذلك، كما له أفراد لم يتابعها عليها أحد في الفضائل أنكرت عليه كما قال ابن عدي في الكامل أعلاه ولذلك أفراده لا تُعد صحيحة غريبة لكون أنه ثقة بل إذا تفرد بشيء فقد يعد منكرا كما قال الذهبي - والله أعلم -.

٢- **عبدالله بن المبارك:** تقدمت في الحديث الأول، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه فهو إمام من الأئمة الأعلام.

٣- **الفضل بن دكين:** هو الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي، مولاهم الأحول، أبو نعيم الملائي، بضم الميم، مشهور بكنيته.

روى عن: سفيان الثوري، والأعمش، وغيرهما، وعنه: محمود بن غيلان، والبخاري وغيرهما.

قال أبو حاتم: ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظا جيدا، كان يحزر حديث الثوري ثلاثة آلاف وخمسمائة حديث، وحديث مسعر نحو خمسمائة حديث، كان يأتي بحديث الثوري عن لفظ واحد لا يغيره، وكان لا يلحق وكان حافظا متقنا.

وقال يعقوب بن شيبه: ثقة، ثبت صدوق.

وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث.

وقال النسائي: ثقة مأمون

وقال الخطيب: كان أبو نعيم مزاحا ذا دعابة مع تدينه وثقته وأمانته

قال ابن عمار الموصلي: متقن حافظ إذا روى عن الثقات فحديثه حجة أحج ما يكون

وقال يعقوب بن سفيان: أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غاية في الإتيان

وقال الآجري: قلت لأبي داود: كان أبو نعيم حافظاً؟ قال: جداً.

وسئل ابن المديني: من أوثق أصحاب الثوري؟ قال: يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع وأبو نعيم، وأبو نعيم من الثقات.

وسأل أحمد ابنه: وكيع وعبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم ويزيد بن هارون أين يقع أبو نعيم من هؤلاء؟ قال: أبو نعيم يحيى حديثه على النصف من هؤلاء إلا أنه كيس يتحرى الصدق، قلت: فأبو نعيم أثبت أم وكيع؟ قال: أبو نعيم أقل خطأ، قلت: فأبما أحب إليك، عبد الرحمن أو أبو نعيم؟ قال: ما فيهما إلا ثبت إلا أن عبد الرحمن كان له فهم.

سئل أبو عبد الله فقيلاً له: فوكيع وأبو نعيم؟ قال: أبو نعيم أعلم بالشيوخ، وأنسابهم، وبالرجال، ووكيع أفقه.

وسئل أبو زرعة عن أبي نعيم وقبيصة فقال: أبو نعيم أتقن الرجلين.

وكان أتقن أهل زمانه، ولم يدرك من روى عنه.

قال أبو نعيم: عندي عن أمير المؤمنين في الحديث - يعني سفيان الثوري - أربعة آلاف.

قال أحمد بن صالح: ما رأيت محدثاً أصدق من أبي نعيم، وكان يدلس أحاديث مناكير

قال الذهبي: الحافظ.

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

مات سنة ٢١٩ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة، حافظاً متقناً، مثبت في الثوري، يأتي بحديث الثوري عن لفظ واحد لا يغيره، كما أنه مثبت في مسعر، وكان لا يُلْقن البتة، وهو ملخص ما قاله أبوحاتم فيه، فهو أنسب شيء في حاله، خاصة أنه من المثبتين في التوثيق، وقد وثقه جداً.

٤- مُحَمَّد بن عبد الله بن الزبير: هو مُحَمَّد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري الكوفي الحبار.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٦١/٧)، والثقات (٣١٩/٧)، وتهذيب الكمال (١٩٧/٢٣)، والكاشف (١٧/٤)، وتاريخ الإسلام (٤٢٠/٥)، وسير أعلام النبلاء (١٤٢/١٠)، وتهذيب التهذيب (٣٨٧/٣)، وتقريب التهذيب (٧٨٢/١)، ولسان الميزان (٣٩١/٩)، وتاريخ بغداد (٣٠٧/١٤) طبقات المدلسين (٨٩/١).

روى عن: سفيان، وفطر بن خليفة، وغيرهما، وعنه: أحمد بن سعيد الرباطي، ومحمود بن غيلان، وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي، وابن قانع: ثقة، ومرة عن ابن معين: ليس به بأس.

وقال بنندار: ما رأيت أحفظ منه، وقال أبو حاتم: حافظ للحديث، عابد مجتهد، له أوهام.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال ابن سعد: كان صدوقا كثير الحديث.

وقال ابن نمير: صدوق في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري، ما علمت إلا خيرا، مشهور بالطلب، ثقة، صحيح الكتاب.

وقال أبو زرعة، وابن خراش: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال نصر بن علي: سمعت أبا أحمد الزيري يقول: لا أبالي إن سرق مني كتاب سفيان، إني أحفظه كله.

قال أحمد: كان كثير الخطأ في حديث سفيان، وسئل مرة: الزيري ومعاوية بن هشام أيهما أحب إليك؟ قال: الزيري، قلت له: زيد بن الحباب أو الزيري؟ قال: الزيري.

قال الذهبي في الميزان: الحافظ الثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، وفي اللسان صُدِّرَ ترجمته (صح).

مات سنة ٢٠٣ هـ، وأخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة له أوهام ولعل خطئه في حديث سفيان جاء بسبب اعتماده على حفظه فقد قال عن نفسه أعلاه، وإنما كتابه عنه صحيح كما قال ابن نمير أعلاه ثم إن من وصفه بصدوق على سعة ما روى فهي أقل أحواله؛ فقد وصف بالحافظ كما قال أبو حاتم مع أوهام عنده، وهذا قول أبي حاتم العارف الناقد ومعلوم أنه من المتثبتين في التعديل، والله أعلم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٩٧/٧)، والثقات (٥٨/٩)، وتاريخ بغداد (٣٩٦/٣)، وتهذيب الكمال (٤٧٦/٢٥)، والكاشف (١٣٩/٤)، وتاريخ الإسلام (١٧٨/٥)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٩/٩)، وميزان الاعتدال (٥٩٥/٣)، وتهذيب التهذيب (٦٠٥/٣)، وتقريب التهذيب (٨٦١/١)، ولسان الميزان (٤٠٩/٩).

٥- **مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ**: هو مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، وَأَخُوهُ سَلِيمَانُ. ^(١)

روى عن: سفيان الثوري، وأخيه سليمان، وغيرهما، وعنه: أبوداود، والبخاري وغيرهما.

قال أحمد بن حنبل عنه: ثقة لقد مات على سنة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: وكان تقيا فاضلا يخضب.

قال أبو حاتم: صدوق.

قال مسلمة بن القاسم: لا بأس به.

قال ابن معين: لا تكتبوا عنه، وقال: لم يكن بالثقة، ومرة: وقال ابن الجنيدي، عنه: كان

في حديثه ألفاظ، كأنه ضعفه، ثم سألت عنه، فقال: لم يكن لسائل أن يكتب عنه.

قال ابن قانع: ضعيف.

قال الذهبي في السير: الحافظ الثقة. . . وحديثه مخرج في الصحاح كلها. . . والرجل ممن

طَفَرَ القنطرة، وما علمنا له شيئا منكرا يلين به، ولا ريب أن أبا الوليد أحفظ منه وأرفع.

قال ابن حجر: ثقة، لم يصب من ضعفه.

مات سنة ٢٢٣ هـ، أخرج له الجماعة. ^(٢)

خلاصة حاله: ثقة، لم يتبين سبب تضعيف من ضعفه فيبقى على أنه ثقة وقد وثقه أحمد

وأبوحاتم وإن لم يقل ثقة فهو من المتثبتين في التوثيق، وقد روى عنه البخاري وأخرج عنه وكذا

بقية الجماعة، والله أعلم.

٦- **مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَيَايِي**: هو مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ وَاقِدِ بْنِ عَثْمَانَ الضَّبِّي مَوْلَاهُمْ،

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَيَايِي ^(٣)، بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة، نزيل

(١) وكان سليمان أكبر منه بخمسين سنة. ينظر تهذيب الكمال المصدر أدناه.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٧٠/٨)، والثقات (٧٧/٩)، وتهذيب الكمال (٣٣٤/٢٦)، والكاشف (١٨٨/٤٤)، وتاريخ

الإسلام (٦٨٦/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٨٣/١٠)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٢٢/١٠)، وتهذيب التهذيب

(٦٨٣/٣)، وتقريب التهذيب (٨٩١/١)، ولسان الميزان (٤١٥/٩).

(٣) قال الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٤٥٥/٥): (وفرياب من بلاد الترك)، وفي "معجم البلدان" (٢٥٩/٤) قال ياقوت

الحموي: (فرياب بلدة من نواحي بلخ)، و فرياب الآن في شمال أفغانستان، وإنما قال الذهبي ذلك لأن الناس قديما

يطلقون على آسيا الوسطى وما وراء النهر "بلاد الترك".

قيسارية، من ساحل الشام.

روى عن: سفيان الثوري، وفطر بن خليفة وغيرهما، وعنه: مُجَدُّ بن مسكين بن نميلة، والذهلي وغيرهما.

قال العجلي و النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: وكان من خيار عباد الله.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة.

وقال ابن عدي: صدوق لا بأس به، و أيضا: والفريابي له عن الثوري أفرادات، وله حديث كثير عن الثوري، وقد قدم الفريابي في سفيان الثوري على جماعة مثل عبد الرزاق ونظرائه، وقالوا: الفريابي أعلم بالثوري منهم، ورحل إليه أحمد بن حنبل، فلما قرب من قيسارية نعي إليه، فعدل إلى حمص، وكانت رحلته إليه قاصدا.

وقال البخاري: كان من أفضل أهل زمانه.

قال أحمد بن حنبل: كان رجلا صالحا.

وسئل ابن معين: أيهما أحب إليك كتاب الفريابي أو كتاب قبيصة؟ قال: كتاب الفريابي، وسئل مرة عن أصحاب الثوري أيهم أثبت؟ فقال: هم خمسة: يحيى القطان، ووكيع، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأما الفريابي، وأبو حذيفة، وقبيصة بن عقبة، وعبيد الله، وأبو عاصم، وأبو أحمد الزبيري، وعبد الرزاق، وطبقتهم فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض، وهم ثقات كلهم دون أولئك في الضبط، والمعرفة.

وسئل أبو زرعة عن الفريابي، ويحيى بن يمان فقال: الفريابي أحب إلي من يحيى ابن يمان.

وسئل الدارقطني: إذا اجتمع قبيصة والفريابي من تقدم منهما؟ قال: الفريابي لفضله ونسكه.

قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": الإمام، وزاد في السير: الحافظ شيخ الإسلام، وفي "الميزان": شيخ البخاري، أحد الاثبات

قال ابن حجر: ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، وفي اللسان صدره (صح).

مات سنة ٢١٢ هـ، وأخرج له الجماعة. (١)

٧-وكيع بن الجراح: هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، فهو ثقة حافظ.

ترجمة الرواي عنه في الوجه الثاني:

ابن مهدي: هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي، وقد سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، عالم إمام.

النظر في الاختلاف:

يتضح أن الوجه الأول هو الراجح عن سفيان فقد رواه عن سفيان جُلّ أصحابه، بينما تفرد ابن مهدي فوقه، كما أن من هؤلاء من قدمه ابن معين على ابن مهدي.

قال عثمان بن سعيد: سألت ابن معين عن أصحاب سفيان. . . فقلت فعبد الرحمن أحب إليك أو وكيع؟ قال: وكيع، قلت: فوكيع أحب إليك أو أبو نعيم؟ قال: وكيع. (٢)

دراسة زيادة: "سلوا الله العافية " بعد الأذان في رواية يحيى بن اليمان عن سفيان:

ترجمة يحيى بن اليمان: هو يحيى بن يمان (٣) العجلي، الكوفي، أبو زكريا

روى عن: سفيان، وهشام بن عروة، وغيرهما، وعنه: أبو هشام الرفاعي، و ابن نمير، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة، ومرة: أرجو أن يكون صدوقاً، وسئل كيف هو في حديثه؟ قال: ليس بالقوي، ومرة: ليس بثبت، لم يكن يبالي أي شيء حدث، كان يتوهم الحديث، ومرة أخرى: لا يشبه حديثه عن الثوري أحاديث غيره عن الثوري، وقال أيضاً: ربما عارضت

(١) ينظر الجرح والتعديل (١١٩/٨)، والفتاوى (٥٧/٩)، والكامل في الضعفاء (٤٦٨/٧)، وتهذيب الكمال (٥٢/٧٢)، والكاشف (٢٢٧/٤)، وتاريخ الإسلام (٤٥٥/٥)، وسير أعلام النبلاء (١١٤/١٠)، وميزان الاعتدال (٧١/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٤٠٠/١)، وتهذيب التهذيب (٧٣٩/٣)، و تقريب التهذيب (٩١١/١)، ولسان الميزان (٤١٩/٩).

(٢) شرح علل الترمذي (٧٢٢/٢ - ٧٢٣).

(٣) وبعضهم يقول يحيى بن اليمان، كما هو في سند الترمذي حديث الدراسة.

أحاديث يحيى بن يمان بأحاديث الناس، فما خالف ضربت عليه، وقد أتيت بحديثه وكيعا فقال وكيع: ليس هذا سفيان الذي سمعنا نحن منه، أنكرها جدا.

وقال العجلي: كان من كبار أصحاب الثوري^(١)، وكان ثقة جائز الحديث متعبدا معروفا بالحديث صدوقا، إلا أنه فلج بآخره فتغير حفظه، وكان فقيرا صبوراً.

وقال الخليلي: ثقة، إلا أنه كثير الخطأ، لم يتفقوا عليه.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: ربما أخطأ، وكان متقشفاً.

قال ابن المديني: صدوق، إلا أنه تغير حفظه^(٢).

وقال يعقوب بن شيبه: كان صدوقاً كثير الحديث، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط، وليس بحجة إذا خولف، وهو من متقدمي أصحاب سفيان في الكثرة عنه.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

قال أحمد: ليس بحجة، ومرة: وكيع أثبت من يحيى بن يمان، يحيى يضطرب في بعض حديثه، ومرة: حدث عن الثوري بعجائب لا أدري لم يزل هكذا أو تغير حين لقيناه أو لم يزل الخطأ في كتبه، وروى من التفسير عن الثوري عجائب.

قال أبوحاتم: مضطرب الحديث، في حديثه بعض الصنعة، ومحل الصدق.

وقال ابن حزم: متفق على ضعفه.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في نفسه لا يعتمد الكذب إلا أنه يخطئ ويشتهه عليه.

قال البخاري: فيه نظر.

قال ابن نمير: كأن حديثه خيال^(٣).

(١) يعني: من كبار أصحاب سفيان في الكثرة لا في الأصح والله أعلم، وسيأتي قول يعقوب ابن أبي شيبه أدناه كما سيأتي المقدمين في سفيان في النظر في الاختلاف وليس يحيى منهم.

(٢) وعبرة الذهبي في الميزان في زيادة سبب التغير فقد قال: صدوق، فلج فتغير حفظه.

(٣) وهذه العبارة من ابن نمير عبارة تضعيف وتعني أنه لا يأتي بالحديث على ما هو حقيقة؛ وإنما يخطئ فيه فكأنه خيال والله أعلم؛ فقد قال عبد الرحمن، أخبرنا أبي قال: رأيت محمد بن عبد الله بن نمير يضعف يحيى بن يمان، ويقول: كأن حديثه خيال. ينظر: الجرح والتعديل (١٩٩/٩).

قال وكيع: ما كان أحد من أصحابنا أحفظ للحديث منه، كان يحفظ في المجلس خمسمائة حديث ثم نسي، فلا أعلم بالكوفة أحدا أحفظ من داود ابنه.

قال ابن عمار: سمعت يحيى بن يمان وقد أفلج ولم يكن يحدثنا من كتاب إنما كان يحدثنا حفظا، ويحيى بن يمان لا يحتج به.

قال أبو داود: يخطئ في الأحاديث ويقلبها.

وقال أبو هشام الرفاعي، عن يحيى بن يمان: أحفظ عن سفيان الثوري أربعة آلاف حديث في التفسير.

وقال ابن أبي شيبة: كان سريع الحفظ سريع النسيان.

قال الذهبي: صدوق، فلج فساء حفظه، وفي السير: صحب الثوري فأكثر عنه، وكان من العلماء الربانيين، ومرة -تعقب على قول أحمد: ليس بحجة- فقال: رضيه مسلم، وأيضا: حديثه من قبيل الحسن، ثم عده في الميزان دون أن يميزه وقد ذكر له حديثا رواه ابن عباس^(١) فقال: حسنه الترمذي مع ضعف ثلاثة فيه، فلا يغتر بتحسين الترمذي، فعند المحاققة غالبها ضعاف، كما عده في ديوان الضعفاء.

قال ابن حجر: صدوق عابد، يخطئ كثيرا، وقد تغير، وفي اللسان رمز له (ه).

مات سنة ١٨٩هـ، وأخرج له البخاري في "الأدب"، و مسلم^(٢)، وأصحاب السنن الأربعة^(٣).

خلاصة حاله: صدوق كثير الخطأ والنسيان، مما جعل في حديثه بعض الاضطراب علاوة على أنه اختلط بسبب أنه فُلج، فلا يحتج به إذا انفرد، والله أعلم، ولعل الذهبي تغير رأيه فيه، فكأنه مال إلى تضعيفه بعد أن جعله صدوق، والله أعلم، وهو من رجال مسلم أخرج له مرة واحدة مقرونا بعبدة بن سليمان.

(١) عن حجاج بن أرطاة، عن عطاء، عن ابن عباس - أن النبي ﷺ دخل قبرا ليلا فأسرج له سراج. ميزان الاعتدال (٤/٤١٦).

(٢) أخرج له مرة واحدة مقرونا بعبدة بن سليمان، في "صحيحه" (٢١٨/٨) برقم (٢٩٧٢)، بهذا اللفظ، قال ﷺ: "حدثنا عمرو الناقد، حدثنا عبدة بن سليمان قال: ويحيى بن يمان حدثنا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: إن كنا آل محمد ﷺ لنمكث شهرا ما نستوقد بنار، إن هو إلا التمر والماء".

(٣) شرح علل الترمذي (٧٢٢/٢)، الجرح والتعديل (١٩٩/٩)، والفتاوى (٢٥٥/٩)، والكمال في الضعفاء (٩١/٩)، وتهذيب الكمال (٥٥/٣٢)، والكاشف (٥٠٧/٤)، وتاريخ الإسلام (١٠٠٤/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٦/٨)، وميزان الاعتدال (٤١٦/٤)، وديوان الضعفاء (٤٤٠/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٩٢/١٢)، وتهذيب التهذيب (٤٠١/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٧٠/١)، ولسان الميزان (٤٥١/٩)، والكواكب النيرات (٤٣٦/١).

النظر في الاختلاف:

الذي يظهر أن يحيى بن اليمان تفرد بهذه الزيادة عن جمع من أصحاب سفيان منهم المتقدمين فيه كابن المبارك ووكيع، وحاله صدوق كثير الخطأ والنسيان، مما جعل في حديثه بعض الاضطراب علاوة على أنه اختلط بسبب أنه فلج، فلا يحتج به إذا انفرد، والله أعلم.

وقد قال ابن معين عنه: لا يشبه حديثه عن الثوري أحاديث غيره عن الثوري، وقال أيضاً: ربما عارضت أحاديث يحيى بن يمان بأحاديث الناس، فما خالف ضربت عليه، وقد أتيت بحديثه وكيعاً فقال وكيع: ليس هذا سفيان الذي سمعنا نحن منه، أنكرها جداً.

ولعل هذا منه بعد التغير بالفالج، والله أعلم. كما أنه ليس من المتقدمين في سفيان فقد قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن أصحاب الثوري: أيهم أثبت؟ فقال: هم خمسة، يحيى بن سعيد، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين. (١)

وقال أحمد: وكيع أثبت من يحيى بن يمان، يحيى يضطرب في بعض حديثه.

وكل هؤلاء الكثرة وهم المقربون في سفيان مع أحفظيتهم على يحيى بن اليمان رواوا الحديث بدون هذه الزيادة، كما رواها آخرون عن أنس غير رواية زيد العمي بدون هذه الزيادة - وسيأتي في الحكم بيان ذلك -، دل ذلك على أنها وهمٌ زيدت على الحديث، وليست منه؛ فظهر أن الخطأ من ابن اليمان فهو كما تقدم علاوة على أنه تغير حفظه، ويحتمل أن تكون ممن رواها عنه، فقد رواها عنه أبو هشام الرفاعي - وستأتي ترجمته أدناه -

ثم إن هذه الزيادة - سؤال الله العافية - رويت في أحاديث أخرى في أفضلية الدعاء وليست محددة بهذا الوقت - بين الأذان والإقامة -

كحديث أنس بن مالك ولفظه: "، الذي أخرجه الترمذي في "جامعه" (٤٩٠/٥) برقم: (٣٥١٢) وابن ماجه في "سننه" (١٨/٥) برقم: (٣٨٤٨)، وأحمد في "مسنده" (٢٥٩١/٥) برقم: (١٢٤٨٥)، والبزار في "مسنده" (٣٥٣/١٢) برقم: (٦٢٤٩) وحديث العباس بن عبد المطلب عم رسول الله، أخرجه الترمذي في "جامعه" (٤٩١/٥)

(١) شرح علل الترمذي (٧٢٢/٢).

برقم: (٣٥١٤) وأحمد في "مسنده" (٤٤٩/١) برقم: (١٧٩١)، (٤٤٩/١) برقم: (١٧٩٢)،
(٤٥٦/١) برقم: (١٨٠٨)

فلعلها أدخلت فيه وهما فلا تثبت عن النبي ﷺ في هذا الوقت، وقد حكم الألباني على
هذا الحديث بهذه الزيادة فقال: منكر بهذا التمام، والله أعلم.

ثانيا: الاختلاف على زيد العمي وقد اختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: زيد العمي، عن أبي إياس معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: زيد العمي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ.

فأما الوجه الأول: زيد العمي، عن أبي إياس معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك
عن النبي ﷺ.

فقد سبق تخريجه في الاختلاف على سفيان في الوجه الأول، من طريق سفيان الثوري.

وأما الوجه الثاني: زيد العمي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ.

فأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٢٩/٤) برقم: (٤٠٥٣) من طريق عبد الله بن عيسى
عن زيد به.

-دراسة الاختلاف على زيد العمي، وتشمل:

أولاً: ترجمة: هو زيد العَمِّي ابن الحواري، وأبو الحواري البصري، قاضي هراة، يقال:
اسم أبيه مرة، سبقت ترجمته في الحديث الحادي والثلاثين، وخلاصة حاله: فيه ضعف، يكتب
حديثه، ولا يحتج به إذا انفرد، وروايته عن أنس مرسل.

ثانيا: ترجمة الراوي عنه في الوجه الأول:

-سفيان الثوري: تقدمت في الاختلاف عليه، وخلاصة حاله: أحد الأعلام الأجلاء،
دلس وتدليسه قليل جداً لذلك جعله ابن حجر في المرتبة الثانية وأصحاب هذه المرتبة احتمل
الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم.

ثالثاً: ترجمة الراوي عنه في الوجه الثاني:

-عبد الله بن عيسى: هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو
محمد الكوفي.

روى عن: زيد بن العمي، وجده^(١)، وغيرهما، وعنه: عمر بن شبيب المسلمي، وعمه مُحَمَّد، وغيرهما.
قال يحيى بن معين: ثقة، ومرة: كان يتشيع.
وقال العجلي، وأحمد المصري: ثقة
وقال النسائي: ثقة ثبت.
وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".
وقال أبو حاتم: صالح.
وقال ابن المديني: هو عندي منكر الحديث.
وقال ابن خراش وغيره: هو أوثق ولد أبي ليلى، وعدوه من المفضلين على أعمامهم في الحديث.
وفي كتاب "العلل" الحرابي: لم يدرك عبد الله بن عيسى جده عبد الرحمن بن أبي ليلى.
قال الذهبي وابن حجر: ثقة، زاد ابن حجر: فيه تشيع.
أخرج له الجماعة.^(٢)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة ولعل له أوهام قليلة ولكنها مؤثرة فجعلت من ابن المديني ينكر عليه و من أبي حاتم يقول صالح، والله أعلم.

النظر في الاختلاف:

يظهر أن الوجه الأول هو الصحيح عن زيد العمي فقد رواه عنه سفيان أحد الأئمة بالواسطة، ورواه عن سفيان جمع من الرواة كلهم بالواسطة، والوجه الثاني رواه عبد الله بن عيسى وهو ثقة، فيبعد أن يكون الخطأ منه لكن بما أنه روى عنه "عمر بن شبيب المسلمي" وخلاصة حاله: ضعيف، فقد قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: لين الحديث، وفي موضع آخر: واهي الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان شيخا صدوقا، ولكنه كان يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج

(١) وفي كتاب "العلل" للحرابي: لم يدرك عبد الله بن عيسى جده عبد الرحمن بن أبي ليلى، والصحيح أنه أدركه وسمع منه فقد قال ابن حجر: ذكر أبو إسحاق الحرابي في «العلل» أنه لم يسمع من جده، وهو قول مردود، وأوردته لأنبه عليه، فحديثه عن جده في «الصحيح» ينظر إكمال تهذيب الكمال (١١٠/٨)، وتهذيب التهذيب (٤٠٠/٢).
(٢) ينظر ميزان الاعتدال (٤٧٠/٢)، الجرح والتعديل (١٢٦/٥)، والثقات (٣٢/٧)، وتهذيب الكمال (٤١٢/١٥)، والكاشف (١٧٠/٣)، وتاريخ الإسلام (٤٤٥/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (١١٠/٨)، وتهذيب التهذيب (٤٠٠/٢)، وتقريب التهذيب (٥٢٢/١)، ولسان الميزان (٣٤٤/٩).

به إذا انفرد على قلة روايته، وقال ان حجر: ضعيف. (١).

ويحتمل أن يكون الخطأ من الراوي عن عمر بن شبيب وهو أبو هشام - وستأتي ترجمته أدناه - وخلاصة حاله: ليس بالقوي بسبب مناكيره وغرائب، ويكتب حديثه للاعتبار أيضا، والله أعلم وقد قال الطبراني عقب الحديث: ولم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن عيسى إلا عمر بن شبيب، تفرد به أبو هشام، وقد تفرد الطبراني بهذه الرواية، ويكفي إخراجها في الأوسط الذي هو مظنة الغرائب، كما أن رواية زيد عن أنس مرسل، عبدالله بن عيسى.

دراسة إسناد الوجه الراجح - حديث الدراسة أعلاه:-

١- أبو هشام الرفاعي: هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي.

روى عن: يحيى بن اليمان، والمطلب بن زياد، وغيرهما، وعنه: الترمذي، ومسلم، وغيرهما. قال البرقاني: ثقة، أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح، وقد قال الدارقطني: يتكلمون فيه، وإنما يتكلم فيه أهل بلده.

قال ابن معين: ما أرى به بأسا.

وقال العجلي، ومسلمة: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: يخطئ ويخالف.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، تركه النسائي.

وقال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه، ومرة: يتكلمون فيه.

وقال أبوحاتم: ضعيف يتكلمون فيه هو مثل مسروق بن المرزبان (٢).

وقال النسائي: ضعيف.

قال عثمان بن أبي شيبة: إنه يسرق حديث غيره فيرويه وقال ابن نمير نحو ذلك، ومرة عن ابن نمير: أضعفنا طلبا وأكثرنا غرائب.

قال الذهبي في الميزان: أحد العلماء بعد أن صدر ترجمته (صح).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١١٥/٦)، وتهذيب الكمال (٣٩٠/٢١)، والكاشف (٤٨٨/٣)، وتقريب التهذيب (٧٢١/١).

(٢) وقد قال في مسروق: ليس بقوي، يكتب حديثه. ينظر الجرح والتعديل (٣٩٧/٨).

قال ابن حجر: ليس بالقوي، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه.

مات سنة ٢٤٨ هـ، أخرج له مسلم، والترمذي، وابن ماجه. ^(١)

خلاصة حاله: ليس بالقوي بسبب مناكيره وغرائب، ويكتب حديثه للاعتبار، وقد طعن في عدالته ابن نمير وابن أبي شيبة فقالا أنه يسرق الحديث و الذهبي في الميزان بوضعه صح دافع عنه، وهو من رجال مسلم، وقد قال ابن عدي: البخاري استشهد بحديثه فقط والله أعلم.

٢- يحيى بن اليمان: تقدمت في دراسة الزيادة، و**خلاصة حاله:** صدوق كثير الخطأ والنسيان، مما جعل في حديثه بعض الاضطراب علاوة على أنه اختلط بسبب أنه فُلج، فلا يحتاج به إذا انفرد، والله أعلم، ولعل الذهبي تغير رأيه فيه، فكأنه مال إلى تضعيفه بعد أن جعله صدوق، والله أعلم، وهو من رجال مسلم أخرج له مرة واحدة مقرونا بعبدة بن سليمان.

٣- سفيان: سبقت ترجمته في الاختلاف عليه، و**خلاصة حاله:** أحد الأعلام الأجلاء، دلس وتدليسه قليل جدا لذلك جعله ابن حجر في المرتبة الثانية وأصحاب هذه المرتبة احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم.

٤- زيد العمي: تقدمت في دراسة الاختلاف عليه، و**خلاصة حاله:** فيه ضعف، يكتب حديثه، ولا يحتاج به إذا انفرد، وروايته عن أنس مرسل.

٥- أبو إياس معاوية بن قره: هو معاوية بن قره بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، والد إياس بن معاوية.

روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه، وأبيه، وغيرهما، وعنه: زيد العمي، وابنه إياس، وغيرهما. عالم عامل، ولد يوم الجمل.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٢٩/٨)، والتهافت (١٠٩/٩)، والكمال في الضعفاء (٥٢٨/٧)، و تاريخ بغداد (٥٩٥/٤)، و تهذيب الكمال (٢٤/٢٧)، والكاشف (٢٢٥/٤)، وتاريخ الإسلام (١٢٥٤/٥)، وسير أعلام النبلاء (١٣٥/١٢)، وميزان الاعتدال (٦٨/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/١٠)، وتهذيب التهذيب (٧٣٥/٣)، وتقريب التهذيب (٩٠٩/١)، ولسان الميزان (٤١٩/٩).

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

قال الذهبي: عالم عامل.

قال ابن حجر: ثقة عالم.

مات سنة ١١٣ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة، متفق على توثيقه.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف فيه ثلاثة متكلم فيهم أحدهما: زيد العمي، فضعيف وثانيهما: يحيى بن يمان فصدوق كثير الخطأ والنسيان، وثالثهم: أبو هشام الرفاعي: فليس بالقوي بسبب مناكيره وغرائب.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه زيد العمي ومن يروي عنه ضعفاء هو وهم.

والحديث زوي عن أنس بعدة روايات، قال البزار في "مسنده" (٩٩/١٤) برقم: (٧٥٨٥) - عقب الحديث الذي أخرجه من رواية بريد وستأتي -: (وهذا الحديث رواه جماعة عن أنس منهم التيمي وغيره)، قال النسائي: (وقفه سليمان التيمي، واختلف عليه في لفظه)، وقال الترمذي في "جامعه" (٥٤٧/٥) برقم: (٣٥٩٥) - عقب هذا الحديث من رواية زيد العمي وقد سبق ذكره أعلاه -: (وهكذا روى أبو إسحاق الهمداني هذا الحديث عن بريد بن أبي مريم الكوفي، عن أنس، عن النبي ﷺ - نحو هذا، وهذا أصح). ومن هذه الروايات:

١- رواية بريد بن أبي مريم.

أخرجها النسائي في "الكبرى" (٣٢/٩) برقم: (٩٨١٢)، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٥٤/٦) برقم: (٣٦٨٠)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٥٠٣/١) برقم: (٤٢٥)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٩٣/٤) برقم: (١٦٩٦)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٢٥/١٥) برقم: (٢٩٨٥٧) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٣٩١/٤) برقم: (١٥٦١) (٣٩٢/٤) برقم: (١٥٦٢)، وأبو يعلى

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٧٨/٨)، والثقات (٤١٢/٥)، وتهذيب الكمال (٢١٠/٢٨)، والكاشف (٣١٢/٤)، وتاريخ الإسلام (٣١٥/٣)، و سير أعلام النبلاء (١٥٣/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٧٦/١١)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٥٠٨/١) وتهذيب التهذيب (١١١/٤)، وتقريب التهذيب (٩٥٦/١).

في "مسنده" (٣٥٣/٦) برقم: (٣٦٧٩) من طريق أبي إسحاق الهمداني به بنحوه وزيادة "فادعو" عند أبي يعلى في الموضع الثاني، والضياء بنحوه، ومثله عند النسائي، ومعهناه عند الباقيين، وبدون الزيادة: "سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة" عند الجميع.

وأخرجها أحمد في "مسنده" (٢٨٢٥/٥) برقم: (١٣٥٦١)، (٢٦٥٩/٥) برقم: (١٢٧٧٩)، والبزار في "مسنده" (٩٨/١٤) برقم: (٧٥٨٤)، (٩٩/١٤) برقم: (٧٥٨٥)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٣٩٣/٤) برقم: (١٥٦٣) و ابن خزيمة في "صحيحه" (٥٠٤/١) (بدون ترقيم)، (٥٠٣/١) برقم: (٤٢٦) بنحوه، (٥٠٤/١) برقم: (٤٢٧) من طريق يونس بن أبي إسحاق به بمثله عند البزار، والضياء، وبنحوه وزيادة: "فادعو" عند أحمد، وبدون الزيادة: "سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة" عند الجميع.

كلاهما: (أبو إسحاق الهمداني، ويونس بن أبي إسحاق - ابنه-) عن يزيد بن أبي مریم السلولي.

وأصح الروايات هي رواية سليمان التالية:

٢- رواية سليمان التيمي عن أنس:

وقد اختلف عليه في رفعه ووقفه مع اختلاف في لفظه على وجهين:

الأول: سليمان التيمي عن قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك موقوفا.

الثاني: سليمان التيمي عن أنس بن مالك مرفوعا.

فأما الأول: سليمان التيمي عن قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك موقوفا.

فأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٣/٩) برقم: (٩٨١٦) بمثل حديث الدراسة.

وأخرجه النسائي أيضا في "الكبرى" (٣٣/٩) برقم: (٩٨١٧) عن يحيى بن سعيد بلفظ

مختلف وهو قوله: "إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء".

كلاهما: (عبدالله بن المبارك، و يحيى بن سعيد) عن سهل بن زياد عن سليمان به

وأما الثاني: سليمان التيمي عن أنس بن مالك مرفوعا.

فأخرجه البزار في "مسنده" (١٢٤/١٣) برقم: (٦٥١١) عن أبي كامل فضيل.

وأبو يعلى في "مسنده" (١١٩/٧) برقم: (٤٠٧٢)، والضياء المقدسي في "الأحاديث

المختارة" (١٦٥/٦) برقم: (٢١٦٨) عن إبراهيم بن الحجاج.

والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٦٥/٦) برقم: (٢١٦٨)، والبزار في "مسنده" (١٢٤/١٣) برقم: (٦٥١١) عن حفص بن عمرو.

كلهم: (أبو كامل، وإبراهيم بن الحجاج، وحفص بن عمرو) عن سهل بن زياد عن سليمان به بنفس لفظ حديث الدراسة عند البزار، ولفظ مختلف عند أبي يعلى والضياء وهو: "إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء".

دراسة الاختلاف، وتشمل ترجمته، وترجمة الرواة عنه:

ترجمة سليمان التيمي: هو سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم، فنسب إليهم.

قال ابن معين، وأحمد، والعجلي، والنسائي: ثقة، زاد أحمد: وهو في أبي عثمان أحب إلي من عاصم الأحول، وبهذا قال أبو حاتم، وزاد: لا يبلغ التيمي منزلة أيوب، ويونس، وابن عون، هم أكثر. قال الذهبي: أحد السادة، روى عن: أنسا، وأبو عثمان النهدي، وغيرهما، وعنه: أبو عاصم، ويزيد والأنصاري، وغيرهما.

قال ابن حجر: ثقة عابد، وجعله في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

مات سنة ١٤٣ هـ، وأخرج له الجماعة.

خلاصة حاله: ثقة عابد.

ترجمة الراوي عنه في الوجه الأول:

١- **عبدالله بن المبارك:** سبقت الحديث الأول، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، ثقة ثبت إمام من الأئمة الأعلام، وهو أثبت أصحاب معمر والأوزاعي

٢- **يحيى بن سعيد القطان:** ستأتي في الحديث السادس بعد المئة، وخلاصة حاله: حافظ ثقة إمام، وفي مقابلتهما واحد صدوق.

ترجمة الراوي عنه في الوجه الثاني: ١- سهل بن زياد: وهو سهل بن زياد البصري الطحان، روى عن: سليمان التيمي، وداود بن أبي هند، وغيرهما، وعنه: أحمد بن حنبل، ونعيم بن حماد، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال أبو حاتم: تكلم فيه، وما رأينا إلا خيرا، قال الأزدي: منكر

الحديث، وقال الذهبي: صدوق، وفي الميزان: ما ضعفوه، وذكره ابن حجر في اللسان. (١)
خلاصة حاله: صدوق.

النظر في الاختلاف:

يظهر أن الصحيح الموقوف للأكثرية وللأحفظية، فقد روياه إمامان جليلان وهما: عبدالله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان في مقابل سهل الصدوق، وقد قال الدارقطني العلل الواردة في الأحاديث النبوية: (٩١/١٢): والصحيح الموقوف.

ثم إنه لو صح رفعه لرفعه هذان الإمامان، والله أعلم.

فالحديث يرتقي بمجموع طرقه إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

قال أبو داود بعد أن أخرج هذا حديث الدراسة: هذا حديث حسن.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٩٧/٤)، والثقات (٢٩١/٨)، وتاريخ الإسلام (١١٢٣/٤)، وميزان الاعتدال (٢٣٧/٢)،
ولسان الميزان (١٩٨/٤).

الحديث الثالث والخمسون:

٥٣- قال ابن القيم رحمه الله: (وفيها عنه: "ساعتان يفتح الله فيهما أبواب السماء، وقلما ترد على داع دعوته: عند حضور النداء، والصف في سبيل الله" ^{(١)(٢)})

إسناد الحديث وامتته عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا الحسن بن علي، نا ابن أبي مريم، نا موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: ثنتان لا تردان، أو قلما تردان: الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضه بعضا قال موسى: وحدثني رزق بن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ وتحت المطر).

غريب الحديث:

عند النداء وعند البأس: أي عند الأذان بالصلاة، وعند القتال. ^(٣)

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو حازم، واختلف عليه، ورواه عنه مالك واختلف عليه، وسأبدأ في الاختلاف النازل، على مالك ثم أخلص إلى الاختلاف على أبي حازم كالتالي:

أولاً: الاختلاف على مالك:

اختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً.

أخرجه ابن حبان ^(١) في "صحيحه" (٥/٥) برقم: (١٧٢٠) من طريق أبي المنذر

(١) اللفظ الذي ذكره هو لفظ الإمام مالك في الموطأ وهو موقوف على سهل بن سعد لكني لم أعتمده لأن ظاهر ما أراده ابن القيم مافي السنن - الرواية المرفوعة - وسلم للدلالة: (وفيها) التي تعود على السنن، وليس ذلك اللفظ فيها، ولاعتماده الرواية المرفوعة وليست هذه بمرفوعة عن مالك على الصحيح فقد جاء هذا اللفظ مرفوعاً عند ابن حبان والطبراني من طريق مالك وليس بصحيح عنه ثم إنها ليست سنن إنما أحدها صحيح والآخر معجم فلعل ابن القيم وهم لأجل السفر - والله أعلم -.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٥٩/٢).

(٣) النهاية في غريب الحديث (٣٦/٥).

إسماعيل بن عمر.

وأخرجه ابن حبان أيضا (٦٠/٥) برقم: (١٧٦٤)، والطبراني (١٤٠/٦) برقم: (٥٧٧٤)، وابن المظفر في: "غرائب مالك بن أنس" (ص: ١٥٩) برقم: (٩٧) من طريق أيوب بن سويد.

وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" (٣٤٣/٦) من طريق محمد بن محمد الرعيني

وأخرجه أبو نعيم أيضا في "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" (٣٤٣/٦) من طريق أبو مطر - منيع - بمعناه وزيادة في أوله "تحروا الدعاء في الفياثي".

كلاهما: (أبو المنذر، وأيوب بن سويد، ومحمد بن محمد الرعيني، وأبو مطر - منيع -) عن مالك عنه به بمعناه غير أن ابن المظفر مختصرا وعند ابن حبان بلفظ: "حين تقام الصلاة"^(٢)

الوجه الثاني: مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد موقوفا.

أخرجه مالك في "الموطأ" (٩٥/١) برقم: (٢٢٤)، وعنه عبد الرزاق في "مصنفه" (٤٩٥/١) برقم: (١٩١٠)

و أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٢٣/١٥) برقم: (٢٩٨٥٢) عن معن.

وأخرجه البخاري في: "الأدب المفرد" (ص: ٢٣٠) برقم: (٦٦١) عن إسماعيل بن أبي أويس.

وأخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٤١١/١) برقم: (١٩٧٠) عن ابن بكير.

كلهم: (عبد الرزاق، ومعن، وإسماعيل بن أبي أويس، وابن بكير) عن مالك به بمعناه.

دراسة الاختلاف على مالك، وتشمل ترجمته، وترجمة الرواة عنه:

أولا: ترجمة مالك: هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو

(١) وهي مرفوعة من طريق البخاري الذي رواه في الأدب المفرد، وسيأتي في الوجه الموقوف في غالب الطبقات فلا يتصور في ذهن أنها تصحيف وإنما هكذا أخرجه فقد تم الرجوع إلى طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر - تحقيق محمد علي سون مز وخالص آي ديمير (٣٦٢/١) برقم (٤٧٩) و على طبعة دار التأصيل.

(٢) ووقت الدعاء الوارد في حديث الدراسة عند النداء -الأذان-.

عبد الله المدني.

روى عن: أبي حازم، ونافع وغيرهما، وعنه: معن، وأبو مصعب، وغيرهما.

قال ابن سعد: ثقة مأمونا ثبता، ورعا فقيها عالما حجة.

قال ابن معين: ثقة، وهو أثبت في نافع من أيوب، وعبيد الله بن عمر وليث بن سعد، وغيرهم، وأيضا: أثبت أصحاب الزهري مالك، ومرة: كل من روى عنه مالك بن أنس فهو ثقة إلا عبد الكريم البصري أبو أمية.

قال أبوحاتم: من العلماء الجهابذة النقاد، وقال أيضا: ثقة إمام أهل الحجاز، وهو أثبت أصحاب الزهري، وابن عيينة، وإذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقي الرجال نقي الحديث، وهو أنقى حديثا من الثوري، والأوزاعي، وأقوى في الزهري من ابن عيينة، وأقل خطأ منه، وأقوى من معمر، وابن أبي ذئب.

قال عبد الله بن أحمد قلت لأبي: أيما أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء.

قال ابن عيينة: ما كان أشد انتقاد مالك للرجال وأعلمه بشأنهم.

وسئل البخاري عن أصح الأسانيد فقال: مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

مات سنة ١٧٩ هـ، وأخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: إمام عالم جليل، وهو أثبت أصحاب نافع، وإن كان أثبت في كل شيء كما قال أحمد.

• ترجمة الرواة عنه في الوجه المرفوع:

١- أيوب بن سويد هو أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري السيباني بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة.

روى عن: مالك، وأبي زرعة السيباني، وغيرهما، وعنه: محمد بن إبراهيم بن سعيد، ودحيم، وغيرهما.

وقال مسلمة بن قاسم: ثقة.

وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: كان رديء الحفظ، يخطئ، يتقى

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٠/١) و (٢٠٤/٢)، والثقات (٤٥٩/٧)، وتهذيب الكمال (٩١/٢٧)، والكاشف (٢٣٠/٤)، وتاريخ الإسلام (٧٢٠/٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٨/٨)، وإكمال تهذيب الكمال (٧/١١)، وتهذيب التهذيب (٦/٤)، وتقريب التهذيب (٩١٣/١)، تحفة التحصيل في المراسيل (٤٧٣/١)، طبقات المدلسين (٨٩/١).

حديثه من رواية ابنه مُحَمَّد بن أيوب عنه؛ لأن أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة. (١)

وقال الخليلي: صالح الحديث قديم الموت روى عنه الكبار لم يرضوا حفظه، وهو غير متفق عليه، وهو آخر من روى عن الليث ابن سعد.

قال ابن معين: ليس بشيء، ومرة: كان يقلب حديث ابن المبارك، والذي حدث به عن مشايخه الذين أدركهم فيقلبه على نفسه، وقال أيضا: : كان يدعي أحاديث الناس.

قال الجوزجاني: واهي الحديث وهو بعد متماسك.

وقال البخاري: يتكلمون فيه.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

قال ابن المبارك: أرم به، وذكر الترمذي أن ابن المبارك ترك حديثه.

وقال النسائي: ليس بثقة.

قال أحمد، وابن قانع، وأبوداود، والساجي: ضعيف.

وقال أبو حاتم: لين الحديث.

وقال ابن عدي: له حديث صالح عن شيوخ معروفين، منهم: يونس بن يزيد بنسخة الزهري، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وابن جريج، والأوزاعي، والثوري، وغيرهم، ويقع في حديثه ما يوافقه الثقات عليه، ويقع فيه ما لا يوافقونه عليه، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء.

قال أهل الرملة: حدث عن ابن المبارك بأحاديث ثم قال حدثني أولئك الشيوخ الذين حدث ابن المبارك عنهم.

قال الذهبي في السير: كان سيء الحفظ لينا.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ، وتعقب ابن حبان في "التهذيب" فقال: أورد ابن عدي له جملة مناكير من غير رواية ابنه لا كما زعم ابن حبان.

(١) تعقبه ابن حجر وسيأتي أدناه.

مات سنة ٢٠٢ هـ، أخرج له أبوداود، والترمذي، وابن ماجه. (١)

خلاصة حاله: ضعيف، وليس بثقة فقد كان يقلب الأحاديث لنفسه وهي ليست بحديثه وإنما هي حديث مشايخه كما قال ابن معين والله أعلم.

٢- **أبو المنذر:** هو إسماعيل بن عمر الواسطي أبو المنذر، نزيل بغداد.

روى عن: مالك، وعيسى بن طهمان، وغيرهما، وعنه: البخاري، وأحمد، وغيرهما.

قال ابن المديني، والخطيب البغدادي: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن معين: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال أحمد بن منصور المروزي: قلت لأحمد بن حنبل: عن من أكتب من المشيخة؟ قال:

أبو المنذر إسماعيل بن عمر، قال: وكان عابداً.

قال ابن حجر: ثقة.

أخرج له البخاري في "أفعال العباد"، والأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والنسائي. (٢)

خلاصة حاله: ثقة.

٣- **محمد بن مخلد الرعي:** هو محمد بن مخلد، أبو أسلم الرعي الحمصي.

روى عن: مالك، و أبي معيد حفص بن غيلان، وغيرهما.

روى عنه: بكر بن سهل، و محمد بن مصفى الحمصي، وغيرهما.

قال أبو حاتم: لم أر في حديثه منكرًا.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢/٢٤٩)، والثقات (٨/١٢٥)، والكامل في الضعفاء (٢/٢٣)، وتهذيب الكمال

(٣/٤٧٤)، والكاشف (٢/١٤٨)، وتاريخ الإسلام (٥/٣٧)، وسير أعلام النبلاء (٩/٤٣٠)، وإكمال تهذيب

الكمال (٢/٣٣٥)، وتهذيب التهذيب (١/٢٠٤)، وتقريب التهذيب (١/١٥٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢/١٨٩)، والثقات (٨/٩٤)، وتهذيب الكمال (٣/١٥٤)، والكاشف (٢/١٢١)، وتاريخ

الإسلام (٥/٣٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/١٩٤)، وتهذيب التهذيب (١/١٦١)، وتقريب التهذيب

(١/١٤٢)، وتاريخ بغداد (٧/٢١٥).

وقال الخليلي: يروي عن مالك أحاديث تفرد بها، وهو صالح.

قال ابن عدي: يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل، وذكر له ثلاثة أحاديث مناكير ثم وقال: وله غير ما ذكرت، وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

وقال البغوي: يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل.

قال الذهبي في "الميزان" - تعليقاً على حديث رواه -: وهو كذب ظاهر، وقال في "ديوان الضعفاء": روى عن مالك الأباطيل.^(١)

خلاصة حاله: منكر الحديث، عن مالك، وعن غيره، ولعل أبا حاتم عن رجلا آخر وليس مخلد فالجميع متفق على أن له عن مالك بواطيل.

ترجمة رواة الوجه الموقوف:

١- معن هو معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني، القزاز^(٢).

روى عن: مالك، ومعاوية بن صالح، وغيرهما، وعنه: ابن أبي شيبة، ويحيى، وغيرهما.

قال محمد بن سعد: وكان ثقة كثير الحديث ثبتاً مأموناً.

وقال إبراهيم بن الجنيد: قلت ليحيى بن معين: كان عند معن شيء غير الموطأ؟ قال: قليل. قال يحيى: وإنما قصدنا إليه في حديث مالك، قلت: فكيف هو في حديث مالك؟ قال: ثقة، ومرة: لم يسمع من عبيد الله بن عمر شيئاً ولا رآه ولا أدركه.

قال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك، وأوثقهم، وهو أحب إلي من عبد الله بن نافع الصائغ، ومن ابن وهب.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان هو الذي يتولى القراءة على مالك.

وقال الخليلي: قديم متفق عليه، رضي الشافعي بروايته.

(١) ينظر ميزان الاعتدال (٣٢/٤)، ديوان الضعفاء (ص: ٣٧٣)، الجرح والتعديل (٩٢/٨)، والكمال في الضعفاء

(٥٠٣/٧)، وتاريخ الإسلام (٤٥١/٥)، ولسان الميزان (٤٩٦/٧) و (١٣/٩).

(٢) وقال محمد بن سعد: كان يعالج القز بالمدينة، ويشتره، وكان له غلمان حاكه، وكان يشتري، ويلقي إليهم تهذيب

الكمال (٣٣٦/٢٨).

قال أحمد: ما كتبت عنه شيئاً.

قال الذهبي: الإمام، وفي "السير": أحد الأعلام.

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

مات سنة ١٩٨ هـ، وأخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة ثبت، أثبت أصحاب مالك.

٢- ابن بكير: هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده، يكنى أبا زكريا.

روى عن: مالك، والليث، وغيرهما، وعنه: البخاري، وبقي، وغيرهما.

قال ابن قانع: ثقة.

وقال الخليلي: كان ثقة، وتفرد عن مالك بأحاديث.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان يفهم هذا الشأن.

وقال النسائي: ضعيف، وفي موضع آخر: ليس بثقة.

قال ابن معين: سمع يحيى بن بكير الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث، وكان شر عرض، كان يقرأ على مالك خطوط الناس ويصفح ورقتين ثلاثة. قال يحيى: وسألني عنه أهل مصر فقلت: ليس بشيء.

وقال الساجي: هو صدوق، روى عن الليث فأكثر.

وقال ابن عدي: كان جار الليث بن سعد، وهو أثبت الناس فيه، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد.

وقال مسلمة بن قاسم: تكلم فيه لأن سماعه من مالك إنما كان بعرض حبيب.

وقال البخاري في تاريخه الصغير: ما روى ابن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أنفيه.

(١) ينظر: المرح والتعديل (٢٧٧/٨)، والثقات (١٨١/٩)، وتهذيب الكمال (٣٣٦/٢٨)، والكاشف (٣٢٥/٤)، وتاريخ الإسلام (١٢١٤/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٤/٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٣١٢/١١)، وتهذيب التهذيب (١٢٩/٤)، وتقريب التهذيب (٩٦٣/١)، تحفة التحصيل في المراسيل (٥١١/١).

بقي بن مخلد: سمع "الموطأ" من مالك سبع عشرة مرة.

قال الذهبي: كان صدوقا واسع العلم مفتيا، وقد قال في ميزان الاعتدال: الحافظ، ثقة، صاحب حديث ومعرفة، يحتج به في الصحيحين، وفي تاريخ الإسلام قال -بعد أن نقل قول النسائي في تضعيفه -: ولم يقبل الناس من النسائي إطلاق هذه العبارة في هذا، وفي السير: وهذا جرح مردود، فقد احتج به الشيخان، وما علمت له حديثا منكرا حتى أورده.

قال ابن حجر: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك

مات سنة ٢٣١ هـ، أخرج له البخاري، ومسلم^(١)، وابن ماجه^(٢).

خلاصة حاله: مختلف فيه وأقل أحواله أنه صدوق، ثبت في الليث فقد كان جاره وأكثر عنه.

النظر في الاختلاف:

الذي يظهر أن الوجه الموقوف عن مالك هو الصحيح عنه لرواية الأكثر، وللأحفظية فمنهم: معن، حافظ متقن، ثقة ثبت، كما أنه أثبت أصحاب مالك كما قال أبو حاتم.

ثانيا: الاختلاف على أبي حازم: اختلف عليه على وجهين:

الوجه المرفوع: أبو حازم عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ.

الوجه الموقوف: أبو حازم عن سهل بن سعد قوله.

فأما الوجه المرفوع: أبو حازم عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ.

أخرجه أبو داود في "سننه" (٣٢٦/٢) برقم: (٢٥٤٠) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه الدارمي في "مسنده" (٧٦٦/٢) برقم: (١٢٣٦)، وابن الجارود في "المنتقى" (٣٩٣/١) برقم: (١١٤٣) وابن خزيمة في "صحيحه" (٤٩٩/١) برقم: (٤١٩) والطبراني في "الكبير" (١٣٥/٦) برقم: (٥٧٥٦)، والحاكم في "مستدركه" (١٩٨/١) برقم: (٧٢٤)، (١١٣/٢) برقم: (٢٥٤٩)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤١٠/١) برقم: (١٩٦٩)،

(١) روى مسلم عن أبي زرعة عنه. ينظر ميزان الاعتدال (٣٩١/٤).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٦٥/٩)، والثقات (٢٦٢/٩)، وتهذيب الكمال (٤٠١/٣١)، والكاشف (٤٨٧/٤)، وتاريخ الإسلام (٩٦٣/٥)، وسير أعلام النبلاء (٦١٢/١٠)، وميزان الاعتدال (٣٩١/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٣٣/١٢)، وتهذيب التهذيب (٣٦٨/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٥٩/١)، ولسان الميزان (٤٤٨/٩).

و(٣٦٠/٣) برقم: (٦٥٥٢) من طريق موسى بن يعقوب عنه به بلفظه إلا أن الحاكم في الموضع الثاني قال: (أو) بدل: (و) في الموضع الثاني ولعله تصحيف.

أخرجه لوين في "جزءه" (ص: ٨٤) برقم: (٧٣)، ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (١٥٩/٦) برقم: (٥٨٤٧) به بمعناه إلا إنه عند الطبراني مختصراً.

وأخرجه ابن المنذر في "الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف" (٣٦/٣) برقم: (١١٩٣) من طريق يحيى بن قزعة به بمعناه - وهو اللفظ الذي ساقه ابن القيم أعلاه -.

كلاهما: (لوين، ويحيى بن قزعة) عن عبد الحميد بن سليمان عنه به.

وأما الوجه الموقوف: أبو حازم عن سهل بن سعد قوله.

فأخرجه مالك في "الموطأ" (٩٥/١) برقم: (٢٢٤)، وعنه عبد الرزاق في "مصنفه" (٤٩٥/١) برقم: (١٩١٠)

وأخرجه ابن أبي شيبه في "مصنفه" (١٢٣/١٥) برقم: (٢٩٨٥٢) عن معن.

وأخرجه البخاري في: "الأدب المفرد" (ص: ٢٣٠) برقم: (٦٦١) عن أبي المنذر - في رواية عنه -

و أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٤١١/١) برقم: (١٩٧٠) عن ابن بكير.

كلهم: (معن، وأبو المنذر، وابن بكير) عن مالك - في رواية عنه - به بمعناه.

ثانياً: دراسة الاختلاف على أبي حازم، وتشمل ترجمته، وترجمة الرواة عنه:

أولاً: ترجمة أبي حازم: هو سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج الأفرز، التمار المدني، القاضي، مولى الأسود بن سفيان.

روى عن: سهل بن سعد، وابن المسيب، وغيرهما، وعنه: موسى بن يعقوب، ومالك، وغيرهما.

وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث.

قال أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، وزاد: رجل صالح، وأبو حازم، وزاد: لم يكن في زمانه مثله. .

وسئل ابن أبي حازم: سمع أبوك من أبي هريرة؟ فقال: من حدثك أن أبي سمع من أحد

من أصحاب النبي - ﷺ - غير سهل بن سعد فلا تصدقه.

قال الذهبي: الإمام وأيضا: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة عابد.

مات سنة ١٤٠ هـ، وقيل ١٤٤ هـ، وأخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

ثانيا: ترجمة الرواة عنه في الوجه المرفوع:

١- موسى بن يعقوب: هو موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة المطلبي،
الزمعي، أبو محمد المدني،

عن: أبي حازم الأعرج، وأبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية، وغيرهما، وعنه: مالك، وابن
مهدي، وغيرهما.

قال ابن معين، وابن القطان الفاسي: ثقة.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبي داود: هو صالح روى عنه ابن مهدي، وله مشايخ مجهولون.

وقال ابن عدي: لا بأس به عندي ولا بروايته.

قال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الأثرم: سألت أحمد عنه فكأنه لم يعجبه.

وقال الساجي: اختلف أحمد ويحيى فيه.

وقال ابن المديني: ضعيف الحديث، منكر الحديث.

قال الذهبي: فيه لين، قال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ وفي اللسان: وصدر ترجمته (هـ). (٢)

من الطبقة السابعة.

خلاصة حاله: ضعيف.

٢- عبد الحميد بن سليمان: هو عبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضير، أبو عمر

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٥٩/٤)، والثقات (٣١٦/٤)، وتهذيب الكمال (٢٧٢/١١)، والكاشف (٥١٢/٢)،

وتاريخ الإسلام (٦٦٤/٣)، وسير أعلام النبلاء (٩٦/٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٨/٦)، وتهذيب التهذيب

(٧١/٢)، وتقريب التهذيب (٣٩٩/١)، تحفة التحصيل في المراسيل (١٦٤/١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٦٧/٨)، والثقات (٤٥٨/٧)، والكمال في الضعفاء (٥٦/٨)، وتهذيب الكمال

(١٧١/٢٩)، والكاشف (٣٧٣/٤)، وتاريخ الإسلام (٢٣٨/٤)، تحفة التحصيل في المراسيل (٥٣٠/١)، وإكمال

تهذيب الكمال (٢٤/١٢)، وتهذيب التهذيب (١٩٢/٤)، وتقريب التهذيب (٩٨٧/١).

المدني، نزيل بغداد، وهو أخو فليح.

روى عن: أبي حازم، والعلاء وغيرهما، وعنه: لوين، والزهراني، وغيرهما.

قال أبو حاتم: ليس بقوي.

قال أبوزرعة: ضعيف الحديث.

قال الذهبي: ضعفه.

قال ابن حجر: ضعيف.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه. ^(١)

خلاصة حاله: أقل أحواله أنه ضعيف.

ترجمة الراوي عنه في الوجه الموقوف:

مالك، وقد تقدمت ترجمة في دراسة الاختلاف على مالك أعلاه، وخلاصة حاله: إمام عالم جليل، وهو أثبت أصحاب نافع، وإن كان أثبت في كل شيء كما قال أحمد.

النظر في الاختلاف:

يظهر من ترجمة الرواة عن الوجهين أن الوجه الموقوف هو الراجح لجلالة مالك وإماته وضعف رواية الوجه المرفوع

وقد قال الحاكم - عقب الحديث الذي أخرجه - : هذا حديث ينفرد به موسى بن يعقوب، وقد يروى عن مالك، عن أبي حازم، وموسى بن يعقوب ممن يوجد عنه التفرد.

وقال البيهقي: رفعه الزمعي، ووقفه مالك.

قال ابن عبد البر في التمهيد:

هكذا هو موقوف على سهل بن سعد في الموطأ عند جماعة الرواة، ومثله لا يقال من جهة الرأي.

ملاحظة:

*البيهقي لم يخرج إلا الموقوف الذي من طريق مالك ولم يبالي بمارفع عنه، وقال في التعليق

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٤/٦)، والكامل في الضعفاء (٥/٧)، وتهذيب الكمال (٤٣٤/١٦)، والكاشف (٢٣٠/٣)، وتاريخ الإسلام (٦٧٦/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٧٦/٢)، وتقريب التهذيب (٥٦٥/١)، ولسان الميزان (٣٥١/٩).

على اللفظ الآخر الذي من طريق موسى الزمعي: (رفعه الزمعي، ووقفه مالك بن أنس الإمام).

دراسة إسناد الوجه الراجح - الموقوف:-

قال الإمام مالك رحمه الله: "عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدي، أنه قال: ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء، وقل داع ترد عليه دعوته، حضرة النداء بالصلاة، والصف في سبيل الله".

دراسة الإسناد:

أبو حازم: سبقت ترجمته أعلاه، وخلاصة حاله: أحد الأعلام.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، ومثله ما يقال بالرأي فله حكم المرفوع، والله أعلم، ولم ترد فيه زيادة: "ووقت المطر".

الحديث الرابع والخمسون:

٥٤- قال ابن القيم رحمه الله: (فصل

وكان عليه السلام يكثر الدعاء في عشر ذي الحجة^(١)، ويأمر فيه بالإكثار من التهليل والتكبير والتحميد^(٢).

إسناد الحديث ومتمنه عند الإمام أحمد:

قال رحمه الله: (حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: "ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه من العمل فيهن من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد").

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه مجاهد واختلف عليه على ثلاثة أوجه، ورواه عنه يزيد بن أبي زياد واختلف عليه على أربعة أوجه، ورواه عن يزيد أبو عوانة، واختلف عليه على وجهين، وسأبدأ بالاختلاف النازل على أبي عوانة مكتفية بأشهر الاختلافات تفصيلاً وبغيرها تعريفاً كالتالي:

الاختلاف الأول على أبي عوانة: واختلف عليه على وجهين وهما:

الوجه الأول: أبو عوانة عن يزيد بن زياد عن مجاهد عن ابن عمر.

الوجه الثاني: أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن مجاهد عن ابن عمر.

فأما الوجه الأول: أبو عوانة عن يزيد بن زياد عن مجاهد عن ابن عمر.

فأخرجه أحمد في "مسنده" (١١٨٤/٣) برقم: (٥٥٤٧)، (١٣٠٥/٣) برقم:

(٦٢٦٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٠٨/٥) برقم: (٣٤٧٤) من طريق عفان بمثله.

وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (٢٥٧/١) برقم: (٨٠٧) عن عمرو بن

(١) (خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون...)، لم أقف على حديث خاص بعبادة الدعاء في العشر إلا ماسبق، وهو خاص بيوم عرفة، والدعاء داخل في العمل الصالح عموماً، والله أعلم.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٠/٢).

عون به بمثله إلا أنه زاد: " التسبيح " .

وأخرجه الطبراني في " الدعاء " (ص: ٢٧٢) برقم: (٨٧١) من طريق شيبان بن فروخ بمثله إلا أنه قال " التسبيح " بدل من: " التكبير " .

كلهم: (عفان، وعمر بن عون، وشيبان بن فروخ) عن أبي عوانة به.

وأما الوجه الثاني: أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن مجاهد عن ابن عمر.

أخرجه أبو عوانة في " مستخرجه " (٢٤٦/٢) برقم: (٣٠٢٤) من طريق عبد الحميد بن غزوان البصري به بمثله إلا أنه لم يقل: " والتكبير " فقد اختصره على التهليل والتحميد. وعلقه الدارقطني (٣٧٥/١٢) على عبد الحميد بن غزوان به دون ذكر متنه.

دراسة الاختلاف على أبي عوانة، وتشمل، أولاً: ترجمة أبي عوانة:

وهو أبو عوانة، وقد سبقت ترجمته في الحديث العشرين، وخلاصة حاله: ثقة متقن إذا حدث من كتابه وتحديثه منه جعل النقاد يشبهون حديثه بشعبة والثوري؛ بل قد يقدمونه ولكنه إذا حدث من حفظه جاء بالأغاليط، وقد تكون كثيره فتبين أنه صاحب كتاب كما قال البخاري وقد كان يستعين بمن يكتب له لكنه كان يقرأ ويتأكد من المكتوب بالنقط والتعجيم فهو معني بكتبه جيداً.

ثم إنه في ناس دون ناس فهو في المغيرة صحيح الحديث، وفي قتادة على العكس ضعيف فقد ذهب بكتبه وغير ذلك من الأمثلة، هذا ما ظهر لي والله أعلم.

ثانياً: ترجمة الرواة عنه في الوجه الأول:

١- عفان: هو عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البصري.

روى عن: أبي عوانة، و هشام الدستوائي، وغيرهما، وعنه: أحمد، والبخاري وغيرهما.

قال أبو حاتم: عفان إمام ثقة متقن متين.

مات سنة ٢٢٠هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٢- **عمرو بن عون**: هو عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان، البزار البصري.

أطب في الثناء عليه ابن معين، وقال أبو زرعة: قل من رأيت أثبت منه.

وأبو حاتم: ثقة حجة، وكان يحفظ حديثه.

ونعته الذهبي في الكاشف بالحافظ، ونقل قول أبو زرعة فيه.

قال ابن حجر: ثقة ثبت. (٢)

خلاصة حاله: متفق على توثيقه، فهو ثقة حجة، ومن رجال الشيخين.

٣- **شيبان بن فروخ**: هو شيبان بن فروخ، أبو محمد بن أبي شيبة الحبّطي، بمهملة وموحدة

مفتوحتين، الأُبُلِّي، بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام.

قال أحمد، ومسلمة بن القاسم: ثقة.

قال أبو زرعة والساجي: صدوق.

قال أبو حاتم: كان يرى القدر، اضطر الناس إليه أخيراً. (٣)

قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": كان ثقة صدوقاً مكثراً، وفي السير: وما علمت به

بأساً، وما استنكروا شيئاً من أمره، ولكنه ليس في الذروة، وفي الميزان: أحد الثقات وأيضاً:

وكان صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد.

قال ابن حجر: صدوق يهيم، ورمي بالقدر. (٤)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٠/٧)، والثقات (٥٢٢/٨)، والكامل في الضعفاء (١٠٤/٧)، وتهذيب الكمال

(٢٠/١٦٠)، والكاشف (٤٢٢/٣)، وتاريخ الإسلام (٣٩٧/٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٤٢/١٠)، وتهذيب

التهذيب (١١٧/٣)، وتقريب التهذيب (٦٨١/١)، ولسان الميزان (٣٧٢/٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢٥٢/٦)، والثقات (٤٨٥/٨)، وتهذيب الكمال (١٧٧/٢٢)، والكاشف (٥٣١/٣)،

وتاريخ الإسلام (٦٤٦/٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٥٠/١٠)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٤٢/١٠)، وتهذيب

التهذيب (٢٩٦/٣)، وتقريب التهذيب (٧٤٢/١).

(٣) يعني: لأنه تفرد بالأسانيد العالية. ينظر سير أعلام النبلاء (١٠١/١١).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل (٣٥٧/٤)، والثقات (٣١٥/٨)، وتهذيب الكمال (٥٩٨/١٢)، والكاشف (٥٨٦/٢)،

وتاريخ الإسلام (٨٣٩/٥)، وسير أعلام النبلاء (١٠١/١١)، وميزان الاعتدال (٢٨٥/٢)، وإكمال تهذيب الكمال

(٣٠٨/٦)، وتهذيب التهذيب (١٤٨/٢)، وتقريب التهذيب (٤٤١/١)، ولسان الميزان (٣٢٤/٩).

خلاصة حاله: صدوق مكثّر، ورمي بالقدر.

ترجمة الراوي عنه في الوجه الثاني:

-عبد الحميد بن غزوان البصري: هو عبد الحميد بن غزوان القيسي البصري.

ذكره ابن حبان في "الثقات".^(١)

سمع منه أبوحاتم وقال فيه: بصرى شيخ.^(٢)

النظر في الاختلاف على أبي عوانة:

الذي يظهر-والله أعلم- أن الراجح عن أبي عوانة هو الوجه الأول للأكثرية فقد رواه ثلاث في مقابل واحد، وكذلك للأحفظية فمنهم: عمرو بن عون الحافظ المتفق على توثيقه والذي قال فيه أبو زرعة: قل من رأيت أثبت منه، وقال فيه أبوحاتم: ثقة حجة، وكان يحفظ حديثه.

وقد توبع أبوعوانة على هذا الوجه كما سيأتي في الاختلاف على يزيد، تابعه محمد بن فضيل، ومسعود بن سعد. الذي دل على أنه المحفوظ عن أبي عوانة.

وقد قال الدارقطني في: "علله": والمحفوظ: عن أبي عوانة، عن يزيد بن أبي زياد.

وقد قال البيهقي في "الشعب" - عقب الحديث-: قال الحربي: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل حين حدثه: "ما قال فيها أحد هذا الكلام الأخير غير أبي عوانة، يعني فأكثرها فيها"، قال: وذكره أيضا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد وهو مذكور في كتاب الدعوات، وذكره مسعود بن سعد عن يزيد، وقال: التمجيد بدل التحميد.

الاختلاف الثاني: على يزيد بن أبي معاوية، واختلف عليه على أربعة أوجه كالتالي:

الوجه الأول: يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا.

الوجه الثاني: يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا.

(١) سماه عبد الحميد بن غزوان الفراء، وكناه أبو عمر الفراء، فلست أعلم هل هو المقصود هنا والذي قال فيه أبو حاتم:

شيخ أم هو آخر - والله أعلم-. الثقات لابن حبان (٣٩٨/٨).

(٢) لم أقف على ترجمة له إلا في الجرح والتعديل فقط (١٧/٦).

الوجه الثالث: يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس موقوفاً.

الوجه الرابع: يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، من قوله.

فأما الوجه الأول: يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً.

فأخرجه أحمد في "مسنده" (١١٨٤/٣) برقم: (٥٥٤٧)، (١٣٠٥/٣) برقم: (٦٢٦٣) وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (٢٥٧/١) برقم: (٨٠٧)، والدعاء للطبراني (ص: ٢٧٢) برقم: (٨٧١)، والبيهقي: "شعب الإيمان" (٣٠٨/٥) برقم: (٣٤٧٤) من طريق أبي عوانة بمثله إلا أنه بزيادة: "والتسبيح" عند عبد بن حميد، والطبراني، وليس عند الطبراني: "التكبير".

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٢٦/٨) برقم: (١٤١١٠)، والبيهقي في "فضائل الأوقات" (ص: ٣٤٤) من طريق محمد بن فضيل به بمثله.

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤١٧/٧) برقم: (٢٩٧١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٠٨/٥) برقم: (٣٤٧٥)، والدارقطني في "علله" (٣٧٥/١٢) من طريق مسعود بن سعد بمثله مع تقديم وتأخير عند الدارقطني^(١)

كلهم: (أبوعوانة، ومحمد بن فضيل، ومسعود بن سعد) عن يزيد بن أبي زياد به.

وأما الوجه الثاني: يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

فأخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (١٥٥/٢) برقم: (٥٣٤) من طريق علي بن عاصم به بمثله وبدل من: "التحميد" "التسبيح".

وذكره الدارقطني في "علله" معلقاً على جرير بن عبد الحميد به، ولم أقف عليه على ما تيسر لي من كتب المتن.

وأخرجه الطبراني في: "المعجم الكبير" (٨٢/١١) برقم: (١١١١٦) من طريق خالد الواسطي به بمثله وبدل من: "التحميد" "التسبيح".

(١) لكن البيهقي قال (وذكره مسعود بن سعد عن يزيد، وقال: التمجيد بدل التحميد) مع أنه أخرجه: "شعب الإيمان" وأخرجه غيره كما تقدم بلفظ: (التحميد).

كلهم: (علي بن عاصم، وجريير بن عبد الحميد، وخالد الواسطي) عن يزيد به

وأما الوجه الثالث: يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس موقوفاً.

ذكره الدارقطني في: "علله" (٣٧٥/١٢) معلقاً على ابن إدريس به؛ ولم أقف عليه على ماتييسر لي من كتب المتون.

وأما الوجه الرابع: يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، من قوله.

ذكره الدارقطني في: "علله" (٣٧٥/١٢) معلقاً على معمر به؛ ولم أقف عليه على ماتييسر لي من كتب المتون.

دراسة الاختلاف على يزيد بن أبي زياد، وتشمل ترجمته، وترجمة الرواة عنه في الوجه الأول:

أولاً: ترجمته: وهو يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، الكوفي.

روى عن: مجاهد، و مولاه عبد الله بن الحارث، وغيرهما، وعنه: أبوعوانة، وزائدة، وغيرهما.

قال ابن سعد: كان ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره، فجاء بالعجائب.

وقال العجلي: جائر الحديث، وكان بأخرة يلقي وأخوه برد ثقة، وهو أرفع من أخيه يزيد.

قال أحمد بن صالح المصري: ثقة ولا يعجبني قول من تكلم فيه.

وقال الفسوي: ويزيد وإن كانوا يتكلمون فيه لتغيره فهو على العدالة والثقة، وإن لم يكن

مثل الحكم ومنصور.

وقال ابن حبان: كان صدوقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، وكان يلقي ما لقن،

فوقعت المناكير في حديثه، فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح.

وقال الحاكم أبو أحمد: أبو عبد الله يزيد بن أبي زياد ليس بالقوي عندهم.

وقال البرديجي: روى عن مجاهد، وفي سماعه منه نظر، وليس هو بالقوي.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

قال أحمد: لم يكن بالحافظ، وفي موضع آخر: حديثه ليس بذاك.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه، ومرة: ليس بالقوي، وأخرى: ضعيف الحديث، فقليل له: أيما أحب إليك هو أو عطاء بن السائب؟ فقال: ما أقر بهما.

وقال مسلم في مقدمة كتابه: فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم، كعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم، ونظرائهم من حمال الآثار.

وقال جرير: كان أحسن حفظاً من عطاء بن السائب.

وقال ابن مهدي: ليث بن أبي سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنهم حالاً عندي.

وقال أبو زرعة: لين، يكتب حديثه ولا يحتج به.

قال ابن قانع: ضعيف.

وقال عبد الله بن المبارك: أرم به. (١)

وقال ابن خزيمة: في القلب منه.

قال أبو داود: لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحب إلي منه.

وقال ابن عدي: وهو من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه.

قال شعبة: كان يزيد بن أبي زياد رفاعاً.

وقال الدارقطني: لا يخرج عنه في الصحيح، ضعيف، يخطئ كثيراً، ويلقن إذا لقن.

قال الذهبي: شيعي عالم، فهم صدوق، رديء الحفظ، لم يترك، وفي الميزان: أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه.

قال ابن حجر: ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً، وجعله في المرتبة الثالثة، وقال: من أتباع التابعين، تغير في آخر عمره، وضُعف بسبب ذلك.

مات سنة ١٣٧ هـ، وأخرج له مسلم مقروناً، وأصحاب السنن الأربعة. (١)

(١) وهذه الكلمة: (أرم به) ليست هكذا هي في "تهذيب الكمال"، إنما هي (أكرم به) وفرق في المعنى بينهما، وقد نبه على ذلك ابن حجر فقال: وقال ابن المبارك: أرم به، كذا هو في تاريخه، ووقع في أصل المزي: أكرم به، وهو تحريف، وقد نقله على الصواب ابن حزم في المحلى، وابن الجوزي في الضعفاء له. ينظر تهذيب التهذيب (٤/٤١٣).

خلاصة حاله: ضعيف، يكتب حديثه، ولا يحتج به؛ فقد كان سيء الحفظ علاوة على أنه كبير واختلط وتغير وصار يتلقن، فالذي يظهر أن اختلاطه قوي، وقد كان شيعيا كما أنه كان مكثرا من الحديث، وهو من شيعة أهل الكوفة، كما أنه كان رفعا قاله عنه شعبة، روى عن مجاهد، وفي سماعه منه نظر.

ثانيا: ترجمة الرواة عنه في الوجه الأول:

١- **أبو عوانة، وترجمته:** تقدمت في الاختلاف على أبي عوانة، وخلاصة حاله: ثقه متقن إذا حدث من كتابه وتحديثه منه جعل النقاد يشبهون حديثه بشعبة والثوري؛ بل قد يقدمونه ولكنه إذا حدث من حفظه جاء بالأغاليط، وقد تكون كثيره فتبين أنه صاحب كتاب كما قال البخاري وقد كان يستعين بمن يكتب له لكنه كان يقرأ ويتأكد من المكتوب بالنقط والتعجيم فهو معني بكتبه جيدا.

٢- **محمد بن فضيل، وترجمته:** هو محمد بن فضيل بن غزوان، بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولا هم، أبو عبد الرحمن الكوفي. سبقت ترجمته في الحديث الثامن والأربعين، وخلاصة حاله: أقل أحواله أنه صدوق، وعنده تشيع، من رجال الشيخين، وقول أبي حاتم شيخ ليست تضعيفا له وإنما يطلقها ويريد بها أحد أمرين ويعرف مراده من صنيع الأئمة، وهي هنا مترددة بين الثقة والصدوق و تحمل على أكثر أقوال الأئمة.

٣- **مسعود بن سعد، وترجمته:** هو مسعود بن سعد الجعفي، أبو سعد الكوفي، أخو الربيع بن سعد، وابن عم أبي خيثمة زهير بن معاوية.

وثقه ابن معين، والنسائي.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال البزار: صالح الحديث.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١/١٥٦)، وتهذيب الكمال (٣٢/١٣٥)، والكاشف (٤/٥١٣)، وميزان الاعتدال (٤/٤٢٣)، وتهذيب التهذيب (٤/٤١٣)، وتقريب التهذيب (١/١٠٧٥)، ولسان الميزان (٩/٤٥٢)، و تعجيل المنفعة (٢/٣٨٢)، ومراتب المدلسين (١/١٥٩).

قال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة عابد. (١)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة فقد وثقه النسائي وهو من المثبتين في التعديل كما وثقه ابن معين.

ثالثاً: ترجمة الراواة عنه في الوجه الثاني:

١- علي بن عاصم: هو علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن القرشي التيمي، مولاهم، سبقت ترجمته في الحديث العشرين، وخلاصة حاله: الذي يظهر أنه كان يحفظ كثيراً، لكنه كان يغلط وإذا أخبر لم يرجع عن ذلك وقد كان يزدرى الناس ويستصغروهم كما كان موسراً له وراقون يكتبون له فقد تكون بعض أخطائه منهم فيكون أوتي من كتبه، ثم إنه لم يكن متهما بالكذب، وقد أسقطه أحمد في بادي الأمر لكنه تغير رأيه فيه فكتب عنه وأمر ابنه أن يخبر من نراه عنه أن يكتبوا عنه، وحديثه منه الصحيح ومنه الضعيف.

ومأقاله الإمام أحمد أنسب في حاله فيكتب حديثه وينظر فيه، فحديثه منه الصحيح ومنه الضعيف، ولا يحتج به إذا انفرد - والله أعلم -.

٢- جرير بن عبد الحميد: هو جرير بن عبد الحميد بن قرط، بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة، الضبي، الكوفي نزيل الري وقاضيه.

قال ابن سعد، والنسائي، وأحمد بن صالح: ثقة.

قال ابن عمار: حجة، كانت كتبه صحاحاً.

قال أبوحاتم: ثقة، وهو أحب إلي في هشام بن عروة من يونس بن بكير.

و نقل النبائي عنه أنه قال: صدوق، تغير قبل موته. (٢)

قال أبو زرعة، وابن خراش: صدوق.

وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، كان يقال: من فاته شعبة والثوري يستدرك بجرير.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٨٣/٨)، والثقات (١٩٠/٩)، وتهذيب الكمال (٤٧٣/٢٧)، والكاشف (٢٧٤/٤)، وتاريخ الإسلام

(٤/٢١٦) (٤/٧٤٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١١/١٦٢)، وتهذيب التهذيب (٤/٦٢)، وتقريب التهذيب (١/٩٣٦).

(٢) كذا نقل صاحب الكواكب النيرات، كما نقل قول البيهقي أدناه، ولعل هذا القول من أبي حاتم في جرير بن حازم

ينظر الحاشية التالية.

وقال البيهقي: نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ. (١)

حدثنا عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: لم يكن جرير الرازي بالذكي في الحديث، قلت: أروى عن أشعث بن سوار شيئاً؟ قال: نعم، كان اختلط عليه حديث أشعث، وعاصم الأحول، حتى قدم عليه بهز، فقال له: هذا حديث عاصم، وهذا حديث أشعث. قال: فعرّفها فحدث بها الناس (٢).

وعلق الذهبي فقال: كانوا لا يكتبون على النسخة طبقة سماع، ولا اسم الشيخ، فكتب جرير عن هذا كتاباً، وعن هذا كتاباً، وفاته أن يرقم على كل كتاب اسم من كتبه عنه، وطال العهد فاشتبه عليه. وبكل حال هو ثقة، نحتج به في كتب الإسلام كلها.

قال يعقوب: وذكر لأبي خيثمة إرسال جرير، فقال: لم يكن يدلّس؛ لأننا كنا إذا أتينا، وهو في حديث الأعمش أو منصور أو مغيرة ابتداء فأخذ الكتاب، فقال: حدثنا فلان، ثم يحدث عنه مبهماً في حديث واحد، يقول: منصور منصور حتى يفرغ المجلس.

قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": أحد الأئمة، وفي الميزان: صدوق يحتج به في الكتب.

قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، وذكره في "اللسان" وصدر ترجمته (صح). (٣)

خلاصة حاله: إمام ثقة، احتج به الشيخان، فهو صحيح الكتاب إلا أنه اختلطت عليه أحاديث وبين ذلك وصوبها فكأنها لم تختلط بعد، وقيل أنه دلّس وليس بصحيح فقد ظن به ذلك كما قال الذهبي أعلاه.

٣- خالد الواسطي، وترجمته سبقت في الحديث الأول، وخلاصة حاله: أحد الأئمة،

متفق على توثيقه.

(١) قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": والمعروف بذلك جرير بن حازم، وقال ابن حجر: وذكر صاحب "الحافل"، عن أبي حاتم: أنه تغير قبل موته بسنة فحجبه أولاده، وهذا ليس بمستقيم فإن هذا إنما وقع لجرير بن حازم فكأنه اشتبه على صاحب "الحافل".

(٢) ولهذا السبب ذكره ابن الكيال في "الكواكب النيرات" والله أعلم.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٥٠٥/٢)، والثقات (١٤٥/٦) تاريخ بغداد (١٨٥/٨)، وتهذيب الكمال (٥٤٠/٤)، والكاشف (٢٠٣/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٢٠/٤)، وسير أعلام النبلاء (٩/٩)، وميزان الاعتدال (٣٩٤/١) إكمال تهذيب الكمال (١٨٧/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٩٧/١)، وتقريب التهذيب (١٩٦/١)، ولسان الميزان (٢٧٣/٩)، الكواكب النيرات (١٢٠/١).

ثالثا: ترجمة الراوي عنه في الوجه الثالث:

-ابن إدريس: هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، بسكون الواو، أبو مُجَّد، الكوفي.

قال أحمد: كان نسيحٌ وحده.

وقال أبو حاتم: هو حجة يحتج بها، وهو إمام من أئمة المسلمين، ثقة.

وقال النسائي: ثقة ثبت. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة إمام، من رجال الشيخين، وقد روى عنه مالك مع تقدمه ولا يروي مالك إلا عن ثقة - والله أعلم -.

رابعا: ترجمة الراوي عنه في الوجه الرابع.

معمر: تقدمت في الحديث الثالث والعشرين، وخلاصة حاله: عالم ثقة متقن، له أوهام تغتفر له في سعة ما روى، وهو صالح التثبت عن الزهري وابن طاوس إلا أن في روايته عن غيرهما من العراقيين شيء، وكذلك في روايته عن الكوفيين و البصريين، وفي روايته عن الأعمش وابن أبي النجود وهشام بن عروة شيء، وروايته عن ثابت ضعيفة، أرسل عن بعض عدهم ابن العراقي في التحفة، والله أعلم.

النظر في الاختلاف على يزيد:

والذي يظهر - والله أعلم - بعد عدم إمكانية الترجيح بين الأوجه فقد تعذر ذلك فكل وجه تقريبا رواه عنه ثقة متقن؛ دل على أن كل هذه الأوجه رواها يزيد وهذا يعني أنه اضطرب في روايته فهو ضعيف كما أنه كبر فصار يتلقن وساء حفظه وكذلك كان رفاعا وكل ذلك نتج عنه وهذا الاضطراب الذي هو مشاهد في هذا الحديث فقد اختلف فيه على يزيد على ما وقفت عليه خمسة أوجه منها الأربعة المذكورة أعلاه والخامس لم أتمكن من دراسته فقد علقه البيهقي على يزيد فلم يذكر من رواه عنه؛ حيث قال في "الدعوات الكبير" - بعد أن أخرج

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٨/٥)، والثقات (٥٩/٧)، وتاريخ بغداد (٦٩/١١)، وتهذيب الكمال (٢٩٣/١٤)،
والكاشف (٨٨/٣)، وتاريخ الإسلام (١١٣٦/٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٢/٩)، وإكمال تهذيب الكمال
(٢٣٣/٧)، تحفة التحصيل في المراسيل (٢٣٠/١)، وتهذيب التهذيب (٣٠١/٢)، وتقريب التهذيب (٤٩١/١).

الحديث أعلاه - (١٥٥/٢) برقم: (٥٣٤): (وقيل: يزيد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ)، هو أكبر دليل على الاضطراب فراوية يزيد رواية مضطربة ضعيفة لا تصلح للاعتضاد بها.

الاختلاف الثالث على مجاهد، واختلف عليه على ثلاثة أوجه وهي:

الوجه الأول: مجاهد عن ابن عمر مرفوعا:

الوجه الثاني: مجاهد عن ابن عمر موقوفا:

الوجه الثالث: مجاهد عن أبي هريرة، واختلف عليه في الوصل والإرسال:

فأما الوجه الأول: مجاهد عن ابن عمر مرفوعا:

فقد تقدم تخريجه في الاختلاف على يزيد في الوجه الأول وقد أخرجوه من طريق يزيد بن أبي زياد به

وأما الوجه الثاني: مجاهد عن ابن عمر موقوفا:

فقد ذكره الدارقطني في "علله" (٣٧٥/١٢) معلقا على ثوير بن أبي فاختة عن مجاهد به، ولم أقف عليه على ماتيسر لي من كتب المتون.

وأما الوجه الثالث: مجاهد عن أبي هريرة، واختلف على مجاهد في الوصل والإرسال:

فأخرجه أبو عوانة في "مستخرجه" (٢٤٧/٢) برقم: (٣٠٢٨) من طريق عمرو بن ذر عن مجاهد به بمعناه مطولا، ودون زيادة: "فأكثرُوا فيهن من التهليل . . ." رواه عن عمرو بن ذر بدر بن مصعب لكن خالفه **خلاد** فرواه عن عمرو بن ذر مرسلا، أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٦٣/١) من طريق عمرو بن ذر، كما ذكره ابن حجر في "إتحاف المهرة" (٦٣٧/٨).

ولعل المرسل هو الصواب فإن حال خلاد: قال ابن حجر: صدوق، رمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري، بينما بدر بن مصعب قال عنه الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٣٠٠/١): شيخ لأبي كريب، مقل، وصل حديثاً مرسلاً عن عمر بن ذر، وقد قال العقيلي: بدر بن مصعب كوفي مخالف في حديثه

وقال العقيلي أعلاه: - بعد أخرج الحديث من طريق بدر بن مصعب عن عمرو بن ذر،

ثم أردفه بطريق خلاد المرسل - : وحديث خلاد أولى

دراسة الاختلاف على مجاهد.

وتشمل: أولاً ترجمته: هو مجاهد بن جبر^(١)، بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكّي، وقد سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، وخلاصة حاله: ثقة، يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ له سماع من بعضهم، وأرسل عن بعضهم، واختلف في سماعه من بعضهم ومنهم عائشة؛ والذي يظهر أنه سمع منها بعض الأحاديث وبعضها لم يسمعها، وأما سماعه عن ابن عمر فلم يتكلم في سماعه أحد إلا مانقل أنه قيل أنه لم يسمع ولم يُجزم به ولم يقل به أحد، ويظهر تعقب العلائي أعلاه فحديث مجاهد عن ابن عمر في صحيح البخاري، والله أعلم.

ثانياً: ترجمة الراوي عنه في الوجه الأول، يزيد بن أبي زياد، وقد سبقت ترجمته في الاختلاف عليه: وخلاصة حاله: ضعيف، يكتب حديثه، ولا يحتج به؛ فقد كان سيء الحفظ علاوة على أنه كبر واختلط وتغير وصار يتلقن، فالذي يظهر أن اختلاطه قوي، وقد كان شيعياً كما أنه كان مكثراً من الحديث، وهو من شيعة أهل الكوفة، كما أنه كان رفاعاً قاله عنه شعبة، روى عن مجاهد، وفي سماعه منه نظر.

ثالثاً: ترجمة الراوي عنه في الوجه الثاني.

ثوير بن أبي فاتحة: و هو ثوير، مصغر، ابن أبي فاتحة، بمعجمة مكسورة ومثناة مفتوحة، سعيد بن علاقة بكسر المهملة. الكوفي، أبو الجهم، قال ابن معين: ليس بشيء، ومرة: ضعيف. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو زرعة: ليس بذاك القوي. وقال أبو حاتم: ضعيف مقارب لهلal بن خباب وحكيم بن جبر. وقال الدارقطني، وابن الجنيّد: متروك. قال سفيان الثوري: كان ثوير من أركان الكذب.

(١) ويقال ابن جبر والأول أصح.

وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في روايته أشياء كأنها موضوعة. ^(١)
خلاصة حاله: ضعيف فغالبا النقاد على تضعيفه، كما أنه رمي بالرفض.

رابعاً: ترجمة الراوي عنه في الوجه الثالث:

عمرو ^(٢) بن ذر، وترجمته: هو عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني بالسكون المرهبي أبو ذر الكوفي.

وقال يحيى القطان، وابن سعد، وابن معين، والنسائي، والدارقطني، والفسوي: ثقة، زاد يحيى القطان: ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه.

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وكان مرجئاً لا يحتج بحديثه هو مثل يونس بن أبي إسحاق، وفي موضع آخر: كان رجلاً صالحاً محله الصدق.

وقال ابن خراش: صدوق من خيار الناس، وكان مرجئاً.

قال الذهبي: ثقة بليغ واعظ صالح ^(٣)، لكنه مرجئ.

قال ابن حجر: ثقة رمي بالإرجاء. ^(٤)

خلاصة حاله: ثقة من رجال البخاري، صاحب بدعة - الإرجاء - وقول أبو حاتم صدوق؛ لأنه من المثبتين في التوثيق، وقوله: " لا يحتج به " فالملقصود منها إذا انفرد لأجل بدعته - والله أعلم - ثم إنه قال في موضع آخر: كان رجلاً صالحاً محله صدق.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٧٢/٢)، المجروحين لابن حبان (٢٠٥/١)، والكامل في الضعفاء (٣١٥/٢)، وتهذيب الكمال (٤٢٩/٤)، والكاشف (١٩٤/٢)، وتاريخ الإسلام (٦٢٥/٣)، وميزان الاعتدال (٣٧٥/١)، وإكمال تهذيب الكمال (١١٧/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٧٨/١)، وتقريب التهذيب (١٩٠/١)، ولسان الميزان (٢٧٢/٩).
(٢) هذا في مستخرج أبي عوانة وفي إتحاف المهرة لابن حجر من مسند أبي عوانة، والصحيح أنه عُمر فهو كذا في كل التراجم ولعل الذي في المستخرج تصحيف والله أعلم.

(٣) كان من أشهر كلماته في ذلك: " كل حزن يبلى إلا حزن التائب على ذنوبه " نقلها عنه بو مسعود الرياحي. ينظر تهذيب الكمال (٣٣٤/٢١).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل (١٠٧/٦)، والثقات (١٦٨/٧)، وتهذيب الكمال (٣٣٤/٢١)، والكاشف (٤٨٣/٣)، وتاريخ الإسلام (١٦٠/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٨٥/٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٤٨/١٠)، وتهذيب التهذيب (٢٣٣/٣)، وتقريب التهذيب (٧١٨/١)، ولسان الميزان (٣٧٩/٩).

ثالثاً: النظر في الاختلاف على مجاهد:

يتضح أن الوجه الثالث المرسل هو الراجح، وهو الصواب عن مجاهد، فقد رواه عنه عمرو بن ذر وهو ثقة، بينما الراويان الآخران ضعيفان.

دراسة إسناد الوجه الراجح عن مجاهد عند العقيلي:

قال رحمه الله: (أخبرنا موسى بن إسحاق قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا بدر بن مصعب قال: حدثنا عمر بن ذر، عن مجاهد جاهد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عمل أحب إلى الله من عمل في العشر» قال قلت: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلا من خرج بنفسه، وماله، وجواده فلم يرجع من ذلك بشيء» حدثناه أبو يحيى بن أبي مسرة قال: حدثنا خلاد بن يحيى قال: حدثنا عمر بن ذر عن مجاهد، عن النبي عليه السلام نحوه. ولم يذكر أبا هريرة وحديث خلاد أولى)

١- أبو يحيى بن أبي مسرة: هو عبد الله بن أحمد بن زكريّا بن أبي مسرة، أبو يحيى المكي. روى عن: خلاد بن يحيى، وعبد الرحمن المقرئ، وغيرهما، وعنه: ابن أبي حاتم، وأبو القاسم البغوي، وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه و محله الصدق.

قال الذهبي في السير: الإمام المحدث المسند

مات سنة ٢٧٩ هـ. (١)

٢- خلاد بن يحيى: هو خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي، أبو مُجَدَّ الكوفي، نزيل مكة.

روى عن: عمر بن ذر، و عبد الواحد بن أيمن، وغيرهما، وعنه: البخاري، وبشر بن موسى، وغيرهما.

قال أحمد بن حنبل: ثقة أو صدوق، ولكن كان يرى شيئاً من الإرجاء.

وقال العجلي: ثقة، والدارقطني والخليلي: ثقة، زاد الدارقطني: ، إنما أخطأ في حديث واحد، حديث الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد، وزاد الخليلي: إمام.

ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " .

وقال ابن نمير: صدوق إلا أن في حديثه غلطا قليلا.

وقال أبو حاتم: ليس بذاك المعروف، محله الصدق.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٦/٥)، والثقات (٣٦٩/٨)، وتاريخ الإسلام (٥٦٠/٦)، وسير أعلام النبلاء (٦٣٢/١٢).

وقال أبو داود: ليس به بأس.

قال الذهبي: ثقة يههم.

قال ابن حجر: صدوق، رمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري.

مات سنة ٢١٧ هـ، وأخرج له البخاري وأبو داود والترمذي. (١)

خلاصة حاله: ثقة يههم كما قال الذهبي، ورمي بالإرجاء، وهو من رجال البخاري من كبار شيوخه.

٣- عمر بن ذر: سبقت ترجمته في الاختلاف على مجاهد، وخلاصة حاله: ثقة من رجال البخاري، صاحب بدعة -الإرجاء - وقول أبو حاتم صدوق؛ لأنه من المتشبهين في التوثيق، وقوله: " لا يحتج به " فالمقصود منها إذا انفرد لأجل بدعته -والله أعلم -ثم إنه قال في موضع آخر: كان رجلاً صالحاً محله صدق.

٤- مجاهد: تقدمت في الاختلاف عليه، وخلاصة حاله: ثقة، يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ له سماع من بعضهم، وأرسل عن بعضهم

الحكم على الحديث من الإسناد الراجح:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف للإرسال، غير أنه من مراسيل كبار التابعين، وأصله في الصحيحين، كحديث ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه. قالوا: ولا الجهاد؟ قال: ولا الجهاد، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء، أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٠/٢) برقم: (٩٦٩).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣/٣٦٨)، والثقات (٨/٢٢٩)، وتهذيب الكمال (٨/٣٥٩)، والكاشف (٢/٣٦٨)،

وإكمال تهذيب الكمال (٤/٢٣٤)، وتهذيب التهذيب (١/٥٥٧)، وتقريب التهذيب (١/٣٠٣).

الحديث الخامس والخمسون:

٥٥- قال ابن القيم رحمه الله: (ويذكر عنه أنه كان يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة إلى العصر من آخر أيام التشريق فيقول: «الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر والله الحمد» وهذا وإن كان لا يصح إسناده فالعمل عليه، ولفظه هكذا يشفع التكبير ^(١)).

إسناد الحديث ومتمنه عند الدارقطني:

قال رحمه الله: (حدثنا عثمان بن السماك، حدثنا أبو قلابة، حدثني نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر وعبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح من غداة عرفة أقبل على أصحابه فيقول: " على مكانكم ويقول: " الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر الله أكبر، والله الحمد "، فيكبر من غداة عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق).

تخريج الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على عمرو بن شمر اختلافات في إسناده على ثلاثة أوجه كالتالي:

الوجه الأول: عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر وعبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله.

الوجه الثاني: عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر، عن علي بن حسين، عن جابر بن عبد الله.

الوجه الثالث: عمرو بن شمر عن جابر عن أبي الطفيل عن علي وعمار.

فأما الوجه الأول: عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر وعبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله.

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣٩٠/٢) برقم: (١٧٣٧) بهذا اللفظ أعلاه عن نائل بن نجيح وفي سنده: أبو جعفر و عبد الرحمن بن سابط شيخا جابر الجعفي مقرونين.

قال البيهقي: تابعه عبد الرحمن بن مسهر، عن عمرو بن شمر دون ذكر أبي جعفر، مختصرا

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٠/٢).

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣٩٠/٢) برقم: (١٧٣٦) عن محفوظ بن نصر الهمداني به بنحوه مختصرا جدا دون ذكر أوقات التكبير ولا ألفاظه أيضا، وفيه: "وقال جابر عن أبي جعفر ولم يذكر عبدالرحمن بن سابط".

وأخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٣١٥/٣) برقم: (٦٣٦٦)، (٣١٥/٣) برقم: (٦٣٦٧) من طريق عبد الرحمن بن مسهر به بمثله مختصرا دون ذكر ألفاظ التكبير في الموضع الأول، وفي الثاني معلقا، وقال: بنحوه، وفيه: "وقال جابر عن عبد الرحمن بن سابط"، ولم يذكر أبي جعفر.

وأما الوجه الثاني: عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر، عن علي بن حسين، عن جابر بن عبد الله.

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣٩٠/٢) برقم: (١٧٣٥) عن مصعب بن سلام به بنحوه مختصرا دون ذكر ألفاظ التكبير إلا أن فيه زيادة في آخره: "حين يسلم من المكتوبات" ^(١)

وأما الوجه الثالث: عمرو بن شمر عن جابر عن أبي الطفيل عن علي وعمار.

فأخرجه الدارقطني في "سننه" (٣٨٩/٢) برقم: (١٧٣٤)، (٦٧/٢) برقم: (١١٥٨) عن أسيد بن زيد ^(٢) به بنحوه وبدون ذكر ألفاظ التكبير وزيادة في أوله ليست من متن الحديث، وفي الموضع الثاني بدون ذكر متن الدراسة.

وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٣٨٨/٢) برقم: (١٧٣٣) عن سعيد بن عثمان به بنحوه، وبزيادة عليه في أوله: "ويكبر في دبر الصلوات المكتوبات"، وفي آخره: "في آخر أيام التشريق يوم دفعة الناس العظمى" ومطولا بزيادة في أوله.

وأخرجه الحاكم في "مستدركه" (٢٩٩/١) برقم: (١١١٥)، و البيهقي في: "فضائل الأوقات" (ص: ٤٢٢) برقم: (٢٢٦) من طريق أبي الطفيل به بنحوه من غير ذكر ألفاظ التكبير، ومطولا بزيادة في أوله. وقد ذكر الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٢٦٨/٣): أن البخاري

(١) ذكرتها وقد تُفهم من لفظ حديث الدراسة؛ لكن لإنتشار هذا الحديث على ألسنة الناس، فرأيت إبراز هذه اللفظة دون أن أذكر بمعناه.

(٢) في الأول قال أسد بن زيد، وفي الثاني: أسيد وهو الصحيح كما هو في كتب التراجم، والله أعلم.

أخرجه من طريق أبي الطفيل به، ولم أقف عليها.

دراسة الاختلاف.

وتشمل ترجمته، وترجمة الرواة عنه:

ترجمة عمرو بن شمر: هو عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي، أبو عبد الله
روى عن: جابر الجعفي، وعمران بن مسلم، وغيرهما، و عنه: نائل بن نجيح، و أحمد بن
يونس، وغيرهما.

وقال ابن سعد: كانت عنده أحاديث، وكان ضعيفا جدا، متروك الحديث.
قال يحيى بن معين: ليس بشيء ومرة: ليس ليس بثقة، ومرة: ضعيف، لا يكتب حديثه.
قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، زاد أبو حاتم: جدا، ضعيف الحديث لا يشتغل به تركوه.
وقال النسائي، والدارقطني: متروك الحديث.
قال ابن حبان: كان رافضيا يشتم أصحاب رسول الله ﷺ وكان ممن يروي الموضوعات
عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب.
وقال الحاكم أبو عبد الله: كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي، وليس يروي تلك
الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره. (١)

خلاصة حاله: منكر الحديث، متروك.

النظر في الاختلاف:

وبما أنه المدار وهذا حاله منكر الحديث، متروك فالعلة منه، كما أن شيخه جابر الجعفي
وترجمته: هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله، الكوفي.
روى عن: محمد بن علي بن حسين، وعبد الرحمن بن سابط، وغيرهما، و عنه: عمرو بن
شمر، وشعبة، وغيرهما.

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٣٤٤/٦)، والجرح والتعديل (٢٣٩/٦)، والمجروحين لابن حبان (٧٥/٢)، والكمال في الضعفاء (٢٢٦/٦)، وتاريخ الإسلام (١٧٠/٤)، تحفة التحصيل في المراسيل (٣٨٢/١)، وميزان الاعتدال (٢٦٨/٣)، ولسان الميزان (٢١٠/٦).

قال ابن معين: ضعيف.

وقال أبوحاتم: يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج به.

قال أبو زرعة: لين.

قال الذهبي: من أكبر علماء الشيعة وثقه شعبة فشد، وتركه الحفاظ.

قال ابن حجر: ضعيف رافضي.

مات سنة ١٢٨ هـ، أخرج له أبوداود، والترمذي، وابن ماجه، و قال أبو داود: ليس في كتابي له شيء سوى حديث السهو^(١).

خلاصة حاله: ضعيف، رافضي، تركوه بأخرة.

ومما يزيد اليقين بضعفه الاضطراب الناتج عند جمع طرقه كما هو واضح في التخريج فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد، والله أعلم.

والحديث صح موقوفا من حديث جابر رضي الله عنه

قال البيهقي بعد أن ساق المرفوع هذا: وفي رواية الثقات كفاية، مشيرا إلى الموقوف من

قال البيهقي - بعد أن ساق هذا الحديث -:

(عمرو بن شمر، وجابر الجعفي لا يحتج بهما، وقد رواه نائل بن نجيح، عن عمرو، عن جابر، عن عبد الرحمن بن سابط وأبي جعفر، عن جابر، وفي رواية الثقات كفاية).

وقال بعد أن ساق حديث عكرمة عن ابن عباس موقوفا عليه: (وقد روي ذلك في حديث مرفوع بإسناد لا يحتج بمثله).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٩٢/٢)، والكامل في الضعفاء (٣٤٢/٢)، وتهذيب الكمال (٤٦٥/٤)، والكاشف (١٩٧/٢)، وتاريخ الإسلام (٣٨٥/٣)، وميزان الاعتدال (٣٩٧/١)، وإكمال تهذيب الكمال (١٣٩/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٨٣/١)، وتقريب التهذيب (١٩٢/١)، ولسان الميزان (٢٧٣/٩)، طبقات المدلسين (١٧٣/١)

الحديث السادس والخمسون:

٥٦- قال ابن القيم رحمه الله: (وأما كونه ثلاثاً، فإنما روي عن جابر وابن عباس من فعلهما ثلاثاً فقط، وكلاهما حسن).^(١)

إسناد الحديث وامتته عند الدارقطني:

قال رحمه الله: (قال^(٢): وحدثنا ربيعة بن عثمان، عن سعيد بن أبي هند، عن جابر بن عبد الله سمعه يكبر في الصلوات أيام التشريق: الله أكبر، الله أكبر ثلاثاً).

تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣٩٣/٢) برقم: (١٧٤٥) بهذا اللفظ أعلاه، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١٠٩/٥) برقم: (٧٠٠٧)، فقال: وفيما روى الواقدي، عن ربيعة بن عثمان، عن سفيان بن أبي هند، عن جابر بن عبد الله، أنه سمعه "يكبر في الصلوات أيام التشريق: الله أكبر الله أكبر الله أكبر، ثلاثاً.

دراسة الإسناد:

١- **مُجَّد بن عمرو بن البختري**: هو مُجَّد بن عمرو بن البختري بن مدرك البغدادي، أبو جعفر الرزاز.

روى عن: أحمد بن الخليل، و سعدان بن نصر، وغيرهما، وعنه: الدارقطني، وابن رزقويه، وغيرهما.

قال الحاكم: كان ثقة مأمونا.

وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٠/٢).

(٢) القائل هنا هو: مُجَّد الواقدي؛ لأن الإسناد أعلاه معطوف علي هذا (٣٩١/٢) برقم (١٧٤٠) - حدثنا مُجَّد بن عمرو بن البختري، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا مُجَّد بن عمر، حدثنا مخزومة بن بكير، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن زيد بن ثابت، وحدثنا موسى بن ضمرة بن سعيد، عن مُجَّد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه. . .)، وقد قال البيهقي في هذا الحديث، في "معرفة السنن والآثار" (١٠٩/٥): (وفيما روى الواقدي، عن ربيعة بن عثمان إلى آخر الأثر) وشيخ الدارقطني وهو عمر البختري، وشيخه هو أحمد بن الخليل عن الواقدي كما هو أعلاه، وستأتي تراجمهم أدناه.

وقال الذهبي في: "السير": الثقة المحدث الإمام، وقال أيضا: وقع لنا جملة صالحة من حديثه. مات سنة ٣٣٩ هـ. (١)

خلاصة حاله: ثقة.

٢- أحمد بن الخليل: هو أحمد بن الخليل بن ثابت البغدادي البرجلاني (٢)، بضم الموحدة، والجيم بينهما راء ساكنة، يكنى أبا جعفر.

روى عن: الواقدي، وأسود بن عامر، وغيرهما، وعنه: أبو البختري، والنجاد، وغيرهما. قال الخطيب: كان ثقة.

صدر الذهبي ترجمته في: "السير" بقوله: الشيخ الإمام الثقة.

قال ابن حجر: صدوق.

مات سنة ٢٧٧ هـ. (٣)

خلاصة حاله: ثقة إن شاء الله.

٣- محمد بن عمر: هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني، القاضي، نزيل بغداد روى عن: ربيعة بن عثمان، وابن عجلان، وغيرهما، وعنه: أحمد بن الخليل، والشافعي، وغيرهما. قال البخاري، و أبو حاتم: متروك الحديث.

مات ٢٠٧ هـ، و أخرج له ابن ماجه فقط. (٤)

خلاصة حاله: متروك الحديث.

٤- ربيعة بن عثمان: هو ربيعة بن عثمان بن عبد الله بن الهدير التيمي، أبو عثمان المدني (الهديري).

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٢٢٢/٤)، وتاريخ الإسلام (٧٣٠/٧)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٨/١٥).

(٢) قال أبو بكر الخطيب: (كان يسكن محلة البرجلانية فنسب إليها)، والبرجلانية محلة ببغداد ينظر تاريخ بغداد (٢١٨/٥)، وتاريخ الإسلام (٤٨٠/٦) وقد ذكره المزي في تهذيب الكمال تمييزا.

(٣) ينظر تاريخ بغداد (٢١٨/٥)، وتهذيب الكمال (٣٠٥/١)، وتاريخ الإسلام (٤٨٠/٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٦٩/١٣)، وتهذيب التهذيب (٢٢/١)، وتقريب التهذيب (٨٨/١).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل (٢٠/٨)، والكامل في الضعفاء (٤٨٠/٧)، وتاريخ بغداد (٥/٤)، وتهذيب الكمال (١٨٠/٢٦)، والكاشف، (١٧٥/٤)، وتاريخ الإسلام (١٨٢/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٩٠/١٠)، وتهذيب التهذيب (٦٥٦/٣)، وتقريب التهذيب (٨٨٢/١)، ولسان الميزان (٤١٣/٩).

روى عن: سعيد بن أبي هند، ونافع، وغيرهما، وعنه: مُحَمَّدُ الواقدي، و ابن أبي فديك، وغيرهما.

وثقه ابن معين، و ابن سعد، زاد ابن سعد: قليل الحديث، وكان فيه عسر.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال أبو زرعة: هو إلى الصدق ما هو، وليس بذاك القوي.

قال أبو حاتم: هو منكر الحديث يكتب حديثه.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام.

مات سنة ١٥٤ هـ، أخرج له مسلم، والنسائي في: "عمل اليوم والليلة"، وابن ماجه^(١) حديثا واحدا. ^(٢)

خلاصة حاله: مختلف فيه والأقرب التوسط في حاله كما قال النسائي فهو مع تشدده توسط فيه لأن له أحاديث صحيحة وأخرى مناكير ومع قلة حديثه أنزلته عن مرتبة الثقة بل ما دون ذلك عند البعض، والأنسب أن نزيد على الصدوق أن له ما ينكر حتى نجتمع بين الأقوال.

٥- سعيد بن أبي هند: هو سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم.

روى عن: جابر بن عبد الله، وأبي موسى وغيرهما، وعنه: ربيعة بن عثمان، وابنه عبد الله وغيرهما.

وثقه العجلي و ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن سعد: له أحاديث صالحة.

وسئل أبو زرعة عن حديثه عن علي، فقال: مرسل.

قال أبو حاتم: لم يلق أبا موسى الأشعري، ولم يلق أبا هريرة.

قال ابن عبد البر: من ثقات التابعين. ^(٣)

(١) حديث أبي هريرة: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير. . .».

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٤٧٦/٣)، والثقات (٣٠١/٦)، وتهذيب الكمال (١٣٢/٩)، والكاشف (٣٩٨/٢)، وميزان

الاعتدال (٤٤/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٥٧/٤)، وتهذيب التهذيب (٥٩٩/١)، وتقريب التهذيب

(٣٢٢/١)، ولسان الميزان (٣٠٠/٩).

(٣) ينظر "التمهيد لما في الموطأ من الأسانيد" (١٧٤/١٣).

قال ابن حزم: ثقة مشهور.

قال الذهبي: ثقة مشهور، و في: " السير " اتفقوا على الاحتجاج به.

قال ابن حجر: ثقة، أرسل عن أبي موسى.

لم يجزم أحد بتاريخ وفاته، لكن قال الذهبي لعله توفي في حدود سنة عشر ومئة.

أخرج له الجماعة، وقال الذهبي: وروى البخاري عن رجل عنه وهذا من عوالي صحيحه. (١)

خلاصة حاله: ثقة، أرسل عن علي وأبي موسى، و أبي هريرة، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدا لوجود مُجَّد الواقدي فهو متروك الحديث وقد روي من طريقه أيضا عن ابن عباس أخرج حديثه الدارقطني وغيره، وروى حديث ابن عباس من طريق يحيى بن سعيد عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس عند البيهقي بلفظ آخر: «الله أكبر الله أكبر الله أكبر والله الحمد، الله أكبر وأجل، الله أكبر على ما هداانا».

وقال ابن حجر في: التلخيص الحبير (٢) عن هذا الحديث وحديث ابن عباس: رواهما الدارقطني بسندين ضعيفين، مع أنه حكم على الواقدي بأنه متروك

ومعنى الحديث وهو التكبير ثلاثا مرات جاء عن ١- ابن مسعود في رواية فقط عند ابن أبي شيبة من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن الأسود رقم الحديث (٥٦٧٩) أنه ثلاث وفي بقية الروايات عنه أنه تكبيران وهي عند ابن أبي شيبة أيضا رقم الحديث (٥٦٩٧) وغيره.

٢- وعن الحسن البصري ثلاث تكبيرات وهي عند البيهقي وابن أبي شيبة، قال البيهقي عقب الحديث الذي ساقه من طريق يحيى بن سعيد قال: (كذا أخبرناه من كتابه ثلاثا نسقا، ورواه الواقدي عنه، وعن جابر بن عبد الله، وبه قال الحسن بن أبي الحسن البصري).

وقال ابن عبد البر في الاستذكار: صح عن عمر، وعلي وابن مسعود: أنه يكبر ثلاثا

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٧١/٤)، والفتاوى (٢٨٤/٤)، والحق لابن حزم (٨٦/١٠)، وتهذيب الكمال (٩٣/١١)، والكاشف (٤٩٩/٢)، وتاريخ الإسلام (٥٤/٣)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٦٣/٥)، وتهذيب التهذيب (٤٧/٢)، وتقريب التهذيب (٣٩٠/١)، تحفة التحصيل (١٥٩/١).

(٢) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (١٧٧/٢).

ثلاثاً: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.

لم أجد عن عمر صيغة التكبير، فقط أنه كان يكبر ويبان الوقت عند البيهقي رقم (٦٣٦١) أما علي فلم أجد الا اثنين عند مصنف ابن أبي شيبة (٥٦٩٩).

الحديث السابع والخمسون:

٥٧- قال ابن القيم رحمه الله: (فصل

في هديه عليه السلام في الذكر عند رؤية الهلال يذكر عنه أنه كان يقول «اللهم أهله علينا بالأمن^(١) والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله» قال الترمذي: حديث حسن^(٢).^(٣)

إسناد الحديث ومتمته عند الدارمي:

قال - رحمه الله - : (أخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي وإسحاق بن إبراهيم،^(٤) حدثنا العقدي، حدثنا سليمان بن سفيان المدني، عن بلال بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن طلحة - عليه السلام - قال: كان النبي - عليه السلام - إذا رأى الهلال قال: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، ربي وربك الله).

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي في "مسنده" (١٠٥٠/٢) برقم: (١٧٣٠) بهذا اللفظ أعلاه.
وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١٠٩/٢) برقم: (١٨٦١)، والطبراني في "الدعاء" (ص: ٢٨٢) برقم: (٩٠٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم-ابن راهوية -
وأخرجه الترمذي في "جامعه" (٤٤٧/٥) برقم: (٣٤٥١) عن بندار.
وأخرجه أحمد في "مسنده" (٣٥١/١) برقم: (١٤١٤)، ومن طريقه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢٢/٣) برقم: (٨٢١).
وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (٦٥/١) برقم: (١٠٣).

(١) لم أجعل حديث الأصل ما عند الترمذي؛ لأن الذي في الترمذي جاء في أوله بلفظ نحو هذا اللفظ وليس مثله، ولفظه: "اللهم أهله علينا بالإيمان والسلامة والإسلام، ربي وربك الله" وهو كذلك في عدة طبقات كتحقيق بشارعواد وتحقيق العطار وتحقيق أحمد شاکر وغيره، أما الذي عند الدارمي فهو مثله تماماً لذلك جعلته الأصل.
(٢) وزاد "غريب" ولم يذكره ابن القيم ولعله، وهم منه فغالب ما وقفت عليه من التحقيقات موجودة فيها.
(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦١/٢).
(٤) في طبعة دار البشائر والطبعة التي بتحقيق مرزوق الزهراني كلاهما: قالوا: حدثنا العقدي هكذا، وكذلك إتحاف المهرة بأطراف العشرة.

وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (١٠٩/٢) برقم: (١٨٦١)، ومن طريقه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٣٥/٢) برقم: (٦٢٢)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (١٢٢/٢) برقم: (٥١٨) من طريق علي بن عبدالله المدني.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١٦٥/١) برقم: (٣٧٦) عن محمد البصري.

وأخرجه البزار في "مسنده" (١٦١/٣) برقم: (٩٤٧) عن الزمن

وأبو يعلى في "مسنده" (٢٥/٢) برقم: (٦٦١)، (٢٦/٢) برقم: (٦٦٢)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢٢/٣) برقم: (٨٢٠)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص: ٥٩٦) برقم: (٦٤١) من طريق هارون الحمال.

والحاكم في "مستدرکه" (٢٨٥/٤) برقم: (٧٨٦٢) من طريق أحمد بن زياد.

وأخرجه البيهقي في "الدعوات الكبير" (١٢٢/٢) برقم: (٥١٨) من طريق محمد بن يونس.

كلهم: (إسحاق، وبندار، وأحمد، وعبد بن حميد، علي المدني، ومحمد البصري، والزمن، هارون الحمال، وأحمد بن زياد، ومحمد بن يونس) عن العقدي به بمثله إلا إنه عند الترمذي بلفظ: "أهله" بدل من "أهله" وعنده وعند أحمد وعبد بن حميد وأبي يعلى والطبراني والبيهقي بلفظ: "اليمن" بدل من "الأمن"، ولفظ: "إذا نظر إلى الهلال" بدل من "إذا رأى الهلال" عند أبي يعلى في الموضع الثاني وعند الضياء في الموضع الأول، وعند الطبراني، وزيادة "السلام" بعد "السلامة" عند البزار، وزيادة "غير ضالين ولا مضللين" بعد "السلامة والإسلام" عند ابن أبي عاصم.

دراسة رجال الإسناد:

١- محمد بن يزيد الرفاعي: سبقت ترجمته في الحديث الثاني والخمسين، وخلاصة حاله:

ليس بالقوي بسبب مناكير هـ وغرائب، ويكتب حديثه للاعتبار، وقد طعن في عدالته ابن نمير وابن أبي شيبة فقالا أنه يسرق الحديث و الذهبي في الميزان كأنه بوضعه صح دافع عنه وهو من رجال مسلم، وقد قال ابن عدي: البخاري استشهد بحديثه فقط والله أعلم.

٢- إسحاق بن إبراهيم: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والعشرين، وخلاصة

حاله: إمام ثقة حافظ

٣- العقدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، بفتح المهملة والقاف، البصري

روى عن: سليمان المدني، وقرّة بن خالد، وغيرهما، وعنه: إسحاق بن راهوية، وبندار، وغيرهما.

قال ابن سعد، وابن معين، النسائي، وعثمان بن أبي شيبة: ثقة، زاد النسائي: مأمون، زاد ابن أبي شيبة: ثقة عاقل.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

قال أبو حاتم: صدوق.

قال الذهبي: الحافظ، وابن حجر: ثقة.

مات سنة ٢٠٤ هـ، وأخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة، ومعلوم أن أبا حاتم من المثبتين في التوثيق.

٤- سليمان بن سفيان المديني: هو سليمان بن سفيان التيمي، مولى آل طلحة، أبو سفيان، المديني.

روى عن: بلال بن يحيى بن طلحة، وعبد الله بن دينار، وغيرهما، وعنه: العقدي، وأبو داود، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: كان يخطئ.

قال ابن معين: ليس بثقة، ومرة: ليس بشيء.

وقال النسائي، و أبو بشر الدولابي، ويعقوب بن أبي شيبة: ليس بثقة، وقال يعقوب أيضا: له أحاديث مناكير

وقال أبو حاتم، والدارقطني: ضعيف، زاد أبو حاتم: يروي عن الثقات أحاديث مناكير، مع تقييده الضعف بالحديث.

وقال: ضعيف.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: منكر الحديث، روى عن عبد الله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها - يعني مناكير - وإذا روى المجهول المنكر عن المعروفين فهو كذا - كلمة ذكرها، ومرة: لين (٢).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٥٩/٥)، والثقات (٣٨٨/٨)، وتهذيب الكمال (٣٦٨/١٨)، و الكاشف (٣٢٥/٣)، وتاريخ الإسلام (١١٦/٥)، و سير أعلام النبلاء (٤٦٩/٩)، و إكمال تهذيب الكمال (٣٢٧/٨)، و تهذيب التهذيب (٦١٩/٢)، و تقريب التهذيب (٦٢٥/١).

(٢) نقله مغطاي في إكمال تهذيب الكمال دون غيره

قال البخاري: منكر الحديث.

وقال علي ابن المديني: روى أحاديث منكورة.

قال الذهبي: ضعفه، وابن حجر: ضعيف.

أخرج له الترمذي حديثين. (١)

خلاصة حاله: ضعيف ولعل إطلاق البخاري (٢) وأبوزرعة عليه منكر الحديث لجهالته وقلة حديثه وهذا القليل مناكير فجلعهم يطلقون عليه منكر وإن كان أبو زرعة لينه مرة فقد يكون تغير حكمه فيه أو أنه ضعفه وبين أن حديثه مناكير.

٥- بلال بن يحيى بن طلحة: هو بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني، أخو إسحاق بن يحيى وطلحة بن يحيى.

روى عن: أبيه، وعنه: سليمان بن سفيان.

ذكره ابن حبان في "الثقات" في طبقة أتباع التابعين الذين رووا عن التابعين.

قال ابن حجر: لين.

أخرج له الترمذي حديثاً واحداً، عن أبيه، عن جده في القول عند رؤية الهلال -وهو حديث الدراسة هذا- (٣).

خلاصة حاله: لم أقف إلا على توثيق ابن حبان، واختيار ابن حجر فلا يسعني إلا أن أقلد ابن حجر في هذا فالراوي لين الحديث، وإن كان توثيق ابن حبان على مراتب لكن لم يتبين لي سبب توثيقه فيبقى المعروف عن ابن حبان بتوثيق المحاهيل والضعفاء.

٦- أبوه: هو يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، القرشي، المدني، وهو والد بلال وأخويه -

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١١٩/٤)، والثقات (٣٨٤/٦)، وتهذيب الكمال (٤٣٦/١١)، والكاشف (٥٢٦/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٦٢/٦)، وتهذيب التهذيب (٩٥/٢)، وتقريب التهذيب (٤٠٨/١)، ولسان الميزان (٣١٧/٩).

(٢) توصل إلى هذه النتيجة أن من أسباب إطلاق البخاري على الرجل منكر الحديث الدكتور الجديع في كتابه "تحرير علوم الحديث".

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٣٩٧/٢)، والثقات (٩٠/٦)، وتهذيب الكمال (٢٩٩/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٤١/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٥٥٥/١)، وتقريب التهذيب (١٨٠/١).

إسحاق وطلحة - وكان شقيق عيسى بن طلحة، أمهما سعدى بنت عوف المريّة.

روى عن: أبيه، وأبي هريرة، وغيرهما^(١)، وعنه: بنوه، وعبد الملك بن عمير، وغيرهما. (٢)

وقال يعقوب بن شيبة، والعجلي: ثقة، زاد يعقوب: ثبت.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

أخرج له الترمذي، والنسائي في "عمل اليوم والليلة"، وابن ماجه. (٣)

خلاصة حاله: ثقة.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف لحال سليمان بن سفيان المديني، وبلال بن يحيى لين

الحديث، وقد ذكره العقيلي في ضعفائه، وقال: ولا يتابع عليه إلا من جهة تقاربه في الضعف،

وفي الدعاء لرؤية الهلال أحاديث كان هذا عندي من أصلحها إسناداً، وكلها لينة الأسانيد.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، ولعل الغرابة لتفرد العقدي فإنه لم يتابع عليه،

أما تحسينه له فلعل بشواهده، وقد سكت عنه الذهبي (٧٧٦٧) في التعليق على المستدرک.

(١) وعمر بن الخطاب، والصحيح عن أمه سعدى فقط. ينظر تهذيب الكمال (٣٨٧/١٣).

(٢) وعامر الشعبي فقط.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (١٦٠/٩)، والثقات (٥١٨/٥)، وتهذيب الكمال (٣٨٧/٣١)، والكاشف (٤٨٦/٤)،

وإكمال تهذيب الكمال (٣٢٩/١٢)، تحفة التحصيل (٥٦٨/١)، وتهذيب التهذيب (٣٦٦/٤)، وتقريب التهذيب

(١٠٥٨/١).

الحديث الثامن والخمسون:

٥٨- قال ابن القيم رحمه الله: (ويذكر عنه أنه كان يقول عند رؤيته: «الله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما يحب ربنا ويرضى»^(١))، ربنا وربك الله» ذكره الدارمي^(٢).

إسناد الحديث وامتته عند الدارمي:

قال رحمه الله: (أخبرنا سعيد بن سليمان، عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم، حدثني أبي^(٣))، عن أبيه، وعمه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «الله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما يحب ربنا ويرضى، ربنا وربك الله»).

غريب الحديث:

أهله: أهل الهلال، إذا طلع، وأهل واستهل، إذا أبصر، وأهلته، إذا أبصرته. ^(٤)

تخريج الحديث:

الحديث رواه سعيد بن سليمان، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: سعيد بن سليمان، عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم، حدثني أبي، عن أبيه، وعمه، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الوجه الثاني: سعيد بن سليمان، عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم، عن أبيه، وعمه، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

فأما الوجه الأول فأخرجه الدارمي في "مسنده" (١٠٥٠/٢) برقم: (١٧٢٩)^(٥)، ومن

(١) وفي ط "عطاءات العلم" لما تحب ربنا وترضى " بدل من "لما يحب ربنا ويرضى".

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦١/٢).

(٣) "حدثني أبي عن أبيه"، وهي كذلك في المطبوع بعدة تحقیقات: تحقیق: حسين سليم أسد الداراني، نشرته: دار المغني، وتحقیق: الغمري، نشرته دار البشائر، وتحقیق الزهراني الذي طبع على نفقة رجل الأعمال الشيخ جمعان بن حسن الزهراني، وليست هي عند من أخرج الحديث على ما ظهر لي كما أن ابن حجر في "تحاف المهرة" (٢٦٣/٨) ساقه بدونها - وسأتي تفصيله في التخریج أدناه -.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٧١/٥).

(٥) وفي تحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (٢٦٣/٨) ليس في سنده: "حدثني أبي عن أبيه".

طريقه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٨٠/٣١٠) بهذا اللفظ أعلاه.

وأما الوجه الثاني فأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٣/١٧١) برقم: (٨٨٨) من طريق محمد بن يحيى المروزي.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (١٢/٣٥٦) برقم: (١٣٣٣٠) من طريق محمد بن الفضل السقطي، ولم يقل: " عن عبدالرحمن "، وإنما قال: " ثنا سعيد بن سليمان، عن عثمان بن إبراهيم بن حاطب ^(١) ".

وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٨٠/٣١٠) من طريق أبي مساور. ثلاثتهم: (محمد بن يحيى المروزي، ومحمد بن الفضل السقطي، وأبو مساور) عن سعيد بن سليمان عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم، عن أبيه، وعمه، به بمثله، وبدون لفظ التكبير في أوله عند ابن حبان، والطبراني، وبلفظ (لما نحب) بدل من (يحب ربنا) عند ابن حبان.

دراسة الاختلاف على سعيد بن سليمان.

وتشمل ترجمته، وترجمة الرواة عنه: هو سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزاز، لقبه سعدويه.

روى عن: عبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم، وحامد بن سلمة، وغيرهما، وعنه: الدارمي، والبخاري، وغيرهما.

قال ابن سعد، وابن قانع، والعجلي، أبو حاتم، وابن القطان: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث، وابن القطان: مشهور.

قال أبو حاتم: ثقة مأمون، ولعله أوثق من عفان ^(٢) إن شاء الله.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال صالح جزرة: سمعت سعيد بن سليمان، وقيل له: لم لا تقول: حدثنا؟ فقال: كل شيء حدثكم به فقد سمعته، ما دلست حديثاً قط، ليتني أحدث بما قد سمعت.

(١) ويلاحظ أنه نسب إبراهيم إلى حاطب وليس هو كذلك بل هو إبراهيم بن محمد بن حاطب فكأنه سقط منه عبدالرحمن وكذلك محمد، والله أعلم.

(٢) عفان بن مسلم، وخلاصة حاله عند أبي حاتم: ثقة متقن متين. ينظر الجرح والتعديل (٧/٣٠).

وقال أحمد: كان صاحب تصحيف ما شئت.

وقال ابن معين: كان سعدويه قبل أن يحدث أكيس منه حين حدث، وسئل مرة عنه وعن عمرو بن عون، فقال: كان سعدويه أكيسهما، قلت له: أنا في جميع ما حدث، قال: نعم. قال الدارقطني: تكلموا فيه.

وقال الذهبي: الحافظ، وزاد في الميزان بعد أن صدر ترجمته بعبارة (صح): ثقة مشهور، صاحب حديث، وكان بزازاً^(١).

قال ابن حجر: ثقة حافظ.

مات سنة ٢٢٥ هـ، أخرج له الجماعة.^(٢)

وخلاصة حاله: ثقة حافظ، من رجال البخاري ومسلم، تُكلم فيه بغير حجة، ولعل غاية خطئه أنه يُصحف وهو سبب تكلم بعضهم فيه، والله أعلم.

ترجمة الراوي عنه في الوجه الأول.

الدارمي: وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي، أبو مُجَدِّ التميمي الدارمي السمرقندي الإمام صاحب "المسند".

روى عن: سعيد بن سليمان، والنضر بن شميل، وغيرهما، وعنه: مُجَدِّ بن الفضل السقطي، ومسلم، وغيرهما.

قال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه، ومرة: ثقة صدوق.

قال الذهبي: الحافظ عالم سمرقند. قال ابن حجر: الحافظ، صاحب المسند، ثقة فاضل متقن.

مات ٢٥٥ هـ، وأخرج له مسلم، وأبوداود، والترمذي.^(١)

(١) أي كان يبيع القماش فاليز هو القماش.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢٦/٤)، والفتاوى (٢٦٧/٨)، وتاريخ بغداد (١١٩/١٠)، وتهذيب الكمال (٤٨٣/١٠) و (٤٦/٣٥)، والكاشف (٤٨٤/٢)، وتاريخ الإسلام (٥٧٥/٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٨١/١٠)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٠٧/٥)، وتهذيب التهذيب (٢٤/٢) و (٦٣٨/٤) تقريب التهذيب (٣٨٠/١)، ولسان الميزان (٣١١/٩).

خلاصة حاله: أحد الأئمة ثقة متقن.

ترجمة الرواة عنه في الوجه الثاني:

١- **مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُرُوزِيُّ**: هو مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْيَشْكِرِيُّ بفتح التحتانية وسكون المعجمة وضم الكاف، أبو علي المروزي الصائغ.

روى عن: سعيد بن سليمان، وعبدان، وغيرهما، وعنه: الحسن بن سفيان، والبخاري، وغيرهما.

قال النسائي: ثقة.

قال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة.

مات سنة ٢٥٢ هـ، أخرج له الشيخان والنسائي. (٢)

خلاصة حاله: ثقة.

٢- **مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ**: هو مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرِ بْنِ شاذان، أبو جعفر السقطي.

روى عنه: الطبراني، وابنه إسحاق، وغيرهما.

قال الخطيب: كان ثقة.

قال الدارقطني: صدوق.

مات سنة ٢٨٨ هـ. (٣)

خلاصة حاله: أقل أحواله أنه صدوق.

٣- **ترجمة أبي مساور**: لم يتبين لي أبو مساور هذا هل هو الفضل بن مساور أم غيره؛ كما أن أبا بكر النقاش لم يلق أبو مساور فقد مات النقاش سنة ٣٥١ هـ بينما قَدَّرَ الذهبي وفاة أبو مساور ما بين (١٩١ - ٢٠٠) كما جعله ابن حجر في الطبقة التاسعة؛ فاحتمال أن

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٩٩/٥)، والثقات (٣٦٤/٨)، وتاريخ بغداد (٢٠٩/١١)، وتهذيب الكمال (٢١٠/١٥)،

والكاشف (١٤١/٣)، وتاريخ الإسلام (١٠٤/٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٤/١٢)، وإكمال تهذيب الكمال

(٣٢/٨)، وتهذيب التهذيب (٣٧٣/٢)، وتقريب التهذيب (٥٢٢/١).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٦٣٢/٢٦)، والكاشف (٣٢١/٤)، و تاريخ الإسلام (٢٠٤/٦)، وإكمال تهذيب الكمال

(٣٩٠/١٠)، وتهذيب التهذيب (٧٣٠/٣ و ٧٣٣)، وتقريب التهذيب (٩٠٧/١).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (٢٥٦/٤)، وتاريخ الإسلام (٨٢١/٦).

يكون هناك سقط بينه وبين النقاش واحتمال أن يكون اسمه حصل فيه تحريف وهو غير ذلك والنقاش متهم ليس بثقة هذا ملخص خلاصة حاله. ^(١)

فلا نستطيع الجزم بمن هو أبو مساور وإن كان محتمل أن يكون هو الفضل بن مساور في حال إن كان هناك سقط لأن النقاش لم يتفرد بهذه الرواية فقد رواه غيره وهذا مما يزيل الشك كما أن تقارب العمر بين ممكن بين أبو مساور وسعيد جعله ابن حجر في العاشرة وأبو مساور كما تقدم في التاسعة لكن سعيد عُمر مائة سنة فقد توفي سنة ٢٢٥ هـ وهذا يزيد احتمالية سماع أبو مساور منه -والله أعلم -.

وأبو مساور: هو الفضل بن مساور، بضم الميم بعدها مهملة خفيفة، أبو مساور البصري. ختن أبي عوانة.

روى عن: سعيد بن سليمان^(٢)، وأبي عوانة، وغيرهما، وعنه: بندار، وغندر، وغيرهما. قال الدارقطني: ثقة.

وقال الساجي: فيه ضعف

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": صدوق.

قال ابن حجر: صدوق ربما وهم.

مات فيما بين ١٩١ - ٢٠٠ هـ. كما ذكره الذهبي، وجعله ابن حجر من الطبقة التاسعة.

أخرج له البخاري حديثاً، والنسائي في الخصائص حديثاً. ^(٣)

(١) قال الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٣٦/٨): (الذي وضع لي أنّ هذا الرجل مع جلالته ونبله متروك ليس بثقة. وأجود ما قيل فيه قول أبي عمرو الداني، قال: والنقاش مقبول الشهادة، على أنّه قد قال: حدثنا فارس بن أحمد، قال: سمعت عبد الله بن الحسين، يقول: سمعت ابن شنبوذ يقول: خرجت من دمشق إلى بغداد وقد فرغت من القراءة على هارون الأخفش، فإذا بقافلة مقبلة فيها أبو بكر النقاش ويده رغيف، فقال لي: ما فعل الأخفش؟ قلت: توفي. ثم انصرف النقاش وقال: قرأت على الأخفش، وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقاش يكذب في الحديث، قال: والغالب عليه القصص، وقال البرقاني: كلّ حديث النقاش منكر. وقال هبة الله اللالكائي الحافظ: تفسير النقاش إشفى الصدور ليس بشفاء الصدور، وقال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة).

(٢) وضعته ليس جزماً به كما تقدم ولكن يحتمل أن يكون روى عنه فقد توفي سعيد بن سليمان ٢٢٥ هـ، وقد عمر مائة سنة.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٦٨/٧)، والثقات (٥/٩)، وتهذيب الكمال (٢٣/٢٥٣)، والكاشف (١٩/٤)، وتاريخ الإسلام (١١٨١/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٩٥/٣)، وتقريب التهذيب (٧٨٤/١).

خلاصة حاله: لعل اختيار الذهبي أقرب إلى التوسط في حاله والله أعلم.

دراسة الاختلاف:

بما أن الراوي عنه في الوجه الأول أحد الأئمة، وفي سنده إثباتها كما في المطبوع، والرواية عنه في الوجه الثاني منهم ثقة وتوبع بآخرين أقل أحوالهما أنهما صدوقان؛ فلعل الخطأ من سعيد بن سليمان نفسه فقد قال أحمد: كان صاحب تصحيف ما شئت.

فيكون رواها مرة بإثباتها، ومرات بحذفها، وبما أن حذفها الأكثر سماعاً منه فلعله الصواب عنه حتى إن الدارمي قد يكون سمعها مرتين فأخر ماسمع منه هو بحذفها ويدل على ذلك ما في الإتحاف فقد ساقه ابن حجر بدون: "أبيه" أو لعل نسخة ابن حجر هي الأثبت من النسخة التي اعتمدها أصحاب المطبوع - والله أعلم - فقد ذكره بدونها فيكون عبد الرحمن حدث عن أبيه وعمه وليس أباه حدث عن أبيه، والله أعلم.

وقد قال صاحب "زوائد رجال سنن الدارمي" ^(١): "والصواب ما في الإتحاف: عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم، عن أبيه وعمه، عن ابن عمر"، وأخرجه على الصواب ابن حبان في صحيحه، والله أعلم بالصواب. ^(٢)

وأما بالنسبة لإسناد الطبراني فالذي يظهر أنه سقط من إسناده عبد الرحمن فلعله من النساخ وإلا فعبد الرحمن جاء في إسناد كل من روى هذا الحديث - والله أعلم -.

دراسة إسناد الدارمي - بدون حدثني أبي وهو الجد - كما في الإتحاف:

١ - سعيد بن سليمان: سبقت ترجمته في دراسة الاختلاف، وخلاصة حاله: ثقة حافظ، من رجال البخاري ومسلم، تكلم فيه بغير حجة، ولعل غاية خطئه أنه يُصحف وهو سبب تكلم بعضهم فيه، والله أعلم.

٢ - عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم: هو عبد الرحمن بن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي الجمحي الحاطبي.

(١) زوائد رجال سنن الدارمي " (ص ٤١٧).

(٢) وصاحب الزوائد اسمه: رشوان مصطفى أبو زيد، وقد قال الغمري - محقق سنن الدارمي - خلاف ذلك فقال: هكذا في الأصول وهو الصواب، وكأن الحافظ ابن حجر رحمه الله قصر في إسناده إذ قال في الإتحاف: أنبأنا سعيد بن سليمان، عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم، عن أبيه وعمه، عن ابن عمر. لكن بما أن ابن حبان هكذا مع ما في الإتحاف فهو الأقرب؛ ولعل النسخة التي وصلتنا ليست النسخة المراجعة أو المسموعة الأخيرة عند الدارمي، والله تعالى أعلم.

روى عن: أبيه^(١)، وعنه: سعيد بن سليمان، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من "الثقات".

قال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف الحديث، يهولني كثرة ما يسند.

وقال البخاري: حديثه في الكوفيين.

قال الذهبي في "الميزان": مقل، ضعفه أبو حاتم الرازي.^(٢)

خلاصة حاله: ضعيف قليل الحديث فضعه ظاهر لقلة حديثه والله أعلم.

٣-أبوه: هو عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي، مدني نزل الكوفة، رأى ابن عمر.

روى عن: أبيه، وجده محمد، وغيرهما، عنه: ابنه عبد الرحمن، و شريك بن عبد الله، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة،

قلت: فما حاله؟ قال: يكتب حديثه وهو شيخ.

قال الذهبي في "الميزان": له ما ينكر.^(٣)

خلاصة حاله: هو كما قال أبو حاتم شيخ يكتب حديثه، له مناكير يرويه ابنه عنه.

٤- وعمه: هو قدامة، بضم أوله والتخفيف، ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي

القرشي المدني، قد ينسب لجده، وهو والد صالح بن قدامة، وعبد الملك بن قدامة.

روى عن: ابن عمر، وسهل، وغيرهما، وعنه: ابنه عبد الملك، وصالح، وجريز بن عبد

الحميد الضبي، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

(١) عبارة أبي حاتم: (روى عن أبيه، عن ابن عمر، وعمه) وكأنه لا يثبت عنده أن عبد الرحمن يقول: حدثني أبي عن أبيه؛ بل هو يروي عن أبيه عن ابن عمر فقط.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢٦٤/٥)، والثقات (٣٧٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٩٠٦/٤)، وميزان الاعتدال (٥٧٨/٢)، ولسان الميزان (١١٤/٥)، وتعجيل المنفعة (٨٠٥/١).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (١٤٤/٦)، والثقات (١٥٤/٥)، وتاريخ الإسلام (٩٢٥/٣)، وميزان الاعتدال (٣٠/٣)، ولسان الميزان (٣٧٣/٥)، وتعجيل المنفعة (٨٦١/١).

قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": صويلح.

قال ابن حجر: مقبول، وقال في "الإصابة": ذكره ابن قانع في الصحابة، وهو تابعي صغير.

أخرج له ابن ماجه. (١)

خلاصة حاله: كما قال ابن حجر مقبول والذي تعني مقبول حيث يتابع.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لحال عبدالرحمن بن عثمان فهو ضعيف، ولحال أبيه الذي يروي عنه فقد روى عنه ابنه المناكير -والله أعلم- فالحديث له شواهد ففيها لين، قال ابن القيم بعد ما ذكر أحاديث عن رؤية الهلال: "وفي أسانيدنا لين".

وقد وردت في الدعاء لرؤية الهلال أحاديث أخرى، اختلفت في لفظ الدعاء، غير لفظ: «ربي وربك الله» فقد جاء في آثار كثيرة، رواه جمع من الصحابة، -كما عند ابن أبي شيبة (٩٨/٣)- وهذه اللفظة ترتقي إلى صحيحة لغيرها بمجموعها، والله أعلم، وقد صححها الألباني في الصحيحه (٤/ ٤٣٠) ح (١٨١٦) والحديث قبله الخامس والخمسون شاهدا له والله أعلم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٢٧/٧)، والثقات (٣١٩/٥)، وتهذيب الكمال (٥٤٢/٢٣)، والكاشف (٤١/٤)، وتاريخ الإسلام (٧٢٢/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢١٤/٩)، و تهذيب التهذيب (٤٣٣/٣)، وتقريب التهذيب (٧٩٩/١).

الحديث التاسع والخمسون:

٥٩ - قال ابن القيم رحمه الله: (وذكر أبو داود عن قتادة أنه بلغه «أن نبي الله ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: "هلال خير ورشد، هلال خير ورشد، آمنت بالذي خلقك ثلاث مرات، ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا، وجاء بشهر كذا" وفي أسانيدنا لين ويذكر عن أبي داود وهو في بعض نسخ سننه أنه قال ليس في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسند صحيح).^(١)

إسناد الحديث ومتمنه عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، أنه بلغه أن النبي ﷺ، كان إذا رأى الهلال قال: «هلال خير ورشد، هلال خير ورشد»^(٢)، آمنت بالذي خلقك» ثلاث مرات، ثم يقول: «الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا، وجاء بشهر كذا»).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (٤/٤٨٥) برقم: (٥٠٩٢) بهذا اللفظ أعلاه، وفي "المراسيل" (١/٣٥٥) برقم: (٥٢٧) به بدون تكرار: "هلال رشد وخير" ثلاثا.

وأخرجه معمر في: "جامعه" (١١/٢٠٧) برقم: (٢٠٣٣٨) عن قتادة، وعنه عبد الرزاق في "مصنفه" (٤/١٦٩) برقم: (٧٣٥٣)، (١١/٢٠٧) برقم: (٢٠٣٣٨)، ومن طريقه البيهقي في: "الدعوات الكبير" (٢/١٢٠) برقم: (٥١٧) به بمثله و بزيادة في أوله: "كبر ثلاثا، وهلل"، إلا إنه عند عبد الرزاق بدون: "وهلل".

وأخرجه ابن أبي شيبه في "مصنفه" (٦/٣٢٦) برقم: (٩٨٣٠)، (١٥/٣٥٨) برقم: (٣٠٣٦٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به بمثله إلا أنه بدون تكرار: "هلال رشد وخير" ثلاثا، و بدون: "وجاء بشهر كذا"، وفي الموضع الثاني بدل: "شهر" "هلال" وتكرار كذا مرتين في كلا الجملتين.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٦١).

(٢) في بعض طبقات السنن: "هلال خير ورشد" كُثِرَتْ ثلاثا كتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، وقال محقق طبعة الرساله: (وفي طبعة دار الصميعي، زيادة: هلال خير ورشد) أي تكرارها ثلاثا لأنها في طبعة الرسالة مرتين، كما في حديث الدراسة.

دراسة الاسناد:

١- موسى بن إسماعيل: هو موسى بن إسماعيل المنقري، بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف، البصري، أبو سلمة التَّبُودَكِي، بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة، مشهور بكنيته وباسمه، سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، حافظ متقن ثبت.

٢- أبان: وهو أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد، سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر، وخلاصة حاله: ثقة، وقول أبو حاتم صالح الحديث في الغالب هي عبارة توثيق منه، والله أعلم.

٣- قتادة: هو قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي أبو الخطاب البصري، الأعمى الحافظ المفسر، سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر، وخلاصة حاله: حافظ ثقة، أثنى على حفظه أئمة منهم ابن معين و أحمد، وأبو حاتم، ثم إنه رمي بالقدر، وتكلموا في عدم سماعه من بعض ممن روى عنهم، كما أنه لم يسمع من الصحابة إلا من أنس لقول الإمام أحمد وغيره، ومروياته عن ابن المسيب متكلم فيها ثم إنه اشتهر بالتدليس وليس معنى التشهير الكثرة، فتدليسه، والله أعلم مقبول لاحتجاج أصحاب الصحاح به وإن لم يصرح، فلعل تدليسه جريا على ما هو معروف عند البصريين، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن قتادة أرسله، وقتادة من صغار التابعين، فمراسيله معضلة؛ لأنه يُحتمل أن يكون الساقط اثنين أو أكثر والمعضل نوع من أنواع الانقطاع، والحديث روي متصلا قاله أبو داود في مراسيله بعد أن أخرجه في المراسيل أعلاه، وقال: ولا يصح.

ولم أقف على الرواية المرفوعة من طريق قتادة على ما تيسر لي الوقوف عليه من كتب المتون.

[فصل في هديه ﷺ في أذكار الطعام قبله وبعده]

الحديث الستون:

٦٠- قال ابن القيم رحمه الله: (فصل

في هديه ﷺ في أذكار الطعام قبله وبعده كان إذا وضع يده في الطعام قال " بسم الله " ويأمر الآكل بالتسمية ويقول: "إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى^(١)، فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل: بسم الله في أوله وآخره" حديث صحيح^(٢).

إسناد الحديث ومثنته عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا مؤمل بن هشام، قال: نا إسماعيل، عن هشام - يعني: ابن أبي عبد الله الدستوائي - عن بديل، عن عبد الله بن عبيد، عن امرأة منهم يقال لها: أم كلثوم عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله، فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل: باسم الله أوله وآخره»).

تخريج الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على هشام الدستوائي على وجهين:

الوجه الأول: هشام عن بديل عن عبد الله بن عبيد عن أم كلثوم عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الثاني: هشام عن بديل عن عبد الله بن عبيد عن عائشة.

فأما الوجه الأول: هشام عن بديل عن عبد الله بن عبيد عن أم كلثوم عن عائشة رضي الله عنها.

فأخرجه أبو داود (٤٠٧/٣) برقم: (٣٧٦٧) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه الترمذي في (٤٣٤/٣) برقم: (١٨٥٨)، (٤٣٥/٣) برقم: (١٨٥٨) (م)، وأحمد

(٦١٩٩/١٢) برقم: (٢٦٣٧٢)، من طريق وكيع بنحوه وبزيادة: "في" قبل: "أوله وآخره"، ولم

يقل الترمذي عن امرأة منهم وفي المكرر ذكر القصة فقط.

(١) وليس في ط " عطاءات العلم، وط ابن حزم لفظ "تعالى " .

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٢/٢).

وأخرجه أحمد: (٦٢٨٩/١٢) برقم: (٢٦٧٢٩)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٢٧٦/٧) برقم: (١٤٧٢٣) من طريق روح بنحوه مطولا بقصة في أوله وزيادة "في" قبل: "أوله وآخره" عند أحمد.

وأخرجه الترمذي في "الشمائل" (١١٧/١) برقم: (١٨٩) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١٧/٣) برقم: (١٠٨٤)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٢٧٦/٧) برقم: (١٤٧٢٣) في نفس الموضع الأول -إسناد محول- من طريق أبي داود الطيالسي الذي أخرجه في "مسنده" (١٤٥/٣) برقم: (١٦٧١) بمثله مختصرا إلا أن الطحاوي بنحوه وثلاثتهم: الطيالسي، والطحاوي، والبيهقي مطولا بقصة في أوله، ولم يقل عن امرأة منهم عند الترمذي والطحاوي.

وأخرجه أحمد (٦٣٣٩/١٢) برقم: (٢٦٩٣٣) عن عبد الوهاب بن عطاء بنحوه ومطولا بقصة في أوله.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٣/٩) برقم: (١٠٠٤٠) من طريق المعتمر بن سليمان بمثله إلا أنه قال "في" قبل "أوله" و"في" أخرى قبل "آخره" كما أنه مطولا بقصة في أوله وفيها لفظ: "قال رسول الله ﷺ: لو ذكر اسم الله لكفاكم" (١)

وأخرجه الدارمي في "مسنده" (١٢٨٦/٢) برقم: (٢٠٦٤) من طريق ابنه معاذ بمثله مطولا بقصة في أوله، ولم يقل امرأة منهم.

أخرجه الحاكم في "مستدركه" (١٠٨/٤) برقم: (٧١٧٩) من طريق عفان بن مسلم بنحوه وزيادة "في" قبل: "أوله وآخره"، ولم يقل امرأة منهم.

سبعتهم: (وكيع، وروح، وأبوداود الطيالسي، وعبد الوهاب بن عطاء، والمعتمر بن سليمان، ومعاذ بن هشام -ابنه-، وعفان بن مسلم) عن هشام به.

وأما الوجه الثاني: هشام عن بديل عن عبد الله بن عبيد عن عائشة.

فأخرجه ابن ماجه (٤٠٥/٤) برقم: (٣٢٦٤)، وأحمد (٦٠٥٦/١١) برقم: (٢٥٧٤٦)، والدارمي (١٢٨٥/٢) برقم: (٢٠٦٣)، وابن حبان (١٣/١٢) برقم: (٥٢١٤) من طريق

(١) وقد ذكره ابن القيم في الزاد، وسيأتي، وبما أنه دخل ضمن متابعات هذا الحديث، كما هو أعلاه من طريق المعتمر عن هشام الدستوائي، فسأكتفي به هنا عن تخريجه لاحقا.

يزيد بن هارون به بنحوه عند ابن ماجة وابن حبان وبزيادة: "في" قبل: "أوله وآخره" عند ابن ماجة، وبمثله عند أحمد والدارمي، وجميعهم: ابن ماجة، وأحمد، والدارمي، وابن حبان مطولا بقصة في أوله.

دراسة الاختلاف على هشام الدستوائي.

وتشمل ترجمته، وترجمة الرواة عنه:

أولاً: ترجمة هشام الدستوائي: هو هشام بن أبي عبد الله سنبر، بمهملة ثم نون ثم موحدة، وزن جعفر أبو بكر البصري الدستوائي^(١)، بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد.

روى عن: قتادة، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهما، وعنه: إسماعيل بن علية، و أبو نعيم، وغيرهما. وقال ابن سعد: هشام الدستوائي، مولى بني سدوس، كان ثقة ثبتاً في الحديث، حجة إلا أنه يرى القدر.

وقال العجلي: ثقة، ثبت في الحديث، كان أروى الناس عن ثلاثة: عن قتادة، وحماد بن أبي سليمان، ويحيى بن أبي كثير، كان يقول بالقدر ولم يكن يدعو إليه.

قال الطيالسي: هشام أمير المؤمنين في الحديث.

قال علي ابن المديني، ووكيع: ثبت.

قال شعبة: كان هشام أحفظ مني، عن قتادة.

قال أبو زرعة: وأثبت أصحاب قتادة هشام، وسعيد.

قال يحيى القطان إذا سمع الحديث من هشام الدستوائي لا يبالي أن لا يسمعه من غيره.

وسئل أحمد عن الأوزاعي والدستوائي أيهما أثبت في يحيى بن أبي كثير؟ قال: الدستوائي لا تسئل عنه أحداً، ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه، مثله عسى، فأما أثبت منه فلا.

قال الذهبي: الحافظ، وكان يطلب العلم لله، قال ابن حجر: ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر.

(١) قال الذهبي: كان يتجر في الثياب الدستوائية، ودستواء قرية من الأهواز، فنسب إليها، وربما قيل له: صاحب الدستوائي ينظر الكاشف (٤/٤٢٦)، وتاريخ الإسلام (٤/٢٤٤)، وسير أعلام النبلاء (٧/١٤٩)، والأهواز: مدينة في جنوب غرب إيران بالقرب من العراق، وأهلها عرب، ويقال أهواز، ويقال أحواز.

مات سنة ١٥٤ هـ، وأخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة، ثبت في الحديث، كان أروى الناس عن ثلاثة: عن قتادة، وحماد بن أبي سليمان، ويحيى بن أبي كثير، كان يقول بالقدر ولم يكن يدعو إليه، وهو ماقاله العجلي فهو من أجمع وأنسب ماقيل فيه.

ثانياً: ترجمة الراوة عن الوجه الأول:

١- إسماعيل بن عليّة: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة.

روى عن: سعيد الجريري، وأيوب، وغيرهما، وعنه: أحمد، وإسحاق، وغيرهما.

وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً في الحديث حجة.

وقال ابن معين: كان ثقة مأموناً صدوقاً مسلماً، ورعاً تقياً.

قال أبو حاتم: ثقة، متثبت في الرجال

وقال قتيبة: كانوا يقولون: الحفاظ أربعة؛ إسماعيل ابن عليّة، وعبد الوارث، ويزيد بن زريع، ووهيب.

قال الذهبي: إمام حجة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

مات سنة ١٩٣ هـ، وأخرج له الجماعة. (٢)

خلاصة حاله: متفق على توثيقه، فهو ثقة حافظ أحد الإئمة، متثبت في الرجال.

٢- وكيع: هو وكيع بن الجراح بن ملبح الرؤاسي، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، فهو ثقة حافظ.

٣- روح: هو روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو مُجَدِّ البصري.

روى عن: هشام الدستوائي، وابن جريج، وغيرهما، وعنه: أحمد، والكديمي (١)، وغيرهما.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥٩/٩)، والثقات (٥٦٩/٧)، وتهذيب الكمال (٢١٥/٣٠)، والكاشف (٤٢٦/٤)، وتاريخ

الإسلام (٢٤٤/٤)، وسير أعلام النبلاء (١٤٩/٧)، وتهذيب التهذيب (٢٧٢/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٢٢/١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٥٣/٢)، والثقات (٤٤٦/٦)، وتهذيب الكمال (٢٣/٣)، والكاشف (١١١/٢)، وتهذيب

التهذيب (١٤٠/١)، وتقريب التهذيب (١٣٦/١).

قال ابن سعد، والبخاري، وأحمد المصري، والخليلي، والخطيب البغدادي: ثقة، زاد البزار: مأمون، وزاد الخليلي: أكثر عن مالك، وروى عنه الأئمة، وزاد الخطيب البغدادي: وكان كثير الحديث.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن معين: ليس به بأس صدوق، حديثه يدل على صدقه، ومرة: صدوق ثقة.

قال أحمد: لم يكن به بأس، ولم يكن متهما بشيء، وكان قد جرى ذكر روح وأبي عاصم، فقال: كان روح يخرج الكتاب، ومرة: حديثه عن سعيد: صالح.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن أبي حاتم: لا يحتج به^(٢)، وسئل مرة: روح وعبد الوهاب الخفاف وأبو زيد النحوي أيهم أحب إليك في ابن أبي عروبة؟ فقال: روح أحب إلي.

وقال يعقوب بن شيبة: كان روح أحد من يتحمل الحملات، وكان سريرا مريا، كثير الحديث جدا.

وقال أبو زيد الهروي: كنا عند شعبة فسأله رجل عن حديث، وكانت في الرجل عجلة، فقال شعبة: لا والله حتى تلزمني كما لزمني هذا لروح، وهو بين يديه.

وقال محمد بن يحيى: قرأ روح على مالك فبين السماع من القراءة.

قال الذهبي: الحافظ، وقال أيضا: صنف الكتب، وكان من العلماء، وفي تاريخ الإسلام: صدقه ابن معين، وغيره. وما تكلم فيه أحد بحجة. وتكلم فيه ابن مهدي^(٣)، ثم رجع عن ذلك، وفي ميزان الاعتدال: ، صدّر ترجمته (صح)، وقال: ثقة مشهور حافظ من علماء أهل البصرة، وتعقب قول النسائي " ليس بالقوي " فقال: نعم، ابن مهدي أقوى منه، وأما هو

(١) وهو ابن امرأة روح فهو ربيبه لذلك له اختصاص به، والله أعلم. ينظر تهذيب التهذيب (١/٦١٤).

(٢) هذه اللفظة ليست في كتاب الجرح فلم ينقلها ابنه؛ وإنما نقلها الذهبي فقال: وروى الكتاني، عن أبي حاتم، قال: لا يحتج به. ينظر ميزان الاعتدال (٢/٥٩).

(٣) قال ابن المديني: ولقد كان عبد الرحمن بن مهدي يطعن على روح بن عباد وينكر عليه أحاديث ابن أبي ذئب عن الزهري مسائل كانت عنده. قال علي: فلما قدمت على معن بن عيسى بالمدينة سأله أن يخرجها إلي - يعني: أحاديث ابن أبي ذئب عن الزهري هذه المسائل - فقال لي معن: وما تصنع بها هي عند بصري لكم كان عندنا هاهنا حين قرأ علينا ابن أبي ذئب هذا الكتاب، قال علي: فأتيت عبد الرحمن بن مهدي فأخبرته فأحسبه قال: استحله لي.

فصدوق صاحب حديث.

قال ابن حجر: ثقة فاضل، له تصانيف.

مات سنة ٢٠٥ هـ، وأخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة حافظ فقد كان كثير الحديث ذُكرت له أوهام ولعلها في سعة ما روى، وسمع من ابن عروبة قبل الاختلاط، وهو من أثبت الناس فيه.

٤- أبو داود الطيالسي: هو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري، فارسي الأصل.

روى عن: شعبة، و ابن عون، وغيرهما، وعنه: بNDAR، وابن الفرات، وغيرهما.

قال وكيع: أبو داود جبل العلم، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما غلط، وقال العجلي: ثقة، وكان كثير الحفظ.

قال أحمد: ثقة صدوق، فقليل له: إنه يخطئ؟ فقال: يحتمل له.

وقال النسائي: ثقة من أصدق الناس لهجة.

قال ابن المديني، والفلاس: ما رأيت في المحدثين أحفظ من أبي داود الطيالسي، زاد الفلاس: ثقة.

قال ابن عدي: وهو كما قال الفلاس: ثقة، وإذا جاوزت في أصحاب شعبة معاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، ويحيى القطان، وغندر، فأبو داود خامسهم، وله أحاديث يرفعها، وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطئ في أحاديث منها، يرفع أحاديث، يوقفها غيره، ويوصل أحاديث، يرسلها غيره، وإنما أتى ذلك من حفظه، وما أبو داود عندي وعند غيري إلا متيقظا ثبتا.

قال أبو حاتم: محدث صدوق، كان كثير الخطأ، أبو الوليد وعفان أحب إلي منه.

وسئل ابن معين أبو داود أحب إليك أو حرمي في شعبة؟ فقال: أبو داود صدوق، أبو داود أحب إلي. ثم قيل له: فأبو داود أحب إليك أو ابن مهدي؟ فقال: أبو داود أعلم به.

قال الطيالسي: أسرد ثلاثين ألفا ولا فخر.

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٣/ ٣٠٩)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٩٨)، وتاريخ بغداد (٩/ ٣٨٥).

وقال إبراهيم الجوهري: أخطأ أبو داود في ألف حديث.

قال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، غلط في أحاديث، وجعله في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين وقال: الحافظ، المشهور بكنيته، من الثقات المكثرين. مات سنة ٢٠٤ هـ، أخرج له مسلم، والأربعة. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة حافظ صادق، له أخطاء، تحتمل منه في سعة ماروى، قدمه ابن معين في شعبة على ابن مهدي، وحرمي.

٥- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: سبقت ترجمته في الحديث الأول، وخلاصة حاله: صدوق، له مناكير أحدها في فضل العباس - حديث ثور - وقد دلس فلا يقبل إلا بما صرح بالتحديث عمن دلس فقد عده ابن حجر في الطبقة الثالثة، ثم إنه من أثبت الناس في ابن أبي عروبه فقد لازمه فقد كان راويته.

٦- المعتمر بن سليمان. وهو معتمر بن سليمان التيمي، أبو المعتمر البصري، يلقب بالطفيل، وقد سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين، **وخلاصة حاله:** ثقة، والذي يظهر أنه يحدث من كتابه، لكنه قد يحدث من حفظه فيخطئ فينزل قول ابن القطان عند تحديثه من حفظه لا من كتابه فهو ثقة فيه، كما أنه أثبت من سفيان في ليث، والله أعلم.

٧- ابنه معاذ: معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، البصري، وقد سكن اليمن.

روى عن أبيه، وابن عون، وغيرهما، وعنه: أحمد، والكوسج، وغيرهما.

قال ابن قانع: ثقة مأمون.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن معين: صدوق ليس بحجة، ومرة: ليس بذاك القوي، وسئل مرة: معاذ بن هشام أثبت في شعبة أو غندر؟ فقال: ثقة وثقة.

وقال الآجري: قلت لأبي داود: معاذ بن هشام عندك حجة؟ قال: أكره أن أقول شيئاً، كان يحبي لا يرضاه.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١١١/٤)، والثقات (٢٧٥/٨)، وتهذيب الكمال (٤٠١/١١)، والكاشف (٥٢٤/٢)، وتهذيب التهذيب (٩٠/٢)، وتقريب التهذيب (٤٠٦/١)، ومراتب المدلسين (١١٦/١).

وقال أبو عبيد: لا أدري من يحيى؛ يحيى بن معين، أو يحيى القطان، وأظنه يحيى القطان.
وقال ابن عدي: ولمعاذ عن أبيه عن قتادة حديث كثير، وله عن غير أبيه أحاديث
صالحة، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق.
وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام": الحافظ، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم.
مات سنة ٢٠٠ هـ، وأخرج له الجماعة.^(١)

٨- عفان بن مسلم: هو عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار،
البصري، سبقت ترجمته في الحديث الرابع والخمسين، وخلاصة حاله: ثقة ثبت.

ثالثا: ترجمة راوي الوجه الثاني:

يزيد بن هارون: هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي،
قيل: إن أصله من بخارى، وسبقت ترجمته في الحديث الأول، وخلاصة حاله: متفق على
توثيقه، ثقة إمام متقن، أحد الأعلام، وقد قال أبو زرعة: (والإتقان أكثر من حفظ السرد).

النظر في الاختلاف:

يتضح أن الوجه الأول هو الراجح لعدة أسباب: ١- رَوَاهُ جُلُّ أَصْحَابِ هِشَامٍ مِنْهُمْ أُمَّةٌ
حفاظ كبار.

٢- رواه ابنه الملازم له وكذلك ختنه.

٣- زيادة راو في السند من زيادة الرواة الثقات

أما يزيد بن هارون فقد يكون أسقطها لسبب ما، وإلا هو حافظ متقن يسرد الحديث
بإتقان، كما قال أبو زرعة: والإتقان أكثر من حفظ السرد، فقد يكون أسقطها لجهالتها
والحديث متصل ولا يضر عدم وجودها وكأنه يرى صحة الحديث فلا يريد أن يُشكَّ في صحته
بسبب جهالة أم كلثوم والله أعلم.

دراسة إسناد حديث الدراسة:

١- مؤمل بن هشام: مؤمل بن هشام اليشكري، بتحتانية ومعجمة، أبو هشام البصري،
ختن إسماعيل بن عليّة.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٤٩/٨)، والثقات (١٧٦/٩)، وتهذيب الكمال (١٣٩/٢٨)، والكاشف (٣٠٦/٤)،
وتاريخ الإسلام (١٢١٠/٤)، وتهذيب التهذيب (١٠٢/٤)، وتقريب التهذيب (٩٥٢/١).

روى عن: ابن عليّة -أبي إمرأته-، وأبي معاوية، وغيرهما، وعنه: أبو داود، البخاري، وغيرهما.

وقال أبو داود، والنسائي، ومسلمة بن قاسم: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال أبو حاتم: صدوق.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة

مات سنة ٢٥٣ هـ، أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي. (١)

خلاصة حاله: ثقة.

٢- إسماعيل ابن عليه: تقدمت أعلاه، وخلاصة حاله: وخلاصة حاله: متفق على

توثيقه، فهو ثقة حافظ أحد الإئمة، مثبت في الرجال.

٣- هشام الدستوائي: تقدمت في دراسة الاختلاف، وخلاصة حاله: ثقة، ثبت في

الحديث، كان أروى الناس عن ثلاثة: عن قتادة، وحماد بن أبي سليمان، ويحيى بن أبي كثير، كان يقول بالقدر ولم يكن يدعو إليه، وهو ماقاله العجلي فهو من أجمع وأنسب ما قيل فيه.

٤- بديل: هو بديل، مصغر، العقيلي، بضم العين، ابن ميسرة البصري.

روى عن: أم كلثوم الليثية، وصفية بنت شيبة، وغيرهما، وعنه: شعبة وحماد بن زيد، وغيرهما.

قال ابن سعد، و ابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال البزار: لم يسمع من عبد الله بن الصامت، وإن كان قديما.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة

مات سنة ١٣٠ هـ، وأخرج له مسلم والأربعة. (٢)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٧٣٥/٨)، والثقات (١٨٨/٩)، وتهذيب الكمال (١٨٦/٢٩)، والكاشف (٣٧٥/٤)، وتاريخ الإسلام (٢٢١/٦)، وتهذيب التهذيب (١٩٥/٤)، وتقريب التهذيب (٩٨٨/١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٤٢٨/٢)، والثقات (١١٧/٦)، وتهذيب الكمال (٣١/٤)، والكاشف (١٥٤/٢)، وتاريخ الإسلام (٣٧٧/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٥٩/٢)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٤٢/١)، وتهذيب التهذيب (٢١٥/١)، وتقريب التهذيب (١٦٤/١).

خلاصة حاله: ثقة.

٥- عبد الله بن عبيد: هو عبد الله بن عبيد، بالتصغير أيضا، بغير إضافة، ابن عمير بالتصغير أيضا الليثي، المكي، أبو هاشم.

روى عن: عائشة، وابن عباس، وغيرهما، وعنه: بديل بن ميسرة، وابن جريج وغيرهما.

قال الواقدي: كان ثقة صالحا، له أحاديث.

قال محمد بن عبدالرحيم صاعقة: ثقة ليس به بأس.

قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة، زاد أبو حاتم: يحتج بحديثه.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حزم: لم يسمع من عائشة.

قال ابن حجر: ثقة، أخرج له الجماعة سوى البخاري. (١)

مات سنة ١١٣ هـ.

خلاصة حاله: ثقة لكثرة عدد الموثقين وأحدهم أبو حاتم أحد المتعنتين للجرح.

٦- أم كلثوم: هي أم كلثوم، يقال: هي بنت محمد بن أبي بكر الصديق، قال المزني: الليثية أو المكية.

أما ابن حجر فجزم أنها تيمية لا ليثية. لها حديث عن عائشة من رواية عبد الله بن عبيد بن عمير عنها وترجم المزني والذهبي عن أخرى روت عن عائشة، وعنهما: حجاج بن أرطاة في الاستحاضة، وروى عمر بن عامر عن أم كلثوم عن عائشة في بول الغلام، قال ابن حجر: فما أدري هل الجميع واحدة أم لا؟

وترجم له الذهبي في الميزان وقال: "تفرد عنها عبد الله بن عبيد بن عمير في التسمية على الاكل؟

أما حديث الدراسة هذا فأخرجه المزني في ترجمة التي روى عنه عبد الله بن عمير.

أخرج لها أبو داود، والترمذي، والنسائي في "عمل اليوم والليلة". (٢)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٠١/٥)، والثقات (١٠/٥)، وتهذيب الكمال (٢٥٩/١٥)، والكاشف (١٤٨/٣)، وتاريخ الإسلام

(٢٦٣/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٤٧/٨)، وتهذيب التهذيب (٣٧٩/٢)، وتقريب التهذيب (٥٢٤/١).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٣٨٢/٣٥)، (٣٨٤/٣٥)، والكاشف (٢٣٢/٥)، (٢٣٣/٥)، ميزان الاعتدال (٦١٣/٤)،

وتهذيب التهذيب (٧٠١/٤)، وتقريب التهذيب (١٣٤٨/١).

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث فيه ضعف، لجهالة أم كلثوم فإنها لا تُعرف، لكن له شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «من نسي أن يذكر الله في أول طعامه، فليقل حين يذكر: بسم الله في أوله وآخره، فإنه يستقبل طعاماً جديداً، ويمنع الخبيث ما كان يصيب منه».

أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢ / ١٢) ح (٥٢١٣) عن أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا خليفة بن خياط، قال: حدثنا عمر بن علي المقدمي قال: سمعت موسى الجهني، يقول: أخبرني القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جده، به.

وإسناده صحيح

فالحديث بهذا الشاهد يكون حسناً لغيره.

الحديث الحادي والستون:

٦١- قال ابن القيم رحمه الله: (والصحيح وجوب التسمية عند الأكل، وهو أحد الوجهين لأصحاب أحمد، وأحاديث الأمر بها صحيحة صريحة) ^(١).

إسناد الحديث ومتمنه عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا علي بن عبد الله، أخبرنا سفيان، قال الوليد بن كثير: أخبرني أنه سمع وهب بن كيسان، أنه سمع عمر بن أبي سلمة، يقول: كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصحيفة، فقال لي رسول الله ﷺ: "يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك" فما زالت تلك طعمتي بعد).

غريب الحديث:

طيش: أي: تخف وتتناول من كل جانب. ^(٢)، وفي اللغة: الطيش: خفة العقل، وقد طاش يطيش طيشا، وطاش الرجل بعد رزاقته. قال شمر ^(٣): طيش الحلم خفته، وطيش السهم جوره عن سننه ^(٤).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٨/٧) برقم: (٥٣٧٦) بهذا اللفظ أعلاه.
وأخرجه مسلم في "صحيحه" (١٠٩/٦) برقم: (٢٠٢٢) بمثله.
وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٨/٧) برقم: (٥٣٧٧)، ومسلم في "صحيحه" (١٠٩/٦) برقم: (٢٠٢٢) مختصرا.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٢/٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥٣/٣).

(٣) هو شمر بن حمدويه أبو عمرو الهروي اللغوي، أحد الأثبات للغات الحفاظ للغريب وعلم العرب، كان عالما فاضلا ثقة نحويا لغويا راوية للأخبار والأشعار، صاحب كتاب الجيم، مات سنة ٢٥٥ هـ. ينظر معجم الأدباء (٣/ ١٤٢٠).

(٤) ينظر لسان العرب (١٧٤/٩).

الحديث الثاني والستون:

٦٢- قال ابن القيم رحمه الله: (ولهذا جاء في حديث حذيفة: «إنا حضرنا مع رسول الله ﷺ طعاما، فجاءت جارية كأنما^(١) تُدفع، فذهبت لتضع يدها في الطعام، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها، ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده، فقال رسول الله ﷺ: إن الشيطان ليستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها، فأخذت بيدها، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده، والذي نفسي بيده، إن يده لفي يدي مع يديهما، ثم ذكر اسم الله وأكل»^(٢)).

إسناد الحديث وامتته عند مسلم:

قال رحمه الله: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي حذيفة، عن حذيفة قال: كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاما، لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده، وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع، فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله ﷺ بيدها، ثم جاء أعرابي كأنما يدفع^(٣) فأخذ بيده، فقال رسول الله ﷺ: إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده، والذي نفسي بيده، إن يده في^(٤) يدي مع يدها).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٠٧/٦) برقم: (٢٠١٧) بهذا اللفظ أعلاه.
وأخرجه في "صحيحه" أيضا (١٠٨/٦) برقم: (٢٠١٧)، (١٠٨/٦) برقم: (٢٠١٧) بنحوه.

(١) "كأنهما" بدل من: "كأنما" في ط عطاءات العلم .

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٣/٢).

(٣) وليست "كأنما يدفع" في ط عطاءات العلم، وابن حزم .

(٤) وفي ط عطاءات العلم "لفي" بدل من "في"، و"يديهما" بدل من "يدها" .

الحديث الثالث والستون:

٦٣- قال ابن القيم رحمه الله: (حديث عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأكل طعاما في ستة من أصحابه، فجاء أعرابي فأكله بلقمتين، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه لو سمي لكفاكم»^(١)).

تخريج الحديث:

تقدم تخريجه في الحديث الستين من طريق المعتمر بن سليمان.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٤٧١).

الحديث الرابع والستون:

٦٤- قال ابن القيم رحمه الله: (ويذكر عن جابر عن النبي ﷺ): «من نسي أن يسمي على طعامه، فليقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] إذا فرغ» وفي ثبوت هذا الحديث نظر).

إسناد الحديث وامتنه عند ابن السني:

قال رحمه الله: (أخبرنا أبو يعلى، حدثنا سريج بن يونس، ثنا علي بن ثابت، عن حمزة النصيبي، عن أبي الزبير، عن جابر، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "من نسي أن يسمي على طعامه، فليقرأ: قل هو الله أحد إذا فرغ").

تخريج الحديث:

أخرجه ابن السني في: "عمل اليوم والليلة" (٤٠٩) برقم: (٤٦٠) بهذا اللفظ أعلاه.
وأخرجه الطبراني في: "الدعاء" (ص: ٢٧٨) برقم: (٨٩٠) من طريق سريج بن يونس به بمثله إلا أنه بدون: "إذا فرغ".
وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في: "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" (١١٤/١٠) من طريق علي بن ثابت به بمثله، وفي سنده: "شريح بن يونس" تصحفت من: "سريج بن يونس".
وأخرجه الطبراني أيضا في: "المعجم الأوسط" (٦٦/٧) برقم: (٦٨٦٧) من طريق حمزة النصيبي به بنحوه إلا أنه مقيدا النسيان في أول الطعام وفيه: زيادة "فليذكر اسم الله في آخره قبل: "وليقراً قل هو الله أحد" وليس فيه: "إذا فرغ".

دراسة رجال الإسناد:

١- أبو يعلى: هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، أبو يعلى، من أهل الموصل.
روى عن: سريج بن عيسى، ومُحمَّد بن الصباح الدولابي وغيرهما، عنه: ابن السني، وأبو حاتم بن حبان، وغيرهما.
قال والد أبي عبدالله بن منده لأبي يعلى: إنما رحلت إليك لإجماع أهل العصر على ثقتك

وإتقائك. (١)

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: من المتقنين في الروايات والمواصين على رعاية الدين وأسباب الطاعات.

قال الدارقطني، الحاكم: ثقة مأمون.

قال ابن منده، عبد الغني المقدسي: أحد الثقات، زاد عبد الغني: الأثبات.

مات سنة ٣٠٧ هـ. (٢)

خلاصة حاله: ثقة إن شاء الله.

٢- **سريج بن يونس**: هو سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروزي الأصل.

روى عن: علي بن ثابت، وإسماعيل بن جعفر، وغيرهما، وعنه: أبو يعلى، ومسلم، وغيرهما.

وقال ابن سعد وابن قانع، وأبو داود، ومسلمة بن القاسم، وصالح جزرة: ثقة زاد ابن

قانع: ثبت، زاد أبو داود: سمعت أحمد يثني عليه، وزاد صالح جزرة: عابد جدا.

وقال ابن معين: ليس به بأس^(٣)، كيس، ومرة: سريج بن النعمان ثقة، وسريج بن يونس أفضل منه.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، ومرة: رجل صالح، صاحب خير ما علمت.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال داود بن رشيد الخوارزمي: ليس سريج من حمالات المحامل.

قال الذهبي: العابد الحافظ، قال ابن حجر: ثقة عابد.

مات سنة ٢٣٥ هـ، أخرج له الشيخان، والنسائي، وقال ابن حجر: في تهذيب

(١) هو المحدث أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، كان من أهل بيت الحديث والرواية، سمع عبد الله بن

النعمان وابن أبي عاصم والبزار، وابنه صاحب الترجمة مكثر عنه، توفي في رمضان سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. ينظر

تاريخ أصبهان (١/ ٢٦٦).

(٢) ينظر الثقات (٥٥/٨).

(٣) وضعت قوله مع الموثقين لأنه قال: إذا قلت لأبأس به، فهو ثقة.

التهذيب: وروى عنه أبو داود في كتاب " الزهد " أيضا^(١).

خلاصة حاله: ثقة من العباد لكثرة من وثقه وأبو حاتم قوله صدوق فهي بمنزلة الثقة عند غيره فهو من المثبتين في الجرح أما أحمد والنسائي فقالوا بلا بأس به وهي قريبة جدا من الصدوق وليست ببعيده والله أعلم.

٣-علي بن ثابت: هو علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد الهاشمي، مولاهم.

روى عن: حمزة النصيبي، وجعفر بن برقان وغيرهما، وعنه: سريج بن يونس، وأحمد وغيرهما.
قال ابن معين: ثقة إذا حدث عن ثقة، وذكر عنه مرة: مع عثمان بن عمرو، وأبو عاصم، فقال: علي بن ثابت أكيس هؤلاء وأثبت.
قال أحمد بن حنبل: ثقة صدوق، ومرة: كان من أخف الناس روحا صاحب نوادر، كان يضحك الإنسان، يحدث ببعض الحديث، ثم يقطعه ويجيء بآخر.
قال أبو زرعة: ثقة لا بأس به.

وقال ابن نمير - عنه فقال: كان ببغداد، وكان من أهل خراسان وهو ثقة، وروايته عن الجزريين.

قال ابن عمار: يقول أهل بغداد: إنه ثقة، إنما سمعت منه حديثين.

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وقال: ربما أخطأ.

وقال صالح جزرة: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال الساجي: لا بأس به.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه وهو أحب إلي من سويد بن عبد العزيز.

قال الأزدي: ضعيف.

قال ابن حجر: صدوق. ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة.

أخرج له أبوداود، والترمذي.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٠٥/٤)، والثقات (٣٠٧/٨)، وتهذيب الكمال (٢٢١/١٠)، والكاشف (٤٦٢/٢)،

وتهذيب التهذيب (٦٨٦/١)، وتقريب التهذيب (٣٦٦/١).

خلاصة حاله: لأبأس به، وأخطاهه إنما تأتي إذا حدث عن ضعفاء أما إذا حدث عن ثقة فلا بأس كما قال ابن معين، والله أعلم

٤- حمزة النصيبي: هو حمزة بن أبي حمزة الجعفي الجزري النصيبي، واسم أبيه ميمون. وقيل: عمرو.

روى عن: أبي الزبير، وابن أبي مليكة، وغيرهما، وعنه: علي بن ثابت، وبكر بن مضر، وغيرهما. أبو زرعة قال: هو ضعيف الحديث.

قال ابن معين: حمزة النصيبي ليس حديثه بشيء، وفي موضع: لا يساوي فلسا. وقال أحمد بن حنبل: مطروح الحديث.

وقال البخاري، وأبو حاتم الرازي: منكر الحديث.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث أضعف من حمزة بن نجيح. وقال النسائي: متروك الحديث.

قال ابن عدي: يضع الحديث، ومرة: عامة ما يرويه مناكير موضوعة، والبلاء منه.

قال الذهبي: تركوه، وفي تاريخ الإسلام: وهو واه باتفاق، وابن حجر: متروك متهم بالوضع. أخرج له الترمذي حديثا واحدا. (١)

خلاصة حاله: واه متروك، وهو منكر الحديث.

٤- أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء، الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، سبقت ترجمته في الحديث السابع والأربعين، وخلاصة حاله: ثقة حافظ، وغيره أوثق منه كما قال الذهبي، ثم إنه يدلّس ولكن تدليسه مقبول فهو لا يدلّس إلا عن ثقة كالثوري، ولعل من ضعفه بسبب المآخذ التي أخذها شعبه عليه أشهرها كونه استرجح في الميزان، أما قول أبي حاتم يكتب حديثه فلعله للاحتياط للمآخذ وللتدليس والإرسال وهي لفظة مترددة عنده قد ينحط الراوي بها وقد يوثق، ولقد لحظت أن

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢١٠/٣)، والكامل في الضعفاء (٢٦٢/٣)، وتهذيب الكمال (٣٢٣/٧)، والكاشف

(٣١٨/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٤٩/٣)، وتهذيب التهذيب (٤٨٩/١)، وتقريب التهذيب (٢٧١/١).

القدماء من النقاد لم يعرجوا على تدليسه وكأنه مقبول عندهم والله أعلم

وقد أرسل عن عائشة، وابن عمر، وابن عباس، وجابر، وغيرهم، وروايته عن جابر في صحيح مسلم كما قال العلائي، وقد خلص الباحث أن روايته عن جابر متصلة. ، ولعل أبو حاتم وابوزرعة لم يرى أنه صدوق في نفسه فلم يطلق عليه ثقة من باب الاحتياط فقالا: يكتب حديثه، ولا يحتج به فلعلهما قصدا إذا انفرد للديانة التي يخشى منها الدس خاصة أنه يرسل فمع روايته عن من لم يسمع منه زاد ذلك زيادة والله أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف جدا لحال حمزة النصيبي فهو متروك الحديث، علاوة على قول من قال بعدم سماع أبي الزبير من جابر فهنا لم يصرح بالسماع، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا والله أعلم.

الحديث الخامس والستون

٦٥- قال ابن القيم رحمه الله: (وكان إذا رفع الطعام من بين يديه يقول «الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه، ربنا عز وجل» ذكره البخاري)^(١).

إسناد الحديث وامتته عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة: أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال: «الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه، غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه، ربنا»).^(٢)

غريب الحديث.

وفي حديث الطعام "غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا" أي غير متروك الطاعة وقيل: هو من الوداع، وإليه يرجع.^(٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨٢/٧) برقم: (٥٤٥٨) من دون (حمدا) و(عزوجل)، (٨٢/٧) برقم: (٥٤٥٩) بلفظتين «الحمد لله الذي كفانا وأروانا، غير مكفي ولا مكفور» و «الحمد لله ربنا، غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى، ربنا».

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٤/٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث (١٦٥/١).

الحديث السادس والستون:

٦٦- قال ابن القيم رحمه الله: (وربما كان يقول «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين»^(١)).

إسناد الحديث ومتمه عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا محمد بن العلاء، قال: نا وكيع، عن سفيان، عن أبي هاشم الواسطي، عن إسماعيل بن رباح^(٢)، عن أبيه أو غيره، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: "الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين").

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه سفيان واختلف عليه على أربعة أوجه، ورواه رباح - أبو إسماعيل - ورواه عنه حجاج بن أرطأة، واختلف عليه على ثلاثة أوجه، ثم اختلف على رباح على وجهين رفعاً ووقفاً. وسأبدأ بالاختلاف النازل على سفيان.

الاختلاف الأول: على سفيان، واختلف عليه على أربعة أوجه وهي كالتالي:

الوجه الأول: سفيان عن أبي هاشم عن إسماعيل بن رباح عن أبيه عن أبي سعيد الخدري.
الوجه الثاني: سفيان عن أبي هاشم عن إسماعيل بن رباح عن أبي سعيد الخدري.
الوجه الثالث: سفيان عن أبي هاشم عن رباح، عن أبي سعيد الخدري.
الوجه الرابع: سفيان عن أبي هاشم عن إسماعيل بن رباح، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري.
فأما الوجه الأول: سفيان عن أبي هاشم عن إسماعيل بن رباح عن أبيه أو عن غيره عن أبي سعيد الخدري رحمه الله.

فأخرجه أبو داود في "سننه" (٤٣٢/٣) برقم: (٣٨٥٠)، ومن طريقه البيهقي في: "الدعوات الكبير" (١٠٣/٢) برقم: (٥٠٥) بهذا اللفظ أعلاه وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢٣٥٤/٥) برقم: (١١٤٤٨)، (٢٥١٧/٥) برقم: (١٢١١٥)،

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٥/٢).

(٢) وهو: (إسماعيل بن رباح) -بالباء وليس بالباء - كما ترجم له أصحاب كتاب الرجال، وكما جاء هكذا في كتب المتون الأخرى التي خرج أصحابها الحديث، إلا عند النسائي وقد قال محقق طبعة النسائي: (كذا في طبعة الرسالة والمخطوط، هذا خطأ صوابه رباح وليس رباح).

والبيهقي في: "شعب الإيمان" (١٦٤/٨) برقم: (٥٦٣٩) من طريق وكيع عنه به بمثله.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٦/٩) برقم: (١٠٠٤٨)، والترمذي في: "الشمائل
المحمدية" (ص: ١٥٩) برقم: (١٩٢) من طريق الزبيري عنه به بمثله ولم يقلوا: (أوعن غيره)،
وقد نسب النسائي أبا هاشم فقال: (عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير)^(١).

وأما الوجه الثاني: سفيان عن أبي هاشم عن إسماعيل بن أبي رياح عن أبي سعيد الخدري.
فأخرجه البيهقي: "الدعوات الكبرى" (١٠٣/٢) برقم: (٥٠٥)، وأبي الشيخ الأصبهاني
في: "أخلاق النبي" (٣٧٢/٣) برقم: (٦٩٠) من طريق قبيصة عنه به بمثله.

وأما الوجه الثالث: سفيان عن أبي هاشم، عن رياح، عن أبي سعيد الخدري.
فأخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٦/٩) برقم: (١٠٠٤٧)، وابن السني في: "عمل اليوم والليلة"
(ص: ٤١٥) برقم: (٤٦٤)، والطبراني في: "الدعاء" (ص: ٢٨٠) برقم: (٨٩٨) من طريق معاوية بن
هشام عنه به بمثله ولفظ: (إذا أكل طعاما) وقد قال النسائي: (عن أبي هاشم عن رياح وقال مرة أخرى:
عن رياح) كما في المطبوع والصواب: (أبي هاشم عن رياح) لنفس السبب كما في الحاشية: (٢)، ولأن ابن
السني والذي هو من طريقة؛ جاء بها بالياء وكذلك بقية من أخرج الحديث، والله أعلم، وأما: (مرة أخرى)
فصوابها: (وقال مرة أخبرني: رياح)؛ لأنه هكذا جاءت عبارة ابن السني أيضا، وأيضا حتى تستقيم العبارة،
ويكون لتكرارها مزيد فائدة، وقد أشار محقق طبعة الجامع أن هذا هو الصواب دون أن يذكر السبب كما أنه
زاد: (عن) عند ذكره الصواب وليس هي كذلك فقد قال: (قول محقق طبعة الرسالة: (وقال مرة أخرى) لعله
خطأ، وصوابه، وقال مرة أخبرني عن رياح) فتصحفت عليه (أخبرني) فجعلها (أخرى)، والله أعلم).

وأما الوجه الرابع: سفيان عن أبي هاشم عن إسماعيل بن رياح عن رجل عن أبي سعيد الخدري.
أخرجه البخاري في: "التاريخ الكبير" (٣٥٣/١) عن مؤمل عن سفيان به بمثله.

دراسة الاختلاف

وتشمل ترجمة سفيان وترجمة الرواة عنه في الأوجه:

أولا: ترجمة سفيان: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي،
سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر، وخلاصة حاله: أحد الأعلام الأجلاء، دلس وتدليس

(١) هكذا نسب النسائي في هذا الطريق أما في الطريق الآخر في الوجه الثالث فلم ينسبه لأحد - وسيأتي - وكتب الرجال
على ما وقفت عليه لم تذكر هذا الاسم من ضمن الاختلافات في اسمه ولعل ماقاله النسائي: "إسماعيل بن كثير" يضم
لهذه الاختلافات في اسمه - والله أعلم -.

قليل جدا لذلك جعله ابن حجر في المرتبة الثانية وأصحاب هذه المرتبة احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم.

ثانيا: ترجمة الرواة عنه في الوجه الأول:

١- وكيع: وهو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، فهو ثقة حافظ.

٢- الزبيري: وهو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري الكوفي الخباز، سبقت ترجمته في الحديث الثاني والخمسين، وخلاصة حاله: ثقة له أوهام ولعل خطئه في حديث سفيان جاء بسبب اعتماده على حفظه فقد قال عن نفسه أعلاه، وإنما كتابه عنه صحيح كما قال ابن نمير أعلاه ثم إن من وصفه بصدوق على سعة ما روى فهي أقل أحواله؛ فقد وصف بالحافظ كما قال أبو حاتم مع أوهام عنده، وهذا قول أبي حاتم العارف الناقد ومعلوم أنه من المثبتين في التعديل، والله أعلم.

ثالثا: ترجمة الرواي عنه في الوجه الثاني:

قبيصة: هو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي، بضم المهملة، وتخفيف الواو والمد، أبو عامر الكوفي.

روى عن: سفيان، و فطر بن خليفة، وغيرهما، وعنه: الحسن بن إسحاق العطار، والبخاري، وغيرهما. قال ابن معين: ثقة في كل شيء إلا في حديث الثوري ليس بذلك القوي فإنه سمع منه، وهو صغير.

وقال حنبل عن أبيه: كان يحيى بن آدم أصغر من سمع من سفيان عندنا، قال: وقال يحيى: قبيصة أصغر مني بسنتين قلت له: فما قصة قبيصة في سفيان؟ فقال: كان كثير الغلط قلت له فغير هذا؟ قال: كان صغيرا لا يضبط قلت له: فغير سفيان؟ قال: كان قبيصة رجلا صالحا ثقة لا بأس به، وأي شيء لم يكن عنده؟ يذكر أنه كثير الحديث. وقال عبد الله عن أبيه: سمعت أبي ذكر قبيصة وأبا حذيفة فقال: قبيصة أثبت منه جدا، أبو حذيفة شبه لا شيء، وقد كتبت عنهما جميعا.

وقال صالح جزره: كان رجلا صالحا إلا أنهم تكلموا في سماعه من سفيان.

وقد قال قبيصة: جالست الثوري، وأنا ابن ست عشرة سنة ثلاث سنين.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن خراش: صدوق.

قال أبي داود: كان قبيصة وأبو عامر وأبو حذيفة لا يحفظون، ثم حفظوا بعد.

وسئل عن قبيصة، وعبيد الله بن موسى فقال: قبيصة أسلم من عبيد الله.
وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن قبيصة، وأبي نعيم فقال: كان قبيصة أفضل
الرجلين، وأبو نعيم أتقن الرجلين.

وقال أيضا: سألت أبي عن قبيصة، وأبي حذيفة فقال: قبيصة أحلى عندي، وهو
صدوق، ولم أر من المحدثين من يحفظ، ويأتي بالحديث على لفظ، واحد لا يغيره سوى قبيصة،
وأبي نعيم في حديث الثوري.

قال الذهبي: حافظ عابد، وفي السير: الرجل ثقة، وما هو في سفیان كابن مهدي،
ووكيع، وقد احتج به الجماعة في سفیان وغيره وكان من العابدين، وقال أيضا: قد قفز قبيصة
القنطرة، واحتجوا به، فأرني الحديث المنكر الذي ينقم به على قبيصة.
قال ابن حجر: صدوق ربما خالف.

مات سنة ٢١٥ هـ، أخرج له الجماعة.^(١)

خلاصة حاله: ثقة إلا في حديث سفیان فإنه قد يُخالف فيه؛ لأنه ليس كابن مهدي
ووكيع فيه كما قال الذهبي ومن أنزله عن الثقة لعله لأغلاطه في حديث سفیان؛ لأنه سمع منه
وهو صغير لكنه مكثر من الحديث فقد وصف بحافظ فاتصافه بالثقة أولى إلا في حديث
سفیان فإنه قد يغلط، والله أعلم.

رابعا: ترجمة الرواي في الوجه الثالث:

١- معاوية بن هشام: هو معاوية بن هشام القصار، أبو الحسن الكوفي، مولى بني أسد،
ويقال له: معاوية بن أبي العباس
روى عن: سفیان الثوري، و حمزة، وغيرهما، وعنه: أحمد بن سليمان، والحسن بن علي بن
عفان، وغيرهما

وقال أبو داود: ثقة.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ربما أخطأ.

وقال ابن شاهين: رجل صدق وليس بحجة.

وقال الساجي: صدوق يهم.

قال ابن معين: صالح، وليس بذاك.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن معاوية بن هشام، ويحيى بن يمان فقال: ما أقربهما ثم

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٢٦/٧)، والثقات (٢١/٩)، وتهذيب الكمال (٤٨١/٢٣)، والكاشف (٣٨/٤)، وتهذيب

التهذيب (٤٢٦/٣)، وتقريب التهذيب (٧٩٧/١).

قال: معاوية بن هشام كأنه أقوم حديثاً، وهو صدوق.

قال ابن المديني معاوية بن هشام، وقبيصة، والفريابي؟ قال: متقاربون

قال ابن عدي: ولمعاوية بن هشام غير ما ذكرت حديث صالح، عن الثوري، وقد أغرب عن الثوري بأشياء، وأرجو أنه لا بأس به.

قال الذهبي: ثقة، وفي ميزان الاعتدال: ما ذكرته لشئ فيه إلا أن أبا الفرج قال: قيل هو معاوية بن أبي العباس روى ما ليس من سماعه فتركوه، قلت: هذا خطأ منك، ما تركه أحد. قال ابن حجر: ، صدوق له أوهام، وفي: " تعجيل المنفعة": هو موصوف بسوء الحفظ والله أعلم.

مات سنة ٢٠٥ هـ، أخرج له البخاري في الأدب، مسلم، والأربعة.^(١)
الخلاصة: ثقه له أوهام منها غرائب عن الثوري والله أعلم.

خامساً: ترجمة الرواي عنه في الوجه الرابع:

١- مؤمل: مؤمل، بوزن محمد، بهمزة، ابن إسماعيل البصري، نزيل مكة، أبو عبد الرحمن روى عن: سفيان الثوري، وعكرمة بن عمار، وغيرهما، وعنه: إسحاق بن راهويه، وأحمد، وغيرهما.

وقال ابن راهويه، وابن سعد، وابن معين، والدارقطني: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الغلط، وزاد الدارقطني: كثير الخطأ.

وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: ربما أخطأ.

وقال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، يكتب حديثه.

وقال الساجي: صدوق، كثير الخطأ وله أوهام يطول ذكرها.

قال البخاري: منكر الحديث.

وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فعظمه ورفع من شأنه، إلا أنه يهمل في الشيء.

وقال الفسوي: شيخ جليل سني، سمعت سليمان بن حرب - الواسطي - يحسن الثناء عليه، كان مشيختنا يوصون به إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، فإنه يروي المناكير عن ثقات شيوخه، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذراً.

وقال ابن قانع: صالح يخطئ.

وقال محمد بن نصر المروزي: المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه؛ لأنه

(١) تعجيل المنفعة (١/٣٦٤)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/١٢٨)، وميزان الاعتدال (٤/١٣٨).

كان سيئ الحفظ كثير الغلط.

قال المزي: قيل: دفن كتبه، فكان يحدث من حفظه فكثر خطؤه.

قال الذهبي: قيل: دفن كتبه وحدث حفظاً فغلط، وفي الميزان: حافظ عالم يخطئ.

قال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، وصدره (هـ) في اللسان، والتي تعني مختلف فيه والعمل على تضعيفه.

مات سنة ٢٠٦ هـ، وأخرج له البخاري تعليقا، وأبوداود في: "القدر"، و الترمذي، والنسائي، وابن ماجه.^(١)

خلاصة حاله: ثقة كثير الخطأ؛ لأن غالب الأئمة على كثرة خطئه، وقول البخاري منكر الحديث لعله أراد أن الغالب على أخطائه مخالفة مارواه الثقات الأثبات عن شيخهم - سفيان - والله أعلم.

النظر في الاختلاف:

يظهر - والله أعلم - أن الوجه الراجح عن سفيان هو الأول: سفيان عن أبي هاشم عن إسماعيل بن رباح عن أبيه عن أبي سعيد الخدري. وهو أصح الأوجه عنه للأسباب التالية:

١- روى هذا الوجه وكيع وهو من الطبقة الأولى في أصحاب سفيان كما هو مفهوم

من قول ابن معين في السؤالات لابن محرز.

وسئل أحمد عن وكيع ويحيى وابن مهدي، فقال: كان وكيع أسردهم.

قال أبو حاتم: سألت ابن المديني: من أوثق أصحاب الثوري؟ قال: يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح. هؤلاء الثقات.

وسأل الدارمي ابن معين فقال: عبد الرحمن أحب إليك أو وكيع فقال وكيع، قلت فوكيع أحب إليك أو أبو نعيم فقال وكيع.^(٢)

وقال علي: أصحاب سفيان الثوري يحيى وعبد الرحمن ووكيع وأبو نعيم والأشجعي وعبد الله بن المبارك.^(٣)

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن أصحاب الثوري: أيهم أثبت؟

قال: هم خمسة، يحيى بن سعيد، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، فأما الفريابي، وأبو حذيفة، وقبيصة، وعبيد الله، وأبو

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٧٤/٨)، والثقات (١٨٧/٩)، وتهذيب الكمال (١٧٦/٢٩)، والكاشف (٣٧٣/٤)،

وتهذيب التهذيب (١٩٣/٤)، وتقريب التهذيب (٩٨٧/١).

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٦١).

(٣) المعرفة والتاريخ (٧١٦/١).

عاصم، وأبو أحمد الزبيري، وعبد الرزاق، وطبقتهم، فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض وهم ثقات كلهم. دون أولئك في الضبط والمعرفة^(١).

٢- توبع من الزبيري وإن كان دونه لكنه يقوي الوجه هذا.

٣- ثم إن جميع رواية الأوجه الأخرى يغلطون في سفيان وأكثرهم راوي الوجه الرابع-مؤمل - فإنه يخاف رواية الأثبات عن سفيان كثيرا حتى أن البخاري أطلق عليه منكر الحديث، والله أعلم.

الاختلاف الثاني: حجاج بن أرطاة، واختلف عليه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: حجاج عن رياح بن عبيدة عن ابن أخي سعيد عن أبي سعيد رضي الله عنه.

الوجه الثاني: حجاج عن رياح بن عبيدة عن مولى لأبي سعيد عن أبي سعيد رضي الله عنه.

الوجه الثالث: حجاج عن رياح بن عبيدة عن رجل عن أبي سعيد رضي الله عنه.

فأما الوجه الأول: حجاج عن رياح بن عبيدة عن ابن أخي سعيد عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه الترمذي في "جامعه" (٤٥١/٥) برقم: (٣٤٥٧)، والبخاري في: "التاريخ الكبير" (٣٥٣/١) من طريق حفص عن حجاج به بمثله ولفظ: "إذا أكل أو شرب" وعند البخاري: "إذا أكل طعاما".

وأما الوجه الثاني: حجاج عن رياح بن عبيدة عن مولى لأبي سعيد عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه الترمذي في "جامعه" (٤٥١/٥) برقم: (٣٤٥٧)، وابن ماجه في "سننه" (٤١٦/٤) برقم: (٣٢٨٣) ابن أبي شيبه في "مصنفه" (٤٠٣/١٢) برقم: (٢٤٩٩٢) من طريق أبي خالد الأحمر عنه به بمثله ولفظ: "إذا أكل أو شرب" عند الترمذي وعند ابن ماجه "إذا أكل طعاما"، وابن ماجه عن ابن أبي شيبه عن أبي خالد الأحمر.

وأما الوجه الثالث: حجاج عن رياح بن عبيدة عن رجل عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (٢٨٤/١) برقم: (٩٠٧) عن يزيد بن هارون عن حجاج به بمثله ولفظ: "إذا أكل، أو شرب".

دراسة الاختلاف على حجاج، والرواية عنه:

أولا: ترجمة - حجاج بن أرطاة- هو حجاج بن أرطاة، بفتح الهمزة، ابن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة، الكوفي القاضي أحد الفقهاء.

روى عن: رياح بن عبيدة، وعكرمة، وغيرهما، وعنه: يزيد بن هارون، وحفص بن غياث، وغيرها.

قال الثوري: ما بقي أحد أعلم بما يقول منه.

(١) شرح علل الترمذي (٧٢٢/٢).

قال شعبة: أكتبوا عن حجاج بن أرطاة، وابن إسحاق، فإنهما حافظان.
قال الزهري، قال لي شعبة: عليك بالحجاج بن أرطاة، ومُجَّد بن إسحاق، واكتب علي عند البصريين في خالد وهشام.
وقال حماد بن زيد: كان أفهم لحديثه من سفيان، ومرة: : كان الحجاج أسرد للحديث من سفيان الثوري.

قال أحمد: كان الحجاج من الحفاظ، قيل له: فلم ليس هو عند الناس بذلك؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة، ومرة: هو مضطرب الحديث، ومرة سئل عن: حديث الحجاج، عن الزهري فقال: كان يروي عن رجال لم يلقيهم، قال حرب بن إسماعيل تعليقا على قول أحمد: كأنه ضعفه.
وقال الخليلي: عالم ثقة كبير، ضعفوه لتدليسه.

قال ابن معين: كوفي صدوق ليس بذاك القوي، يدلّس عن مُجَّد بن عبيد الله العرزمي، عن عمرو بن شعيب، ومرة: وهو مثل ابن أبي ليلى، ومجالد، ومرة: ضعيف نخعي، ومرة أخرى: لا يحتج بحديثه.

قال أبوزرعة: صدوق مدلس.

قال أبو حاتم: صدوق يدلّس، عن الضعفاء، يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا، فهو صالح لا يرتاب في صدقه، وحفظه إذا بين السماع، ولا يحتج بحديثه، لم يسمع من الري، ولا من هشام بن عروة، ولا من عكرمة.

وقال الساجي: كان مدلسا، وكان صدوقا سيء الحفظ، متكلم فيه، ليس بحجة في الأحكام والفروج.

قال النسائي: كوفي ليس بالقوي، وعده من المدلسين.

قال ابن عدي: والحجاج بن أرطاة إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري، وعن غيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه.
وقال يحيى القطان: هو وابن إسحاق عندي سواء، وتركت الحجاج متعمدا، ولم أكتب عنه حديثا قط.

قال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن حجاج - يعني ابن أرطاة - وكان عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - يحدث عنه.

وقال الدارقطني وغيره: لا يحتج به.

وقال ابن خزيمة، لا أحتج به إلا فيما قال أنبا أو سمعت.

وقال ابن سعد: كان شريفا مريا، وكان ضعيفا في الحديث.

وقال البخاري: متروك، لانقربه^(١).

قال ابن المبارك: كان الحجاج يدلّس؛ يحدثنا عن عمرو بن شعيب بما يحدث مُجَدَّ العزمي، والعزمي متروك، لا انقربه.

ذكره ابن العراقي في تحفة التحصيل ونقل أقوال النقاد في إرساله عن رواة لم يسمع منهم، ومنهم الزهري ويحيى بن اليمان وغيرهما.

قال الذهبي: أحد الأعلام، على لين فيه، ذكره في الميزان وقال: أكثر ما نقم عليه التدليس، وفيه تيه لا يليق بأهل العلم. وكان يقول: أهلكني حب الشرف.

قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ والتدليس، وعده في المرتبة الرابعة من المدلسين والتي تعني عنده:

مات سنة ١٤٥ هـ، وأخرج له مسلم مقرونا، والأربعة^(٢).

خلاصة حاله: حافظ صدوق، له أخطاء ففي حديثه زيادة على حديث الناس كما وصفه الإمام أحمد، و يدلّس عن الضعفاء، وإذا حدث عن عمرو بن شعيب، فإنما هو عن مُجَدَّ بن عبيد الله العزمي، والعزمي متروك، كما يدلّس عن الزهري، لذلك عدّه ابن حجر في مراتب المدلسين وجعله في الرابعة التي لا يقبل حديثهم إلا بمصرحوا، وقد تركه القطان وغيره ولعلها لأسباب تخص مروّته كحبه للشرف وتخضيبه، وغير ذلك وليس لسبب في عدالته وثقته، والله أعلم.

ثانيا: ترجمة الراوي عنه في الوجه الأول:

-حفص بن غياث (بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة) ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو

عمر الكوفي القاضي

روى عن: حجاج بن أرطاة، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهما، وعنه: أبوسعيد الأشج،

وابنه عمر، وغيرهما.

قال ابن المديني: كان يحيى يقول: حفص ثبت، فقلت: إنه يهم فقال: كتابه صحيح.

وقال ابن سعد وقال العجلي، وابن معين، النسائي، وابن خراش، زاد ابن سعد: كان ثقة

(١) في "تاريخه الأوسط" قاله مغلطاي في الإكمال.

(٢) ينظر التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٣٧٨/٢)، الجرح والتعديل (١٤٠/١) و (١٥٤/٣)، والكمال في الضعفاء (٥١٨/٢)، وتاريخ بغداد (١٣٣/٩)، وتهذيب الكمال (٤٢٠/٥)، والكاشف (٢٤٠/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٣٩/٣)، وسير أعلام النبلاء (٦٨/٧)، وميزان الاعتدال (٤٦٠/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٨٦/٣)، تحفة التحصيل (٧٥/١)، وتهذيب التهذيب (٣٥٦/١)، وتقريب التهذيب (٢٢٢/١)، ولسان الميزان (٢٧٨/٩)، تعريف أهل التقديس (١٦٤/١).

مأمونا كثير الحديث يدلّس، و زاد العجلي: مأمون، فقيه.
قال أبو زرعة قال: حفص بن غياث ساء حفظه بعد ما استقضى فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح، وإلا فهو كذا.
قال: سئل أبي عن حفص بن غياث، وأبي خالد الأحمر فقال: حفص أتقن، وأحفظ من أبي خالد.
قال يعقوب بن شيبة: ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه،
وقال داود بن رشيد: حفص كثير الغلط
قلت لأبي عبد الله: من أثبت عندك شعبة أو حفص بن غياث؟ - يعني في جعفر بن محمد - فقال: ما منهما إلا ثبت، وحفص أكثر رواية، والقليل من شعبة كثير صدر الذهبي ترجمته في الكاشف (صح) وقال: ثبت، يتقى بعض حفظه، وإذا حدث من كتابه فثبت.

قال ابن حجر: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلا في الآخر، وعده في الطبقة الأولى من طبقات المدلسين وقال: أحد الثقات، من أتباع التابعين.
أخرج له الجماعة^(١)، مات سنة ١٩٤ هـ.

خلاصة حاله: ثقة يخطيء قليلا، وإذا حدث من كتابه فثبت، وأخطأؤه قد تكون من انشغاله بالقضاء أو اعتماده على حفظه فيقع في الوهم وهو من كتابه أثبت، أو لتغيره بأخرة، والله أعلم^(٢)

ترجمة الراوي عنه في الوجه الثاني - أبو خالد الأحمر - وهو سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر، الكوفي.

روى عن: حجاج بن أرطاة، وعاصم الأحول، وغيرهما، وعنه: أبو سعيد الأشج، و أحمد، وغيرهما.

وقال ابن المديني، وابن سعد، والعجلي، زاد ابن سعد: كثير الحديث، وزاد العجلي: ثقة ثبت.

قال ابن معين: ثقة وليس بثبت، ومرة: صدوق، وليس بحجة.

وذكره ابن حبان في « الثقات »

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال النسائي: ليس به بأس

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٨٥/٣)، والثقات (٢٠٠/٦)، وتاريخ بغداد (٦٨/٩)، وتهذيب الكمال (٥٦/٧)، والكاشف (٣٠١/٢)، وتاريخ الإسلام (١٠٩٤/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٥٨/١)، وتقريب التهذيب (٢٦٠/١)، ولسان الميزان (٢٨٦/٩)، تعريف أهل التقديس (٧٩/١).

(٢) ميزان الاعتدال (٥٦٧/١).

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وإنما أُتي هذا من سوء حفظه، فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق، وليس بحجة.
قال الذهبي: صدوق، إمام، وفي الميزان صدره (صح) وقال تعقبا على قول ابن عدي أعلاه: الرجل من رجال الكتب الستة، وهو مكثر يهتم كغيره.
قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

مات سنة ١٨٩ هـ، وأخرج له الجماعة.^(١)

خلاصة حاله: صدوق على أقل أحواله وإلا فقد وثقه ابن المديني وابن معين في أحد أقواله وغيرهما، وتوسط فيه أبو حاتم، والنسائي مع تثبتهم في التوثيق.^(٢)
ثالثا: ترجمة راوي الوجه الثالث - يزيد بن هارون -: وقد سبقت ترجمته في الحديث الأول، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، ثقة إمام متقن، أحد الأعلام، وقد قال أبو زرعة عنه: (والإتقان أكثر من حفظ السرد).

النظر في الاختلاف:

الذي يظهر أن الوجه الثالث: **حجاج عن رياح بن عبيدة عن رجل عن أبي سعيد الخدري**. هو الوجه الراجح؛ لأنه يرويه يزيد بن هارون وهو ثقة إمام متقن، وقال أبو حاتم فيه: ثقة، إمام صدوق، لا يسأل عن مثله. ينظر الجرح والتعديل (٢٩٥/٩).
٢- وللملازمة فهو أثبت الناس في الحجاج؛ وقد قال أحمد بن حنبل: كان يزيد بن هارون حافظا متقنا للحديث، صحيح الحديث عن حجاج بن أرطاة قاهرا لها، حافظا لها. ينظر الجرح والتعديل (٢٩٥/٩).

وقد رواه عن رجل عن أبي سعيد الخدري منصور رواه عنه إسرائيل بن يونس ورواه عن إسرائيل وكيع، أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٥١٧/٥) برقم: (١٢١١٦) مرفوعا
فهذه متابعة لهذا الوجه فقد تابع الحجاج عليه منصور
وقد روى إسماعيل بن أبي خالد عن رياح عند أبي الشيخ الأصفهاني إلا أنه قال ابن أخت أبي سعيد وقد قاله بعد رياح بن عبيدة دون عن وكأنه تعريف لاسمه أو تصحيف

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٠٦/٤)، والثقات (٣٩٥/٦)، والكامل في الضعفاء (٢٧٨/٤)، وتاريخ بغداد (٢٨/١٠)، وتهذيب الكمال (٣٩٤/١١)، والكاشف (٥٢٤/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٥٩/٤)، وسير أعلام النبلاء (١٩/٩)، وميزان الاعتدال (٢٠٠/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٥٠/٦)، وتهذيب التهذيب (٢٨٩/٢)، وتقريب التهذيب (٤٠٦/١)، ولسان الميزان (٣١٧/٩).

(٢) ميزان الاعتدال (٢٠٠/٢).

قال المزي في تهذيب الكمال - ترجمة إسماعيل بن أبي إدريس -: وروى عن: مسلمة بن علي الخشني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن رياح بن عبيدة ابن أخت أبي سعيد، عن أبي سعيد.

الاختلاف الثالث: الاختلاف على رياح على وجهين:

الوجه الأول: رياح عن أبي سعيد الخدري.

سبق تخريجه في الوجه الأول في الاختلاف على سفيان من طريق إسماعيل بن رياح - ابنه - عنه به

الوجه الثاني: رياح بن عبيدة عن رجل عن أبي سعيد الخدري.

تقدم تخريجه في الوجه الثالث في الاختلاف على حجاج عنه به

دراسة الاختلاف وتشمل ترجمة رياح والرواة عنه:

أولاً: ترجمة رياح: هو رياح بن عبيدة، بفتح أوله، السلمي الكوفي - وليس الباهلي - فرق المزي وتبعه الذهبي بين السلمي و الباهلي؛ لكن ابن حجر جعلهما شخص واحد قال ابن حجر: هكذا فرق بينهما المزي، وهو شخص واحد اختلف في نسبته، ف قيل: سلمي، وقيل: باهلي.^(١)

روى عن: أبي سعيد الخدري^(٢)، وابن عمر، وغيرهما، وعنه: ابنه إسماعيل، وحجاج بن أرطاة، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان رياح من العباد من جلساء عمر بن عبد العزيز. قال المزي: في حديثه اختلاف كثير.

قال الذهبي: وثق، وفي تاريخ الإسلام: له حديث، وفيه اضطراب كثير، وفي الميزان: ورياح هو ابن عبيدة، فيه جهالة.

قال ابن حجر: ثقة - لأنه جعله والباهلي رجلاً واحداً والباهلي ثقة -

أخرج له أبو داود، والترمذي وابن ماجه حديث الدراسة هذا فقط. (٣)

(١) وسبقه مغلطاي في الإكمال فقال قريباً مما قال في تهذيب التهذيب

(٢) قيل عن ابن أخي أبي سعيد، عن أبي سعيد، وقيل عن مولى لأبي سعيد، عن أبي سعيد في القول عند الفراغ من الطعام - كما تقدم في التخریج.

(٣) الجرح والتعديل (٥١١/٣)، و(٢٣٨/٤)، وتهذيب الكمال (٢٥٧/٩)، (٢٥٨/٩)، والكاشف (٤٠٨/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٣٦/٣)، وتهذيب التهذيب (٦١٧/١)، وتقريب التهذيب (٣٣٠/١).

خلاصة حاله: حديثه فيه اختلاف كثير، واضطراب، لم يوثقه إلا ابن حبان، فلم يتبين حاله وتوثيق ابن حجر لأنه نسبه إلى الباهلي، ولعله ليس الباهلي، والله أعلم

ثانيا: ترجمة الراوي عنه في الوجه الأول: وهو إسماعيل بن رباح، بكسر أوله والتحتانية بن عبيدة السلمي.

روى عن: أبيه^(١)، وعنه: أبو هاشم الرماني.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبو حاتم: لا أعلم حافظا نسب إسماعيل، وفيه اختلاف كثير.

وسئل ابن المديني عنه فقال: لا أعرفه مجهول.

قال الذهبي في الميزان: شبه تابعي، ما أدرى من ذا، خرج له أبو داود، روى عنه أبو هاشم الرماني وحده، وحديثه مضطرب.

قال ابن حجر: مجهول، من الثالثة.

أخرج له أبو داود، والترمذي في "الشمائل"، والنسائي في "اليوم والليلة".^(٢)

خلاصة حاله: مجهول، والله أعلم.

ثالثا: ترجمة الراوي عنه في الوجه الثاني: وهو حجاج بن أرطاة، وسبقت أعلاه، وخلاصة حاله: حافظ صدوق، له أخطاء ففي حديثه زيادة على حديث الناس كما وصفه الإمام أحمد، و يدلّس عن الضعفاء، وإذا حدث عن عمرو بن شعيب، فإنما هو عن محمد بن عبيد الله العزمي، والعزمي متروك، كما يدلّس عن الزهري، لذلك عدّه ابن حجر في مراتب المدلسين وجعله في الرابعة التي لا يقبل حديثهم إلا بمصرحوا، وقد تركه القطان وغيره ولعلها لأسباب تخص مروّته كحبه للشرف وتخضيبه، وغير ذلك وليس لسبب في عدالته وثقته، والله أعلم.

النظر في الاختلاف: الراجح هو الثاني الذي رواه حجاج، فقد روى الأول مجهول، والحديث هذا مضطرب ولعل الاضطراب من رباح، فهذا الحديث ضعيف للاضطراب، والله أعلم.

ومن الاختلافات عليه أيضا التي سأعرضها دون دراسة الاختلاف على ليُعلم الاضطراب فيه:

(١) قال المزي: عن أبيه أو غيره، عن أبي سعيد الخدري في الدعاء بعد الفراغ من الطعام. الذي هو حديث الدراسة هذا، وهو فقط الذي في السنن. ينظر تهذيب الكمال (٣/ ٩١)

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٦٩)، الثقات (٦/ ٣٨)، وتهذيب الكمال (٣/ ٩١)، والكاشف (٢/ ١١٦)، و ميزان الاعتدال (١/ ٢٢٨).

الوجه الأول: أبو سعيد الخدري موقوفا عليه.

وقد رواه حصين عن إسماعيل، واختلف في نسب إسماعيل. أخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٦/٩) برقم: (١٠٠٤٩) من طريق هشيم بمثله، وقال إسماعيل بن إدريس^(١). وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤٠٥/١٢) برقم: (٢٤٩٩٥) عن عبد الله بن إدريس بمثله وقال: إسماعيل بن أبي سعيد وفيه: (كان أبوسعيد إذا وضع الطعام). وأخرجه الضبي في: "الدعاء" (ص: ٢٩١) برقم: (١١١)، وعنه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤٠٥/١٢) برقم: (٢٤٩٩٦) بمثله، وفي إسناد الضبي: (إسماعيل) لم ينسبه، أما عند ابن أبي شيبة فقال: إسماعيل بن أبي سعيد كما قال عن أبيه بمثله - كما في الموضع الأول أعلاه - إلا أنه عند الضبي قال: (إذا فرغ من طعام). ثلاثهم: (هشيم، وعبد الله بن إدريس، والضبي) عن حصين به. وأخرجه البخاري في: "التاريخ الكبير" من طريق عبثر عنه ولم ينسب إسماعيل وقال بنحوه - يعني لفظ وكيع عن سفيان السابقة فقد ذكرها قبل -.

الوجه الثاني: أبوسعيد الخدري عن النبي ﷺ مرفوعا:**سبق تخريجه في الوجه الثالث في الاختلاف على حجاج.**

سبق تخريجه، رواه رباح كما في الوجه الأول الراجح في الاختلاف على سفيان والوجه الثالث الراجح في الاختلاف على حجاج. **والحاصل:** أن الحديث ضعيف، لأن مداره على إسماعيل بن رباح، وأبيه رباح وكلاهما مجهولان، كما سبق.

(١) وهذا في المطبوع في سنن النسائي هكذا: إسماعيل بن إدريس دون: (أبي) والمترجم له في كتب الرجال: (إسماعيل بن أبي إدريس) فقد تكلم المزي عن الاختلاف في هذا الحديث تحت ترجمة: (إسماعيل بن أبي إدريس)؛ فلعله تصحيف من المحققين وإلا فهو عند أصحاب كتب الرجال: (بأبي) ووالله أعلم.

الحديث السابع والستون:

٦٧- قال ابن القيم رحمه الله: (وكان يقول «الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا»^(١)).

إسناد الحديث ومتمنه عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي عقيل القرشي، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل أو شرب قال: «الحمد لله الذي أطعم، وسقى وسوغه وجعل له مخرجا»).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (٤٣٢/٣) برقم: (٣٨٥١) بهذا اللفظ أعلاه، ومن طريقه البيهقي في "الدعوات الكبير" (١٠٥/٢) برقم: (٥٠٦) بمثله.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٠٨/٦) برقم: (٦٨٦٧)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص: ٤٢٣) برقم: (٤٧٠)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٣/١٢) برقم: (٥٢٢٠)، والطبراني في "الكبير" (١٨٢/٤) برقم: (٤٠٨٢)، وابن منده في "التوحيد" (١٩٢/٢) برقم: (٣٤١)، من طريق ابن وهب بمثله إلا أنه عند ابن منده قال: "أطعمنا، وسقانا" بدل من: "أطعم، وسقى".

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٨٢/٤) برقم (٤٠٨٢) من طريق رشدين بن سعد. وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الشكر" (ص: ٥٩) برقم (١٧١)، والطبراني في "الأوسط" (٣٠٤/٥) برقم (٥٣٨٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٧١/٦) برقم (٤١٦٠) من طريق بكير بن عبد الله بمثله إلا أنه عند الطبراني، وابن حبان لم يقل: "أو إذا شرب"، والبيهقي اكتفى بعطفه على ما قبله بقوله: ذكره^(٢) ولم يتبين، وإن كان يغلب على الظن أنه لم يذكر الشرب كذلك.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٥/٢).

(٢) لأنه عزاه إلى ما قبله فقد قال - قبل - : "وقد روينا في كتاب الدعوات، حديث أبي أيوب، عن النبي ﷺ أنه كان إذا أكل، قال: "الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا" ثم ساق إسناد الحديث، وقال: وذكره؛ لكن الذي في كتاب الدعوات - وهي التي من طريق ابن وهب - كما هو أعلاه فيها ذكر الشرب فغلب على الظن ذلك أن رواية الليث ليس فيها الشرب ورواية ابن وهب فيها - والله أعلم -

وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ص: ٢٨٠) برقم: (٨٩٧)، وأبو الشيخ الأصبهاني في "أخلاق النبي" (٣/٣٧٧) برقم (٦٩١) من طريق الليث بمثله إلا أنه عند أبي الشيخ قال: "أطعمنا، وسقانا" بدل من: "أطعم، وسقى".

كلهم: (رشد بن سعد، وبكير بن عبد الله، والليث) عن أبي عقيل القرشي به.

دراسة رجال الإسناد:

- ١- أحمد بن صالح: هو أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر، المعروف بابن الطبري^(١).
 روى عن: ابن وهب^(٢)، وابن عيينة، وغيرهما، وعنه: أبو داود، والبخاري، وغيرهما^(٣).
 قال أبو جعفر النحات: أحد الأئمة الثقات.
 قال أبو الطاهر^(٤): ليس يساوي شيئا.
 وقال العجلي: ثقة صاحب سنة.
 وقال أبو حاتم: ثقة كتبت عنه.
 قال أبو نعيم: ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز منه.
 وقال ابن نمير: حدثنا أحمد بن صالح، وإذا جاوزت الفرات فليس تجد مثله.
 وقال أبو زرعة: سألتني أحمد: من خلفت بمصر قلت: أحمد بن صالح، فسر بذكره، وذكر خيرا، ودعا الله له.
 وقيل لأحمد مرة: من أعرف الناس بأحاديث ابن شهاب؟ قال: أحمد بن صالح المصري، ومُجَّد بن يحيى النيسابوري.
 وقال الفسوي: كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات، ما أحد منهم أتخذه عند الله حجة إلا أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل بالعراق.

(١) كان أبوه من أهل طبرستان.

(٢) كتب عن ابن وهب خمسين ألف حديث.

(٣) وقد سمع منه النسائي، ولم يحدث عنه.

(٤) هو أحمد بن مُجَّد بن عثمان المدني، وكان بمصر من أهل المعرفة بالحديث والرجال، قاله صاحب كتاب أبي العرب

حافظ القيروان، ينظر "إكمال تهذيب الكمال" (٣٤٠/١).

وقال مُجَدِّد بن عبد الرحمن بن سهل: كان من حفاظ الحديث رأساً في العلل.

وقال صالح جزرة: لم يكن بمصر أحد يحسن الحديث، ويحفظ غير أحمد بن صالح، وكان جامعا يعرف الفقه، والحديث، والنحو، وكان يذاكر بحديث الزهري، ويحفظه.

وقال ابن خلفون: هو أحد الأئمة في الحديث، كان من أحفظ الناس لحديث الزهري.

وقال أبوسعيد بن يونس: كان حافظاً للحديث، ولم يكن عندنا بحمد الله كما قال النسائي، ولم يكن له آفة غير الكبر.

وقال البخاري: ثقة صدوق ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة، كان أحمد بن حنبل، وعلي، وابن نمير، وغيرهم يثبتون أحمد بن صالح، وكان يحيى يقول سلوا أحمد فإنه أثبت.

ونقل عن ابن معين تكذيبه.

ذكره النسائي فرماه، وأساء الثناء عليه. (١)

قال معاوية بن صالح: سألت يحيى بن معين عن أحمد بن صالح، فقال: رأيت كذابا يخطب في جامع مصر.

قال ابن حبان: كان أحمد بن صالح في الحديث وحفظه عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أهل العراق، ولكنه كان صلفاً تياها، لا يكاد يعرف أقدار من يختلف إليه فكان يحسد على ذلك، والذي يروى عن معاوية بن صالح عن يحيى بن معين، أن أحمد بن صالح كذاب، فإن ذاك أحمد بن صالح الشمومي شيخ كان بمكة يضع الحديث، سأل معاوية عنه يحيى، فأما هذا فهو يقارب ابن معين في الحفظ، والإتقان، وكان أحفظ لحديث أهل مصر والحجاز من يحيى بن معين. (٢)

قال ابن عدي: وأحمد بن صالح من حفاظ الحديث، وخاصة لحديث الحجاز، ومن المشهورين بمعرفته، وحدث عنه البخاري مع شدة استقصائه، ومُجَدِّد بن يحيى، واعتمادهما عليه في

(١) وقال أبو سعيد بن يونس: ذكر أبو عبد الرحمن النسائي يوماً أحمد بن صالح فرماه، وأساء الثناء عليه. وقال حدثنا معاوية بن صالح، سمعت يحيى بن معين يقول: أحمد بن صالح كذاب يتفلسف، وقال النسائي - نقله عنه ابنه -: ليس بثقة، ولا مأمون، تركه مُجَدِّد بن يحيى، ورماه يحيى بن معين بالكذب. ينظر تهذيب الكمال (١/٣٤٠).

(٢) وقال كلاماً غير هذا، وللاستزادة يرجع إليه.

كثير من حديث الحجاز، وعلى معرفته، وحدث عنه من حدث من الثقات، واعتمدوه حفظاً، وإتقاناً. وكلام ابن معين فيه تحامل، وأما سوء ثناء النسائي عليه، فسمعت مُجَدِّد بن هارون بن حسان البرقي يقول: هذا الخراساني يتكلم في أحمد بن صالح، وحضرت مجلس أحمد بن صالح، وطرده من مجلسه، فحمله ذلك على أن يتكلم فيه. قال: وهذا أحمد بن حنبل قد أثنى عليه، فالقول ما قاله أحمد لا ما قاله غيره، وحديث: "الدين النصيحة" الذي أنكره النسائي عليه قد رواه عن ابن وهب يونس بن عبد الأعلى، وقد رواه عن مالك مُجَدِّد بن خالد بن عثمة وغيره، وأحمد بن صالح من أجلة الناس، وذلك أني رأيت جمع أبي موسى الزمن في عامة ما جمع من حديث الزهري يقول: كتب إلي أحمد بن صالح، حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري. قال ابن عدي: ولولا أني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم، لكنت أجل أحمد بن صالح أن أذكره.

وقال أيضاً: فحديث قد رواه عن ابن وهب يونس وتابع أحمد عليه ورواه معن وابن عثمة وابن مخشي عن مالك ثم روي عن الثوري كروايتهم فلا يؤثر قول النسائي فيه ولا إنكاره عليه يساوي شيئاً.

وقال الخطيب: احتج بأحمد جميع الأئمة إلا النسائي، ويقال: كان آفة أحمد الكبير، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه، فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما. وقال أبو داود: كان يقوم كل لحن في الحديث.

قال الذهبي: الحافظ، وأيضاً: هو ثبت في الحديث، وفي تاريخ الإسلام: الحافظ، أحد أركان العلم والحفظ.

قال ابن حجر: ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي، فظن النسائي أنه عن ابن الطبري، وقال في التهذيب: ويقوي ما قاله ابن حبان: ما تقدم عن البخاري أن يحيى بن معين ثبت أحمد بن صالح المصري.

مات سنة ٢٤٨ هـ، أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي. ^(١)

خلاصة: ثقة حافظ، نُقل عن ابن معين تكذيبه، ولعله كان يقصد أحمد بن صالح الشمومي فقد كان وضاعاً بمكة فقد قال ذلك ابن حبان ثم إن البخاري نقل قولاً لابن معين عن أحمد بن صالح قوله: "سالوه فإنه أثبت" فلعل هذا هو رأي ابن معين فيه في أحمد المصري، وقد رأى ابن حجر ذلك.

أما كلام النسائي فيه لعله بسبب ما حصل له في مجلسه، ويحمل أيضاً أنه من حديث الأقران، والله أعلم

وقد أنكر عليه بعض الأحاديث ولعلها من الأوهام التي لا يخلو منها الثقات، ومنه حديث لا يصح أن ينكر عليه مثله وهو حديث: الدين النصيحة" ذكره ابن عدي وبين سبب ذلك.

٢- ابن وهب.

سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وخلاصة حاله: ثقة إمام في الحديث، ومن أنزله لعله لتساهله في السماع؛ قال الذهبي: (وقد تمعقل بعض الأئمة على ابن وهب في أخذه للحديث، وأنه كان يترخص في الأخذ، وسواء ترخص ورأى ذلك سائغاً، أو تشدد، فمن يروي مائة ألف حديث، ويندر المنكر في سعة ما روى، فإليه المنتهى في الإتيان)، ثم أن مذهب أهل بلده أن الإجازة عندهم جائزة، فيقول فيها: حدثني فلان كما قال الساجي، ولذلك تدليسه مقبول بلا تصريح، والوهم وإن وقع في حديثه فهو من جهة راويه لا من جهة حفظه، ويغتفر له في سعة ما روى؛ وقد ذكر الذهبي متابعا لأحد غرائب عن ابن جريج، كما أنه قال: (ومع هذه الكثرة فيعترف ابن عدي، ويقول: لا أعلم له حديثاً منكراً من رواية ثقة عنه)، والله أعلم.

٣- سعيد بن أبي أيوب.

سبقت ترجمته في الحديث الثاني، وخلاصة: ثقة، وثقه الأكثر، ومعلوم أن أبا حاتم من المتشددين، ثم الذي ضعفه لم يذكر السبب كما أنه وثقه في موضع؛ فلعله قوله الأخير، والله أعلم.

٤- أبو عقيل القرشي: هو زُهْرَةُ، بضم أوله، ابن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي

اليماني، أبو عقيل المدني، نزيل مصر، سبقت ترجمته في الحديث الثلاثين، وخلاصة حاله: ثقة

(١) ينظر الكامل في الضعفاء (٢٩٥/١)، وتهذيب الكمال (٣٤٠/١)، والكاشف (١٩/٢)، وتاريخ الإسلام (١٠٠٠/٥)، وسير

أعلام النبلاء (١٦٠/١٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٥٨/١)، وتهذيب التهذيب (٢٧/١)، وتقريب التهذيب (٩١/١).

عابد.

٥- أبو عبد الرحمن الحبلي: هو عبد الله بن يزيد المعافري، أبو عبد الرحمن الحبلي، بضم المهملة والموحدة، سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وخلاصة حاله: ثقة.

الحكم على الحديث:

إسناده هذا الحديث صحيح وهو من رواية ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب كما هو أعلاه، أما المتابعات الأخرى لسعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل فليست بصحيحة عنه فقد سئل أبو زرعة عن حديث رواه محمد بن معاوية النيسابوري - نزيل مكة - عن ليث بن سعد، عن زهرة بن معبد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي أيوب الأنصاري: أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل أو شرب قال: " الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وسوغه، وجعل له مخرجاً ".

قال أبو زرعة: ليس هذا من حديث ليث بن سعد.

قال ابن أبي حاتم: هذا من حديث ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن أبي عقيل زهرة بن معبد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ. فمتابعة الليث لسعيد بن أيوب الخطأ فيها من جهة الراوي عنه - محمد بن معاوية النيسابوري - فخلاصة حاله أنه كذاب.

وأما متابعة رشدين بن سعيد، وبكير بن عبد الله فالخطأ فيها من جهتهما لحالهما. والله أعلم والحديث صححه ابن حجر ^(١) والألباني، وقال: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. ^(٢)

(١) ينظر " الفتوحات الربانية " (٢٢٩/٥).

(٢) ينظر " سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها " (٣٢٣/٢).

الحديث الثامن والستون:

٦٨- قال ابن القيم رحمه الله: (وذكر البخاري عنه أنه كان يقول: «الحمد لله الذي كفانا وآوانا»)^(١)

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث السابع.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٦٥).

الحديث التاسع والستون:

٦٩- وذكر الترمذي عنه أنه قال («من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه») حديث حسن.^(١)

إسناد الحديث ومتمه عند الترمذي:

قال رحمه الله: (حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني أبو مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: "من أكل طعاما فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه": «هذا حديث حسن غريب» وأبو مرحوم اسمه: عبد الرحيم بن ميمون).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الثاني.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٦٥).

الحديث السبعون:

٧٠- قال ابن القيم رحمه الله: (ويذكر عنه «أنه كان إذا قرب إليه الطعام قال (بسم الله) فإذا فرغ من طعامه قال " اللهم أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت وأحييت فلك الحمد على ما أعطيت» وإسناده صحيح).^(١)

إسناد الحديث وامتته عند النسائي:

قال رحمه الله: (أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني سعيد، عن بكر بن عمرو عن ابن هبيرة عن عبد الرحمن بن جبير عمن خدم النبي ﷺ ثمان سنين أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا قرب إليه طعاما، قال: "باسم الله"، فإذا فرغ من طعامه، قال: "اللهم أطعمت، وأسقيت، وأغنيت، وأقنيت، وهديت، واجتبيت، فلك الحمد على ما أعطيت").

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في "الكبرى" (٣١٠/٦) برقم: (٦٨٧١)، بهذا اللفظ أعلاه، وأحمد في "مسنده" (٣٦٣٧/٧) برقم: (١٦٨٦٣)، (٥٥٠٤/١٠) برقم: (٢٣٦٥٥)، وابن السني في: "عمل اليوم والليلة" (ص: ٤١٦) برقم: (٤٦٥)، وأبو الشيخ الأصبهاني في: "أخلاق النبي ﷺ" (٣٨٢/٣) برقم: (٦٩٤)، وأبو نعيم في: "معرفة الصحابة" (٣١٥١/٦) برقم: (٧٢٥٣) من طريق سعيد بن أبي يوب عن بكر بن عمرو به بمثله غير أنه بلفظ: "أحييت"^(٢) بدل:

"اجتبيت" عند أحمد في الموضع الأول، وابن السني، وأبي الشيخ، وليس عند أبي الشيخ: "أغنيت" وفي الموضع الثاني لأحمد قال في عدد سنين من خدم النبي ﷺ بالشك: "ثمان أو تسع سنين". وأخرجه أحمد في "مسنده" (٤٣٤٨/٨) برقم: (١٩٢٧٤) من طريق رشدين بن سعد عن بكر بن عمرو به بمثله.

دراسة إسناد الحديث:

١- يونس بن عبد الأعلى.

هو: يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدي، أبو موسى المصري.

متفق على توثيقه، فهو أحد الأئمة، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يوثق يونس بن عبد

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٥/٢).

(٢) وبهذا اللفظ: "أحييت" ساقه ابن حجر في فتح الباري.

الأعلى، ويرفع من شأنه.

روى عن: ابن وهب، و ابن عيينة وغيرهما، وعنه: أبو داود، ومسلم، وغيرهما.

ثقة، فقيه محدث مقرئ، من العقلاء النبلاء.

مات سنة ٢٦٤ هـ.

أخرج له مسلم، والنسائي، وابن ماجه. ^(١)

أتأكد هل إذا كان في طبقات المدلسين ولم يذكر إلا مرة واحدة وليس الحديث بمختلف فيه هل أذكره هنا

٢- ابن وهب.

سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وخلاصة حاله: ثقة إمام في الحديث، ومن أنزله لعله لتساهله في السماع؛ قال الذهبي: (وقد تمعقل بعض الأئمة على ابن وهب في أخذه للحديث، وأنه كان يترخص في الأخذ، وسواء ترخص ورأى ذلك سائغا، أو تشدد، فمن يروي مائة ألف حديث، ويندر المنكر في سعة ما روى، فإليه المنتهى في الإتقان)، ثم أن مذهب أهل بلده أن الإجازة عندهم جائزة، فيقول فيها: حدثني فلان كما قال الساجي، ولذلك تدليسه مقبول بلا تصريح، والوهم وإن وقع في حديثه فهو من جهة راويه لا من جهة حفظه، ويغتفر له في سعة ما روى؛ وقد ذكر الذهبي متابعا لأحد غرائب عن ابن جريج، كما أنه قال: (ومع هذه الكثرة فيعترف ابن عدي، ويقول: لا أعلم له حديثا منكرا من رواية ثقة عنه)، والله أعلم.

٣- سعيد بن أبي أيوب

سبقت ترجمته: وهو ثقة

٤- بكر بن عمرو. هو بكر بن عمرو المعافري، المصري، إمام جامعها.

عن: ابن هبيرة، وعكرمة، وغيرهما، وعنه: سعيد بن أبي أيوب، و يحيى بن أيوب، وغيرهما.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٣٤/٩)، والثقات (٢٩٠/٩)، الكمال (٥١٣/٣٢)، والكاشف (٥٥٣/٤)، وتاريخ الإسلام (٤٥٩/٦)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٨/١٢) تهذيب التهذيب (٤٦٩/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٩٨/١)، تعريف أهل التقديس (١٢٨/١).

ذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الإمام أحمد: يروى له.

وقال أبو حاتم: شيخ قال ابن رجب: (والشيخ في اصطلاح أهل العلم عبارة عمن دون الأئمة والحفاظ وقد يكون فيهم الثقة وغيره)

قال الدارقطني: ينظر في أمره^(١)، ومرة: يعتد به، وفي موضع: يعتبر به.

وقال ابن القطان: ولا تعلم عدالته، وإنما هو من الشيوخ الذين لا يعرفون بالعلم، وإنما وقعت لهم روايات أخذت عنهم.

بنحو ذلك وصفه أحمد بن حنبل، فإنه سئل عنه فقال: يروى عنه.^(٢)

قال الذهبي: عابد قدوة، وفي الميزان: محله الصدق، واحتج به الشيخان، وفي السير: أحد الأعلام. . . كان ثقة، ثبتاً، فاضلاً، متألهاً، كبير القدر.

قال ابن حجر: صدوق عابد، وصدوره: "صح" في اللسان والتي تعني أنه تكلم فيه والعمل على توثيقه.

قال ابن حبان: توفي بعد الأربعين ومائة.

أخرج له الجماعة إلا ابن ماجه.^(٣)

خلاصة حاله: هو كما قال النقاد ينظر فيما روى؛ فكل حديث بحسبه؛ لأنه شيخ لا تعلم عدالته فهو كالمجهول إنما رويت عنه أحاديث فينظر فيها قد يوافق فيها الثقات وقد لا يوافقهم، فلا يحكم عليه بشيء معين والله أعلم، ثم هو من رجال الشيخين انتقوا من حديثه

(١) نقل الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٤٧/١) هذا القول عن الحاكم لا عن الدارقطني؛ أما ابن حجر ومغلطاي فنقلوا هذا القول عنه عن الدارقطني ولم ينقلوا عن الحاكم قولاً، وعند الرجوع لسؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٨٨) وجدته قول للدارقطني وليس هو بقول للحاكم، ولا يوجد في مستدرك الحاكم حكم على بكر على ماوقفت عليه، والله أعلم.

(٢) ينظر "بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام" (٦٩/٤)

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٣٩٠/٢)، والثقات (١٠٣/٦)، وتهذيب الكمال (٢٢١/٤)، والكاشف (١٧٣/٢)، وتاريخ الإسلام (٦٢٤/٣ و ٨٢٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٣/٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٠/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٤٥/١)، وتقريب التهذيب (١٧٦/١)، ولسان الميزان (٢٦٩/٩).

ماوافق فيه الثقات وهو عند البخاري في المتابعات، ولكن في هذا الحديث: لم يتابع عليه ولكن للحديث شواهد كما سيأتي.

٥- ابن هبيرة: هو عبد الله بن هبيرة بن أسعد السبئي، بفتح المهملة والموحدة ثم همزة مقصورة، الحضرمي، أبو هبيرة المصري.

عن: عبدالرحمن بن جبير، وأبي تميم الجيشاني، وغيرهما، وعنه: بكر بن عمرو المعافري، وخير بن نعيم، وغيرهما.

متفق على توثيقه، وثقه أبو حاتم وغيره.

مات سنة ١٢٦ هـ.

أخرج له مسلم والأربعة. (١)

٦- عبدالرحمن بن جبير: هو عبد الرحمن بن جبير المصري، المؤذن، العامري،

روى عن: أبي ذر مرسلا، وعن عقبة بن عامر، وغيرهما، وعنه: ابن هبيرة، وبكر بن سودة، وغيرهما.

قال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " .

وقال ابن لهيعة: كان عالما بالفرائض، وكان عبد الله بن عمرو به معجبا.

وقال ابن يونس: كان فقيها عالما بالقراءة. شهد فتح مصر.

قال ابن حجر: وثقه يعقوب بن سفيان.

قال الذهبي: ثقة فقيه مقرب.

قال ابن حجر: ثقة، عارف بالفرائض

مات سنة ٩٧ هـ.

أخرج له مسلم، وأبوداود، والترمذي، والنسائي. (٢)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٩٤/٥)، والثقات (٥٤/٥)، وتهذيب الكمال (٢٤٢/١٦)، والكاشف (٢٠٩/٣)، وتهذيب التهذيب (٤٤٨/٢)، وتقريب التهذيب (٥٥٤/١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢٢١/٥)، والثقات (٧٩/٥)، وتهذيب الكمال (٢٨/١٧)، والكاشف (٢٤٥/٣)، وتهذيب التهذيب (٤٩٦/٢)، وتقريب التهذيب (٥٧٣/١).

وذكره المؤلف في مختصر الصواعق المرسلة وقال إسناده الصحيح

الحكم على الحديث:

هذا الحديث إسناده صحيح، وقد قال ابن حجر في فتح الباري: إسناده صحيح، وقال النووي: حسن.

وله شاهد قريب عند البخاري من حديث أبي أمامة الباهلي وسبقت دراسته: عن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه، وقال مرة إذا رفع مائدته، قال: الحمد لله الذي كفانا وأروانا، غير مكفي ولا مكفور، وقال مرة: لك الحمد ربنا، غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا.

الحديث الحادي والسبعون:

٧١- قال ابن القيم _ رحمه الله -: (وفي " السنن " عنه «أنه كان يقول إذا فرغ " الحمد لله الذي من علينا وهدانا، والذي أشبعنا وأروانا، ومن ^(١) كل الإحسان آتانا» " حديث حسن)^(٢).

إسناد الحديث ومثنته عند ابن السني:

قال رحمه الله: (حدثني الفضل بن عبد الله بن سليمان، ثنا هشام بن عمار، ثنا محمد بن عيسى بن سميع، ثنا محمد بن أبي الزعينة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الطعام إذا فرغ: «الحمد لله الذي من علينا وهدانا، والذي أشبعنا وأروانا، وكل الإحسان آتانا»).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص: ٤١٦) برقم: (٤٦٦) بهذا اللفظ أعلاه، وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٧/٤٢٥)، والطبراني في "الدعاء" (ص: ٢٧٩) برقم: (٨٩٥) من طيق هشام بن عمار به بدن: "والذي أشبعنا وأروانا" بلفظ: " وكل الإحسان آتانا".

دراسة رجال الإسناد:

١- الفضل بن عبد الله بن سليمان. الانطاكي ابحث عن من تجم لشيخ ابن السني مثل غاي المتمني في تاجم شيخ ابن السني مع اني ببحث فيه هذا الكتاب بصيغ الد لم اجد هذا الشيخ قد جدت انه من شيخ ابن عدي في الكامل

٢- هشام بن عمار. هشام بن عمار بن نصير، بنون مصغر، السلمي، الدمشقي، الخطيب،. قال أبو حاتم: لما كب هشام تغي. قال أحمد: طياش خفيف.

وقال أبو داود: حدث بأربعمائة حديث لا أصل لها.

وقال ابن معين: ثقة، وقال أيضا: كيس، كيس.

(١) وليس في ط عطاءات العلم " ومن كل " .

(٢) لم أجد في أي من السنن ولعل ابن القيم وهم فيه بقوله وفي السنن رحمه الله، والله أعلم.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل.

وقال صالح جزرة: كان يأخذ الدراهم على الرواية

قال الذهبي: الحافظ، خطيب دمشق وعالمها ميزان الاعتدال (٣٠٢/٤)

في المي ان: صدوق مكثّر، له ما ينكر. صد ه ب: [صح] قال ابن حج: ، صدوق مقرر، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح ذك ه في المي ان صد ه ب (ه) مات ٢٤٥ ه خلاص حاله: صد وق تغير في آخ حياته أخرج له البخاري وأصحاب السنن الأربعة.^(١)

٣- محمد بن عيسى بن سميع. محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، بالتصغير، الدمشقي، الأموي مولاهم،

عن: محمد بن ابي ال حميد وهشام بن عروة وغيرهما، وعنه: هشام بن عمار والعباس بن الوليد الخلال، وهشام بن عمار يقول: حدثنا محمد بن عيسى الثقة المأمون.

قال ابن شاهين: شيخ من أهل الشام ثقة

قال أبو داود: ليس به بأس.

ذكره ابن حبان في الثقات قال: مستقيم الحديث إذا بين السماع في خبره فأما خبره الذي روى عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب في مقتل عثمان فلم يسمعه من ابن أبي ذئب، سمعه من إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله، عن ابن أبي ذئب، فدلّس عنه، وإسماعيل ضعيف واه قال الحاكم: مستقيم الحديث إلا أنه روى عن ابن أبي ذئب حديثاً منكراً قال ابن عدي: ولا بن سميع أحاديث حسان عن عبيد الله، وعن روح بن القاسم، وجماعة من الثقات، وهو حسن الحديث، والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من ابن أبي ذئب.

وقال الدارقطني: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به. ، عن دحيم: ليس من أهل الحديث وهو قدرى. أبا مسهر، قال ابن مسه لهشام بن عمار وأصحابه:

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٦٦/٩)، والثقات (٢٣٣/٩)، وتهذيب الكمال (٢٤٢/٣٠)، والكاشف (٤٢٧/٤)،

وتهذيب التهذيب (٢٧٦/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٢٢/١).

ذهبتم فأكلتم طعام الدجال ذكره الذهبي في الميزان قال من علما الحديث ب مشق^(١) قال ابن حجر: صدوق يخطئ ويدلس ورمي بالقدر، وفي طبقات المدلسين: دمشقي فيه ضعف، وفي اللسان صدر ترجمته (ه).

خلاصة حاله: ضعيف لما يظه لي من عبا ابي حاتم من صنيع الذهبي فقد عده في الميان دن ضع صح لعبا ابن حج في طبقات المدلسين الله اعلم من مات ٢٠٦ هـ. أخذ س ق. (٢)
٤- **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الزُّعَيْرَةِ**. هو مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الزُّعَيْرَةِ -بزاي منقوطة، وعين بالتصغير مع التكرير- الأذرعى مولى بني أمية.

روى عن: عمرو بن شعيب، وعطاء، وغيرهما^(٣)، وعنه: مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَمِيعٍ فقط.
قال البخاري: منكر الحديث جدا، لا يكتب حديثه.
قال أبو حاتم: لا يشتغل به، منكر الحديث^(٤).

وهذا الحديث عده ابن عدي في الكامل وقال: له غير ما ذكرت من الحديث قليل. . .
وعامة ما يرويه عن رواه ما لا يتابع عليه، وعده الذهبي في الميزان من مناكيره
خلاصة حاله: منكر الحديث.

٥- **عمرو بن شعيب**: هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم تابعي، سكن مكة، وكان يخرج إلى الطائف إلى ضيعة له^(٥).

روى عن: أبيه وابن المسيب، وغيرهما، وعنه: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الزُّعَيْرَةِ، وأيوب، وغيرهما.
قال ابن معين: ثقة، ومرة سأله عنه أبو حاتم، فقال: ما شأنه؟ وغضب، وقال: ما أقول فيه، روى عنه الأئمة، ومرة: هو ثقة في نفسه، وما روى عن أبيه عن جده لا حجة فيه وليس

(١) ينظر "ميزان الاعتدال" (٦٧٧/٣).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣٧/٨)، والثقات (٣٤/٩)، وتهذيب الكمال (٢٤٥/٢٦)، والكاشف (١٨٢/٤)، وتهذيب التهذيب (٦٦٩/٣)، وتقريب التهذيب (٨٨٦/١).

(٣) وهو نافع وأظنه لا يوجد غيره فلم أقف على غيره والله أعلم.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل (٢٦١/٧)، والكامل في الضعفاء (٤٢٥/٧)، وتاريخ الإسلام (٢٠١/٤)، ولسان الميزان (١٣٥/٧).

(٥) قال ذلك أبو حاتم، وقال المزي عده بعضهم في أهل الطائف . ينظر تهذيب الكمال (١٢٠ / ٣٤)

بمتصل وهو ضعيف من قبيل أنه مرسل، وجد شعيب كتب عبد الله بن عمرو فكان يرويها عن جده إرسالاً وهي صحاح عن عبد الله بن عمرو غير أنه لم يسمعها، وسئل مرة عن حديث عمرو بن شعيب، فقال: ليس بذاك، ومرة: يكتب حديثه، وقال أيضاً: إذا حدث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده فهو كتاب، هو عمرو بن شعيب بن مُجَدِّ بن عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يقول: أبي عن جدي فمن ها هنا جاء ضعفه أو نحو هذا من الكلام، وإذا حدث عن سعيد بن المسيب أو سليمان بن يسار أو عروة فهو ثقة عن هؤلاء.

وقال أحمد الدارمي^(١): ثقة، روى عنه الذين نظروا في الرجال مثل أيوب والزهري والحكم، واحتج أصحابنا بحديثه، وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس.

وقال يعقوب بن شيبه: ما رأيت أحداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئاً وحديثه عندهم صحيح، وهو ثقة ثبت، والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه، وما روى عنه الثقات فصحيح. وقال العجلي والنسائي: ثقة، ومرة عن النسائي: ليس به بأس.

قال صالح جزرة: ثقة ولكن أحاديثه لا أدري كيف هي، هي صحيفة ورثوها. قال يحيى بن سعيد القطان: إذا روى عنه ثقة فهو حجة، ومرة: حديثه عندنا واه. قال أحمد بن صالح المصري: عمرو سمع من أبيه عن جده وكله سماع، وعمرو ثبت وأحاديثه تقوم مقام الثبوت.

وقال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهوية، وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون به، ما تركه أحد من المسلمين، وقال: من الناس بعدهم؟! وقال أحمد: أنا أكتب حديثه وربما احتججنا به، وربما وجس في القلب منه، ومالك يروي

(١) هو أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي، وهو غير أبو مُجَدِّ عبد الله الدارمي صاحب سنن الدارمي، فأبو جعفر هذا أحد المذكورين بالفقه، ومعرفة الحديث، والحفظ له، وهو خراساني، نشأ بنيسابور، ثم كان أكثر أوقاته في الرحلة لسماع الحديث، فسمع من النضر بن شميل، وعلي بن الحسين بن واقد، وأمثالهما، وروى عنه البخاري، ومسلم في صحيحيهما، كما روى عنه غيرهما، قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً، توفي سنة ٢٥٣ هـ وهي قريبة جداً من وفاة الدارمي صاحب السنن فقد توفي بعده بسنتين. ينظر "تاريخ بغداد" (٥ / ٢٧٢).

عن رجل عنه، وقال: إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها، ومرة: أصحاب الحديث إذا شأؤوا احتجوا بعمر بن شعيب عن أبيه عن جده وإذا شأؤوا تركوه، ومرة: له أشياء مناكير، وإنما يكتب حديثه يعتبر به، فأما أن يكون حجة فلا، وقيل له مرة: عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً؟ قال: يقول: حدثني أبي. قلت: فأبوه سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال: نعم، أراه قد سمع منه.

قال ابن المديني: ما روى عنه أيوب وابن جريج فذاك كله صحيح، وما روى عن أبيه عن جده فهو كتاب وجده، فهو ضعيف.

قال سفيان بن عيينة: كان إنما يحدث عن أبيه، عن جده وكان حديثه عند الناس فيه شيء.

قال إسحاق بن راهويه: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كأيوب عن نافع، عن ابن عمر.

قال الساجي: ما روى عنه أيوب وابن جريج وحسين المعلم فصحيح، وإذا روى عنه المثنى بن الصباح والحجاج بن أرطاة وابن لهيعة ففيه ضعف.

قال أبو عمرو بن العلاء^(١): كان لا يعاب على قتادة، وعمرو بن شعيب إلا أنهما كانا لا يسمعان شيئاً إلا حدثا به.

وقال أبو داود: ليس بحجة، وسئل مرة أهو حجة عندك؟ فقال: لا، ولا نصف حجة.

قال أبو زرعة: كأنه ثقة في نفسه، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده، ومرة: روى عنه الثقات مثل أيوب السختياني وأبي حازم، والزهرى، والحكم بن عتيبة، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه، عن جده، وقال: إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها، وقال أيضاً: ما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه، عن جده من المنكر، وعامة المناكير التي تروي عن عمرو بن شعيب إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء.

وقال الحازمي: ثقة باتفاق أئمة الحديث، وإذا روى عن غير أبيه لم يختلف أحد في الاحتجاج به، وأما روايته عن أبيه عن جده فالأكثر على أنها متصلة ليس فيها إرسال ولا

(١) وهو زبان بن العلاء أبو عمرو المازني التميمي المقرئ النحوي، صاحب القراءة، وكان رأساً في أيام الحسن البصري، روى عن الحسن، وعطاء، ومجاهد، روى عنه عبد الوارث، ووكيع، قال ابن معين: ثقة، ومرة: لأبأس به، وكذلك أبو حاتم الرازي. ينظر: الجرح والتعديل (٣ / ٦١٦)، وتاريخ الإسلام (٤ / ٢٦٣).

انقطاع. وقد روى عنه جماعة من التابعين.

قال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه وما روى عنه الثقات فيذاكر به، وسئل مرة عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده أحب إليك أو بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده؟ فقال: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أحب إلي.

قال ابن عدي: عمرو بن شعيب في نفسه ثقة إلا أنه إذا روى عن أبيه عن جده على ما نسبته أحمد بن حنبل يكون ما يرويه عن أبيه عن جده عن النبي - ﷺ - مرسلًا؛ لأن جده عنده هو محمد بن عبد الله بن عمرو، ومحمد ليس له صحبة، وقد روى عن عمرو بن شعيب أئمة الناس وثقاتهم وجماعة من الضعفاء إلا أن أحاديثه عن أبيه عن جده عن النبي - ﷺ - اجتنبه الناس مع احتمالهم إياه ولم يدخلوه في صحاح ما خرجوه، وقالوا: هي صحيفة.

قال ابن حبان: إذا روى عمرو بن شعيب عن طاوس وابن المسيب عن الثقات غير أبيه فهو ثقة يجوز الاحتجاج بما يروي عن هؤلاء وإذا روى عن أبيه عن جده ففيه مناكير كثيرة لا يجوز الاحتجاج عندي بشيء رواه عن أبيه عن جده.

وقال أبو الفتح الأزدي: سمعت عدة من أهل العلم يذكرون أن عمرو بن شعيب فيما رواه عن سعيد بن المسيب وغيره فهو صدوق، وما رواه عن أبيه، عن جده يجب التوقف فيه. وقال الدارقطني: لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد: الأدنى منهم محمد، والأوسط عبد الله، والأعلى عمرو، وقد سمع - يعني شعيبا - من الأدنى محمد، ومحمد لم يدرك النبي ﷺ، وسمع من جده عبد الله، فإذا بينه وكشفه فهو صحيح حينئذ ولم يترك حديثه أحد من الأئمة، ولم يسمع من جده عمرو.

قال أيوب: كنت آتي عمرو بن شعيب فأغطي رأسي حياء من الناس، ومرة قال لليث: عليك بطاوس، ومجاهد، ودعني من جواليقك عمرو بن شعيب وفلان.

كان مغيرة بن مقسم لا يعبأ بصحيفة عمرو بن شعيب وقال مرة: ما يسرني أن صحيفته عندي بفلسين.

قال سفيان بن عيينة: كان عمرو بن شعيب إنما يحدث عن أبيه، عن جده وكان حديثه عند الناس فيه شيء، ومرة: غيره خير منه.

وقال الجوزقاني: مجروح.

قال العلائي: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده الخلاف معروف في أن نسخته سماع أو هي صحيفة كانت عندهم، وقد أرسل عمرو عن عمر، وهو ظاهر، وروى عن أم كرز وهو مرسل أيضا، قاله في التهذيب والذين سمع منهم عمرو بن شعيب من الصحابة الربيع بنت معوذ، وزينب بنت أبي سلمة - رضي الله عنهما -

وقال الذهبي: كان أحد علماء زمانه، وقال أيضا: قيل: إن مُجْدًا والد شعيب مات في حياة أبيه فرباه جده.

قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": وكان ثقةً صدوقاً، كثير العلم، حسن الحديث.

وقال في "السير": ولسنا ممن نعد نسخة عمرو عن أبيه عن جده من أقسام الصحيح الذي لا نزاع فيه من أجل الوجادة ومن أجل أن فيها مناكير. فينبغي أن يتأمل حديثه، ويتحايذ ما جاء منه منكرا، ويروى ما عدا ذلك في السنن والأحكام محسنين لإسناده، فقد احتج به أئمة كبار، ووثقوه في الجملة، وتوقف فيه آخرون قليلا، وما علمت أن أحدا تركه.

قال ابن حجر: صدوق، وفي طبقات المدلسين: تابعي صغير، مشهور، مختلف فيه، والأكثر على أنه صدوق في نفسه، وحديثه عن غير أبيه عن جده قوي، وقال أيضا: فعلى مقتضى قول هؤلاء يكون مدلسا؛ لأنه ثبت سماعه من أبيه، وقد حدث عنه بشيء كثير مما لم يسمعه منه مما أخذه عن الصحيفة بصيغة عن، وهذا أحد صور التدليس، والله أعلم مات سنة ١١٨ هـ، وأخرج له الأربعة. (١)

خلاصة حاله:

الذي يظهر لي أنه ثقة في نفسه، تُكلم فيه، كما تُكلم فيه روايته عن أبيه عن جده أيضا، لعدة أسباب وإليك التفصيل:
أولا: الكلام فيه:

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٣٨/٦)، والكامل في الضعفاء (٢٠١/٦)، المجروحين لابن حبان (٧٢/٢)، وتهذيب الكمال (٦٤/٢٢)، والكاشف (١٥٧/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٢٧/٣)، وتقريب التهذيب (٧٣٨/١)، ومراتب المدلسين (١٢٣/١).

١- في أن له ما ينكر، ولعل هذه المناكير من أنه يحدث بكل ماسمع فتكون ممن أخذ عنه، أو أنها جاءت من رواية الضعفاء عنه، والثقات ينتقون من حديثه لذلك نجد أهل الحديث فيه يشترطون أن يكون الراوي عنه ثقة، كما هو قول أبي زرعة -أعلاه- وعامة هذه المناكير التي تروى عنه، إنما هي عن المثني بن الصباح، وابن لهيعة، والضعفاء. وعليه فيحمل من ضعفه على هذه المناكير، ولا يقبل منه ما تفرد به من باب الاحتياط وإن راوه عنه ثقة فالذهبي في "السير" ذكر أن الثقات قد يروون عنه ما ينكر، وقد قال أيضا في "السير": (الضعفاء الراوون عنه مثل المثني بن الصباح، ومحمد بن عبيد الله العرزمي، وحجاج بن أرطاة، وابن لهيعة، وإسحاق بن أبي فروة، والضحاك بن حمزة ونحوهم، فإذا انفرد هذا الضرب عنه بشيء ضعف نخاعه، ولم يحتج به، بل وإذا روى عنه رجل مختلف فيه كأسماء بن زيد، وهشام بن سعد، وابن إسحاق، ففي النفس منه، والأولى أن لا يحتج به بخلاف رواية حسين المعلم وسليمان بن موسى الفقيه، وأيوب السخيتاني فالأولى أن يحتج بذلك إن لم يكن اللفظ شاذًا ولا منكرا، فقد قال أحمد بن حنبل إمام الجماعة: له أشياء مناكير).

٢- في تابعيته، ورجح المزي وغيره أنه تابعي لروايته عن الرُّبَيْع بنت مُعَوَّذ، وزينب بنت أبي سلمة -ربيبة النبي ﷺ.

ثانيا: الكلام في روايته عن أبيه عن جده من عدة أوجه:

١- في سماعه من أبيه، فقد أكثر عن أبيه عن جده فقالوا إنما سمع أحاديث يسيرة من أبيه، والبقية من صحيفة كانت عنده فرواها عنه، كما قال ابن معين كما تقدم.

والجواب عن ذلك أنه إن ثبت سماعه من أبيه وصرح بذلك فهي من قبيل المتصل وإن لم يصرح بالسماع فهي من قبيل الوجدادة التي هي نوع من أنواع تحمل الحديث والبعض قد يضعفها لما قد يكون فيها من تصحيف عند أدائها نظرا لعدم التنقيط كما ذكر ذلك الذهبي في "السير" والجواب عن ذلك أن هذا محتمل لكن قليل فقد يؤديها كما هي بدون تصحيف، وقد نقل الذهبي قول بعض العلماء في "السير" أيضا: (ينبغي أن تكون تلك الصحيفة أصح من كل شيء، لأنها مما كتبه عبد الله بن عمرو عن

النبي ﷺ ، والكتابة أضبط من حفظ الرجال).

٢- في سماع أبيه من عبدالله بن عمرو -جده- والصحيح أنه سمع منه فقد جاء التصريح في أحاديث بهذا، ولقول بعض الأئمة أيضا أنه سمع منه، قال الذهبي بعد أن ذكر عددا من الأحاديث فيها التصريح باسم الجد -عبدالله بن عمرو بن العاص-: (وعندي عدة أحاديث سوى ما مر يقول: عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، فالمطلق محمول على المقيد المفسر بعبد الله، والله أعلم). كما نقل الذهبي أن محمد أبو شعيب توفي ورباه جده مما يؤيد سماعه منه أيضا وإن كان الذهبي لم يسند هذا القول لأحد من أئمة الحديث، ولعله استنتاج منه إلا أنه يبقى جواب لقلة ذكر محمد أباه.

وأحاديثه عن عبدالله بن عمرو صحاح قالها ابن معين فهذا مما يزيد الاطمئنان على هذه السلسلة. وأهل الحديث يحتجون بهذه السلسلة فقد شبهها إسحاق ابن راهويه برواية أيوب عن نافع عن ابن عمر، وقول البخاري السابق باحتجاج الأئمة الكبار بها، وقول الدارمي أيضا، وبين سماع شعيب من عبدالله بن عمرو، ولم يعرجا إسحاق والبخاري على عدم سماع ونحوه لوضوح الأمر فالسلسلة متصلة.

والاحتجاج لا يعني الصحة فالاحتجاج أشمل وأعم فقد يكون للصحة وقد يكون للاعتبار به كشواهد ومتابعات، فالسلسلة وإن كانت يحتج بها إلا أنها من قبيل الحسن لأجل حال شعيب كما سيأتي، والله أعلم.

٦- أبوه: هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد ينسب إلى جده. روى عن: أبيه إن كان محفوظا، وعن جده فأكثر، وابن عباس، ومعاوية، وغيرهم، وعنه: ابنه عمرو، وعمر، وثابت البناني.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: لا يصح له سماع من عبد الله بن عمرو. أي من جده. قال الذهبي وابن حجر: صدوق، زاد ابن حجر: ثبت سماعه من جده.

أخرج له الأربعة. ^(١)

خلاصة حاله: صدوق، وثبت سماعه من جده.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدا لحال ابن أبي الزعينة وهذا من مناكيره كما تقدم قول ابن عدي فيه وهذا الحديث يبين أن المنكر هذا لم يأت من عمرو بن شعيب بل هو من الراوي عنه والله أعلم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٥١/٤)، والثقات (٣٥٧/٤) (٤٣٧/٦)، وتهذيب الكمال (٥٣٤/١٢)، والكاشف (٥٧٩/٢)، وتهذيب التهذيب (١٧٥/٢)، وتقريب التهذيب (٤٣٨/١).

الحديث الثاني والسبعون:

٧٢- قال ابن القيم رحمه الله: (وفي "السنن" عنه أيضا: «إذا أكل أحدكم طعاما فليقل: اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه. ومن سقاه الله لبنا، فليقل: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه، فإني لا أعلم ما يجزئ من الطعام والشراب غير اللبن»^(١) حديث حسن)^(٢).

إسناد الحديث ومثله عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا مسدد، قال: نا حماد، يعني: ابن زيد. (ح) وحدثنا موسى بن إسماعيل، قال: نا حماد - يعني: ابن سلمة - عن علي بن زيد، عن عمر بن حرملة، عن ابن عباس قال: كنت في بيت ميمونة، فدخل رسول الله ﷺ ومعه خالد بن الوليد، فجاءوا بضبين مشويين على ثمامتين، فتبزق رسول الله ﷺ، فقال خالد: إخالك تقذره يا رسول الله؟ فقال: أجل، ثم أتى رسول الله ﷺ بلبن فشرب فقال رسول الله ﷺ: "إذا أكل أحدكم طعاما فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وأطعمنا خيرا منه، وإذا سقي لبنا فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه؛ فإنه ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب إلا اللبن". قال أبو داود: هذا لفظ مسدد).

غريب الحديث:

ثمامتين: الثمام: شجر، واحدته ثمامة وثمة.^(٣)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (٣/٣٩٣) برقم: (٣٧٣٠) بهذا اللفظ أعلاه. وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٤/٢٢٦) برقم: (٢٠٣٥) من طريق حماد بن سلمة به وفي إسناده: "عمر بن أبي حرملة"، وبمعناه إلا أن فيه: "فتفل رسول الله ﷺ على الضب، ثم قال: «كلوه» فقالوا: تتفل فيه يا رسول الله، ونأكله؟ فقال: «إني قد قدرته» وبمثل

(١) وجملة: "فإنه ليس شيء يجزئ... ليس في ط" عطاءات العلم و ابن حزم "، وقال محققوها في الحاشية أنها زيادة في المطبوع، وليست في النسخ.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٦٦).

(٣) ينظر لسان العرب (١٢/٨٠).

الشاهد غير أنه ليس فيه: "وأطعمنا خيرا منه"،

وأخرجه الترمذي في "جامعه" (٤٥٠/٥) برقم: (٣٤٥٥)، والترمذي في "الشمال" (١٢٤/١) برقم: (٢٠٥) به وفي إسناده في "الجامع": "عمر وهو ابن حرملة"، وفي "الشمال": "عمر بن أبي حرملة"، والنسائي في "الكبرى" (١١٥/٩) برقم: (١٠٠٤٥)، وأحمد في "مسنده" (٤٩٧/٢) برقم: (٢٠٠٣) من طريق إسماعيل ابن علي بن نحوه ومختصرا في القصة فليس فيها ذكر موضع الضبيين عند الترمذي، ومختصرا على لفظ الشاهد فقط وبدون: "اللهم بارك لنا فيه" في الطعام عند النسائي، ومثله عند أحمد وزيادة في قصة موضع اللبن عند الترمذي وأحمد، وفي إسناده الترمذي في "الجامع": "قال: حدثنا علي بن زيد، عن عمر، وهو ابن حرملة في "الشمال" هو ابن أبي حرملة^(١)، والنسائي، وأحمد: "عمر بن أبي حرملة".

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٥١١/٤) برقم: (٨٦٧٦)، والحميدي في "مسنده" (٤٣٢/١) برقم: (٤٨٨)، وابن أبي عمر في: "مسنده" كما عزاه ابن حجر في "المطالب العالية" (٥٨٣/١٠) برقم: (٢٣٤٢) عن سفيان بن عيينه بنحو القصة عند عبد الرزاق ومعنى القصة، ومثل لفظ الشاهد إلا أن قال: "وأبدلنا" بدل من: "وأطعمنا" في الطعام عند الحميدي، وزيادة في قصة موضع اللبن عند عبد الرزاق والحميدي، أما عند ابن أبي عمر ففيه زيادة: "تفل ثلاث مرات ولم يأكل منها، وأمرنا أن نأكل. . . " قال ابن حجر: فذكر الحديث^(٢).

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٦/٩) برقم: (١٠٠٤٦)، والطيالسي في "مسنده" (٤٤٢/٤) برقم: (٢٨٤٦)، وأحمد في "مسنده" (٦٣٠/٢) برقم: (٢٦١٢)، من طريق شعبة بمعنى القصة وزيادة في ذكر موضع اللبن مع تقديم وتأخير في لفظ الشاهد والنسائي مختصرا على لفظ الشاهد إلا أنه لم يقل: "اللهم بارك لنا فيه" في الطعام، قال الطيالسي: حدثنا شعبة، وغيره عن علي بن زيد، قال شعبة: عن عمر بن حرملة - وقال غيره: ابن حرملة وفي إسناده النسائي: "عمر بن أبي حرملة".

(١) هذا في الطبعة المحمدية، وكذا في طبعة دار التراث .

(٢) كذا قال ابن حجر ولم يذكر باقي اللفظ، وقد عزاه إلى الحميدي أيضا ، ولم أجد هذه الزيادة في مسند الحميدي الذي ذكرته أعلاه.

وقد قال: ابن حجر أيضا: وقد أخرجه أحمد، وأبو داود، وغيرهما من طرق عن علي بن زيد دون هذه الزيادة.

كلهم: (حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وإسماعيل بن علية، وسفيان بن عيينه، وشعبة) عن علي بن زيد به.

النظر في الاختلاف في اسم "عمر بن أبي حرملة":

واختلف الناس في رواية هذا الحديث عن علي بن زيد بن جدعان؛ فروى بعضهم عن علي بن زيد عن عمر بن أبي حرملة، وروى شعبة عن علي بن زيد، فقال: عن عمرو بن حرملة، والصحيح عمر بن أبي حرملة.

ويتبين من التخريج أعلاه أن حماد بن سلمة - رواية النضر بن شميل عنه -

وإسماعيل بن علية، وشعبة - رواية بندار عن غندر عنه - كلهم قالوا عن علي بن زيد عن عمر بن أبي حرملة، وقد خالف بندار عن غندر أحمد فقال: "عمر بن حرملة".

ومعلوم أن أثبت الناس في غندر، وكان ريبب شعبة.

قال عبد الله ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكما فيما بينهم

قال أبو حاتم: كان صدوقا، وكان مؤديا، وفي حديث شعبة ثقة.

قال الترمذي - عقب الحديث الذي في الشرائع أعلاه -: واختلف الناس في رواية هذا الحديث عن علي بن زيد بن جدعان؛ فروى بعضهم عن علي بن زيد عن عمر بن أبي حرملة، وروى شعبة عن علي بن زيد، فقال: عن عمرو بن حرملة، والصحيح عمر بن أبي حرملة.

وقال البخاري: عُمر بن حرملة عن ابن عباس، قاله حماد بن زيد وابن عيينة عن علي وهو الصحيح.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: عُمر بن حرملة، وقد قيل: عمرو بن حرملة، والصحيح: عمر، من أهل البصرة. (١)

دراسة الإسناد:

١- مسدد: هو مسدد بن مسرهد بن مسرهل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن.

روى عن: جويرية بن أسماء وحماد بن زيد وأبي عوانة، وعنه: البخاري وأبو داود وأبو حاتم

(١) ينظر مصادر ترجمة عمر بن حرملة أدناه.

وأبو خليفة.

وسأله الميموني الكتاب إلى مسدد، فكتب له إليه، وقال: نعم الشيخ عافاه الله تعالى.
وقال جعفر بن أبي عثمان لابن معين: عن من أكتب بالبصرة؟ فقال: اكتب عن مسدد، فإنه ثقة ثقة، ومرة قال: صدوق.

وقال العجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة.

قال أحمد بن حنبل: مسدد صدوق، فما كتبت عنه فلا تعده.

قال يحيى القطان: لو أتيت مسددا فحدثته في بيته لكان يستأهل.

قال الذهبي: الحافظ، وفي السير: الإمام الحافظ الحجة، أحد أعلام الحديث، وقال أيضا: وكان من الأئمة الأثبات.

قال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة ٢٢٨ هـ.

أخرج له البخاري، وأبوداود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. (١)

خلاصة حاله: ثقة حافظ لتوثيق الأئمة، وهو قول ابن حجر.

٢- حماد بن زيد:

حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، الأزرق، أبو إسماعيل البصري.

روى عن: علي بن زيد الألهاني، وأبي عمران الجوني، وغيرهما، وعنه: مسدد، وابن المبارك، وغيرهما.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث.

ذكره ابن حبان في: "الثقات"، وقال: وما كان حماد بن زيد يحدث إلا من حفظه، وقد وهم من زعم أن بينهما كما بين الدينار والدرهم؛ لأن حماد بن زيد كان أحفظ وأتقن وأضبط من حماد بن سلمة، كان اللهم إلا أن يكون القائل بهذا أراد فضل ما بينهما في الفضل والدين؛ لأن حماد بن سلمة كان أدين وأفضل وأورع من حماد بن زيد، ولسنا ممن يطلق الكلام على أحد بالجزاف، بل نعطي كل شيخ قسطه، وكل راو حظه.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٣٨/٨)، والثقات (٢٠٠/٩)، وتهذيب الكمال (٤٤٣/٢٧)، والكاشف (٢٧١/٤)،

وتهذيب التهذيب (٥٧/٤)، وتقريب التهذيب (٥٣٩/١).

قال أبو زرعة: حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير. أصح حديثا، وأتقن. قال ابن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة، ومرة: ما رأيت أحدا لم يكتب أحفظ منه، وما رأيت بالبصرة أفقه منه، ولم أر أعلم بالسنة منه، ومرة: لم يكن عنده كتاب إلا جزء ليحيى بن سعيد، وكان يخلط فيه.

سليمان بن حرب يقول: حماد بن زيد في أيوب أكبر من كل من روى عن أيوب يحيى بن معين أنه قال: حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث، وابن علية، وعبد الوهاب الثقفي، وابن عيينة. قال أحمد: حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث، حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام، وهو أحب إلينا من حماد بن سلمة. قال الذهبي: الإمام، أحد الأعلام أضر، وكان يحفظ حديثه كالماء.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، فقيه، قيل إنه كان ضريرا، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب. مات سنة ١٧٩ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: أحد الأئمة الأعلام، وهو أحفظ وأثبت من حماد بن سلمة وأثبت الناس قي أيوب، وقد ذكر مناقبه ابن أبي حاتم، وقد أنشد فيه ابن المبارك: قال عبد الله بن المبارك: أيها الطالب علما انت حماد بن زيد فاطلب العلم بحلم ثم قيده بقيد لا كثور وكجهم وكعمرو بن عبيد.

٣- علي بن زيد بن جدعان: هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي، البصري. الضير أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، يكنى: أبو الحسن. ، وسبقت ترجمته في الحديث التاسع، وخلاصة حاله: ضعيف، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو ماقاله أبوحاتم أعلاه، فحديثه ضعيف لأجل الوهم الذي فيه مما جعله يقلب الأخبار ويرفع الموقوف، وهذا الذي جعل مسلما يخرج له مقرونا، والله أعلم.

٤- عمر بن حرملة: عمر بن حرملة أو ابن أبي حرملة وقيل: اسمه عمرو.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٣٧/٣)، والثقات (٢١٧/٦)، وتهذيب الكمال (٢٣٩/٧)، والكاشف (٣١٤/٢)، وتهذيب التهذيب (٤٨٠/١)، وتقريب التهذيب (٢٦٨/١).

عن: ابن عباس، وعنه: علي بن زيد،
قال أبو زرعة: لا أعرفه إلا في هذا الحديث^(١).

قال الذهبي: وثق.

قال ابن حجر: مجهول.

أخرج له أبوداود، والترمذي^(٢).

خلاصة حاله: مجهول، والصحيح في اسمه "عمر" وليس "عمرو" كما تقدم.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف فيه علي بن زيد بن جدعان، كما أن عمر بن حرملة مجهول.
وقد جاء بعض لفظ هذا الحديث ما أخرجه البخاري في "صحيحه" من حديث أبي
أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري، عن ابن عباس في قصة الضب التي يحكيها خالد بن
الوليد، وسيأتي تخريجه في الحديث الثالث والسبعين.

(١) أي حديث الدراسة هذا.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٠٢/٦)، والنفقات (١٤٩/٥)، وتهذيب الكمال (٢٩٦/٢١)، والكاشف (٤٧٦/٣)،
وإكمال تهذيب الكمال (٣٥/١٠)، وتهذيب التهذيب (٢١٨/٣)، وتقريب التهذيب (٧١٥/١).

الحديث الثالث والسبعون:

٧٣- قال ابن القيم: (ويذكر عنه أنه: «كان إذا شرب في الإناء تنفس ثلاثة أنفاس، ويحمد الله في كل نفس، ويشكره في آخرهن»)^(١).

إسناد الحديث ومتمته عند ابن السني:

قال - رحمه الله -: (أخبرنا ابن منيع، حدثنا الحسن بن أبي إسرائيل، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الملعى بن عرفان، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا شرب في الإناء تنفس ثلاثة أنفاس، يحمد الله عز وجل في كل نفس، ويشكره في آخرهن»).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص: ٤٢٤) برقم: (٤٧١) بهذا اللفظ أعلاه.
وأخرجه البزار في "مسنده" (١٦٠/٥) برقم: (١٧٥١) من طريق أبي عبد الله، رجل من أهل الكوفة.
وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٠٥/١٠) برقم: (١٠٤٧٥) والطبراني في "الأوسط" (١١٧/٩) برقم: (٩٢٩٠) من طريق المعافى بن سليمان إلا أنه في الأوسط قال المعافى عن موسى الأعين^(٢).

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢١٣/٤) برقم: (١٨٠٠)، وأبي بكر الشافعي البزار في "الغيلانيات" (٧٥٥/٢) برقم (١٠٣٤) وأخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني (٤٠١/٣) برقم: (٧٠٤)، الشاشي في "مسنده" (٧٩/٢) برقم: (٥٩٥) من طريق مصعب بن سعيد - أبي خيثمة-.

ثلاثتهم: (أبو عبد الله، والمعافى بن سليمان، ومصعب بن سعيد -أبو خيثمة-) عن

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٦/٢).

(٢) وليس هو بصحيح فقد رواه عنه هاشم بن مرثد وهو ضعيف قال ابن حبان: ليس بشيء، وقال الذهبي: وما هو بذاك المجود، في مقابل محمد بن أحمد بن البراء أبي الحسن القاضي فقد وثقه الخطيب، كما أن محمد توبع على هذا الوجه.

عيسى بن يونس به بمثله غير أن العقيلي وأبي الشيخ الأصبهاني " في الإناء " بدل من: " على الإناء " والطبراني في معجميه قال: " يسمي الله " بدل من: " يحمد الله "، ورواه البزار مختصراً.

دراسة الإسناد:

١- ابن منيع: هو ابن منيع^(١) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، أبو القاسم البغوي، ابن بنت أحمد بن منيع.

روى عن: ابن السني، وأحمد بن حنبل، وغيرهما، وعنه: عبد الأعلى بن حماد النرسي، ابن صاعد، وغيرهما^(٢).

وقال مسلمة بن القاسم، الخطيب البغدادي: ثقة، زاد الخطيب: ثبتاً مكثراً، فهما عارفاً.

قال موسى بن هارون: ثقة صدوق، لو جاز لإنسان أن يقال له: فوق الثقة لقليل له. قلت: يا أبا عمران فإن هؤلاء يتكلمون فيه، فقال: يحسدونه. سمع من ابن عائشة ولم نسمع، وذهب به إليه، ولم يذهب بنا، ابن منيع لا يقول إلا الحق.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أبو القاسم البغوي يُدخل في الصحيح.

قال أبو بكر النقاش^(٣): ورأيت فيه الانكسار والغم، وكان ثقة - بعد أن ذكر لعبد الغني بن سعيد حديثاً لأبي القاسم بن منيع غلط فيه فأخذه عبد الحميد الوراق بلسانه، ودار على أصحاب الحديث، فبلغ أبا القاسم فغمّ -.

علق الذهبي على ذلك فقال: هذه الحكاية تدل على تثبيت أبي القاسم وورعه.

قال ابن خلاد: لا يعرف في الإسلام محدث وازى عبد الله بن محمد البغوي في قدم السماع.

رد الذهبي: أما إلى وقته فنعم، وأما بعده فاتفق ذلك لطائفة.

(١) نسبة إلى جده لأمه الحافظ أبي جعفر أحمد بن منيع البغوي الأصم صاحب المسند الذي حدث عنه مسلم وأبي داود. ينظر سير أعلام النبلاء (٤٤٠/١٤).

(٢) قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٢٣/٧): وروى عنه خلق لا يحصيهم إلا الله تعالى، لأنه طال عمره، وتفرد في الدنيا بعلو السند.

(٣) العلامة المفسر، شيخ القراء أبوبكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش الموصلي ثم البغدادي المتوفى ٣٥١ هـ. قال أبو عمرو الداني: هو مقبول الشهادة، قال الذهبي: قلبي لا يسكن إليه، وهو عندي متهم، عفا الله عنه. ينظر: تاريخ الإسلام (٣٦/٨)، وسير أعلام النبلاء (٥٧٣/١٥).

قال الدارقطني: ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت، أقل المشايخ خطأ، وكان ابن صاعد أكثر حديثاً من ابن منيع، إلا أن كلام ابن منيع في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد. وقال أيضاً: كان البغوي قل أن يتكلم على الحديث، فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج.

قال الخليلي: من المعمرين العلماء، وعنده مائة شيخ لم يشاركه أحد في آخر عمره فيهم، ثم ينزل إلى الشيوخ، وهو حافظ عارف، صنف مسند عمه علي بن عبد العزيز، وقد حسدوه في آخر عمره، فتكلموا فيه بشيء لا يقدر عليه.

قال ابن عدي: كان صاحب حديث، وكان وراقاً من ابتداء أمره يورق على جده وعمه وغيرهما، وكان يبيع أصل نفسه في كل وقت، وأهل العلم والمشايخ منهم مجتمعون على ضعفه، وكانوا زاهدين في حضور مجلسه.

وقال السليماني: يتهم بسرقة الحديث.

وتعقبه الذهبي: الرجل ثقة مطلقاً، فلا عبرة بقول السليماني، وقال في السير: هذا القول مردود، وما يتهم أبا القاسم أحد يدري ما يقول، بل هو ثقة مطلقاً.

وقال في "تاريخ الإسلام": مسند الدنيا وبقية الحفاظ، وقد احتج به عامة من خرج الصحيح كالدارقطني، والإسماعيلي، والبرقاني، وقال في السير: الحافظ الإمام، الحجة المعمر مسند العصر، وقال في الميزان بعد أن صدره ب [صح]: تكلم فيه ابن عدي بكلام فيه تحامل، ثم في أثناء الترجمة أنصف ورجع عن الخط عليه، وأثنى عليه بحيث أنه قال: ولولا أن شرطت أن كل من تكلم فيه ذكرته وإلا كنت لا أذكره.

وقال ابن حجر في اللسان: الحافظ الصدوق، مسند عصره، وأنكر على الذهبي إنكاره لحديث ذكره مما أنكر على أبي القاسم.

مات سنة: ٣١٧ هـ. (١)

خلاصة حاله: ثقة.

٢- الحسن بن أبي إسرائيل: لم أقف له على ترجمة له.

(١) ينظر: الكامل في الضعفاء (٤٣٧/٥)، وتاريخ بغداد (٣٢٥/١١)، وتاريخ الإسلام (٣٢٣/٧)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٠/١٤)، وميزان الاعتدال (٤٩٢/٢)، ولسان الميزان (٥٦٣/٤).

لكن وجدت الحسن بن إسرائيل وليس أبي إسرائيل ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: الحسن بن إسرائيل، يروي عن عبد الوهاب بن عطاء وأهل العراق، ثنا عنه عبدان الجواليقي، مستقيم الحديث فالله أعلم بالصواب.

٣- عيسى بن يونس: هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة أبو عمرو، أخو إسرائيل، كوفي، نزل الشام مرابطاً، سبقت ترجمته في الحديث الأول، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، ثقة مأمون، أحد الأعلام.

٤- المعلى بن عرفان: هو المعلى بن عرفان الأسدي الكوفي. روى عن: عمه أبي وائل، وعنه: عيسى بن يونس، وكيع، وغيرهما. قال ابن معين: ليس بشيء، كان عرافاً في طريق مكة، وفي رواية: كان ضعيفاً. قال أبو زرعة: ضعيف الحديث وكذلك قال أبوحاتم، وزاد: منكر الحديث. وقال البخاري، والنسائي أيضاً: منكر الحديث. وقال الساجي: حدث عن أبي وائل بمناكير، وقال الحاكم والنقاش وأبو نعيم مثله، وذكره العقيلي في "الضعفاء".

قال الذهبي في الميزان: وكان من غلاة الشيعة. (١)
خلاصة حاله: منكر الحديث فقد اجتمع فيه الضعف ورواية المناكير عن أبي وائل.
٥- شقيق بن سلمة: هو شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل، الكوفي. روى عن: عبد الله بن مسعود، وعمر بن الخطاب، وغيرهما. وروى عنه: المعلى بن عرفان، ومنصور والأعمش، قال: أدركت سبع سنين من سني الجاهلية. وثقه وكيع، وابن سعد، وابن معين، زاد ابن سعد: كثير الحديث، وابن معين: لا يسأل عنه. قال الذهبي: مخضرم من العلماء العاملين، وفي تاريخ الإسلام: كان من الأذكياء الحفاظ، والأولياء العباد، وقال في: "السير": قد كان هذا السيد رأساً في العلم والعمل. قال ابن حجر: ثقة مخضرم.

مات سنة ٨٢ هـ، وأخرج له الجماعة. (٢)

خلاصة حاله: عالم ثقة مخضرم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٣٠/٨)، والكامل في الضعفاء (٦٩/٨)، ولسان الميزان (١١٢/٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣٧١/٤)، والثقات (٣٤٥/٤)، وتهذيب الكمال (٥٤٨/١٢)، والكاشف (٥٨١/٢)،

وتهذيب التهذيب (١٧٨/٢)، وتقريب التهذيب (٤٣٩/١).

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً، فيه المعلق بن عرفان وهو منكر الحديث.

وقد جاء طرف متن الحديث في صحيح البخاري ومسلم من حديث أنس بن مالك: "

كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثاً، وزعم أن النبي ﷺ كان يتنفس ثلاثاً".

وأخرج مسلم وأصحاب السنن من طريق أبي عاصم، عن أنس، أن النبي ﷺ - كان

يتنفس في الإناء ثلاثاً ويقول: هو أروى وأمرأ وأبرأ - واللفظ لمسلم -.

فصل في أحكام الطعام

الحديث الرابع والسبعون:

٧٤- قال ﷺ: (فصل «وكان ﷺ إذا دخل على أهله ربما يسألهم هل عندكم طعام؟ وما عاب طعاما قط، بل كان إذا اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه وسكت»)^(١).

اسناد الحديث ومثله عند البخاري:

قال ﷺ: (حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: ما عاب النبي ﷺ طعاما قط، إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧٤/٧) برقم: (٥٤٠٩)، ومسلم في "صحيحه" (١٣٣/٦) برقم: (٢٠٦٤) بمثله بدون: "وسكت"، وأخرجه البخاري (١٩٠/٤) برقم: (٣٥٦٣)، بالاستثناء: "وإلا تركه"، ومسلم، (١٣٤/٦) برقم: (٢٠٦٤) بلفظ: "وإن لم يشتهاه سكت".

(١) الجزء السابق من الحديث سبق تخريجه.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٦/٢).

الحديث الخامس والسبعون:

٧٥- قال ابن القيم رحمه الله: (وربما قال: «أجدني أعافه، إني لا أشتهيه»)^(١)

إسناد الحديث ومرتبه عند البخاري:

قال رحمه الله (حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري، أن ابن عباس، أخبره أن خالد بن الوليد، الذي يقال له سيف الله، أخبره أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة، وهي خالته وخالة ابن عباس، فوجد عندها ضبا محنوزا، قد قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد، فقدمت الضب لرسول الله ﷺ، وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له، فأهوى رسول الله ﷺ يده إلى الضب، فقالت امرأة من النسوة الحضور: أخبرن رسول الله ﷺ ما قدمتن له، هو الضب يا رسول الله، فرفع رسول الله ﷺ يده عن الضب، فقال خالد بن الوليد: أحرام الضب يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكن لم يكن بأرض قومي، فأجدني أعافه» قال خالد: فاجترته فأكلته، ورسول الله ﷺ ينظر إلي).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧١/٧) برقم: (٥٣٩١) بهذا اللفظ أعلاه، ومسلم في "صحيحه" (٦٨/٦) برقم: (١٩٤٦) بمثله بزيادة في آخره " فلم ينهني".

أخرجه البخاري أيضا (٩٧/٧) برقم: (٥٥٣٧)، (٧٢/٧) برقم: (٥٤٠٠) بنحوه مختصرا غير أنه في الموضع الثاني بلفظ "ضب مشوي".

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٦/٢).

الحديث السادس والسبعون

٧٦ - قال ابن القيم رحمه الله: (وكان يمدح الطعام أحيانا، كقوله لما سأل أهله الإدام فقالوا: ما عندنا إلا خل، فدعا به فجعل يأكل منه ويقول: «نعم الأدم الخل»)^(١).

إسناد الحديث وامتته عند مسلم:

قال رحمه الله: " (حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ: " سأل أهله الأدم، فقالوا: ما عندنا إلا خل، فدعا به، فجعل يأكل به، ويقول: "نعم الأدم الخل، نعم الأدم الخل").

غريب الحديث:

الأدم: الإدام: كل ما يؤتدم به؛ أي: يؤكل به الخبز مما يطيبه، سواء كان مما يصطبغ به كالأمراق، والمائعات، أو مما لا يصطبغ به، كالجامدات: كاللحم، والبيض، والجبن، والزيتون، وغير ذلك. هذا معنى الإدام عند الجمهور من الفقهاء والعلماء سلفاً وخلفاً^(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٢٥/٦) برقم: (٢٠٥٢) بلفظه إلا أنه قال: "يأكل به" بدل "منه" وكرر "نعم الأدم الخل" مرتين، وأيضا (١٢٥/٦) برقم: (٢٠٥٢)، (١٢٦/٦) برقم: (٢٠٥٢)، (١٢٦/٦) برقم: (٢٠٥٢) بنحوه مطولا بزيادة -قصة أخذ النبي جابر- في أوله.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٧/٢).

(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (٣٢٥/٥).

الحديث السابع والسبعون:

٧٧- قال ابن القيم رحمه الله: «وكان إذا قرب إليه طعام وهو صائم قال: (إني صائم)»^(١).

إسناد الحديث وامتته عند مسلم:

قال رحمه الله: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أبو بكر بن أبي شيبة: رواية وقال عمرو: يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وقال زهير: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم، فليقل إني صائم").

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٥٧/٣) برقم: (١١٥٠) بهذا اللفظ أعلاه.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٧/٢).

الحديث الثامن والسبعون:

٧٨- قال ابن القيم رحمه الله: (وأمر من قرب إليه الطعام وهو صائم أن يصلي أي يدعو لمن قدمه، وإن كان مفطرا أن يأكل منه)^(١).

إسناد الحديث وامتته عند مسلم:

قال رحمه الله: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا دعي أحدكم فليجب، فإن كان صائما فليصل، وإن كان مفطرا فليطعم).

غريب الحديث:

يصلي: أي: فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة.^(٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٥٣/٤) برقم: (١٤٣١) بهذا اللفظ أعلاه.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٧/٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ر (٥٠/٣).

الحديث التاسع والسبعون

٧٩- قال ﷺ: (وكان إذا دعي لطعام وتبعه أحد، أعلم به رب المنزل وقال: «إن هذا تبعنا، فإن شئت أن تأذن له وإن شئت رجع»)^(١).

إسناد ومتن الحديث عند البخاري:

قال ﷺ: (حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني شقيق، عن أبي مسعود قال: جاء رجل من الأنصار، يكنى أبا شعيب، فقال لغلام له قصاب: اجعل لي طعاما يكفي خمسة، فإني أريد أن أدعو النبي ﷺ خامس خمسة، فإني قد عرفت في وجهه الجوع، فدعاهم فجاء معهم رجل، فقال النبي ﷺ: إن هذا قد تبعنا، فإن شئت أن تأذن له [٥٩/٣] فأذن له، وإن شئت أن يرجع رجع، فقال: لا، بل قد أذنت له).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٨/٣) برقم: (٢٠٨١) بهذا اللفظ أعلاه.
وأخرجه أيضا (١٣١/٣) برقم: (٢٤٥٦)، (٧٨/٧) برقم: (٥٤٣٤)، (٨٢/٧) برقم: (٥٤٦١) بمثله، ومسلم في "صحيحه" (١١٥/٦) برقم: (٢٠٣٦)، (١١٦/٦) برقم: (٢٠٣٦) بنحوه مطولا في أوله.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٧/٢).

الحديث الثمانون:

٨٠- قال ابن القيم رحمه الله: (وكان يتحدث على طعامه كما تقدم في حديث الخل، وكما قال لربيّه عمر بن أبي سلمة^(١) وهو يؤاكله: «سم الله وكل مما يليك»^(٢)).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث السادس والسبعين.

(١) وفي ط "عطاءات العلم، وابن حزم" لم يذكر اسمه "عمر بن أبي سلمة".

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٧/٢).

الحديث الحادي والثمانون:

٨١- قال ابن القيم رحمه الله (وربما كان يكرر على أضيافه عرض الأكل عليهم مرارا، كما يفعله أهل الكرم كما في حديث أبي هريرة عند البخاري في قصة شرب اللبن وقوله له مراراكما في حديث أبي هريرة عند البخاري في قصة شرب اللبن وقوله له مرارا: اشرب"، فما زال يقول اشرب حتى قال: «والذي بعثك بالحق لا أجد له مسلكا»^(١)).

إسناد الحديث ومتمنه عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثني أبو نعيم - بنحو من نصف هذا الحديث - حدثنا عمر بن زر، حدثنا مجاهد، أن أبا هريرة، كان يقول: الله الذي لا إله إلا هو، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر أبو بكر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعني، فمر ولم يفعل، ثم مر بي عمر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعني، فمر فلم يفعل، ثم مر بي أبو القاسم رحمه الله، فتبسم حين رأي، وعرف ما في نفسي وما في وجهي، ثم قال: «يا أبا هريرة» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «الحق» ومضى فتبعته، فدخل، فاستأذن، فأذن لي، فدخل، فوجد لبنا في قدح، فقال: «من أين هذا اللبن؟» قالوا: أهده لك فلان أو فلانة، قال: «أبا هريرة» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي» قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون إلى أهل ولا مال ولا على أحد، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها، فسألتني ذلك، فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة، كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، فإذا جاء أمرني، فكنت أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ بد، فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا، فاستأذنوا فأذن لهم، وأخذوا مجالسهم من البيت، قال: «يا أبا هريرة» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «خذ فأعطهم» قال: فأخذت القدح، فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح، فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح، حتى انتهيت إلى

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٦٨).

النبي ﷺ وقد روي القوم كلهم، فأخذ القدح فوضعه على يده، فنظر إلي فتبسم، فقال: «أبا هر» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «بقيت أنا وأنت» قلت: صدقت يا رسول الله، قال: «اقعد فاشرب» فقعدت فشربت، فقال: «اشرب» فشربت، فما زال يقول: «اشرب» حتى قلت: لا والذي بعثك بالحق، ما أجد له مسلكا، قال: «فأرني» فأعطيته القدح، فحمد الله وسمى وشرب الفضلة".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٩٦/٨) برقم: (٦٤٥٢) بهذا اللفظ أعلاه، و(٥٥/٨) برقم: (٦٢٤٦) مختصرا بمعناه وزيادة في آخره بقصة لقياء بعمر ﷺ وحديثه معه بعد الشرب.

الحديث الثاني والثمانون:

٨٢- قال ابن القيم رحمه الله: (وكان إذا أكل عند قوم لم يخرج حتى يدعو لهم فدعا في منزل عبد الله بن بسر، فقال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم»)
ذكره مسلم^(١).

إسناد الحديث وامتته عند مسلم:

قال رحمه الله: (حدثني محمد بن المثنى العنزي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن بسر، قال: نزل رسول الله ﷺ على أبي، قال: فقمنا إليه طعاما ووطبة، فأكل منها، ثم أتى بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه، ويجمع السبابة والوسطى - قال شعبة: هو ظني وهو فيه إن شاء الله إلقاء النوى بين الإصبعين - ثم أتى بشراب فشربه، ثم ناوله الذي عن يمينه، قال: فقال أبي: وأخذ بلجام دابته، ادع الله لنا، فقال: «اللهم، بارك لهم في ما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم»).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٢٢/٦) برقم: (٢٠٤٢) بهذا اللفظ أعلاه، (١٢٢/٦) برقم: (٢٠٤٢) أيضا قال مسلم: (ولم يشك في إلقاء النوى بين الإصبعين).

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٨/٢).

الحديث الثالث والثمانون:

٨٣- قال ابن القيم رحمه الله: (ودعا في منزل سعد بن عبادة فقال: "أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة").^(١)

إسناد الحديث وامتته عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا محمد بن خالد، قال: نا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة، فجاء بجبز وزيت فأكل، ثم قال النبي ﷺ: "أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة").

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (٤٣٣/٣) برقم: (٣٨٥٤) بهذا اللفظ أعلاه، من طريق عبد الرزاق فقد أخرجه في "مصنفه" (٣١١/٤) برقم: (٧٩٠٧)، وعنه أحمد في "مسنده" (٢٦١٤/٥) برقم: (١٢٦٠١) عن معمر.

وأخرجه البزار في "مسنده" (٢٩٢/١٣) برقم: (٦٨٧٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٤٢/٤) برقم: (١٥٧٧) من طريق جعفر بن سليمان.

كلاهما: (معمر، وجعفر بن سليمان) عن ثابت به بمثله مطولا بزيادة في القصة مع تقديم وتأخير في لفظ الشاهد إلا أن عبدالرزاق مختصرا القصة جدا، وبلغة: "تنزلت" بدل: "صلت".

وأخرجه البزار في "مسنده" (٤٧٤/١٣) برقم: (٧٢٦٨) من طريق قتادة عن أنس بلفظ: "كان إذا أفطر عند أهل بيت" ومختصرا على لفظ الشاهد دون قصة زيارة سعد بن عبادة، قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة إلا عمران القطان، ولا نعلم رواه عن عمران إلا شعيب بن بيان، وشعيب ضعيف الحديث، وإنما يكتب من حديثه ما تفرد به.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٩٢/٦) برقم: (٦١٦٢) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس مختصرا بدون قصة زيارة سعد ولفظ: "إذا أفطرت". . . وبلغة: "تنزل" بدل: "صلت".

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٨/٢).

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣١١/٦) برقم: (٦٨٧٤) من طريق معاذ بن هشام الدستوائي وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣١١/٦) برقم: (٦٨٧٥) من طريق عبد الله بن المبارك. وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٩/٩) برقم: (١٠٠٥٦) من طريق خالد بن الحارث. وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢٧٧٠/٥) برقم: (١٣٢٨٧)، وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (٣٧٠/١) برقم: (١٢٣٤)، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٩٢/٧) برقم: (٤٣٢١)، والدارمي في "مسنده" (١١١١/٢) برقم: (١٨١٣) عن يزيد بن هارون وأخرجه ابن أبي شيبه في "مصنفه" (٣٣٠/٦) برقم: (٩٨٣٨)، وأحمد في "مسنده" (٢٥٦٧/٥) برقم: (١٢٣٦٠) عن وكيع

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢٥٦٧/٥) برقم: (١٢٣٦٠) عن إسحاق الأزرق. وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢٩٢/٧) برقم: (٤٣٢٠) من طريق يونس بن بكير كلهم: (معاذ بن هشام، وعبد الله بن المبارك، خالد بن الحارث، يزيد بن هارون، ووكيع، إسحاق الأزرق، يونس بن بكير) عن هشام الدستوائي، خالف زهير بن عباد الرؤاسي ابن شيبه، وأحمد فرواه عن وكيع عن سفيان عن هشام الدستوائي به عند الطبراني في "الأوسط" (٩٩/١) برقم: (٣٠١).

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن وكيع، عن سفيان إلا زهير بن عباد. ورواه الناس: عن وكيع، عن هشام، ولم يذكره: سفيان.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢٩٢/٧) برقم: (٤٣٢٢) من طريق الخليل بن مرة. كلاهما: (هشام الدستوائي، والخليل بن مرة) عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بلفظ: "كان إذا أفطر عند أهل بيت" ومختصراً على لفظ الشاهد دون قصة زيارة سعد بن عباد إلا أنه بدل: "صلت" "تنزلت" وعند ابن أبي شيبه: "ونزلت"، ورواية النسائي الذي من طريق خالد بن الحارث بمثله ولفظ: "صلت"، ورواية النسائي الذي من طريق عبد الله بن المبارك فيه: عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثت عن أنس، قال النسائي: يحيى بن أبي كثير لم يسمعه من أنس.

أربعتهم: (ثابت، وقتادة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن أبي كثير) عن أنس رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

١- **مُحَمَّد بن خَالِد:** هو مُحَمَّد بن خَالِد بن يَزِيد الشَّعِيرِي، بفتح المعجمة، أَبُو مُحَمَّد العسقلاني، نزيل طرسوس.

روى عن: عبد الرزاق، وابن عيينة، وغيرهما، وعنه: أبو داود، ومسلم، وغيرهما.
قال أبو حاتم: لا أعرفه.

قال أبو داود: ثقة.

قال الذهبي في "ميزان الاعتدال": مجهول، وتعقب قول أبي حاتم أعلاه، فقال: فذاك صدوق فاضل نزل طرسوس، ويعرف بالشعيري.

وقال ابن حجر: ثقة، وفي تهذيب التهذيب: أنكر عياض في شرح مسلم هذا الاسم، وقال: لم أجد له ذكرا عند أحد ممن صنف رجال الصحيحين، ولا ممن صنف في المؤلف، ولا أصحاب التقييد، وبالحق في ذلك حتى قال: ليس في الرواة أحد يسمى مُحَمَّد بن خَالِد، وقد بالغ النووي في الرد عليه، وفي اللسان: تعقب قول أبي حاتم أعلاه، فقال: وأنا أخشى أن يكونا واحدا، وأن أبا حاتم ما عرفه.

أخرج له مسلم، وأبو داود. (١)

خلاصة حاله: الذي يظهر أن مُحَمَّد الشَّعِيرِي ثقة؛ فقد أخرج له مسلم، وذكره ابن منجويه من رجاله، ووثقه أبو داود واختار ذلك الذهبي وابن حجر، والله أعلم.

٢- **عبد الرزاق:** هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، سبقت ترجمته في الحديث الخامس، وخلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة صاحب حديث، ضابط لكتابه، لكنه إذا حدث من حفظه أخطأ فقد يخطيء في حديثه عن البصريين؛ لأنه يحدث من حفظه، والعلماء يعتمدون على كتبه أكثر من حفظه كما هو ظاهر في قول ابن معين، ثم إنه غمي فلقن فمن سمع منه بعدما ذهب بصره فليس بصحيح عنه كما قال أحمد أعلاه، ثم يظهر أن عنده تشيع فتتقى أحاديثه التي تدعو لذلك، كما له أفراد لم يتابعها عليها أحد في الفضائل أنكرت عليه كما قال ابن عدي في

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٤٩/٨)، ورجال صحيح مسلم (٢٥٩/٢)، وتهذيب الكمال (٣٣٤/٢٧)، والكاشف (٢٥٨/٤)، وميزان الاعتدال (٨٢/٤)، وتهذيب التهذيب (٤١/٤)، وتقريب التهذيب (٩٢٧/١)، ولسان الميزان (١٥/٨).

الكامل أعلاه ولذلك أفراده لا تُعد صحيحة غريبة لكون أنه ثقة بل إذا تفرد بشيء فقد يعد منكرا كما قال الذهبي - والله أعلم -.

٣- معمر: هو معمر بن راشد، وقد سبقت ترجمته في الحديث الخامس والعشرين، وخلاصة حاله: عالم ثقة متقن، صالح الثبت عن الزهري وابن طاوس إلا أن في روايته عن غيرهما من العراقيين، وخاصة البصريين شيء، وفي روايته عن ثابت والأعمش وابن أبي النجود وهشام بن عروة شيء أيضا حتى إن ابن معين ضعف روايته عن ثابت.

٤- ثابت: هو ثابت البناني، وقد سبقت ترجمته في الحديث الخامس والعشرين، وخلاصة حاله: ثقة، وقول أبي حاتم: " ثقة صدوق " هي بمعنى الثقة عند غيره ومعلوم أنه من المثبتين في التوثيق، ولعل ثقة قبل صدوق تزيد من ثقة الراوي عنده فليس كصدوق لوحدها ثم وروده عند ابن عدي في الكامل لا يعني ضعفه فابن عدي يورد الثقات فقد بين هذا في منهجه، ثم إن الذهبي قد رد على ابن عدي أعلاه، فهو في منزلة الثقة، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث مع ثقة رواه حسن؛ لأن فيه معمر يروي عن ثابت وفي روايته عنه شيء؛ لكنه توبع بجعفر بن سليمان، وستأتي ترجمته في الحديث السابع والعشرين بعد المئة، وخلاصة حاله: ثقة، له مناكير، وإن كان ابن عدي يقول: (وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكرا فلعل البلاء فيه من الراوي عنه)، وقد أكثر عن ثابت، وعامة أحاديثه رفاق، وهو من الزهاد، وكان يتشيع وهو بصري، وأهل البصرة يغفلون في علي عليه السلام، ولم يكن بداعي لبدعته، ولم يسب الشيخين بل أخرج في فضائلهما وتقدم نفى الحكاية التي اشتهرت عنه، والله أعلم، ولهذا أخرج له مسلم حديثه في الشواهد، والله أعلم.

والحديث ليس من مناكيره بمتابعة معمر له، ولكثرة طرق هذا الحديث أعلاه، مع ضعف في بعضها إلا أنها تقويه، والله أعلم.

كما أن للحديث شاهد يشهد له وهو حديث عبدالله بن الزبير زهير عند ابن ماجه، وفي إسناده محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني اختلف فيه، وأقل أحواله أنه صدوق، وقد أخرج له البخاري مقرونا ومسلم متابعة، قال الذهبي في ميزان الاعتدال: شيخ مشهور، حسن الحديث، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام

فالحديث يرتقي بمجموع طرقه وشاهده إلى الصحيح لغيره والله أعلم، فقد صححه ابن الملقن في البدر المنير (٢٩/٨).

الحديث الرابع والثمانون:

٨٤- قال ابن القيم رحمه الله: (وذكر أبو داود عنه عليه السلام أنه لما دعاه أبو الهيثم بن التيهان هو وأصحابه فأكلوا، فلما فرغوا قال: «أثيبيوا أخاكم» قالوا: يا رسول الله وما إثابته؟ قال: «إن الرجل إذا دخل بيته فأكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له فذلك إثابته»).^(١)

إسناد الحديث ومتمنه عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن يزيد أبي خالد الدالاني، عن رجل، عن جابر بن عبد الله، قال: صنع أبو الهيثم بن التيهان للنبي ﷺ: طعاما فدعا النبي ﷺ وأصحابه فلما فرغوا قال: «أثيبيوا أخاكم» قالوا: يا رسول الله، وما إثابته؟ قال «إن الرجل إذا دخل بيته فأكل طعامه، وشرب شرابه، فدعوا له فذلك إثابته»).

غريب الحديث:

أثيبيوا أخاكم: أي جازوه على صنيعه. يقال: أثابه يثيبه إثابة، والاسم الثواب، ويكون في الخير والشر، إلا أنه بالخير أخص وأكثر استعمالا.^(٢)

تخريج الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على يزيد بن أبي خالد الدالاني على وجهين:

الوجه الأول: يزيد - أبو خالد - عن رجل عن جابر بن عبد الله.

الوجه الثاني: يزيد - أبو خالد - عن زيد الجزري، عن شرحبيل المديني عن جابر بن عبد الله.

فأما الوجه الأول: يزيد - أبو خالد - عن رجل عن جابر بن عبد الله.

فأخرجه أبو داود في سننه (٣٨٥٣/٣٦٧/٣) بهذا اللفظ أعلاه - من طريق سفيان بن

سعيد بن مسروق -

وأما الوجه الثاني: يزيد - أبو خالد - عن زيد الجزري، عن شرحبيل المديني عن

جابر بن عبد الله.

فأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٣٢/٦) برقم: (٤٢٨٥) من طريق أبي حمزة به

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٨/٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٢٦/١).

بنحوه وفيه زيادة تخصيص الدعاء بالبركة بلفظ: " ادعوا له بالبركة " قبل: " فإن الرجل إذا دخل " ولفظ: " ثم دعي له بالبركة " بعد أن قال: " وشرب شرابه ".

دراسة الاختلاف على يزيد بن أبي خالد.

وتشمل ترجمته، وترجمة الرواة عنه:

أولاً: ترجمة يزيد بن أبي خالد: وهو أبو خالد الدالاني الأسدي الكوفي اسمه: يزيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة، وقيل فيه اسم جده أقوال.

روى عن: زيد الجزري، والمنهال، وغيرهما، وعنه: سفيان بن سعيد، وعبد السلام بن حرب، وغيرهما.

قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة.

وقال الحاكم أبو أحمد: لا يتابع في بعض حديثه.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وفي حديثه لين إلا أنه مع لينة يكتب حديثه.

قال أحمد بن حنبل: ما ليزيد الدالاني يدخل على أصحاب قتادة.

قال البخاري: لا أعرف لأبي خالد الدالاني سمعا من قتادة.

لذلك ذكره العلائي في تحفة التحصيل في المراسيل.

قال الذهبي: محدث مشهور، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا، وكان يدلّس.

أخرج له الأربعة. (١)

خلاصة حاله: صدوق، فقد قال أبوحاتم والنسائي: صدوق مع أنهما من المشتبهين في التعديل بل إن أبوحاتم قال ثقة بعد صدوق وكأنه يقرب للثقة والله أعلم وقد فهم الذهبي أنها توثيق من أبي حاتم كما قال في الكاشف: وثقه أبو حاتم، ثم أنه لم يسمع من قتادة فقد أنكر أحمد والبخاري، سماعه منه والله أعلم.

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٧٣/٣٣)، والكاشف (٣٨/٥)، وميزان الاعتدال (٤٣٢/٤)، تحفة التحصيل في المراسيل

(١/٦٠٥)، وتهذيب التهذيب (٤/٥١٥)، وتقريب التهذيب (١/١١٣٩)، ولسان الميزان (٩/٤٦٧).

ثانياً: ترجمة الراوي عنه في الوجه الأول:

سفيان الثوري: وهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر، وخلاصة حاله: أحد الأعلام الأجلاء، دلس وتدليس قليل جداً لذلك وضعه ابن حجر في المرتبة الثانية وأصحاب هذه المرتبة احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم.

دراسة إسناد راوي الوجه الثاني-أبي حمزة:-

أبو حمزة هذا لم أعرفه، وقد يكون أبو حمزة السكري^(١)، وهو من نفس طبقة سفيان وهو محمد بن ميمون المروزي محدث مرو، أبو حمزة السكري.

روى عن: عاصم بن بهدلة وزباد بن علاقة، وغيرهما، وعنه: عبدان ونعيم بن حماد، وغيرهما.

قال ابن معين، والنسائي: ثقة، ومرة عن النسائي: لا بأس بأبي حمزة إلا أنه كان قد ذهب بصره في آخر عمره، فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن المبارك: السكري، وابن طهمان صحيحا الكتاب، ونقل حفص بن حميد عنه: أبو حمزة صاحب حديث، هذا أو نحوه.

وذكره ابن القطان الفاسي فيمن اختلط.

قال ابن حجر: ثقة فاضل

مات سنة ١٦٧ هـ، وأخرج له الجماعة.^(٢)

خلاصة حاله: ثقة، ذهب بصره في آخر عمره، فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد، كما قاله النسائي.

(١) قال الدوري: ولم يكن يبيع السكر، وإنما سمي السكري لخلاوة كلامه. وفي تاريخ الإسلام منسوب هذا القول لابن معين، والذي يظهر أنه ليس قولاً لابن معين؛ إنما هو للدوري كما نسبته المزني، وتبعه ابن حجر، فقد يكون من أخطاء النساخ، والله أعلم. ينظر تهذيب الكمال (٤٤٤/٢٦)، وتاريخ الإسلام (٥٥٨/٤)، وتهذيب التهذيب (٧١٦/٣).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٨١/٨)، والثقات (٤٢٠/٧)، وتهذيب الكمال (٥٤٤/٢٦)، والكاشف (٢١٥/٤)، وتهذيب التهذيب (٧١٦/٣)، وتقريب التهذيب (٩٠١/١).

النظر في الاختلاف:

يظهر أن الوجه الأول هو الراجح عنه، فقد رواه سفيان أحد الأعلام الأجلاء، بينما روى الوجه الثاني أبو حمزة السكري وإن كان ثقة ليس هو في مقام سفيان، كما أنه ذهب بصره آخر عمره، ولعله حدث به بعد ذهاب بصره، والله أعلم.

دراسة إسناد الوجه الراجح - حديث الدراسة:-

١- **مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:** هو مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ عَثْمَانَ الْعَبْدِيِّ الْبَصْرِيِّ، أَبُو بَكْرٍ، بَنْدَارٌ، سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِينَ، وَخِلَاصَةُ حَالِهِ: ثَقَّةٌ، وَكَانَ مَكْثَرًا حَافِظًا لِحَدِيثِهِ، وَقَدْ احْتَجَّ بِهِ الْبَخَّارِيُّ بَلْ تَعَدَّى إِلَى الْاِحْتِجَاجِ بِهِ مَكَاتِبُهُ وَيَكْفِي تَعْلِيْقُ ابْنِ حَجَرٍ - أَعْلَاهُ - عَلَى مَا نَقَلَهُ مِنْ قَوْلِ الْبَخَّارِيِّ: (كُتِبَ إِلَيَّ بَنْدَارٌ فَذَكَرَ حَدِيثًا مُسْنَدًا) فِي بَيَانِ تَوْثِيْقِهِ، وَأَمَّا قَوْلُ الْفَلَاسِ فَيَحْمِلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَقْرَانِ، وَأَمَّا مَا فَهَمَ مِنْ أَنَّ ابْنَ مَعِينٍ يَسْتَضْعِفُهُ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَرْضَى إِكْثَارَهُ وَقِرَاءَتَهُ مِنْ كُلِّ كِتَابٍ وَلَعَلَّهُ مِنَ الْأَوْهَامِ الَّتِي تَعْرُضُ لِحَدِيثِ الْمَكْثَرِينَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢- **أَبُو أَحْمَدَ:** هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ دُرَّهْمٍ الْأَسَدِيِّ، أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ الْكُوفِيُّ الْخُبَّازُ، وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي وَالْخَمْسِينَ، وَخِلَاصَةُ حَالِهِ: ثَقَّةٌ لَهُ أَوْهَامٌ وَلَعَلَّ خَطْئَهُ فِي حَدِيثِ سَفْيَانَ جَاءَ بِسَبَبِ اعْتِمَادِهِ عَلَى حِفْظِهِ فَقَدْ قَالَ عَنْ نَفْسِهِ أَعْلَاهُ، وَإِنَّمَا كَتَابَهُ عَنْهُ صَحِيْحٌ كَمَا قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ، ثُمَّ إِنْ مِنْ وَصْفِهِ بِصَدُوقٍ عَلَى سَعَةِ مَا رَوَى فَهِيَ أَقْلُ أَحْوَالِهِ؛ فَقَدْ وَصَفَ بِالْحَافِظِ كَمَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ مَعَ أَوْهَامٍ عَنْهُ، وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ الْعَارِفِ النَّاقِدِ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ مِنَ الْمُتَشَبِّهِينَ فِي التَّعْدِيلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣- **سَفْيَانُ:** سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ، وَخِلَاصَةُ حَالِهِ: أَحَدُ الْأَعْلَامِ الْأَجْلَاءِ، دَلَسَ وَتَدْلِيْسُهُ قَلِيلٌ جَدًّا لِذَلِكَ وَضَعَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ وَأَصْحَابُ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ اِحْتَمَلُ الْأُتَمَّةَ تَدْلِيْسَهُمْ وَأَخْرَجُوا لَهُمْ فِي الصَّحِيْحِ لِإِمَامَتِهِمْ.

٤- **يَزِيدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الدَّلَائِنِيُّ:** سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ أَعْلَاهُ فِي الْاِخْتِلَافِ عَلَيْهِ، وَخِلَاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ، فَقَدْ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ: صَدُوقٌ مَعَ أَنَّهُمَا مِنَ الْمُتَشَبِّهِينَ فِي التَّعْدِيلِ بَلْ إِنْ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ ثَقَّةٌ بَعْدَ صَدُوقٍ وَكَأَنَّهُ يَقْرُبُ لِلثَّقَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ فَهَمَ الذَّهَبِيُّ أَنَّهَا تَوْثِيْقٌ مِنْ أَبِي حَاتِمٍ كَمَا قَالَ فِي الْكَاشِفِ: وَثَقَهُ أَبُو حَاتِمٍ، ثُمَّ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ قِتَادَةَ فَقَدْ أَنْكَرَ أَحْمَدُ وَالْبَخَّارِيُّ، سَمَاعَهُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رجل: لم يسم عن جابر.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث فيه رجل لم يسم، فإسناده ضعيف للجهالة بالحديث بهذا الإسناد ضعيف، ولم أقف على متابعات له، ولا شواهد، وكأن المصنف انفرد به، والله أعلم، وقد ورد معناه في عدد من الأحاديث فله أصل، والله أعلم.

الحديث الخامس والثمانون:

٨٥- قال ابن القيم رحمه الله: (وصح عنه عليه السلام «أنه دخل منزله ليلة فالتمس طعاما فلم يجده فقال: (اللهم أطعم من أطعمني، واسق من سقاني)»^(١)).

إسناد ومتن الحديث عند مسلم:

قال رحمه الله: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد، قال: أقبلت أنا وصاحبان لي، وقد ذهب أسمعنا وأبصارنا من الجهد، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فليس أحد منهم يقبلنا، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا إلى أهله، فإذا ثلاثة أعنز، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «احتلبوا هذا اللبن بيننا»، قال: فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان منا نصيبه، ونرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه، قال: فيجيء من الليل فيسلم تسليمًا لا يوقظ نائمًا، ويسمع اليقظان، قال: ثم يأتي المسجد فيصلي، ثم يأتي شرابه فيشرب، فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي، فقال: مُجَّد يأتي الأنصار فيتحفونه، ويصيب عندهم ما به حاجة إلى هذه الجرعة، فأتيتها فشربتها، فلما أن وعلت في بطني، وعلمت أنه ليس إليها سبيل، قال: ندمني الشيطان، فقال: ويحك، ما صنعت أشرت شراب مُجَّد، فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك، وعلي شملة إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي، وإذا وضعتها على رأسي خرج قدمي، وجعل لا يحييني النوم، وأما صاحبائي فناموا ولم يصنعوا ما صنعت، قال: فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فسلم كما كان يسلم، ثم أتى المسجد فصلي، ثم أتى شرابه فكشف عنه، فلم يجد فيه شيئًا، فرفع رأسه إلى السماء، فقلت: الآن يدعو علي فأهلك، فقال: «اللهم، أطعم من أطعمني، وأسق من أسقاني»، قال: فعمدت إلى الشملة فشددتها علي، وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنز أيها أسمن، فأذبحها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هي حافلة، وإذا هن حفل كلهن، فعمدت إلى إناء لآل مُجَّد عليهم السلام ما كانوا يطعمون أن يحتلبوا فيه، قال: فحلبت فيه حتى علته رغو، فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أشربتم شرابكم الليلة»، قال: قلت: يا رسول الله، اشرب، فشرب، ثم ناولني . . .).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٢٨/٦) برقم: (٢٠٥٥) بهذا اللفظ أعلاه مطولا بالقصة، (١٢٩/٦) برقم: (٢٠٥٥) كذلك.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٨/٢).

الحديث السادس والثمانون:

٨٦- قال ابن القيم رحمته الله: (وذكر عنه أن عمرو بن الحمق سقاه لبنا فقال: "اللهم أمتع به شبابه" فمرت عليه ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء).^(١)

إسناد الحديث وامتته عند ابن أبي شيبة:

قال رحمته الله: (حدثنا معلى بن منصور، عن يحيى بن حمزة، عن إسحاق بن أبي فروة^(٢)، عن يوسف بن سليمان، عن جدته^(٣) عن عمرو بن الحمق: أنه سقى النبي ﷺ لبنا فقال: اللهم أمتع به شبابه فلقد أتت عليه ثمانون سنة لا يرى شعرة بيضاء.)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤٨٧/١٦) برقم: (٣٢٤١٨) بهذا اللفظ أعلاه، وفي مسند هـ (٣٥٦/٢) برقم: (٨٦٤) به بمثله مختصرا، وفي إسناده: "جده" بدل من: "جدته".

وأخرجه ابن السني (ص: ٤٢٦) برقم: (٤٧٥) وفي إسناده: "جدته ميمونة"، وقوام السنة الأصبهاني في: "دلائل النبوة" (ص: ١٧٣) برقم: (٢١٧) وفي إسناده: "جدته ميمونة"، وابن الأثير في: "أسد الغابة" (٢٠٥/٤) برقم: (١٢٧٤) كلهم من طريق يحيى بن حمزة كلهم به بمثله، وفي إسناده ابن السني، وقوام السنة: جدته ميمونة، و"جدته ناشرة". وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٤٣٨/١٦) برقم: (٤٠٥٣)، وعزاه لأبي بكر به وفي إسناده: "جدته ميمونة" بلفظ: "متع الله بشبابه" مختصرا هكذا بدون لفظ: "اللهم"، وبدون آخره.

وأورده البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" (٣٣٠/٤) برقم: (٣٦٨٥) بمثله مختصرا^(٤)

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" وعزاه للطبراني بدون ذكر إسناده.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٩/٢).

(٢) ووجدت في طبعة مكتبة الرشد: "أبي إسحاق بن قروة" وهو تصحيف، والله أعلم.

(٣) كذا: "جدته" في هذه الطبعة وهي طبعة دار القبلة، أما في غالب الطبعات: "جده" ومنها طبعة مكتبة الرشد - تحقيق كمال الحوت، وكذلك طبعة دار الوطن تحقيق عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي.

(٤) وفي إسناده: : جدته" كما هو في المصنف - حديث الدراسة أعلاه - وليس كما هو في المسند المشار في التخريج.

ولم أجده في الطبراني.

وخرج الحديث سليم الهلالي وذكر أن الطبراني أخرجه - ولم أجد الحديث في المعجم الكبير للطبراني، ولم أقف عليه في المعجم.

وقد قال: والحسن بن سفيان في "مسنده"؛ كما في "نتائج الأفكار" (ج ٢/ق ٣٢٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" - ومن طريقه ابن حجر في "نتائج الأفكار" (ج ٢/ق ٣٢٨) - نسخة مكتبة المسجد النبوي) -، وابن الأثير في "أسد الغابة" (٧١٤/٣) من طريق يحيى بن حمزة به.

دراسة إسناد الحديث:

١- معلى بن منصور: هو معلى بن منصور الرازي، أبو يعلى، نزيل بغداد.

روى عن: يحيى بن منصور، ومالك، وغيرهما، وعنه: ابن أبي شيبه، وأبو ثور، وغيرهما. قال ابن سعد: وكان صدوقا صاحب حديث ورأي وفقه، فمن أصحاب الحديث من يروي عنه، ومنهم من لا يروي عنه، وكان ينزل الكرخ في قطيعة الربيع.

قال ابن معين: ثقة، وأيضا: إذا اختلف معلى الرازي، وإسحاق بن الطباع في حديث، عن مالك بن أنس، فالقول قول معلى في كل حديث، معلى أثبت منه، وخير منه.

ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» قال: كان ممن جمع وصنف.

قال أحمد بن حنبل: كان يحدث بما وافق الرأي، وكان كل يوم يخطئ في حديثين وثلاثة، فكنت أجوزه إلى عبيد بن أبي قره في قطيعة الربيع، ومرة: ما كتبت عن معلى شيئا قط، وقيل له: كيف لم تكتب عن معلى؟ قال: كان يكتب الشروط ومن كتبها لم يخل من أن يكذب.

قال العجلي: ثقة نبيل صاحب سنة، طلبوه على القضاء غير مرة فأبى، وكان من كبار أصحاب أبي يوسف^(١) ومحمد^(٢).

قال يعقوب بن أبي شيبه: ثقة فيما تفرد به، وشورك فيه متقن صدوق فقيه مأمون.

ونقل عبد الحق في الأحكام عن أحمد أنه رماه بالكذب

قال أبو زرعة: رحم الله أحمد بن حنبل، بلغني أنه كان في قلبه غصص من أحاديث ظهرت عن المعلى بن منصور، كان يحتاج إليها، وكان المعلى أشبه القوم، يعني أصحاب الرأي بأهل العلم، وذلك أنه كان طلبة للعلم، رحل وعني، فتصبر أحمد عن تلك الأحاديث، ولم يسمع منها حرفا. وأما علي بن المديني، وأبو خيثمة، وعامة أصحابنا فسمعوا منه، المعلى صدوق.

(١) هو أبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة.

(٢) محمد بن حسن الشيباني صاحبه أيضا.

وقال أبو حاتم الرازي: كان صدوقاً في الحديث، وكان صاحب رأي.

وقال أحمد بن كامل القاضي: الملعى بن منصور من كبار أصحاب أبي يوسف، ومُجَدِّد، ومن ثقاتهم في النقل والرواية

قال ابن عدي: ولملعى بن منصور حديث صالح عن ثقات الناس، يرويه عنهم. وقد حدث عنه من المعروفين جماعة، وأرجو أنه لا بأس بحديثه، ولأنني لم أجد في حديثه حديثاً منكراً، فأذكره.

وقال أبو سليمان الخطابي: ليس بذاك في الحفظ.

قال الذهبي: الفقيه الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة سني فقيه، طلب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب.

مات سنة ٢١١ هـ، وأخرج له الجماعة. (١)

٢- يحيى بن حمزة: هو يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، الحميري، البتلهي، الدمشقي، أبو عبد الرحمن، قاضي دمشق.

روى عن: إسحاق بن أبي فروة، وزيد بن واقد، وغيرهما، وعنه: الملعى بن منصور، وابن مهدي، وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن أبي شيبة، والنسائي، والفسوي: ثقة، ومرة عن ابن معين: كان قدرياً، وكان صدقة^(٢) أحب إليهم من يحيى بن حمزة، وزاد يعقوب: مشهور.

وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: ثقة. قلت: كان قدرياً؟ قال: نعم.

وقال دحيم: ثقة عالم، لا أشك إلا أنه لقي علي بن يزيد، وقد لقيه مُجَدِّد بن شعيب وكان أصغر منه.

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " .

قال أحمد: ليس به بأس.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال عبد الله بن مُجَدِّد بن سيار: لا بأس به.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٣٤/٨)، والثقات (١٨٢/٩)، وتهذيب الكمال (٢٩١/٢٨)، والكاشف (٣٢١/٤)،

وتهذيب التهذيب (١٢٣/٤)، وتقريب التهذيب (٩٦١/١)، ولسان الميزان (٤٢٧/٩).

(٢) صدقة بن خالد.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، صالح الحديث.

وذكره العقيلي، والساجي في جملة الضعفاء.

قال الذهبي: ثقة إمام، وفي الميزان: قاضى دمشق، صدوق عالم.

قال ابن حجر: ثقة، رمي بالقدر، وفي اللسان صدر ترجمته (صح).

مات سنة ١٨٣ هـ، وأخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة، ومعلوم أن أبا حاتم من المثبتين في الجرح، وقد ورمي بالقدر، ومن ضعفه، فلم له على سبب.

٣- إسحاق بن أبي فروة: هو إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي، مولى آل عثمان المدني.

روى عن: يوسف بن سليمان، ومجاهد، وغيرهما، وعنه: يحيى بن حمزة، والوليد بن مسلم، وغيرهما.

وقال ابن معين: حديثه ليس بذلك، ومرة: لا يكتب حديثه ليس بشيء، ومرة أخرى: ليس بثقة.

قال أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه، وفي رواية: ليس بأهل أن يحمل عنه.

قال البخاري: تركوه.

وقال الفلاس، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: متروك الحديث.

وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وزاد أبو زرعة: ذاهب الحديث.

وقال الدارقطني: متروك

قال ابن عدي: لا يتابع على أسانيده، ولا على متونه، وهو بين الأمر في الضعفاء.

وذكره ابن الجارود، والعقيلي، والدولابي، وأبو العرب، والساجي، وابن شاهين في

الضعفاء، وزاد الساجي: ضعيف الحديث ليس بحجة.

وقال ابن حبان في الضعفاء: يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل.

قال الذهبي: تركوه، وفي الميزان: ولم أر أحدا مشاه.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٣٦/٩)، والنفقات (٢٤٩/٩)، وتهذيب الكمال (٢٧٨/٣١)، والكاشف (٤٧٨/٤)،

وميزان الاعتدال (٣٦٩/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٩٤/٩)، وتقريب التهذيب (١٠٥٢/١)، ولسان الميزان

(٤٤٦/٩).

قال ابن حجر: متروك.

مات سنة ١٤٤ هـ، وأخرج له أبو داود حديثاً واحداً متابعه، وأخرج له الترمذي، وابن ماجه^(١). خلاصة حاله: متروك.

٤- يوسف بن سليمان: هو يوسف بن سليمان.

روى عن: جدته ميمونة، وعنه: إسحاق بن أبي فروة، وأبي المنازل عثمان ابن أخي شريح، وأبو تميلة. لا يعرف حاله.

٥- جدته: وهي ميمونة.

روت عن: عبد الرحمن بن سنة، وعنها: حفيدها يوسف بن سليمان. لا يعرف حالها.

٦- عمرو بن الحمق.

هو عمرو بن الحمق - بفتح أوله وكسر الميم بعدها قاف - ابن كاهل، ويقال: الكاهن - بالنون، ابن حبيب الخزاعي الكعبي.

روى عنه: جدة يوسف - ميمونة-، وجبير بن نفيير وغيرهما.

وقال أبو عمر: سكن الشام، ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها، قال ابن الأثير: (والصحيح أنه انتقل من مصر إلى الكوفة).

صاحبي جليل، هاجر بعد الحديبية، قُتل بالموصل سنة ٥١ هـ في خلافة معاوية، وقد قيل في قصة قتله أقوال.

وهو أول رأس أهدي في الإسلام، قال ابن حجر في الإصابة: (ثم ذكر بسند جيد إلى أبي إسحاق السبيعي عن هنيذة الخزاعي قال: أول رأس أهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحمق؛ بعث به زياد إلى معاوية) وقد رواه بإسناده ابن الأثير في أسد الغابة.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢/٢٢٧)، وتهذيب الكمال (٢/٤٤٦)، والكاشف (٢/١٠٠)، وتهذيب التهذيب

(١/١٢٣)، وتقريب التهذيب (١/١٣٠)، ولسان الميزان (٩/٢٥٧)، وميزان الاعتدال (١/١٩٣).

أخرج له النسائي، وابن ماجه. (١)

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف جدا لعلتين:

الأولى: إسحاق بن أبي فروة فهو متروك.

الثانية: جهالة يوسف بن سليمان فلا يُعرف حاله ولا حال جدته، والحديث بهذا

الإسناد ضعيف جدا ولا يرتقي بهذه الحالة.

(١) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦٣/٧)، وأسد الغابة (٢٠٥/٤)، والجرح والتعديل (٢٢٥/٦)، والكاشف

(٥١١/٣)، وتقريب التهذيب (٧٣٣/١).

الحديث السابع والثمانون:

٨٧- قال ابن القيم رحمه الله: (وكان يدعو لمن يضيف المساكين، ويثني عليهم، فقال مرة: ألا رجل يضيف هذا رحمه الله، وقال للأنصاري وامراته اللذين آثرا بقوتكما وقوت صبيانهما ضيفهما: «لقد عجب الله من صنعكما بضيفكما الليلة»^(١)).

إسناد الحديث ومتمنه عند مسلم:

قال رحمه الله: (حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن فضيل بن غزوان، عن أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: إني مجهود، فأرسل إلى بعض نسائه، فقالت: والذي بعثك بالحق، ما عندي إلا ماء، ثم أرسل إلى أخرى، فقالت مثل ذلك، حتى قلن كلهن مثل ذلك: لا، والذي بعثك بالحق، ما عندي إلا ماء، فقال: «من يضيف هذا الليلة رحمه الله؟»، فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا، يا رسول الله، فانطلق به إلى رحله، فقال لامراته: هل عندك شيء؟ قالت: لا إلا قوت صبياني، قال: فعلليهم بشيء، فإذا دخل ضيفنا فأطفيئ السراج، وأريه أنا نأكل، فإذا أهوى ليأكل، فقومي إلى السراج حتى تطفئي، قال: فقعدوا وأكل الضيف، فلما أصبح غدا على النبي ﷺ، فقال: «قد عجب الله من صنعكما بضيفكما الليلة»).

غريب الحديث:

عجب الله: أي: رضي وأثاب، فسماه عجبا مجازا، وليس بعجب في الحقيقة. والأول الوجه.

(٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٢٧/٦) برقم: (٢٠٥٤) بهذا اللفظ أعلاه، والبخاري في "صحيحه" (٣٤/٥) برقم: (٣٧٩٨)، (١٤٨/٦) برقم: (٤٨٨٩) نحوه.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٩/٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٨٤/٣).

الحديث الثامن والثمانون:

٨٨- قال ابن القيم رحمه الله: (وكان لا يأنف من مؤكلة أحد صغيرا كان أو كبيرا، حرا أو عبدا، أعرابيا أو مهاجرا، حتى لقد روى أصحاب السنن عنه «أنه أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة فقال (كل بسم الله ثقة بالله، وتوكلا عليه)»).^(١)

إسناد الحديث ومرتبه عند الترمذي:

قال رحمه الله: (حدثنا أحمد بن سعيد الأشقر، وإبراهيم بن يعقوب، قالا: حدثنا يونس بن مَجْد قال: حدثنا المفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن مَجْد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فأدخله معه في القصعة، ثم قال: «كل بسم الله، ثقة بالله، وتوكلا عليه»: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن مَجْد، عن المفضل بن فضالة والمفضل بن فضالة هذا شيخ بصري، والمفضل بن فضالة شيخ آخر مصري أوثق من هذا وأشهر وقد روى شعبة هذا الحديث، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن بريدة، أن عمر، أخذ بيد مجذوم، وحديث شعبة أشبه عندي وأصح.

تخريج الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على حبيب بن الشهيد رفعا ووقفا على وجهين وهما:

الوجه المرفوع: حبيب بن الشهيد عن مَجْد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (٥٦٣/٤) برقم: (٣٥٤٢)، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٥٤/٣) برقم: (١٨٢٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣٠٩/٤) برقم: (٧٠٧٣) ثلاثتهم: (ابن ماجه، وأبو يعلى، والطحاوي) من طريق ابن أبي شيبة الذي أخرجه في "مصنفه" (٤١٣/١٢) برقم: (٢٥٠٢٤) كما أخرجه في "الأدب" (ص: ٢٠٩) برقم: (١٦٥) بمثله إلا أنه عند ابن ماجه وابن أبي شيبة في الأدب بدون "بسم الله"، والطحاوي بدون "كُل". وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (٣٢٩/١) برقم: (١٠٩٢) مثله.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٩/٢).

وأخرجه الحاكم في "مستدرکه" (١٣٦/٤) برقم: (٧٢٨٩) من طريق عباس الدوري^(١) مثله بدون "كل".

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٢٩/٤) برقم: (٣٩٢٥) عن عثمان بن أبي شيبة مثله بدون "بسم الله".

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (٥٦٣/٤) برقم: (٣٥٤٢)، وابن حبان في "صحيحه" (٤٨٨/١٣) برقم: (٦١٢٠) من طريق مجاهد بن موسى.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (٥٦٣/٤) برقم: (٣٥٤٢) عن محمد بن خلف بن عمار. مثله إلا إن ماجة بدون "بسم الله".

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٤٢/٤) بدون ترقيم، والبيهقي في "سننه الكبير" (٢١٩/٧) برقم: (١٤٣٦٥) من طريق محمد الصائغ مثله وعند البيهقي بدون "ثقة بالله".

كلهم: (ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وعباس الدوري، عثمان بن أبي شيبة، ومجاهد بن موسى، ومحمد بن خلف، ومحمد بن الصائغ) عن يونس بن محمد به مثله إلا إن ماجة بدون "بسم الله"، وعند البيهقي بدون "ثقة بالله".

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣١٠/٤) برقم: (٧٠٧٤) من طريق أبي الزبير المكي بمثله.

كلاهما: (محمد بن المنكدر، وأبو الزبير) عن جابر بن عبد الله.

الوجه الموقوف: حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بريدة عن عمر موقوفا عليه.

ذكره الترمذي في "سننه" بعد ذكر الرواية المرفوعة -حديث الدراسة أعلاه-، بهذا اللفظ، كما ذكره عن البخاري الذي علقه على شعبة في "علله الكبير" (ص: ٣٠٢) برقم: (٥٦٤) فقد قال: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: روى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد، عن عبد الله بن بريدة، أن عمر، أخذ بيد مجذوم شيئًا من هذا.

دراسة الاختلاف:

ترجمة المدار: حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو محمد البصري.

روى عن: ابن سيرين، أبي مجلز، وغيرهما، وروى عنه: حماد بن سلمة، وشعبة، وغيرهما.

متفق على توثيقه، فقد وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.

(١) وافقه الذهبي، وقال: صحيح.

ويكفي فيه مقاله شعبة قبلهم لإبنه إبراهيم: لم يكن أبوك أقلهم حديثاً، ولكنه كان شديد الاتقاء.
قال الذهبي: ثبت.

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

مات سنة ١٤٥ هـ، وأخرج له الجماعة. ^(١)

ترجمة الراوي عن المدار في الوجه الأول المفضل بن فضالة: هو المفضل بن فضالة بن أبي أمية، أبو مالك البصري، أخو مبارك.

روى عن: حبيب بن الشهيد، وبكر المزني، وغيرهما، وعنه: يونس المؤدب، وابن مهدي، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

قال يحيى بن معين: ليس بذاك.

قال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن المديني: في حديثه نكارة.

قال ابن عدي: لم أر له أنكر من هذا، يعني حديث جابر.

وقال الترمذي: شيخ بصري، والمفضل بن فضالة المصري أوثق منه وأشهر.

عده الذهبي في ميزان الاعتدال، وقال ابن حجر: ضعيف، وعده في اللسان أيضاً.

أخرج له أبوداود، والترمذي، وابن ماجه. ^(٢) له في السنن حديثه عن حبيب هذا

خلاصة حاله: ضعيف.

ترجمة الراوي عن الوجه الثاني - شعبة -:

تقدمت في الحديث الثلاثين وخلاصة حاله: أحد الأئمة الأعلام، ثقة ثبت، وكان غاية

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٠٢/٣)، والثقات (١٨٢/٦)، وتهذيب الكمال (٣٧٨/٥)، والكاشف (٢٣٦/٢)، وتاريخ الإسلام

(٨٣٧/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٥١/١)، وتقريب التهذيب (٢٢٠/١)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٧٤/١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣١٧/٨)، والثقات (٤٩٦/٧)، وتهذيب الكمال (٤١٣/٢٨)، والكاشف (٤٣٣/٤)،

وتهذيب التهذيب (١٤٠/٤)، وتقريب التهذيب (٩٦٧/١)، ولسان الميزان (٤٢٩/٩).

غلطه إن وجد في الأسماء فقط.

النظر في الاختلاف:

يتضح من حال الرواة عن المدار أن الوجه الموقوف هو الراجح الذي رواه شعبة أحد الأئمة الأعلام ومن هنا تبين أن الحديث لا يثبت رفعه عن النبي ﷺ وإنما هو عن عمر وقد قال الترمذي: وحديث شعبة أشبه عندي وأصح، وضعف الوجه الأول، فقال: غريب لا نعلم رواه عن المفضل إلا يونس. ولم أقف على من رواه عن شعبة.

دراسة إسناد الوجه الراجح الموقوف:

١- شعبة: سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين، وخلاصة حاله: أحد الأئمة الأعلام، ثقة ثبت، وكان غاية غلظه إن وجد في الأسماء فقط.

٢- عبد الله بن بريدة: هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي. أبو سهل المروزي، قاضيهما. ثقة.

عن: عمر، وأبيه، وغيرهما، وعنه: شعبة، ومالك بن مغول، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة.

قال أبو حاتم: ثقة هو وأخوه سليمان توأمان، ولدا في بطن واحد.

قال أحمد: عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها - يعني الأحاديث التي رواها حسين عنه -.

وقال أيضا: أما سليمان فليس في نفسي منه شيء، وأما عبد الله، ثم سكت، ثم قال: كان وكيع يقول: كانوا لسليمان أحمَد منهم لعبد الله، وقال في رواية أخرى، عن وكيع: كان سليمان أصحهما حديثا.

قال أبو زرعة: لم يسمع من عمر.

وقال الدارقطني: لم يسمع من عائشة.

وقال ابن خراش: صدوق.

قال الذهبي: ثقة، وفي الميزان صدره (صح)، وقال: لم أورده إلا لأن النبائي استدركه على ابن عدي، ثم قال ذكره العقيلي ونقل سكوت أحمد عندما سئل عنه
ثم أتبعه الذهبي بنقل كلام أحمد الآخر وقال: ابن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها ثم قال: وأبو المنيب أيضا يقول كأنها من قبل هؤلاء
وابن حجر: ثقة. وفي اللسان: صح.

مات سنة ١١٥ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث من وجهه الراجح ضعيف للانقطاع فعبده الله بن أبي بريدة لم يسمع من عمر
قال أبوزرعة - كما في الجرح والتعديل -: لم يسمع ابن بريدة من عمر رضي الله عنه.
وقال ابن حجر في تحفة الأحوذى: والموقوف منقطع.

ثم إن الحديث مخالف، والله أعلم؛ لما أخرجه مسلم في "الصحیح" (٢٢٣١) في السلام: باب اجتناب المجذوم، من حديث الشريد قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي ﷺ: «إنا قد بايعناك فارجع»، وأخرج البخاري تعليقا (١٣٢/١٠)، ووصله أبو نعيم، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «وفر من المجذوم كما تفر من الأسد».

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٣/٥)، والثقات (١٦/٥)، وتهذيب الكمال (٣٢٨/١٤)، والكاشف (٩٢/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٠٧/٢)، وتقريب التهذيب (٤٩٣/١)، ولسان الميزان (٣٣٦/٩).

الحديث التاسع والثمانون:

٨٩- قال ابن القيم رحمه الله: (وكان يأمر بالأكل باليمين وينهى عن «الأكل بالشمال» ويقول («إن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله»)^(١))

إسناد الحديث ومتمته عند مسلم:

قال رحمه الله: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وزهير بن حرب، وابن أبي عمر، واللفظ لابن نمير، قالوا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن جده ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله»).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٠٩/٦) برقم: (٢٠٢٠) بهذا اللفظ أعلاه، و(١٠٩/٦) برقم: (٢٠٢٠) نحوه.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٩/٢).

الحديث التسعون:

٩٠- قال ابن القيم رحمته الله: (وصح عنه أنه «قال لرجل^(١) أكل عنده فأكل بشماله "كل بيمينك"، فقال لا أستطيع فقال "لا استطعت" فما رفع يده إلى فيه بعدها»).^(٢)

إسناد الحديث ومتمنه عند مسلم:

قال رحمته الله: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، عن عكرمة بن عمار، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، أن أباه، حدثه أن رجلا أكل عند رسول الله صلوات الله عليه بشماله، فقال: «كل بيمينك»، قال: لا أستطيع، قال: «لا استطعت»، ما منعه إلا الكبر، قال: فما رفعها إلى فيه).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٠٩/٦) برقم: (٢٠٢١)

(١) هذا الرجل هو بسر بن راعي العير الأشجعي كذا ذكره ابن منده وأبو نعيم الأصبهاني وابن مأكولا وآخرون وهو صحابي مشهور عدّه هؤلاء وغيرهم في الصحابة رحمته الله. ينظر المنهاج في شرح مسلم (١٦٦/١٣).

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٦٩/٢).

الحديث الحادي والتسعون:

٩١- قال ابن القيم: ((وأمر من شكوا^(١) إليه أنهم لا يشبعون أن يجتمعوا على طعامهم ولا يتفرقوا، وأن يذكروا اسم الله عليه يبارك لهم فيه)).

إسناد الحديث ومتمته عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده، أن أصحاب النبي، ﷺ قالوا: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع، قال: «فلعلكم تفترون؟» قالوا: نعم، قال: «فاجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه» قال أبو داود: «إذا كنت في وليمة فوضع العشاء فلا تأكل حتى يأذن لك صاحب الدار»).

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود (٤٠٦/٣) برقم: (٣٧٦٤) بهذا اللفظ، وابن ماجه في "سننه" (٤١٨/٤) برقم: (٣٢٨٦)، وأحمد في "مسنده" (٣٤٨٥/٦) برقم: (١٦٣٢٦)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٧/١٢) برقم: (٥٢٢٤)، والطبراني في "الكبير" (١٣٩/٢٢) برقم: (٣٦٨)، والحاكم في "مستدركه" (١٠٣/٢) برقم: (٢٥١٤)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٢٥٨/٥) برقم: (١٠٤٦٨)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٥٣٨/٥) من طريق الوليد بن مسلم عن وحشي بن حرب به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

١- إبراهيم بن موسى الرازي: هو إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق الفراء الرازي، يلقب بالصغير^(٢)

روى عن: الوليد بن مسلم، وأبي الأحوص، وغيرهما.

وروى عنه: أبو داود، البخاري، وغيرهما.

(١) وفي ط "عطاءات العلم" بالإفراد "شكا" بدل من "شكوا".

(٢) وكان أحمد بن حنبل ينكر على من يقول له الصغير، ويقول: هو كبير في العلم والجلالة.

قال أبو حاتم: من الثقات.

وقال النسائي: ثقة.

قال الذهبي: الحافظ وفي تاريخ الإسلام: وكان أحد الأئمة الأعلام.

قال ابن حجر: ثقة حافظ

من الطبقة العاشرة، وأخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة.

٢- الوليد بن مسلم: هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي،

سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر، وخلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة حافظا عالما لأهل الشام، حديثه الأصل فيه الصحة لكنه ليس على إطلاقه، فهو ليس على مرتبة واحدة فقد يخطأ فيه بشيء كالأسماء فيقلبها ويغير الكنى وقد يرفع الأحاديث علاوة على أنه موصوف بالتدليس بل أشد أنواعه وهو التسوية، كما أنه من أهل الشام الذين عُرف عنهم هذا أنهم يكثر من التدليس ويتساهلون في ذلك، فيتقى من حديثه ما دلّسه فلا تقبل عنعنته، إلا إذا صرح بالسماع، وقد أغرب أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد، وهذا أغلب ما قيل فيه فينتبه لأحاديثه ولهذا انتقى منها صاحبها الصحيح كما قال الذهبي، والله أعلم.

٣- وحشي بن حرب: هو وحشي، بفتح أوله وسكون المهملة ثم معجمة، ابن حرب بن

وحشي بن حرب الحبشي، الحمصي

روى عن: أبيه.

وروى عنه: الوليد بن مسلم، وابن شاور فقط

قال العجلي: لا بأس به.

ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات"

وقال صالح بن محمد البغدادي: لا يشتغل به ولا بأبيه.

قال الذهبي في الميزان: لين.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٣٧/٢)، والثقات (٧٠/٨)، وتهذيب الكمال (٢١٩/٢)، والكاشف (٧٨/٢)، وتهذيب

التهذيب (٨٩/١)، وتقريب التهذيب (١١٧/١).

قال ابن حجر: مستور.

جعله ابن حجر في الطبقة الثامنة.

خلاصة حاله: ضعيف.

أخرج له أبوداود وابن ماجه. (١)

٤-أبيه: هو حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي، مولى جبير بن مطعم

القرشي شامي.

روى عن: أبيه، وعنه: ابنه وحشي.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال البزار: مجهول في الرواية معروف في النسب.

قال ابن حجر: مقبول. خلاصة حاله: مجهول.

جعله ابن حجر في الطبقة الثالثة، وأخرج له أبوداود، وابن ماجه حديثا واحدا وهو حديث

الدراسة هذا. (٢)

٥-جده: هو وحشي بن حرب الحبشي، الحمصي، مولى بني نوفل، يكنى أبا دسمة، بفتح

المهملتين والميم، صحابي، قاتل حمزة قتله يوم أحد، وقصة قتله له ساقها البخاري في صحيحه

مطولة، وفيها قصة إسلامه، وأمر النبي - ﷺ - أن يُغَيَّبَ وجهه عنه وقد شارك في قتل

مسيلمة، نزل حمص ومات بها وقد عاش إلى خلافة عثمان. (٣)

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف فيه حرب بن وحشي مجهول، وأما تدليس الوليد فلا يضر؛ لأنه صرح بالتحديث.

وللحديث شواهد بالمعنى اصحها ما في الصحيحين وفي (الصحيحين)، عن أبي هريرة،

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٥/٩)، والثقات (٥٦٤/٧)، وتهذيب الكمال (٤٢٨/٣٠)، والكاشف (٤٤٨/٤)، وميزان

الاعتدال (٣٣١/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٠٥/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٣٥/١)، ولسان الميزان (٤٤٣/٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢٤٩/٣)، والثقات (١٣٧/٤)، وتهذيب الكمال (٥٣٨/٥)، والكاشف (٢٥٢/٢)،

وتهذيب التهذيب (٣٧١/١)، وتقريب التهذيب (٢٢٨/١)، ولسان الميزان (٢٧٩/٩).

(٣) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣٢٠/١١)، وتقريب التهذيب (١٠٣٥/١).

عن النبي - ﷺ - قال: (طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة).

وفي (صحيح مسلم)، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي - ﷺ - : (طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية).

قال ابن جب في فتح الباي وفي هذا إشارة إلى أن البركة تتضاعف مع الكثرة والاجتماع على الطعام.

الحديث الثاني والتسعون:

٩٢- قال ابن القيم رحمه الله: (وصح عنه أنه قال: «إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة يحمده عليها، ويشرب الشربة يحمده عليها»)^(١).

إسناد الحديث ومتمنه عند مسلم:

قال رحمه الله: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير - واللفظ لابن نمير - قالوا: حدثنا أبو أسامة، ومحمد بن بشر، عن زكرياء بن أبي زائدة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها»).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨٧/٨) برقم: (٢٧٣٤) بهذا اللفظ أعلاه، و(٨٧/٨) برقم: (٢٧٣٤) بمثله.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٠/٢).

الحديث الثالث والتسعون:

٩٣- قال ﷺ: (وروي عنه أنه قال: «أذبيوا طعامكم بذكر الله عز وجل والصلاة، ولا تناموا عليه فتفسو قلوبكم» وأحرى بهذا الحديث أن يكون صحيحا والواقع في التجربة يشهد به).^(١)

إسناد الحديث ومتمنه عند الطبراني:

قال ﷺ: (حدثنا الفضل بن الحباب قال: نا عبد الرحمن بن المبارك قال: نا بزيع أبو الخليل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أذبيوا طعامكم بذكر الله والصلاة، ولا تناموا عليه فتفسوا قلوبكم» لم يرو هذين الحديثين عن هشام بن عروة إلا بزيع أبو الخليل).

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في: "المعجم الأوسط" (١٦٣/٥) برقم: (٤٩٥٢) بهذا اللفظ، والعقيلي في: "الضعفاء الكبير" (١٥٦/١) برقم: (١٩٨)، وابن السني في: "عمل اليوم والليلة" (٤٣٧/١) برقم: (٤٨٨)، والبيهقي في: "شعب الإيمان" (١٦٧/٨) برقم: (٥٦٤٤) والشجري في: "الأمالى الخميسية"، من طريق عبد الرحمن بن المبارك.

ترجمة الإسناد:

١- بزيع أبو الخليل: هو بزيع بن حسان البصري الخفاف، وقيل: إنه هاشمي، يكنى أبا الخليل. روى عن: هشام بن عروة، والأعمش، وغيرهما، وعنه: عبد الرحمن بن المبارك، وأزهر بن جميل، وغيرهما.

قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه المتعمد لها.

قال أبوحاتم: روى عن هشام بن عروة حديث شبه الموضوع، وقال أيضا: ذاهب الحديث.

قال ابن عدي- بعد أن ذكر أحاديث له عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة- قال

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٠/٢).

عنها: مناكير كلها لا يتابعه عليها أحد، وهو قليل الحديث.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال الحاكم: يروي أحاديث موضوعة، ويرويها عن الثقات.

قال الذهبي في: "تاريخ الإسلام": هو متروك، اتهمه ابن حبان، وغيره، أتى بعجائب لا تحتمل. وذكره في الميزان وقال: متهم.

قال ابن حجر في اللسان: متهم، وقال عن هذا الحديث وآخر غيره: رواهما أزهر بن جميل، وعبد الرحمن بن المبارك العيشي عنه.^(١)
خلاصة حاله: متروك الحديث.

٢- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله القرشي.

روى عن: ابن الزبير، وأباه، وغيرهما، وعنه: بزيع بن حسان، وشعبة، و، وغيرهما.

قال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث.

عده ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين وقال: ذكره بذلك أبو الحسن القطان، وأنكره الذهبي.

وابن القطان معذور، فإن الحكاية المشهورة عنه: أنه قدم العراق ثلاث مرات، ففي الأولى حدث عن أبيه، فصرح بسماعه، وفي الثانية حدث بالكثير فلم يصرح. . القصة، وهي تقتضي أنه حدث عنه بما لم يسمعه منه، وهذا هو التدليس.

وقد قال يعقوب بن شيبه: ثقة ثبت لم ينكر عليه شيء إلا بعد ما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية عن أبيه، فأنكر ذلك عليه أهل بلده، والذي نرى أن هشامًا تسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه، فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه.

مات سنة: ١٤٦، وأخرج له الجماعة.^(٢)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٢١/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٤١/٢)، وميزان الاعتدال (٣٠٧/١)، ولسان الميزان (٢٧٦/٢).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٦٣/٩)، والثقات (٥٠٢/٥)، وتهذيب الكمال (٢٣٢/٣٠)، والكاشف (٤٢٧/٤)،

وتهذيب التهذيب (٢٧٥/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٢٢/١)، ولسان الميزان (٤٤٠/٩).

خلاصة حاله: ثقة إمام، وقد أرسل عن أبيه والذي يظهر أنه سمع من أبيه وإنما أرسل لسبب الاختصار، والله أعلم.

٣-أبيه وهو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي، من أهل المدينة، كنيته: أبو عبد الله، أخو عبد الله بن الزبير، أمهما أسماء بنت أبي بكر الصديق روى عن: أبويه، وخالته، وغيرهم، وعنه: بنوه عثمان، وعبد الله، وهشام، ويحيى، ومُحمَّد، وغيرهم. قال سفيان بن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة: عروة، وعمرة، والقاسم قال الزهري: كان إذا حدثني عروة ثم حدثني عمرة، صدق عندي حديث عمرة حديث عروة، فلما استخبرتهما - وفي رواية: فلما تبهرتهما - إذا عروة بحر لا ينزف. قال ابن سعد: كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا^(١).

ووثقه أيضا العجلي وذكره ابن حبان في: "الثقات"

وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور.

مات سنة ٩٤ هـ على الصحيح.

أخرج له الجماعة.^(٢)

خلاصة حاله: ثقة، تكلم في سماعه من عدد من الصحابة ليس منهم عائشة عليها السلام.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضيف جداً لحال بزيع أبي الخليل فهو متروك الحديث.

قال ابن عدي بعد أن أخرج أحاديث له: وهذه الأحاديث عن هشام بن عروة بهذا الإسناد مع أحاديث أخرى، يروي ذلك كله بزيع أبو الخليل هذا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، مناكير كلها لا يتابعه عليها أحد، وهو قليل الحديث.

(١) قاله المزني وتبعه الذهبي في الكاشف وابن حجر في التهذيب ؛ لكن مغلطاي في الإكمال قال أن هذا قول للواقدي شيخ مُحمَّد بن سعد حيث قال: (وفي قول المزني: ذكره مُحمَّد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال: كان ثقة كثير الحديث فقيها، عالما ثبتا، مأمونا نظر. . .)

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣٩٥/٦)، والثقات (١٩٤/٥)، وتهذيب الكمال (١١/٢٠)، والكاشف (٤٠٦/٣)، وتهذيب التهذيب (٩٢/٣)، وتقريب التهذيب (٦٧٤/١).

الحديث الرابع والتسعون:

٩٤- قال ابن القيم رحمه الله: (فصل

في هديه في السلام والاستئذان وتشميت العاطس

ثبت عنه في «الصحيحين» أن أفضل الإسلام وخيره إطعام الطعام، وأن تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ثبت عنه رحمه الله في الصحيحين عن أبي هريرة «أن أفضل الإسلام وخيره إطعام الطعام، وأن تقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف»^(١).

إسناد ومتن الحديث عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا عمرو بن خالد، قال: حدثنا الليث، عن يزيد، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف»)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٢/١) برقم: (١٢) بهذا اللفظ أعلاه، (١٥/١) برقم: (٢٨)، (٥٢/٨) برقم: (٦٢٣٦) بمثله.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧١/٢).

الحديث الخامس والتسعون:

٩٥- قال ابن القيم رحمه الله: (وفيها «أن آدم عليه الصلاة والسلام لما خلقه الله قال له: اذهب إلى أولئك النفر من الملائكة، فسلم عليهم، واستمع ما يحيونك به، فإنها تحيتك وتحيية ذريتك، فقال السلام عليكم فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه " ورحمة الله". »^(١)).

إسناد الحديث ومثته عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً، ثم قال: اذهب فسلم على أولئك من الملائكة، فاستمع ما يحيونك، تحيتك وتحيية ذريتك، فقال السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٣١/٤) برقم: (٣٣٢٦) بهذا اللفظ أعلاه، (٥٠/٨) برقم: (٦٢٢٧) ومسلم في "صحيحه" (١٤٩/٨) برقم: (٢٨٤١) بمثله.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧١/٢).

الحديث السادس والتسعون:

٩٦- قال ابن القيم رحمه الله: (وفيها أنه صلى الله عليه وسلم أمر بإفشاء السلام، وأخبرهم أنهم إذا أفشوا السلام بينهم تحابوا، وأنهم لا يدخلون الجنة حتى يؤمنوا، ولا يؤمنون حتى يتحابوا).^(١)

إسناد الحديث ومتنه عند مسلم:

قال رحمه الله: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم»).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٥٣/١) برقم: (٥٤) بهذا اللفظ أعلاه. ، (٥٣/١) برقم: (٥٤) بنحوه.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧١/٢).

الحديث السابع والتسعون:

٩٧- قال ابن القيم رحمته الله: (وقال البخاري في " صحيحه " قال عمار: ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان: الإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم، والإنفاق من الإقتار).^(١)

إسناد الحديث ومتمنه عند البخاري:

قال رحمته الله: (باب: إفشاء السلام من الإسلام
وقال عمار: "ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان: الإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم، والإنفاق من الإقتار").

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في " صحيحه " (١٥/١) برقم: (٢٨) عن عمار بن ياسر معلقا ، ووصله ابن حجر في " فتح الباري " (١٠٣/١)، وساقه بإسناده في تغليق التعليق (٣٦ / ٢) ، كما أنه ذكر الروايات التي وصلته أيضا فيه .

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٢/٢).

الحديث الثامن والتسعون:

٩٨- قال ابن القيم رحمه الله: (كما في أثر إلهي «يقول الله عز وجل: ابن آدم ما أنصفتني، خيري إليك نازل وشرك إلي صاعد، كم أتحب إليك بالنعم، وأنا غني عنك، وكم تتبغض إلي بالمعاصي وأنت فقير إلي، ولا يزال الملك الكريم يعرج إلي منك بعمل قبيح»^(١)).

(٢)

إسناد الحديث وامتته عند ابن أبي الدنيا في الشكر:

قال رحمه الله: (حدثني أبو علي المدائني، حدثني إبراهيم بن الحسن، عن شيخ يكنى أبا جعفر، عن مالك بن دينار، قال: " قرأت في بعض الكتب: أن الله يقول: يا ابن آدم، خيري ينزل إليك، وشرك يصعد إلي، وأتحب إليك بالنعم، وتتبغض إلي بالمعاصي، ولا يزال ملك كريم قد عرج إلي منك بعمل قبيح").

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في " الشكر " (ص: ١٩) برقم: (٤٣) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٣٢٣/٦) برقم (٤٢٩٦) من طريق أحمد بن سليمان.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في " حلية الأولياء وطبقات الأصفياء " (٣٧٧/٢) من طريق أحمد بن محمد بن عمر.

(١) عند أبي الشيخ الأصبهاني في " الحلية " (٢٧/٤) هذا الحديث من رواية وهب بن منبه مطولا، وفيه بعض ألفاظ مماثلة لما أورده ابن القيم، إلا أنها لم تشتمل على جميع ألفاظه، وأول لفظ هذه الرواية: " يا ابن آدم، ما أنصفتني، تذكرني وتنساني، وتدعوني وتفر مني، خيري إليك نازل، وشرك إلي صاعد، ولا يزال ملك كريم قد نزل إليك من أجلك، ولا يزال ملك كريم قد صعد إلي منك بعمل قبيح. . . " .

ويتبين أن ابن القيم ساق لفظ: " نازل " وهي التي عند أبي الشيخ وليست كما وقفت عليه، في لفظ الآخرين " منزل " في الغالب و " ينزل " كما عند ابن أبي الدنيا؛ وبما أن ما عند أبي الشيخ ليس فيه " أتحب إليك " إلى قوله: " وأنت فقير إلي " جعلني أعرض عنه واتخذ حديث الدراسة ممن اجتمعت عنده ألفاظ الحديث وإن اختلفت بعض ألفاظها فالإكتمال أولى من التطابق مع النقصان والله أعلم.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٤/٢).

كلاهما: (أحمد بن سليمان النجاد، وأحمد بن محمد النباني) عن ابن أبي الدنيا به بمثله

دراسة الإسناد:

١- أبو علي المدائني: لم أميزه هل هو الضرير زكريا بن يحيى بن أيوب، أبو علي المدائني، أو هو الحسن بن قتيبة أبو علي الخزاعي.

٢- إبراهيم بن الحسن: لم أقف على ترجمته لكن لعله إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي، أبو إسحاق المصيصي، المقسمي، أو قد يكون إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، وعن فاطمة بنت الحسين. وعنه كثير النواء ويحيى بن المتوكل، وفضيل بن مرزوق ذكره ابن حبان في "الثقات".

٣- شيخ يكنى أبا جعفر: لم أقف على ترجمته.

٤- مالك بن دينار: هو مالك بن دينار البصري، الزاهد^(١)، أبو يحيى، مولى امرأة بني ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب القرشي.

روى عن: أنس، وسعيد بن جبير، وغيرهما. وعنه: أبو جعفر، وجعفر بن سليمان الضبعي، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والنسائي، والدارقطني، زاد ابن سعد: قليل الحديث، كان يكتب المصاحف، وزاد الدارقطني: ولا يكاد يحدث عنه ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: وكان من زهاد التابعين والأخيار والصالحين، كان يكتب المصاحف بالأجرة ويتقوت بأجرته، وكان يجانب الإباحات جهده ولا يأكل شيئا من الطيبات، وكان من المتعبدة الصبر والمتقشفة الخشن، وقال الأزدي: تعرف وتنكر.

قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": أحد الأعلام، ومرة: فناهيك بتوثيق النسائي، وقد

(١) كان أحد أقواله النافعة التي تدل على زهده: (خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها. قيل: وما هو؟ قال: معرفة الله تعالى).

وروى جعفر بن سليمان عنه أنه قال: (إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة. ثم يقول: خذوا، فيقرأ ويقول: اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه).

استشهد به البخاري. ومرة: أكثر من يروي عنه ثقات فيما علمت، لكن الحارث بن وجيه ونابغة ضعفا.

وفي "السير": علم العلماء الأبرار، معدود في ثقات التابعين، ومن أعيان كتبة المصاحف، كان من ذلك بلغته^(١)، ومرة: وحديثه في درجة الحسن. وفي الميزان: صدوق. قال ابن حجر: صدوق عابد.

قال ابن المديني: له نحو أربعين حديثا.

مات سنة ١٢٣ هـ.^(٢) أخرج له البخاري تعليقا واستشهد به في الصحيح، وروى له في القراءة خلف الإمام، وفي الأدب كما أخرج له أصحاب السنن الأربعة.^(٣)

خلاصة حاله: صدوق قليل الحديث كما قال ابن سعد وقد عد أحاديثه ابن المديني وهي نحو من أربعين حديثا وكأنها الثابتة عنها أما بقية ما يروى عنه فلعلة من حديث الضعفاء عنه وبهذا يُنزل قول الدارقطني لا يكاد يحدث عنه ثقة وتبين أنه تغير قول وآخر أقوال أنه صدوق وحديثه من درجة الحسن والله أعلم.

الحكم على الحديث:

هذا ليس بحديث وإسناد هذا القول ضعيف للانقطاع، وفيه من لم نقف على ترجمته ولا تصح نسبته للنبي ﷺ كما في المتابعات.

ويعد من الإسرائيليات من الكتب السابقة التي لا تصح نسبتها للنبي ﷺ.

وقد جاء منسوباً إلى النبي من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه برواية علي بن موسى الرضا عن آبائه بنحوه وزيادة في آخره عند أبي منصور^(٤) الديلمي في مسند الفردوس كما في

(١) أي قوته ومعاشه.

(٢) وقيل في وفاته أنه مات سنة ١٢٧ هـ، ومنها: ١٣٠ هـ، ينظر المراجع في الأسفل.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٢٠٨/٨)، والثقات (٣٨٣/٥)، وتهذيب الكمال (١٣٥/٢٧)، والكاشف (٢٣١/٤)، وتهذيب التهذيب (١١/٤)، وميزان الاعتدال (٤٢٦/٣)، وتقريب التهذيب (٩١٥/١)، ولسان الميزان (٤٠٠/٩).

(٤) وهو ابن شيرويه أبي شجاع الديلمي صاحب كتاب "الفردوس بمأثور الخطاب" والذي ذكر الأحاديث بدون إسناد وأسندها ابنه هذا ولكن لم تُطبع إلا جزأين تقريباً ألحقها أحد المحققين عند تحقيقه لكتاب أبيه، وقد التقط ابن حجر غرائب منه ليست في الكتب المشهورة وجعلها في كتاب سماه "زهر الفردوس" وهو الذي عزوت إليه.

زهر الفردوس.

وعند ابن عساكر، وعند الرافعي في وعند وقد رواه عن علي أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي وداود بن سليمان بن جعفر المغازي وعلي بن صدقة وقد قال الذهبي "المغني في الضعفاء" (٤٨/١): (أحمد بن علي بن صدقة عن أبيه عن علي بن موسى الرضا بنسخة مكذوبة وله عن القعبي اتهمه الدارقطني بالوضع).

وقد جاء هذا الحديث من نقل وهب بن منبه عن الكتب السابقة عند أبي الشيخ الأصبهاني في "الحلية" (٢٧/٤) بمثله مختصرا على بعض ألفاظ الحديث ومطولا بزيادات تخللت ألفاظه، وأول لفظ هذه الرواية: "يا ابن آدم، ما أنصفتني، تذكرني وتنساني، وتدعوني وتفر مني، خيري إليك نازل، وشرك إلي صاعد، ولا يزال ملك كريم قد نزل إليك من أجلك، ولا يزال ملك كريم قد صعد إلي منك بعمل قبيح. . .".

الحديث التاسع والتسعون:

٩٩- قال ابن القيم رحمه الله: (وفي أثر آخر: "ابن آدم ما أنصفتني، خلقتك وتعبد غيري، وأرزقك وتشكر سواي")^(١).

إسناد الحديث ومنتنه عند الخليلي^(٢):

قال رحمه الله: (حدثنا أبي، وجماعة، قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم القطان، حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أمية الساسي بقزوين، حدثني أبي، حدثنا محمد بن أمية، حدثنا نوفل بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: في بعض ما أنزل الله على أنبيائه: "ابن آدم أخلقك وأرزقك وتعبد غيري، ابن آدم أدعوك وتفر مني ابن آدم أذكرك وتنساني؟ اتق الله ونم حيث شئت"^(٣)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى الخليلي في "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" (٩٤٩/٣) بهذا اللفظ أعلاه^(٤). وأخرجه أبو القاسم الرافعي القزويني في "التدوين في أخبار قزوين" (١٩٢/١) معلقا على الخليلي، وعزاه إلى ابن فارس في "أماليه" عن علي بن إبراهيم -أبو الحسن القطان- به بمثله إلا إنه في إسناده: "أبو محمد بن أمية" بدلا من "محمد بن أمية"، و"عبدالله بن عمر" بدلا من "عبيد الله بن عمر"^(٥)، وقال "وتفرقني" بدلا من "تفرمني"^(٦)،

وأخرجه أبو نعيم كما في "الغرائب الملتقطة" (٢٧١/٦) برقم: (٢٣٩٧) من طريق محمد بن أحمد بن محمد بن أمية وفي إسناده: "محمد بن عبد الله بن أحمد بن أمية الساسي حدثنا أبي حدثنا أبي حدثنا أبي عن نوفل بن سليمان الهنائي" بدلا من: "محمد بن أحمد بن محمد بن

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٤/٢).

(٢) أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني.

(٣) في الحديث الذي قبله في صحيفة ابن وهب: يا ابن آدم، ما أنصفتني، تذكرني وتنساني، وتدعوني وتفر مني في الحاشية. وكأن مخرجهما واحد.

(٤) وقد عزاه له ابن حجر في لسان الميزان (٣٠٠/٨).

(٥) و"عبيد الله بن عمر" هكذا في كل من روى الحديث ولعل "عبدالله بن عمر" خطأ نسخا والله أعلم.

(٦) ولعلها تصحيف فهو قريب جدا فرسمهما واحد ومعناه لا يتناسب مع الجملة بعده فاتضح أنه تصحيف والله أعلم.

أمية الساوي بقزوين، حدثني أبي، حدثنا مُحَمَّد بن أمية، حدثنا نوفل بن سليمان^(١).

وأخرجه ابن لال كما في "الغرائب الملتقطة" أيضا (٢٧١/٦) برقم: (٢٣٩٧) من طريق مُحَمَّد بن معاذ الشعرائي، كلاهما: (مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن أمية، ومُحَمَّد بن معاذ الشعرائي) عن أحمد بن مُحَمَّد بن أمية الساوي عن أبيه - مُحَمَّد بن أمية - عن نوفل الهنائي به بمثله^(٢).

دراسة رجال الإسناد:

١-أبي: لم أقف على ترجمته ووجدت أنه يروي عن أبيه فقط.

٢-علي بن إبراهيم القطان: هو علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر، أبو الحسن القزويني الحافظ القطان.

روى عن: مُحَمَّد بن أحمد الساوي، وأبي حاتم الرازي، وغيرهما، وعنه: عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الخليل، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، وغيرهما.

قال الخليلي: سمعت جماعة من شيوخ قزوين يقولون: لم ير أبو الحسن مثله في الفضل والزهد، قال: وفضائله أكثر من أن تعد، عالم بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة.

قال الذهبي في "السير": الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام.

مات سنة ٣٤٥ هـ.^(٣)

٣-مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن أمية الساوي: هو مُحَمَّد بن أمية بن آدم الساوي، بالمهمله، أبو أحمد مولى المعيطيين. صدوق

(١) والذي يظهر أن مُحَمَّد بن عبدالله بن أحمد "خطأ، وصوابه: "عبدالله بن مُحَمَّد بن أحمد" وذلك بالنظر لبقية من رواه فيكون ابن مُحَمَّد "عبدالله" رواه عن أبيه "مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن أمية"؛ فقد ذكر في الإسناد عن أبيه ثلاثا في حين عند بقية من رواه مرتين فباعتبار هذا الصواب يزول هذا الإشكال -وهو تكرار أبيه ثلاثا في السند- ويتوافق مع بقية من رواه.

(٢) وتسمى "زهر الفردوس" وهذه الغرائب جمعها ابن حجر من مسند الفردوس لأبي منصور الذي أسند أحاديث أبيه التي ذكرها بدون أسانيد في كتابه "فردوس الخطاب" وأبو منصور -ابنه- في مسنده يروي عن أبيه تارة ويروي عن غيره بأسانيده وابن حجر في الغرائب التي التقطها أحيانا يذكر أسانيد أبي منصور إلى الكتب المعروفة وأحيانا يحذف الواسطة بينهم.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (٨٢٢/٧)، وتاريخ الإسلام (٤٦٣/١٥).

٤- أبي: أحمد بن محمد بن أمية الساوي، أبو الحسين

٥- محمد بن أمية: هو محمد بن أمية بن آدم الساوي^(١)، بالمهملة، أبو أحمد، مولى عقبة بن أبي معيط.

روى عن: نوفل بن سليمان، وغنجار^(٢)، وغيرهما. وعنه: ابنه أبو الحسين أحمد بن محمد بن أمية الساوي، وعمه أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وغيرهما. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال أبو حاتم: صدوق.

قال الذهبي وابن حجر: صدوق.

مات سنة ٢٢٦ هـ.^(٣)

أخرج له البخاري في كتاب "الأدب"، وابن ماجه.^(٤)

خلاصة حاله: صدوق.

٦- نوفل بن سليمان: هو نوفل بن سليمان الهنائي، وهو من أهل بلخ في سامرة.^(٥)

روى عن: عبيد الله بن عمر العمري، وابن جريج، وغيرهما. وروى عنه: محمد بن أمية الساوي، وعبد الرحيم بن حازم البلخي، وغيرهما.

قال أبو حاتم في الجرح والعلل: ضعيف الحديث، وكذلك ضعفه الدارقطني.

قال ابن عدي: يحدث محمد بن نوفل هذا بأحاديث غير محفوظة، ويشبه أن يكون ضعيفا.^(٦)

(١) من أهل ساوه ينظر "الجرح والتعديل" (٢٠٨/٧).

(٢) عيسى بن موسى التيمي البخاري ينظر المصدر السابق.

(٣) هذا ما نقله المزي من أن النسائي قال مات سنة ٢٢٦ هـ، ونقله كذلك الذهبي في تاريخ الإسلام وابن حجر عن النسائي، لكن في الكاشف قال الذهبي أنه مات سنة ٢١٦ هـ ولعله خطأ من النساخ أو غير ذلك والله أعلم.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل (٢٠٨/٧)، والثقات (٧٣/٩)، وتهذيب الكمال (٥٠٣/٢٤)، والكاشف (٨٧/٤)، وتهذيب التهذيب (٥١٧/٣)، وتقريب التهذيب (٨٢٧/١).

(٥) قال ابن كثير في الضعفاء أنه حجازي فلا أعلم هل أراد إقامته فيكون بلخي حجازي ولا يكون العكس فهذا الذي يظهر لي أنه من أهل بلخ، كما تبعه أصحاب موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ينظر المصدران التاليان.

(٦) ينظر العلل لابن أبي حاتم (١١٩/٥)، والكامل في أسماء الرجال (٣٣٠/٨)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٩٤٩/٣)، وميزان الاعتدال (٢٨١/٤)، ديوان الضعفاء (ص: ٤١٤)، والتكميل في الجرح والتعديل ومعرفة

قال الخليلي: يروي عن عبيد الله بن عمر أحاديث لا يتابع عليها، يروي عنه أهل بلخ ومُحمَّد بن أمية الساوي، وأحاديثه تدل على ضعفه.

وقال مسلمة في الصلة: خراساني روى عن الأوزاعي ونحوه وهو قديم.

٧- عبيد الله بن عمر: عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان.

روى عن: أبيه والقاسم، وغيرهما، وعنه: شعبة، والقطان، وغيرهما.

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

قال أحمد: عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية.

وقال الدارمي: قلت لابن معين: مالك أحب إليك عن نافع، أو عبيد الله؟ قال: كلاهما. ولم يفضل.

قال الذهبي: الفقيه الثبت، وقال ابن حجر ثقة ثبت.

مات سنة ١٤٧ هـ، أخرج له الجماعة. ^(١)

٨- نافع: نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر.

روى عن: مولاه ابن عمر، وأبي هريرة، وغيرهما، وعنه: عبدالعزيز بن أبي رواد، ومالك، وغيرهما.

قال ابن سعد والعجلي وابن خراش والنسائي: ثقة، ومرة عن النسائي: أثبت أصحاب

نافع مالك بن أنس، ثم أيوب، ثم عبيد الله بن عمر. . . وذكر عدد.

قال مالك: كنت إذا سمعت نافعاً يحدث عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمع من غيره.

قال ابن عيينة: أي حديث أوثق من حديث نافع.

وقال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع، عن ابن عمر.

قال أبو زرعة: حديثه عن عثمان مرسل.

الثقات والضعفاء والمجاهيل (٤١٧/١)، ولسان الميزان (٣٠٠/٨)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٦٨٦/٢).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٢٦/٥)، وتهذيب الكمال (١٢٤/١٩)، والكاشف (٣٥٨/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٢/٣)، وتقريب التهذيب (٦٤٣/١).

وقال أبو حاتم: أدرك أبا لبابة، وحديثه عن عائشة وحفصة مرسل.

استدرك العلائي عليه فقال: حديثه عن عائشة في الصحيحين، وكذلك عن أبي هريرة. ولأجل ذلك ذكره ابن العراقي في تحفة التحصيل وقال: وفي سنن أبي داود: روايته عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي واضحة الإرسال، وصرح بذلك الزكي عبد العظيم في مختصره، فقال: نافع عن عمر منقطع.

مات سنة ١١٧ هـ، وأخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: عالم إمام من كبار التابعين.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف لأجل نوفل الهنائي فهو ضعيف يروي عن عبيد الله أحاديث لا يتابع عليها كما أنه في الإسناد أبو الخليلي لم نقف عليه، هذا الإسناد ضعيف.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٠٠/٩)، والثقات (٥٦٤/٥)، وتهذيب الكمال (٣١/٣٤)، والكاشف (٧٠/٥)، وتهذيب التهذيب (٥٤٨/٤)، وتقريب التهذيب (١١٧١/١).

[السلام على الصبيان والنسوان]

الحديث المنة:

١٠٠ - قال ابن القيم رحمه الله: (فصلوثبت عنه رحمه الله أنه «مر بصبيان فسلم عليهم» ذكره مسلم).^(١)

إسناد الحديث ومثله عند مسلم:

قال رحمه الله: (وحدثني عمرو بن علي، ومحمد بن الوليد، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سيار، قال: كنت أمشي مع ثابت البناني، فمر بصبيان فسلم عليهم، وحدث ثابت أنه كان يمشي مع أنس، فمر بصبيان فسلم عليهم، وحدث أنس أنه كان يمشي مع رسول الله ﷺ «فمر بصبيان فسلم عليهم»).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (١٥/١٧٠٨/٤) بهذا اللفظ أعلاه، والبخاري (٦٢٤٧/٥٥/٨) أيضا، ومسلم (١٤/١٧٠٨/٤) بمثله، ومرة (١٤٥/١٩٢٩/٤) بمعناه مطولا بقصة: (بعثه إلى حاجة وعدم إخباره سر رسول الله ﷺ أحد).

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٥/٢).

الحديث الحادي بعد المئة:

١٠١- قال ابن القيم رحمته الله: (وذكر الترمذي في "جامعه" عنه عليه السلام «مر يوما بجماعة نسوة فألوى بيده بالتسليم» وقال أبو داود: عن أسماء بنت يزيد «مر علينا النبي عليه السلام في نسوة فسلم علينا» وهي رواية حديث الترمذي، والظاهر أن القصة واحدة وأنه سلم عليهن بيده^(١).^(٢)

إسناد الحديث ومنتنه عند الترمذي:

قال رحمته الله: (حدثنا سويد، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، أنه سمع شهر بن حوشب يقول: سمعت أسماء بنت يزيد، تحدث أن رسول الله عليه السلام مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود، فألوى بيده بالتسليم وأشار عبد الحميد بيده. هذا حديث حسن.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب. وقال محمد بن إسماعيل: شهر حسن الحديث، وقوى أمره وقال: إنما تكلم فيه ابن عون، ثم روى عن هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب. حدثنا أبو داود^(٣)، قال: أخبرنا النضر بن شميل، عن ابن عون قال: إن شهرا نركوه، قال أبو داود: قال النضر: نركوه، أي طعنوا فيه، وإنما طعنوا فيه؛ لأنه ولي أمر السلطان).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في "جامعه" (٤٢٧/٤) برقم: (٢٦٩٧) بهذا اللفظ أعلاه. وأخرجه البخاري في: "الأدب المفرد" (ص: ٣٦٠) برقم: (١٠٤٧) وأحمد في "مسنده" (٦٧٣٣/١٢) برقم: (٢٨٢٣٧)، والطبراني في "الكبير" (١٧٧/٢٤) برقم: (٤٤٥) من طريق عبد الحميد بن بهرام بمثله عند أحمد والطبراني وليس فيه: "وأشار عبد الحميد بيده" وعند

(١) الظاهر، والله أعلم: أن الذي قصده ابن القيم هو الإشارة باليد وليس المصافحة بها؛ فالحديث ليس فيه مصافحة النساء.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٤/٢).

(٣) اسمه سليمان بن أسلم البلخي المصاحفي. ينظر "تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي" (٣٨٧/٣).

الطبراني بزيادة: " اليمنى " بعد: " يده " و " وتبسم إليهن " بعد أن قال: " فألوى بيده بالتسليم "، أما عند البخاري فبنحوه، وجميعهم مطولا بزيادة في آخره.

أخرجه أبو داود في "سننه" (٥١٨/٤) برقم: (٥٢٠٤)، وابن ماجه في "سننه" (٦٥٣/٤) برقم: (٣٧٠١)، والحميدي في "مسنده" (٣٥٨/١) برقم: (٣٧٠)، وابن أبي شيبه في "مصنفه" (٢٠٦/١٣) برقم: (٢٦٢٩٥)، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٧٣/٥) برقم: (٢٢٩٦)، وأحمد في "مسنده" (٦٧٢١/١٢) برقم: (٢٨٢٠٩)، والدارمي في "مسنده" (١٧٢٣/٣) برقم: (٢٦٧٩)، والطبراني في "الكبير" (١٧٣/٢٤) برقم: (٤٣٦) من طريق ابن أبي حسين بمعناه مختصرا إلا أنه عند الحميدي، وإسحاق، وأحمد، والطبراني بزيادة في آخره.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٦٤/٢٤) برقم: (٤١٨) من طريق الحكم بن أبان به بمعناه مختصرا وزيادة في آخره.

كلهم: (ابن أبي الحسين، ومحمد بن بهرام، والحكم بن أبان) عن شهر بن حوشب به. وأخرجه البخاري في: "الأدب المفرد" (ص: ٣٦٠) برقم: (١٠٤٨)، والطبراني في "الكبير" (١٨٤/٢٤) برقم: (٤٦٤) من طريق مهاجر بن أبي مسلم -دينار- بمعنى لفظ الشاهد مختصرا جدا ومن غير ذكره عند الطبراني - فليس فيه المرور على النساء ولا التسليم عليهن، وكلاهما مطولا بالزيادة التي عند غيرهما.

كلاهما: (شهر بن حوشب، ومهاجر بن أبي مسلم) عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها.

دراسة الإسناد:

١- سويد. هو سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل، ، لقبه الشاه، راوية ابن المبارك

روى عن: ابن المبارك، وابن عيينة، وغيرهما، وعنه: الترمذي، والنسائي وغيرهما.

قال النسائي: ثقة.

وقال مسلمة الأندلسي في كتاب « الصلة »: مروزي ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب « الثقات » وقال: كان متقنا.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

مات سنة ٢٤٠ هـ.

أخرج له الترمذي والنسائي. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة.

٢- عبدالله بن المبارك. سبقت ترجمته في الحديث الأول وهو متفق على توثيقه.

٣- عبد الحميد بن بهرام.

هو عبد الحميد بن بهرام الفزاري، المدائني، صاحب شهر بن حوشب.

روى عنه شهر هذا، وعن عاصم الأحول حديثا واحدا في الدعاء فقط.

ورأى عكرمة مولى ابن عباس، ووصفه، وعنه: ابن المبارك، وعلي بن الجعد، وغيرهما.

قال ابن معين، وأبو داود: ثقة.

وقال علي بن المديني: ثقة عندنا، وإنما كان يروي عن شهر بن حوشب من كتاب كان عنده.

قال أحمد: شيخ ثقة كان يكون بالمدائن في بعض السواد، ومرة: حديثه عن شهر مقارب

كان يحفظها كأنه سورة من القرآن وهي سبعون حديثا طوال.

وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: يعتبر حديثه إذا روي عن الثقات.

قال شعبة: صدوق، إلا أنه يحدث عن شهر بن حوشب، وقال مرة: نعم الشيخ عبد

الحميد بن بهرام، ولكن لا تكتبوا عنه، فإنه يحدث عن شهر بن حوشب.

وقال العجلي: لا بأس به.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو أحمد بن عدي: وهو في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن

شهر، وشهر ضعيف.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٣٩/٤)، والثقات (٢٩٥/٨)، وتهذيب الكمال (٢٧٢/١٢)، والكاشف (٥٥٣/٢)،

وتهذيب التهذيب (١٣٦/٢)، وتقريب التهذيب (٤٢٥/١).

قال أبو حاتم: ليس به بأس، أحاديثه عن شهر صحاح لا أعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث أحسن منها ولا أكثر منها أُملي عليه في سواد الكوفة، ثم سأله ابنه فقال: يحتج به؟ قال: لا ولا بحديث شهر بن حوشب، ولكن يكتب حديثه، وقال أيضا: هو في شهر بن حوشب مثل الليث بن سعد في سعيد المقبري.

وقال صالح جزره: ليس بشيء، يروي عن شهر عنده صحيفة منكورة، ولا أعلم أنه روى عن غير شهر، إلا عن عاصم الأحول حديثا واحدا في الدعاء.

وقال الخطيب: الحمل في الصحيفة التي ذكر صالح أنها منكورة، على شهر، لا على عبد الحميد.

وقال مُجَدِّدُ بن المثنى: ما سمعت يحيى، ولا عبد الرحمن يحدثان عن عبد الحميد بن بهرام شيئا قط.

قال الذهبي: له عن شهر سبعون حديثا يسردها متقنة، وقال: وثقه أبو داود.

قال ابن حجر: صدوق.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه، وقال ابن حبان: روى له البخاري في "الأدب" (١)

خلاصة حاله: صدوق، ومن حمل عليه فسببه أنه يروي عن شهر - فيمن رأى ضعف

شهر - والله أعلم.

٤- شهر بن حوشب. سبقت ترجمته في الحديث الحادي والخمسين، وخلاصة حاله: :

الذي يظهر أنه صدوق حسن الحديث، ومن ضعفه لعل من أسبابه ما ذكرها ابن القطان الفاسي، وقد يكون لروايته المنكرات كما قال البعض ولم يقل بذلك من تقدم من النقاد كأحمد والبخاري وإن كان ابن عدي ممن يسبر مروياته لكن لا أعلم لماذا، أو هي موجوده ولكن ليس لدرجة تضعيفه بل قد تكون من أوهامه والله أعلم.

وقد أخرج له مسلم مقرونا، كما أخرج البخاري في الأدب.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٨/٦)، والثقات (١٢٠/٧)، وتهذيب الكمال (٤٠٩/١٦)، والكاشف (٢٢٦/٣)، وتهذيب

التهذيب (٤٧٢/٢)، وتقريب التهذيب (٥٦٤/١)، ولسان الميزان (٣٥٠/٩).

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث حسن، وقد حسنه الترمذي كما هو أعلاه.

وقد تابع شهر بن حوشب مهاجر بن أبي مسلم، واسمه: دينار، الشامي، الأنصاري، مولى أسماء بنت يزيد، ذكره ابن حبان في الثقات، قال فيه ابن حجر: مقبول، وقد توبع هنا، ومهاجر هذا له ميزة فهو مولى أسماء بنت يزيد وهي صحابية الحديث لذلك يرتقي الحديث إلى الصحيح، والله أعلم

وصححه الألباني في جلابب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة (ص: ١٩٦).

الحديث الثاني بعد المئة:

١٠٢- قال ابن القيم رحمه الله: (وفي " صحيح البخاري " : «أن الصحابة كانوا ينصرفون من الجمعة فيمرون على عجوز في طريقهم فيسلمون عليها، فتقدم لهم طعاما من أصول السلق والشعير»^(١)).

إسناد ومتن الحديث عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: «كانت فينا امرأة تجعل على أربعاء في مزرعة لها سلقا، فكانت إذا كان يوم جمعة تنزع أصول السلق، فتجعله في قدر، ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها، فتكون أصول السلق عرقه، وكنا ننصرف من صلاة الجمعة، فنسلم عليها، فتقرب ذلك الطعام إلينا، فنلعبه وكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٩٣٨/١٣/٢) بهذا اللفظ أعلاه، و(٦٢٤٨/٥٥/٨) بمعناه وزيادة: " وما كنا نتغدى، ولا نقيل إلا بعد الجمعة"^(٢)، (٢٣٤٩/٧٣/٧) و(٥٤٠٣/٧٣/٧) بمعناه وزيادة أخرى على سابقتها: "ما فيه شحم ولا ودك".

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٦/٢)

(٢) للعلم جاءت هذه الزيادة مستقلة في موضع واحد عند البخاري وواحد مسلم، فلم أذكرها لأنها ليست موضع الشاهد.

الحديث الثالث بعد المئة:

١٠٣ - قال ابن القيم رحمه الله (فصل

وثبت عنه في " صحيح البخاري " وغيره «تسليم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والراكب على الماشي، والقليل على الكثير»^(١).

إسناد ومتنه عند البخاري:

قال رحمه الله: (وقال إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٦٢٣٤/٥٢/٨) بهذا اللفظ أعلاه، و(٦٢٣١/٥٢/٨) كذلك، و(٦٢٣٢/٥٢/٨)، و(٦٢٣٢/٥٢/٨)، ومسلم (٢١٦٠/١٧٠٣/٤) بلفظ نحوه: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير».

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٦/٢).

الحديث الرابع بعد المئة:

١٠٤ - قال ابن القيم رحمه الله: (وفي "جامع الترمذي" عنه: «يسلم الماشي على القائم»^(١)).

إسناد الحديث ومنتنه عند الترمذي:

قال رحمه الله: (حدثنا سويد بن نصر قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: أخبرني أبو هانئ اسمه حميد بن هانئ الخولاني، عن أبي علي الجنبي، عن فضالة بن عبيد، أن رسول الله ﷺ قال: «يسلم الفارس على الماشي، والماشي على القائم، والقليل على الكثير»: "هذا حديث حسن صحيح، وأبو علي الجنبي اسمه: عمرو بن مالك").

غريب الحديث:

(الفارس): راكب الفرس، والراكب في الأصل هو راكب الإبل خاصة، ثم اتسع فيه فأطلق على كل من ركب دابة.^(٢)
قوله: (والقائم) المراد بالقائم المستقر في مكانه، سواء كان جالسا أو واقفا أو مضطجعا.^(٣)

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في "جامعه" (٤/٤٣٢) برقم: (٢٧٠٥) بهذا اللفظ أعلاه.
وأخرجه أحمد في "مسنده" (١١/٥٧٨٤) برقم: (٢٤٥٧٣)، من طريق عبد الله ابن المبارك بمثله.
وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ص: ٣٤٥) برقم (٩٩٨)، وأحمد في "مسنده" (١١/٥٧٨٤) برقم: (٢٤٥٧١)، والدارمي في "مسنده" (٣/١٧٢١) برقم: (٢٦٧٦)، والطبراني في "الكبير" (١٨/٣١٢) برقم: (٨٠٤) من طريق أبي عبد الرحمن - عبد الله بن يزيد المقرئ - بمثله إلا إنه عند أحمد والطبراني بدون لفظ الشاهد - "الماشي على القائم" -، وعند

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٧٦).

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٥٦)، ومختار الصحاح (ص: ٢٣٦) مادة (فرس).

(٣) ينظر تحفة الأحمدي (٣/٣٩٨).

البخاري، والدارمي بلفظ: "القاعد" بدل من: "القائم"، وعند الجميع بلفظ: "الراكب" بدلاً من: "الفارس".

كلاهما: (عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ) عن حيوة به.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٣٤/٩) برقم: (١٠٠٩٨)، وعنه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص: ١٨٠) برقم (٢١٨) من طريق وهب بن بيان.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ص: ٣٤٥) برقم (٩٩٦) عن أصبغ بن الفرّج.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢٤٩/٢) برقم: (٤٩٧)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص: ١٨٠) برقم (٢١٨) من طريق أحمد بن سعيد المصري - ابن التستري -

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣١٢/١٨) برقم: (٨٠٥) من طريق أحمد بن صالح المصري - ابن الطبري -.

أرعتهم: (وهب بن بيان، وأصبغ بن الفرّج، وأحمد بن سعيد المصري، وأحمد بن صالح المصري) عن ابن وهب به بمثله إلا إنه عند النسائي والطبراني بلفظ فيه تخصيص، فقال: "يسلم الفارس على الماشي وعلى القائم. . ." ^(١)، وعند البخاري، وابن حبان قال: "يسلم الفارس على القاعد" بدل من: "الماشي"، وبدون لفظ الشاهد - "الماشي على القائم" - عند البخاري.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٥٧٨٦/١١) برقم: (٢٤٥٨٢) من طريق ابن لهيعة بمثله إلا إنه بلفظ: "الراكب" بدلاً من: "الفارس"، و"القاعد" بدل من: "القائم".

كلاهما: (ابن وهب، وابن لهيعة) عن أبي هانيء به.

دراسة الإسناد:

١- **سويد بن نصر**: هو سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل، لقبه الشاه، راوية ابن المبارك سبقت ترجمته في الحديث الحادي والمائة، وخلاصة حاله: ثقة.

٢- **عبد الله**: وهو ابن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروزي، مولى بني حنظلة، سبقت

(١) وهو كذلك في طبعة الرسالة، وفي طبعة التأصيل ص ١٤٢، فيستبعد أن يكون سقط من النسخ، بل رواه كذلك، وجاء بهذا اللفظ من بعده الطبراني، وكأن من قاله خصصه فجعل الفارس من جنس الماشي فاختصره والماشي أعم من الفارس فإن الماشي قد يكون راكباً بأي مركبة وقد، يكون راجلاً على قدميه، والله أعلم.

ترجمته في الحديث الأول، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه فهو إمام من الأئمة الأعلام.

٣- **حَيَّوَة بن شريح**: هو حَيَّوَة، بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو، ابن شريح بن صفوان التُّجِيبِيُّ، أبو زرعة المصري، سبقت ترجمته في الحديث الثلاثين، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، وهو ثقة ثقة كما قال أحمد، كما أنه عابد مستجاب الدعوه كما نُقِلَ عنه والله أعلم. ^(١)

٤- **أبو هانئ**: هو حميد بن هانئ، أبو هانئ الخولاني المصري.

روى عن: أبو علي الجنبي، وعلي بن رباح، وغيرهما. وعنه: حيوة بن شريح، والليث، وغيرهما. ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صالح. ^(٢)

قال الذهبي: ثقة، وفي تاريخ الإسلام: مصري صدوق. قال ابن حجر: لا بأس به، وهو أكبر شيخ لابن وهب.

مات سنة ١٤٢ هـ. أخرج له روى له البخاري في "الأدب" و مسلم والأربعة. ^(٣)

خلاصة حاله: ثقة من رجال مسلم، وعبارة أبو حاتم "صالح" تدل على أن الراوي لا يقل عن صدوق والله أعلم وقد تتبع أحد الباحثين من قال فيه صالح وخلص إلى أنه في الغالب أنها توثيق له لا كما معهود عند أغلب النقاد أنها أقل مراتب التوثيق، أما قول النسائي لا بأس به فمعلوم أنه من المشتبهين في التوثيق والله أعلم.

٥- **أبو علي الجنبي**: هو عمرو بن مالك الهمداني أبو علي الجنبي بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة مصري.

روى عن: فضالة بن عبيد، وأبي سعيد الخدري، وغيرهما، وعنه: حميد بن هانئ الخولاني،

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣/٣٠٦)، والثقات (٦/٢٤٦)، وتهذيب الكمال (٧/٤٧٨)، والكاشف (٢/٣٣٤)، وتهذيب التهذيب (١/٥٠٨)، وتقريب التهذيب (١/٢٨٢).

(٢) ونقل الذهبي في تاريخ الإسلام قول أبي حاتم: صالح الحديث، مضافة إلى الحديث كأنه عليه السلام يراها واحدا.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٣/٢٣١)، والثقات (٤/١٤٩)، وتهذيب الكمال (٧/٤٠١)، والكاشف (٢/٣٢٦)، وتاريخ الإسلام (٣/٨٥٢)، وتهذيب التهذيب (١/٤٩٩)، وتقريب التهذيب (١/٢٧٦).

ومُحمَّد بن شمير الرعيني، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد بن صالح المصري، والعجلي.

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " .

وقال الدارقطني لا بأس به. ثم قال: ثقة.

قال ابن حجر: ثقة.

مات سنة ١٠٣ هـ، وقيل ١٠٢ هـ. أخرج له البخاري في " الأدب "، والأربعة. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة.

٦- فضالة بن عبيد: أحد الصحابة، وهو فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن

صُهَيْب بن الأصرم بن جُحْجُجٍ من نسل عوف بن مالك الأنصاري الأوسي، أبو مُحمَّد.

روى عن: النبي - ﷺ -، وعمر، وغيرهما.

روى عنه: أبو علي الجني، وثمامة بن شفي، وغيرهما.

أسلم قديماً، ولم يشهد بدرًا، وشهد أحدًا فما بعدها، وكان ممن بايع تحت الشجرة

وانتقل إلى الشام، وشهد فتح مصر، وسكن الشام، وولي القضاء بدمشق لمعاوية

اختلف في تاريخ وفاته والأصح ^(٢) أنه مات سنة ٥٣ هـ، في خلافة معاوية بدمشق،

وبقي له بها عقب. ^(٣)

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث صحيح، والحديث صحيح -والله أعلم- فقد جاءت بعض عباراته

كقوله: " والقليل على الكثير " في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة المتقدم وبقية عباراته

هي قوله: " يسلم الفارس على الماشي، والماشي على القائم، والقليل على الكثير " جاءت بمعنى

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٩٥/٦)، والثقات (١٣٨/٥)، وتهذيب الكمال (٢٥٠/١٠)، والكاشف (٥٣٤/٣)،

وتاريخ الإسلام (١١٥١/٢) إكمال تهذيب الكمال (٢٥٠/١٠)، وتهذيب التهذيب (٣٠١/٣)، وتقريب التهذيب

(٧٤٤/١).

(٢) وهو ما اختاره ابن الأثير، وابن حجر ينظر المصدر أدناه.

(٣) ينظر: أسد الغابة (٣٤٧/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٨/٨).

عبارة: " المار على القاعد " التي عند البخاري فيبنتها وكأنها من باب الخاص والعام؛ "فالمار" قد يكون فارسا وقد يكون ماشيا، و"القائم" وهو المستقر في مكانه قد يكون قاعدا وقد يكون راكبا وقد يكون واقفا كما بينه صاحب تحفة الأحوزي أعلاه -والله أعلم -؛ وقد صححه الترمذي فقال: حسن صحيح كما هو أعلاه في حديث الدراسة؛ كأنه رحمه الله رأى أن حميد صدوق فصار الإسناد حسنا ثم صححه بحديث أبي هريرة رضي الله عنه أو هذا أحد رسومه في تصحيح الحديث - والله أعلم، - وقد صححه الألباني في صحيح الأدب المفرد. ^(١)

(١) صحيح الأدب المفرد (ص: ٣٨٣).

الحديث الخامس بعد المئة:

١٠٥ - قال ابن القيم رحمه الله: (وفي "مسند البزار" ^(١) عنه «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل» ^(٢)).

إسناد الحديث ومنتنه عند ابن حبان:

قال رحمه الله: (أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى - عبدان - قال: حدثنا محمد بن معمر قال: حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ليسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل").

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢٥١/٢) برقم: (٤٩٨) بهذا اللفظ أعلاه. وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٧٩١/١١) برقم: (٢٦٩٦)، وعزاه للحارث في "مسنده" من طريق روح.

كلاهما: (أبو عاصم، وروح) عن ابن جريج به.

دراسة الإسناد:

١- عبد الله بن أحمد بن موسى - عبدان - : هو عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي الجواليقي الحافظ، واسمه: عبد الله، فخفف. روى عن: محمد بن معمر، وسهل بن عثمان العسكري، وغيرهما، وعنه: ابن حبان، وابن قانع، وغيرهما.

قال أحمد بن كامل القاضي: كان في الحديث إماما.

قال الخطيب البغدادي: القاضي المعروف بعبدان، من أهل الأهواز، كان أحد الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ والأبواب.

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: رأيت من أئمة الحديث أربعة: إبراهيم بن أبي

(١) لم أقف عليه في مسند البزار؛ فلعله من ما فقد منه، والله أعلم، وأقرب لفظ له عند ابن حبان فجعلته حديث الدراسة.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٦/٢).

طالب، وابن خزيمة بنيسابور، والنسائي بمصر، وعبدان بالأهواز، فأما عبدان فكان يحفظ مائة ألف حديث، ما رأيت في المشايخ أحفظ منه.

قال عبدان: دخلت البصرة ثمانين عشر مرة من أجل حديث أيوب السختياني، كلما ذكر لي حديث من حديثه دخلت إليها بسببه.

قال ابن عدي: وكان عبدان يخطئ فيه، فيقول مرة كما ذكرنا، ومرة يقول: مُجَدِّد بن عمرو، وإنما هو عمرو بن سواد.

قال: وكانت هيبة عبدان تمنعنا أن نقول له، وحدثنا بحديث فيه أشرس، فقال " شررس ". فتوقفت في الرد عليه.

قال الذهبي: وكان أحد الحفاظ الأثبات، وفي السير: الحافظ الحجة العلامة، وكان من أئمة هذا الشأن.

مات سنة ٣٠٦ هـ. (١)

خلاصة حاله: ثقة، وكان يخطئ ويظهر أن خطؤه في الأسماء، والله أعلم.

٢- **مُجَدِّد بن معمر**: هو مُجَدِّد بن معمر بن ربيعي القيسي، البصري، البحراني، بالموحدة والمهملة.

روى عن: أبي عاصم، وأبي أسامة وغيرهما، وعنه: عبدان، والبخاري، وغيرهما.

وقال النسائي، والخطيب البغدادي: ثقة، ومرة عن النسائي: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " .

وقال أبو داود: ليس به بأس، صدوق.

قال مسلمة في " الصلة ": زاهد لا بأس به.

وقال أبو بكر البزار: كان من خيار عباد الله.

قال الذهبي في " تاريخ الإسلام ": الحافظ، وأيضاً: وكان من كبار المحدثين وأثبتهم.

قال ابن حجر: صدوق.

مات سنة ٢٥٠ هـ، وأخرج له الجماعة.

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٦/١١)، وتاريخ الإسلام (١٠٤/٧)، وسير أعلام النبلاء (١٦٨/١٤).

خلاصة حاله: صدوق حافظ. (١)

٣- أبو عاصم: هو أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني. أبو عاصم النبيل البصري، ستأتي ترجمته في الحديث الخامس بعد المئة - الحديث بعده-، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، وأبو حاتم معلوم أنه من المتشددین فصدوق عنده بمعنى الثقة عند غيره، والله أعلم.

٤- ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي.

روى عن: ابن عجلان، ومجاهد، وغيرهما، وعنه: سعيد بن سالم القداح، والقطان، وغيرهما.

وقال أحمد بن حنبل: كان من أوعية العلم، وقال أيضا في موضع: ابن جريج ثبت صحيح الحديث، لم يحدث بشيء إلا أتقنه، وقال مرة: ابن جريج أثبت الناس في عطاء، ومرة: لم يسمع من أبي الزناد شيئا، ومرة: إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني، وسمعت، فحسبك به.

وسئل أبو زرعة عن ابن جريج، فقال: بخ، من الأئمة، وقال أيضا: أن ابن جريج لم يسمع من صفوان بن سليم، وروايته عنه في سنن أبي داود والنسائي وفي سنن البيهقي في بيع الكلاب رواية ابن جريج عن عمرو بن شعيب

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: كان يدلّس.

وقال ابن خراش: كان صدوقا

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أيضا: لم يسمع ابن جريج من أبي الزناد شيئا، وسئل عن ابن جريج سمع من أبي سفيان طلحة بن نافع؟ قال: ما رآه رأيته في موضع بينه وبين أبي سفيان: أبا خالد شيخا له.

وقال الذهلي: ابن جريج إذا قال: حدثني، وسمعت، فهو محتج بحديثه، داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٠٥/٨)، والثقات (١٢٢/٩)، وتهذيب الكمال (٤٨٥/٢٦)، والكاشف (٢٠٨/٤)، وتاريخ الإسلام (١٩٥/٦)، وتهذيب التهذيب (٧٠٦/٣)، وتقريب التهذيب (٨٩٨/١).

وصفه النسائي وغيره بالتدليس.

وقال الدارقطني: تجنب تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح، مثل إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة، وغيرهما. وأما ابن عيينة فكان يدلّس عن الثقات.

قال الذهبي: الفقيه، أحد الأعلام. وفي تاريخ الإسلام: وكان أحد أوعية العلم، وهو أول من صنف التصانيف في الحديث، وقال: ومع اتفاقهم على ثقة ابن جريج كان ربما دلّس. قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وعده في الطبقة الثالثة من المدلسين. روى له الجماعة.

خلاصة حاله: ثقة مدلس ولا يقبل تدليسه إلا بمصرح، فهو من أصحاب المرتبة الثالثة كما عده ابن حجر وأصحاب هذه المرتبة هم من أكثروا من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رُدَّ حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي. مات: سنة ١٥٠ هـ^(١).

٥- أبو الزبير: هو مُحَمَّد بن مسلم بن تدرس، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء، الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، سبقت ترجمته في الحديث السابع والأربعين، وخلاصة حاله: ، ثقة حافظ، وغيره أوثق منه كما قال الذهبي، ثم إنه يدلّس ولكن تدليسه مقبول فهو لا يدلّس إلا عن ثقة كالثوري، ولعل من ضعفه بسبب المآخذ التي أخذها شعبه عليه أشهرها كونه استرجع في الميزان، أما قول أبي حاتم يكتب حديثه فلعله للاحتياط للمآخذ وللتدليس والإرسال وهي لفظة متروكة عنده قد ينحط الراوي بها وقد يوثق، ولقد لحظت أن القدماء من النقاد لم يعرجوا على تدليسه وكأنه مقبول عندهم والله أعلم.

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١٠٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٦/٥)، والثقات لابن حبان (٩٣/٧)، وتهذيب الكمال: (٣٣٨/١٨)، والكاشف (٣٢٣/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٣١٩/٨)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٣١٥/١)، وتهذيب التهذيب (٦١٦/٢)، وتقريب التهذيب (٦٢٤/١)، ولسان الميزان (٣٦٢/٩)، وتعريف أهل التقديس (١٤١/١).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن لحال مُحَمَّد بن معمر فهو صدوق، وقد صرح ابن جريج بالسماع من أبي الزبير، وللحديث متابعة في مسند جابر عن روح عن ابن جريج وإسنادهما صحيح كما تقدم من ترجمة ابن جريج وأبي الزبير أما روح بن القاسم فسبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، ثقة ثبت حافظ، فیرتقي بها الحديث إلى الصحيح لغيره فالحديث صحيح، وأصل هذا الحديث عند البخاري بدون هذه الزيادة من حديث أبي هريرة من رواية ابن جريج عن زياد عن ثابتا عن أبي هريرة البخاري في "صحيحه" (٥٢/٨) برقم: (٦٢٣٢)، ورواية أخرى عن روح، عند البخاري في "صحيحه" (٥٢/٨) برقم: (٦٢٣٣)، وعند مسلم في "صحيحه" (٢/٧) برقم: (٢١٦٠) بمثله، وزيادة "القليل على الكثير" في آخره، وليس فيها "والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل" كما ليس فيها لام الأمر "ليسلم".

وقد جاء الحديث بعدة روايات أخرى عن أبي هريرة، قال الترمذي في "جامعه" (٤٣٠/٤) برقم: (٢٧٠٣) - بعد أن أخرج أحد روايات أبي هريرة -: (وفي الباب عن عبد الرحمن بن شبل، وفضالة بن عبيد، وجابر، هذا حديث قد روي من غير وجه عن أبي هريرة).

الحديث السادس بعد المئة:

١٠٦- قال ابن القيم - رحمه الله -: (وفي "سنن أبي داود" عنه: «إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام»^(١)).

إسناد الحديث وامتته عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا محمد بن يحيى بن فارس الذهلي، حدثنا أبو عاصم، عن أبي خالد وهب عن أبي سفيان الحمصي، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام»).

تخريج الحديث:

-أخرجه أبو داود (٥١٦٦/٤) في سننه، ومن طريقه البيهقي (٨٤٠٨/٢٠٢/١١) في شعب الإيمان بهذا اللفظ أعلاه.

-وأخرجه الترمذي (٢٦٩٤/٤٢٤/٤) في جامعه من طريق سليم بن عامر الخبائري.
-وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٦٢٢/٥٢١٦/١٠)، وأبو يعلى في معجمه (ص: ١٣٥/١٤٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص: ٢١٢/١٧٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٧٤٣/١٧٩/٨) من طريق القاسم.
كلاهما: (سليم بن عامر، والقاسم) عن أبي أمامة بمثله وزيادة: (ورسوله)، مع تقديم وتأخير غير أنه في الترمذي بلفظ مغاير، وابن السني بنحوه.

دراسة الإسناد:

١- محمد بن يحيى بن فارس الذهلي: سبقت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٢-أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني. أبو عاصم النبيل البصري.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٦/٢).

وثقه مُحمَّد بن سعد، ويحيى بن معين، والعجلي، زاد مُحمَّد بن سعد: كان فقيهاً، والعجلي: كان كثير الحديث، وله فقه.

وقال أبو حاتم: صدوق وهو أحب إلي من روح بن عباد، وقال المزي في التهذيب: وقال أبو حاتم، والنسائي: ثقة

قال الذهبي: الحافظ.

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

روى له الجماعة.

مات: سنة ٢١٢ هـ^(١).

خلاصة حاله: متفق على توثيقه، وأبو حاتم معلوم أنه من المتشددين فصدوق عنده بمعنى الثقة عند غيره، والله أعلم.

٣- أبو خالد وهب بن خالد الحميري، أبو خالد الحمصي.

روى عن: مُحمَّد بن زياد الألهاني، وأم حبيبة بنت العرباض، وغيرهما، وعنه: أبو عاصم، وسعيد بن سنان، وغيرهما.

قال أبو داود: ثقة

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه^(٢).

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة مع قلة الموثقين لكن لم يجرحه أحد البتة واتفاق الذهبي وابن حجر على توثيقه مزيد يقين.

٤- أبو سفيان الحمصي هو مُحمَّد بن زياد الألهاني، بفتح الهمزة وسكون اللام، وألهان

(١) ينظر الطبقات الكبرى (٢١٦/٧)، و الثقات للعجلي (٤٧٢/١)، والجرح والتعديل (٤٦٣/٤)، والثقات لابن حبان

(٤٨٣/٦)، وتهذيب الكمال (٢٨١/١٣)، والكاشف (٣٤/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (١٣/٥)، وتهذيب

التهذيب (٢٢٥/٢)، وتقريب التهذيب (ص: ٤٥٩)، ولسان الميزان: (٣٢٨/٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢٤/٩)، والثقات (٥٥٧/٧)، وتهذيب الكمال (١٢٦/٣١)، والكاشف (٤٦٥/٤)،

وتهذيب (٣٣٠/٤)، (ص: ١٠٤٣).

هو أخو همدان ابنا مالك بن زيد بن أوسلة القحطاني.

روى عن: أبي أمامة، وابن بسر، وغيرهما.

وروى عنه: أبو خالد وهب، بقية، وغيرهما.

قال عباس الدوري، عن ابن معين: ثقة مأمون. وكذا قال محمد بن عثمان، عن ابن المديني.

ووثقه أحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: لا يعتد بروايته إلا ما كان من رواية الثقات عنه.

قال أبوحاتم: لا بأس به، وقال أيضا: قال أبو حاتم: لم يدرك عوف بن مالك ولم يسمع منه، ولذلك ذكره العلائي في جامع التحصيل.

قال الحاكم: اشتهر عنه النصب كحرiz بن عثمان. هل هو الحاكم الشيعي الذي ذكره الذهبي.

قال الذهبي: وثقه جماعة، وقال في الميزان: وما علمت فيه مقالة سوى قول الحاكم الشيعي: أخرج البخاري في الصحيح لمحمد بن زياد وحرiz بن عثمان وهما ممن قد اشتهر عنهم النصب. قلت: وما علمت هذا من محمد، بل غالب الشاميين فيهم توقف عن أمير المؤمنين علي عليه السلام من يوم صفين، ويرون أنهم وسلفهم أولى الطائفتين بالحق، كما أن الكوفيين - إلا من شاء ربك - فيهم انحراف عن عثمان وموالاته لعل، وسلفهم شيعته وأنصاره.

قال ابن حجر: ثقة.

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة ومن أنزله عن هذه المرتبة معدود من المتعنتين، وكذلك ما قاله ابن حبان لم يقله أحد غيره كما أنه متعنت في الجرح والله أعلم. أخرج له الجماعة سوى مسلم^(١).

الحكم على الحديث:

هذا الحديث إسناده صحيح؛ فجميع رواته ثقات، وإسناده متصل كما أنه سمع من أبي

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١/١٥٢)، (٧/٢٥٧)، والثقات (٥/٣٧٢)، وتهذيب الكمال (٢٥/٢١٩)، والكاشف (٤/١١٢)، وتاريخ الإسلام (٤/٧٢٧)، وسير أعلام النبلاء (٦/١٨٨)، وميزان الاعتدال (٣/٥٥٢)، جامع التحصيل (١/٤٤٦)، وتهذيب التهذيب (٣/٥٦٥)، وتقريب التهذيب (ص: ٨٤٥)، ولسان الميزان (٩/٤٠٦).

أمامة والذي تُكلم فيه أنه يرسل عنه عوف بن مالك وليس من رواة هذا الحديث، ولم يقل أحد من النقاد فيه علة ولا شذوذ، فالحديث صحيح، سكت عنه أبوداود، وماسكت عنه صالح كما قال في رسالته لأهل مكة مع أنه ليس على إطلاقه لكن يحصل اليقين به، وقد صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة.^(١)

(١) ينظر "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها" (١١٤٢/٧).

الحديث السابع بعد المئة:

١٠٧- قال ﷺ: (وكان من هديه السلام عند المجيء إلى القوم، والسلام عند الانصراف عنهم، وثبت عنه أنه قال: «إذا قعد أحدكم فليسلم، وإذا قام فليسلم وليست الأولى أحق من الآخرة»^(١))^(٢).

إسناد الحديث وامتته عند النسائي:

قال - ﷺ -: (أخبرنا الجارود بن معاذ قال: حدثنا الوليد بن مسلم، سمعت محمد بن عجلان، يقول: حدثني سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قعد أحدكم فليسلم، وإذا قام فليسلم، فليست الأولى بأحق من الآخرة»).

تخريجه:

الحديث بهذا اللفظ أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٤٤/٩)، وعنه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٨٢/٣) (١٣٥٥).

ورواه ابن عجلان، وقد اختلف عليه على ثلاثة أوجه^(٣) وهي كالتالي:

الوجه الأول: ابن عجلان، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ.

-أخرجه النسائي، وعنه الطحاوي بهذا اللفظ وبالرقمين أعلاه، وأبو يعلى في "مسنده" (١١/٤٤٠ ح/٦٥٦٦) من طريق الوليد بن مسلم، بنحوه.

-وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ص: ٣٤٨ ح/١٠٠٧) من طريق صفوان بن عيسى، بنحوه.

كلاهما: (الوليد بن مسلم، وصفوان بن عيسى) عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة ﷺ.

(١) وفي ط عطاءات العلم، وابن حزم بالفاء "فليست الأولى" وبالباء "بأحق من الآخرة".

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٧/٢).

(٣) هناك وجه رابع: (عن ابن عجلان عن رجل عن أبي هريرة) أخرجه فقط النسائي في "الكبرى" (١٣٥/٩ ح/١٠١٠٢) رواه هشام عن ابن عجلان، وقد أهملته فلم أذكره لعدم أهميته والله أعلم، وللعلم الدارقطني لم يذكره في علله فلم يذكر إلا الثلاثة أوجه المذكورة أعلاه.

الوجه الثاني: ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

- أخرجه أبو داود في (٤/٥٢٠ ح/٥٢٠٨)، وأحمد (٣/١٥٠٨ ح/٧٢٦٣)، وابن حبان (٢/٢٤٨ ح/٤٩٥) من طريق بشر بن المفضل بنحوه.

- وأخرجه النسائي (٩/١٤٥ ح/١٠١٣١)، وابن حبان (٢/٢٤٩ ح/٤٩٦)، والطحاوي (٣/٣٨١ ح/١٣٥٤) من طريق روح بن القاسم بنحوه، إلا أنه في النسائي وابن حبان مطولا.

- وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٩/١٤٤ ح/١٠١٢٩)، والترمذي في "جامعه" (٤/٤٣٢ ح/٢٧٠٦)، والطحاوي (٣/٣٨١ ح/١٣٥٣)، والطبراني في الصغیر (٢/٢١٢ ح/١٠٤٧) من طريق الليث بن سعد بنحوه إلا أنه في النسائي، والترمذي مطولا.

- وأخرجه النسائي (٩/١٤٤ ح/١٠١٢٩)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/٣٨٠ ح/١٣٥٠)، والطبراني (٢/٢١٢ ح/١٠٤٧) من طريق ابن جريج بنحوه إلا أنه في النسائي، والطحاوي مطولا.

- وأخرجه أحمد (٢/٢٠٢١ ح/٩٧٩٥)، وأبو يعلى في "مسنده" (١١/٤٤٠ ح/٦٥٦٧)، والبزار في "مسنده" (١٥/١٥٩ ح/٨٥٠١) من طريق يحيى بن سعيد القطان بنحوه إلا أنه في أحمد وأبي يعلى مطولا.

- وأخرجه أحمد (٢/١٦٤٨ ح/٧٩٦٧) من طريق قُرَّان بنحوه.

- وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢/٢٤٧ ح/٤٩٤) من طريق المفضل بن فضالة بنحوه مطولا.

- وأخرجه الحميدي في "مسنده" (٢/٢٩٢ ح/١١٩٦)، والطبراني في "الصغير" (٢/٢١٢ ح/١٠٤٧) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه.

- وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/٣٨٠ ح/١٣٥٢) من طريق أبي غسان بنحوه.

- وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/٣٨٠ ح/١٣٥١)، والأدب المفرد (ص: ٣٤٨ ح/١٠٠٧) من طريق أبي عاصم النبيل بنحوه.

- وأخرجه الطبراني في "الصغير" (١/٢٣٠ ح/٣٧١)، (٢/٢١٢ ح/١٠٤٧) من طريق بكر بن وائل بنحوه.

كلهم: (بشر بن المفضل، وروح بن القاسم، والليث بن سعد، وابن جريج، ويحيى سعيد القطان، وقرآن، والمفضل بن فضالة، وسفيان بن عيينة، وأبو غسان، وأبو عاصم النبيل، وبكر بن وائل) عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الثالث: ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

—أخرجه الطبراني في "الصغير" (٢/٢١١/ح ١٠٤٦) من طريق هشام بن حسان بنحوه مطولا.

دراسة الاختلاف:

الاختلاف على ابن عجلان وتشمل ترجمته، وترجمة الرواة دونه:

أولا ترجمة ابن عجلان: وهو محمد بن عجلان المدني، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، القرشي، ويكنى أبا عبد الله.

روى عن: سعيد المقبري، وأبيه، وغيرهما، وعنه: الوليد بن مسلم، وشعبة، وغيرهما.

قال ابن أبي الوزير، عن مالك، أنه ذكر ابن عجلان، فذكر خيرا.

وثقه ابن عيينة، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، والواقدي، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي.

قيل لابن معين: ابن عجلان مثل عبيد الله بن عمرو فقال ابن عجلان ثقة وعبيد الله أثبت منه.

وقال الساجي: هو من أهل الصدق، لم يحدث عنه مالك إلا يسيرا.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: (قد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة وسمع من أبيه عن أبي هريرة فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته، ولم يميز بينهما جعلها كلها عن أبي هريرة وليس هذا يوهن الإنسان به الصحيفة كلها في نفسها صحيحة؛ فرمى قال ابن عجلان: عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة فذاك مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال: عن سعيد عن أبي هريرة؛ فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع؛ لأنه أسقط أباه منها فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي عنه الثقات المتقنون عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وإنما كان يوهن أمره ويضعف لو قال في الكل: سعيد عن أبي هريرة فإنه لو قال ذلك لكان كاذبا في البعض؛ لأن الكل لم يسمعه سعيد من أبي هريرة فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطا على حسب ما ذكرناه).

قال ابن القطان الفاسي: لا عيب فيه وهو أحد الثقات إلا أنه سوى أحاديث المقبري.

وقال ابن شيبه: صدوق وسط.

وقال أبو زرعة: ابن عجلان من الثقات^(١).

وقال يحيى بن سعيد القطان: لا أعلم إلا أنني سمعت ابن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة وعن رجل عن أبي هريرة فاختلفت علي فجعلتها عن أبي هريرة. ووقال^(٢) أيضا: يضطرب في حديث نافع.

وقال أبو زيد بن أبي الغمر: حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، قال: قيل لمالك إن ناساً من أهل العلم يحدثون، فقال: من هم؟ قيل: ابن عجلان، فقال: لم يكن يعرف ابن عجلان هذه الأشياء، ولم يكن عالماً.

رد الذهبي على ذلك فقال: (هذا قاله أبو عبد الله لما بلغه أن ابن عجلان روى حديث "خلق الله آدم على صورته"، والحديث في الصحيح من غير طريق ابن عجلان، ولم ينفرد به ابن عجلان، وقد وثقه أحمد، وابن معين، وحدث عنه شعبة، ومالك، وغير ابن عجلان أقوى منه).

قال علي بن المدني: ليس أحد أثبت في سعيد بن أبي سعيد المقبري من ابن أبي ذئب وليث بن سعد ومحمد بن اسحاق هؤلاء الثلاث يسندون أحاديث حسان ابن عجلان كان يخطئ فيها.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام: الفقيه، أحد الأعلام، وقلما روى عنه شعبة، ومالك، وحديثه من قبيل الحسن، وفي الميزان: إمام صدوق مشهور.

(١) وعند المزني في تهذيب الكمال، قال أبو زرعة: صدوق وسط؛ فلعله وهم منه لأنه بعد الرجوع إلى كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم لطبعتين مختلفتين الأولى: طبعة دار إحياء التراث العربي، والثانية: طبعة دار الكتب العلمية، تحقيق المعلمي. تبين أن الصواب هو المذكور أعلاه والذي يزيدنا يقينا هو نفسه ما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب وتم التأكد من ذلك في أكثر من طبعة له، أو أنه خطأ نسخ فلا يكون وهم من المزني لأنني وجدت في كتابه: قول يعقوب ابن أبي شيبه وهو أن ابن عجلان من الثقات، وبعده مباشرة قول أبي زرعة: صدوق وسط؛ وهذا عكس ما نقله ابن حجر تماما بنفس الترتيب الذي هو الصواب لما تقدم، وهذا الذي في المطبوع هذا ما توصلت إليه، والله أعلم.

(٢) وفي إكمال تهذيب الكمال القائل العقيلي، والصحيح أن العقيلي عن يحيى بن سعيد القطان؛ ولعله سبق قلم فجرى التنبيه.

قال ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة وفي اللسان رمز له (ه).

خلاصة حاله: صدوق، ولعله لاختلاطه في صحيفته عن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة فقد سمع سعيد عن أبيه عن أبي هريرة وعن سعيد عن أبي هريرة بدون أبيه، فصرح ابن عجلان بأنه أسقط أباه منها لما اختلطت عليه صحيفته هذه، فجعلها كلها عن سعيد عن أبي هريرة، لذلك الرواية التي في إسنادها أبوه تكون مما رواها قبل اختلاطه، والتي دون أبيه فلا يحتج بها إلا إذا كانت رويته عنه ثقات متقنين عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، كما قال ابن حبان أعلاه، ثم إنه قد خلط في أحاديث نافع كما قال يحيى بن سعيد القطان ذلك، فلا يحتج بما انفرد عنه.

وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وقال: وصفه ابن حبان بالتدليس. ولم أقف على من وصفه بذلك غير ابن حبان.

مات سنة: ١٣٨هـ^(١).

وحال رواية الوجه الأول ما يلي:

١- **الوليد بن مسلم** هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر، وخلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة حافظا عالما لأهل الشام، حديثه الأصل فيه الصحة لكنه ليس على إطلاقه، فهو ليس على مرتبة واحدة فقد يخطأ فيه بشيء كالأسماء فيقلبها ويغير الكنى وقد يرفع الأحاديث علاوة على أنه موصوف بالتدليس بل أشد أنواعه وهو التسوية، كما أنه من أهل الشام الذين عُرف عنهم هذا أنهم يكثرون من التدليس ويتساهلون في ذلك، فيتقى من حديثه ما دلّسه فلا تقبل عنعنته، إلا إذا صرح بالسمع، وقد أغرب أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد، وهذا أغلب ما قيل فيه فينتبه لأحاديثه ولهذا انتقى منها صاحبها الصحيح كما قال الذهبي، والله أعلم.

٢- صفوان بن عيسى.

(١) ينظر تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٠٥/١)، والتاريخ الكبير (١٩٦/١)، والثقات للعجلي (٢٤٧/٢)، والجرح والتعديل (٤٩/٨)، والثقات لابن حبان (٣٨٦/٧)، وتهذيب الكمال (١٠١/٢٦)، والكاشف (١٦٥/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣١٧/٦)، وميزان الاعتدال (٦٤٤/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٧١/١٠)، وتهذيب التهذيب (٦٤٦/٣)، وتقريب التهذيب (٨٧٧/١).

هو صفوان بن عيسى الزهري. أبو مُجَدِّد البصري القسام.

عن: ابن عجلان، ويزيد بن أبي عبيد، وغيرهما، وعنه: مُجَدِّد بن المثنى، وبندار، وغيرهما.

وثقه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال الذهبي: وثق.

قال ابن حجر: ثقة.

استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب وروى له الباقر.

خلاصة حاله: ثقه وقول أبي حاتم في الراوي صالح الحديث توثيق له.

مات سنة: ٢٠٠ هـ^(١).

وحال رواية الوجه الثاني ما يلي:

١- روح بن القاسم: وهو روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث، سبقت ترجمته في

الحديث الثاني والثلاثين، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، ثقة ثبت حافظ.

٢- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري.

روى عن: ابن عجلان، وابن أبي مليكة وغيرهما.

وروى عنه: قتيبة، ومُجَدِّد بن رُمح وغيرهما.

قال: يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد، والنسائي، وغيرهم: ثقة، زاد علي بن

المديني وأحمد: ثبت.

قال الذهبي: ثبت من نظراء مالك. وفي موضع عند ترجمة قتيبة في السير: كان حجة مثبنا.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، فقيه إمام مشهور.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٢٩٤/٧)، والتاريخ الكبير (٣٠٩/٤)، والجرح والتعديل (٤٢٥/٤)، والثقات (٣٢١/٨)،

وتهذيب الكمال (٢٠٨/١٣)، والكاشف (٢٥/٣)، وسير أعلام النبلاء (٩، ٣٠٩)، وإكمال تهذيب الكمال

(٣٨٧/٦)، وتهذيب التهذيب (٢١٤/٢)، وتقريب التهذيب (٤٥٤/١).

روى له الجماعة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

مات: ١٧٥ هـ^(١).

٣- أبو عاصم، هو الضحاك بن مخلد، وقد سبقت ترجمته في الحديث السابق السادس بعد المئة ص، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، وأبوحاتم معلوم أنه من المتشددین فصدوق عنده ثقة عند غيره، والله أعلم.

٤- المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة القتباني، بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة، المصري، أبو معاوية الرعيني قاضي مصر.

روى عن: ابن عجلان، وعياش بن عباس القتباني، وغيرهما.

روى عنه: قتيبة، وزكريا كاتب العمري، وغيرهما.

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال مرة: رجل صدق، وكان يصنع الأرحية ويجبر من انكسرت رجله. ذكر عند النسائي يوما فأحسن عليه الثناء ووثقه.

وذكره ابن حبان في " الثقات " .

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

قال أبوحاتم، وابن خراش: صدوق.

وقال بن سعد: كان منكر الحديث.

وقال ابن عدي بعد أن ذكر حديثا واحدا منكرا له^(٢): ولمفضل بن فضالة، عن هشام، عن عروة نسخة، وعن ابن جريج نسخة، ويروي حديث صالح عن غيرهما ولم أر في حديثه أنكر من هذا الحديث الذي أُمليته وباقي حديثه مستقيم.

قال الذهبي: ثقة، إمام مجاب الدعوة وفي السير: الإمام الحجة القدوة.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٧٩/٧)، وتهذيب الكمال (٢٥٥/٢٤)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٧٣/٤)، وتقريب التهذيب (٨١٧/١).

(٢) وقال النسائي: مفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في قصعته، فقال: كل باسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه. قال الشيخ: وهذا لا أعلم يرويه غير حبيب. ينظر الكامل لابن عدي (١٥١/٨).

قال ابن حجر: ثقة فاضل عابد، أخطأ ابن سعد في تضعيفه، وفي اللسان: (هـ).
أخرج له الجماعة.

خلاصة حاله: الذي يظهر لي أنه ثقة، وقول ابن سعد منكر الحديث لعله وهم منه أنه المفضل بن فضالة أبو مالك البصري لا المفضل بن فضالة أبي معاوية المصري^(١)، فقد تكلم عليه النقاد غيره بالنكارة، والله أعلم، ثم إنه إذا لم يكن كذلك، فلعله من الحديث الذي ذكره ابن عدي عند النسائي، غير أن النكارة هنا بمعنى التفرد لا أنها نكارة المتن، ثم أنه ما أنكر عليه إلا حديثاً واحداً فقط في سعة ما روى، وقد يكون من أوهام الثقات والله أعلم، فقد قال ابن حجر: أخطأ ابن سعد في تضعيفه.

ثم إن من أنزله إلى مرتبة الصدوق ولا بأس به لم أقف له على السبب، كما أن أبو حاتم معلوم تشدده، فيبقى في منزلة الثقة والحال هذه إلا أن يتبين السبب والله أعلم.
مات: ١٨١ هـ^(٢).

٥- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة، أبو إسماعيل البصري،

روى عن: ابن عجلان، ويحيى بن سعيد، وغيرهما.

وروى عنه: أحمد، وإسحاق، وغيرهما.

وثقه يحيى بن معين، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وتوثيق أحمد بلفظ: (إليه المنتهى في الثبوت بالبصرة).

قال الذهبي: كان حجة.

قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد.

روى له الجماعة.

(١) ميزه الذهبي في الميزان عند ترجمته بهذا اللفظ: (مفضل بن فضالة البصري لا المصري) في ميزان الاعتدال (١٦٩/٤).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٣٥٨/٧)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٣٩/٤)، الجرح والتعديل (٣١٧/٨)، والثقات لابن حبان (١٨٤/٩)، وتهذيب الكمال (٤١٥/٢٨)، والكاشف (٣٣٥/٤)، وسير أعلام النبلاء (١٧١/٨)، وميزان الاعتدال (١٦٩/٤)، وإكمال تهذيب الكمال: (١٣/٥) تهذيب التهذيب (١٤٠/٤)، وتقريب التهذيب (ص: ٩٦٧)، ولسان الميزان (٤٢٩/٩).

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

مات: سنة ١٨٧ هـ^(١).

٦- قُرَّان، بضم أوله وتشديد الراء، ابن تمام الأسدي الكوفي، نزيل بغداد.

روى عن: سهيل، وهشام بن عروة، وغيرهما.

وروى عنه: أحمد، وابن عرفة، وغيرهما.

قال مُجَدِّد بن سعد: كان نحاساً^(٢)، وكانت عنده أحاديث منهم من يستضعفه.

وقال ابن معين: ثقة، ومرة: رجل صدوق ثقة، وقيل له مرة: كان صاحب حديث؟ فقال: لا بأس به.

وقال أحمد بن حنبل: ثقة، ومرة: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يخطئ.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال أبو حاتم: شيخ لين.

قال الذهبي: في الميزان: وثقه أحمد وغيره.

قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، و(صح) في اللسان.

خلاصة حاله: الذي يظهر لي أنه صدوق بسبب أخطاء له مع قلة روايته، ثم أن من ضعفه وهو أبو حاتم معدود من المتعنتين في الجرح، والله أعلم.

مات: سنة ١٨١ هـ، روى له أبوداود، والترمذي، والنسائي^(٣).

٧- ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكِّي، أبو الوليد،

وأبو خالد القرشي

سبقت ترجمته في الحديث الخامس بعد المئة، وخلاصة حاله: ثقة مدلس ولا يقبل

تدليسه إلا بماصرح، فهو من أصحاب المرتبة الثالثة كما عده ابن حجر وأصحاب هذه المرتبة

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٣٦٦/٢)، وتهذيب الكمال: (١٤٧/٤)، والكاشف في معرفة من له رواية في

الكتب الستة: (١٦٤/٢) تهذيب التهذيب: (٢٣١/١)، وتقريب التهذيب: (١٧١/١)

(٢) (النخاسة = تجارة الرقيق) البحث عن مصدر.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى (٣٦٨/٦)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٥١/٤)، والجرح والتعديل (١٤٤/٧)،

والثقات (٣٤٦/٧)، وتاريخ بغداد (١٤٢/١٢)، وتهذيب الكمال: (٥٥٩/٢٣)، والكاشف (٤٣/٤)، وميزان

الاعتدال (٣٨٦/٣)، وتهذيب التهذيب: (٤٣٥/٣)، وتقريب التهذيب (٨٠٠/١)، ولسان الميزان (٣٩٥/٩).

هم من أكثرنا من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من زُدد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي.

٨- يحيى سعيد القطان بن فروخ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة، التميمي، أبو سعيد القطان البصري.

روى عن: ابن عجلان، وهشام بن عروة، وغيرهما، وروى عنه: أحمد، وعلي بن المدني، وغيرهما. قال أحمد: ما رأيت مثله.

قال أبو حاتم: من العلماء الجهابذة النقاد، ومرة: حافظ ثقة.

قال الذهبي: الحافظ الكبير، وكان رأساً في العلم والعمل.

قال ابن حجر: ثقة متقن حافظ، إمام قدوة.

مات سنة ١٩٨ هـ وأخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: حافظ ثقة إمام.

٩- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي الأعور.

روى عن: ابن عجلان، وعمرو بن دينار، وغيرهما، وعنه: الحميدي، وأحمد، وغيرهما.

قال ابن سعد: كان ثقة، ثبتاً، كثير الحديث، حجة.

قال يحيى بن معين: سفيان بن عيينة ثقة، وكان يدلّس.

وقال العجلي: ثقة، ثبت في الحديث، وكان حسن الحديث، يعد من حكماء أصحاب الحديث.

وقال أبو حاتم: هو إمام ثقة وأثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيينة وكان أعلم بحديث عمرو (٢) من شعبة.

وقال ابن خراش: ثقة، مأمون، ثبت.

وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع والدين.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٣٢/١)، (١٥٠/٩)، والثقات (٦١١/٧)، وتهذيب التهذيب (٣٥٧/٤)، وتقريب

التهذيب (١٠٥٥/١).

(٢) هو عمرو بن دينار.

وقال اللالكائي: هو مستغن عن التزكية لحفظه وتثبتته وإتقانه، وأثبت الحفاظ أن أثبت الناس في عمرو بن دينار ابن عيينة.

قال ابن المديني: لم يكن في أصحاب الزهري أتقن منه.
ووصفه النسائي وغيره أيضا بالتدليس.

قال العلائي: وهو مكثر من التدليس، لكن عن الثقات.

قال الذهبي: أحد الأعلام، ثقة، ثبت، حافظ، إمام.

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه، حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

روى له الجماعة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه وكان يدلس، وقد عده ابن حجر في أصحاب المرتبة الثانية كما تقدم وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم ولأنهم لا يدلسون إلا عن ثقة كابن عيينة هذا.
مات: سنة ١٩٨ هـ^(١).

١٠- أبو غسان: **مُحَمَّد بن مطرف بن داود الليثي**، أبو غسان المدني.

روى عن: ابن عجلان، وزيد بن أسلم، وغيرهما، وروى عنه: سعيد بن أبي مريم، وآدم، وغيرهما.

وثقه يزيد بن هارون، وعلي بن المديني، وأحمد، والجوزجاني، وغيرهم.

وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٢)، وخرج له في صحيحه.

وقال يحيى بن معين: شيخ ثبت ثقة، ومرة: ثقة، ومرة: أرجو أن يكون ثقة، ومرة: لا بأس به.

وقال أبوحاتم: ثقة، ومرة: لا بأس به.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٢٥/٤)، والثقات (٤٠٣/٦)، وتهذيب الكمال (١٧٧/١١)، والكاشف (٥٠٦/٢)، وتحفة التحصيل في المراسيل (١٦١/١)، وتهذيب التهذيب (٥٩/٢)، وتقريب التهذيب (٣٩٥/١)، ولسان الميزان (٣١٤/٩)، وتعريف أهل التقديس (١١٤/١).

(٢) وفي تهذيب الكمال نقل المزي قول ابن حبان أنه: (يغرب)، وليس في كتاب الثقات لابن حبان أنه يُغرب، ولعله في نسخة المزي، وليست في المطبوع، والله أعلم.

قال أبو داود، والنسائي: ليس به بأس.

قال علي ابن المديني: كان شيخا وسطا صالحا.

قال الذهبي: إمام، وفي تاريخ الإسلام: أحد العلماء الأثبات، وفي السير: الإمام المحدث الحجة، وفي الميزان:

("صح" محمد بن مطرف، أبو غسان. . . مجهول.

قلت: فهذا هو المحدث المشهور).

قال ابن حجر: ثقة، وفي اللسان: "صح".

روى له الجماعة.

خلاصة حاله: ثقة، لكثرة من وثقه ومن أنزله عن هذه المنزلة؛ لم أقف له على سبب وقول ابن حبان يغرب لعله من أوهام الثقات التي لا يسلم منها أحد ولا تضره فيبقى على الثقة والله أعلم.

مات: بعد الستين. (١)

١١- بكر بن وائل بن داود التيمي، الكوفي، صاحب الزهري.

روى عن: ابن عجلان، ونافع، وغيرهما، وعنه: شعبة، وأبو، وغيرهما.

وذكره ابن حبان في جملة "الثقات" وخرج حديثه في "صحيحه"

وخرج الحاكم حديثه في "صحيحه" أيضا، وقال: وائل وابنه بكر ثقتان.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صالح.

وقال عبد الحق في "الأحكام": ضعيف.

قال الذهبي: صدوق.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٠٠/٨)، والثقات (٤٢٦/٧)، وتاريخ بغداد (٤٧٥/٤)، وتهذيب الكمال: (٤٧٠/٢٦)،
والكاشف (٢٠٧/٤)، وتاريخ الإسلام (٥١٣/٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٩٥/٧)، وميزان الاعتدال (٤٣/٤)،
وتهذيب التهذيب (٧٠٣/٣)، وتقريب التهذيب (٨٩٧/١)، ولسان الميزان (٤١٧/٩).

قال ابن حجر: صدوق، وفي اللسان: "صح".

روى له الجماعة سوى البخاري.

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه صدوق؛ لأنه لم يوثقه إلا من عُدد من المتساهلين كابن حبان والحاكم، ومن ضعفه إما متشدد كأبي حاتم أو من لم ترضى الأئمة تضعيفه له كعبد الحق وممن رد عليه ابن القطان فأجاد قال: (لم يذكره أحد ممن صنف في "الضعفاء"، ولا قال فيه أحد: إنه ضعيف) وقال ابن حجر: (وهم عبد الحق في تضعيفه)؛ فيبقى في منزلة الصدوق، وهذا ما قاله النسائي الذي عُرف بالتوسط، ولإختيار الإمامين "الذهبي، وابن حجر" واتفاقهما مزيدٌ يقين، والله أعلم.

مات قبل أبيه^(١).

حال روائي الوجه الثالث: هشام: وهو هشام بن حسان الأزدي القردوسي، بالقاف وضم الدال أبو عبد الله البصري.

روى عن: ابن عجلان، والحسن، وغيرهما، وعنه: يحيى بن سعيد القطان، وأبو عاصم الأنصاري، وغيرهما.

قال ابن سيرين: هشام منا أهل البيت. وكان ثقة — إن شاء الله تعالى —، كثير الحديث.

وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالى كثير الحديث

قال ابن عينة: كان هشام أعلم بحديث الحسن من عمرو بن دينار؛ لأن عمرو بن دينار لم يسمع من الحسن إلا بعد ما كبر

وقال ابن عينة: لقد أتى هشام أمرا عظيما بروايته عن الحسن. قيل لنعيم: لم؟ قال: لأنه كان صغيرا

وقال ابن المديني: كان يحيى بن سعيد وكبار أصحابنا يثبتون هشام بن حسان، وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء، وكان الناس يرون أنه أخذ حديثه عن حوشب.

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٣/٢)، وتهذيب الكمال (٢٣٠/٤)، والكاشف (١٧٤/٢)، وتاريخ الإسلام (٦٢٤/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٤/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٤٦/١)، وتقريب التهذيب (١٧٦/١)، ولسان الميزان: (٢٦٩/٩).

وقال أيضا: هشام بن حسان في ابن سيرين أحب إلي من عاصم الأحول وخالد الحذاء، وهو عندي في الحسن دون مُجَدِّد بن عمرو، يعني الأنصاري.

وسئل يحيى بن معين عن يحيى بن عتيق: فقال: ثقة، قلت: هو أحب إليك أو هشام في ابن سيرين؟ قال: ثقة وثقة.

وقال مرة: لا بأس به

سئل يحيى بن معين عن هشام بن حسان أحب إليك؟ أو جرير بن حازم؟ فقال: هشام أحب إلي. فقلت: فهشام أحب إليك في ابن سيرين؟ أو يزيد بن إبراهيم؟ قال: كلاهما ثقتان.

وقال العجلي: بصري ثقة حسن الحديث، يقال: إن عنده ألف حديث حسن ليست عند غيره

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وكان من العباد الخشن البكائين.

وقال أبو حاتم: كان صدوقا، وكان يتثبت في رفع الأحاديث عن مُجَدِّد بن سيرين. وقال أيضا: يكتب حديثه

وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة، ولم أر في حديثه منكرًا، وهو صدوق.

وقال أيضا: وهشام بن حسان أشهر من ذاك، وأكثر حديثًا، فمن احتاج أن أذكر له شيئًا من حديثه فإن حديثه عمن يرويه مستقيم، ولم أر في أحاديثه منكرًا إذا حدث عنه ثقة، وهو صدوق لا بأس به.

ذكره ابن شاهين في كتاب «الثقات».

قال الوليد الطيالسي يقول: يزيد بن إبراهيم أثبت عندنا من هشام بن حسان.

وقال: وهب بن جرير بن حازم، قال: رأيت أبي يكلم شعبة في رجل، فقلت لأبي: في من كلمته؟ قال: في هشام بن حسان. فالتفت شعبة إلى أبي، فقال: دمر عليه. قال شعبة: لو حايت أحدا لحايت هشام بن حسان، كان خشيا، ولم يكن يحفظ.

وقال أبو شهاب الحنات: قال لي شعبة: عليك بحجاج، ومُجَدِّد بن إسحاق؛ فإنهما حافظان، واكتم علي عند البصريين في خالد، وهشام. وقال معاذ بن معاذ: كان شعبة يتقي حديث هشام عن عطاء ومُجَدِّد والحسن.

قال ابن مهدي: سمعت حماد بن زيد يقول: أنبأنا هشام وأيوب، وحسبك بهشام.

وقال سفيان بن حبيب: ربما سمعت هشام بن حسان يقول: سمعت عطاء، وأجيء بعد ذلك فيقول: حدثني الثوري وقيس عن عطاء، هو ذاك بعينه، قلت له: أثبت على أحدهما، فصاح بي.

وقال ابن علية: كنا لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئا.

وقال عبد الله بن أحمد: سئل أبي عن هشام بن حسان، قال: صالح، وهشام أحب إلي من أشعث.

وسئل مرة عنه كيف هو؟ قال: إن هشام بن حسان، أخبرك، عندي لا بأس به، وما تكاد تنكر عليه شيئا إلا وجدت غيره قد رواه إما أيوب وإما عوف^(١).

وقال أبو داود: إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء؛ لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب.

ذكره العلائي في المراسيل.

قال الذهبي: الحافظ، وقال في تاريخ الإسلام: هشام بن حسان من الثقات، احتج به أهل الصحاح.

قال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

مات: سنة ١٤٨ هـ

أخرج له الجماعة^(٢).

وخلاصة حاله: ثقة، وهو أثبت الناس في ابن سيرين وإنما تُكلم في سماعه من الحسن؛ لأنه سمعه في صغره كما قال سفيان بن عيينه: لقد أتى هشام أمرا عظيما بروايته عن الحسن. قيل لنعيم: لم؟ قال: لأنه كان صغيرا.

وَتُكلم أيضا في روايته عن الحسن؛ أنه يرسل عنه وأنه لم يسمع منه وأن عامتها تدور على حوشب، والذي يظهر أنه سمع منه لكن سماعه منه في الصغر، ولو سلمنا بإرساله وأنه

(١) أظنه عوف بن أبي جميلة الأعرابي - أبوسهل - لأنه من أقرانه، والله أعلم.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٥٤/٩)، والثقات (٥٦٦/٧)، والكامل في الضعفاء (٤١٥/٨)، وتهذيب الكمال (١٨١/٣٠)، والكاشف (٤٢٤/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (١٣٨/١٢)، وتهذيب التهذيب: (٢٦٨/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٢٠/١)، ولسان الميزان (٤٤٠/٩).

كان يسقط الواسطه وهو حوشب كما تقدم فهو ثقة معلوم لا يضر، وهناك من النقاد من امتدح رواياته على العموم ولم يتطرق إلى إرساله بل منهم من أثبت سماعه من الحسن كابن عيينه فقد قال: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن من عمرو بن دينار؛ لأن عمرو بن دينار لم يسمع من الحسن إلا بعد ما كبر وكان قد نقل عنه نعيم فقال: لقد أتى هشام أمرا عظيما بروايته عن الحسن. فقيل لنعيم بن حماد: لم؟ قال: لأنه كان صغيرا. والله أعلم

وممن نفى عنه النكارة في حديثه:

١- الإمام أحمد فقد قال: إن هشام بن حسان، أخبرك، عندي لا بأس به، وما تكاد تنكر عليه شيئا إلا وجدت غيره قد رواه إما أيوب وإما عوف.

٢- ابن عدي فقد قال: أحاديثه مستقيمة، ولم أر في حديثه منكرًا، وقال أيضا: هشام بن حسان أشهر من ذلك، وأكثر حديثًا، فمن احتاج أن أذكر له شيئا من حديثه فإن حديثه عن يرويه مستقيم، ولم أر في أحاديثه منكرًا إذا حدث عنه ثقة.

ثم الذي يزيدنا يقينا قول الذهبي: هشام بن حسان من الثقات، احتج به أهل الصحاح.

النظر في الاختلاف:

يتضح والله أعلم أن الوجه الثاني هو الراجح وأنه مماروي عنه قبل إختلاطه للأسباب التالية:

١- روه عنه جمع من الأئمة الثقات منهم الليث ويحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينه.

٢- أن من رواه الليث، فقد قال عبد الله بن الإمام أحمد: (سمعت أبي يقول أصح الناس حديثًا عن سعيد المقبري ليث بن سعد، بفضل ما روى عن أبي هريرة وما روى عن أبيه عن أبي هريرة) ولم يروي الليث هذا الحديث إلا بهذا الوجه.

٢- أن ابن عجلان ثوبع على هذا الوجه فقد تابعه يعقوب بن زيد التيمي

وترجمته: يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي، أبو يوسف المدني، ويكنى أبا عرفة أيضا، قاضي المدينة.

روى عن: سعيد المقبري، وزيد بن أسلم، وغيرهما.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، ومالك، وغيرهما.

قال أبو زرعة، والنسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "

وقال أبو حاتم: ليس به بأس، شيخ لا يحتج بحديثه^(١).

قال علي ابن المديني: معروف، ومرة: شيخ معروف.

قال ابن سعد: كان قليل الحديث

قال ابن حجر: صدوق.

خلاصة حاله: ثقة، كان قليل الحديث، ومن قال فيه لا بأس وهو أبوحاتم معدود من المتشددين والله أعلم.

٤- قول الدارقطني في العلل الواردة: (والصواب قول من قال: عن سعيد المقبري عن أبي هريرة).

فيكون الوجه الأول ساقط مع أن السند فيه أبيه ويبدو وكأنه ممارواه قبل الاختلاط لكن لم يروه إلا اثنان وأحدهما الوليد بن مسلم الذي يدلّس ويسوي أحاديث المقبري وقد عنعن، والثاني صفوان

وأما الوجه الثالث كذلك فمع اتصاله، وأصحّية سماع رواته، وثقتهم؛ إلا أنه لم يتابع عليه والله أعلم.

دراسة إسناد الوجه الراجح عند النسائي من رواية ليث:

قال النسائي رحمه الله: " أخبرني أحمد بن بكار، عن مخلد، عن ابن جريج قال: أخبرني محمد بن عجلان، أن سعيداً أخبره، وأخبرنا قتيبة قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإن بدا له أن يجلس فليجلس، ثم إذا قام فليسلم، فليست الأولى بأحق من الآخرة» اللفظ لقتيبة، خالفهم الوليد. ^(٢)

١- قتيبة بن سعيد بن جميل، بفتح الجيم، ابن طريف الثقفي أبو رجاء البلخي

البغلائي، بفتح الموحدة وسكون المعجمة، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي.

(١) وفي تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب "شيخ يحتج بحديثه". وفي الجرح والتعديل (٢١٠/٩) طبعة دار إحياء التراث العربي "شيخ لا يحتج به"، وفي المعتمدة "لا يحتج بحديثه" فلا أعلم أهى وهم من المزي أو هو الصواب فيكون خطأ نساخ في كتاب الجرح؟.

(٢) السنن الكبرى للنسائي (١٤٤/٩) برقم: (١٠١٢٩).

روى عن: الليث، ومالك، وغيرهما.

وروى عنه: النسائي، والبخاري، وغيرهما.

قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، ومسلمة بن قاسم، والحاكم: ثقة. زاد النسائي: صدوق، وزاد الحاكم: مأمون.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من المتقنين في الحديث والمتبحرين في السنن وانتحالها.

وقال ابن خراش: صدوق

قال الذهبي في السير: هوشيع الإسلام، المحدث الإمام الثقة، الجوال، راوية الإسلام.

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

خلاصة حاله: ثقة ثبت، وقد تفرد بحديث عن الليث في الجمع بين الصلاتين وقد تكلم في هذا الحديث فقد قيل أنه مما أدخله المدائني على الليث، وقال الخطيب: منكرًا جدًا، وقال الحاكم: موضوع، وأحسن ما قيل فيه ما قاله أبو سعيد بن يونس فقد قال: (لم يحدث به إلا قتيبة، ويقال: إنه غلط وإن الصواب عن أبي الزبير)، وهو ما اعتبره الذهبي من أغلاطه أيضا فقد قال: (وإنما الغفلة وقعت فيه من قتيبة، وكان شيخ صدق، قد روى نحوه من مائة ألف، فيغتفر له الخطأ في حديث واحد). وقد صوّب ابن حجر قول أبي سعيد في رده على ما قاله الحاكم، وعلى من قال أيضا أنه مما أدخله المدائني على الليث؛ فقد قال في تهذيب التهذيب: (وما اعتمده الحاكم من الحكم على ذلك بأنه موضوع ليس بشيء، فإن مقتضى ما استأنس به من الحكاية التي عن البخاري أن خالدا أدخل هذا الحديث عن الليث، ففيه نسبة الليث مع إمامته وجلالته إلى الغفلة حتى يدخل عليه خالد ما ليس من حديثه. والصواب ما قاله أبو سعيد بن يونس أن يزيد بن أبي حبيب غلط من قتيبة، وأن الصحيح عن أبي الزبير وكذلك رواه مالك وسفيان عن أبي الزبير عن أبي الطفيل، لكن في متن الحديث الذي رواه قتيبة التصريح بجمع التقديم في وقت الأولى، وليس ذلك في حديث مالك، وإذا جاز أن يغلط في رجل من الإسناد فجائز أن يغلط في لفظة من المتن، والحكم عليه مع ذلك بالوضع بعيد جدًا، والله أعلم).

وقد سبق الذهبي ابن حجر في الرد على من قال أن هذا الحديث مما أدخله المدائني

على الليث فقال: (هذا التقرير يؤدي إلى أن الليث كان يقبل التلقين، ويروي ما لم يسمع، وما

كان كذلك. بل كان حجة متثبتاً).

نخلص إلى أنه ثقة ثبت، تفرد بحديث في الجمع بين الصلاتين، فجعله عن يزيد عن أبي الطفيل، والصواب هو عن أبي الزبير عن أبي الطفيل فهو من أغلاطه التي تغتفر له في سعة ماروى.
مات: سنة ٢٤٠ هـ. (١)

٢- الليث: سبقت دراسته أعلاه ص، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٣- ابن عجلان: سبقت دراسته أعلاه ص، وخلاصة حاله: ثقة، ومن أنزله عن هذه الرتبة؛ لعله لاختلاطه في صحيفته عن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، فقد سمع سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ومن أبي هريرة مباشرة، فصرح ابن عجلان بأنه أسقط أباه منها لما اختلطت عليه صحيفته، فجعلها كلها عن سعيد عن أبي هريرة، فلا يحتج بما كان كذلك إلا إذا كان روجه عنه ثقات متقنين يروون عنه أحاديث سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، كما قال ابن حبان أعلاه، وقد خلط أيضاً في أحاديث نافع كما قال يحيى القطان، لذلك يجب التنبيه لراويته عنهما فيميز ما كان قبل الإختلاط مما كان بعده، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وقال: وصفه ابن حبان بالتدليس، فلا يقبل إلا بما صرح فيه بالسماع والله أعلم.

٤- سعيد المقبري: هو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني.

روى عن: أبيه، وأبي هريرة وغيرهما، وعنه: الليث، ومالك، وغيرهما.

قال محمد بن سعد، وعلي بن المديني، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وابن خراش: ثقة.
زاد ابن خراش: جليل، أثبت الناس فيه الليث بن سعد.

قال ابن عدي: وأرجو أن سعيداً من أهل الصدق، وقد قبله الناس، وروى عنه الأئمة والثقات من الناس، وما تكلم فيه أحد إلا بخير.

قال أحمد ابن حنبل: ليس به بأس.

قال أبو حاتم: صدوق.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٤٠/٧)، والثقات (٢٠/٩)، وتاريخ بغداد (٤٨١/١٤)، وتهذيب الكمال (٥٢٣/٢٣)، والكاشف (٤١/٤)، وتاريخ الإسلام (٩٠٢/٥)، وسير أعلام النبلاء (١٣/١١)، وتهذيب التهذيب (٤٣١/٣)، وتقريب التهذيب (٧٩٩/١).

قال شعبة: حدثنا سعيد بعدما كبر، وقد قال ابن عدي: لم يرو عنه شعبة إلا حديثين.
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الإمام المحدث الثقة، ثم قال من أوعية العلم وقال أيضاً: ما أحسبه روى شيئاً في مدة اختلاطه، ولم ينكر عليه شيء. وفي تاريخ الإسلام زاد: ولذلك احتج به مطلقاً أرباب الصحاح.

قال ابن حجر: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله.
قال العلائي: أن سعيد المقبري سمع من أبي هريرة ومن أبيه عن أبي هريرة، وأنه اختلف عليه في أحاديثه، وقالوا: إنه اختلط قبل موته، وأثبت الناس فيه الليث بن سعد، يميز ما روى عن أبي هريرة مما روى عن أبيه عن أبي هريرة وتقدم أن ما كان من حديثه مرسلًا عن أبي هريرة، فإنه لا يضر؛ لأن أباه الواسطة، انتهى.
روى له الجماعة.

خلاصة حاله: ثقة، قد يكون اختلط، ولكن لم يحدث بشيء، ومن أنزله عن هذه المرتبة لم أقف له على سبب؛ فيبقى في مرتبة الثقة واختلاطه لا يضر فقد قال الذهبي لم يحدث في مدة اختلاطه وكلام شعبة أنه حدث عنه بعدما كبر، فإنه لم يحدث عنه إلا حديثين فقط ذكرهما ابن عدي في كتابه، وهذان الحديثان قليلان في سعة ما روى وغالب أحاديثه قبل اختلاطه، والله أعلم.

مات سنة ١٢٣ هـ، وقيل: ١٢٥ هـ^(١).

الحكم على الحديث:

صحيح الاسناد لأن ابن عجلان ولو كان صدوق فقد رواه عنه الليث الذي يضبط أحاديث المقبري عن أبي هريرة فيميز ما رواه عن أبيه عن أبي هريرة مما رواه عن أبي هريرة مباشرة وهي التي يخلط فيها ابن عجلان كما تقدم فصح هذا الاسناد من وجهه الراجح وللمتابعات من أئمة ثقات على هذا الاسناد من هذا الوجه مزيد قوة ويقين والله أعلم وقد صحّح سنده

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥٧/٤)، والثقات (٢٨٤/٤)، والكمال في ضعفاء الرجال (٤٤٣/٤)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٦/١٠)، والكاشف (٤٨٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٤٢٢/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢١٦/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٠١/٥)، و تحفة التحصيل في المراسيل (ص: ١٥٥)، وتهذيب التهذيب (٢٢/٢)، وتقريب التهذيب (١/٣٧٩).

ابن حجر في تخريج مشكاة المصابيح للتبريزي^(١)، فالحديث صحيح، صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، وفي صحيح الجامع أيضا.^(٢)

(١) ينظر "هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة" (٣٢٠/٤).

(٢) نظر: "الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها" (٣٥٦/١)، و"صحيح الجامع الصغير وزيادته" (١٣٢/١).

الحديث الثامن بعد المئة:

١٠٨- قال ابن القيم رحمه الله: (وذكر أبو داود عنه «إذا لقي أحدكم صاحبه فليسلم عليه، فإن حال بينهما شجرة أو جدار ثم لقيه فليسلم عليه أيضا»)^(١).

إسناد الحديث ومتمته عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي موسى^(٢)، عن أبي مريم، عن أبي هريرة، قال: «إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار، أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه أيضا»^(٣)) قال معاوية، وحدثني عبد الوهاب بن بخت، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ مثله سواء).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه معاوية بن صالح من وجهين، وليس هناك اختلاف، بل كلاهما عنه:

الوجه الأول الموقوف: معاوية، عن أبي مريم، عن أبي هريرة.

أخرجه أبو داود في "سننه" (٥١٧/٤) برقم: (٥٢٠٠) بهذا اللفظ أعلاه، والبخاري في "الأدب المفرد" (ص: ٣٤٩) برقم: (١٠١٠)، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٣٣/١١) برقم: (٦٣٥٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٣٦/١١) برقم: (٨٤٦٨)، من طريق معاوية بن صالح به بنحوه.

الوجه الثاني المرفوع: معاوية، عن عبد الوهاب بن بخت، عن أبي الزناد، عن الأعرج،

عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٦/٢).

(٢) قال المزي بعد أن ساق في "الأطراف" إسناد حديث أحمد بن سعيد الهمداني: (هكذا وقع في روايتنا، عن أبي موسى، عن أبي مريم وليس في رواية ابن العبد وغيره أبو موسى وهو الصواب)؛ فلعله تصحيف من النساخ أو هو وهم من المصنف في هذه النسخة والله أعلم، والذي يزيدنا يقينا أن أبا موسى عن ابن مريم لم يأتي إلا مرة واحدة فقط في هذا الإسناد، وجميع من روى هذا الوجه ليس به أبو موسى كالبخاري، وأبو يعلى، والبيهقي.

(٣) في بعض الروايات ليس فيها: (أيضا) قال العظيم أبادي في "عون المعبود شرح سنن أبي داود": (فليسلم عليه أيضا: ليس في بعض النسخ لفظ: أيضا).

أخرجه أبو داود في "سننه" (٥١٧/٤) برقم: (٥٢٠٠) بهذا اللفظ أعلاه، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٣٣/١١) برقم: (٦٣٥١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٥٣/١٣) برقم: (٥١٥٤)، و(١٥٤/١٣) برقم: (٥١٥٥)، وابن حبان في "المجروحين" (١٤٧/٢)، والطبراني في "مسند الشاميين" (١٩٧/٣) برقم: (٢٠٢٧)، وابن عدي^(١) في "الكامل في ضعفاء الرجال" (١٤٤/٨) من طريق معاوية بن صالح به بنحوه.

كما روى هذا الحديث كنانة ولكن اختلف عليه في الرفع والوقف على وجهين:

الأول: كنانة عن أبي هريرة موقوفا.

وهذا الوجه أخرجه ابن الجعد في "مسنده" (ص: ٣٩٠) برقم: (٢٦٦٣)، والبخاري في "الأدب المفرد" (ص: ٣٥١) برقم: (١٠١٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٩٥/١١) برقم: (٨٣٩٥) من طريق أبي خيثمة (زهير) عن كنانة به بنحوه وزيادة في أوله: (إن أبخل الناس من بخل بالسلام، والمغبون من لم يرده) وتقييد السلام بالإستطاعة إن حالت الشجرة بلفظ "فاستطعت أن تبدأ بالسلام" بدل: "فليسلم عليه".

الثاني: كنانة عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرج هذا الوجه ابن شاهين في "فضائل الأعمال وثواب ذلك" (ص: ١٤٠) من طريق حديج بن معاوية عن كنانة به بنحوه وزيادة في أوله: "إن أبخل الناس من بخل بالسلام، والمغبون من لم يرده) وتقييد السلام بالسفر: بلفظ "وإن صاحبك أخوك في سفر فحالت بينكما" وليس هذا في حديث الدراسة.

النظر في الاختلاف:

-ترجمة المدار (كنانة):

كنانة، مولى صفية، يقال: اسم أبيه نُبَيْه.

روى عن: أبي هريرة، ومولاته صفية بنت حيي زوج ﷺ، وغيرهما^(٢).

وروى عنه: زهير بن معاوية، وحديج، وغيرهما^(١).

(١) وفي "الكامل": (عن معاوية بن عبد الوهاب بن بخت) بدلاً من: (عن معاوية عن عبد الوهاب بن بخت) وهذا تصحيح واضح وهو في المطبوع بتحقيقين: ١ - تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض ٢ - تحقيق لجنة من المتخصصين بإشراف الناشر - دار الفكر؛ فعله من المخطوط نفسه لابن عدي أو أن المحققين في كلاهما اعتمدا على مخطوط واحد وهو الذي فيه التصحيح، ولعل غيره من المخطوط خاليا من هذا التصحيح، والله أعلم.

(٢) فقط عثمان بن عفان، والأشتر النخعي مع المذكورين.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وذكره الأزدي في "الضعفاء" ^(٢)، وقال: لا يقوم إسناد حديثه.

وقال الترمذي بعد أن أخرج عنه من طريق هاشم بن سعيد حديثاً: ليس إسناده بذاك.

وقال في موضع آخر: ليس إسناده بمعروف.

قال عبد الحق الإشبيلي (ابن الخراط) ^(٣): وكنافة لا يحتج به.

قال الذهبي: وثق.

قال ابن حجر: مقبول ضعفه الأزدي بلا حجة، من الطبقة الثالثة.

روى له البخاري في "الأدب"، والترمذي. ^(٤)

خلاصة حاله ^(٥): الذي يظهر أن القول فيه قول ابن حجر وهو "مقبول"، حيث يتابع وإلا فلين الحديث كما بينه في آخر مرتبة في التعديل وهو من ليس له من الحديث إلا قليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، ثم إنه وإن لم يوثقه غير ابن حبان، لكنه من التابعين ^(٦)، وقد روى له جماعة وهم ستة رجال منهم ثقات، ولم ينكر عليه إلا من شاركه في السند من الضعفاء كهشام بن سعيد البصري، وقد ورد ابن حجر على من ضعفه، والله أعلم.

ترجمة رواية الوجه الأول:

١- زهير بن معاوية بن حديج ^(٧)، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة،

روى عن: كنانة، وزيادة بن علاقة، وغيرهما، وعنه: علي بن الجعد، ويحيى بن يحيى،

(١) فقط سعدان بن بشر، ومُجَدِّد بن طلحة، وهاشم بن سعيد مع المذكورين.

(٢) كتابه مفقود.

(٣) ليس هو صاحب الضعفاء أبو الفتح فهو موصلبي متقدم، وهذا أندلسي متأخر.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل (١٦٩/٧)، والثقات (٣٣٩/٥)، وتهذيب الكمال (٢٣٠/٢٤)، والكاشف (٧٠/٤)،

وتهذيب التهذيب (٤٧٦/٣)، وتقريب التهذيب (٨١٣/١).

(٥) وقد خلص الألباني إلى أنه: صدوق في بحث فريد في "تمام المنة".

(٦) قال الذهبي في ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين (٤٧٨/١): "إن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمال

حديثه، وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول وركاكة الألفاظ".

(٧) في "تهذيب الكمال" و"الكاشف" (بالحاء).

وغيرهما.

قال يحيى بن معين: ثقة.

قال أحمد: زهير فيما روى عن المشايخ ثبت بخ بخ، وفي حديثه عن أبي إسحاق لين، سمع منه بأخرة.

تعقبه الذهبي في الميزان فقال: لين روايته عن أبي إسحاق من قبل أبي إسحاق لا من قبله.

وقال العجلي: ثقة مأمون.

وقال أبو زرعة: ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط.

قال أبو حاتم: زهير ثقة متقن صاحب سنة، تأخر سماعة من أبي إسحاق وزهير أحب إلي من جرير بن عبد الحميد، وخالد الواسطي، وقال مرة: لم يدرك واصل بن حيان، وإنما هو عن صالح بن حيان.

تعقبه العلاني: ليس هذا من المرسل، بل هو من المعلل بالغلط من اسم رجل إلى آخر.

قال النسائي: ثقة ثبت

قال الذهبي: ثقة حجة، وفي الميزان: [صح].

قال ابن حجر: ثقة ثبت، إلا أن سماعة عن أبي إسحاق بآخره.

أخرج له الجماعة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط.

مات سنة ١٧٣ هـ^(١).

ترجمة راوي الوجه الثاني:

١- حديد بن معاوية بن حديد مصغرا، بن الرحيل الجعفي الكوفي، أخو زهير بن معاوية.

روى عن: كنانة، وأبي الزبير المكي، وغيرهما، وعنه: خالد بن، وسعيد بن منصور، وغيرهما،

قال أبو داود: كان زهير لا يرضى حديثا.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥٨٨/٣)، والثقات (٣٣٧/٦)، وتهذيب الكمال (٤٢٠/٩)، والكاشف (٤٢٥/٢)، وتاريخ

الإسلام (٦٢٢/٤)، وسير أعلام النبلاء (١٨١/٨)، وميزان الاعتدال (٨٦/٢)، وجامع التحصيل (ص: ١٧٧)،

والمختلطين (ص: ٩٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٩١/٥)، وتهذيب التهذيب (٦٤٠/١)، وتقريب التهذيب (ص:

٣٤٢)، ولسان الميزان (٣٠٤/٩).

وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث.

وقال ابن معين: ليس بشيء، ومرة زاد: ضعيف.

قال أحمد: لا أعلم إلا خيرا.

قال البخاري: يتكلمون في بعض حديثه.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس مثل أخويه في بعض حديثه ضعف، يكتب حديثه.

وقال البزار: سيئ الحفظ

قال النسائي: ضعيف، ومرة: ليس بالقوي.

قال ابن الجارود: ليس بشيء، ومرة: يتكلمون في بعض حديثه.

قال أبو عروبة: حديق ضعيف.

وقال ابن حبان: منكر الحديث كثير الوهم على قلة روايته.

وقال الدارقطني: غلب عليه الوهم.

ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

له حديث واحد في كتاب "اليوم والليلة" للنسائي.

خلاصة حاله: الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ لأن الغالب على أحاديثه الضعف مع قلة روايته فقد ضعفه الكثرة، ولكن يكتب حديثه كما قال أبو حاتم؛ وذلك للاعتضاد، والله أعلم. مات: سنة ١٧١ هـ تقريبا^(١).

النظر في الاختلاف:

يتبين أنّ الوجه الراجح من رواية كنانة هو الأول (الموقوف)؛ لأن حال الراوي زهير متفق

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣/٣١٠)، والكامل (٣/٣٥٦)، وتهذيب الكمال (٥/٤٨٨)، وتاريخ الإسلام (٤/٥٩٩)، وميزان الاعتدال (١/٤٦٧)، وإكمال تهذيب الكمال (٤/١١)، وتهذيب التهذيب (١/٣٦٦)، وتقريب التهذيب (ص: ٢٢٦)، ولسان الميزان (٩/٢٧٩).

على توثيقه بخلاف أخيه الضعيف؛ فيبقى الوجه الثاني فمرجوح.

دراسة إسناد الراجح الموقوف من رواية كنانة عند البخاري في "الأدب المفرد":

قال رحمه الله: (حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا زهير قال: حدثنا كنانة مولى صفية، عن أبي هريرة قال: أبخل الناس من بخل بالسلام، والمغبون من لم يرده، وإن حالت بينك وبين أخيك شجرة، فإن استطعت أن تبدأه بالسلام لا يبدأك فافعل).^(١)

ترجمة رجال الإسناد:

١- أحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله، أبو عبد الله اليربوعي الكوفي، وقد ينسب إلى جده، وهو والد أبي حصين -عبد الله بن أحمد بن يونس-.
روى عن: زهير، والثوري، وغيرهما، وعنه: البخاري^(٢)، ومسلم وكان -من كبراء شيوخه -
، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن نمير، وأبو حاتم، والنسائي، وابن قانع، والخليلي، زاد ابن سعد:
صاحب سنة وجماعة، زاد أبو حاتم: "متقنا"، وابن قانع: مأمونا ثبتا، والخليلي: متفق عليه.

وقال أحمد بن حنبل لرجل: اخرج إلى أحمد بن يونس، فإنه شيخ الإسلام.

وقال ابن عدي: كان من صالحى أهل الكوفة ومسنئها.

وذكره ابن حبان في (الثقات).

قال الذهبي: الحافظ، وفي السير: الإمام الحجة الحافظ.

قال ابن حجر: ثقة حافظ.

أخرج له الجماعة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

مات: سنة ٢٢٧ هـ.^(٣)

(١) الأدب المفرد (ص: ٣٥١) برقم: ١٠١٥

(٢) من جلالة أحمد بن يونس عند البخاري أنه روى أيضا عن يوسف بن موسى عنه.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٥٧/٢)، والثقات (٩/٨)، وتهذيب الكمال (٣٧٥/١)، والكاشف (٢٤/٢)، وتاريخ

الإسلام (٥٠٨/٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٧٥/١٠)، وتهذيب التهذيب (٣٢/١)، وتقريب التهذيب (ص: ٩٣).

٢- زهير: تقدمت ترجمته أعلاه، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط.

٣- كنانة: تقدمت ترجمته أعلاه، وخلاصة حاله: الذي يظهر أن القول فيه قول ابن حجر وهو "مقبول". والذي يعني أنه مقبول حيث يتابع وإلا فلين الحديث كما بينه في آخر مرتبة في التعديل وهو من ليس له من الحديث إلا قليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، ثم هو من التابعين^(١)، وإذا لم يوثقه غير ابن حبان، لكن روى له جماعة وهم ستة رجال منهم ثقات، ولم ينكر عليه إلا من شاركه في السند من الضعفاء كهشام بن سعيد البصري ورد ابن حجر على من ضعفه والله أعلم.

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

إسناده حسن لأن فيه راو مقبول وتوبع بأبي مريم كما في حديث الدراسة وأبو مريم متفق على ثقته، كما سيأتي أدناه.

ثم إن الحديث اعتضد برواية أبي معاوية التي هي حديث الدراسة عند أبي داود والذي هو حسن كذلك لأجل معاوية بن صالح فهو صدوق كما سيأتي، فيصبح الحديث صحيح لغيره، والله أعلم.

دراسة إسناد الوجه الأول الموقوف من رواية معاوية - حديث الدراسة-:

١- أحمد بن سعيد الهمداني: بن بشر الهمداني، أبو جعفر المصري.

روى عن: ابن وهب، وبشر بن بكر، وغيرهما، وعنه: أبو داود، وابن أبي داود، وغيرهما.

قال أحمد بن صالح: ما زلت أعرفه بالخير مذ عرفته.

وقال العجلي: ثقة.

قال الساجي: ثبت.

وذكره ابن حبان في الثقات.

كما ذكره النسائي في شيوخه الذين سمع منهم، وقال: ليس بالقوي، ومرة: لو رجع عن

(١) قال الذهبي في "ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين" (١/٤٧٨): "إن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمال حديثه، وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول وركاكة الألفاظ".

حديث الغار من طريق بكير بن الأشج، لرويت عنه.

وقد قال حمزة الكناني الحافظ: أن أحمد بن رشد بن رشدين هو أدخل على أحمد الهمداني حديث بكير بن الأشج عن نافع عن ابن عمر حديث الغار.

قال الذهبي في الميزان: لا بأس به، وقال أيضا في حديث الغار: يقال أدخل عليه من طريق بكير، عن نافع، عن ابن عمر بإسناد غريب.

قال ابن حجر: صدوق.

أخرج له أبوداود فقط.

خلاصة حاله: الذي يظهر والله أعلم، أنه ثقة، لتوثيق الأكثر ولم يتكلم فيه إلا النسائي وقد قال ابن حجر أن النسائي نفسه ذكره من ضمن شيوخه، ثم أن سبب تركه وهو الكلام في حديث الغار قد زال بما قال الكناني أن أحمد بن رشدين من أدخله على حديثه هذا من طريق بكير مع الأخذ في الاعتبار تشدد النسائي والذي دل على تركه الرجل لحديث واحد، ثم أنه قد يكون رجع للأخذ منه بعد أن تبين له الحقيقة وأن هناك من أدخله عليه والذي دلنا على ذلك ما قاله ابن حجر في أن النسائي ذكره من ضمن من أخذ عنه العلم والله أعلم.

مات سنة: ٢٥٣ هـ. (١)

٢- **ابن وهب:** هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفهري مولاهم. سبقت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وخلاصة حاله: ثقة إمام في الحديث، ومن أنزله لعله لتساهله في السماع؛ قال الذهبي: (وقد تمعقل بعض الأئمة على ابن وهب في أخذه للحديث، وأنه كان يترخص في الأخذ، وسواء ترخص ورأى ذلك سائغا، أو تشددا، فمن يروي مائة ألف حديث، ويندر المنكر في سعة ما روى، فإليه المنتهى في الإتيان)، ثم أن مذهب أهل بلده أن الإجازة عندهم جائزة، فيقول فيها: حدثني فلان كما قال الساجي، ولذلك تدليسه مقبول بلا تصريح، والوهم وإن وقع في حديثه فهو من جهة راويه لا من جهة حفظه، ويغتنر له في سعة ما روى؛ وقد ذكر الذهبي متابعا لأحد غرائب عن ابن جريج، كما

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥٣/٢)، وتسمية مشايخ أبي عبد الرحمن (ص: ٥٧)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢٣٥/٥)، وتهذيب الكمال (٣١٢/١) الكاشف (١٥/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٥/٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٣٢/١٢)، وميزان الاعتدال (١٠٠/١)، وتهذيب التهذيب (٢٣/١)، وتقريب التهذيب (ص: ٨٩)، ولسان الميزان (٢٥٢/٩).

أنه قال: (ومع هذه الكثرة فيعترف ابن عدي، ويقول: لا أعلم له حديثاً منكراً من رواية ثقة عنه)، والله أعلم.

٣- معاوية بن صالح: هو معاوية بن صالح بن حدير^(١) بن سعيد بن سعد بن فهر، بالمهمله، مصغر، الحضرمي، أبو عمرو^(٢) وقيل: أبو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس.

روى عن: أبي موسى، مكحول، وغيرهما.

وروى عنه: ابن وهب، وابن مهدي، وغيرهما.

قال ابن أبي خيثمة: اجتمع معاوية مع زياد بن عبد الرحمن شبطون، وكان ختنه^(٣) عند مالك بن أنس، فسأل معاوية مالكا عن مسائل فقال زياد لمالك: كيف رأيت معاوية؟ فقال: ما سألتني قط أحد مثل معاوية.

قال البخاري وأبو حاتم^(٤) عن علي ابن المديني: كان عبد الرحمن بن مهدي يوثق معاوية بن صالح. وقال يحيى بن يحيى الخنظلي: أول من دخل الأندلس بالحديث معاوية بن صالح، وكان راوية لحديث أهل الشام، وطال عمره حتى انفرد في زمانه.

قال محمد بن سعد: كان بالأندلس قاضيا لهم، وكان ثقة كثير الحديث.

قال أحمد بن حنبل: كان ثقة، وقال ابنه عبد الله: حدثني أبي، عن ابن مهدي، قال: كنا بمكة نتذاكر الحديث فبينما نحن كذلك إذا إنسان قد دخل فيما بيننا يسمع حديثنا فقلنا:

(١) قال مغلطاي: وقيل: حريز بن سعيد، وقيل: عثمان، وهو غير جيد، وقال المزي:، وقيل: معاوية بن صالح بن

عثمان بن سعيد بن سعد.

(٢) في الكامل يكنى أبا عمر.

(٣) زوج أخته أو بنته.

(٤) قال مغلطاي في الإكمال: (وفي قول المزي: وقال البخاري وأبو حاتم عن علي بن المديني: كان ابن مهدي يوثقه،

نظر؛ فإن أبا حاتم لم يذكره عن علي، إنما قال ابنه في عدة نسخ: سمعت أبي يقول: كان عبد الرحمن بن

مهدي يوثقه). ينظر إكمال تهذيب الكمال: (٢٦٩/١١)، ولكن وجدت ذلك في المطبوع _ كتاب الجرح والتعديل

الذي اعتمدته في الفهارس-: (نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول [قال علي ابن المديني] كان عبد الرحمن بن

مهدي يوثق معاوية بن صالح بين معقوفتين سقط من النسخة الأصلية والله أعلم). ينظر الجرح والتعديل

(٣٨٢/٨).

من أنت؟ قال: أنا معاوية بن صالح، فاحتوشناه^(١).

وقال محمد بن الحارث: كان من جلة أهل العلم وكبار رواة الحديث.

وقال العجلي: ثقة.

قال أبو زرعة: ثقة محدث، وقال أيضا: سمعت عبد الله بن صالح يقول: قدم علينا معاوية بن صالح فجالس الليث بن سعد فحدثه، فقال الليث: يا عبد الله أئت الشيخ فكتب ما يملئ عليك فأتيته، وكان يملئها علي ثم يصير إلى الليث يقرأها عليه فسمعتها من معاوية بن صالح مرتين.

وقال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه^(٢)، ولا يحتج به^(٣).

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال البزار: ليس به بأس. وقال أيضا: ثقة.

قال ابن عدي: ولمعاوية بن صالح حديث صالح عند ابن وهب، عنه كتاب، وعند أبي صالح عنه كتاب، وعند ابن مهدي، ومعن عنه أحاديث عداد، وحدث عنه الليث، وبشر بن السري، وثقات الناس، وما أرى بحديثه بأسا، وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديث إفرادات.

وقال سعيد بن أبي مریم: سمعت خالي موسى بن سلمة يقول: أتيت معاوية بن صالح لأكتب عنه، فرأيت عنده - أراه قال: الملاهي - قلت: ما هذا؟ قال: شيء نهديه إلى صاحب الأندلس، قال: فتركته ولم أكتب عنه.

وقال أبو إسحاق الفزاري عنه: ما كان بأهل أن يروى عنه، رد الذهبي فقال: أظنه

يشير إلى مداخلته للدولة.

(١) اجتمعنا عليه.

(٢) وقال الذهبي: ها ليس بصيغة توثيق ولا صيغة إهدار وقال أيضا: قوله: (يكتب حديثه) أي: ليس بحجة. ينظر ميزان الاعتدال (٤/ ٣٤٥).

(٣) قال ابن تيمية: "وأما قول أبي حاتم في الراوي: يكتب حديثه ولا يحتج به فأبو حاتم يقول مثل في كثير من رجال الصحيحين وذلك أن شرطه في التعديل صعب والحجة في اصطلاحه ليس هو الحجة في اصطلاح جمهور العلماء ينظر "مجموع الفتاوى" (٢٤/ ٣٥٠).

وقال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يرضى معاوية بن صالح.

قال علي المدني سألت يحيى بن سعيد القطان عن معاوية بن صالح فقال: ما كنا نأخذ عنه في ذلك الزمان، ولا حرفاً.

قال ابن معين: كان ابن مهدي إذا حدث بحديث معاوية بن صالح زبره يحيى بن سعيد

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: صالح^(١)، وزاد الدوري عنه: ليس برضا^(٢).

وقال الطيالسي، عنه: ثقة.

وقال ابن وضاح: قال لي يحيى بن معين: جمعتم حديث معاوية بن صالح؟ قلت: لا، قال: أضعتم والله علما عظيما

وقال ابن عمار الموصلي: الناس يروون عنه، وزعموا أنه لم يكن يدري أي شيء الحديث.

قال حميد بن زنجويه: قلت لعلي بن المدني: إنك تطلب الغرائب فائت عبد الله بن صالح واكتب كتاب معاوية بن صالح تستفيد مائتي حديث.

قال ابن أبي خيثمة: أردت أن أدخل الأندلس حتى أفتش عن أصول كتب معاوية بن صالح، فلما قدمت طلبت ذلك فوجدت كتبه قد ذهبت لسقوط همم أهله، وكان معاوية يغرب بحديث أهل الشام جدا.

وقال يعقوب بن شعبة السدوسي: قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه.

وقال ابن القطان: مختلف فيه، ومن ضعفه ضعفه بسوء حفظه.

قال الذهبي: صدوق إمام، وقال في السير: الإمام الحافظ الثقة، قاضي الأندلس، وكان من أوعية العلم، حدث عنه: سفيان الثوري، والليث.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام.

(١) قال ابن حجر: (عادة الأئمة إذا أطلقوا الصلاحية فإنهم يريدون بها الديانة أما حيث يريدون بها الصلاحية في

الحديث فيقيدها به) ينظر: النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٦٨٠)، وفتح المغيث (١/٢٠٠).

(٢) قال ابن حجر: هكذا نقله ابن أبي حاتم عن الدوري، وليس ذلك في "تاريخه" ينظر تهذيب التهذيب: (٤/١٠٨)،

ولعل ابن معين أراد عدم الرضى عنه في أنه مع السلطان لو صحت العبارة، فيكون ابن معين من الموثقين، والله أعلم

روى له البخاري في القراءة خلف الإمام وفي الأدب، والباقون.

خلاصة حاله: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق؛ ولعل غرائبه وإفاداته التي أنزلته عن مرتبة الثقة، لكن له حديث صحيح صالح عن من عنده له كتاب عددهم ابن عدي ولأجل ذلك وثقه الأغلب من الأئمة منهم أبو زرعة والنسائي، كما أن عنده مداخلات للدولة لا يرضاها المحدثون، تجعل بعضهم يترك الرواية عنه كما فعل يحيى بن سعيد وقد زبر ابن مهدي على ذلك، ولم أقف على من ضعفه بالتصريح وإنما حكى بعضهم ذلك بقولهم: (ومنهم من ضعفه) ولعله لماسبق من الأسباب، وقد قال الذهبي في السير: الإمام الحافظ الثقة، وفي الكاشف: صدوق إمام، فيكون له حديث صالح وحديث حسن، لأجل إفاداته فلا يحتج به إذا انفرد، وهذا ما قاله أبو حاتم ولعله أقرب الأقوال والله أعلم.

مات سنة ١٥٨ هـ. (١)

٤- أبو مريم: الأنصاري، وقيل: الحضرمي، خادم المسجد بدمشق أو حمص، صاحب القنديل، قال أبو حاتم: اسمه عبد الرحمن بن ماعز، ويقال: هو مولى أبي هريرة (٢).

قال أحمد بن حنبل: قالوا لي بحمص: أبو مريم الذي روى عنه معاوية بن صالح معروف عندنا، وقال أيضا: رأيت أهل حمص يحسنون الثناء عليه.

وقال العجلي: تابعي، ثقة

روى عن: أبي هريرة، وجابر، وغيرهما.

روى عنه: معاوية بن صالح، وحريز بن عثمان، وغيرهما.

قال الذهبي وابن حجر: ثقة.

أخرج له البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٨٢/٨)، والنفقات (٤٧٠/٧)، والكامل في الضعفاء (١٤٥/٨)، وتهذيب الكمال (١٨٦/٢٨)، والكاشف (٣١٠/٤)، وتاريخ الإسلام (٢١٩/٤)، وسير أعلام النبلاء (١٥٨/٧)، وتهذيب التهذيب (١٠٨/٤)، وتقريب التهذيب (ص: ٩٥٥).

(٢) فَرَّقَ البخاري بين خادم مسجد حمص وبين مولى أبي هريرة، وجمعهما أبو حاتم، وجعلهم غيره ثلاثة. ينظر: التاريخ الكبير (٦٨/٩)، والجرح والتعديل (٤٣٧/٩).

خلاصة حاله: ثقة. (١)

دراسة إسناد الوجه الثاني المرفوع:

١- عبد الوهاب بن بُحْت: بضم الموحدة وسكون المعجمة بعدها مثناة، المكي، مولى بني مروان، سكن الشام ثم المدينة.

روى عن: أبي الزناد، وأبي إدريس الخولاني، وغيرهما، وعنه: معاوية بن صالح، ومالك، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة، ومرة: رجل صدق.

وقال أبو زرعة الرازي، ويعقوب بن سفيان، والنسائي: ثقة.

وقال الحاكم: عبد الوهاب من ثقات المدنيين وأثبتهم ممن يجمع حديثه.
وقال أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به.

قال ابن حبان: صدوق في الرواية إلا أنه كان يخطئ كثيرا ويهم شديدا حتى كثر في روايته الأشياء المقلوبة فبطل الاحتجاج.

قال ابن حجر: ونقل عن النسائي أنه قال: عبد الوهاب بن بخت ثقة. ثم قال: عبد الوهاب بن أبي بكر ثقة، فجعلهما اثنين، وهما واحد في قول ابن حبان. قال: قال ابن حزم: عبد الوهاب بن بخت ليس بالمشهور، ثم زيف كلامه.

قال الذهبي: يشبه بالبطل في الشجاعة، قتل معه، وقال في الميزان: من صغار التابعين.

مات قبل الزهري، حدث عنه مالك، كثير الأوهام.

قال ابن حجر: ثقة.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الأئمة، ومن أنزله عن هذه المرتبة معدود من المتشددين وهو أبو حاتم، ثم إن قوله صالح الحديث توحى بثقته رغم ما بعد ها، وقد تكون أوهامه التي لا يسلم منها أحد حتى الثقات، وابن حبان معدود من المتشددين في الجرح يلزم بالخطأ والخطأين، والله أعلم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٣٧/٩)، وتهذيب الكمال (٢٨١/٣٤)، والكاشف (١٠٩/٥)، وتاريخ الإسلام

(٣/٣٤٩)، وتهذيب التهذيب (٥٨٦/٤)، وتقريب التهذيب (ص: ١٢٠٤).

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.
مات سنة ١١٣ هـ. (١)

٢- **أبو الزناد:** هو عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن، المدني، مولى بني أمية، وذكوان هو أخو أبي لؤلؤة قاتل عمر رضي الله عنه.

روى عن: الأعرج، وسعيد بن المسيب، وغيرهما.

وروى عنه: عبد الوهاب بن بخت، ومالك، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبوزرعة، وغيرهم، وزاد ابن معين: حجة، وقال أحمد مرة: أمير المؤمنين في الحديث.

وقال أبوحاتم: فقيه صاحب سنة، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات.

قال ابن عدي: وأبو الزناد من فقهاء أهل المدينة ومحدثيهم، ورواة أخبارهم، وحدث عنه الأئمة مثل: مالك، والثوري، وغيرهما، ولم أذكر له من الرواية شيئاً؛ لكثرة ما يرويه؛ لأن أحاديثه مستقيمة كلها، وهو كما قال ابن معين: ثقة حجة.

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: كان فقيها صاحب كتاب.

قال ربيعة الأنصاري: ليس بثقة ولا رضا.

قال يحيى: كان **مالك لا يرضاه**. ورد الذهبي في السير فقال: وهذا لم يصح، وقد أكثر مالك عنه في "موطئه".

قال الذهبي: ثقة ثبت، وفي تاريخ الإسلام: وكان أحد الأئمة الأعلام وقال أيضاً: وانعقد الإجماع على توثيق أبي الزناد، وبعبارة أخرى في السير: وانعقد الإجماع على أن أبا الزناد ثقة رضي الله أعلم.

قال ابن حجر: ثقة فقيه.

أخرج له الجماعة.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٩٦/٦)، المروحين لابن حبان (١٤٧/٢)، وتهذيب الكمال (٤٠٨/١٨)، والكاشف (٣٣٦/٣)، وميزان الاعتدال (٦٧٨/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٧٢/٨)، وتهذيب التهذيب (٣٣٦/٢)، وتقريب التهذيب (ص: ٦٣٢)، ولسان الميزان (٣٦٤/٩).

خلاصة حاله: متفق على توثيقه، وأما ما حُكي عن مالك فإنه لم يثبت على قول الذهبي، ثم لو ثبت فلعل مالك لم يرضاه لدخوله مع السلطان، ولعله أيضاً لحبه للمال، فقد قال سليمان بن أبي شيخ: ولى عمر بن عبد العزيز أبا الزناد بيت مال الكوفة، وقال محمد بن سلام الجمحي: قيل لأبي الزناد: لم تحب الدراهم، وهي تدنيك من الدنيا؟ فقال: إنها وإن أدتني منها، فقد صانتني عنها، والله أعلم، ثم ما قاله ربيعة فيه فإنه لا يؤخذ به؛ لأنه من حديث الأقران فقد كان أبو الزناد وربيعه فقيهي البلد في زمانهما والله أعلم.

مات سنة ١٣١هـ^(١).

٣- الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز بن كيسان الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، وكان يكتب المصاحف، وأخذ القرآن عرضاً عن أبي هريرة، وغيره.

روى عن: أبي هريرة، وعبد الله بن بحنة، وغيرهما، وعنه: أبو الزناد، والزهري، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن المديني، والعجلي، وأبوزرعة، وغيرهم.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال الذهبي في تاريخ الإسلام: كان ثقةً ثبتاً، عالماً بأبي هريرة، وفي السير: الإمام، الحافظ، الحجة، المقرئ.

قال ابن حجر: ثقة ثبت عالم.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

مات سنة ١١٧هـ^(٢).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٩/٥)، والثقات (٦/٧)، وتهذيب الكمال (٤٧٦/١٤)، والكامل في الضعفاء (٢١٠/٥)،

وتاريخ الإسلام (٧٦/٣)، والكاشف (١٠٩/٣)، وتقريب التهذيب (ص: ٥٠٤).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢٩٧/٥)، والثقات (١٠٧/٥)، وتهذيب الكمال (٤٦٧/١٧)، والكاشف (٢٨٩/٣)،

وتاريخ الإسلام (٢٧٣/٣)، وسير أعلام النبلاء (٦٩/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٥٤/٨)، وتهذيب التهذيب

(٥٦٢/٢)، وتقريب التهذيب (ص: ٦٠٣).

الحكم على الحديث بإسناده الموقوف والمرفوع:

حسن لحال معاوية بن صالح فهو صدوق، وإلا فالمرفوع هو من أصح الأسانيد، فقد قال البخاري: أصح الأسانيد: أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

ويحمل الموقوف على أنه فتوى من أبي هريرة رضي الله عنه، ويحمل المرفوع على التحديث.

وله شاهد يرتقي به إلى الصحيح لغيره وهو الحديث الآتي برقم (١٠٩) حديث أنس رضي الله عنه قال: "كان أصحاب رسول الله ﷺ يتماشون، فإذا استقبلتهم شجرة أو أكمة تفرقوا يمينا وشمالا، وإذا التقوا من ورائها، سلم بعضهم على بعض"، وقد صححه ابن حجر كما في "الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية" (٣١٩/٥) والألباني في "صحيح الجامع الصغير" وزيادته "(١٩٨/١).

الحديث التاسع بعد المئة:

١٠٩ - قال ابن القيم رحمته الله: (وقال أنس: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتماشون، فإذا استقبلتهم^(١) شجرة أو أكمة تفرقوا يمينا وشمالا، وإذا التقوا من ورائها، سلم بعضهم على بعض).^(٢)

إسناد الحديث ومثنته عند ابن السني:

قال رحمته الله: (أخبرنا أبو القاسم بن منيع، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، وحميد، عن أنس، رضي الله عنه قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ يتماشون، فإذا استقبلتهم شجرة أو أكمة، تفرقوا يمينا وشمالا، ثم التقوا من ورائها، سلم بعضهم على بعض»).

تخريج الحديث:

الحديث بهذا اللفظ أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص: ٢١٧) برقم: (٢٤٥)، واختلف فيه على أنس - رضي الله عنه - على وجهين في الرفع والوقف:

الوجه الأول: عن ثابت وحميد عن أنس موقوفا.

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة بالرقم أعلاه، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/١٥٥) (بدون ترقيم) من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي، به بنحوه، وبالعطف بين ثابت وحميد.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ٣٤٩) برقم (١٠١١)، من طريق الضحاك بن نبراس أبو الحسن به بمعناه، وليس في سنده حميد.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١١/٢٣٨) برقم (٨٤٧٢)، من طريق يوسف بن عبدة به بنحوه، وليس في سنده ثابت.

الوجه الثاني: عن يزيد بن أبي منصور عن أنس مرفوعا.

(١) وفي ط عطاءات العلم وابن حزم "لقيتهم" بدل من "استقبلتهم".

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٧٧).

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦٩/٨) برقم: (٧٩٨٧) من طريق سهل بن صالح الأنطاكي به، بمعناه مختصراً.

دراسة الاختلاف:

ترجمة الرواة عن المدار-أنس:-

-راويا الوجه الأول:

١- ترجمة ثابت: هو ثابت بن أسلم البناني بضم الموحد ونونين مخففين أبو محمد البصري، سبقت ترجمته في الحديث الخامس والعشرين، وخلاصة حاله: ثقة من العباد، وكان يقص، وقول أبي حاتم: " ثقة صدوق " لعل قول ثقة قبل صدوق تزيد من ثقة الراوي عنده؛ لأنه من المثبتين في التعديل فصدوق في مرتبة الثقة عند غيره، وقد قال ابن عدي أنه أورده لرواية مجاهيل وضعفاء عنه فتقع بعض المناكير منهم. وهذا والله أعلم؛ لأنه قاص فيجالسونه ضعفاء فصار الخطأ إن وقع في حديثه فمنهم، فقد كان أهل البصرة إذا كان حديث غلط يقولون ثابت عن أنس كما قال أحمد أعلاه، وإلا هو من الثقات بلاريب، من رجال الصحيحين، وأكثر عن أنس في الغالب وهو ثاني أثبت الناس فيه بعد الزهري كما قال أبو حاتم، ثم إنه لم يسمع من أبي هريرة، وابن عمر، وقال ابن القطان أنه اختلط، والله أعلم.

٢- ترجمة حميد: هو حميد بن أبي حميد الطويل^(١)، أبو عبيدة الخزاعي البصري، مولى طلحة الطلحات، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال^(٢)، وهو خال حماد بن سلمة.

روى عن: أنس، والحسن، وغيرهما.

وروى عنه: حماد بن سلمة، وشعبة، وغيرهما.

وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، إلا أنه ربما دلس عن أنس.

(١) لم يكن طويلاً بل كان طوله في يديه، قال البخاري عن الأصمعي: رأيت حميدا ولم يكن بطويل، ولكن كان طويل اليدين، وقال أبو داود السنجي عن الأصمعي: رأيت حميدا الطويل، ولم يكن بالطويل كان قصيرا. وقال غيره: عن الأصمعي لم يكن حميد الطويل بذاك الطويل، ولكن كان في جيرانه رجل يقال له حميد قصير، فقيل: حميد الطويل ليعرف من الآخر ينظر تهذيب الكمال (٧ / ٣٣٥).

(٢) واسم أبي حميد تير، ويقال: تيروي، ويقال: زاذويه، ويقال: داور، ويقال: طرخان، ويقال: مهران، ويقال: عبد الرحمن، ويقال: مخلد، ويقال: غير ذلك. ينظر تهذيب الكمال (٧/٣٥٥).

قال يحيى بن معين، والعجلي: ثقة، زاد العجلي: تابعي.

وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به، وقال أيضا أكبر أصحاب الحسن قتادة، وحميد. وقال ابن خراش: ثقة صدوق، وقال في موضع آخر: في حديثه شيء، يقال: إن عامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت.

وقال ابن عدي: له أحاديث كثيرة مستقيمة، فأغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيئا من حديثه، وقد حدث عنه الأئمة، وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس، إلا مقدار ما ذكر، وسمع الباقي من ثابت عنه، فإن تلك الأحاديث يميزها من كان يتهمة أنها عن ثابت عنه؛ لأنه قد روى عن أنس وقد روى عن ثابت عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابيه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يدلسه عن أنس، وقد سمعه من ثابت، وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم.

قال يحيى المحاربي: طرح زائدة حديث حميد الطويل.

قال حماد بن سلمة: عامة ما يروي حميد عن أنس سمعه من ثابت، وقال أيضا: أخذ حميد كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه.

قال شعبة: كل شيء سمع حميد، عن أنس خمسة أحاديث، ومرة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثا، والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت.

وقال أبو بكر البرديجي: وأما حديث حميد فلا يحتج منه إلا بما قال: حدثنا أنس.

وقد قال العلائي: فعلى تقدير أن تكون أحاديث حميد مدلسة^(١) فقد تبين الوساطة فيها، وهو ثقة صحيح.

قال الذهبي: وثقوه، ويدلس عن أنس، وفي الميزان صدر ترجمته صح، ثقة جليل، يدلس، سمع أنسا.

قال ابن حجر: ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، وعده في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وقال: وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره.

أخرج له الجماعة.

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة، سمع من أنس أحاديث كثيرة منه مباشرة ومن ثابت وقاتادة

(١) في التهذيب لابن حجر نقل عنه: مدلسة بدل: مراسيل.

عنه، وقد دلس عن أنس، لكن الواسطة بينة كما قال العلائي، ثم إنه قد سمع من الواسطة عنه فتكون اختلطت عليه من كثرة ماسمع من أنس ومن الواسطة لا أنه قصد التدليس، وهذا لا يضر والله أعلم، ثم ترك زائدة له لدخوله في أمور السلطان كما قال ابن حجر.

مات سنة ١٤٢ هـ. (١)

- راوي الوجه الثاني:

١- ترجمة يزيد بن أبي منصور: هو يزيد بن أبي منصور الأزدي، الدارمي أبو روح (٢) البصري، من التابعين (٣) من أهل إفريقية وكان قد عُمر.

روى عن: أنس، وذو اللحية الكلابي، وغيرهما، وعنه: سهل الأنطاكي، وموسى بن علي، وغيرهما.

قال أبو حاتم: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال الذهبي: صدوق.

قال ابن حجر: لا بأس به، ووهم من ذكره في الصحابة.

أخرج له أبو داود في "القدر"، والترمذي.

خلاصة حاله: لا بأس به، فلم يحكم عليه إلا بأبوحاتم مع تشدده وذكره ابن حبان في

(١) ينظر: ميزان الاعتدال (١/٦١٠)، وجامع التحصيل (ص: ١٦٨).

(٢) في تهذيب الكمال: روع وليس روح.

(٣) الصواب - والله أعلم - أنه ليس من الصحابة وأنه تابعي، فقد وجدت من صرح أنه من التابعين في طبقات علماء إفريقية، أما بقية كتب الصحابة فبينت أنه اختلف في صحبته، وابن حبان جعله من طبقة أتباع التابعين فقال: (لست أعرف ليزيد هذا سماعا من دخين، فإن كان سمع منه فهو في هذه الطبقة) فلعله لأنه عُمر ففي تاريخ ابن يونس قال: (وعُمر حتى سمع منه الأحداث بالبصرة وتوفي بها).

ولقد جاء هذا الوهم بأنه من الصحابة من حديث أخرجه المستغفري من طريق الليث، قال فيه عن يزيد بن أبي منصور - وكانت له صحبة - وبقية من أخرجه: وهم الحسن بن سفيان في مسنده، والبغوي في معجم الصحابة، فيهما عن أبي منصور - وكانت له صحبة - فتكون الراوية وقع فيها تصحيف مع علة هذا الحديث فقد اختلف فيه على الليث. ينظر: طبقات علماء إفريقية (ص: ٢١ - ٢٢)، والثقات لابن حبان (٦٢٦/٧)، وتاريخ ابن يونس المصري (٢/٢٥٧)، وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١/٢٩٨-٢٩٩).

الثقات ولكن لاجتماع قولي الذهبي وابن حجر مزيد يقين، والله أعلم.

مات: قبل ١٥٠ هـ تقريباً؛ لأنه من الطبقة الخامسة في التقريب فلم يذكر له تاريخ وفاة.

النظر في الاختلاف:

يتبين أن الوجه الراجح هو الأول؛ لأن الثاني لم يُتابع عليه، فلم أقف له على متابع فيما تسر لي، ثم إنه قد قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد"؛ في حين أن الوجه الأول فيه حماد وقد تابعه الضحاك في الرواية عن ثابت عن أنس، وتابعه يوسف بن عبدة في الرواية عن حميد عن أنس، وحماد معروف، أحد الأعلام، ومما يقوي هذا الوجه أيضاً أن حماد أثبت الناس في ثابت، وحميد الطويل خاله كذلك.

وقد تقدمت ترجمة حماد بن سلمة في الحديث الأول، وخلاصة حاله: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة إمام لم يتغير حفظه طوال حياته، كما قال ابن مهدي وابن معين، لكن حديثه يتفاوت في شيوخ دون شيوخ فهو أثبت الناس في ثابت كما قال غير واحد، فنجد مثلاً في ثابت صحيح الحديث؛ لأنه كان ملازماً له فهو زوج أمه، وقد قال حماد: كنت إذا أتيت ثابتاً البناني وضع يده على رأسي ودعا لي. وهو عن غيره دون ذلك يغلط كقيس بن سعد كما ذكر أعلاه فينبغي التثبت من روايته عن البعض وأخذ روايته عن من له بهم اختصاص كثابت، وحميد الطويل فهو خاله والله أعلم.

أما ترجمة الضحاك: فهو الضحاك بن نبراس، بفتح النون والموحدة وآخره مهملة، الأزدي الجهضمي أبو الحسن البصري.

روى عن: ثابت البناني، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهما، وعنه: موسى بن إسماعيل، وحبان بن هلال، وغيرهما.

قال حبان بن هلال الباهلي: حدثنا الضحاك بن نبراس لم يكن به بأس، وكذا قال أبو بكر البزار في «مسنده».

قال يحيى بن معين: ليس بشيء، ومرة: ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم: لين الحديث.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن الجاود: ليس بشيء.

وقال العقيلي: في حديثه وهم. (١)

قال ابن حبان في المجروحين: ويروي عن الثقات، ما لا يشبه حديث الأثبات.

وقال ابن عدي: وليس رواياته بالكثيرة.

وقال الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وقال الدارقطني: ضعيف.

قال ابن حجر: لين الحديث.

أخرج له البخاري في كتاب "الأدب".

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ضعيف، لكثرة من ضعفه وأحاديثه قليلة لذلك الوهم فيها يؤثر، فليس بشيء عند ابن معين تعني أن أحاديثه قليلة وقد ضعفه أيضا، ولم يرفعه عن ذلك إلا حبان الباهلي والبخاري وهما قليل بالنسبة لمن ضعفه، والله أعلم.

عده ابن حجر في الطبقة السابعة فتكون وفاته ما بين ١٥٠ - ٢٠٠ من الهجرة، والطبقة السابعة والثامنة ما بين ١٥٠ - ٢٠٠ من الهجرة، والله أعلم بالصواب.

وترجمة يوسف بن عبدة: هو يوسف بن عبدة الأزدي مولاهم، أبو عبدة البصري، القصاب، ختن حميد الطويل.

روى عن: صهره حميد الطويل، حماد بن سلمة وهو من أقرانه، وغيرهما، وعنه: غسان بن الربيع بن منصور (٢)، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهما.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وكذلك فعل ابن شاهين.

قال البخاري: بصري مشهور لا بأس به.

وقال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: يوسف بن عبدة أبو عبدة كيف هو؟ قال: له أحاديث مناكير عن حميد وثابت، وكأنه ضعفه.

(١) قال مغلطاي: (وفي قول المزني: قال أبو جعفر العقيلي: في حديثه وهم. نظر ينبغي أن يثبت فيه فلاني لم أره في النسخة التي عندي)، والله أعلم بالصواب. ينظر إكمال تهذيب الكمال (٣١/٧).

(٢) وفي المتابعة في إسنادها عند البيهقي في شعب الإيمان: "غسان بن مالك" وغسان بن مالك لا يروى عن يوسف بن عبدة فيما وقفت عليه من المراجع والله أعلم، ينظر شعب الإيمان (١١ / ٢٣٨) برقم: (٨٤٧٢).

وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي، ضعيف.

وقال العقيلي: له مناكير، قال: وأنكر عليه حماد بن سلمة حديثه عن ثابت عن أنس أنه أوصى إذا مات أن يوضع في فمه شعر من شعر النبي ﷺ.

وقال موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة: إذا حدثك هؤلاء الشيوخ عن ثابت بشيء فاتهمهم.

وقال الأصمعي: رأني حماد بن سلمة عند يوسف بن عبدة فقال: ما هذه الروضة التي وقعت عليها.

قال ابن عدي: ويوسف بن عبدة يعرف حديثه بعد أن ذكر له حديثا.

قال الذهبي: ثقة، وفي المغني: ليس بحجة وقد وثق، وذكره في الميزان.

قال ابن حجر: لين الحديث.

أخرج له البخاري في "الأدب المفرد"، والترمذي.

خلاصة حاله: الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف في روايته عن ثابت خاصة وله مناكير عنه وعن حميد، وعن غيرهما لين الحديث يعتبر بالرواية عنه ولا يحتج به استقلالاً، فأما كلام حماد بن سلمة فيه فقد يكون من حديث الأقران وإن قارب قوله حاله، وأما توثيق الذهبي فقد ضعفه بذكره في الميزان وقال لا يحتج به في المغني وقد وثق؛ دل على أن قوله في الكاشف إما وهم منه أو خطأ نُسَخ أو حكم عليه في وقت لم يتبين حاله بعد، أو أن الذهبي وثقه بناء على توثيق الأقدمين كابن معين وذكر ابن حبان له في الثقات ثم إنه لم يذكر ثابت من الرواة في الكاشف قبل قوله ثقة في حين قيد ذلك في تاريخ الإسلام عن ثابت وقال لا يحتج به كأنه يشير إلى أن روايته عن ثابت ضعيفة وأما عن غيره فيعتبر بها، والله أعلم.

عده ابن حجر في الطبقة السابعة فتكون وفاته ما بين ١٥٠ — ٢٠٠ من الهجرة. (١)

دراسة إسناد الوجه الراجح وهو حديث الدراسة عند ابن السني أعلاه:

١- أبو القاسم بن منيع^(١): وهو أبو القاسم بن منيع عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٢٦/٩)، والثقات (٦٣٩/٧)، والكامل في الضعفاء (٥٠٣/٨)، وتهذيب الكمال (٤٣٧/٣٢)، والكاشف (٥٤٧/٤)، وتاريخ الإسلام (٥٥٠/٤)، وميزان الاعتدال (٤٦٨/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٥٧/٤)، وتقريب التهذيب (ص: ١٠٩٤)، ولسان الميزان (٤٥٦/٩)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٤٣٩).

المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، أبو القاسم البغوي، ابن بنت أحمد بن منيع. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والسبعين، وخلاصة حاله: ثقة.

٢- عبد الأعلى بن حماد النرسي: بن نصر الباهلي مولا هم، أبو يحيى البصري، المعروف بالنرسي^(٢)، بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة، ابن بنت أحمد بن منيع، وهو ابن أخي علي بن عبد العزيز.

روى عن: حماد بن سلمة، ومالك، وغيرهما، وعنه: ابن السني، والبخاري، وغيرهما.

قال ابن معين: النرسيان^(٣) ثقتان، وقال مرة: لا بأس بهما.

وقال أبو حاتم: ثقة.

وقال ابن قانع، والدارقطني، ومسلمة بن قاسم، والخليلي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات.

وقال صالح جزرة، وابن خراش: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال ابن عدي: كان صاحب حديث، وكان وراقاً من ابتداء أمره يورق على جده وعمه وغيرهما، وكان يبيع أصل نفسه في كل وقت.

قال الذهبي: المحدث الثبت، وفي تاريخ الإسلام: الحافظ.

قال ابن حجر: لا بأس به.

أخرج له البخاري، ومسلم، وأبوداود، وحدثوا عنه مباشرة، والنسائي بواسطة.

خلاصة حاله: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة لكثرة من وثقه؛ ومنهم أبوحاتم على تشدده، ومن

(١) نسبة إلى جده لأمه الحافظ أبي جعفر أحمد بن منيع البغوي الأصم صاحب المسند الذي حدث عنه مسلم وأبي داود. ينظر سير أعلام النبلاء (٤٤٠/١٤).

(٢) ونرس: لقب لجده، وكان اسمه نصراً لقبته النبط بنرس؛ لأن ألسنتهم لم تكن تنطق به. ينظر تاريخ بغداد (٣٢٥/١١)، وتهذيب الكمال (٣٤٨/١٦).

(٣) النرسي الآخر يقصد به عباس بن الوليد النرسي، قال المزني: ابن عم عبد الأعلى، وابن حبان يقول: ابن أخي عبد الأعلى. ينظر: الثقات (٤٠٩/٨)، وتهذيب الكمال (٣٤٨/١٦).

أنزله عن هذه المرتبة، وهم الأقل ومنهم النسائي مع تشدده، علاوة على أنني لم أقف على سبب لإنزالة عن مرتبة الثقة، ثم إنه من رجال الشيخين، فقد تجاوز القنطرة والله أعلم.

مات سنة: ٢٣٦ هـ. (١)

٣- حماد بن سلمة: سبقت ترجمته في الحديث الأول، وخلاصة حاله: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة إمام لم يتغير حفظه طوال حياته، كما قال ابن مهدي وابن معين، لكن حديثه يتفاوت في شيوخ دون شيوخ فهو أثبت الناس في ثابت كما قال غير واحد، فنجد مثلاً في ثابت صحيح الحديث؛ لأنه كان ملازماً له فهو زوج أمه، وقد قال حماد: كنت إذا أتيت ثابتاً البناي وضع يده على رأسي ودعا لي. وهو عن غيره دون ذلك يغلط كقيس بن سعد كما ذكر أعلاه فينبغي التثبت من روايته عن البعض وأخذ روايته عن من له بهم اختصاص كثابت، وحميد الطويل فهو خاله والله أعلم.

٤- ثابت: سبقت ترجمته أعلاه، وخلاصة حاله: ثقة، وقول أبي حاتم: " ثقة صدوق " هي بمعنى الثقة عند غيره فمعلوم أنه من المتشددين، ولعل ثقة قبل صدوق تزيد من ثقة الراوي عنده فليس كصدوق لوحدها ثم وروده عند ابن عدي في الكامل لا يعني ضعفه فابن عدي يورد الثقات فقد بين هذا في منهجه، ثم إن الذهبي قد رد على ابن عدي أعلاه، فهو في منزلة الثقة، والله أعلم.

٥- حميد: سبقت ترجمته أعلاه، وخلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة، سمع من أنس أحاديث كثيرة منه مباشرة ومن ثابت وقتادة عنه، وقد دلس عن أنس، لكن الوساطة بينة كما قال العلائي، ثم إنه قد سمع من الوساطة عنه فتكون اختلطت عليه من كثرة ماسمع من أنس ومن الوساطة لا أنه قصد التدليس، وهذا لا يضر والله أعلم، ثم ترك زائدة له لدخوله في أمور السلطان كما قال ابن حجر.

الحكم على هذا الحديث:

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٩٢٠/٦)، والثقات (٤٠٩/٨)، وتاريخ بغداد (٣٥٥/١٢)، وتهذيب الكمال (٣٤٨/١٦)، والكاشف (٢٢٠/٣)، وتاريخ الإسلام (٨٦٠/٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٨/١١)، وتهذيب التهذيب (٤٦٤/٢)، وتقريب التهذيب (ص: ٥٦١).

إسناد هذا الحديث صحيح، وحيد وإن كان قد دلس فالواسطه شاركه في الرواية عن أنس، وتابعه فلا يضر روى عنه مباشرة أم لا؛ لأن السند إنما صح برواية حماد عن ثابت فحماد أثبت الناس في ثابت وثابت أثبت الناس في أنس بعد الزهري، وقد صحح هذا السند الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (١)

فالحديث صحيح بهذا السند وقد تقدم أنه شاهد للحديث قبله بوجهيه الراجح والمرجوح.

(١) "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها" (١/٣٦٣)

الحديث العاشر بعد المئة:

١١٠- قال ﷺ: (وكانت عادة القوم معه هكذا، يدخل أحدهم المسجد فيصلّي ركعتين، ثم يجيء فيسلم على النبي ﷺ، ولهذا جاء في حديث رفاعه بن رافع «أن النبي ﷺ بينما هو جالس في المسجد يوماً، قال رفاعه: ونحن معه إذ جاء رجل كالبديوي، فصلّي، فأخف صلاته ثم انصرف فسلم على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ (وعليك فارجع فصل فإنك لم تصل)»^(١)).

إسناد الحديث ومتمنه عند النسائي:

قال ﷺ: (أخبرنا علي بن حجر، قال: أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي، عن أبيه، عن جده، عن رفاعه بن رافع: أن رسول الله ﷺ، بينما هو جالس في المسجد يوماً قال رفاعه: ونحن عنده، إذا جاء رجل كالبديوي فصلّي فأخف صلاته، ثم انصرف فسلم على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «وعليك فارجع فصل فإنك لم تصل فرجع فصلّي»، ثم جاء فسلم عليه فقال: «وعليك فارجع فصل فإنك لم تصل» ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يأتي النبي ﷺ، فيسلم على النبي ﷺ، فيقول النبي ﷺ: «وعليك فارجع فإنك لم تصل فعاث الناس، وكبر ذلك عليهم أن يكون من أخف صلاته لم يصل، فقال الرجل في آخر ذلك: فأرني أو علمني فإنما أنا بشر أصيب، وأخطئ فقال للرجل: «إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله، ثم تشهد فأقم، ثم كبر فإن كان معك قرآن فاقرأ به، وإلا فاحمد الله، وكبره وهله، ثم اركع فاطمئن راکعاً، ثم اعتدل قائماً، ثم اسجد فاعتدل ساجداً، ثم اجلس فاطمئن جالساً، ثم قم فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك، وإن انتقصت منها شيئاً انتقص من صلاتك ولم تذهب كلها»).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في "المجتبى" (١٥٣/١) برقم: (١/٦٦٦)، وفي "الكبرى" (٢٤٧/٢) برقم: (١٦٤٣) بهذا اللفظ أعلاه.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٨/٢).

وأخرجه الترمذي في "جامعه" (٣٣٢/١) برقم: (٣٠٢)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٥٨٩/١) برقم: (٥٤٥)، والحاكم في "مستدرکه" (٢٤٣/١) برقم: (٨٩٢)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٣٨٠/٢) برقم: (٤٠٤٥) من طريق علي بن حجر به مثله عند الترمذي وابن خزيمة إلا إنه عند الترمذي لم يقل: "عن أبيه".^(١)

، وبنحوه عند البيهقي، وبمعناه وزيادة عند الحاكم^(٢).

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٣٢١/١) (بدون ترقيم)، ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" (٣٨٠/٢) برقم: (٤٠٤٤) عن عباد بن موسى الختلي.

وأخرجه أبوداود الطيالسي في "مسنده" (٧١٤/٢) برقم: (١٤٦٩).

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٥٥/١٥) برقم: (٦٠٧٣) من طريق علي بن معبد.

وأخرجه الحاكم في "مستدرکه" (٢٤٣/١) برقم: (٨٩٢)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٣٨٠/٢) برقم: (٤٠٤٥) من طريق قتيبة بن سعيد.

كلهم: (علي بن حجر، وعباد بن موسى الختلي، وأبو داود الطيالسي، وعلي بن معبد) عن إسماعيل بن جعفر به بنحوه.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٩/٥) برقم: (٤٥٢٧) من طريق يحيى بن علي بن يحيى الزرقى به بمعناه مختصراً.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٣٢١/١) (بدون ترقيم)، والنسائي في "المجتبى" (٢٤٤/١)

(١) وأخرجه الحاكم والبيهقي من طريق الترمذي وقد قرن بين قتيبة وعلي بن حجر دون أن يسقط الوساطة "أبيه"، والصحيح بإثبات أبيه، ولعلها سقط؛ فقد رواه غير الترمذي عن علي بن حجر بها كالنسائي كما هو في حديث الدراسة، وابن خزيمة كما هو واضح في التخريج، علاوة على روايته الأخرى عن علي بن حجر، والمقرونة بشيخ الترمذي "قتيبة بن سعيد الثقفي" في رواية الحاكم والبيهقي.

(٢) وهذا في رواية الابن يحيى بن علي بن يحيى بن خالد عن أبيه عن جده عن عمه، رواه الترمذي وابن خزيمة عن علي بن حجر، وفي إسناد ابن خزيمة: "عن أبيه" والترمذي لم يقل: "عن أبيه" والبيهقي والحاكم من طريق الترمذي وفي إسنادهما: عن أبيه.

وفي رواية إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة: رواها حماد بدون أبيه على أصح روايته وستأتي أدناه

وفي رواية محمد بن عمرو بن علقمة، رواه خالد الطحان ولم يقل عن أبيه وستأتي أدناه.

برقم: (١/١١٣٥)، والنسائي في "الكبرى" (٣٦٣/١) برقم: (٧٢٦)، والدارمي في "مسنده" (٨٣٩/٢) برقم: (١٣٦٨)، والبزار في "مسنده" (١٧٨/٩) برقم: (٣٧٢٧)، وابن الجارود في "المنتقى" (٨٠/١) برقم: (٢١٧)، والحاكم في "مستدرکه" (٢٤١/١) برقم: (٨٨٨)، والبيهقي في "سننه الكبير" (١٠٢/٢) برقم: (٢٦٩٠)، (٣٤٥/٢) برقم: (٣٩٢٨) من طريق همام بن يحيى بن دينار به بمعناه وزيادة.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٣٢٠/١) (بدون ترقيم) عن موسى بن إسماعيل به بمعناه، ولم يسم عمه؛ ولم يقل عن أبيه.

وأخرجه المزى معلقاً في "تحفة الأشراف" من طريق شيبان بن فروخ به، ولم يقل عن عمه.

كلاهما: (موسى بن إسماعيل، وشيبان بن فروخ) عن حماد بن سلمة.

وقول موسى مقدم على شيبان للأحفظية وإن كان شيبان: ثقة، إلا أنه لا يبلغ حفظ موسى وإتقانه.

فقد سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وخلاصة حاله: حافظ، متفق على توثيقه.

أما شيبان فهو شيبان بن فروخ أبو محمد بن أبي شيبه الحبطي، مولاهم الأبلي.

روى عن: حماد بن سلمة، وأبان بن يزيد، وغيرهما، وعنه: مسلم، وأبوداود، وغيرهما.

وثقه أحمد، وقال أبوزرعة: صدوق، وأبو حاتم: كان يرى القدر، واضطر الناس إليه بأخرة.

قال ابن حجر: صدوق يهمل، ورمي بالقدر، وفي اللسان: صح، ثقة.

قال الذهبي في "الميزان": "صح، أحد الثقات.

مات سنة ٢٣٥هـ، أخرج له مسلم، وأبوداود، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة.

وكلاهما: (همام بن يحيى بن دينار، وحماد بن سلمة) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي

طلحة.

وأخرجه النسائي في "المجتبى" (٢٨٠/١) برقم: (٢/١٣١٣)، وعبد الرزاق في "مصنفه"

(٣٧٠/٢) برقم: (٣٧٣٩)، والحاكم في "مستدرکه" (٢٤٢/١) برقم: (٨٩٠)، والبيهقي في

"سننه الكبير" (٣٧٤/٢) برقم: (٤٠١٧) من طريق داود بن قيس الدباغ بنحوه.

وأخرجه النسائي في "المجتبى" (٢٢٨/١) برقم: (١/١٠٥٢)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٣٧٢/٢) برقم: (٤٠١٤) من طريق بكر بن مضر بنحوه.

وأخرجه النسائي في "المجتبى" (٢٨٠/١) برقم: (١/١٣١٢)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٣٧٣/٢) برقم: (٤٠١٥) من طريق قتيبة بن سعيد بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٦٧/٤) برقم: (١٥٩٤) من طريق أبي الأسود - النضر بن عبد الجبار - بنحوه.

كلاهما: (قتيبة بن سعيد، وأبو الأسود) من طريق الليث إلا أن أبا الأسود رواه مقرونا بابن لهيعة، وزاد في الإسناد: "عمن أخبره"، والصواب مع قتيبة للأحفظية والمتابعة^(١).

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٥١/٢) برقم: (٢٩٧٥) عن أبي خالد الأحمر بنحوه.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٤٣٥٧/٨) برقم: (١٩٣٠٢) وأبو يعلى في "مسنده" (٤٩٨/١١) برقم: (٦٦٢٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان كلاهما بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٠/٦) برقم: (٢٢٤٥) من طريق حيوة بن شريح بنحوه مختصرا.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٦/٥) برقم: (٤٥٢١) من طريق سليمان بن بلال بنحوه.

كلهم: (بكر بن مضر، الليث، أبو خالد الأحمر، ويحيى بن سعيد القطان، وحيوة بن شريح، وسليمان بن بلال) عن محمد بن عجلان.

(١) قتيبة بن سعيد: سبقت ترجمته، وخلاصة حاله: ثقة ثبت، تفرد بحديث في الجمع بين الصلاتين، فجعله عن يزيد عن أبي الطفيل، والصواب هو عن أبي الزبير عن أبي الطفيل فهو من أغلاطه التي تغتفر له في سعة ماروى. أما أبو الأسود المرادي المصري فهو النضر بن عبد الجبار بن نضير، قال ابن معين: كان راوية، عن ابن لهيعة، وكان شيخ صدق، قال أبوحاتم: صدوق عابد شبهته بالقعني، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه؛ خلاصة حاله: صدوق.

وللمتابعة فقد تابع الليث في الرواية عن ابن عجلان جمع كلهم بدون واسطة عن علي بن يحيى عن أبيه عن عمه رفاعه، منهم ثقة ثبت وهو يحيى بن سعيد القطان كما سيأتي تباعا في التخريج.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٣٢١/١) (بدون ترقيم) من طريق خالد الطحان بمعناه ولم يقل: "عن أبيه".

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٨٨/٥) برقم: (١٧٨٧) من طريق يزيد بن هارون بمعناه، وقال: "أحسبه عن أبيه"، ومقاله يزيد هو الصواب للأحفظية وللمتابعة^(١).

كلاهما: (خالد الطحان، ويزيد بن هارون) عن محمد بن عمرو بن علقمة.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٣٢١/١) (بدون ترقيم)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٦٣١/١) برقم: (٥٩٧)، والبيهقي في "سننه الكبير" (١٣٣/٢) برقم: (٢٨٤٣) من طريق مؤمل بن هشام بمعناه مختصرا.

وأخرجه والطبراني في "الكبير" (٣٩/٥) برقم: (٤٥٢٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة بمعناه مختصرا.

وأخرجه الحاكم في "مستدركه" (٢٤٣/١) برقم: (٨٩١) من طريق أحمد بن حنبل بنحوه، زاد في الإسناد رجل قال: "عن محمد بن إسحاق حدثني علي بن يحيى بن خلاد حدثني زريق^(٢) عن أبيه عن عمه رفاعه" والصواب بدونها وأظنها تصحيف؛ فلعل المصنف ذكر نسب علي كاملا -علي بن يحيى بن خلاد الزرقى أو علي بن يحيى ابن الزرقى فتصحفت إلى حدثني زريق فظن الناسخ أنه راوي فصار هذا الخطأ، علاوة على أن -زريق- ليس بمعروف كما أنه قد روى مؤمل بن هشام وعثمان بن أبي شيبة عن إسماعيل بن عليه كما هو أعلاه بدون هذه الزيادة وتابعه جمع بدونها كما سيتضح أدناه.

ثلاثتهم: (مؤمل بن هشام، وعثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل) عن إسماعيل بن عليه.

وكلهم: (يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وإسماعيل بن عليه) عن أبيه -علي بن يحيى بن خلاد- به.

(١) فقد تابع محمد بن عمرو بن علقمة على زيادة "عن أبيه" جمع عن علي بن يحيى منهم ابن عليه في أصح الروايات عنه وسيأتي تباعا في التخريج.

(٢) أظنها تصحيف فلعل الرواية جاءت بنسب علي بن يحيى بن خلاد الزرقى أو ابن الزرقى فتصحفت إلى حدثني زريق فظن الناسخ أنه راوي فصار هذا الخطأ وإلا فقد روى مؤمل بن هشام عن إسماعيل بن عليه بدون هذه الزيادة ورواها غيره بدونها كما هو أعلاه.

دراسة الإسناد:

١- علي بن حجر، بضم المهملة وسكون الجيم، ابن إياس السعدي المروزي، نزيل بغداد ثم مرو.

روى عن: إسماعيل بن جعفر، وشريك، وغيرهما، وعنه: النسائي، والبخاري، وغيرهما.

قال النسائي: ثقة مأمون حافظ

وقال الخطيب: كان سكن بغداد قديما، ثم انتقل إلى مرو، فنزلها، واشتهر حديثه بها، وكان صادقا متقنا حافظا.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: متيقظ متقن.

قال الذهبي: حافظ مرو، وفي تاريخ الإسلام: ثقة، حافظ، رجال عالي الإسناد، كبير القدر.

قال ابن حجر: ثقة حافظ.

مات سنة ٢٤٤ هـ.

أخرج له الشيخان، والترمذي، والنسائي. (١)

خلاصة حاله: ثقة، متقن.

٢- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقى، أبو إسحاق المدني قارئ أهل

المدينة، أخو محمد بن جعفر، ويحيى بن جعفر، ويعقوب بن جعفر.

روى عن: يحيى بن علي، وعبد الله بن دينار، وغيرهما، وعنه: علي بن حجر، ومحمد بن

زنبور، وغيرهما.

قال ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، زاد ابن معين: مأمون،

قليل الخطأ، صدوق، وقال مرة: وهو أثبت من ابن أبي حازم، والدروردي، وأبي ضمرة.

وقال عبد الله: سألت أبي عن إسماعيل بن جعفر، فقال: لا أعلم إلا خيرا.

قلت: ثقة؟ قال: نعم.

قال ابن خراش: إسماعيل بن جعفر، ويحيى بن جعفر، وكثير بن جعفر، كلهم صادقون.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٨٣/٦)، والثقات (٤٦٨/٨)، وتهذيب الكمال (٣٥٥/٢٠)، والكاشف (٤٣٩/٣)،

وإكمال تهذيب الكمال (٢٨٦/٩)، وتهذيب التهذيب (١٤٨/٣)، وتقريب التهذيب (٦٩١/١).

قال الذهبي: من ثقات العلماء.

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

مات سنة ١٨٠ هـ، وأخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة مأمون.

٣- يحيى بن علي بن يحيى بن خالد بن رافع الأنصاري، الزرقي، المدني.

روى عن: أبيه، وعنه: إسماعيل بن جعفر.

ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال: من أهل المدينة، يروي عن: أبيه عن جده،

روى عنه: حاتم بن إسماعيل.

قال ابن القطان: لا يعرف إلا بهذا الخبر.

روى عنه إسماعيل بن جعفر.

وذكره العلائي في "المراسيل" وقال: روايته عن جده عند الترمذي، وقيل: عن أبيه عن جده، وكذا هو عند أبي داود والنسائي.

قال الذهبي في "الميزان": قال ابن القطان: لا يعرف إلا بهذا الخبر، روى عنه إسماعيل بن جعفر، وما علمت فيه ضعفا، ثم قال: لكن فيه جهالة. ^(٢)

قال ابن حجر: مقبول.

مات سنة ١٣٢ هـ ^(٣)

أخرج له أبوداود، والترمذي، والنسائي. ^(٤)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٦٢/٢)، والثقات (٤٤/٦)، وتهذيب الكمال (٥٦/٣)، والكاشف (١٤٤/٢)، وتهذيب

الكمال (١٥٩/٢)، وتهذيب التهذيب (١٤٥/١)، وتقريب التهذيب (١٣٨/١).

(٢) وبعبارة أخرى قال: مجهول في "عمدة القاري"، ونقلها مغلطاي في الإكمال (٣٩٤/١٢).

(٣) كذا أرخه ابن حبان ونقله عنه مغلطاي إلا أن ابن حجر قال: أن ابن حبان ذكر هذا في "الثقات"، وأنه هو وجماعة أرخوا وفاته سنة تسع وعشرين ومائة. فالله أعلم بالصواب، وعلى كل فالتاريخان متقاربان.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل (١٧٥/٩)، والثقات (٦١٢/٧)، وتهذيب الكمال (٤٧٤/٣١)، والكاشف (٤٩٣/٤)، وميزان الاعتدال (٣٩٩/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/١٢)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٥٧٠/١) تهذيب التهذيب (٣٧٩/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٦٢/١)، ولسان الميزان (٤٥٠/٩).

خلاصة حاله: الذي يظهر لي أنه معروف نسبه بأبيه فلم تجهل عينه، فأبوه معروف وقد روى عنه، وروى عنه إسماعيل بن جعفر وهو ثقة، وليس هو بصاحب رواية حتى يعرف عنه ويأتي إليه، بل قد حفظ حديثا واحدا عن أبيه لملازمته له ثم سمعه منه إسماعيل بن جعفر -وهو ممن روى عن أبيه - فقد يكون زارهم أو ماشابه ذلك لا أن يحيى جلس للتحديث فهو لا يعرف إلا بهذا الحديث، والدليل على صدقه أنه توبع ولا يضر سماعه من جده فقد يكون سمع من جده القصة دون أبيه كما سمعها من أبيه عن جده لاشتهارها وأهميتها فيكثر تداولها والله أعلم.

وقد ترجم المزي لأبيه فقال -بعد أن ذكر نسب أبيه-: والد يحيى بن علي.

دل على أن يحيى معروف.

٤-أبيه. هو علي بن يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقى بضم الزاي وفتح الراء بعدها قاف الأنصاري،

روى عن: أبيه، وعم أبيه رفاعه، وعنه: ابنه يحيى، إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة -وهو من أقرانه-.

قال ابن معين، والنسائي، والدارقطني، وابن القطان: ثقة.

قال ابن خلفون: وثقه البرقي وغيره.

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات.

قال ابن حجر: ثقة.

مات سنة ١٢٩هـ.

أخرج له البخاري، وأبوداود، والنسائي، وابن ماجه. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة.

٥-جده: هو يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان، الأنصاري، الزرقى، بضم الزاي وفتح الراء بعدها قاف، المدني.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٠٨/٦)، والثقات (٢٠٥/٧)، وتهذيب الكمال (١٧٣/٢١)، والكاشف (٤٦٢/٣)،

وإكمال تهذيب الكمال (٣٨٧/٩)، وتهذيب التهذيب (١٩٨/٣)، وتقريب التهذيب (٧٠٧/١).

روى عن: عمه رفاعه، وعمر عليه السلام، وعنه: ابنه علي، وحفيده يحيى بن علي^(١).
ذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

قال الذهبي: صدوق، وفي تاريخ الإسلام: ثقة مقل.

قال ابن حجر: له رؤية، مات في حدود السبعين، وهم من قال: مات بعد المائة، ذاك حفيده يحيى بن علي^(٢)، وذكره في الإصابة.

أخرج له البخاري وأصحاب السنن الأربعة.^(٣)

خلاصة حاله: له رؤية، ثقة، قليل الرواية ومختلف في وفاته والظاهر كما قال ابن حجر في حدود السبعين؛ لأنه له رؤية وقيل أن النبي حنكه - إن صحت - وأبوه توفي في الأربعين

٦- **رفاعة بن رافع:** هو رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان، أبو معاذ الأنصاري، وأمه أم مالك بنت أبي ابن سلول، صحابي شهد بدرًا وبقية المشاهد.

وروى عن: النبي - ﷺ - وعن أبي بكر الصديق، وعن عبادة بن الصامت، وعنه: ابنه عبيد ومعاذ وابن أخيه يحيى بن خلاد وابنه علي بن يحيى.

مات سنة ٤١هـ، أو ٤٢ هـ، وأخرج له البخاري وأصحاب السنن.^(٤)

(١) قال المزي في "تهديب الكمال" (٣٠٣ / ١٢): (روى عنه ابن ابنه يحيى، إن كان محفوظاً). زاد ابن حبان في "الثقات" (٥١٩ / ٥) فقال: روى عنه: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وابناه عامر بن يحيى بن خلاد، وعلي بن يحيى.

(٢) فقد ذكر المزي أن أبا بكر بن أبي عاصم قال: مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وأن الواقدي قال: مات سنة تسع وعشرين ومائة. وكما يظهر أن ابن حجر قال: هذه وفاة حفيده، وكذا نقل مغلطاي في "إكمال تهذيب الكمال" بعد أن قال: وفيه نظر أن هذا السنة ذكرها ابن حبان والواقدي وغيرهما في وفاة حفيده. ينظر المراجع في الحاشية رقم (٣) (بتصرف).

وفي قول ابن حجر وما نقله مغلطاي نظر، فإن سنة تسع وعشرين ومائة هي سنة وفاة ابنه كما هو أعلاه، وهو الذي ذكره ابن حبان في وفاة علي بن يحيى ونقله عنه من بعده، ثم إن حفيده مات سنة اثنتين وثلاثون ومائة كما أرخ له أعلاه.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (١٣٩/٩)، والثقات (٥١٩/٥) تهذيب الكمال (٢٩٤/٣١)، والكاشف (٤٨٠/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٠٣/١٢)، وتهذيب التهذيب (٣٥٢/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٥٣).

(٤) ينظر: أسد الغابة (٢٧٩/٢)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤٥٩ / ١).

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث صحيح وإن كان يحيى لا تعرف حاله على قول من قال فقد تابعه جماعة منهم إمام جليل وهو إسماعيل بن علية، والحديث صحيح، فقد جاء في الصحيحين من رواية عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة وهو أصح ما في الباب وهو ما قاله البيهقي.

فقد قال عقب الحديث الذي أخرجه أعلاه في "سننه الكبير" (٣٧٢/٢) برقم: (٤٠١٤)، (٣٧٣/٢) برقم: (٤٠١٥) من طريق بكر بن مضر عن ابن عجلان قال: رواه محمد بن إسحاق بن يسار، عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع، عن أبيه، عن عمه رفاع بن رافع، وكذلك قاله: داود بن قيس، عن علي بن يحيى بن خلاد.

وكذلك رواه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن علي بن يحيى من رواية همام بن يحيى عنه. وقصر به حماد بن سلمة فقال: عن إسحاق، عن علي بن يحيى بن خلاد، عن عمه، وقال محمد بن عمرو: عن علي بن يحيى بن خلاد، عن رفاع بن رافع،

والصحيح رواية من تقدم وافقهم إسماعيل بن جعفر، عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقى، عن أبيه، عن جده، عن رفاع بن رافع، وقصر بعض الرواة عن إسماعيل بنسب يحيى وبعضهم بإسناده، فالقول قول من حفظ والرواية التي ذكرناها بسياقها موافقة للحديث الثابت عن أبي هريرة رضي الله عنه في ذلك، وإن كان بعض هؤلاء يزيد في ألفاظها وينقص، وليس في هذا الباب حديث أصح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه والله أعلم.

قال الترمذي: وفي الباب عن أبي هريرة، وعمار بن ياسر.

حديث رفاع بن رافع حديث حسن.

وقد روي عن رفاع هذا الحديث من غير وجه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بعد أن أقام همام بن يحيى إسناده فإنه حافظ ثقة، وكل من أفسد قوله فالقول قول همام، ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا فيه على عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وقد روى محمد بن إسماعيل هذا

الحديث في التاريخ الكبير عن حجاج بن منهال وحكم له بحفظه، ثم قال: لم يقمه حماد بن سلمة. لم أقف عليه في التاريخ الكبير

وقد قال الألباني: صحيح.

الحديث الحادي عشر بعد المئة:

١١١- قال ابن القيم رحمه الله: (فصل وكان إذا دخل على أهله بالليل، يسلم^(١) تسليمًا لا يوقظ النائم. ويسمع اليقظان»، ذكره مسلم).^(٢)

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الخامس والثمانين.

(١) وفي ط عطاءات العلم وابن حزم "سَلَّمَ" بالماضي .

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٨/٢)

الحديث الثاني والثالث عشر بعد المئة:

١١٢ - قال ابن القيم رحمه الله: (فصلوذكر الترمذي عنه عليه السلام «السلام قبل الكلام»^(١).١١٣ - وقال: (وفي لفظ آخر: «لا تدعوا أحدا إلى الطعام حتى يسلم» وهذا وإن كان إسناده وما قبله ضعيفا، فالعمل عليه)^(٢).

إسناد الحديث وامتته عند الترمذي:

قال رحمه الله: (حدثنا الفضل بن الصباح قال: حدثنا سعيد بن زكريا، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: "السلام قبل الكلام".وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: " لا تدعوا أحدا إلى الطعام حتى يسلم "^(٣).

هذا حديث منكر، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، سمعت محمدًا يقول: عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف في الحديث ذاهب، ومحمد بن زاذان منكر الحديث).

تخريج الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على عنبسة على ثلاثة أوجه:

١ - عنبسة، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

أخرجه الترمذي في "جامعه" (٤٢٨/٤) برقم: (٢٦٩٩)، (٤٢٨/٤) برقم: (٢٦٩٩) ٢٦٩٩ ((م)) بهذا اللفظ أعلاه، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٨/٤) برقم: (٢٠٥٩)، (٤٩/٤) برقم: (٢٠٥٩)^(٤)، وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٤٢٣/٧)، وابن المقرئ في: "معجمه"

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٨/٢).

(٢) المصدر السابق (٣٧٩/٢).

(٣) تعامل معه بعض المصنفين والنقاد بدون فصل كأنه حديث واحد، وهذا صنيع الدارقطني في العلل، وكذلك المزني في التحفة.

(٤) سقط من هذا الإسناد: "محمد بن زاذان" لكنه مثبت في الأصل؛ لأنه تبين أن ابن حجر في "المطالب العالية"

(٧٨٩/١١) برقم: (٢٦٩٥) ذكره متصلا، وكذلك أن أبا يعلى رواه عن الفضل وقد رواه أبوداود وغيره عنه بإثباته =

(ص: ٣٠٩) برقم: (١٠٠١)، وأبو نعيم في: "أخبار أصبهان" (٣٩/٢)، وابن الجوزي في: "العلل المتناهية" (٢٣٢/٢) برقم: (١١٩٧)، والمزي^(١) في: "تهذيب الكمال" (٤٣٥/١٠) من طريق سعيد بن زكريا عن عنبسة به بمثله.

٢- عنبسة عن محمد بن زاذان عن جابر.

أخرجه ابن الأعرابي (٥٤٣/٢) برقم: (١٠٥٩) في: "معجمه"، والشهاب القضاعي في: "مسنده" (٥٦/١) برقم: (٣٤) من طريق غسان البصري به بمثله مختصرين على المتن الأول.

٣- عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

أخرجه ابن جميع الصيداوي في: "معجم الشيوخ" (ص: ٣٧٨) من طريق خالد بن عمرو عن عنبسة به بمثله مختصرا على المتن الأول.

دراسة الاختلاف:

ترجمة عنبسة: هو عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي. روى عن: محمد بن زاذان، وابن المنكدر، وغيرهما، وعنه: سعيد بن زكريا، والوليد بن مسلم، وغيرهما.

منكر الحديث، متروك.

فقد قال البخاري: منكر الحديث، تركوه.

وقال أبو حاتم: هو متروك الحديث، كان يضع الحديث وكان عند أحمد بن يونس عنه شيء فلم نكتب عنه على العمدة.

وقال أبو زرعة: منكر الحديث، واهي الحديث.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه. (٢)

= وبالرجوع لآخر التحقيقات فقد ذكر المحقق (أن هذا سقط من المطبوع)؛ فلعله لتشابه الإسمين فكلاهما محمد فلم ينتبه النساخ له، والله أعلم..

(١) في الإسناد الذي ساقه: عن عنبسة بن عبد الرحمن - يعني عن محمد بن زاذان - عن محمد بن المنكدر.
(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٤٠٢/٦)، والكمال في الضعفاء (٤٥٩/٦)، وتهذيب الكمال (٤١٦/٢٢)، والكاشف (٥٥٨/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٣٣/٣)، وتقريب التهذيب (٧٥٦/١)، ولسان الميزان (٣٨٧/٩).

ترجمة الراوي عنه في الوجه الأول - سعيد بن زكريا:-

هو سعيد بن زكريا القرشي، المدائني، كنيته: أبو عمرو.

روى عن: عنبسة بن عبد الرحمن، وحمزة الزيات، وغيرهما، وعنه: الفضل بن الصباح، وأحمد والزعفراني، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة، ومرة: ليس به بأس، ومرة: ليس بشيء.

قال أحمد: ثقة، ومرة: ما به بأس إن شاء الله كتبنا عنه أحاديث زمعة، ثم عرضتها بعد على أبي داود الطيالسي فحدثني بها كلها إلا أربعة أحاديث أو خمسة أقل أو أكثر، ومرة سألته الأثرم عنه فقال: كتبنا عنه ثم تركناه. قلت له: لم؟ قال: لم يكن به في نفسه بأس، ولكن لم يكن بصاحب حديث.

قال صالح جزرة: ثقة.

قال البخاري: صدوق.

قال عثمان بن أبي شيبة: لا بأس به، صدوق، ولكنه لم يكن يعرف الحديث.

وقال النسائي: صالح.

وقال أبو حاتم: صالح، ليس بذاك القوي.

وقال الساجي: ضعيف.

قال ابن حجر: صدوق، لم يكن بالحافظ.

أخرج له الترمذي وابن ماجه. (١)

خلاصة حاله: صالح، ليس بذاك القوي والله أعلم.

ترجمة الراوي عنه في الوجه الثاني - غسان بن مالك النصري:-

هو غسان بن مالك، أبو عبد الرحمن البصري السلمي.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٣/٤)، والثقات (٢٦٣/٨)، وتهذيب الكمال (١٨/٢)، والكاشف (٤٨٠/٢)، وتاريخ الإسلام (١١٠٧/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٩٢/٥)، وتهذيب التهذيب (١٨/٢)، وتقريب التهذيب (٣٧٨/١)، ولسان الميزان (٣١٠/٩).

روى عن: عنبسة بن عبد الرحمن، وسلام بن مسكين، وغيرهما.

وروى عنه: إبراهيم بن الوليد الجشاش، وأبو زرعة الرازي، وغيرهما.

ضعيف، والله أعلم.

قال أبو حاتم: أتيت ولم يقض لي السماع منه وليس بقوي، بين في حديثه الإنكار روى عنه: أبو زرعة.

وذكره الذهبي في: "ميزان الاعتدال" دون أن يصدر ترجمته ب: (صح).^(١)

ذكره ابن حجر في اللسان.

ترجمة الراوي عنه في الوجه الثالث - خالد بن عمرو -:

هو خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي، السعدي، القرشي، أبو سعيد الكوفي.

روى عن: عنبسة بن عبد الرحمن، وهشام الدستوائي، وغيرهما، وعنه: يوسف بن سعيد بن مسلم، والرمادي، وغيرهما.

منكر الحديث، متروك، رمي بالكذب.

قال أحمد، والبخاري والساجي وأبو زرعة: منكر الحديث، زاد أحمد: ليس بثقة، يروي أحاديث بواطيل، وزاد هو وأبو زرعة: وهو ابن عم عبد العزيز بن أبان.

قال أبو حاتم: متروك الحديث ضعيف.

ورماه ابن معين بالكذب وقال أيضا: ليس بشي وهي تعني: الضعف الشديد، إذا لم يكن الراوي قليل الرواية، وقال: حدث عن شعبة أحاديث موضوعة

كما رماه الساجي بالوضع.

وهم فيه ابن حبان فذكره في "الثقات" ولكنه قال: كان يتفرد عن الثقات بالموضوعات، لا يحل الاحتجاج بخبره.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥٠/٧)، وتاريخ الإسلام (٦٥٣/٥)، وميزان الاعتدال (٣٣٥/٣)، ولسان الميزان (٣٠٧/٦).

وقد علق على هذا ابن حجر فقال: وهي إحدى غفلاته.
أخرج له أبوداود، وابن ماجه. (١)

النظر في الاختلاف:

عنيسة بن عبد الرحمن -المختلف عليه- منكر الحديث متروك.

والذي يظهر أن الوجه الأول: - عنيسة، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر. هو الراجح عنه، فقد رواه عنه سعيد بن زكريا وهو أحسن حالا بين الرواة، والوجه الثاني: رواه غسان ضعيف والوجه الثالث رواه خالد بن عمرو منكر الحديث متروك فهذا الوجه بين أنه ساقط من حال راويه.

ترجمة محمد بن زاذان: هو محمد بن زاذان المدني.

روى عن: محمد بن المنكدر، وجابر وغيرهما، وعنه: عنيسة بن عبد الرحمن، وداود العطار وغيرهما.

قال البخاري: منكر الحديث لا يكتب حديثه.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث لا يكتب حديثه.

وقال أبو أحمد بن عدي - بعد أن ذكر حديث الدراسة هذا وأحاديث بعده أخرى -:
محمد بن زاذان هذا مضطرب الحديث، ولا أعلم يرويه عنه غير عنيسة بن عبد الرحمن القرشي، وعنيسة ضعيف، وقال: في أحاديثه غير محمد بن زاذان، عن أم سعد، عن أم أنس، عن النبي ﷺ، ولا أدري هذا الاضطراب من عنيسة أو من محمد بن زاذان،
ولحمد غير ما ذكرت، وكلها مضطربة.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه. (٢)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣/٣٤٣)، والثقات (٨/٢٢٣)، والكمال في الضعفاء (٣/٤٥٥)، وتهذيب الكمال (٨/١٣٨)، والكاشف (٢/٣٥٠)، وتهذيب التهذيب (١/٥٢٧)، وتقريب التهذيب (١/٢٨٩)، ولسان الميزان (٩/٢٩٤).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٧/٢٦٠)، والكمال في الضعفاء (٧/٤٢٣)، وتهذيب الكمال (٥/٢٠٦)، والكاشف (٤/١١١)، وتهذيب التهذيب (٣/٥٦٢)، وتقريب التهذيب (١/٨٤٤)، ولسان الميزان (٩/٤٠٥).

خلاصة حاله: منكر الحديث، متروك الحديث، لنكارتة واضطرابه.

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناد هذا الحديث ضعيف جدا فيه عنبة وهو منكر الحديث متروك، وقد رواه عن
 مُحَمَّد بن زاذان، وحاله مثل حال تلميذه كما هو مترجم أدناه والله أعلم.
 وقد قال الترمذي: هذا حديث منكر، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، سمعت مُحَمَّدًا يقول:
 عنبة بن عبد الرحمن ضعيف في الحديث ذاهب، ومُحَمَّد بن زاذان منكر الحديث
 وله شاهد بالمعنى من حديث ابن عمر: (السلام قبل السؤال . . .)
 قال ابن الملقن في: (البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي لكبير من الجامع)
 وقال بعض حفاظ بغداد في كلامه عليه: إنه حديث موضوع.
 وأورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (٢/٢٣٢) برقم:
 (١١٩٧).

الحديث الرابع عشر بعد المئة:

١١٤- قال ابن القيم رحمه الله: (وقد روى أبو أحمد بإسناد أحسن منه حديث عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «السلام قبل السؤال، فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه».)^(١)

إسناد الحديث وامتته عند ابن عدي:

قال رحمه الله: (حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، حدثنا السري بن عاصم، حدثنا حفص بن عمر، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: " السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه ").

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٥٠٨/٦ - ٥٠٩) بهذا اللفظ أعلاه، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص: ٢١٤/١٧٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٩٩/٨) من طريق عبد العزيز بن أبي رواد بمثله دون أوله: " السلام قبل الكلام " وبدل: " بالسؤال " " بالكلام ".

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص: ٨٨٠/٢٨٨)، والطبراني في المعجم الأوسط (٤٢٩/١٣٦/١) من طريق أبي الطيب هارون السرخسي عن عبد الله بن عمر عن نافع به بمثله دون أوله إلا أن الخرائطي زاد في آخره: " حتى يبدأ بالسلام ".

دراسة الإسناد:

١- أحمد بن محمد بن عبد الخالق: هو أحمد بن محمد بن عبد الخالق، أبو بكر البغدادي الوراق، كان وراقاً لأبي همام.

روى عن: السري بن عاصم، والوليد بن شجاع، وغيرهما، وعنه: ابن عدي، وابن لؤلؤ، وغيرهما.

قال أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي: صدوق.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٩/٢).

قال الخطيب البغدادي: وكان ثقة معروفاً بالخير، والصلاح.

قال الذهبي: وكان ثقة، صالحاً. ^(١)

٢- السري بن عاصم. هو السري بن عاصم بن سهل، أبو عاصم الهمداني ^(٢)، مؤدب المعتز بالله، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: حفص بن عمر الأيلي، وابن علي، وغيرهما.

روى عنه: أحمد بن محمد بن عبد الخالق، وعبد الرحمن بن خراش، وغيرهما.

قال ابن خراش: كذاب.

وقال ابن عدي: يسرق الحديث، وله غير حديث سرقه من الثقات ^(٣)، وحدث به عن مشايخهم

وقال أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي: متروك الحديث.

وقال الخطيب- بعد أن ذكر أخرج حديث لأبي هريرة ^(٤) من طريق السري عن ابن علي- : هذا الحديث إنما يحفظ من رواية يعقوب الدورقي، عن ابن علي، ويقال: إنه تفرد به، وقد سرقه السري بن عاصم منه، وكان يسرق الأحاديث الأفراد فيرويهما.

عده الذهبي في "الميزان" دون تمييز، وقال في "تاريخ الإسلام": أحد الضعفاء. ^(٥)

مات سنة ٢٥٨ هـ.

خلاصة حاله: متروك الحديث، فقد كان يسرق الأحاديث.

٣- حفص بن عمر

هو حفص بن عمر بن دينار الأيلي يكنى أبا إسماعيل.

روى عن: عبد العزيز بن أبي رواد، وثور بن يزيد، وغيرهما، وعنه: السري بن عاصم،

وإبراهيم بن مرزوق، وغيرهما.

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٢١٢/٦)، وتاريخ الإسلام (١٤٢/٧).

(٢) قال ابن حجر في "اللسان": (كناه ابن عدي أبا سهل)، وقد وجدت الخطيب كذلك كناه أبا سهل في "تاريخ بغداد" (٢٦٧/١٠).

(٣) الحديث هو: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه عن حرمي جماعة من الثقات: القواريري، وأبو قدامة السرخسي، ومحمد بن عبد الرحمن العنبري، وأحمد بن صالح المصري، وسرقه منهم: السري بن عاصم مع جماعة ضعفاء مثله.

(٤) الحديث هو: "أن النبي ﷺ نهي أن يبال في الماء الراكد".

(٥) ينظر: الجرح والتعديل (٥٤٠/٤)، وتاريخ بغداد (٢٦٧/١٠)، وتاريخ الإسلام (٨٨/٦)، ولسان الميزان (٢٢/٤).

قال العقيلي: حفص بن عمر هذا يحدث عن شعبة، ومسعر، ومالك بن مغول، والأئمة بالبواطيل.

قال أبو حاتم: كان شيخًا كذابًا.

وقال الساجي: كان يكذب، وقد كتبت عن ابنه إسماعيل بن حفص.

وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.

قال ابن عدي: أحاديثه كلها إما منكورة المتن أو السند، وهو إلى الضعف أقرب. (١)

خلاصة حاله: كان يكذب ويحدث بالبواطيل فهو ساقط الحديث.

٤ - عبد العزيز بن أبي رواد، بفتح الراء وتشديد الواو، وواسم أبي رواد ميمون، مولى المهلب بن أبي صفرة، وكنيته أبو عبد الرحمن

روى عن: نافع، وعكرمة وغيرهما، وعنه: حفص بن عمر الأبلبي، وابنه عبد المجيد، وغيرهما.

قال يحيى القطان: ثقة في الحديث، ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه.

وقال يحيى بن معين، والعجلي: ثقة، زاد ابن معين: كان يعلن الإرجاء.

وقال الحاكم: ثقة عابد، مجتهد، شريف النسب.

وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح الحديث، وكان مرجئًا، وليس هو في الثبوت مثل غيره.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة في الحديث متعبد.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: وفي بعض أحاديثه ما لا يتابع عليه.

قال الذهبي في الميزان: هذا من عيوب كامل ابن عدي.

يأتي في ترجمة الرجل بخبر باطل، لا يكون حدث به قط، وإنما وضع من بعده، فهذا خبر باطل وإسناد مظلم، وابن المغيرة ليس بثقة.

وقال الساجي: صدوق يرى الإرجاء.

وقال الدارقطني: هو متوسط في الحديث، وربما وهم في حديثه.

(١) ينظر: لسان الميزان (٣/٢٢٨).

وقال علي بن الجنيد: كان ضعيفا، وأحاديثه منكرات.

وذكره ابن حبان في الضعفاء، وقال: كان يحدث على الوهم والحسبان، فسقط الاحتجاج به، وكان ممن غلب عليه عليه التقشف حتى كان لا يدري ما يحدث به فروى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنها موضوعة كان يحدث بها توها لا تعمدنا ومن حدث على الحسبان وروى على التوهم حتى كثر ذلك منه سقط الاحتجاج به وإن كان فاضلا في نفسه

استشهد به البخاري في " الصحيح "، وأخرج له في " الأدب "، كما أخرج له أصحاب السنن الأربعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة عابد له أوهام رمي بالإرجاء.

٥- نافع: هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر.

سبقت ترجمته في الحديث الحادي والمئة، وخلاصة حاله: خلاصة حاله: عالم إمام من كبار التابعين.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف جدا فيه حفص بن عمر الأيلي وهو ساقط الحديث، فهو يكذب ويحدث بالبواطيل.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٩٤/٥)، والمجروحين لابن حبان (١٣٦/٢)، وتهذيب الكمال (١٣٦/١٨)، والكاشف (٣٠٣/٣)، وتهذيب التهذيب (٥٨٥/٢)، وتقريب التهذيب (٦١٢/١)، ولسان الميزان (٣٥٩/٩).

الحديث الخامس عشر بعد المئة:

١١٥ - قال ﷺ: (ويذكر عنه: «لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام»)^(١).

إسناد الحديث ومرتبه عند أبي يعلى:

قال ﷺ: (حدثنا عبد الأعلى، حدثنا معتمر، حدثنا أبو إسماعيل، عن أبي الزبير، والوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن جابر، أن نبي الله ﷺ قال: «لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام»).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه معتمر بن سليمان، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: معتمر عن أبي إسماعيل عن أبي الزبير والوليد بن أبي مغيث عن جابر.

الوجه الثاني: معتمر عن أبي إسماعيل عن أبي الزبير عن جابر.

فأما الوجه الأول فأخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٣/٣٤٤) برقم (١٨٠٩) بهذا اللفظ أعلاه عن عبد الأعلى.

وأما الوجه الثاني فأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١١/٢١٦) برقم (٨٤٣٣)، من طريق محمد بن أبي بكر.

وأخرجه الخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (١/١٦٢) من طريق عبدالله بن الصباح.

كلاهما: (محمد بن أبي بكر، وعبدالله بن الصباح) عن معتمر به بمثله إلا أنه في الجامع عند الخطيب بتقديم وتأخير.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "تاريخ أصبهان" (١/٤٢٠) من طريق علي بن هاشم به بمثله.

كلاهما: (معتمر، وعلي بن هاشم) عن أبي إسماعيل به.

دراسة الاختلاف على معتمر:

وهو معتمر بن سليمان التيمي، أبو المعتمر البصري، يلقب بالطفيل، وقد سبقت ترجمته

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٧٩).

في الحديث الثالث والثلاثين، وخلاصة حاله: ثقة، والذي يظهر أنه يحدث من كتابه، لكنه قد يحدث من حفظه فيخطئ فينزل قول ابن القطان عند تحديثه من حفظه لا من كتابه فهو ثقة فيه، كما أنه أثبت من سفيان في ليث، والله أعلم.

ترجمة الراوي عنه في الوجه الأول:

عبد الأعلى: سبقت ترجمته في الحديث التاسع بعد المئة، وخلاصة حاله:

أنه ثقة لكثرة من وثقه؛ ومنهم أبو حاتم على تشدده، ومن أنزله عن هذه المرتبة، وهم الأقل ومنهم النسائي مع تشدده، علاوة على أني لم أقف على سبب لإنزاله عن مرتبة الثقة، ثم إنه من رجال الشيخين، فقد تجاوز القنطرة، والله أعلم.

ترجمة الرواة عنه في الوجه الثاني:

١- محمد بن أبي بكر: هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، بالتشديد، أبو عبد الله الثقفي مولا هم البصري.

روى عن: معتمر بن سليمان، وحماد بن زيد، وغيرهما، وعنه: أبو يعلى، والبخاري، وغيرهما.

قال أبو زرعة، وابن قانع: ثقة.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

قال عبد الخالق بن منصور: قلت ليحيى: أكتب عنه أحاديث أبيه؟ قال: اكتب. وقال أيضا عن يحيى: صدوق.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث محله الصدق.

قال الذهبي: ثبت محدث، وقال في السير: أكثر وأتقن.

قال ابن حجر: ثقة.

مات سنة ٢٣٤ هـ، وأخرج له البخاري، ومسلم، والنسائي. (١)

خلاصة حاله: ثقة وقول أبوحاتم صالح الحديث محله الصدق كأن أحاديثه عنده على

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢١٣/٧)، والثقات (٨٥/٩)، وتهذيب الكمال (٥٣٤/٢٤)، والكاشف (٨٩/٤)، وتهذيب

التهذيب (٥٢٣/٣)، وتقريب التهذيب (٨٢٩/١).

قسمين قسم صحيح وقد يخطيء.

٢- عبدالله بن الصباح: هو عبدالله بن الصباح.

روى عن: معتمر، وهشيم، وغيرهما، وعنه: ابن صاعد، وابن خزيمة، وغيرهما.

وقال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال أبو حاتم: صالح.

مات سنة ٢٥٠ هـ، وأخرج له الجماعة ماعدا ابن ماجه. (١)

قال الذهبي في "السير": الإمام الحافظ الثقة.

قال ابن حجر: ثقة

خلاصة حاله: ثقة وقول أبي حاتم صالح، لعلها أراد بها التوثيق منه، وإن كان معلوم منه أنه من المتشبهين في التعديل والله أعلم.

النظر في الاختلاف:

يتضح أن الوجه الثاني هو الراجح فقد رواه عنه ثقتان: (مُجَدِّد بن أبي بكر، وعبدالله بن الصباح)، وقد تابع معتمر على هذا الوجه علي بن هاشم بن البريد الكوفي البزاز فقد رواه عن أبي إسماعيل عن أبي الزبير عن جابر دون الزيادة فهذا مما يقوي هذا الوجه

فخلاصة حاله: صدوق شيعي، وهو قول الأغلب من أقوال النقاد على أنه صدوق وهو من رجال مسلم، لكن بسبب بدعته ومناكيره التي في فضائل علي ضعفه بعضهم وأبو حاتم بين سبب قوله: " يكتب حديثه " فقال قبلها كان يتشيع يكتب حديثه.

ولقد بين الذهبي في "الميزان" أن سبب ترك البخاري إخراج حديثه هو تشيعه.

فتبين من ذلك أن الوجه الراجح عن معتمر هو الثاني والله أعلم

لكن الراوي عنه في الوجه الأول، لم يخطأ والله أعلم فهو ثقة من رجال الشيخين فالذي

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٨٨/٥)، والثقات (٣٥٩/٨)، وتهذيب الكمال (١٢١/١٥)، والكاشف (١٣٢/٣)،

وتهذيب التهذيب (٣٥٨/٢)، وتقريب التهذيب (٥١٥/١).

يظهر أن الخطأ من معتمر نفسه فإن يحيى بن سعيد القطان قال: إذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فأعرضوه؛ فإنه سيئ الحفظ ولعله حدث من حفظه وليس من كتابه فقد قال ابن خراش: صدوق يخطئ من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة. ثم إنه من رجال الشيخين، فقد تجاوز القنطرة.

فيحمل الوجه الراجح على أنه حدثه من كتابه، والوجه المرجوح على أنه حدثه من حفظه فأخطأ فيه والله أعلم.

ترجمة علي بن هاشم: هو علي بن هاشم بن البريد بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة الكوفي، صدوق يتشيع،

وعلي بن هاشم هذا قال عنه ابن معين، وأحمد المصري: ثقة، وأبو داود: ثبت يتشيع. وأحمد: ما أرى به بأساً، وابن المديني، وأبو زرعة: صدوق، والنسائي: ليس به بأس. ، ابن سعد: كان صالح الحديث صدوقاً، وقال أبو حاتم: كان يتشيع يكتب حديثه. قال ابن عدي: هو إن شاء الله صدوق في روايته.

قال الدارقطني: هاشم بن البريد ثقة مأمون وابنه علي كذاب.

وذكره العقيلي وأبو القاسم البلخي في " جملة الضعفاء " .

قال الذهبي: شيعي عالم، وذكره في الميزان.

قال ابن حجر: صدوق يتشيع، وذكره في اللسان وصدر ترجمته "صح".

أخرج له البخاري في " الأدب " ، والباقون.

دراسة إسناد الوجه الراجح عند أبي يعلى كما هو أعلاه -بدون الزيادة العطف على أبي الزبير-

١-عبد الأعلى: سبقت، وخلاصة حاله: أنه ثقة لكثرة من وثقه؛ ومنهم أبوحاتم على تشدده، ومن أنزله عن هذه المرتبة، وهم الأقل ومنهم النسائي مع تشدده، علاوة على أني لم أقف على سبب لإنزالة عن مرتبة الثقة، ثم إنه من رجال الشيخين، فقد تجاوز القنطرة، والله أعلم.

٢-معتمر: سبقت ترجمته أعلاه، وخلاصة حاله: ثقة، والذي يظهر أنه يحدث من كتابه، لكنه قد يحدث من حفظه فيخطئ فينزل قول ابن القطان عند تحديثه من حفظه لا من

كتابه فهو ثقة فيه، والله أعلم.

٣- أبو إسماعيل: هو إبراهيم بن يزيد الخوزي، بضم المعجمة وبالزاي، أبو إسماعيل المكي، مولى بني أمية.

روى عن: أبي الزبير، وطاوس، وغيرهما، وعنه: معتمر، ووکیع، وغيرهما.
قال أحمد: متروك.

قال أبو زرعة: منكر الحديث، وهو ضعيف الحديث، وكذلك قال أبو حاتم.
قال ابن نمير: كان الناس يتقون حديثه.

قال البخاري: سكتوا عنه.

قال محمد بن المثنى: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن سفيان، عن إبراهيم الخوزي.
قال الذهبي: واه.

قال ابن حجر: متروك الحديث.

مات سنة ١٥١ هـ، أخرج له الترمذي، وابن ماجه. ^(١)

خلاصة حاله: متروك الحديث.

٤- أبو الزبير. سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستين، وخلاصة حاله: ثقة حافظ، وغيره أوثق منه كما قال الذهبي، ثم إنه يدلّس ولكنّ تدليسه مقبول فهو لا يدلّس إلا عن ثقة كالثوري.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدا لحال أبي إسماعيل - إبراهيم بن يزيد الخوزي - فهو متروك، والحديث لا يثبت وهو بمعنى الحديث السابق: "السلام قبل الكلام. . ." الذي رواه ابن المنكر عن جابر ^(٢) وسبق تخريجه وهو منكر قاله ابن حجر في التلخيص وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع، وذكره ابن عدي في ترجمة حفص بن عمر الأيلي وهو متروك بلفظ: (السلام قبل السؤال، من بدأكم بالسؤال قبل فلا تجيبوه). ^(٣)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٤٦/٢)، وتهذيب الكمال (٢٤٢/٢)، والكاشف (٨٠/٢)، وتهذيب التهذيب (٩٤/١)، وتقريب التهذيب (١١٨/١).

(٢) قال الهيثمي: له حديث عند الترمذي بغير هذا السياق. رواه أبو يعلى، وفيه: من لم أعرفه. ينظر "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" (٣٢/٨).

(٣) ينظر "التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير" (١٢٦/٣).

الحديث السادس عشر بعد المئة:

١١٦ - قال ابن القيم رحمه الله: (وأجود منها ما رواه الترمذي، عن كلدة بن حنبل: «أن صفوان بن أمية بعثه بلبن ولبأ وجداية^(١) وضغاييس إلى النبي ﷺ والنبي ﷺ بأعلى الوادي، قال: فدخلت عليه، ولم أسلم، ولم أستأذن، فقال النبي ﷺ: ارجع، فقل: السلام عليكم، أأدخل؟» قال: هذا حديث حسن غريب).^(٢)

إسناد الحديث وامتته عند الترمذي:

قال رحمه الله: (حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا روح بن عبادة، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان، أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره، أن كلدة بن حنبل أخبره، أن صفوان بن أمية بعثه بلبن ولبأ وضغاييس إلى النبي ﷺ، والنبي ﷺ بأعلى الوادي. قال: فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذن، فقال النبي ﷺ: ارجع فقل: السلام عليكم، أأدخل، وذلك بعد ما أسلم صفوان.

قال عمرو: وأخبرني بهذا الحديث أمية بن صفوان، ولم يقل: سمعته من كلدة. هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج، ورواه أبو عاصم أيضا عن ابن جريج مثل هذا.

وضغاييس: هو حشيش يؤكل).

غريب الحديث:

ضغاييس: قال أبو عاصم^(٣): بقلة تكون في البادية. والبقلة، وفسرها أبوداد أعلاه بأنها حشيش يؤكل، وقال ابن الأثير: هي صغار القثاء، واحدها ضغبوس. وقيل: هي نبت ينبت في أصول الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل.^(٤)

(١) ليست في ط "عطاءات العلم"، و ط "ابن حزم".

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٧٩/٢).

(٣) قول أبي عاصم هذا في آخر رواية الطبراني في المعجم.

(٤) النهاية في غريب الحديث (٨٩/٣).

قال ابن منظور في لسان العرب: الضغبوس والضغاييس: القثاء الصغار، وقيل: شبيه به يؤكل، وقيل: الضغبوس أغصان شبه العرجون تنبت بالغور في أصول الثمام والشوك طوال حمر رخصة تؤكل، وبه يشبه الرجل الضعيف، يقال: رجل ضغبوس^(١)

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في "جامعه" (٤٣٥/٤) برقم: (٢٧١٠) بهذا اللفظ أعلاه.

و أخرجه أبو داود في "سننه" (٥٠٩/٤) برقم: (٥١٧٦) عن يحيى بن حبيب به بمثله إلا أن أباداود قال: "بلبن وجداية".^(٢)

" بدل من: " بلبن ولبأ"، وليس فيه لفظ الاستئذان ولا الإذن بالدخول وليس فيه أن كلدة بن حنبل أخبره وقد قال أبو داود - عقب الحديث -: قال يحيى بن حبيب: أمية بن صفوان، ولم يقل: سمعته من كلدة بن الحنبل، وقال يحيى: أيضا عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلدة بن الحنبل أخبره.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٣٢٦١/٦) برقم: (١٥٦٦٤)، ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (١٨٦/١٩) برقم: (٤٢١) بمثله ولفظ: " بلبن وجداية " عند أحمد، و " بلبن وجداية " عند الطبراني، وفيهما أن زمن القصة كان في الفتح.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٨٦/١٩) برقم: (٤٢١) عن إدريس بن جعفر بمثله ولفظ: "لبن وجداية"، وفيه ذكر زمن القصة.

وأخرجه ابن السني في: "عمل اليوم والليلة" (ص: ٦١٥) برقم: (٦٦٤) من طريق محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي بمثله ولفظ: " بلبن وجداية " وذكر أن زمن القصة في الفتح.

وأخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٣٣٩/٨) برقم: (١٧٧٤٤) من طريق عبد الملك بن عبد الحميد بمثله ولفظ: "بلباء، وجداية"، وذكر أن زمن القصة في الفتح.

وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢٤٠٨/٥) برقم: (٥٨٩٤) من طريق

(١) ينظر لسان العرب (٤٦/٩).

(٢) قال أبو نعيم في معرفة الصحابة عقب الحديث أعلاه : قال أبو عبيد: الجداية: أولاد الطير، والجدي: ولد المعز، ولم أقف عليها في غريب الحديث لأبي عبيد .

الحارث بن أبي أسامة بمثله، وذكر أن زمن القصة في الفتح.

أربعتهم: (يحيى بن حبيب، وأحمد، إدريس بن جعفر، ومُحَمَّد بن عبد الله بن المبارك، وعبد الملك بن عبد الحميد، الحارث بن أبي أسامة) عن روح به. قال أبوداود وقال يحيى بن حبيب: أمية بن صفوان. ولم يقل: سمعته من كلدة بن الحنبل.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٥٠٩/٤) برقم: (٥١٧٦)، وأحمد في "مسنده" (٣٢٦١/٦) برقم: (١٥٦٦٤)، والبخاري في: "الأدب المفرد" (ص: ٣٧١) برقم: (١٠٨١)، وابن أبي عاصم في: "الآحاد والمثاني" (٩٦/٢) برقم: (٧٩٤)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٥٢/٤) برقم: (١٥٨٣)، والطبراني في "الكبير" (١٨٦/١٩) برقم: (٤٢١)، وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢٤٠٨/٥) برقم: (٥٨٩٤)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٣٣٩/٨) برقم: (١٧٧٤٣) من طريق أبي عاصم به، بمثل القصة عند الجميع، وبلفظ: "لبن وجداية" بدل من: "لبن ولبأ" والطحاوي قال: بالشك: أخرج أو أرجع، والبيهقي جاء مختصرا ولم يذكر لفظ الاستئذان ولا الإذن بالدخول، وعند الجميع إلا أبي داود ذكروا أن زمن القصة في الفتح.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٢٥٤/٦) برقم: (٦٧٠٢) من طريق حجاج بن مُحَمَّد بمثله وبلفظ: "لبن وجداية" بدل من: "لبن ولبأ" وفيه: ذكر أن القصة في الفتح.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٣٢٦١/٦) برقم: (١٥٦٦٤) عن عبد الله بن الحارث بمثله وبلفظ: "لبن وجداية" بدل من: "لبن ولبأ" كما أنه لم يذكر لفظ الاستئذان ولا الإذن بالدخول، وفيه: ذكر أن القصة في الفتح.

ثلاثتهم: (أبو عاصم، وحجاج بن مُحَمَّد، وعبد الله بن الحارث) عن ابن جريج به، وفي أسانيدهم: قال عمرو: أخبرني هذا الخبر أمية بن صفوان، ولم يقل: سمعته من كلدة.

دراسة رجال الإسناد:

١- سفيان بن وكيع: هو سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو مُحَمَّد الرؤاسي الكوفي، أخو مليح بن وكيع، وعبيد بن وكيع.

روى عن: روح بن عبادة، وأبيه وغيرهما، وعنه: الترمذي، وابن ماجه، وغيرهما.

سئل أحمد عنه يكتب عنه قال: نعم ما أعلم إلا خيرا.

قال النسائي: ليس بثقة، وفي رواية عنه: ليس بشيء.

قال أبو حاتم: لين.

قال ابن حبان: كان شيخا فاضلا صدوقا، إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث وكان يثق به فيجيب فيما يقرأ عليه وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع فمن أجل إصراره على ما قيل له استحق الترك.

قال أبو زرعة: لا يشتغل به، قيل له: كان يكذب؟ قال: كان أبوه رجلا صالحا. قيل له: كان يتهم بالكذب؟ قال: نعم.

قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه.

وقال ابن عدي: وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن. ويقال: كان له وراق يلقنه من حديث موقوف فيرفعه وحديث مرسل فيوصله، أو يبدل قوما بقوم في الإسناد.

وقال ابن أبي حاتم: أشار عليه أبي أن يغير وراقه فإنه أفسد حديثه، وقال له: لا تحدث إلا من أصولك. فقال: سأفعل. ثم تمادى وحدث بأحاديث أدخلت عليه.

قال الذهبي: ضعيف، وفي السير: الحافظ ابن الحافظ، كان من أوعية العلم على لين لحقه، وذكره في ميزان الاعتدال، وقال: وقد ساق له أبو أحمد خمسة أحاديث منكورة السند لا المتن، وقال أيضا: وقد حسن له الترمذي هذا. - وذكر الحديث بإسناد الترمذي - (١)

كان صدوقا، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه.

مات سنة ٢٤٧ هـ، أخرج له الترمذي، وابن ماجه. (٢)

(١) ومثنته: "أن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه: اللهم ارزقني حبك وحب من يبلغني حبه عندك، اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله لي قوة فيما تحب، وما زويت عني مما أحب فاجعله لي قوة فيما تحب".

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. ينظر ميزان الاعتدال (١٧٣/٢).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢٣١/٤)، والمجروحين لابن حبان (٣٥٩/١)، وتهذيب الكمال (٢٠٠/١١)، والكاشف (٥٠٧/٢)، وميزان الاعتدال (١٧٣/٢)، وتهذيب التهذيب (٦٢/٢)، وتقريب التهذيب (٣٩٥/١)، ولسان الميزان (٣١٤/٩).

خلاصة حاله: ضعيف؛ لأجل وراق سوء أفسد عليه حديثه فقد أدخل فيه مالميس منه فتلقنه سفيان وقيل له فلم يقبل فضعف حديثه، والله أعلم، فقد ضعفه أبوحاتم واختاره الذهبي.

٢- **روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري،** سبقت ترجمته في الحديث الستين، **وخلاصة حاله:** ثقة حافظ فقد كان كثير الحديث ذكر له ابن أبي خيثمة وهم كما ذكر له ابن مهدي وهم فقد تكون في سعة ماروى وقد أثنى عليه العلماء، وسمع من ابن عروبة قبل الاختلاط، وهو من أثبت الناس فيه، وترك التحديث عنه القواريري، وتعقبه ابن معين أعلاه، وابن عفان أيضا وتعقبه ابن أبي خيثمة.

وتكلم فيه ابن مهدي ثم رجع عن ذلك لما بُين له من أمره حتى إنه طلب أن يستحلله وزعموا أن يحيى بن سعيد القطان تكلم فيه وأبطله ابن معين، كما ذكر ابن المديني ما يثبت أن ابن القطان لم يكن يعرفه حتى يتكلم فيه بل لما أخبروه من هو؛ لم يزد على أن قال: ما زلت أعرفه بطلب الحديث وبكتبه.

٣- **ابن جريج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، سبقت ترجمته في الحديث السابع بعد المئة، وخلاصة حاله: ثقة مدلس ولا يقبل تدليسه إلا بماصرح، فهو من أصحاب المرتبة الثالثة كما عده ابن حجر وأصحاب هذه المرتبة هم من أكثروا من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رُدَّ حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي.

٤- **عمرو بن أبي سفيان:** هو عمرو بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي، أخو حنظلة.

روى عن: عم أبيه أمية بن صفوان، وجابر بن سعد، وغيرهما، وعنه: ابن جريج، وابن المبارك، وغيرهما.

قال ابن معين: حنظلة بن أبي سفيان، وعمرو بن أبي سفيان جمحيان ثقتان.

وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث.

وقال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

أخرج له روى له البخاري في "الأدب"، أبود اود، والترمذي، والنسائي. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة بلاشك، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي المعدوداين من المثبتين في التوثيق.

٥- عمرو بن عبد الله بن صفوان: هو عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي، أخو صفوان بن عبد الله بن صفوان، وأمه أم جميل بنت خليل الدوسي. روى عن: كلدة بن حنبل، وعبد الله بن السائب، وغيرهما، وعنه: عمرو بن أبي سفيان، وعمرو بن دينار، وغيرهما.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال الذهبي: وثق.

قال ابن سعد: كان قليل الحديث.

قال ابن حجر: صدوق شريف ^(٢).

أخرج له البخاري في "الأدب"، وأصحاب السنن. ^(٣)

خلاصة حاله: هو قليل الحديث، ومن أشرف قومه، ولم يوثقه إلا ابن حبان ولم يوثقه غيره وتوقع في هذا الحديث بأمية بن صفوان، ولعله لقلّة حديثه لم يُعرف، أو لعل السبب أنه من أشرف القوم لم يكن من أهل رواية الحديث فلم ينتشر أمره، أو؛ لأنه أسلم متأخرا، والله أعلم.

٦- كلدة بن حنبل: هو كلدة بن الحنبل، ويقال: ابن عبد الله بن الحنبل الجمحي المكي ^(٤)، وهو أخو صفوان بن أمية لأمه ^(١).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٣٤/٦)، والثقات (٢٢١/٧)، وتهذيب الكمال (٤٧/٢٢)، والكاشف (٥١٥/٣)، وتاريخ الإسلام (٩٤٠/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (١٧٧/١٠)، وتهذيب التهذيب (٢٧٤/٣)، وتقريب التهذيب (٧٣٦/١).

(٢) يعني من وجوه قريش وساداتهم..

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٢٤٢/٦)، والثقات (١٧٧/٥)، وتهذيب الكمال (٩٩/٢٢)، والكاشف (٥٢٤/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٨٣/٣)، وتقريب التهذيب (٧٣٩/١).

(٤) كلدة بن الحنبل ابن أخي صفوان بن أمية لأمه قال ابن عبد البر: والصواب كلدة بن الحنبل. روى عن: النبي ﷺ.

روى عن: صفوان بن أمية - أخوه لأمه^(٢) -، وعنه: أمية بن صفوان، وعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية، وغيرهما.

قال الذهبي: له صحبة

قال ابن حجر: صحابي له حديث.

أخرج له أبوداود، والترمذي، والنسائي.^(٣)

قال مصعب بن عبد الله الزيري: وليس لكلدة بن حنبل غير هذا الحديث - يعني حديث الدراسة -.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث صحيح، وإن كان فيه الراوي كلدة، تفرد به عن ابن جريج فقد قال عنه الترمذي: (لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج)، ورواه أبو عاصم عن ابن جريج مثل هذا كما هو أعلاه، وكلدة صحابي، روى عن أخيه لأمه، فروى عن من له اختصاص به، والصحابة عدول بتعديل الله لهم فالحديث صحيح - والله أعلم - وقد صححه الألباني.

(١)، وقال محمد بن سعد: قول الواقدي أنه أخو صفوان بن أمية الأصوب، وهو قول أهل المدينة كلهم.

(٢) أمه: صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح. ينظر تهذيب الكمال (٢٠٦/٢٢).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (١٧٤/٧)، والثقات (٣٥٦/٣)، وتهذيب الكمال (٢٠٦/٢٤)، والكاشف (٦٨/٤)،

وتهذيب التهذيب (٤٧٣/٣)، وتقريب التهذيب (٨١٣/١).

الحديث السابع عشر بعد المئة:

١١٧- قال ابن القيم رحمه الله: («وكان إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر، فيقول: السلام عليكم، السلام عليكم»)^(١).

إسناد الحديث ومرتبه عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني، في آخرين قالوا: حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن بسر، قال: كان رسول الله ﷺ «إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن، أو الأيسر، ويقول السلام عليكم، السلام عليكم» وذلك أن الدور لم يكن عليها يومئذ ستور).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (٤ / ٥١٢) برقم: (٥١٨٦)، ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٣٣٩) برقم: (١٧٧٤١).

والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١ / ١٦٠) برقم: (٢٢٠) بهذا اللفظ أعلاه.

والبيهقي أيضا في: موضع آخر (٨ / ٣٣٩) برقم: (١٧٧٤٠)، والمزي في: "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (٢٥ / ٦١٦) من طريق بقية بن الوليد بمعناه وزيادة دون ذكر لفظ التسليم.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٧ / ٣٩٦٨) برقم: (١٧٩٦٨) من طريق إسماعيل بن عياش بمعناه مختصرا دون لفظ التسليم.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ٣٧٠) برقم: (١٠٧٨) من طريق محمد بن عبدالعزيز الرملي بمعناه وزيادة دون ذكر لفظ التسليم.

وأخرجه البزار في "مسنده" (٨ / ٤٢٩) برقم: (٣٤٩٩) من طريق محمد بن سليمان بمعناه وزيادة.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١١ / ٢٢٠) برقم: (٨٤٧٣)، والآداب (ص: ٨٣)

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢ / ٣٨٠).

من طريق عمرو بن شعيب بمثله دون تكرار لفظ التسليم.

وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٩ / ٩٤) برقم: (٧٧)، (٩ / ٩٤) برقم: (٧٨) من طريق مُجَدِّد بن شعيب بمعناه مختصراً دون لفظ التسليم.

وأخرجه الضياء المقدسي أيضاً في موضع آخر (٩ / ٩٤) برقم: (٧٨) من طريق عثمان بن سعيد بمثله دون تكرار لفظ التسليم

ستتهم: (بقية بن الوليد، وإسماعيل بن عياش، ومُجَدِّد بن عبدالعزيز الرملي، ومُجَدِّد بن سليمان بن داود الحراني، وعمرو بن شعيب، و ومُجَدِّد بن شعيب، وعثمان بن سعيد) عن مُجَدِّد بن عبدالرحمن به.

دراسة الإسناد:

١- مؤمِّل بن الفضل الحرَّاني بن مجاهد ابن عمير، أبو سعيد الجزري.

روى عن: بقية، و عيسى بن يونس، وغيرهما، وعنه: أبو داود، وعثمان الدارمي، وغيرهما. قال أبو حاتم: كان ثقة رضا.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال أبو داود: أمرني النفيلى أن أكتب عنه، وسألني أحمد عنه، وقال: زعموا أنه لا بأس به.

قال الذهبي: ثقة، وفي ميزان الاعتدال: [صح].

قال ابن كثير: شيخ.

قال ابن حجر: صدوق.

مات سنة ٢٢٩ هـ، أخرج له أبوداود، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة؛ وثقه منه معلوم بتشده وهو أبو حاتم، ومن أنزله عن هذ المرتبة؛ لم أقف له

على سبب، ثم لعله من حديث واحد ذكره العقيلي في الضعفاء لم يُتابع عليه، والله أعلم.

أخرج له أبوداود، والنسائي.

٢- بقيّة بن الوليد:

بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحْمَد^(١)، بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم الميتمي.

روى عن: مُجَدِّ بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي، وبحير^(٢) بن سعد، وغيرهما، وعنه: مؤمل بن الفضل الحراني، وابن جريج، وغيرهما.

قال ابن سعد: كان ثقة في روايته عن الثقات، ضعيفا في روايته عن غير الثقات.

قال العجلي: ثقة فيما روى عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشيء.

قال ابن معين: بقية ثقة، وسئل عنه مرة فقال: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره، فأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى ولم يسم اسم الرجل فليس يساوي شيئا.

وقال أبو زرعة: ما له عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق، إذا حدث عن الثقات فهو ثقة.

قال ابن حبان، والحاكم: ثقة مأمون، زاد ابن حبان قول: ولكن كان مدلسا.

وقال النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا، فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان، فلا يؤخذ عنه؛ لأنه لا يدرى عمن أخذه.

قال ابن المبارك: كان صدوقا ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر، ومرة: أعياني بقية، يسمي الكنى، ويكني الأسامي.

قال يعقوب بن أبي شيبه: صدوق ويتقى حديثه عن مشيخته الذين لا يعرفون، وله أحاديث مناكير جدا، وقال مرة: ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين.

وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث، عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه. وقال: وما روى بقية عن بحير وصفوان والثقات يكتب، وما روى عن المجهولين لا يكتب.

(١) قال الدارقطني: أهل الحديث يقولون في كنيته: أبو محمد - بفتح الياء -، والصواب: بضمها كمال قاله ابن حجر في التقریب (١ / ٧٤).

(٢) قال محقق فتح الباري لابن رجب: ووقع في سنن أبي داود: " بحير " بالجيم المعجمة وهو خطأ أيضاً، والصواب أنه بالخاء المهملة.

وقال مرة: توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير.

تعقبه ابن حبان فقال: استُبهَم أمره على شيوخنا -فذكر ماقاله أحمد أعلاه- ثم قال: لم يسبر أبو عبد الله شأن بقية وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقات فأنكرها ولعمري أنه موضع الإنكار. وفي دون هذا ما يسقط عدالة الإنسان في الحديث، ولقد دخلت حمص فأكثر همي شأن بقية، فتتبعته حديثه فكتبت النسخ على الوجه، وتتبعته ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه فرأيتُه ثقة مأمونا ولكن كان مدلسا، سمع من ابن عمر، وشعبة، ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذايين ضعفاء متروكين عن ابن عمر وشعبة ومالك مثل: المجاشع بن عمرو، والسري بن عبد الحميد، وعمر بن موسى الميثمي وأشباههم، ومن أقوام لا يعرفون إلا بالكُني، فروي عن أولئك الثقات الذين رأهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء فكان يقول: قال عبيد الله بن عمر عن نافع، وقال مالك عن نافع، كذا فحملوا بقية عن عبيد الله، وبقية عن مالك، وأسقط الواهي بينهما، فألْزق الموضوع بنفسه وتخلص الواضع من الوسط، وإنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه فالتزق ذلك كله به.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من إسماعيل بن عياش. قال ابن عدي: أن صفته في روايات الحديث كإسماعيل بن عياش إذا روى عن الشاميين فهو ثبت، وإذا روى عن المجهولين فالعمدة عليهم والبلاء منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشاميين فرمما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه، وبقية صاحب حديث، ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار، ويروي عنه الكبار من الناس، وهذه صفة بقية، ومرة: يخالف في بعض رواياته الثقات.

وقال أبو مسهر الغساني: بقية ليست أحاديثه نقية فكن منها على تقية.

وقال الخطيب البغدادي: وفي حديثه مناكير إلا أن أكثرها عن المجاهيل، وكان صدوقا. قال الذهبي: وصفه بالحافظ وقال: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات. ثم ذكر قول النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة.

وفي تاريخ الإسلام- بعد أن نقل أقوال من وثقه عن المعروفين والثقات -قال: شرط أن

يصرح بالإخبار، ولا يقول: عن فلان، فإنه قد دلس عن ابن جريج، وعن الأوزاعي بطامات.
قال ابن حجر: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، وعده في المرتبة الرابعة في طبقات المدلسين.

مات سنة ١٩٧ هـ^(١).

دراسة الاختلاف في بقية:

الماخذ التي أخذت عليه:

١- أنه يروى عن المجاهيل والضعفاء:

وهذا في سعة ماروى فهو حافظ كما سماه الذهبي، وربما؛ لأنه لا ينتقي شيوخه وإنما يروى عن الجميع بدليل أنه يروي عن الصغار والكبار فهو صاحب حديث، ويجعل العهدة على من سمع، وإلا هو صادق في نفسه وما يفعله شبيه بما يفعله بعض أصحاب السنن في مصنفاتهم الذين لا يشترطون الصحة.

كما أنه عُرف عنه الدعابة التي جعلته يروي عن المجاهيل والضعفاء، كما قال الذهبي في تاريخ الإسلام: وكان في بقية دعابة، وحسن خلق.

وقد قال الفسوي: بقية يذكر بحفظ، إلا أنه يشتهي الملح والطرائف فيروى عن الضعفاء.

٢- التدليس

وفي حديثه أنواع ثلاثة-والله أعلم - الأول: أشر أنواعه وهو تدليس التسوية، والثاني: الشيوخ، والثالث: الإسناد.

أما تدليس التسوية فالذي يظهر أنه ليس منه، فقد روى عن ثقات ثم روى عن ضعفاء عن هؤلاء الثقات أنفسهم أحاديث وأبطلوا بتلاميذ يسقطون الواسطة-الضعفاء- دون علمه فيوهمون أنه يروي عن الثقات بما يُستنكر، كما قال ابن حبان: (وإنما امتحن بقية بتلاميذ له

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٣٤/٢)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢٠٠)، والكمال لابن عدي (٢/ ٢٥٩)، وتاريخ بغداد (٦٢٣/٧)، وتهذيب الكمال (٤/ ١٩٢)، والكاشف (٢ / ١٧٠)، وتاريخ الإسلام (٤/ ١٠٨٢)، وسير أعلام النبلاء (٨/ ٥١٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٣٩)، وتقريب التهذيب (١/ ١٧٤)، وتعريف أهل التقديس (ص: ١٦٣).

كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه فالتزق ذلك كله به) ومن هذا التدليس سيقال أنه يحدث بمناكير وسيأتي.

التدليس الآخر تدليس الشيوخ والإسناد وهذا قد يفعله وقد يفعل في حديثه والله أعلم.
٣- تحديثه بمناكير.

وهذا قد يكون نتيجة تدليس التسوية لما تقدم من تلاميذه كما أنه يروي عن مجاهيل وضعفاء فقد تكون النكارة منهم، وقد قال: (وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه) ثم أنها لا تعدو أربعة عدها ابن حبان في المجروحين وابن عدي في الكامل وهي قليلة في سعة ماروى، وقد تقع منه جهلا في بعض الأحيان - والله أعلم - فقد قال سفيان بن عيينه: (لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة، واسمعوا ما كان في ثواب وغيره) ويعنى ذلك أنه لا يعتمد عليه في الأحكام فقد يكون جهل بها.

خلاصة حاله: الذي يظهر من كلام العلماء أن بقية صاحب حديث^(١) من أهل الصدق، وأنه في حال دون حال فهو ثقة إذا حدث عن الثقات، وضعيف إذا حدث عن المجاهيل والضعفاء، وأنه دلس أو دلس عليه ولا يقبل حديثه إلا بما صرح فيه بالسمع ولم يتفرد به كذلك.

لأنه بعد البحث والتحري ظهر لي أنه لا يُحتج به إذا انفرد حتى ل حدث عن الثقات، فقد قال أبو حاتم لا يحتج به دون الالتفات إلى تدليسه والنظر لتصريحه.

ولعل هذا من باب الاحتياط حتى لو صرح بالسمع؛ لأنه شامي وكذلك تلامذته، ومن عادة الشاميين وكذلك المصريين أنهم يصرحون بالتحديث في رواياتهم ما لم يكن متصلا بالسمع فكيف يُميز تصريحه من عدمه والحال هذه، فقد ذكر أبوحاتم عن أصحاب بقية أنهم يصنعون ذلك فيروون عنه عن شيوخه ويصرحون بتحديثه عنهم من غير سماع له منهم^(٢) لذلك لا بد من متابعة ممن يحتج به على حديث رواه، والله تعالى أعلم.

استشهد به البخاري في الصحيح وأخرج له في الأدب، وأخرج له مسلم مقرونا بغيره في

(١) علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار، ويروي عنه الكبار كما قال ابن عدي في الكامل (٢٥٩/٢).

(٢) ينظر قول ابن رجب في فتح الباري (٨ / ٢٥٥)، والمجروحين لابن حبان (٢٠١/١).

المتابعات مرة واحدة فقط^(١)، واحتج به الباقر.

٣- مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن بسر.

هو مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن عرق، بكسر المهملة وسكون الراء بعدها قاف، اليحصبي أبو الوليد الشامي الحمصي.

روى عن: عبد الله بن بسر، وأبيه عبد الرحمن بن عرق اليحصبي^(٢)، وروى عنه: بقية، وإسماعيل بن عياش، وغيرهما.

قال عثمان الدارمي عن دحيم: ما أعلمه إلا ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: روى عنه أهل الشام، لا يحتج بحديثه ما كان من رواية إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد ويحيى بن سعيد العطار وذويهم، بل يعتبر من حديثه ما رواه الثقات عنه^(٣).

قال الذهبي: وثق، وفي تاريخ الإسلام: لم يضعف.

قال ابن حجر: صدوق.

أخرج له البخاري في "الأدب" هذا الحديث فقط^(٤)، وأبو داود، والنسائي في "اليوم والليلة"، وابن ماجه.

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة؛ وثقه دحيم، وقال الذهبي: لم يضعفه أحد وإن كان هناك كلام عليه فمن جهة الرواة عنه لا منه والله أعلم. عده ابن حجر في الطبقة الخامسة في التقريب^(٥).

٤- عبد الله بن بسر - بضم الموحدة وسكون المهملة - المازني، من مازن بن منصور بن

(١) روى له مسلم حديثاً واحداً شاهداً و متنه: " من دعي إلى عرس أو نحوه فليجب ". في تهذيب ابن حجر والذي في تهذيب الكمال هو في المتابعات دون أن يذكر عدداً فقد يكون شاهداً واحداً وعدد من المتابعات (٢) لم يرو عن غيرهما.

(٣) قول ابن حبان هنا فيه نظر - والله أعلم - من جهتين: ١- فهو يخالف قوله عن بقية الذي ذكر أنه ثقة مأمون وقد أنزله هنا، ٢- وثق الراوي، ثم ختم بعبارة تخالف توثيقه؛ فلا أعلم ما السبب فقد يكون وهم منه أو تصحيف - والله أعلم -.

(٤) قال المزي في: " تهذيب الكمال ": وليس له عند البخاري غيره.

(٥) ينظر: الجرح والتعديل (٣١٦ / ٧)، والثقات (٣٧٧/٥)، وتهذيب الكمال (٦١٦/٢٥)، والكاشف (١٥١/٤)، وتاريخ الإسلام (٢٠٣/٤)، وتهذيب التهذيب (٦٢٧/٣)، وتقريب التهذيب (ص: ٨٧٠).

عكرمة، يكنى أبا بسر، وقيل: أبا صفوان.

صحاب النبي ﷺ هو، وأبوه، وأمه، وأخوه عطية، وأخته الصماء.

روى عن: النبي ﷺ، وأبيه، وغيرهما، وروى عنه: محمد بن عبدالرحمن بن عرق، وخالد بن معدان، وغيرهما من الشاميين.

مات سنة: ٨٨ هـ، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة^(١).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح؛ لأن بقية صرح هنا بالسماع، وقد قال ابن عدي: إذا حدث عن أهل الشام فهو ثبت، ورواه عن ثقة وهو محمد بن عبدالرحمن بن عرق الشامي، ثم إنه توبع بعدد منهم ثقات وهذا مما يزيد اليقين بصحته؛ لأنه حدث عن شامي وحدث عنه شامي، وإن كان من عادتهم التساهل في التصريح عمن لم يسمعو منه لكن ذلك زال بالمتابعة، والله أعلم. ومن الذين تابعوه:

١- عثمان بن سعيد قال الذهبي: وكان ثقة من العابدين، وابن حجر: ثقة، عابد.

٢- محمد بن شعيب: قال أبو حاتم: هو أثبت من بقية وابن حمير، وقال دحيم: ثقة.

كما أنه رواه عن بقية خراساني ليس شامي وصرح بالسماع عنه وهو آدم عند البيهقي خلاصة حاله: ثقة.

٣- آدم هو بن أبي إياس، أبو الحسن، يروي عن شعبة وحماد بن سلمة، روى عنه البخاري، وذكره أحمد بن حنبل، فقال: كان مكينا عند شعبة، كان من الستة الذين يضبطون عنده الحديث.

قال أبو حاتم: ثقة مأمون متعبد من خيار الناس.

قال ابن حجر: ثقة عابد.

والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ٨٤٩)، كما صححه غيره من المتأخرين ولم أقف على قول للمتقدمين فيه.

(١) ينظر: أسد الغابة (٣/ ١٨٥)، والإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٣٧).

الحديث الثامن عشر بعد المائة:

١١٨ - قال ابن القيم رحمه الله: (فصل

وكان يسلم بنفسه على من يواجهه، ويحمل السلام لمن يريد السلام عليه من الغائبين عنه).^(١)

إسناد الحديث ومتمنه عند مسلم:

قال رحمه الله: (وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، ح وحدثني أبو بكر بن نافع، واللفظ له، حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، أن فتى من أسلم قال: يا رسول الله، إني أريد الغزو وليس معي ما أتجهز، قال: «أنت فلانا، فإنه قد كان تجهز، فمرض»، فأتاه، فقال: إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام، ويقول: أعطني الذي تجهزت به، قال: يا فلانة، أعطيه الذي تجهزت به، ولا تحبسي عنه شيئا، فوالله، لا تحبسي منه شيئا، فيبارك لك فيه).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (١٨٤٩/١٥٠٦/٣).

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٨٠/٢).

الحديث التاسع عشر بعد المئة:

١١٩ - قال ابن القيم رحمه الله: (ويتحمل السلام لمن يبلغه إليه كما تحمل السلام من الله عز وجل على صديقة النساء خديجة بنت خويلد عليها السلام لما قال له جبريل: «هذه خديجة قد أتتك بطعام، فاقراً»^(١) [عليها] السلام من ربها، [ومني] وبشرها بيت في الجنة»^(٢))

إسناد ومتن الحديث عند مسلم:

قال رحمه الله: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وابن نمير، قالوا: حدثنا ابن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة، قال: سمعت أبا هريرة، قال: أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك، فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل، ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب " قال أبو بكر في روايته: عن أبي هريرة ولم يقل: سمعت ولم يقل في الحديث: ومني)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم باللفظ أعلاه (٢٤٣٢/١٨٨٧/٤)، والبخاري (٣٨٢٠/٣٩/٥) بمثله، و(٧٤٩٧/١٤٤/٩) مختصراً.

(١) في ط "عطاءات العلم"، و"ابن حزم" فاقرأها "بضمير الغائب للمؤنث، وليس فيها "عليها"، ولا "مني" كما هي بين معكوفتين .

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٨٠/٢).

الحديث العشرون بعد المئة:

١٢٠ - قال ابن القيم رحمه الله: (وقال للصديقة الثانية بنت الصديق عائشة رضي الله عنها: «هذا جبريل يقرأ عليك السلام»، فقالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، يرى ما لا أرى^(١))^(٢)

إسناد الحديث وامتته عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا هشام، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ، قال لها: «يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام»، فقالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترى ما لا أرى، تريد النبي ﷺ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٣٢١٧/١١٢/٤) بهذا اللفظ، و(٣٧٦٨/٢٩/٥) بمثله، و(٦٢٠١/٤٤/٨)، و(٦٢٤٩/٥٥/٨)، و(٦٢٥٣/٥٦/٨)، ومسلم (٢٤٤٧/١٨٩٥/٤)، و(٢٤٤٧/١٨٩٦/٤) بمثله أيضا وبدون: "وبركاته".

(١) في ط "عطاءات العلم"، و"ابن حزم" "نرى" بالجمع.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٨٠/٢).

[فصل صيغة السلام]

الحديث الحادي والعشرون بعد المئة:

١٢١- قال ابن القيم رحمه الله: (فصل

وكان هديه انتهاء السلام إلى «وبركاته»، فذكر النسائي عنه «أن رجلا جاء فقال: السلام عليكم، فرد عليه النبي ﷺ، وقال: " عشرة "، ثم جلس ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه النبي ﷺ، وقال: " عشرون "، ثم جلس وجاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه رسول الله ﷺ وقال: " ثلاثون » رواه النسائي^(١)، والترمذي من حديث عمران بن حصين وحسنه^(٢).

إسناد الحديث وامتته عند النسائي:

قال رحمه الله: (أخبرنا أبو داود قال: حدثنا محمد بن كثير قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين قال: كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فسلم فقال: السلام عليكم، فرد عليه رسول الله ﷺ فقال: «عشر» ثم جلس، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه رسول الله ﷺ وقال: «عشرون» ثم جلس، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه رسول الله ﷺ وقال: «ثلاثون»).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه عوف واختلف عليه في الوصل والإرسال على وجهين:

الوجه الأول: عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين موصولا.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٣٣/٩) برقم: (١٠٠٩٧) بهذا اللفظ أعلاه، وأبي

(١) لعله وهم وإنما أراد رواية أبي داود فقد ساق الحديث عند النسائي في الأعلى، أو أنه أراد الحديث عند أبي داود في أول الأمر؛ لأن اللفظين متقاربين جدا وإسناد أبي داود أعلى فهو يروي عن محمد بن كثير بدون واسطة ولولا الالتزام بالمنهج وهو إيراد ما حدده ابن القيم لقدمت رواية أبي داود.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٨١/٢).

داود في سننه (٥١٦/٤) برقم: (٥١٩٥)، والترمذي (٥١٦/٤) برقم: (٥١٩٥) وأحمد (٤٥٩٩/٨) برقم: (٢٠٢٦٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١١٩٤/٢٣٠/٢)، والدارمي (١٧٢٦/٣) برقم: (٢٦٨٢)، والطبراني في "الكبير" (١٣٤/١٨) برقم: (٢٨٠)، وفي "الأوسط" (١٠٨/٦) برقم: (٥٩٤٨)، والرويان في مسنده (١٠٩/١) برقم: (٩٢)، وابن المقرئ في معجمه (ص: ١٥٧) برقم:

(٤٥٣)، والأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢٩٣/٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٢/١١) برقم: (٨٤٨٠)، وفي الآداب (ص: ٨٦) برقم: (٢١٤) من طريق جعفر بن سليمان به بمثله غير أن البزار زاد بعد: " ثلاثون ": " حسنة " وكذا الطبراني، وزاد البزار أيضا بعد لفظ: " عشر ": " حسنات "، وبعد " عشرون ": " حسنه ".

الوجه الثاني: عوف عن أبي رجاء العطاردي مرسلا.

أخرجه أحمد (٤٥٩٩/٨) برقم: (٢٠٢٦٨) عن هوزة بهذا الإسناد دون أن يذكر المتن، وقال المصنف -أحمد- بعده: (وكذلك قال غيره).

دراسة الاختلاف:

ترجمة عوف: هو عوف بن أبي جميلة، بفتح الجيم، الأعرابي العبدي البصري، كنيته: أبو سهل، واسم أبي جميلة رزينة. روى عن: أبي رجاء العطاردي، وأبي العالية، وغيرهما، وعنه: جعفر بن سليمان، وهوزة، وغيرهما.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. قال: وقال بعضهم يرفع أمره: إنه ليحيى عن الحسن بشيء ما يحيى به أحد

قال يحيى بن معين: ثقة.

قال أحمد بن حنبل: ثقة صالح الحديث.

قال النسائي: ثقة ثبت.

قال مروان بن معاوية: كان عوف الأعرابي يسمى الصدوق.

وقال **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ**: كان يقال: عوف الصدوق.

قال **أَبُو حَاتِمٍ**: صدوق صالح الحديث.

قال **ابن المبارك** قال: والله ما رضي عوف ببدعة واحدة، حتى كانت فيه بدعتان: قدرتي شيعي.

قال **بندار** وهو يقرأ حديث عوف: لقد كان قدريا رافضيا شيطانا.

وقال **مسلم** في مقدمة " صحيحه " : وإذا وازنت بين الأقران: كابن عون وأيوب مع عوف وأشعث الحمزاني وهما صاحبا الحسن وابن سيرين كما أن ابن عون وأيوب صاحباهما، وجدت البون بينهما وبين هذين بعيدا في كمال الفضل وصحة النقل وإن كان عوف وأشعث غير مدفوعين عن صدق وأمانة

قال **الذهبي** في "ميزان الاعتدال": صح.

قال **ابن حجر**: ثقة رمي بالقدر وبالتشيع.

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة قدرتي شيعي وهو ماقاله ابن حجر، ومن رفع أمره، لعله كما قال ابن سعد: إنه **ليجيء عن الحسن بشيء ما يجيء به أحد**، وهذا لا يضر فهو ملازم له فيكون أكثر رواية عنه، أويكون رفع أمره لبدعته، والله أعلم.

مات سنة: ١٤٧ هـ، وأخرج له الجماعة^(١)

ترجمة الراوة عنه في الوجه الأول:

١- جعفر بن سليمان: هو جعفر بن سليمان الضبعي، بضم الضاد المعجمة، وفتح الموحدة، أبو سليمان البصري، كنيته: أبو سليمان.

روى عن: عوف، وثابت، وغيرهما.

وروى عنه: **مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ**، وابن مهدي، وغيرهما.

وقال **ابن معين**: ثقة، وقيل له: إن يحيى كان لا يروي عنه، فقال: كان ابن مهدي يروي عنه فما يسوي قول يحيى فيه شيئا؟ رأيت يثبته.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٤٧/١) (١٥/٧)، والثقات (٢٩٦/٧)، وتهذيب الكمال (٤٣٧/٢٢)، والكاشف

(٥٦٠/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٣٦/٣)، وتقريب التهذيب (٧٥٧/١).

وقال العجلي: ثقة.

وقال حماد بن زيد: كان جعفر يطلب الحديث لنفسه لم يكن يطلبه للناس.

وقال يزيد بن هارون: كان جعفر من الخائفين، وكان يتشيع، وكان ثقة، حديثه حديث الخائفين.

وقال أبو حاتم بن حبان البستي: جعفر بن سليمان الضبعي كان يبغض الشيخين، ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن أبي كامل ثنا جرير بن يزيد بن هارون بين يدي أبيه قال: بعثني أبي إلى جعفر بن سليمان الضبعي، فقلت له: بلغنا أنك تسب أبا بكر وعمر، قال: أما السب فلا، ولكن البغض ما شئت^(١)، قال: وإذا هو رافضي مثل الحمار

وقال ابن سعد: كان ثقة وربما ضعف^(٢)، وكان يتشيع.

وقال ابن معين: ثقة، ومرة: ثقة يتشيع ليس به بأس، وقال: كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه، ومرة: لا يروي عنه، وكان يستضعفه.

قال علي بن المديني: هو ثقة عندنا. وفي موضع آخر: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي ﷺ.

قال البزار: لم نسمع أحدا يطعن عليه في الحديث، ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم.

ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" وقال: كان جعفر من الثقات في الروايات، غير أنه يتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كانت فيه بدعة، ولم يكن يدعو إليها، أن الاحتجاج بخبره جائز.

وقال السمعاني: كان ثقة متقنا وكان يبغض الشيخين.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به قيل له: إن سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه؟

(١) هذه الحكاية نُقلت بصيغة التمريض أيضا من أكثر من واحد، حكاه وهب بن بقية، والخضر بن محمد بن شجاع وليس فيها: "وإذا هو رافضي كالحمار".

(٢) هذا في الإكمال: "وربما ضعف"، أما في تهذيب الكمال وبعده تهذيب التهذيب: "وبه ضعف" قال صاحب الإكمال: (كذا هو في نسختي وهي صحيحة، والذي نقله عنه المزي: وبه ضعف - لم أره، ولا أستبعده، فينظر، وغالب الظن أن المزي إنما نقله من كتاب "الإكمال").

فقال: حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه^(١)، كان ينهى عن عبد الوارث ولا ينهى عن جعفر، إنما كان يتشيع، وكان يحدث بأحاديث في فضل علي، وأهل البصرة يغفلون في علي، قال أبوطالب له: عامة حديثه رقاق؟ قال: نعم كان قد جمعها، وقد روى عنه عبد الرحمن وغيره إلا أنني لم أسمع من يحيى عنه شيئا فلا أدري سمع منه أم لا

قال ابن عدي: ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف بالتشيع، وجمع الرقاق، وجالس زهاد البصرة، فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد، يروي ذلك عنه سيار بن حاتم، وأرجو أنه لا بأس به، والذي ذكر فيه من التشيع والروايات التي رواها التي يستدل بها على أنه شيعي، فقد روى في فضائل الشيخين أيضا كما ذكرت بعضها، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكرا فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه.

وقال ابن عدي، عن زكريا الساجي: وأما الحكاية^(٢) التي حكيت عنه فإنما عني به جارين كانا له قد تأذى بهما يكنى أحدهما أبا بكر، ويسمى الآخر عمر فسئل عنهما فقال أما السب فلا ولكن بغضا يا لك، ولم يعن به الشيخين أو كما قال

وقال الساجي: لم يسب الشيخين.

قال الحاكم: والذي عندنا أنه صدوق، وإنما أتى من النصب كان ييوح بأن طليق قالوذ أحب إلي من علي بن أبي طالب.

ينظر ميزان الاعتدال (٤٠٨/١)

قال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ويستضعفه.

(١) قال مغلطاي: وفي "كتاب" أبي العرب قال أحمد بن محمد بن زياد: سمعت أبا داود سمعت إسحاق بن إبراهيم يحدث أحمد بن حنبل قال: ما أعلم أبي جلست مجلسا عند حماد بن زيد إلا نهي فيه عن: جعفر بن سليمان وعبد الوارث، قال أبو العرب: جعفر للتشيع، وعبد الوارث للقدور. وهو خلاف ما ذكره المزني: كان حماد بن زيد لا ينهى عنه، والله أعلم. ينظر إكمال تهذيب الكمال (٢١٨/٣).

ولم يقل به غيره بل وافق المزني ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وابن عدي في الكامل، والله أعلم.

(٢) قيل لجعفر بن سليمان: بلغنا أنك تشتم أبا بكر وعمر، فقال: أما الشتم فلا ولكن بغضا يا لك، وحكى عنه وهب بن بقية نحو ذلك.

قال ابن عمار الموصلي الأزدي^(١): ضعيف.

قال البخاري^(٢): يخالف في بعض حديثه.

وقال أبو الأشعث أحمد بن المقدم: كنا في مجلس يزيد بن زريع فقال: من أتى جعفر بن سليمان وعبد الوارث فلا يقربني، وكان عبد الوارث ينسب إلى الاعتزال، وجعفر ينسب إلى الرضا.

قال أحمد بن سنان: رأيت عبد الرحمن بن مهدي لا ينشط^(٣) لحديث جعفر بن سليمان، وأنا أستثقل حديثه.

وقال أبو الفتح الأزدي: كان فيه تحامل على بعض السلف، وكان لا يكذب في الحديث، ويؤخذ عنه الزهد والرقائق، وأما الحديث فعامة حديثه عن ثابت وغيره، فيها نظر ومنكر.

ذكره ابن شاهين في تاريخ الثقات وكذلك في الضعفاء^(٤) والمختلف فيهم وقال في المختلف فيهم: وهذا الخلاف في جعفر من ابن عمار في ضعفه، ومن يحيى بن سعيد في تركه لعلّة المذهب؛ لأنه يُروى عنه أنه قيل له: تشتم أبابكر وعمر؟ فقال شتمهما لا ولكن بغضاً، ما شئت وهو أستاذ عبد الرزاق.

وقيل لعبد الرزاق: ممن أخذت التشيع؟ فقال: من جعفر بن سليمان، وما رأيت من طعن في حديثه إلا مُجّد بن عبد الله بن عمار الموصلي.

وقال الدوري: كان جعفر إذا ذكر معاوية شتمه وإذا ذكر علي قعد يبكي.

قال ابن القطان: مختلف فيه.

قال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، قيل: كان أمياً، وهو من زهاد الشيعة، وفي

(١) هو أبو عمار الموصلي الأزدي (ت: ٢٤٢ هـ) صاحب كتاب التاريخ المفقود والذي ينقل عنه ابن شاهين، والدارقطني، وهو غير أبو الفتح الأزدي (ت: ٣٧٤ هـ) صاحب كتاب الضعفاء المفقود أيضاً.

(٢) نقله الذهبي في: "وابن حجر عنه في: "تهذيب التهذيب"، وزاد ابن حجر في: "الضعفاء"، ولم أقف عليه في الضعفاء فالذي في الضعفاء ممن اسمه جعفر ثلاثة وليس منهم جعفر هذا، ثم إني وجدته في التاريخ الكبير وليس القائل البخاري نفسه وإنما هو من قول: عبد الله.

(٣) في تهذيب الكمال للمزي وتهذيب التهذيب: (لا ينسط لحديث جعفر بن سليمان).

(٤) قال: جعفر بن سليمان الضبعي ضعيف، فقد أشار في المختلف فيهم إلى سبب ضعفه وهو التشيع فلا حاجة لإبراز تضعيفه.

الميزان: وكان من العلماء الزهاد على تشييعه.

قال ابن حجر: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، و [هـ] في: "لسان الميزان".

مات سنة: ١٧٨ هـ، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في صحيحه، وأصحاب السنن الأربعة^(١)

خلاصة حاله: ثقة، له مناكير، وإن كان ابن عدي يقول: (وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه)، وقد أكثر عن ثابت، وعامة أحاديثه رقاق، وهو من الزهاد، وكان يتشيع وهو بصري، وأهل البصرة يغفلون في علي عليه السلام، ولم يكن بداعي لبدعته، ولم يسب الشيخين بل أخرج في فضائلهما وتقدم نفي الحكاية التي اشتهرت عنه، والله أعلم، ولهذا أخرج له مسلم حديثه في الشواهد، والله أعلم.

ترجمة رواة الوجه الثاني:

١ - هوزة: هو هوزة، بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره، ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي، البكرائي، أبو الأشهب البصري، الأصم، نزيل بغداد ومسندها. روى عن: عوف، وسليمان التيمي، وغيرهما، وعنه: أحمد، وإبراهيم الحربي، وغيرهما. ذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أحمد بن حنبل: ما أضبط هذا الأصم - يعني هوزة - عن عوف، أرجو أن يكون صدوقاً، ومرة: ما كان أصلح حديثه.

وقال أبو حاتم: صدوق، وقال: قال لي أحمد بن حنبل: إلي من تختلف ببغداد؟ قلت: إلى هوزة بن خليفة، وعفان. فسكت كالراضي بذلك. وقال النسائي: ليس به بأس.

قال يحيى بن معين: هوزة لم يكن بالمحمود. قيل له: لم؟ قال: لم يأت أحد بهذه الأحاديث كما جاء بها، وكان أطروشا أيضاً، وقال مرة: ضعيف،

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٨١/٢)، والثقات (١٤٠/٦)، وتاريخ أسماء الثقات (ص: ٥٥)، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ٦٦)، وتهذيب الكمال (٤٣/٥)، والكاشف (٢٠٩/٢)، وميزان الاعتدال (٤٠٨/١)، وتهذيب التهذيب (٣٠٦/١)، وتقريب التهذيب (١٩٩/١).

قال ابن سعد: طلب الحديث، وكتب عن يونس، وهشام، وعوف، وابن عون، وابن جريج، وسليمان التيمي وغيرهم، فذهبت كتبه ولم يبق عنده إلا كتاب عوف وشيء يسير لابن عون، وابن جريج، وأشعث، والتيمي.

وقال الذهبي: صدوق، وقال في الميزان صدر ترجمته (صح)، أسند من بقى ببغداد عند عوف الأعرابي وغيره، وثق.

وقال ابن حجر: صدوق.

خلاصة حاله: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق، ولعل تضعيف ابن معين له لذهاب كتبه فلم يضبط، وتضعيفه له عن عوف لإتيانه بأحاديث ليست كما جاء بها غيره، فلعله لقدم سماعه منه فقد قال عمرو بن عاصم الكلابي: (كتبت عن هوزة صحيفة عوف منذ كم)، ولأنه من سكان البصرة فسمع ما لم يسمعه غيره عن عوف ولقد قال أحمد: ما أضبطه عن عوف، والله أعلم.

مات سنة: ٢١٦ هـ، وأخرجه له ابن ماجه^(١)

يتضح مما تقدم أن الوجه الراجح هو الوجه الثاني لأن هوزة أضبط الناس عنه كما قال أحمد بن حنبل: (ما كان أضبط هذا الأصم عن عوف)، وقد تابعه غيره، كما قال أحمد: بعد أن ساق الراوية المرسله: (وكذا قال غيره)، ولم يذكرهم، لكن بين — ﷺ — أن هذا الوجه لم ينفرد به راويه، بينما الوجه الأول لم يتابع عليه جعفر، وقد رواه عنه محمد بن كثير وتفرّد عنه وقد قال الترمذي: (حديث حسن غريب) والطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عوف إلا جعفر، تفرّد به محمد بن كثير، ولا يروى عن عمران بن حصين إلا بهذا الإسناد).

فيكون هذا الوجه مرجوح والله أعلم.

دراسة إسناد الوجه الراجح:

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٨/٩)، وتهذيب الكمال (٣٢٠/٣٠)، والكاشف (٤٣٢/٤)، وتهذيب التهذيب (٢٨٧/٤)، ولسان الميزان (٤٤١/٩).

(عوف عن أبي رجاء مرسلًا).

-عوف: سبقت ترجمته، وخلاصة حاله: ثقة رمي بالقدر والتشيع ولكنه ليس داعيًا لبدعته.

-أبو رجاء العطاردي: هو عمران بن ملحان، بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة، ويقال: ابن تيم أبو رجاء العطاردي، مشهور بكنيته، وقيل: غير ذلك في اسم أبيه، أسلم في حياة النبي ﷺ.

روى عن: عمر وعلي، وغيرهما، وعنه: عوف، وجريير بن حازم وغيرهما.

قال ابن سعد: كان له علم وقرآن ورواية، وهو ثقة.

سئل أبو زرعة عنه، فقال: ثقة.

وقال أبو حاتم: جاهلي فر من النبي ﷺ ثم أسلم بعد الفتح.

وثقه يحيى بن معين، وابن عبد البر، وزاد: كانت فيه غفلة.

قال ابن العراقي: أدرك الجاهلية ولم ير النبي ﷺ فهو تابعي كبير وذكره في الصحابة للمعاصرة^(١)

قال الذهبي: عالم عامل نبيل مقرئ معمر.

قال ابن حجر: مخضرم ثقة معمر. أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره.

مات سنة: ١٠٧، وقيل: ١٠٨ هـ، روى له الجماعة.^(٢)

خلاصة حاله: من كبار التابعين ثقة، ومن قال فيه غفلة فلعله مما لا يخلو منه بشر والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الوجه الراجح ضعيف للإرسال، وبما أن هوزة صدوق كما أنه يضبط عن عوف فهو ثقة عنه وبما أن المرسل من كبار التابعين المخضرمين فأرساله يقرب للصحة، وخاصة

(١) قال ابن حبان: (أدرك النبي ﷺ وهو شاب ثم أسلم بعد أن قبض رسول الله ﷺ) فلعل ابن حبان قصد زمن النبي ﷺ ولم يره. ينظر الثقات: (٢١٧/٥).

(٢) ينظر: المرح والتعديل (٣٠٣/٦)، والثقات (٢١٧/٥)، وتهذيب الكمال (٣٥٦/٢٢)، والكاشف (٥٤٩/٣)، وتاريخ الإسلام (١٨٧/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٣٥/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٢٣/٣)، وتقريب التهذيب (٧٥٢/١). تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٤٩)، جامع التحصيل (ص: ٢٤٨).

إذا رُوي من طريق آخر موصولا، وأحسن إسنادا موصولا هو إسناد حديث الدراسة هذا فقد قال البزار: **في مسنده - بعد أن روى هذا الحديث -**: (وهذا الحديث قد روي نحو كلامه، عن النبي ﷺ من وجوه، وأحسن إسناد يروى في ذلك، عن النبي ﷺ هذا الإسناد، وإن كان قد رواه من هو أجل من عمران فإسناد عمران أحسن).

وقد قال ابن حجر: سند قوي في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" (١١/٦٢٨)، فالحديث صحيح، قال الألباني: صحيح في صحيح أبي داود.

الحديث الثاني العشرون بعد المئة:

١٢٢ - قال ابن القيم رحمه الله: (وذكره أبو داود من حديث معاذ بن أنس، وزاد فيه) «ثم أتى آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال: "أربعون"، فقال: هكذا تكون الفضائل»^(١).

إسناد الحديث ومتمنه عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا إسحاق بن سويد الرملي، نا ابن أبي مريم قال: أظن أني سمعت نافع بن يزيد قال: أخبرني أبو مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه، زاد: ثم أتى آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته. فقال: أربعون قال: هكذا تكون الفضائل).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (٥١٦/٤) (بدون ترقيم)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٤٥/١١) برقم: (٨٤٨٦) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٨٢/٢٠) برقم: (٣٩٠) من طريق ابن أبي مريم، بنحوه إلا أنه زاد: "حسنات" بعد: "عشر" كما أنه ليس فيه: "ثلاثون" وبدلها "أربعون"، وليس فيه أيضا: "مغفرته"، فالذين دخلوا على الرسول وألقوا السلام عند الطبراني ثلاثة، وليس كما في أبي داود أربعة آخرهم قال: "ومغفرته"، ثم بدل: "تكون الفضائل": "يكون الفضل".

دراسة الإسناد:

١ - إسحاق بن سويد الرملي: هو إسحاق بن إبراهيم بن سويد البلوي، أبو يعقوب الرملي، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: ابن أبي مريم، وعلي بن عياش، وغيرهما، وعنه: أبو داود، ومكحول، وغيرهما. قال النسائي، وأبو بكر بن أبي داود، ومسلمة بن القاسم: ثقة، زاد مسلمة: مأمونا.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٨١/٢).

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

مات سنة ٢٥٤ هـ، وأخرج^(١) له أبوداود. (٢)

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٢- ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، أبو محمد المصري.

سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وخلاصة حاله: ثقة.

٣- نافع بن يزيد: هو نافع بن يزيد الكلاعي، بفتح الكاف واللام الخفيفة، أبو يزيد

المصري، يقال: إنه مولى شرحبيل بن حسنة.

روى عن: أبي مرحوم، وابن الهاد، وغيرهما، وعنه: ابن أبي مريم، وأبو صالح، وغيرهما.

قال أحمد بن صالح المصري: كان من ثقات الناس.

وقال العجلي: مصري ثقة.

قال ابن يونس: وكان ثبتا في الحديث لا يختلف فيه.

وقال الحاكم: ثقة مأمون.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال النسائي: ليس به بأس

وذكره ابن حبان في "الثقات"

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة، زاد ابن حجر: عابد.

مات سنة ١٦٨ هـ، وأخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. (٣)

(١) قال ابن حجر: (وذكر ابن عساكر أن النسائي روى عنه، ولم أقف على ذلك)، ولم يرد في رواية ابن بسام. ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٨٣)، وتهذيب التهذيب (١١٠/١).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٣٦٥/٢)، والكاشف (٩٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٤٩/٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٦٧/٢)، وتهذيب التهذيب (١١٠/١) تقريب التهذيب (ص: ١٢٥).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٤٥٨/٨)، والثقات (٢٠٩/٩)، وتهذيب الكمال (٢٩٦/٢)، والكاشف (٣٨٤/٤)، وتاريخ الإسلام (٥٢٩/٤)، وتهذيب التهذيب (٢١٠/٤)، وتقريب التهذيب (ص: ٩٩٦).

خلاصة حاله: ثقة، ومن أنزله عن هذه المرتبة معلوم أنه من المتعنتين في الجرح؛ فيبقى في منزلة الثقة، ومما يزيدنا يقينا اجتماع قولي الذهبي وابن حجر على توثيقهما، والله أعلم.

٤- **أبو مرحوم:** هو عبدالرحيم بن ميمون وقيل: اسمه يحيى بن ميمون. والأول أشهر.

سبقت ترجمته في الحديث الثاني، و**خلاصة حاله:** الذي يظهر أنه ضعيف كما قال ابن معين وأباحاتم، ويكتب حديثه، ولا يحتج به إذا انفرد، والله أعلم.

٥- **سهل بن معاذ بن أنس، أبو أنس الجهني الأنصاري.**

سبقت ترجمته في الحديث الثاني، و**خلاصة حاله:** والذي يظهر والله أعلم أنه كما قال ابن حجر أنه لا بأس به إلا في روايات زبان عنه فهي ضعيفة بل قد تكون منكورة؛ وتضعيف ابن معين له لعله من كثرة رواية زبان عنه فأحاديث عنه ضعيفة لا أن الضعف منه، فتضعيفه إنما جاء من قبل راويه قال الخزرجي بعد أن ساق أحكام النقاد: (والضعف من الراوي عنه)، قال ابن حبان عن زبان بن فائد: (ضعيف منكر الحديث) وقال (يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة).

الحكم على هذا الحديث من هذا الإسناد:

إسناده ضعيف لضعف أبي مرحوم قال ابن حجر: سند ضعيف^(١)، وكذلك قال الأحمدي^(٢): والحديث من غير زيادة: "ومغفرته" صحيح لغيره فالحديث قبله يشهد له وهو حديث عمران بن حصين الذي ساقه المصنف قبل هذا، أما زيادة "مغفرته" بهذا الإسناد فلم أقف على من تابعه عليها، وقد قال ابن أبي مريم "أظن" شك رحمه الله، ولم يجزم، وهناك شواهد لهذه الزيادة مع زيادة أخرى وهي "رضوانه" كما في الحديث بعده إلا أنها لا تصلح للتقوية فهو ضعيف جدا والله أعلم.

وهناك أحاديث جاءت بلفظه وبعضها بزيادة "صلواته" لكنها ليست في السلام الذي لأجل الدخول، وإنما في المكاتبة إلى أمراء أو غير ذلك، والله أعلم، وقد وجدت حديث **للعلاء بن المسيب عن أبيه** فيها النهي عن الزيادة في السلام على "وبركاته" وستأتي في الحكم على الحديث بعده.

(١) فتح الباري (١١/٦٢٨).

(٢) تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي (٣/٣٨٣).

الحديث الثالث والعشرون بعد المئة:

١٢٣ - قال ابن القيم رحمه الله: (وأضعف من هذا الحديث الآخر عن أنس: «كان رجل يمر بالنبي ﷺ يقول: (السلام عليك يا رسول الله، فيقول له النبي ﷺ: "وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه"، ف قيل له: يا رسول الله تسلم على هذا سلاما ما تسلمه على أحد من أصحابك؟ فقال: "وما يمنعني من ذلك وهو ينصرف بأجر بضعة عشر رجلا، وكان يرعى على أصحابه»^(١)).

إسناد الحديث وامتته عند ابن السني:

قال رحمه الله: (أخبرني أبو عروبة، ثنا سليمان بن سلمة، ثنا بقية، ثنا يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس، رضي الله عنه قال: كان رجل يمر بالنبي ﷺ يرعى دواب أصحابه، فيقول: السلام عليك يا رسول الله. فيقول له النبي ﷺ: «وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه». وقيل: يا رسول الله، تسلم على هذا سلاما ما تسلم على أحد من أصحابك؟ فقال: «وما يمنعني من ذلك؟ هو ينصرف بأجر بضعة عشر رجلا»).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص: ١٩٧) برقم: (٢٣٥) بهذا اللفظ أعلاه.

دراسة الإسناد:

١- أبو عروبة: الحسين بن محمد بن مؤدود، أبو عروبة بن أبي معشر الحراني السلمي. روى عن: سليمان بن سلمة، ومحمد بن مالك السلمسي، وغيرهما، وعنه: ابن السني، وابن حبان، وغيرهما.

قال مسلمة بن قاسم في: أبو عروبة ثقة حسن الكتاب وكان يرى التشيع ولم يظهر ذلك عليه.

قال ابن عدي: كان عارفاً بالحديث والرجال، وكان مع ذلك مفتي أهل حران.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان من أثبت من أدركناه من مشايخنا، وأحسنهم حفظاً.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٨٢/٢).

وقال ابن عساكر: كان أبو عروبة غالباً في التشيع، شديد الميل على بني أمية.
وقد علق الذهبي على عبارة ابن عساكر فقال: كل من أحب الشيخين فليس بغالٍ في التشيع، ومن تكلم فيهما فهو غالٍ رافضي.
وقال الذهبي: الإمام الحافظ محدث حران كان من نبلاء الثقات. وقال أيضاً: المعمر الصادق صاحب التصانيف.

وقال الصفدي صاحب "الوافي في الأعيان": أحد أئمة هذا الشأن، كان ثقة، نبيلاً، رحل الناس إليه إلى حران.
مات سنة: ٣١٨ هـ. (١)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه إمام ثقة، والله أعلم.

٢- سليمان بن سلمة: هو سليمان بن سلمة الخبائري، أبو أيوب الحمصي ابن أخي عبد الله بن عبد الجبار الخبائري.
روى عن: بقية، إسماعيل بن عياش، وغيرهما، وعنه: أبو عروبة، ومحمد بن عزيز الأيلي، وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي، ولم يحدث عنه، وسأله عنه فقال: متروك الحديث، لا يشتغل به، فذكرت ذلك لابن الجنييد فقال: صدق، كان يكذب، ولا أحدث عنه بعد هذا.
وقال النسائي: ليس بشيء.

قال ابن عدي: وسليمان بن سلمة أحاديث صالحة غير ما ذكرته، عن محمد بن حرب، وبقية، وغيرهما، وله عن ابن حرب، عن الزبيدي غير حديث أنكر عليه.

قال الخطيب: مشهور بالضعف.

ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال.

خلاصة حاله: متروك الحديث

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٧/١)، وتاريخ الإسلام (٣٣٩/٧)، وسير أعلام النبلاء (٥١٠/١٤)، الوافي بالوفيات (٢٩/١٣)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٤٠/٣).

٣- بقية بن الوليد: سبقت ترجمته في الحديث السابع عشر بعد المئة، وخلاصة حاله: الذي يظهر من كلام العلماء أن بقية صاحب حديث^(١) من أهل الصدق، وأنه في حال دون حال فهو ثقة إذا حدث عن الثقات، وضعيف إذا حدث عن المجاهيل والضعفاء، وأنه دلس أو دلس عليه ولا يقبل حديثه إلا بما صرح فيه بالسماع ولم يتفرد به كذلك.

لأنه بعد البحث والتحري ظهر لي أنه لا يُحتج به إذا انفرد حتى وإن حدث عن الثقات، فقد قال أبو حاتم لا يحتج به دون الالتفات إلى تدليسه والنظر لتصريحه.

ولعل هذا من باب الاحتياط حتى لو صرح بالسماع؛ لأنه شامي وكذلك تلامذته، ومن عادة الشاميين وكذلك المصريين أنهم يصرحون بالتحديث في رواياتهم مالم يكن متصلاً بالسماع فكيف يُميز تصريحه من عدمه والحال هذه، فقد ذكر أبو حاتم عن أصحاب بقية أنهم يصنعون ذلك فيروون عنه عن شيوخه ويصرحون بتحديثه عنهم من غير سماع له منهم^(٢) لذلك لا بد من متابعة ممن يحتج به على حديث رواه، والله تعالى أعلم.

٤- يوسف بن أبي كثير:

روى عن: نوح بن ذكوان، وعنه: بقية.

قال الذهبي: مجهول، وذكره في الميزان وقال: شيخ لبقية، لا يعرف.

قال ابن حجر: مجهول، وقال في تهذيب التهذيب: هو أحد شيوخ بقية الذين لا يعرفون.

أخرج له ابن ماجه حديثين.

خلاصة حاله: مجهول.^(٣)

٥- نوح بن ذكوان: هو نوح بن ذكوان البصري.

روى عن: الحسن، وعطاء، وغيرهما، وروى عنه: يوسف بن أبي كثير، وسويد بن عبد

(١) علامة صاحب الحديث أنه يروى عن الكبار والصغار، ويروي عنه الكبار كما قال ابن عدي في الكامل (٢٩٩/٨).

(٢) ينظر كلام ابن رجب في فتح الباري (٢٥٥/٨)، والمجروحين لابن حبان (٢٠١/١).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٤٨٥/٨)، والكامل (٢٩٩/٨)، وتهذيب الكمال (٤٨/٣٠)، والكاشف (٤٠٨/٤)، وتاريخ الإسلام (٧٤٧/٣)، وميزان الاعتدال (٤٧٢/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٩٢/١٢)، وتهذيب التهذيب (٢٤٦/٤)، وتقريب التهذيب (ص: ١٠١٠)، ولسان الميزان (٤٣٨/٩).

العزیز، وغیرهما.

قال أبو حاتم: ليس بشيء مجهول.

قال الساجي: يحدث بأحاديث بواطيل.

وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا. يجب التنكب عن حديثه وحديث أخيه، وفي موضع آخر: يحدث بالمناكير، ويخالف الأثبات. ٣٥٤.

وقال ابن عدي: يروي عنه يوسف بن أبي كثير، وعن يوسف يرويه بقية وهذه الأحاديث عن الحسن، عن أنس ليست بمحفوظة.

وقال أبو سعيد النقاش: يروي عن الحسن مناكير.

وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقوي ٣٧٨.

وقال الحاكم أبو عبد الله: يروي عن الحسن كل معضلة، وله منها صحيفة عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه.

قال الذهبي: واه.

قال ابن حجر: ضعيف.

أخرج له ابن ماجه حديثين^(١).

خلاصة حاله: واه، ومنكر الحديث عن الحسن عن أنس، والله أعلم.

٦-الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، كنيته: أبو سعيد، واسم أبيه يسار بالتحسانية والمهملة، الأنصاري، مولاهم، الإمام المشهور، من سادات التابعين، سبقت ترجمته في الحديث الرابع والعشرين، **وخلاصة حاله:** إمام، ثقة مشهور يرسل كثيرا، وكان يحدث بالمعنى، ووصفه بعض النقاد بالتدليس إضافة إلى إرساله، في حين اكتفى الأغلب على كونه مرسل دون الإشارة إلى تدليسه وخاصة القدماء منهم، روى عن خلق من الصحابة والتابعين فروى عن بعضهم ولم يدركهم، وعن بعضهم ولم يسمع منهم، وعن بعضهم وسمع منهم، وقد يصل سماعه

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٨٥/٨)، والكمال (٢٩٩/٨)، وتهذيب الكمال (٤٨/٣٠)، والكاشف (٤٠٨/٤)، وتاريخ الإسلام (٧٤٧/٣)، وميزان الاعتدال (٢٧٦/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٩٢/١٢)، وتهذيب التهذيب (٢٤٦/٤)، وتقريب التهذيب (ص: ١٠١٠)، ولسان الميزان: (٤٣٨/٩).

منهم أحيانا حديثا واحدا كما هو مع سمرة على قول الأغلبية أنه لم يسمع منه إلا حديث العقيقة فقط، وهو في الصحيحين.

ومن الذين لم يدركهم وحدث عنهم: أبي بن كعب وسعد بن عباد وعمر بن الخطاب. ومن الذين لم يسمع منهم وحدث عنهم: ثوبان وعمار بن يسار وأبو هريرة على الراجح وعثمان بن أبي العاص ومقل بن يسار.

واختلفوا في سماعته من عدد من الصحابة منهم: علي، وابن عباس، وسمرة بن جندب، وعمران بن حصين، وسراقة، وجابر، وغيرهم.

وقد يسقط الإسناد كله ويجعله عنه عن الرسول تجوزا واختصارا لما رواه عن مشايخه كما فعله غيره.

نخلص إلى أن مراسيله على أقسام ثلاثة -والله أعلم-: ما قال فيه؛ قال الرسول بدون إسناد يفعلها اختصارا، فهذه غالبها صحيح، كما قال أبو زرعة -أعلاه-: كل شيء قال الحسن: "قال رسول الله ﷺ"، وجدت له أصلا ثابتا، ما خلا أربعة أحاديث.

وهناك قسم أرسله عمن عاصره ولم يلقه فهذا ما يسمى بالمرسل الخفي.

والقسم الآخر وهو ما دلّسه عمن لقيه ولم يسمع منه، وهذان القسمان يفعلهما تجوزا لما سمعه من مشايخه وصحتها تعتمد على من رواها عنه على قول ابن المديني -أعلاه-: (مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها)، وقال له أحدهم -أعلاه-: (لو أسندت حديثك قال: أيها الرجل ما كذبنا ولا كُذِّبنا).

وكلا القسمين لا ينظر فيهما إلى التحديث والعنونة في كل حديث، وهذا الذي جعل ابن حجر -والله أعلم- يجعله في الطبقة الثانية المقبول تدليسهم بلا تصريح بمعنى أن عننته مقبولة بشرط ثبوت سماعه ولو مرة، فينظر في كتب المراسيل فما ثبت سماعه منه عموما فهو متصل وإلا فمقطع، من قبيل الضعيف، والله أعلم.

وغالب مراسيله عن الصحابة: قال ابن رجب في شرح العلل

«وهذا يدل على أن مراسيل الحسن، أو أكثرها عن الصحابة» بعد نقله لقول الهيثم بن

عبيد عن أبيه -أعلاه-

الحكم على هذا الحديث:

إِسْنَادُ هذا الحديث ضعيف جداً لأن فيه: (سليمان بن سلمة) متروك الحديث، وكذلك: (نوح بن ذكوان) واه، وهو منكر الحديث عن الحسن عن أنس، فضلاً عن أن بقية مدلس وإن صرح لتدليسه لكنه يحدث عن الضعفاء والمجاهيل فقد حدث عن يوسف بن أبي كثير - شيخ له - مجهول، ولأجل هذه الأسباب مجتمعة فالحديث ضعيف جداً، ولا يتقوى بحال، وإن كان الحسن ثبت سماعه من أنس قال ابن أبي حاتم في المراسيل - باب ما يثبت للحسن البصري سماعه من أصحاب رسول الله ﷺ -: (حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال قال أبي سمع الحسن من أنس بن مالك)، وتدليسه وإن عنعن مقبول، فقد عده ابن حجر في الطبقة الثانية التي يُقبل تدليسهم ولكن لأجل ما تقدم من أسباب ضعف السند جداً، والله أعلم.

قال ابن حجر في فتح الباري^(١): (وأخرج بن السني في كتابه بسند واه من حديث أنس قال كان رجل يمر فيقول السلام عليك يا رسول الله فيقول له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه

وذكر ابن حجر أيضاً أن هذا الحديث عورض بحديث آخر فقال: (وقد ورد ما يعارض هذا وهو حديث عائشة أن رسول الله ﷺ - قال: "يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام" فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته فذهبت تزيد، فقال لها - ﷺ -: "إلى هنا انتهى السلام" يعني وتلا ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت)^(٢)

ووجدته أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٣٩/١) برقم: (٧٨٢).

ونصه: (حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال: نا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه.

عن عائشة، أن رسول الله ﷺ - قال لها: يا عائشة، هذا جبريل يقرأ عليك السلام. فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، فذهبت تزيد، فقال النبي ﷺ -: "إلى هذا انتهى السلام". فقال: "رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت.

لم يرو هذا الحديث عن العلاء بن المسيب إلا عباد بن العوام).

(١) فتح الباري لابن حجر (٦/١١).

(٢) الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية (٢٩٢/٥).

ويبدو أنه من أفرادہ لأن الحديث أخرجہ الشيخان من طريق الزهري عن أبي سلمة عن عائشة وغيرهما أصحاب السنن أيضا من طرق أخرى ولم أجد هذه الزيادة التي تفرد بها الطبراني وهي: " فذهبت تزيد".

والحديث الذي في الصحيحين سيأتي تخريجه - ذكر مواضعه - في الحديث التاسع عشر بعد المئة.

وقد روي هذا الحديث مطولا في الصحيحين وغيره وفيه قصة سعد بن معاذ لما رمى يوم الخندق، وقتال بني قريظة، وإتيان جبريل لأجل الأمر بالقتال وتبليغ السلام لعائشة وغير ذلك.

الحديث الرابع والعشرون بعد المئة:

١٢٤ - قال ابن القيم رحمه الله: (فصل

وكان من هديه ﷺ أن يسلم ثلاثا كما في " صحيح البخاري " عن أنس رضي الله عنه قال: (« كان رسول الله ﷺ إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم ^(١) ثلاثا »). ^(٢)

إسناد الحديث ومرتبه عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا عبدة بن عبد الله، حدثنا عبد الصمد قال: حدثنا عبد الله بن المنثري قال: حدثنا ثمامة بن عبد الله، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا ").

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في " صحيحه " (٣٠/١) برقم: (٩٤)، (٣٠/١) برقم: (٩٥) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه أيضا (٥٤/٨) برقم: (٦٢٤٤) عن إسحاق عن عبد الصمد به بمثله مختصرا مع تقديم وتأخير.

(١) في ط " عطاءات العلم " و " ابن حزم " : زيادة " عليهم " بعد " سلم " .

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٨٢/٢).

الحديث الخامس والعشرون بعد المئة:

١٢٥- قال ابن القيم رحمه الله: (ولعل هذا كان هديه في السلام على الجمع الكثير الذين لا يبلغهم سلام واحد، أو هديه في إسماع السلام الثاني والثالث إن ظن أن الأول لم يحصل به الإسماع كما سلم لما «انتهى إلى منزل سعد بن عبادة ثلاثاً، فلما لم يجبه أحد رجع»)

إسناد الحديث ومتمنه عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا هشام أبو مروان، ومحمد بن المثنى المعنى - قال: محمد بن المثنى - حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن قيس بن سعد، قال: زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا فقال: «السلام عليكم ورحمة الله» فرد سعد ردا خفيا، قال قيس: فقلت: ألا تأذن لرسول الله ﷺ، فقال: ذره يكثر علينا من السلام، فقال رسول الله ﷺ: «السلام عليكم ورحمة الله» فرد سعد ردا خفيا، ثم قال رسول الله ﷺ: «السلام عليكم ورحمة الله» ثم رجع رسول الله ﷺ، واتبعه سعد، فقال: يا رسول الله، إني كنت أسمع تسليمك وأرد عليك ردا خفيا لتكثر علينا من السلام، قال: فانصرف معه رسول الله ﷺ فأمر له سعد بغسل، فاغتسل، ثم ناوله ملحفة مصبوعة بزعفران، أو ورس، فاشتمل بها، ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو يقول: «اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة» قال: ثم أصاب رسول الله ﷺ من الطعام، فلما أراد الانصراف قرب له سعد حمارا قد وطأ عليه بقطيفة، فركب رسول الله ﷺ، فقال سعد: يا قيس اصحب رسول الله ﷺ، قال قيس: فقال لي رسول الله ﷺ: «اركب» فأبيت، ثم قال: «إما أن تركب وإما أن تنصرف» قال: فانصرف. قال هشام أبو مروان، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، قال أبو داود: رواه عمر بن عبد الواحد، وابن سماعة، عن الأوزاعي مرسلًا ولم يذكر قيس بن سعد).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه قيس بن سعد بن عبادة، واختلف فيه على الأوزاعي في الوصل

والإرسال على ثلاثة أوجه، وكما اختلف فيه على مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارَةَ في الوصل والإرسال أيضا على ثلاثة أوجه، وسيأتي تفصيلها:

الأول: الاختلاف على الأوزاعي في الوصل والإرسال على ثلاثة أوجه وهي كالتالي:

الوجه الأول: الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارَةَ عن قيس بن سعد موصولا.

الوجه الثاني: الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارَةَ مرسلا.

الوجه الثالث: الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي مرسلا.

فأما الوجه الأول: الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارَةَ عن قيس بن سعد موصولا.

فأخرجه أبو داود في "سننه" (٥١١/٤) برقم: (٥١٨٥) باللفظ أعلاه.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٢٩/٩) برقم: (١٠٠٨٣)، وأحمد في "مسنده" (٣٢٨٣/٦) برقم: (١٥٧١٥)، والطبراني في "الكبير" (٣٥٣/١٨) برقم: (٩٠٢)، والبيهقي في "سننه الكبير" (١٨٦/١) برقم: (٨٩٦) من طريق الوليد بن مسلم عنه به بنحوه مختصرا عند النسائي، والبيهقي، ومثله عند أحمد، والطبراني.

وأما الوجه الثاني: الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارَةَ مرسلا.

فأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص: ٢٨٤) برقم: (٣٢٦) من طريق شعيب به بنحوه مختصرا.

وأخرجه أبو داود معلقا في آخر حديث الدراسة أعلاه (٥١١/٤) برقم: (٥١٨٥) على عمر بن عبد الواحد، وابن سماعة، به، ولم يذكر المتن.

وأما الوجه الثالث: الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي مرسلا.

أخرجه النسائي في "الكبرى" (١٣٠/٩) برقم: (١٠٠٨٦) عن عبد الله بن المبارك عنه به بنحوه مختصرا.

دراسة الاختلاف على الأوزاعي.

وتشمل ترجمته والرواة عنه: أولاً: ترجمته: وهو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، سبقت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه. ثقة إمام، أرسل قليلاً والواسطة معلومة ذكرها النقاد وهي مجموعة في تحفة التحصيل.

ثانياً: ترجمة الراوي عن الوجه الأول: وهو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر، وخلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة حافظاً عالماً لأهل الشام، حديثه الأصل فيه الصحة لكنه ليس على إطلاقه، فهو ليس على مرتبة واحدة فقد يخطأ فيه بشيء كالأسماء فيقلبها ويغير الكنى وقد يرفع الأحاديث علاوة على أنه موصوف بالتدليس بل أشد أنواعه وهو التسوية، كما أنه من أهل الشام الذين عُرف عنهم هذا أنهم يكثر من التدليس ويتساهلون في ذلك، فيتقى من حديثه ما دلّسه فلا تقبل عنعنته، إلا إذا صرح بالسمع، وقد أغرب أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد، وهذا أغلب ما قيل فيه فينتبه لأحاديثه ولهذا انتقى منها صاحباً الصحيح كما قال الذهبي، والله أعلم.

ثالثاً: ترجمة الرواة عن الوجه الثاني وهم:

١- شعيب: هو شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد الأموي مولاهم، البصري، ثم الدمشقي، أبوشعيب الإمام الفقيه. روى عن: الأوزاعي، وهشام بن عروة، وغيرهما، وعنه: عبد الوهاب الجبراني، إسحاق بن راهوية، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، ودحيم، وأبو داود، والنسائي، زاد أحمد: ما أصح حديثه، وأوثقه، وأبوداود: مرجئ.

ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات".

قال أبوحاتم: صدوق.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام: ثقة مشهور، وفي السير: كان من ثقات أهل الرأي، متقناً مجوداً للحديث.

قال ابن حجر: ثقة، رمي بالإرجاء.

أخرج له الجماعة سوى الترمذي، مات سنة ١٨٩ هـ^(١).

خلاصة حاله: ثقة.

٢- عمر بن عبد الواحد، وترجمته: هو عمر بن عبد الواحد بن قيس، أبوحفص السلمي الدمشقي، وهو ابن عبد الواحد بن قيس الذي يروي عن أبيه الأوزاعي، وأخو أبي بكر محمد بن عبد الواحد الأفيطس.

روى عن: الأوزاعي، والنعمان بن راشد، وغيرهما، وعنه: ابن راهويه، ودحيم وغيرهما. وثقه ابن سعد، ودحيم، والعجلي، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني، زاد ابن سعد: وقد روي عنه.

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " .

قال مروان بن محمد الطاطري: نظرنا في كتب أصحاب الأوزاعي فما رأيت أحدا أصح حديثا عن الأوزاعي من عمر بن عبد الواحد.

وقال عبد الله بن محمد الفرهياني - عندما سئل من أوثق أصحاب الأوزاعي؟ - قال: عمر بن عبد الواحد، لا بأس به.

وقال ابن قانع: عمر بن عبد الواحد صالح - يعني - في الحديث.

قال ابن حجر: ثقة.

أخرج له أبوداود، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

مات سنة ٢٠٠ هـ^(٢).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٤١/٤)، والثقات (٤٣٩/٦)، وتهذيب الكمال (٥٠١/١٢)، والكاشف (٥٧٥/٢)، وتهذيب التهذيب (١٧١/٢)، وتقريب التهذيب (٤٣٦/١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٢٢/٦)، والثقات (٤٤١/٨)، وتهذيب الكمال (٤٤٨/٢١)، والكاشف (٤٩٤/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٤١/٣)، وتقريب التهذيب (٧٢٤/١).

٣- ابن سماعة، وسبقت ترجمته في الحديث (١١)، وخلاصة حاله: أنه ثقة.

وترجمة الراوي عن الوجه الثالث وهو ابن المبارك، وسبقت ترجمته وخلاصة حاله: ثقة. والذي يظهر والله أعلم أن الوجه الثالث وإن كان رواه ابن المبارك الثقة إلى أنه لم يتابع عليه ورواه عنه حبان الذي قال عنه يحيى بن معين: ليس صاحب حديث، ولا بأس به، فلعله أخطأ فيه فجعله عن مُجَدِّ بن عبد الرحمن بن ثوبان، والمحفوظ أنه عن مُجَدِّ بن عبد الرحمن أسعد بن زرارة، وأنه خطأ نُسَخَ في اسم مُجَدِّ، فلا يثبت هذا الوجه والله أعلم.

والوجه الأول رواه الوليد بن مسلم، وهو ممن يدلّس تدليس تسوية وقد صرح بالسماع في كل الطبقات إلا في طبقة واحدة فلا يقبل إلا بما صرح في جميع طبقات السند لأنه مدلس تدليس تسوية، ثم إنه لم يتابع عليه فيما في وسعي الوقوف عليه، والله أعلم.

والأرجح عن الأوزاعي هو الوجه الثاني: وهو المرسل للأسباب التالية:

١- رواه عنه ثلاثة وهم: ١- شعيب. و ٢- عمر بن عبد الواحد. و ٣- ابن سماعة.

٢- أن ابن سماعة وقد قال أبو حاتم: كان ابن سماعة من أجل أصحاب الأوزاعي وأقدمهم.

٣- أن عمر بن عبد الواحد، قال عنه مروان بن مُجَدِّ الطاطري: نظرنا في كتب أصحاب الأوزاعي فما رأيت أحداً أصح حديثاً عن الأوزاعي من عمر بن عبد الواحد، كما قال عنه: عبد الله بن مُجَدِّ الفرهياني - عندما سئل من أوثق أصحاب الأوزاعي؟ - قال: عمر بن عبد الواحد، لا بأس به.

وهذه الأسباب مجتمعة تقوي الوجه المرسل والله أعلم.

-الاختلاف على محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: مُجَدِّ بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة مرسلًا وهو الراجح من الاختلاف الأول.

الوجه الثاني: مُجَدِّ بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن عمرو بن شرحبيل الهمداني عن

قيس بن سعد.

الوجه الثالث: مُجَدِّ بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن مُجَدِّ بن شرحبيل، عن قيس بن سعد.

أما الوجه الأول: مُجَدِّ بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة مرسلًا.

فأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص: ٢٨٤) برقم: (٣٢٦) من طريق شعيب به بنحوه مختصرا.

ذكره أبو داود معلقا في آخر حديث الدراسة أعلاه (٥١١/٤) برقم: (٥١٨٥) قال: رواه عمر بن عبد الواحد، وابن سماعة، عن الأوزاعي مرسلا ولم يذكر قيس بن سعد. ولم يذكر المتن هذا أو ماتحته أصح

أخرجه أبوداود معلقا (٥١١/٤) برقم: (٥١٨٥) عن عمر بن عبد الواحد، وابن سماعة به مرسلا بدون ذكر المتن.

وأما الوجه الثاني: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارَة عن عمرو بن شرحبيل الهمداني عن قيس بن سعد.

فأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٢٩/٩) برقم: (١٠٠٨٣)، والطبراني في "الكبير" (٣٤٩/١٨) برقم: (٨٩٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص: ٦١٤) برقم: (٦٦٣) من طريق ابن أبي ليلى عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن به بنحوه إلا أنه في النسائي مختصرا، وعند ابن السني بمعناه مختصرا.

وأما الوجه الثالث: عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارَة، عن مُحَمَّد بن شرحبيل، عن قيس بن سعد.

فأخرجه البزار في "مسنده" (١٩٦/٩) برقم: (٣٧٤٤) من طريق ابن أبي ليلى بمعناه مختصرا.

دراسة الاختلاف على مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أسعد، وترجمته:

هو مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارَة الأنصاري المدني، وهو مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارَة. ويقال: ابن مُحَمَّد بدل عبد الله، ومنهم من ينسبه إلى جده لأمه، فيقول: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارَة.

روى عن: قيس بن سعد، وعمته عمرة، وغيرهما.

وروى عنه: يحيى بن أبي كثير — وهو من أقرانه —، وشعبة، وغيرهما.

قال ابن سعد: ثقة، وله أحاديث.

وقال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

ذكره ابن العراقي في تحفة التحصيل وقال: روى عن قيس بن سعد بن عباد، روايته عنه في سنن أبي داود وغيره. قال المزي: والصحيح أن بينهما رجلا.

قال ابن حجر: ثقة.

خلاصة حاله: ثقة.

مات سنة ١٢٤ هـ، وأخرج له الجماعة^(١).

وترجمة الراوي عن الوجه الأول، يحيى بن أبي كثير: هو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي الطائي، سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر، وخلاصة حاله: إمام حافظ كثير الإرسال فقد كان يحب الوعظ والقص فيختصر ماحدثه الناس كحال بعض الرواة ثقة بمن قال، والله علم.

وترجمة الراوي عن الوجه الثاني والثالث، ابن أبي ليلى: وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن.

روى عن: محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، والشعبي، وغيرهما، وعنه: عيسى بن يونس، وشعبة، وغيرهما.

قال العجلي: كان فقيهاً صدوقاً، صاحب سنة، جازئ الحديث، قارئاً، عالماً بالقرآن.

قال شعبة: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة، وقال مرة: ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى.

قال أحمد بن يونس قال: كان زائدة لا يروي عن ابن أبي ليلى، وكان قد ترك حديثه، وقيل له: لم لا تروي عن ابن أبي ليلى، قال: بيني وبين ابن أبي ليلى حسن فلست أذكره، وذكر عنه مرة، فقال: كان أفقه أهل الدنيا.

قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يضعف ابن أبي ليلى، وقال ابن معين عنه: كان يحيى بن

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣١٦/٧)، والثقات (٣٧٥/٥) (٣٦٣/٧) (٣٧٢/٧)، وتهذيب الكمال (٢٥٤/٢٥)

(٢٥/٦٠٩)، والكاشف (٤/١٥٠)، وتهذيب التهذيب (٣/٥٧٠)، (٣/٦٢٥)، وتقريب التهذيب (١/٨٦٩).

سعيد لا يحدث عن ابن أبي ليلى ما روى عن عطاء.

قال ابن معين: مُجَدِّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ليس بذاك، ومرة: سيئ الحفظ جدا، ومرة: ضعيف.

قال أحمد: سيئ الحفظ مضطرب الحديث، وكان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، حديثه فيه اضطراب.

قال أبو زرعة: هو صالح ليس بأقوى ما يكون. (١)

قال أبو حاتم: محله الصدق كان سيئ الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به، وابن أبي ليلى وحجاج بن أرطاة ما أقربهما.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن حبان: كان ابن أبي ليلى رديء الحفظ، فاحش الخطأ، فكثرت في حديثه المناكير، فاستحق الترك، تركه أحمد ويحيى؛ وتعقبه الذهبي في السير فقال: لم نرها تركاه، بل لنا حديثه.

قال ابن عدي: ولم أذكر من أحاديثه إلا القليل، وهو كما قال شعبة: إنه سيئ الحفظ، ولم أر له من الحديث إلا القليل، يستدل بها على أكثره، ولم أذكره لأجل الطول، وهو مع سوء حفظه يكتب حديثه.

وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة.

وقال الدارقطني: رديء الحفظ، كثير الوهم.

قال الحاكم - بعد سوجه لحديث لابن أبي ليلى - : هذا من أوهام مُجَدِّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه الأنصاري القاضي - رحمه الله تعالى - ، فلولا ما ظهر من هذه الأوهام لما نسبته أئمة الحديث إلى سوء الحفظ

قال الذهبي: أحد الأعلام، وفي ميزان الاعتدال: صدوق إمام، سيئ الحفظ، وقد وثق.

عده أبو زرعة العراقي في التحفة، وقال: قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه، مات أبوه وهو طفل.

قال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ جدا.

(١) وفي الكاشف (١٥٢/٤): قال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون، وفي السير: قال أبو زرعة: هو صالح، ليس بأقوى

ما يكون، ولعل الثانية الصواب لاشتهار أقوى على السنة النقاد، والله أعلم .

خلاصة حاله: الذي يظهر لي أنه إمام في الفقه، لكنه في الحديث صدوق سيئ الحفظ، ولعله لإنشغاله بالقضاء.

مات سنة ١٤٨ هـ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة. ^(١)

النظر في الاختلاف:

الذي يظهر والله أعلم أن الوجه الأول وهو المرسل وجه ثابت لا شك في ذلك، وأن الوجهين الثاني والثالث كلاهما واحد والله أعلم فقد وجدت في ترجمة محمد بن شرحبيل أن هناك خلاف في اسمه فقد قيل أنه عمرو، قاله أبوحاتم وغيره، وقد أخرجه النسائي وغيره بعمرو، وأخرجه البزار بمحمد وقد قال المزي في ترجمة قيس بن سعد وتبعه ابن حجر أن بينه وبين محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة رجل، فلعله هذا، ثم إنه وإن كان ابن أبي ليلى سيئ الحفظ إلا أنه صدوق قد يخطيء وقد يصيب ولكنه بزيادة رجل دل على أنه حفظ وأصاب رواه عنه ثقتان وكيع، وعيسى بن يونس، فقد يكون وكيع عرفه بمحمد وعيسى عرفه بعمرو، والله أعلم.

وقد توبع وكيع لكن لم أقف عليه فقد قال المزي: تابعه محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى. إذا يتبين أن المرسل، قد وصل بهذا، والله أعلم.

دراسة إسناد الحديث على وجهه الراجح عند النسائي:

قال رحمه الله: (أخبرنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا عيسى - يعني ابن يونس - قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن عمرو بن شرحبيل، عن قيس بن سعد بن عباد، قال: جاء النبي ﷺ إلى سعد فقال: "السلام عليكم"، فرد سعد وخافت، فلما رأى النبي ﷺ أنه لا يؤذن له انصرف، فخرج سعد في إثره فقال: يا رسول الله، ما منعني أن أسمعك إلا أنني أحببت أن أستكثر من تسليمك! فرجع معه، فوضع له ماء في جفنة فاغتسل، ثم أمر بملحفة مصبوغة بورس فالتحف بها، كأني انظر إلى بورس في عكنة جنبه، فقال: اللهم صل على الأنصار، وعلى ذرية الأنصار".

دراسة الإسناد:

محمد بن أحمد: محمد بن أحمد بن محمد القرشي الكريزي، أبو يوسف الصيدلاني الجزري.

روى عن عيسى بن يونس، وابن عيينة وغيرهما، وروى عنه: النسائي وابن ماجه.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١/١٥١)، والثقات (٧/٣٢٢)، وتهذيب الكمال (٢٥/٦٢٢)، والكاشف (٤/١٥٢)، و

ميزان الاعتدال (٣/٦١٣) وتهذيب التهذيب (٣/٦٢٧)، وتقريب التهذيب (١/٨٧١).

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ مات سنة ٢٤٦هـ. (١)

عيسى ابن يونس: هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة أبو عمرو، أخو إسرائيل، كوفي، نزل الشام مرابطاً، سبقت ترجمته في الحديث الأول، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، ثقة مأمون، أحد الأعلام.

ابن أبي ليلى: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن سبقت ترجمته، وخلاصة حاله: أنه إمام في الفقه، لكنه في الحديث صدوق سيئ الحفظ، ولعله لإنشغاله بالقضاء.

محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرار: سبقت ترجمته أعلاه، وهو ثقة.

عمرو بن شرحبيل: عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي.

روى عن: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وغيرهما. وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وأبو عمار الهمداني، وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي. ثقة.

وقال أبو بكر البيهقي: من الثقات. وأثنى عليه البخاري. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من العباد، وكانت ركبته كركبة البعير من كثرة الصلاة.

قال الذهبي: فاضل عابد حجة.

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد. وخلاصة حاله: أنه ثقة

توفي سنة (٦٣هـ) وأخرج له أصحاب الكتب الستة سوى ابن ماجه (٢).

قيس بن سعد بن عبادة صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، لأن فيه ابن أبي ليلى صدوق، وباقي رجال الإسناد كلهم ثقات.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٨٣/٧)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥٠ / ٢٤)، والكاشف (١٥٤ / ٢)، وتقريب التهذيب (ص: ٨٢٣)،

(٢) يُنظر: الثقات لابن حبان (٣٧٦ / ٢)، وتهذيب الكمال (٢٧٧ / ٣)، والكاشف (٥١٧ / ٣)، وتهذيب التهذيب (٢٧٧ / ٣) والتقريب (ص ٧٣٧).

الحديث السادس والعشرون بعد المئة:

١٢٦ - قال ابن القيم رحمته الله "كان يسمع المسلم رده عليه" ^(١).

لم أجد حديثاً معيناً لهذا، وإنما جميع الأحاديث التي وردت فيها السلام يتم فيها الإسماع، وهو المراد من قول ابن القيم، والله أعلم.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٨٣/٢).

[فصل رد السلام]

الحديث السابع والعشرون بعد المئة:

١٢٧- قال ابن القيم رحمه الله: (ولم يكن يرد بيده ولا رأسه ولا إصبعه إلا في الصلاة، فإنه كان يرد على من سلم عليه إشارة، ثبت ذلك عنه في عدة أحاديث، ولم يجئ عنه ما يعارضها إلا شيء باطل لا يصح عنه كحديث يرويه أبو غطفان رجل مجهول، عن أبي هريرة عنه رضي الله عنه «من أشار في صلاته إشارة تفهم عنه فليعد صلاته»^(١)).

إسناد الحديث ومتمنه عند البزار:

قال رحمه الله: (حدثنا إسماعيل بن حفص قال: نا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن أبي غطفان، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أشار في صلاته إشارة تفهم عنه فليعد صلاته، أو قد فسدت - قال: وقال صلى الله عليه وسلم: التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء).

تخريج الحديث:

أخرجه البزار في "مسنده" (١١٦/١٥) برقم: (٨٤١٦) بهذا اللفظ أعلاه.
وأخرجه أبو داود في "سننه" (٣٥٦/١) برقم: (٩٤٤)، والدارقطني في "سننه" (٤٥٥/٢) برقم: (١٨٦٦)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٢٦٢/٢) برقم: (٣٤٧٣) من طريق عبد الله بن سعيد بمثله إلا أنه عند أبي داود بلفظ مغاير: "فَلْيُعِدْهَا"^(٢)، وكلهم بلفظ حديث الدراسة: "فَلْيُعِدْهَا".

وأخرجه البزار (٣٠٠/١٥) برقم: (٨٨١٣) عن محمد الكندي بآخره، وبدون أوله لفظ الشاهد.
والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤٥٣/١) برقم: (٢٦١٣) من طريق محمد بن سعيد بمثله.
ثلاثتهم: (عبد الله بن سعيد، ومحمد بن سعيد، ومحمد الكندي) عن يونس بن بكير به مع

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٨٣/٢).

(٢) وهذا اللفظ المغاير هو اللفظ الذي ذكره ابن أبي حاتم في العلل عندما كان يسأل أبا زرعة عنه. (٣٩/٢) وسيأتي في الحكم أدناه.

تقديم وتأخير في جزأي الحديث، وليس فيها كلها: "أو قد فسدت".

وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٤٥٥/٢) برقم: (١٨٦٧) من طريق حفص بن عبد الرحمن البلخي عن محمد بن إسحاق به بلفظ الشاهد فقط دون زيادة: "التسبيح للرجال. . .".
"وليس فيها: "أو قد فسدت".

دراسة الإسناد:

١- إسماعيل بن حفص: هو إسماعيل بن حفص بن عمر بن دينار الأبلبي، بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام، أبو بكر الأودي.

روى عن: يونس بن بكير، ومعتمر، وغيرهما، وعنه: البزار، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة.

ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

قال مسلمة بن قاسم: لا بأس به.

وقال الساجي: قد كتب عن إسماعيل بن حفص، عن أبي بكر بن عياش جميع الكوفيين والبصريين؟، ولم يك نافقا^(١) أحسبه لحقه ضعف أبيه.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال: كتبت عنه وعن أبيه، وكان أبوه يكذب، وهو بخلاف أبيه. قلت: لا بأس به؟ قال: لا يمكنني أن أقول: لا بأس به.

قال النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس.

وذكره الذهبي في "ميزان الاعتدال".

قال ابن حجر: صدوق، وتابع الذهبي فذكره في اللسان.

مات سنة ٢٥٦ هـ أو قبلها بقليل أو بعدها.

أخرج له النسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: أقل أحواله أنه ضعيف.

٢- يونس بن بكير: هو يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال، الكوفي.

روى عن: ابن إسحاق، وهشام بن عروة، وغيرهما، وعنه: إسماعيل بن حفص، وأبو

(١) أي مشهورا يقصده التلاميذ.

كريب، وغيرهما.

قال ابن نمير: ثقة رضا وأطنب.

قال عبيد بن يعيش^(١): ثقة.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن معين: صدوق، ثم سئل: كيف حديثه؟ فقال ثقة، ومرة: هو ثقة، إلا أنه مرجئ يتبع السلطان.

قال عثمان بن سعيد الدارمي: ليس به بأس، ومرة قال: يخالف في يونس^(٢).

قال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال النسائي: ليس بالقوي، ومرة: ضعيف.

وقال العجلي: بكر بن يونس بن بكير لا بأس به، كان أبوه على مظالم جعفر بن برمك وبعض الناس يضعفونهما.

وقال أبو داود: ليس بحجة، يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث، ومرة: ، سمع هو وزباد البكائي من ابن إسحاق بالري.

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: قال لي يحيى الحماني: لا أستحل الرواية عنه.

وعلق الذهبي فقال: هو أوثق من الحماني بكثير.

قال ابن عدي-بعد أن عدد له غرائب-: وليونس بن بكير غير ما ذكرت من الغرائب وغيره، وقد وثقه الأئمة مثل ابن معين وابن نمير وغيرهما.

وقال أحمد بن حنبل: ما كان أزهد الناس فيه وأنفهم عنه وقد كتبت عنه.

وسئل أبو زرعة؛ أي شيء ينكر عليه؟ فقال: أما في الحديث فلا أعلمه^(٣). فقيل له: فيونس، وعبد بن سليمان، وسلمة بن الفضل - في ابن إسحاق؛ أيهم أحب إليك؟ فقال: ابن إدريس أحبهم إلي. قيل لأبي زرعة: من هؤلاء الثلاثة من أحب إليك؟ قال: عبد بن سليمان.

(١) عبيد بن يعيش الكوفي العطار أحد تلامذة يونس قال عنه أبوداود: ثقة ثقة أخرج له البخاري في كتاب رفع اليدين في

الصلاة وفي القراءة خلف الإمام وفي الأدب، ومسلم، والنسائي. ينظر تهذيب الكمال (٢٤٩/١٩).

(٢) يريد أن ابن معين يخالف في يونس فلا يصل لدرجة الثقة.

(٣) وعبرة الذهبي عندما نقل كلام أبي زرعة: أما في الحديث فلا أعلمه مما ينكر عليه. ينظر ميزان الاعتدال (٤٧٨/٤).

قال السعدي: ينبغي أن يتثبت في أمره لميله عن الطريق.

قال الذهبي: الحافظ، وفي السير: الإمام الحافظ الصدوق، صاحب المغازي والسير، وفي تاريخ الإسلام: ومما ينقم عليه التشيع، ورواية مسلم له ففي الشواهد لا في الأصول، وفي الميزان: أحد أئمة الاثر والسير، وقال أيضا: وهو حسن الحديث.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

مات سنة ١٩٩ هـ.

استشهد به البخاري في "الصحيح"، وأخرج له في كتاب "القراءة خلف الإمام" وغيره، وكذلك أخرج له مسلم في الشواهد لا الأصول^(١) كما أخرج له أصحاب السنن سوى النسائي^(٢).

خلاصة حاله: أقل أحواله أنه صدوق، فهو من رجال الشيخين وإن كان روى عنه في الشواهد، ولعل من أنزله لسبب آخر غير الحفظ إما بسبب البدعه، أو إتباعه للسلطان أو غير ذلك، والله أعلم.

٣- **مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ**: هو مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارَ، أَبُو بَكْرٍ الْمَطْلَبِيُّ مَوْلَاهُم، الْمَدِينِيُّ، نَزِيلُ الْعِرَاقِ، إِمَامُ الْمَغَازِي، سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ، وَخُلَاصَةُ حَالِهِ: ثِقَةٌ بِالْمَغَازِي عَالِمٌ بِهَا، صَدُوقٌ فِي الْحَدِيثِ، مِمَّا أَخَذَ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَدْلُسُ، وَيَحْدُثُ بِالْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَيَحْدُثُ عَنْ جَمَاعَةِ بِالْحَدِيثِ الْوَاحِدِ، وَيَحْدُثُ عَنِ الْمَجْهُولِينَ أَحَادِيثَ بَاطِلَةٌ وَلَعَلَّ رَأْيَ مَالِكٍ فِيهِ يَنْزِلُ عَلَى هَذَا، وَلَهُ غَرَائِبٌ فِي سَعَةِ مَا رَوَى تَسْتَنَكِرُ، وَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنِي فَقَدْ سَمِعَهُ، وَإِذَا قَالَ: قَالَ أَوْ ذَكَرَ فَلَمْ يَسْمَعْهُ.

٥- **يَعْقُوبُ بْنُ عَتَبَةَ**: هو يَعْقُوبُ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ الثَّقَفِيِّ.

روى عن: أَبِي غُظْفَانَ، وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارَ، وَغَيْرَهُمَا، وَعَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَاجِشُونِ، وَغَيْرُهُمَا.

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٨/٤)، وفي السير (٩/٢٤٥).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٩/٢٣٦)، والثقات (٧/٦٥١)، وتهذيب الكمال (٣٢/٤٩٣)، والكاشف (٤/٥٥١)،

ميزان الاعتدال (٤/٤٧٧)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٦٦)، وتقريب التهذيب (١/١٠٩٨).

قال ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني: وكان ثقة، زاد ابن سعد: له أحاديث كثيرة ورواية وعلم بالسيرة وغير ذلك.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: كان له مروءة ونبل.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة، زاد الذهبي: من العلماء.

مات سنة ١٢٨ هـ، وأخرج له أبوداود، والنسائي، وابن ماجه. (١)

خلاصة حاله: ثقة.

٦- أبو غطفان: هو أبو غطفان، بفتحات، ابن طريف أو ابن مالك المري، بالراء المدني،

قيل: اسمه سعد.

روى عن: أبي هريرة، وخزيمة بن ثابت، وغيرهما، وعنه: يعقوب بن عتبة، وإسماعيل بن أمية.

قال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول فيه: ثقة.

وقال ابن معين، والنسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال أبو بكر بن داود: أبو غطفان مجهول. (٢)

قال محمد بن سعد: قد لزم عثمان وكتب له، وكتب أيضا لمروان.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

أخرج له مسلم، وأبوداود، والنسائي، وابن ماجه. (٣)

خلاصة حاله: ثقة، فقد وثقه الأئمة واتخذوه عثمان ومن بعده مروان لثقتهم، وليس هو

بمجهول ولعل تجهيل أبي بكر يُحمل على الاختلاف في اسمه -والله أعلم-.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢١١/٩)، والثقات (٦٣٩/٧)، وتهذيب الكمال (٣٥٠/٣٢)، والكاشف (٥٣٧/٤)،

وتهذيب التهذيب (٤٤٤/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٨٩/١).

(٢) وبه قال ابن القيم كما هو أعلاه.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٤٢٢/٩)، والثقات (٥٦٧/٥)، وتهذيب الكمال (١٧٧/٣٤)، والكاشف (٩٢/٥)،

وتهذيب التهذيب (٥٧١/٤)، وتقريب التهذيب (١١٨٩/١).

الحكم على هذا الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف لضعف شيخ البزار (إسماعيل بن حفص)، والحديث حكم عليه أبو داود بأنه وهمٌ.

وقال أبو زرعة: ليس في شيء من الأحاديث هذا الكلام، وليس عندي بذلك الصحيح، إنما رواه ابن إسحاق^(١).

وأما لفظة: "التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء" فهي عند البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي هريرة فقد جاء بعدة روايات منها رواية الزهري عن أبي سلمة وهي التي عند البخاري ومسلم، ورواية الزهري عن سعيد بن المسيب، والأعمش عن أبي صالح، ومعمر عن همام عند مسلم، وروايات أخرى تزيد على خمس عند أحمد وأصحاب السنن وغيرهم، كلها من حديث أبي هريرة دون هذه الزيادة التي هي موضع الشاهد؛ مما يوحي أن هذه الزيادة لا تثبت.

فرواية أبي غطفان هذه تفرد بها محمد بن إسحاق وأصل لفظها هو ما عند أبي داود: "فليعد لها" - والله أعلم - فقد أخرجها أبو داود وذكرها أبو زرعة عندما سئل عنه، وهما من المتقدمين فيمن ذكر الحديث، وكأنها تصحفت بعد إلى: "فليُعدها" فإعادتها كحكم هو الأشهر والأقرب للأذهان من كونها تفسير لما قبلها فوقع الخطأ؛ فكأن ابن إسحاق فسر أصل الحديث وهو: "التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء" بأن الإشارة لا تضر فعليه أن يعود لصلاته ثم وصلها تلميذه "يونس بن بكير" بالحديث فقد قال أبو داود عن يونس كما تقدم: (ليس بحجة، يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث).

وقد فسرها أبو زرعة - بعد أن قال إنما رواه ابن إسحاق - فقال: "واحتمل أن يكون أراد إشارته في غير جنس الصلاة" - والله أعلم -.

(١) كتاب العلل لابن أبي حاتم (٣٩/٢).

الحديث الثامن والعشرون بعد المئة:

١٢٨ - قال ابن القيم رحمه الله: (قال الدارقطني: قال لنا قال لنا ابن أبي داود: أبو غطفان هذا رجل مجهول، والصحيح عن النبي ﷺ أنه «كان يشير في الصلاة») رواه أنس^(١)، وجابر، وغيرهما عن النبي ﷺ).^(٢)

إسناد ومتمنه حديث جابر عند مسلم:

قال رحمه الله: (حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، ح وحدثنا محمد بن ربح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه قال: إن رسول الله ﷺ بعثني لحاجة، ثم أدركته وهو يسير - قال قتيبة: يصلي - فسلمت عليه، فأشار إلي، فلما فرغ دعائي فقال: «إنك سلمت آنفًا وأنا أصلي» وهو موجه حينئذ قبل المشرق).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (١/٣٨٣/٥٤٠) بهذا اللفظ أعلاه، و(١/٣٨٣/٣٧) بمعناه بلفظ: "وأوماً"، والبخاري (٢/٦٦/١٢١٧) بمعناه مطولا، ومسلم (١/٣٨٤/٣٨) مختصرا دون ذكر الإشارة وزادا: «إنما منعي أن أرد عليك أني كنت أصلي»^(٣).

(١) رواية أنس التي أخرجها النسائي بهذا اللفظ ما هي إلا اختصار لما رواه جابر في الصحيحين وهو الحديث بعده فهو شاهدا له، واكتفي عن تخريجه برواية جابر التي عند مسلم.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٨٣).

(٣) والمعنى أنه امتنع عن الرد قولا لكنه "أشار" كما في الروايات السابقة والتي لم تأتي هنا والله أعلم.

[فصل كراهية قول المبتدئ عليك السلام]

الحديث التاسع والعشرون بعد المئة:

١٢٩- قال ابن القيم رحمه الله: (فصل

وكان هديه في ابتداء السلام أن يقول: «السلام عليكم ورحمة الله»، وكان يكره أن يقول المبتدئ: عليك السلام. قال أبو جري الهجيمي: أتيت النبي ﷺ فقلت: عليك السلام يا رسول الله، فقال: لا تقل عليك السلام، فإن عليك السلام تحية الموتى " حديث صحيح^(١).

إسناد الحديث ومثله عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو خالد الأحمر، عن أبي غفار، عن أبي تيممة الهجيمي، عن أبي جري الهجيمي قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: عليك السلام يا رسول الله، قال: لا تقل عليك السلام، فإن عليك السلام تحية الموتى).

تخريج الحديث:

هذا الحديث قصة فيها وصايا بعضها فيها قصة السلام وهي الشاهد هنا والبعض الآخر ليس بها قصة السلام.

وقد روى قصة السلام أبو تيممة، واختلف عليه، واختلف على الراوي عنه وهو: "عبدة الهجيمي" على وجهين، كما اختلف على الراوي عن تلميذه وهو الجريري على أربعة أوجه وسأبدأ بالاختلاف النازل، وما يترجح سأضمه إلى الاختلاف على أبي تيممة

١- الاختلاف على سعيد الجريري على أربعة أوجه وهي كالتالي:

الوجه الأول: سعيد الجريري عن أبي السليل عن أبي تيممة عن أبي جري.

الوجه الثاني: سعيد الجريري عن أبي السليل عن أبي تيممة عن رجل.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٨٣).

الوجه الثالث: سعيد الجريري عن أبي تيممة عن أبي جري.

الوجه الرابع: سعيد الجريري عن أبي السليل عن أبي تيممة مرسلا.

فأما الوجه الأول: سعيد الجريري عن أبي السليل عن أبي تيممة عن أبي جري.

أخرجه النسائي في "الكبرى" (١٢٧/٩) برقم: (١٠٠٧٦). من طريق عبد الوارث بن سعيد بمثله إلا أن السلام بلفظ الجمع ورد الرسول ﷺ بالمفرد - كما في حديث الدراسة - وزيادة: "السلام عليكم ثلاثا" أي هكذا فقل.

وأخرجه الحاكم في "مستدركه" (١٨٦/٤) برقم: (٧٤٧٥) من طريق أبي جعفر بن عون بنحوه مطولا بالقصة، وتكرار "عليك السلام تحية الميت" بهذا اللفظ ثلاثا، وزيادة: "سلام عليكم" ثلاثا أيضا.

وأما الوجه الثاني: سعيد الجريري عن أبي السليل عن أبي تيممة عن رجل.

أخرجه أحمد في "مسنده" (٣٤٣٨/٦) برقم: (١٦٢٠١) عن إسماعيل بن إبراهيم بنحوه مطولا بالقصة وتكرار لفظ: "إن عليك السلام تحية الموتى" ثلاثا وزيادة: "سلام عليكم، سلام عليكم" مرتين أو ثلاث هكذا - شك الراوي -.

وأما الوجه الثالث: سعيد الجريري عن أبي تيممة عن أبي جري.

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٣٨٤/١٠) برقم: (١٩٤٣٤) عن معمر بن راشد بنحوه والسلام بلفظ الجمع: "عليكم" وزيادة: "ولكن قل: سلام عليكم."

وأما الوجه الرابع: سعيد الجريري عن أبي السليل عن أبي تيممة مرسلا.

أخرجه أحمد في "مسنده" (٣٤٣٨/٦) برقم: (١٦٢٠١) عن إسماعيل بن إبراهيم مرة بنحوه مطولا بالقصة وتكرار لفظ: "إن عليك السلام تحية الموتى" ثلاثا وزيادة: "سلام عليكم، سلام عليكم" مرتين أو ثلاث هكذا - شك الراوي -.

دراسة الاختلاف على سعيد الجريري، وتشمل ترجمته وترجمة الرواة عنه:

أولا: ترجمة الجريري: وهو سعيد بن إياس الجريري، بضم الجيم، أبو مسعود البصري، وقد

سبقت ترجمته في الحديث الأول، وخلاصة حاله: ثقة احتج به الشيخان قد تغير حفظه بسبب الكبر قبل موته بثلاث سنوات، ولم يكن اختلاطه فاحشا كما قال ابن عدي، وإنما رق مع الكبر كما قال ابن عليّة عندما سئل عنه.

ثانيا: ترجمة الرواة عن في الوجه الأول:

١- عبد الوارث بن سعيد: هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم، أبو عبيدة التنوري، بفتح المثناة وتشديد النون، البصري. روى عن: سعيد الجري، وأبي التياح، وغيرهما، وعنه: ابنه عبد الصمد، وأبو معمر المقعد، وغيرهما.

قال شعبة: يُعرف الإتقان في قفاه، وسئل مرة عن شيء من حديث أبي التياح، فقال: ما يمنعكم من ذاك الشاب - يعني عبد الوارث - فما رأيت أحدا أحفظ لحديث أبي التياح منه، فقمنا فجلسنا إليه فسألناه، فجعل يمرها كأنها مكتوبة في قلبه.

وقال ابن معين: ثقة، إلا أنه كان يرى القدر ويظهره، ومرة سئل: من أثبت شيوخ البصريين؟ قال: عبد الوارث بن سعيد مع جماعة سمّاهم.

وقال محمد بن سعد، والعجلي، النسائي، وأبو زرعة، ابن نمير، وابن خلفون: ثقة، زاد ابن سعد: حجة، والنسائي: ثبت.

وقال أحمد بن حنبل: كان عبد الوارث أصح الناس حديثا، عن حسين المعلم، وكان صالحا في الحديث.

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق ممن يعد مع ابن عليّة، وبشر بن المفضل.

وقال الساجي: كان قدريا صدوقا متقنا، دُم لبدعته، وكان شعبة يطريه، ومرة: الذي وضع منه القدر فقط.

وذكره العقيلي في جملة "الضعفاء"، وقال: وكان قدريا، متقنا في الحديث.

كان يحيى بن سعيد لا يحدث، عن أحد ممن أدركنا مثل حماد، وأصحابه إلا عن عبد الوارث، فإنه كان يثبته فإذا خالفه أحد من أصحابه قال: ما قال عبد الوارث

قال الذهبي: مقررٌ فصيح مفوه، ثبت صالح، لكنه قدرى، وفي ميزان الاعتدال: وإليه المنتهى في الثبوت، إلا أنه قدرى متعصب لعمر بن عبيد.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، رمي بالقدر، ولم يثبت عنه، وفي تهذيب التهذيب: أحد الأعلام. مات سنة ١٨٠ هـ، وأخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة ثبت، رمي بالقدر، أثبت الناس في حديث أبي التياح.

٢- أبو جعفر بن عون: هو جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، العمري. روى عن: سعيد الجريري، وهشام بن عروة، وغيرهما، وعنه: محمد بن عبد الوهاب الفراء، وعبد بن حميد، وغيرهما. قال ابن معين، وابن قانع: ثقة.

وذكره ابن حبان، وابن شاهين في "الثقات". وقال أبو أحمد الفراء: قال لي أحمد: عليك بجعفر بن عون، ومرة: جعفر بن عون رجل صالح ليس به بأس.

قال ابن صالح وابن وضاح وابن قانع: ثقة، وزاد ابن صالح: وكان رجلاً صالحاً صاحب سنة وتعبداً، وكان أصم وليس بشديد الصمم. وقال أبو حاتم: صدوق.

قال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة ٢٠٦ هـ، وأخرج له الجماعة. (٢)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة، ومعلوم أن أباحاتم من المشتبهين في التعديل، والله أعلم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١/١٤٦)، والثقات (٧/١٤٠)، وتهذيب الكمال (١٨/٤٧٨)، والكاشف (٣/٣٣٦)، ميزان الاعتدال (٢/٦٧٧)، وتهذيب التهذيب (٢/٦٣٤)، وتقريب التهذيب (١/٦٣٢).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٦/٥٠)، والثقات (٨/٤١٤)، وتهذيب الكمال (١٨/٩٩)، والكاشف (٣/٣٠٠)، وتهذيب التهذيب (٢/٥٨٠)، وتقريب التهذيب (١/٦١٠).

ثانيا: ترجمة راوي الوجه الثاني والرابع: وهو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة، سبقت ترجمته في الحديث الستين، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، فهو ثقة حافظ أحد الإئمة، مثبت في الرجال.

ثالثا: ترجمة راوي الوجه الثالث: وهو معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، سبقت ترجمته في الحديث الخامس والعشرين، وخلاصة حاله: ثقة متقن، له أوهام تغتفر له في سعة ماروى، وهو صالح الثبوت عن الزهري وابن طاوس إلا أن في روايته عن غيرهما من العراقيين شيء، وكذلك في روايته عن عن الكوفيين والبصريين، وحديثه عن بعض الرجال فيه أغاليط كالأعمش وابن أبي النجود وهشام بن عروة، وروايته عن ثابت ضعيفة، أرسل عن بعض عدهم ابن العراقي في التحفة، والله أعلم.

النظر في الاختلاف:

يتبين مما سبق أن الوجه الثالث لا يثبت، والله أعلم؛ لأن راويه معمر مع ثقته إلا أن في حديثه عن البصريين أغاليط، وقد حدث عن الجريري البصري فلعله من أوهامه.

والوجه الرابع هو الوجه الأول: سعيد الجريري عن أبي السليل عن أبي تيمية عن أبي جري. لأنه رواه عنه اثنان وكلاهما ثقتان: (عبد الوارث بن سعيد، وأبو جعفر بن عون)، بل إن عبد الوارث من المثبتين المتقنين عن الجريري كما قال ذلك مسلم في مقدمته "التمييز" (ص: ٢١٨).

أما بالنسبة للوجه الرابع، والثاني، وقد روى الوجهان كلاهما "ابن عليّة"، وهو ثقة ثبت، وقد قال يحيى القطان عندما سئل عن يزيد بن زريع، وابن عليّة، وبشر بن المفضل، وعبد الوارث — من يقدم منهم؟ فقال يحيى: يزيد، ثم ابن عليّة.

فقد يكون الخطأ من الجريري نفسه مما رواه بعد الاختلاط، لكن هذا الاحتمال يُستبعد لأن ابن عليّة ممن روى عنه قبل الاختلاط، قال كهمس النمري في الكامل في الضعفاء (٤/٤٤٤): أنكرنا الجريري أيام الطاعون، قال له ابن أبي مريم: فمن سمع منه قبل

الاختلاط؟ قال: إسماعيل وبشر بن المفضل والثوري، والله أعلم، كما ذكر ذلك ابن رجب في "شرح علل الترمذي" (٢/ ٧٤٣)، فيحتمل أن يكون ابن عليه رواه مبهما، وتم تعيينه فيضم للوجه الأول، وأما الرابع وهو الوجه المرسل، فقد يكون قصر به ابن عليه لعله رآها، إما لأنه رأى الاضطراب في رواية الجريري فخشي وصله احتياطا، أو غير ذلك.

ويحتمل أن يكون من تلميذ الراوي عنه لأن الراوي عنه في كلا الوجهين الإمام أحمد فيكون هذا الوجه المرسل من أحد رواة المسند، والله أعلم.

وممكن أن توصف رواية الجريري بأنها "مضطربة" لتعذر الترجيح بسبب الاضطراب الحاصل فيها، والله أعلم.

٢-الاختلاف على عبيدة الهجيمي وهو على وجهين:

الوجه الأول: عبيدة عن أبي تيممة عن أبي جري.

الوجه الثاني: عبيدة عن أبي جري.

فأما الوجه الأول: عبيدة عن أبي تيممة عن أبي جري.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٦٣/٧) برقم: (٦٣٨٤) وفي "الدعاء" (ص: ٥٧٠)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥٤٧/٢) برقم: (١٥٣٢) عن عبد السلام-أبو الخليل- به بنحوه مطولا -دون طول القصة عند غيره مع اختصار قصة السلام ومجيئها بلفظ مغاير: "السلام عليك يا رسول الله، فقال: «وعليك السلام»" - وزيادة في آخره وليست عند غيره: " فقال رجل: يا رسول الله ذكرت إسبال الإزار قد يكون بساق الرجل القرع أو الشيء يستحي منه فقال: «لا بأس إلى نصف الساق أو الكعبين إن رجلا ممن كان قبلكم لبس بردة فتبخر فيها ونظر الله عز وجل إليه من فوق عرشه فمقته فأمر الأرض فأخذته، فهو يتجلجل بين الأرض فاحذروا مقت الله عز وجل»".

وأما الوجه الثاني: عبيدة عن أبي جري.

فأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٩٧/١٠) برقم: (٧٦٩٠) عن عبد السلام به

بنحوه مطولا بالقصة مع اختصار قصة السلام ووروده بنفس لفظ الشاهد: "عليك". وبدون قصة السلام في ١- الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد (٣٦٠/١)، وفي ٢- مسند أحمد، وفي ٣- النسائي في "الكبرى" (٤٣١/٨) برقم: (٩٦١١) عن يونس بن عبيد به بنحوه مطولا بالقصة.

أما في السند فقد رواه عبيدة هذا عن أبي تيممة في أكثر من موضع وبدون ذكر قصة السلام فهي عند أبي داود في "سننه" (٩٥/٤) برقم: (٤٠٧٥)، وعند أحمد في "مسنده" (٤٧٧٤/٩) برقم: (٢٠٩٦٦)، والطبراني في "الكبير" (٦٤/٧) برقم: (٦٣٨٥)

دراسة الاختلاف على عبيدة الهجيمي، وترجمته: عبيدة، أبو خدّاش الهجيمي البصري يكنى بأبي خدّاش، وقيل اسمه: عبد ربه الهجيمي قال ابن صاعد: "والناس يقولون: عبد ربه الهجيمي" ورد ابن حجر على الحسيني في الترجمة التي سماها -عبد ربه الهجيمي- فقال: هذا غلط نشأ عن تصحيف، وإنما هو عبيدة الهجيمي كذا هو في أصل "المسند".

روى عن: أبي جري الهجيمي، وقيل: عن أبي جري الهجيمي، وعنه: يونس بن عبيد وعبد السلام -أبو الخليل- فقط.

قال ابن العراقي: روى عن أبي جري الهجيمي في سنن النسائي وقيل: بينهما أبو تيممة الهجيمي كذا هو في سنن أبي داود.

أخرج له أبوداود، والنسائي هذا الحديث الواحد -وهو حديث الدراسة-.

قال ابن حجر: **مجهول**، وقال في "تعجيل المنفعة" ردا على الحسيني، فقال: وليس هو بمجهول، فقد أخرج له أبو داود والنسائي^(١)، فكأنه تغير رأيه فيه والله أعلم فتعجيل المنفعة ألفه بعد تقريب التهذيب والله أعلم أو أن ابن حجر أراد بالمجهول أمرا آخر أخف من جهالة العين فقد يقصد جهالة الحال فأراد المتابعة له حتى يعرف والله أعلم أسأل عن اختلاف ابن حجر في أقواله

خلاصة حاله: لم أقف على ما يبين حاله وقد جعله ابن حجر في التقريب في منزلة المجهول ونفى الجهالة عنه في تعجيل المنفعة فلعله لجهالة حاله والا جهالة العين منتفية برواية

(١) ينظر "الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد" (٣٦٠/١) من قول ابن صاعد.

اثنين عنه وهو من أتباع التابعين.

ترجمة عبد السلام: هو عبد السلام بن عجلان، أبو الخليل العدوي، ويقال: اسم أبيه غالب، ويعرف بصاحب الطعام، ويقال: كنيته أبو الجليل؛ بالجيم. روى عن: عبيدة الهجيمي، وأبي عثمان النهدي وغيرهما، وعنه: موسى بن إسماعيل، وسهل بن بكار، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه.

قال الذهبي: توقف غيره في الاحتجاج به.

خلاصة حاله: يكتب حديثه ولا يحتج به إذا انفرد لخطئه ومخالفته، والله أعلم.

النظر في الاختلاف: بما أن عبد السلام الراوي عن عبيدة روى كلا الوجهين، وهو يخطئ ويخالف فلا يقبل منه إلا ماتوبع عليه ويترك ماخولف عليه وبما أن الاختلاف منه وقع في المتن والسند فما توبع عليه في كلاهما هو الراجح، والله أعلم وبما أن عبيدة روى عن أبي تيممة عند الأغلب فهذا السند المحفوظ، وبما أن اللفظ: "عليك السلام" عند الأغلب وهو موضع الشاهد والذي أخرجه أبوداود وغيره فهو الراجح من الاختلافين، كما أنه توبع على هذا الوجه تابعه أبو السليل في الوجه الراجح في الاختلاف على الجري، والله أعلم.

نخلص بعد هذا إلى أن الاختلاف على أبي تيممة على وجهين:

الوجه الأول: أبو تيممة عن أبي جري.

الوجه الثاني: أبو تيممة عن رجل.

فأما الوجه الأول: أبو تيممة عن أبي جري.

فقد أخرجه أبو داود في "سننه" (٥٢٠/٤) برقم: (٥٢٠٩) بهذا اللفظ أعلاه عن ابن أبي شيبه في "مصنفه" (٥٠١/١٢) برقم: (٢٥٣١٩)، وأبو داود في موضع آخر (٩٨/٤) برقم: (٤٠٨٤) ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" (٢٣٦/١٠) برقم: (٢١١٥٥)، والطبراني (٦٥/٧) برقم: (٦٣٨٦)، والنسائي في "الكبرى" (١٢٧/٩) برقم: (١٠٠٧٧)،

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٦٥/٧) برقم: (٦٣٨٧)، وأخرجه الترمذي في "جامعه" (٤٤٤/٤) برقم: (٢٧٢٢)

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٣٨٤/١٠) برقم: (١٩٤٣٤) من طريق أبي غفار به بنحوه عند عبد الرزاق في مصنفه، وبنحوه مطولا بالقصة عند الجميع إلا أنه مطولا في أوله وبدون نهايتها عند النسائي، وبمعناه مطولا عند الطبراني.

وسبق تخريجه في الوجه الأول من الاختلاف على الجري من طريق أبي السليل.

وأما الوجه الثاني: أبو تيممة عن رجل.

فأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٢٧/٩) برقم: (١٠٠٧٨) بنحوه، والترمذي في "جامعه" (٤٤٣/٤) برقم: (٢٧٢١)، والطبراني في "الكبير" (٦٦/٧) برقم: (٦٣٨٩) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص: ١٩٨) برقم: (٢٣٦) من طريق خالد الحذاء بنحوه ومطولا بالقصة في أوله دون آخره عند الطبراني، والترمذي إلا أنه عند الترمذي بزيادة في آخره في قصة السلام وبنحو هذه الزيادة مختصرة عند ابن السني.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٣٤٣٨/٦) برقم: (١٦٢٠١) من طريق الجري مطولا بالقصة وزيادة: "سلام عليكم، سلام عليكم" مرتين أو ثلاث هكذا — شك الراوي.

دراسة الاختلاف على أبي تيممة، وترجمته: طريف بن مجالد الهجيمي، أبو تيممة، بفتح أوله، البصري، مشهور بكنيته.

روى عن: أبي جري، وابن عمر، وغيرهما، وغيرهما، وعنه: أبو غفار، والحذاء، وغيرهما.

وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالى.

قال ابن معين، والدارقطني: ثقة.

قال ابن عبد البر: هو ثقة حجة فيما نقل عند جميعهم.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وخرج له في صحيحه.

ولما ذكره ابن خلفون في "الثقات" قال: كان رجلا صالحا.

قال البخاري: لا نعلم له سمعا من أبي هريرة.

قال الذهبي: وثق.

ذكره العلائي في جامع التحصيل وقال: له في السنن الأربعة عن أبي هريرة حديث: من أتى كاهنا أو امرأة في دبرها.

قال ابن حجر: ثقة، وقال في الإصابه: تابعي معروف.

مات سنة ٩٧ هـ، وأخرج له البخاري وأصحاب السنن الأربعة.^(١)

خلاصة حاله: تابعي ثقة، ولم يسمع من أبي هريرة، كما قال البخاري.

ثانيا: ترجمة الرواة عن الوجه الأول:

١- ابن أبي شيبه: وهو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، ابن أبي شيبه، مولاهم الكوفي، سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين، وخلاصة حاله: ثقة حافظ، وثقه الأئمة وذكروا كثرة حفظه، وصدوق من ابن معين بمعنى ثقة فقد صرح بذلك فقال من قلت له صدوق فهو ثقة، والله أعلم وهو من رجال الشيخين.

٢- أبو غفار: هو المثنى بن سعد^(٢) أو سعيد الطائي، أبو غفار، بكسر المعجمة وتخفيف الفاء آخره راء، وقيل: بفتح المهملة والتشديد وآخره نون، بصري. روى عن: الجريري، وأبي عثمان النهدي وغيرهما، وعنه: أبو خالد الأحمر، والقطان وغيرهما.

قال ابن معين: مشهور

قال البزار، والخطيب، والدقاق: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال الفلاس: ليس به بأس

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤/٤٩٢)، والثقات (٤/٣٩٥)، وتهذيب الكمال (١٣/٣٨٠)، والكاشف (٣/٤٢)، وتحفة

التحصيل في المراسيل (١/٢٠٨)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٣٨)، وتقريب التهذيب (١/٤٦٣).

(٢) قال الخطيب: (المثنى بن سعيد اثنان بصريان نظيران في الرواية: أحدهما يكنى أبا غفار، وهو ثقة، والآخر هو الضبي البصري، أخرجا له، ولم نجد في اسمه خلافا). ينظر تهذيب التهذيب (٤/٢١).

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال ابن حجر في التقريب: ليس به بأس، وتعقب الحسيني في تعجيل المنفعة الذي جهله وقال: بل هو معروف موثق واسمه المثنى بن سعد، والراوي عنه يحيى بن سعيد القطان لا الأنصاري.

وهو من الطبقة السادسة، وأخرج له البخاري في "الأدب" "أبوداود، والنسائي، والترمذي. (١)

خلاصة حاله: الذي يظهر أنه ثقة، وثقه البزار والخطيب، وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال أيضا في ترجمة المثنى الضبعي: هو أوثق من أبي غفار مثنى بن سعد.

وهذا يدل على أن أبا حاتم وثقه ولكن ليس كثقة الضبعي فهو أنزل منه ولا يزال في مرتبة الثقة فمعلوم أنه من المتثبتين في التوثيق، فالمثنى بن سعيد ثقة -إن شاء الله - وتوثيق البزار والخطيب مزيد يقين، ومن أنزله عنها لم يذكر السبب، والله أعلم.

٣-أبو السليل: أبو السليل، بفتح المهملة وكسر اللام، القيسي الجري، بضم الجيم، مصغرا. ابن نقيير (بنون وقاف، مصغرا)، واسمه: ضريب بن نقيير، ويقال: نقيير، بقاء.

روى عن: أبي تميم طريف بن مجالد الهجمي، وزهدم الجرمي، وغيرهما، وعنه:

الجري، وعوف، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

أرسل عن أبي ذر.

قال ابن حجر: ثقة.

أخرج له الجماعة سوى البخاري. (٢)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٢٥/٨)، وتهذيب الكمال (١٩٩/٢٧)، والكاشف (٢٣٩/٤)، وتهذيب التهذيب (٢١/٤)، وتقريب التهذيب (٩١٩/١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٤٧٠/٤)، والثقات (٣٩٠/٤)، وتهذيب الكمال (٣٠٩/١٣)، والكاشف (٣٥/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٢٨/٢)، وتقريب التهذيب (٤٥٩/١).

خلاصة حاله: ثقة، والله أعلم.

ثالثاً: ترجمة رواة الوجه الثاني:

١- **خالد الحذاء**: هو خالد بن مهران أبو المنازل البصري، وسبقت ترجمته في الحديث العشرين، و**خلاصة حاله**: ثقة، لكنه يرسل وتغير حفظه لما قدم الشام، وقد يكون لانشغاله مع السلطان أثر على روايته، ولأجل هذه الأسباب يُتنبه لحديثه، والله أعلم.

٢- **الجريري**: تقدمت أعلاه، و**خلاصة حاله**: ثقة احتج به الشيخان قد تغير حفظه بسبب الكبر قبل موته بثلاث سنوات، ولم يكن اختلاطه فاحشاً كما قال ابن عدي، وإنما رق مع الكبر كما قال ابن علية عندما سئل عنه.

المنظر في الاختلاف:

الوجه الأول هو الوجه الراجح رواه ثلاثة ثقات: (ابن أبي شيبه، وأبو غفار، وأبو السليل) منهم ثقة حافظ وهو ابن أبي شيبه وتوبع أبو تيمية على هذا الوجه تابعه قرّة بن موسى، وترجمته: هو قرّة بن موسى الهجيمي أبو الهيثم البصري.

روى عن: أبي جري الهجيمي، وقيل عن أخت أبي جري عن أبي جري.

وروى عنه: قرّة بن خالد.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبوحاتم: قرّة بن موسى الهجيمي بصري، روى عن: أخت جابر بن سليم، روى عنه: قرّة بن خالد، سمعت أبي يقول ذلك.

قال الذهبي: وثق، وقال في "ميزان الاعتدال": ما روى عنه سوى قرّة ابن خالد.

قال العلائي: روى عن أبي جري الهجيمي، روايته عنه في سنن النسائي، وقيل: عن أخت أبي جري عنه.

قال ابن حجر: مجهول.

من الطبقة السادسة، وأخرج له البخاري في "الأدب"، والنسائي. (١)

خلاصة حاله: لم أقف على ما يبين لي حاله، ولكن لعله يُعد من المجهولين كما قال ابن حجر، والله أعلم.

ورواه عن قرّة بن موسى، قرّة بن خالد، وترجمته: هو قرّة بن خالد السدوسي البصري.

قال الذهبي: ثبت عالم.

قال ابن حجر: ثقة ضابط.

قال يحيى ابن القطان: كان من أثبت شيوخنا.

فقد رواه عن قرّة ثقة مما يزيد الاطمئنان على قرّة الذي يعد من المجهولين، والله أعلم.

أما الوجه الثاني رواه عنه خالد الحذاء الذي تغير حفظه لما قدم الشام، وإسناد هذا الحديث بصري، كما أن من تابعه الجريري الذي اختلط قبل موته فلعل هذا الحديث من أخطائهما، وإن كان ليس فاحشا فروياه عن رجل وليس كمن صرح به فقد حفظه، ثم إنه قد روى الجريري عن أبي السليل بالوجه الراجح كما هو أعلاه، فتبين أن أصاب في الأول وأخطأ هنا لاختلاطه، والله أعلم.

دراسة إسناد الوجه الراجح - حديث الدراسة - عند أبي داود رحمه الله:

١- أبو بكر بن أبي شيبة: تقدمت أعلاه، وخلاصة حاله: ثقة حافظ، وثقه الأئمة وذكروا كثرة حفظه، وصدوق من ابن معين بمعنى ثقة فقد صرح بذلك فقال من قلت له صدوق فهو ثقة، والله أعلم وهو من رجال الشيخين.

٢- أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر، الكوفي، سبقت ترجمته في الحديث السادس والستين، وخلاصة حاله: صدوق على أقل أحواله وإلا فقد وثقه ابن المديني وابن معين في أحد أقواله وغيرهما، وتوسط فيه أبو حاتم، والنسائي مع تثبتهم في التوثيق.

٣- أبو غفار: تقدمت أعلاه، وخلاصة حاله: ثقة، وثقه البزار والخطيب، وقال أبو حاتم

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٣٠/٧)، والثقات (٣٢٠/٥)، وتهذيب الكمال (٥٨٣/٢٣)، والكاشف (٤٥/٤)، وميزان الاعتدال (٣٨٨/٣)، وتهذيب التهذيب (٤٣٨/٣)، وتقريب التهذيب (٨٠١/١).

صالح الحديث وقال أيضا في ترجمة المثني الضبعي: هو أوثق من أبي غفار مثني بن سعد.

٤- أبو قيمة الهجيمي: تقدمت أعلاه، وخلاصة حاله: تابعي ثقة، ولم يسمع من أبي هريرة، كما قال البخاري.

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناد هذا الحديث صحيح، والحديث صحيح، والله أعلم فقد أخرجه الحاكم أعلاه في مستدركه وقال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قال الترمذي أعلاه: وهذا حديث حسن صحيح، وقد قال ابن القيم أعلاه: حديث صحيح.

الحديث الثلاثون بعد المئة:

١٣٠- قال ابن القيم رحمته الله: (ولأن النبي صلوات الله عليه قال: «إذا سلم عليكم أهل الكتاب، فقولوا: "وعليكم»^(١)).

إسناد الحديث ومنتنه عند البخاري:

قال رحمته الله: (حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا هشيم، أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال النبي صلوات الله عليه: "إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم").

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٦٢٥٨/٥٧/٨)، ومسلم (٢١٦٣/١٧٠٥/٤) بهذا اللفظ أعلاه، ومسلم (٢١٦٣/١٧٠٥/٤) بمثله، والبخاري أيضا (٦٩٢٦/١٥/٩) مطولا بقصة مرور اليهودي وسلامه.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٨٥/٢).

الحديث الحادي والثلاثون بعد المئة:

١٣١- قال ابن القيم رحمه الله: (واحتجوا بما في " الصحيحين " عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خلق الله آدم طوله ستون ذراعاً، فلما خلقه، قال له: اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة، فاستمع ما يميونك، فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم فقالوا: السلام عليك ورحمة الله فزادوه: " ورحمة الله »).^(١)

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الخامس والتسعين.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٨٦/٢).

الحديث الثاني والثلاثون بعد المئة:

١٣٢- قال ابن القيم رحمه الله: (ولهذا جاء في الحديث «إن الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام»)^(١)

إسناد ومتن الحديث عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا عبد الله بن أبي شيبه، حدثنا عبيد الله، حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن خالد بن سعد، قال: خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرض في الطريق، فقدمنا المدينة وهو مريض، فعاده ابن أبي عتيق، فقال لنا: عليكم بهذه الحبيبة السوداء، فخذوا منها خمسا أو سبعا فاسحقوها، ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت، في هذا الجانب وفي هذا الجانب، فإن عائشة^(٢)، حدثتني: أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا من السام» قلت: وما السام؟ قال: الموت).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٥٦٨٧/١٢٤/٧) بهذا اللفظ أعلاه.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٨٧/٢).

(٢) هذا الحديث متفق عليه: فله شاهد عند مسلم من حديث أبي هريرة بمثله (٢٢١٥/٧/٢٥) وزاد دون أن يسند هذا

: " والحبة السوداء الشونيز " ، والبخاري أسند هذه الزيادة لابن شهاب .

الحديث الثالث والثلاثون بعد المئة:

١٣٣- قال ابن القيم (رحمته الله): قد روى مسلم في "صحيحه" من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام، وإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروه إلى أضيقه»^(١).

إسناد الحديث ومثله عند مسلم:

قال (رحمته الله): (حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في طريق، فاضطروه إلى أضيقه»)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٥/٧) برقم: (٢١٦٧) بهذا اللفظ أعلاه.
وأخرجه أيضا (٥/٧) برقم: (٢١٦٧) من طريق: (شعبة وسفيان وجريز) جمع أسانيدهم وقال: (كلهم عن سهيل بهذا الإسناد، وفي حديث وكيع^(٢) "إذا لقيتم اليهود"، وفي حديث ابن جعفر عن شعبة قال: في أهل الكتاب. وفي حديث جريز "إذا لقيتموهم"، ولم يسم أحدا من المشركين).

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٨٨/٢).

(٢) وكيع عن سفيان.

فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في السلام على أهل الكتاب**الحديث الرابع والثلاثون بعد المئة:**

١٣٤ - قال ابن القيم رحمه الله: (وثبت عنه عليه السلام أنه «مر على مجلس فيه أخلاط من المسلمين، والمشركين عبدة الأوثان، واليهود، فسلم عليهم»^(١)).

إسناد ومتن الحديث عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير قال: أخبرني أسامة بن زيد أن النبي ﷺ ركب حمارا عليه إكاف تحته قطيفة فذكية، وأردف وراءه أسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج، وذلك قبل وقعة بدر، حتى مر في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفيهم عبد الله بن أبي ابن سلول، وفي المجلس عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه، ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلم عليهم النبي ﷺ، ثم وقف فنزل، فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد الله بن أبي ابن سلول: أيها المرء لا أحسن من هذا، إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا، وارجع إلى رحلك، فمن جاءك منا فاقصص عليه. قال ابن رواحة: اغشنا في مجالسنا، فإننا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود، حتى هموا أن يتواثبوا، فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عباد، فقال: أي سعد، ألم تسمع ما قال أبو حباب؟ يريد عبد الله بن أبي، قال: كذا وكذا، قال: اعف عنه يا رسول الله واصفح، فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك، ولقد اصطاح أهل هذه البحرة على أن يتوجه فيعصبونه بالعصاة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه النبي ﷺ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٥٦/٨) برقم: (٦٢٥٤) بهذا اللفظ أعلاه.

و(٣٩/٦) برقم: (٤٥٦٦)، و(١١٨/٧) برقم: (٥٦٦٣)، و(٤٥/٨) برقم: (٦٢٠٧) بنحوه

مطولا، ومسلم في "صحيحه" (١٨٢/٥) برقم: (١٧٩٨)، (١٨٣/٥) برقم: (١٧٩٨) بمثله.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٨٩/٢).

الحديث الخامس والثلاثون بعد المئة:

١٣٥- قال ابن القيم رحمه الله: (وصح عنه «أنه كتب إلى هرقل وغيره (السلام على من اتبع الهدى»)^(١)).

إسناد ومتن الحديث عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن ابن عباس، أخبره: أن أبا سفيان بن حرب، أخبره: أن هرقل أرسل إليه في نفر من قريش، وكانوا تجارا بالشأم، فأتوه - فذكر الحديث - قال: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأ، فإذا فيه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، من محمد عبد الله ورسوله، إلى هرقل عظيم الروم، السلام على من اتبع الهدى، أما بعد»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٦٢٦٠/٥٨/٨) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه أيضا (٧/٨/١)، و(٤٥٥٣/٣٥/٦)، ومسلم (١٧٧٣/١٣٩٣/٣) مطولا بسؤالات هرقل عن خير رسول الله ﷺ.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٨٩/٢).

[هل رد السلام فرض كفاية]

الحديث السادس والثلاثون بعد المئة:

١٣٦- قال ابن القيم رحمه الله: (فصل

ويذكر عنه رحمه الله أنه قال «يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم، ويجزئ عن الجلوس أن يرد أحدهم»).^(١)

إسناد الحديث ومتمنه عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا الحسن بن علي، نا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، نا سعيد بن خالد الخزاعي حدثني عبد الله بن الفضل، ثنا عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب. قال أبو داود: رفعه الحسن بن علي قال: يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم، ويجزئ عن الجلوس أن يرد أحدهم).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه عبد الملك بن إبراهيم الجدي، واختلف عليه في الإسناد على وجهين وهما كالتالي:

الوجه الأول: عبد الملك بن إبراهيم الجدي عن سعيد بن خالد الخزاعي عن عبد الله بن الفضل عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب.

أخرجه أبو داود في "سننه" (٤/٥٢٠) برقم: (٥٢١٠) بهذا اللفظ أعلاه، ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" (٩/٤٨) برقم: (١٨٠٢٠).

وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢/٢٤٢) برقم: (٦٢٠) من طريق الحسن بن علي به بنحوه.

وأخرجه البزار في "مسنده" (٢/١٦٧) برقم: (٥٣٤)، وأبو يعلى في "مسنده" (١/٣٤٥) برقم: (٤٤١)، وعنه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص: ١٨٤) برقم:

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٨٩).

(٢٢٤)، من طريق سعيد بن خالد الخزاعي به بنحوه.

الوجه الثاني: عبد الملك بن إبراهيم الجدي عن سعيد بن خالد الخزاعي عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب.
ذكره الدارقطني في كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢١/٤).

دراسة الاختلاف، وتشمل ترجمته، وترجمة الرواة عنه:

أولاً: ترجمة عبد الملك بن إبراهيم الجدي: وهو عبد الملك بن إبراهيم الجدي، بضم الجيم وتشديد الدال، المكي، مولى بني عبد الدار.
روى عن: سعيد الخزاعي، وشعبة، وغيرهما، عنه: الحسن بن علي، والرمادي، وغيرهما.
وقال أحمد بن محمد بن أبي بزة: الثقة المأمون.
وقال الدارقطني: ثقة.
وذكره ابن حبان في "الثقات".
قال أبو زرعة: لا بأس به.
وقال أبو حاتم: شيخ.
وقال الساجي: روى عن شعبة حديثاً لم يتابع عليه.
وقال أبو عبد الرحمن المقرئ في حديث رواه عن شعبة: بلغني أن عبد الملك الجدي وقفه، وهو أحفظ مني.

قال ابن حجر: صدوق.

مات سنة ٢٠٥ هـ، أخرج له البخاري مقروناً، وأبو داود، والنسائي، والترمذي. (١)

خلاصة حاله: الذي يظهر - والله أعلم - مقاله ابن حجر وهو أنه صدوق، وأبو حاتم معلوم أنه من المتشددين في الجرح.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٢٤/٥)، والثقات (٣٨٧/٨)، وتهذيب الكمال (٢٨٠/١٨)، والكاشف (٣١٧/٣)،

وتهذيب التهذيب (٦٠٧/٢)، وتقريب التهذيب (٦٢١/١).

ثانيا: ترجمة الرواة عنه في الوجه الأول:

- ترجمة الحسن بن علي: هو الحسن بن علي بن مُجَدِّ الهذلي، أبو علي الخلال الحلواني، بضم المهملة، نزيل مكة.

روى عن: عبد الملك الجدي، وأبي معاوية، وغيرهما، عنه: أبوداود، والبخاري، وغيرهما.

قال ابن شيبه: كان ثقة، ثبتا، متقنا.

وقال الترمذي: كان حافظا.

وقال النسائي: ثقة.

وقال الخطيب: كان ثقة حافظا.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال أبوحاتم: صدوق.

وقال الإمام أحمد: ما أعرفه بطلب الحديث، ولا رأيته يطلبه، ولم يحمده، ثم قال: يبلغني عنه أشياء أكرهها، وقال مرة: أهل الثغر عنه غير راضين أو ما هذا معناه.

وقال أبو داود: كان لا ينتقد الرجال، وقال أيضا: كان عالما بالرجال، وكان لا يستعمل علمه.

وقال داود بن الحسين البيهقي: بلغني أن الحسن بن علي الحلواني، قال: إني لا أكفر من وقف في القرآن، فتركوا علمه.

قال الذهبي: الحافظ في أول الترجمة، ثم ثبت حجة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، له تصانيف.

خلاصة حاله: ثقة حافظ، ولعل من تكلم فيه لأجل عقيدته في مسألة القرآن فهو يرى عدم خلقه ولا يرى نزوله، كما أنه لا ينتقد الرجال مع علمه بهم، والله أعلم.

مات سنة ٢٤٢ هـ، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. (١)

ترجمة الراوي عن الوجه الثاني:

- ترجمة أحمد بن منصور زاج: هو أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي المروزي، لقبه زاج،

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢١/٣)، والثقات (١٧٦/٨)، وتهذيب الكمال (٢٥٩/٦)، والكاشف (٢٧٤/٢)، وتهذيب

التهذيب (٤٠٦/١)، وتقريب التهذيب (٢٤٠/١).

بزاي وجيم، صاحب النضر بن شميل.

روى عن: عبد الملك الجدي، والنضر، وغيرهما، وعنه: ابن خزيمة، وابن صاعد، وغيرهما.

قال عبد الرحمن: سمعت أبي وأبا زرعة ويقولان: كتبنا عنه، وقال: وسئل أبي عنه، فقال: صدوق.

وذكره ابن حبان في (الثقات).

قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": كان أحد العلماء المشهورين، وفي "السير": الإمام المحدث الثقة.

قال ابن حجر: صدوق.

خلاصة حاله: ثقة، والله أعلم.

مات في آخر سنة ٢٥٧ هـ، لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة إلا مسلم^(١) مع اختلاف فيه^(٢).

النظر في الاختلاف:

يتضح مما تقدم أن الوجه الأول هو الراجح فقد تابع عبد الملك بن إبراهيم الجدي يعقوب الحضرمي في الراوية عن سعيد بن خالد الخزاعي، وقد قال الدارقطني: وحدث به أحمد بن منصور زاج، عن الجدي، فزاد في الإسناد عبد الرحمن الأعرج قبل عبيد الله بن أبي رافع، وما أراه حفظه، والصواب قول من لم يذكر الأعرج فيه.

دراسة إسناد الوجه الراجح عند أبي داود-حديث الدراسة:-

١-الحسن بن علي. سبقت ترجمته أعلاه، وخلاصة حاله: ثقة حافظ، ولعل من تكلم فيه لأجل عقيدته في مسألة القرآن فهو يرى عدم خلقه ولا يرى نزوله، كما أنه لا ينتقد

(١) قال المزي: روى عنه مسلم فيما ذكر صاحب الكمال، وكأنه وهم: لم يذكره أحد ممن صنف في رجال مسلم.

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: جزم الذهبي بأن مسلما روى عنه، وقد قال الذهبي: وروى عنه من القدماء: مسلم في غير "الصحيح"، فلعل الصواب أن مسلم روى عنه في غير الصحيح كما قال الذهبي، ومن أنكر ذلك لعله لم يقف عليه، فقد يكون روى حديثا واحدا فقط، والله أعلم.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٧٨/٢)، والثقات (٣٤/٨)، وتهذيب الكمال (٤٩١/١)، وتهذيب التهذيب (٤٨/١)، وتقريب التهذيب (٩٩/١).

الرجال مع علمه بهم، والله أعلم.

٢- عبد الملك بن إبراهيم الجدي: سبقت ترجمته، وخلاصة حاله: صدوق، وأبو حاتم معلوم أنه من المتشددین في الجرح.

٣- سعيد بن خالد الخزاعي: هو سعيد بن خالد الخزاعي، المدني.

روى عن: عبد الله بن الفضل، وابن المنكدر، وغيرهما^(١)، وعنه: عبد الملك بن إبراهيم الجدي، ويعقوب الحضرمي، وغيرهما.

قال البخاري: فيه نظر.

وعلق عليه ابن عدي فقال: وهذا الذي ذكره البخاري إنما يشير إلى حديث واحد يرويه عنه عبد الملك الجدي، وهو يعرف به، ولا يعرف له غيره.

قال أبوزرعة: ضعيف.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

وقال ابن حبان: هو عندهم ضعيف^(٢)، وقال أيضا: كان ممن يخطئ حتى لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

قال ابن حجر: ضعيف.

وذكره البخاري في فصل من مات من الخمسين ومائة إلى الستين، وأخرج له أبو داود حديثا واحدا.^(٣)

خلاصة حاله: ضعيف لتضعيف الأئمة له وقول البخاري: (فيه نظر) علاوة على ما قال ابن عدي في أن البخاري قصد الحديث إلا أنه قد يراد به ضعف الراوي أيضا فيكون ماعناه البخاري ليس فقط في الحديث بل في الراوي أيضا؛ لأنه ضعفه الأئمة ولم يوثقه أحد، والله أعلم.

(١) فقط أبو حازم سلمة بن دينار المدني، وعبد الله بن محمد بن عقيل لا غير.

(٢) هذه العبارة لم أجدها في كتابه المجروحين، وإنما هي ما ذكره مغلطي في الإكمال عن ابن حبان.

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤٦٩/٣)، والجرح والتعديل (١٦/٤)، وتهذيب الكمال (٤١٠/١٠)، والكاشف

(٤٧٧/٢)، وتهذيب التهذيب (١٤/٢)، وتقريب التهذيب (٣٧٦/١).

٤- **عبد الله بن الفضل:** هو عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، المدني.

روى عن: عبيد الله بن أبي رافع، وأنس، وغيرهما، وعنه: سعيد بن خالد الخزاعي، وابن الماجشون، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يروي عن ابن عمر وأنس، إن كان سمع منهما. كذا قال، وقد صرح بالسماع من أنس عند البخاري في سورة المنافقين.

وقال ابن عبد البر: لم يسمع من عبيد الله بن أبي رافع^(١).

قال ابن حجر: ثقة.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الأئمة، ولعل قول أحمد فيه على رويته عن ناس لم يسمع منهم، والله أعلم.

جعله ابن حجر في الطبقة الرابعة في التقريب.

أخرج له الجماعة.^(٢)

٥- **عبيد الله بن أبي رافع:** هو عبيد الله بن أبي رافع المدني، مولى النبي ﷺ كان كاتب علي.

روى عن: علي، وأبيه، وغيرهما، وعنه: عبد الله بن الفضل، والزهري، وغيرهما.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث

قال يحيى بن معين، وابن صالح، وأبو حاتم، والخطيب: ثقة

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

ولما ذكره ابن خلفون في كتاب "الثقات" قال: كان من جملة التابعين وهو ثقة.

(١) وهذا الذي قاله ابن عبد البر عن به الواسطة - الأعرج - في الوجه الثاني عن أحمد بن منصور الذي قال الدارقطني عنه لم يحفظه والصواب من لم يذكر الأعرج، والله أعلم.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٣٦/٥)، والثقات (٤٠/٥) (١٥/٧)، والتمهيد (٢٨٧/٥)، وتهذيب الكمال (٤٣٢/١٥)، والكاشف (١٧٤/٣)، وتهذيب التهذيب (٤٠٣/٢)، وتقريب التهذيب (٥٣٥/١).

قال ابن حجر: ثقة.

جعله ابن حجر من الطبقة الثالثة في التقريب، وأخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: ثقة.

الحكم على هذا الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف لضعف سعيد بن خالد الخزاعي، وقد تفرد به أيضاً، وقد قال الدارقطني في: "العلل": والحديث غير ثابت، تفرد به سعيد بن خالد المدني، عن عبد الله بن الفضل، وليس بالقوي.

والذي عناه الدارقطني هو المرفوع هذا، لكن للحديث شاهد عند الطبراني من رواية كثير بن يحيى بمعناه مطولاً في أوله، قال الطبراني رحمته الله (حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا كثير بن يحيى، ثنا حفص بن عمر الرقاشي، ثنا عبد الله بن حسن بن حسن بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: قيل: يا رسول الله القوم يأتون الدار فيستأذن واحد منهم، أيجزئ عنهم جميعاً؟ قال: "نعم. قيل: فيرد رجل من القوم، أيجزئ عن الجميع؟ قال: "نعم. قيل: القوم يمرون فيسلم واحد منهم، أيجزئ عن الجميع؟ قال: "نعم. قيل: فيرد رجل من القوم، أيجزئ عن الجميع؟ قال: "نعم.)

وكثير بن يحيى خلاصة حاله: صدوق وقد رد الذهبي على الأزدي في قوله: عنده مناكير وساق له حديثاً عن أبي عوانه قال الذهبي في ميزان الاعتدال: هذا موضوع على أبي عوانه، ولم أعرف من حدث به عن كثير، وقد قال ابن حجر في اللسان: فلعل الآفة ممن بعده.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨ / ٣٥) وقال: "رواه الطبراني وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف"

وله شاهد آخر من مراسيل زيد بن أسلم، لبعض الحديث -وهو في ابتداء السلام لا رده- أخرجه مالك في الموطأ، عن زيد بن أسلم، أن رسول الله ﷺ قال: يسلم الراكب على الماشي، وإذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم."

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٠٧/٥)، والثقات (٦٨/٥)، وتهذيب الكمال (٣٤/١٩)، والكاشف (٣٤٨/٣)، وتهذيب التهذيب (٩/٣)، وتقريب التهذيب (٦٣٧/١).

وزيد بن أسلم خلاصة حاله: أنه ثقة حجة يرسل.

وقد قال ابن حجر في الفتح عن حديث الدراسة أعلاه: أخرجه أبو داود، والبزار، وفي سنده ضعف لكن له شاهد من حديث الحسن بن علي عند الطبراني وفي سنده مقال، وآخر مرسل في "الموطأ" عن زيد بن أسلم.

قال الطحاوي: ولا نعلم في هذا الباب شيئاً روي عن النبي ﷺ غير حديث مالك عن زيد بن أسلم، وشيء روي فيه عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن رسول الله ﷺ وكلا الوجهين لا يحتج به^(١)

وهذا يدل عليه قول أبي داود حينما قال رفعه الحسن بن علي وكأنه يرى أن الإرسال فيه هو الأصح وأن الحديث ليس بمرفوع.

وقد وجدت في مراسيله حديث زيد بن أسلم أخرجه من طريق مالك وقال بعده: وقد روي مسنداً، [وليس هو بصحيح]^(٢) وهو ضعيف.

والحاصل: أن الحديث روي عن علي بن أبي طالب، والحسن بن علي بن أبي طالب، وزيد بن أسلم مرسلًا، ولا يخلو كل منها من ضعف، وبمجموع طرقه يتبين أنه حسن لغيره، وقد حسنه الألباني في إرواء الغليل (٣/ ٢٤٢) ح (٧٧٨).

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٨٧/٥).

(٢) قال المحقق: كذا في طبعة الرسالة، وما بين المعقوفين غير موجود في طبعة دار الصميعي.

[رد السلام على المرسل والمبلغ]

الحديث السابع والثلاثون بعد المئة:

١٣٧- قال ابن القيم رحمه الله: (فصل

وكان من هديه ﷺ إذا بلغه أحد السلام عن غيره أن يرد عليه وعلى المبلغ، كما في "السنن" «أن رجلاً قال له: إن أبي يقرئك السلام، فقال له: عليك وعلى أبيك السلام»^(١).

إسناد الحديث وامتته عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا إسماعيل، عن غالب قال: إنا لجلوس بباب الحسن إذ جاء رجل فقال: حدثني أبي، عن جدي قال: بعثني أبي إلى رسول الله ﷺ فقال: ائته فأقرئه السلام. قال: فأتيته. فقلت: إن أبي يقرئك السلام فقال: عليك وعلى أبيك السلام).

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود في "سننه" (٥٢٨/٤) برقم: (٥٢٣١) عن ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٧٦/١٣) برقم: (٢٦٢٠٥) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٩٢/٣) برقم: (٢٩٣٤)، ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" (٣٦١/٦) برقم: (١٣١٧٢) من طريق بشر بن المفضل.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٤٥/٩) برقم: (١٠١٣٣)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٨٨/١٣) برقم: (٢٧٢٤٩)، وأحمد في "مسنده" (٥٤٨١/١٠) برقم: (٢٣٥٧٤) من طريق شعبة.

كلاهما: (بشر بن المفضل، وشعبة) عن غالب به بنحوه، مطولا بقصة-صاحب الماء والعرافة عليه وإسلام القوم- في رواية بشر، ومختصرا على الشاهد في رواية شعبة، إلا أنه عند ابن شيبة شك الراوي فقال: "عن جده أو جد أبيه"، وزاد في آخره جزء يسير من قصة العرافة

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٩٠/٢).

على الماء التي عند بشر.

دراسة إسناد الحديث:

١- أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، ابن أبي شيبة، مولاهم الكوفي، سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين، وخلاصة حاله: ثقة حافظ، وثقه الأئمة وذكروا كثرة حفظه، وصدوق من ابن معين بمعنى ثقة فقد صرح بذلك فقال من قلت له صدوق فهو ثقة، والله أعلم وهو من رجال الشيخين.

٢- إسماعيل: هو ابن عليّة وقد سبقت ترجمته في الحديث الستين، وخلاصة حاله: ثقة حافظ فهو أحد الأئمة.

٣- غالب: هو غالب بن خُطاف، بضم المعجمة، وقيل: بفتحها، وهو ابن أبي غيلان القطان، أبو سليمان البصري.

روى عن: سعيد بن جبير، والحسن، وغيرهما، وعنه: ابن عليّة، وشعبة، وغيرهما. وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والنسائي، إلا أنه قد قيل لابن معين مرة: فغالب القطان تعرفه من هو؟ فقال: لا أعرفه، وقد جاء لفظ أحمد بتكرار لفظ الثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"

وقال أبو حاتم: صدوق، صالح.

قال ابن عدي: غالب الضعف على أحاديثه بين.

وقال أيضا في "الميزان" -معلقا على كلام ابن عدي على حديث ضعيف^(١) ساقه لغالب -: (الآفة من عمر، فإنه متهم بالوضع، فما أنصف ابن عدي في إحضاره هذا الحديث في ترجمة غالب، وغالب من رجال الصحيحين، وقد قال فيه أحمد بن حنبل - كما قدمنا: ثقة ثقة).

وقال في الكاشف: ثقة، وشكك الذهبي في "المغني" في نسبة قول ابن عدي -أعلاه- حيث قال: لعل الذي ضعفه ابن عدي آخر. ولا أدري هل هو تشكيك، أو تعجب وإنكار.

وقال ابن حجر: صدوق.

(١) الحديث هو: "شهد الله...". وهو حديث معضل، روى هذا الحديث عنه عمر بن مختار بصري، ورواه عنه ولده

عمار بن عمر. ميزان الاعتدال (٣/٣٣١).

جعله ابن حجر في الطبقة السادسة، وأخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الأئمة، ولعل قول ابن معين: (لا أعرفه)، وقد وثقه دل على أن المسؤول عنه آخر أو أنه لم يعرفه ثم عرفه - والله أعلم

٤- رجل: لم يسم.

٥- أبي: مجهول.

٦- جدي: مجهول.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث اجتمع فيه ثلاثة من المجاهيل، فيُضعف إسناده إلى أن نقف على بيان حال هؤلاء المجاهيل، والحديث ضعف إسناده الألباني في ضعيف أبي داود (٤١١/٢) فقال: وهذا إسناد ضعيف - ظاهر الضعف -؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم، وجهالة أبيه وجده. ثم إني وجدت شاهداً لمتن الحديث في تبليغ السلام ورده في البخاري في: صحيحه" (٥٦/٨) برقم: (٦٢٥٣) - حديث عائشة -، لكن الرد في حديث الدراسة شمل المُبَلِّغ ولم يشمل في الشاهد وإنما خص الرد للمُسَلَّم عليه فقط.

ولفظه: «أن النبي ﷺ قال لعائشة: إن جبريل يقرئك السلام. قالت: وعليه السلام ورحمة الله».

ثم إن الرد من عائشة جاء بعدة ألفاظ في كتب المتون منها ما هو في البخاري أعلاه ومنها غير ذلك والذي جاء بأقربها لحديث الدراسة هو الذي عند الطبراني في "الكبير" (٣٤/٢٣) برقم: (٨٤) ولفظه: (حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب، عن سعيد بن كثير مولى عمر بن الخطاب، عن أبيه، قال: سمعت عائشة، تقول: رأيت رسول الله - ﷺ - قائماً مع صاحب فرس أبيض أخذ بمعرفة فرسه، فلما أتاني قلت: من صاحب الفرس؟ قال: "وقد رأيته؟"، قلت: نعم، قال: "ومن يشبهه؟"، قلت: دحية بن خليفة الكلبي، قال: ذاك جبريل وهو يقرئك السلام، قلت: وعلى من أرسله وعليك وعليه السلام) وسأدرس رجال الإسناد لأجل إثبات الزيادة، كالتالي:

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٨/٧)، والنفقات (٣٠٨/٧)، وتهذيب الكمال (٨٤/٢٣)، والكاشف (٥/٤)، وميزان الاعتدال (٣٣١/٣)، والمغني في الضعفاء (٥٠٤/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٧٣/٣)، وتقريب التهذيب (٧٧٥/١).

١- علي بن عبدالعزيز: قال الذهبي في الميزان: ثقة، وابن حجر في التهذيب: أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد.

٢- داود بن عمرو الضبي: قال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

٣- إبراهيم بن سليمان، اختلف فيه، وثقه أبوداود، العجلي والدارقطني، وتوسط فيه أحمد والنسائي وابن خراش ونقل أبو داود عن أحمد قال: ورأيت أحمد يكتب أحاديثه بنزول، واختلفت أقوال ابن معين فيه فالأغلب من تلاميذه على أنه وثقه، بل زاد أحدهم: صحيح الكتاب، وأحدهم نقل توسطه فيه، وأحدهم نقل تضعيفه له.

قال ابن عدي: وهو عندي حسن الحديث. . . وله أحاديث كثيرة غرائب حسان تدل على أنه من أهل الصدق، وهو ممن يكتب حديثه.
قال ابن حجر: صدوق يغرب.

خلاصة حاله: أقل أحواله أنه صدوق، له غرائب، والله أعلم.

٤- سعيد بن كثير بن عبید التيمي (الملائي)، أبو العنبر.

وقال ابن معين، والدارقطني: ثقة.

قال أبوحاتم: صالح الحديث.

قال الذهبي في: " تاريخ الإسلام ": لم يخرجوا له في الكتب، وقال ابن حجر: ثقة.

أخرج له البخاري في " الأدب " حديثاً، وأبو داود في " المراسيل " آخر. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة، ولعل عدم تخريج أصحاب الكتب الستة له أن أحاديثه يرويها منه أوثق منه فترك، أو أنه لم يكن بكثير حديث، والله أعلم.

٥- كثير بن عبید التيمي مولاهم، رضيع عائشة، مولى أبي بكر.

روى عن: زيد بن ثابت، وعائشة، وغيرهما ^(٢)، وعنه: مطرف، وعبد الله بن عون، وغيرهما.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥٦/٤)، والثقات (٣٦٨/٦)، وتهذيب الكمال (٣٥/١١)، وتهذيب التهذيب (٣٨/٢)،

وتقريب التهذيب (٣٨٦/١).

(٢) أي: أسماء بنت أبي بكر، وأبي هريرة فقط. ينظر تهذيب الكمال (١٤٣/٢٤).

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: مقبول^(١)

خلاصة حاله: مقبول حيث يتابع وقد توبع بأبي سلمة بن عبد الرحمن عند البخاري.

الحكم على الشاهد - عند الطبراني -:

الحديث إسناده ضعيف بهذه الزيادة، وإن كان حديث عائشة في الصحيحين بدون هذه الزيادة في رد السلام: (وعلى من أرسله، وعليك)، إلا أن لهذه الزيادة أصلاً، وعلى هذا الزيادة أقل أحوالها أنها ضعيفة، والله أعلم، لكن بما أن حديث الدراسة له نفس المعنى وهو ضعيف فيتعاضدان، ويرتقيان إلى الحُسن، ويكون الرد على من يُبلغ السلام له أصلاً حسناً، والله أعلم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٥٥/٧)، والثقات (٣٣٠/٥) (٣٣٢/٥)، وتهذيب الكمال (١٤٣/٢٤)، والكاشف

(٦٢/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٦٣/٣)، وتقريب التهذيب (٨٠٩/١).

الحديث الثامن والثلاثون بعد المئة:

١٣٨- قال ابن القيم رحمه الله: (وكان من هديه ترك السلام ابتداء وردا على من أحدث حدثا حتى يتوب منه، كما («هجر كعب بن مالك وصاحبيه، وكان كعب يسلم عليه ولا يدري هل حرك شفثيه برد السلام عليه أم لا؟»)^(١)).

إسناد الحديث ومرتبه عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا ابن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، أن عبد الله بن كعب، قال: سمعت كعب بن مالك: " يحدث حين تخلف عن تبوك، ونهى رسول الله ﷺ عن كلامنا، وآتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه، فأقول في نفسي: هل حرك شفثيه برد السلام أم لا؟ حتى كملت خمسون ليلة، وأذن النبي ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى الفجر").

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٦٢٥٥/٥٧/٨) بهذا اللفظ أعلاه، و(٤٤١٨/٥/٦)، ومسلم (٢٧٦٩/٢١٢٤/٤) بمثله مطولا بذكر قصة تخلف كعب وصاحبيه كاملة.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٩٠/٢).

الحديث التاسع والثلاثون بعد المئة:

١٣٩- قال ابن القيم رحمته الله: «وسلم عليه عمار بن ياسر، وقد خلقه أهله بزعفران، فلم يرد عليه، فقال: اذهب فاغسل هذا عنك»^(١).

إسناد الحديث ومتمته عند أبي داود:

قال رحمته الله: (حدثنا موسى بن إسماعيل، نا حماد، أنا عطاء الخراساني، عن يحيى بن يعمر، عن عمار بن ياسر قال: قدمت على أهلي وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران، فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي، وقال: اذهب فاغسل هذا عنك).

تخريج الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على يحيى بن يعمر على وجهين:

الوجه الأول: يحيى بن يعمر، عن عمار بن ياسر.

أخرجه أبو داود في "سننه" (٣٢٧/٤) برقم: (٤٦٠١) بهذا اللفظ أعلاه.

وأخرجه أبو داود في موضع آخر (١٢٩/٤) برقم: (٤١٧٦)، ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" (٣٦/٥) برقم: (٩٠٦٤) عن موسى بن إسماعيل.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢٠٢/٣) برقم: (١٦٣٥) عن إبراهيم بن الحجاج السامي.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٤٣٠٢/٨) برقم: (١٩١٨٨) عن بهز بن أسد.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (٣٧/٢) برقم: (٦٨١)، ومن طريقه والبيهقي في "سننه الكبير" (٢٠٣/١) برقم: (٩٩٩).

وأخرجه البزار في "مسنده" (٢٣٨/٤) برقم: (١٤٠٢)، البيهقي في "سننه الكبير" (٢٠٣/١) برقم: (٩٩٩) من طريق عفان بن مسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبه في "مصنفه" (٤٩٠/٩) برقم: (١٧٩٧٧) عن يزيد بن هارون.

كلهم: (موسى بن إسماعيل، وإبراهيم بن الحجاج، وبهز بن أسد، والطيالسي،

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٩١/٢).

وعفان بن مسلم، ويزيد بن هارون) عن حماد عن عطاء عن يحيى به مطولا بتمام القصة عند أبي داود، والبيهقي، وأحمد، والطيالسي، والبيهقي في الموضع الثاني - وفيها أنه لم يرد عليه في الأولى، والثانية، وفي الثالثة رد عليه -، وزاد في آخره زيادة؛ غير أنه عند الطيالسي والبيهقي - الذي من طريقه - لم يذكر رد السلام في الأولى والثانية وإنما كان لفظه: " فسلمت عليه فلم يرحب بي ولم ييش بي " وذكر رد السلام في الثالثة، والتي عند أبي يعلى، والبزار ليس فيها تكرار طلب الغسل مع ذكر القصة بتمامها وعند البزار اختصر الزيادة.

وخالف حمادا معمر في أنه ذكر أن رسول الله ﷺ رد عليه السلام عندما طلب منه الغسل في المرتين؛ فقد أخرج عبد الرزاق في "مصنفه" (٢٨١/١) برقم: (١٠٨٧)، و(٣٢٠/٤) برقم: (٧٩٣٦) عن معمر بن راشد عن عطاء عن يحيى به مطولا بتمام القصة وفيها أنه رد عليه السلام عندما طلب منه الغسل في الأولى والثانية.

الوجه الثاني: يحيى بن يعمر، عن رجل، عن عمار بن ياسر.

أخرجه أبوداود في "سننه" (١٢٩/٤) (بدون ترقيم) ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" (٣٦/٥) برقم: (٩٠٦٥) من طريق محمد بن بكر.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٤١٦/٣) برقم: (٦١٤٥)، ومن طريقه أحمد في "مسنده" (٤٣٠٣/٨) برقم: (١٩١٩٢).

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٤٣٠٣/٨) برقم: (١٩١٩٢) عن روح

كلهم: (محمد بن بكر، وعبد الرزاق، وروح) عن ابن جريج عن عمر بن عطاء عن يحيى به مطولا بالقصة عند عبد الرزاق، وأحمد، وفيها أنه رجع فاغتسل ثلاثا دون الزيادة في آخر القصة غير أنه عند أبي داود لم يذكر القصة وإنما اكتفى بهذا اللفظ: " أن عمارا قال: تخلقت بهذه القصة، والأول أتم بكثير فيه ذكر الغسل) وزيادة غير تلك الزيادة التي في الوجه الأول عند أبي داود وهي: (قال: قلت لعمر: وهم حرم؟ قال: لا، القوم مقيمون). وهذه الزيادة تفرد بها أبو داود دون غيره، وإن كانت مفهومة من قول عمار في أغلب الروايات قدمت من سفر الدالة على أنه في حضر والله أعلم - وعند أحمد وأبي داود فيهما أنه قال: " زعم عمر أن يحيى سمى ذلك الرجل، فنسي عمر اسمه).

دراسة الاختلاف:

أولاً: ترجمة المدار " يحيى بن يعمر ":

هو يحيى بن يعمر، بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة، البصري، نزيل مرو وقاضيه^(١).
 روى عن: عمار بن ياسر، وعائشة، وغيرهما، وعنه: عطاء الخراساني، وسليمان التيمي، وغيرهما.
 قال ابن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة.
 وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: سمع من عائشة؟ قال: لا.
 وقال الدارقطني: لم يلق عماراً إلا أنه صحيح الحديث عن لقيه.
 وقال أبو داود: بينه وبين عمار رجل.
 ذكره العلاني في تحفة التحصيل وقال - بعد أن ذكر قول من قال أنه لم يسمع من عائشة -: روايته عن عائشة في صحيح البخاري.
 قال الذهبي: ثقة مقرب، مفوه.
 قال ابن حجر: ثقة فصح، وكان يرسل.
 من الثالثة، مات قبل المائة، وقيل بعدها.
 أخرج له الجماعة.^(٢)

خلاصة حاله: ثقة، يرسل فقد أرسل عن عمار وعائشة كما قال أبوداود ولكن روايته في البخاري.

ترجمة راوي الوجه الأول - عطاء الخراساني -:

هو عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني. واسم أبيه ميسرة وقيل: عبد الله.
 روى عن: يحيى بن يعمر، وعكرمة وغيرهما، وعنه: حماد بن سلمة، وابنه عثمان، وغيرهما.
 قال يحيى بن معين: ثقة، روى عنه مالك.
 وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: لا بأس به^(١) صدوق. قلت: يحتج به؟ قال: نعم.

(١) قال هارون بن موسى: أول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر. ينظر تهذيب التهذيب (٤/٤٠١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٩/١٦٩)، والثقات (٥/٥٢٣)، وتهذيب الكمال (٣٢/٥٣)، والكاشف (٤/٥٠٧)،

وتهذيب التهذيب (٤/٤٠١)، وتقريب التهذيب (١/١٠٧٠).

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال الدارقطني: ثقة في نفسه إلا أنه لم يلق ابن عباس.

وقال شعبة: كان نسيا.

وقال أبو داود: لم يدرك ابن عباس، ولم يره.

قال ابن رجب: ونقل الترمذي في علله عن البخاري أنه قال: لا نعلم مالكا حدث عمن يترك حديثه إلا عن عطاء الخراساني.

ثم قال: وقد ذكرنا أن عطاء الخراساني ثقة، عالم رباني، وثقة كل الأئمة ما خلا البخاري، ولم يوافق على ما ذكره. وأكثر ما فيه أنه كان في حفظه بعض سوء انتهى كلامه.

والذي يظهر أن هناك خطأ نساخ أو تصحيف في قول البخاري فلعل ما أراده أن مالك لا نعلم أنه يروي عن من يترك حديثه ولقد روى عن عطاء، وليس إلا عن عطاء وذلك أن ابن معين قال وقد روى عنه مالك أعلاه فلا يستقيم كلامهما إلا إذا كان البخاري قالها ولم يثبت عنده بعد أن مالك روى عنه

أو أنه قد ترك مالكا الراوية عنه في بداية الأمر ثم روى عنه لاحقا فنقلها البخاري والله أعلم.

قال الذهبي: أرسل، عن معاذ وطائفة من الصحابة.

قال ابن حجر: صدوق يهم كثيرا، ويرسل، ويدلس.

مات سنة ١٣٥ هـ، أخرج له الجماعة قاله المزي ثم أردف قائلا: روى له البخاري حديثين لم ينسبه في واحد منهما، والظاهر أنه اعتقد أنه عطاء بن أبي رباح، وقال ابن حجر: ولم يصح أن البخاري أخرج له. (٢)

(١) وعند المزي في تهذيب الكمال: قال أبو حاتم: ثقة صدوق وتبعه ابن حجر في تهذيب التهذيب.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣٣٤/٦)، وتهذيب الكمال (١٠٦/٢٠)، والكاشف (٤١٥/٣)، شرح علل الترمذي

(٨٧٧/٢)، وتهذيب التهذيب (١٠٨/٣)، وتقريب التهذيب (٦٧٩/١).

خلاصة حاله: صدوق أرسل عن ابن عباس ومعاذ وطائفة من الصحابة، والذي يظهر أن البخاري لم يخرج له، وإنما أخرج له البقية والذي يؤيد ذلك أن أحمد وغيره قالوا أنه لم يسمع من ابن عباس، والرواية التي في البخاري عن عطاء عن ابن عباس فيلزم من ذلك أن عطاء هذا هو ابن أبي رباح وليس عطاء بن أبي مسلم الخرساني الذي لم يسمع منه، والله أعلم.

ترجمة راوي الوجه الثاني - عمر بن عطاء ابن أبي الخوار:

هو عمر بن عطاء بن أبي الخوار بضم المعجمة وتخفيف الواو المكي مولى بني عامر، روى عن: يحيى بن يعمر، وابن عباس وغيرهما، وعنه: ابن جريج، وإسماعيل بن أمية، وغيرهما. قال ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والفسوي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة.

أخرج له مسلم وأبي داود. (١)

خلاصة حاله: ثقة.

النظر في الاختلاف:

الذي يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، لحال راويه وهو عمر بن عطاء الثقة، بينما روى الآخر عطاء، وحاله: صدوق، يرسل، فقد أخطأ في هذا الحديث وأسقط الواسطة -رجل -، وإن كان يحيى بن يعمر يرسل عن عمار إلا أنه ذكر الواسطة وإن كانت مبهمة، والله أعلم.

قال أبو داود في (١/٨٩) برقم: (٢٢٥) -الذي رواه من طريق عطاء عن يحيى بن يعمر تعليقا على هذا الحديث أعلاه - : بين يحيى بن يعمر وعمار بن ياسر في هذا الحديث رجل.

دراسة إسناد الوجه الراجح عند عبد الرزاق في "مصنفه":

قال رحمه الله: عن ابن جريج قال: أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار، أنه سمع يحيى بن يعمر، يخبر عن رجل، أخبره عن عمار بن ياسر، أن عمارا قال: تخلقت بخلق ثم أتيت

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٢٥/٦)، والثقات (١٨٠/٧)، وتهذيب الكمال (٤٦١/٢١)، والكاشف (٤٩٦/٣)،

وتهذيب التهذيب (٢٤٣/٣)، وتقريب التهذيب (٧٢٥/١).

النبي ﷺ فانتهرني فقال: اذهب يا ابن أم عمار فاغسله عنك قال: فرجعت فغسلته عني، ثم رجعت إليه فانتهرني أيضا، وأمرني أن أرجع فأغتسل ففعلت، ثم رجعت إليه فانتهرني وأمرني أن أرجع فأغتسل ثلاثا.

١- ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، سبقت ترجمته في الحديث الخامس بعد المئة وخلاصة حاله: ثقة مدلس ولا يقبل تدليسه إلا بما صرح، فهو من أصحاب المرتبة الثالثة كما عده ابن حجر وأصحاب هذه المرتبة هم من أكثروا من التدليس، فلم يحتج الائمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رُذِّ حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي، وقد صرح في هذا الحديث.

٢- عمر بن عطاء: تقدمت أعلاه. وخلاصة حاله: ثقة.

٣- يحيى بن يعمر: تقدمت أعلاه، وخلاصة حاله: ثقة، يرسل فقد أرسل عن عمار وعائشة كما قال أبوداود ولكن روايته في البخاري.

٤- رجل، شيخ يحيى بن يعمر، مبهم لم يسم اسمه.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث من وجهه الراجح فيه ضعيف لأن فيه شيخ يحيى بن يعمر مبهم لم يسم، وإن كان عمر بن عطاء، نسيه ففي رواية أحمد وأبي داود: "زعم عمر أن يحيى سمى ذلك الرجل، فنسي عمر اسمه" إلا أنه باق على جهالته لا يعرف فيتوقف فيه، ويضعف إسناده للجهالة، والله أعلم، لكن معنى القصة وهو تحريم التزعفر صحيح، فقد جاء في الصحيحين النهي عن التزعفر للرجال فقد قال البخاري: حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس قال: «نهى النبي ﷺ أن يتزعفر الرجل».

وأما مسألة رد السلام ومخالفة حماد لمعمر في أن الرسول رد على الرجل السلام من عدمه قد يكون الخطأ من يحيى عند سماعه فقد قال شعبة أنه ينسى فقد يكون روى القصة بالرد

ورواها لآخر بعده أو قد يكون خطأ من الرواة لأن القصة جاءت أنه لم يرد في المرتين الأولى والثانية ورد في الأخيرة وبما أن جمعَ رواها ومثل هذه الأمور التي في القصة ما لا ينتبه له لذلك يقع فيه الخطأ فيها لأن القصة أهميتها في التزعر فينسى السلام فيها، والله أعلم.

الحديث الأربعون بعد المئة:

١٤٠ - قال ابن القيم رحمته الله: (وهجر زينب بنت جحش شهرين وبعض الثالث لما قال لها: "أعطي صفية ظهرا لما اعتل بغيرها فقالت: أنا أعطي تلك اليهودية؟" « ذكرهما^(١) أبو داود.

إسناد الحديث وامتته عند أبي داود:

قال رحمته الله: (حدثنا موسى بن إسماعيل، نا حماد، عن ثابت البناني، عن سمية عن عائشة أنه اعتل بغير لصفية بنت حيي وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله ﷺ: لزينب: أعطيتها بغيرا فقالت: أنا أعطي تلك اليهودية، فغضب رسول الله ﷺ فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ثابت واختلف عنه فيه على وجهين:

١ - ثابت عن سمية عن عائشة - رحمته الله -.

أخرجه أبو داود في "سننه" (٣٢٧/٤) برقم: (٤٦٠٢) بهذا اللفظ أعلاه. وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٧٤/٨) برقم: (٨٨٨٤)، والمزي^(٢) في: "تهذيب الكمال" (١٩٩/٣٥) من طريق يزيد بن هارون بقصة أخرى سابقة لأحداث القصة دون ذكر قصة حديث الدراسة: "وجد الرسول على صفية. . ." ^(٣).

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (١٤٥/٣) برقم: (١٩٧٣) عن أبي بكر ابن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى.

وأخرجه أحمد في "مسنده"، (٥٩٥٦/١١) برقم: (٢٥٢٧٩)، (٦٠٦١/١١) برقم: (٢٥٧٦٢)، (٦٤٩٣/١٢) برقم: (٢٧٥٠٨)، (٦٠٣٠/١١) برقم: (٢٥٦٤٢)،

(١) المقصود من "كلاهما": هذا الحديث وما قبله؛ لأن أبا داود ذكرهما كلاهما فالأخير جاء بمتمتين مختلفين.

(٢) المزي أخرجه من طريق القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يزيد وعفان. . . وأحمد كما تقدم أخرجه من طريق عفان، فلعل هذا من زيادات القطيعي على أحمد فقد سمعه من أحمد عن يزيد أيضا.

(٣) قال المزي في تهذيب الكمال (١٩٩/٣٥) (وروى لها أبو داود حديثا آخر أنه اعتل بغير لصفية بنت حيي، وعند زينب فضل ظهر. وهذا جميع ما له عندهم، والله أعلم) فقد جعلها حديث آخر.

(٦٣٢٧/١٢) برقم: (٢٦٨٩١).

وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٧٧٩/٣) برقم: (١٤٠٨)

أربعتهم: (أبو بكر ابن أبي شيبة، ومُحَمَّد بن يحيى، وأحمد، وإسحاق بن راهوية) عن عفان وفي الموضوعين الأخيرين عند أحمد في سنده: "شميسة" بدل من: "سمية" بقصة أخرى سابقة لأحداث القصة دون قصة حديث الدراسة مبدوءة بلفظ: "، وعند ابن ماجه، وأحمد في الموضوع الأول والثاني وفي الثالث والرابع والخامس ورواية إسحاق بمعنى قصة الشاهد وزيادة في آخر القصة، وفي الموضوع الثالث: " قال عفان: حدثني حماد، عن شميسة، عن النبي ﷺ، ثم سمعته بعد يحدثه عن شميسة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، وقال بعد: في حج أو عمرة، قال: ولا أظنه إلا قال: في حجة الوداع. "(١)

وأخرجه أحمد أيضا في "مسنده" (٦٣٢٧/١٢) برقم: (٢٦٨٩١) من طريق يونس بن مُحَمَّد بن مسلم وفي سنده: "شميسة" بدل من: "سمية" بمعنى قصة الشاهد وزيادة في آخر القصة، وفيه: أنها أعادت سريرها بنفسها وليس رسول الله.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٠/٢٤) برقم: (١٨٧)، (٧١/٢٤) برقم: (١٨٨) من طريق أبي عمر الضريّر بقصة أخرى سابقة لأحداث القصة دون ذكر قصة حديث الدراسة. وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (٧٧٩/٣) برقم: (١٤٠٨) عن سليمان بن حرب بمعنى القصة وزيادة.

ستتهم: (موسى بن إسماعيل، يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، ويونس بن مُحَمَّد، وأبو عمر الضريّر، وسليمان بن حرب) عن حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٦٤٩٢/١٢) برقم: (٢٧٥٠٧) من طريق جعفر بن سليمان مطولا بالقصة بتمامها وفيه أن النبي هو من وضع سرير زينب بيده.

كلاهما: (حماد بن سلمة، وجعفر بن سليمان) عن ثابت به إلا أن طريق جعفر بن سليمان، فيه: "عن ثابت حدثني: شميسة - أو سمية" بالشك، قال عبد الرزاق^(٢): هو في

(١) هذا لا يضر لأنه عن القصة والله أعلم.

(٢) عبد الرزاق هو من رواه عن جعفر.

كتابي: سمية -.

وكل من: حماد وجعفر متابع للآخر على هذا الوجه.

٢- ثابت عن أنس - رضي الله عنه -.

أخرجه النسائي في "الكبرى" (٢٦١/٨) برقم: (٩١١٧)، ومن طريقه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٠٥/٥) برقم: (١٧٢٧) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت به بمعنى القصة وزيادة عليها وهي تمام القصة.

تحرير الاختلاف في اسم "سمية":

فأصحاب حماد في هذا الحديث منهم من قال سمية ومنهم، ومنهم من قال شميسة قال عفان في بعض الروايات وهي عند أحمد في موضعين، ويونس بن مَحْمَد "شميسة"، أما بقية أصحاب حماد فقالوا: سمية.

ورواه غير حماد وهو جعفر بن سليمان بالشك، وقد قال عبد الرزاق الذي رواه عنه: هو في كتابي: سمية -.

وعفان يضبط حديث حماد قال يحيى بن معين^(١): من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة، فعليه بعفان بن مسلم وقد اضطرب في اسمها لكن بما أنه رواه غير حماد وهو جعفر بن سليمان بالشك، وقد قال عبد الرزاق الذي رواه عنه: هو في كتابي: سمية -.

فيظهر أن ثابت تردد في إسمها، فاحتمال الشك منه. والله أعلم لاضطراب الرواة عنه في اسمها فلم يكن الخطأ من رواي عن الآخر حتى نرجح، والله أعلم. ويحتمل أن تكون هي شميسة البصرية لاتحاد البلد ومن روى عنها بصريون وهي بصرية وروت عن عائشة، والله أعلم.

وشميسة معروفة، وترجمتها: شميسة، بالتصغير، بنت عزيز بن عاقر، العنكية، ثم الوشقية البصرية.

روت عن: عائشة زوج النبي ﷺ، وعنها: شعبة بن الحجاج، وهشام بن حسان.

(١) ينظر "شرح علل الترمذي" (٧٠٧/٢).

وقال أبو نصر بن مأكولا: شميسة بنت عزيز بن عاقر الوشقية، روى عبيد الله بن أبي الحلال عن أمه أنها رأتهما، والوشق بطن من العتيك، أخرج لها البخاري في "الأدب".

دراسة الاختلاف على ثابت، وتشمل ترجمته، وترجمة الرواة عنه:

أولاً: ترجمة ثابت: هو ثابت بن أسلم البناني بضم الموحدة ونونين مخففين، أبو محمد البصري، سبقت ترجمته في الحديث الخامس والعشرين، وخلاصة حاله: ثقة من العباد، وكان يقص، وقول أبي حاتم: "ثقة صدوق" لعل قول ثقة قبل صدوق تزيد من ثقة الراوي عنده؛ لأنه من المتثبتين في التعديل فصدوق في مرتبة الثقة عند غيره، وقد قال ابن عدي أنه أورده لرواية مجاهيل وضعفاء عنه فتقع بعض المناكير منهم. وهذا والله أعلم؛ لأنه قاص فيجالسونه ضعفاء فصار الخطأ إن وقع في حديثه فمنهم، فقد كان أهل البصرة إذا كان حديث غلط يقولون ثابت عن أنس كما قال أحمد أعلاه، وإلا هو من الثقات بلاريب، من رجال الصحيحين، وأكثر عن أنس في الغالب وهو ثاني أثبت الناس فيه بعد الزهري كما قال أبو حاتم، ثم إنه لم يسمع من أبي هريرة، وابن عمر، وقال ابن القطان أنه اختلط، والله أعلم.

ثانياً: ترجمة الرواة عنه في الوجه الأول:

١- حماد بن سلمة: سبقت ترجمته في الحديث الأول: وخلاصة حاله: والذي يظهر والله أعلم أنه ثقة إمام لم يتغير حفظه طوال حياته، كما قال ابن مهدي وابن معين، لكن حديثه يتفاوت في شيوخ دون شيوخ فهو أثبت الناس في ثابت كما قال غير واحد؛ لأنه كان ملازماً له فهو زوج أمه، وقد قال حماد: كنت إذا أتيت ثابتاً البناني وضع يده على رأسي ودعا لي كما، وكذلك حديثه صحيح عن حميد الطويل فهو خاله، وعلي بن زيد وعمار بن أبي عمار قاله النقاد، وفي شيوخ دون ذلك يغلط كقيس بن سعد فينبغي التثبت من روايته عن البعض وأخذ روايته عن من له بهم اختصاص كثابت، وحميد الطويل فهو خاله والله أعلم.

٢- جعفر بن سلمة: تقدمت أعلاه، وخلاصة حاله: ثقة، له مناكير، وإن كان ابن عدي يقول: (وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه)، وقد أكثر عن ثابت، وعامة أحاديثه رفاق، وهو من الزهاد، وكان يتشيع وهو بصري، وأهل البصرة يغفلون في علي رضي الله عنه، ولم يكن بداعي لبدعته، ولم يسب الشيخين بل أخرج في فضائلهما وتقدم نفي الحكاية التي اشتهرت عنه، والله أعلم، ولهذا أخرج له مسلم حديثه في الشواهد، والله أعلم.

ثالثاً: ترجمة الراوي عنه في الوجه الثاني:

- ١- **سليمان بن المغيرة:** هو سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم، البصري، أبو سعيد. روى عن: ثابت، والحسن البصري، وغيرهما، وعنه: آدم بن أبي إياس، والقعني، وغيرهما. قال شعبة: هو سيد أهل البصرة، وقال أحمد: ثبت ثبت وقال ابن معين: ثقة ثقة، كما وثقه النسائي وغيره. وقال ابن المديني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة، ثم بعده سليمان بن المغيرة، ثم بعده حماد بن زيد. مات سنة ١٦٥ هـ، أخرج له البخاري مقرونا وتعليقا، كما أخرج له بقية الجماعة. (١) خلاصة حاله: أحد الأعلام الثقات.

النظر في الاختلاف:

يتضح مما تقدم أن الوجه الراجح هو الأول للأسباب التالية:

- ١- الاختصاص فقد رواه ربيب ثابت وهو حماد بن سلمة فثابت زوج أمه. وقد تقدم قول ابن المديني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة، ثم بعده سليمان بن المغيرة، ثم بعده حماد بن زيد.
- ٢- المتابعة فقد تابع جعفر بن سليمان حماد وكل منهما متابع للآخر.
- ٣- سلوك سليمان المغيرة الجادة، وترك الآخرين لها؛ فقد رواه عن ثابت عن أنس وإنما هو عن ثابت عن سمية أو شميسة عن عائشة والله أعلم.

دراسة إسناد الوجه الراجح- حديث الدراسة:-

موسى بن إسماعيل سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وهو متفق على توثيقه. حماد بن سلمة سبقت ترجمته في الحديث الأول، وخلاصة حاله: والذي يظهر والله أعلم أنه ثقة إمام لم يتغير حفظه طوال حياته، كما قال ابن مهدي وابن معين، لكن حديثه يتفاوت في شيوخ دون شيوخ فهو أثبت الناس في ثابت كما قال غير واحد؛ لأنه كان ملازما له فهو

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١/١٤٣)، والثقات (٦/٣٩٠)، وتهذيب الكمال (١٢/٦٩)، والكاشف (٢/٥٣٥)، وتهذيب التهذيب (٢/١٠٨)، وتقريب التهذيب (١/٤١٣).

زوج أمه، وقد قال حماد: كنت إذا أتيت ثابثاً البناني وضع يده على رأسي ودعا لي كما، وكذلك حديثه صحيح عن حميد الطويل فهو خاله، وعلي بن زيد وعمار بن أبي عمار قاله النقاد، وفي شيوخ دون ذلك يغلط كقيس بن سعد فينبغي التثبت من روايته عن البعض وأخذ روايته عن من له بهم اختصاص كثابت، وحميد الطويل فهو خاله والله أعلم.

ثابت البناني: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والعشرين، وخلاصة حاله: ثقة من العباد، وكان يقص، وقول أبي حاتم: "ثقة صدوق" لعل قول ثقة قبل صدوق تزيد من ثقة الراوي عنده؛ لأنه من المتثبتين في التعديل فصدوق في مرتبة الثقة عند غيره، وقد قال ابن عدي أنه أورده لرواية مجاهيل وضعفاء عنه فتقع بعض المناكير منهم. وهذا والله أعلم؛ لأنه قاص فيجالسونه ضعفاء فصار الخطأ إن وقع في حديثه فمنهم، فقد كان أهل البصرة إذا كان حديث غلط يقولون ثابت عن أنس كما قال أحمد أعلاه، وإلا هو من الثقات بلاريب، من رجال الصحيحين، وأكثر عن أنس في الغالب وهو ثاني أثبت الناس فيه بعد الزهري كما قال أبو حاتم، ثم إنه لم يسمع من أبي هريرة، وابن عمر، وقال ابن القطان أنه اختلط، والله أعلم.

سمية بصرية. روت عن: عائشة، وعنها: ثابت.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال وقد ذكرها في المجهولات: تفرد عنها ثابت البناني، ويحتمل أنها التي روى عنها كثير بن زياد.

قال ابن حجر: مقبولة.

أخرج لها أبوداود والنسائي وابن ماجه. (١)

خلاصة حالها: لعل اختيار ابن حجر الأنسب فهي مقبولة، أما التي قصدها الذهبي وهي: مسة التي روت عن أم سلمة حديث مدة مكث النفساء، وقد ذكرها أيضا في المجهولات؛ ولم أجد تعبير لماذا قال أنه يُحتمل أن تكون هي؟ إلا قرب الاسمين فلعله قصد التصحيف من: "مسة" إلى: "سمية"، والذي يبعد كونهما واحدة أن سمية بصرية ومسة أزدية والله أعلم مع أنها قد تكون أزدية ثم سكنت البصرة، وقد جاءت بعض روايات هذا الحديث بلفظ: "شميسة" بدل من: "سمية"، والذي يظهر أنهما مختلفتين — كما تقدم —.

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٩٩/٣٥)، والكاشف (٢٠١/٥)، وميزان الاعتدال (٦٠٧/٤)، وتهذيب التهذيب (٦٧٧/٤)، وتقريب التهذيب (١٣٥٧/١)، ولسان الميزان (٤٩٨/٩).

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث فيه سمية لم تنسب ولم تتابع كما أنه اختلف في اسمها ففي بعض الروايات شميسة وإن احتمل أن تكون هي شميسة فليس بالأمر اليقيني فيبقى الحديث متوقفا فيه حتى نعرف نسب سمية هذه أو نجد لها متابع، والله أعلم.

[فصل في هديه ﷺ في الاستئذان]

الحديث الحادي والأربعون بعد المئة:

١٤١ - قال ابن القيم رحمه الله: (فصل

في هديه في الاستئذان وصح عنه ﷺ أنه قال: «الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك وإلا فارجع»^(١)

إسناد ومتن الحديث عند مسلم:

قال رحمه الله: (حدثنا حسين بن حريث أبو عمار، حدثنا الفضل بن موسى، أخبرنا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، قال: جاء أبو موسى إلى عمر بن الخطاب فقال: السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس، فلم يأذن له، فقال: السلام عليكم هذا أبو موسى، السلام عليكم هذا الأشعري، ثم انصرف، فقال: ردوا علي ردوا علي، فجاء فقال: يا أبا موسى ما ردك؟ كنا في شغل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك، وإلا فارجع» قال: لتأتيني على هذا بينة، وإلا فعلت وفعلت، فذهب أبو موسى. قال عمر: إن وجد بينة تجدوه عند المنبر عشية، وإن لم يجد بينة فلم تجدوه، فلما أن جاء بالعشي وجدوه، قال: يا أبا موسى، ما تقول؟ أقد وجدت؟ قال: نعم، أبي بن كعب، قال: عدل، قال: يا أبا الطفيل ما يقول هذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك يا ابن الخطاب فلا تكونن عذابا على أصحاب رسول الله ﷺ، قال: سبحان الله إنما سمعت شيئا، فأحببت أن أتثبت).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٧٩/٦) برقم: (٢١٥٤) بهذا اللفظ أعلاه، والبخاري في "صحيحه" (٥٤/٨) برقم: (٦٢٤٥)، ومسلم أيضا (١٧٨/٦) برقم: (٢١٥٣) بنحوه مطولا، و(١٧٧/٦) برقم: (٢١٥٣) بمعناه مطولا.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٩١/٢).

الحديث الثاني والأربعون بعد المئة:

١٤٢- (وصح عنه ﷺ، «أنه أراد أن يفقأ عين الذي نظر إليه من جحر في^(١) حجرته وقال: إنما جعل الاستئذان من أجل البصر»^(٢))

إسناد ومتن الحديث عند البخاري:

قال ﷺ: (حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال: الزهري، - حفظته كما أنك ها هنا - عن سهل بن سعد، قال: اطلع رجل من جحر في حجر النبي ﷺ، ومع النبي ﷺ مدرى يحك به رأسه، فقال: «لو أعلم أنك تنظر، لطعنت به في عينك، إنما جعل الاستئذان من أجل البصر».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٤/٨) برقم: (٦٢٤١) بهذا اللفظ أعلاه، ومسلم في "صحيحه" (١٨٠/٦) برقم: (٢١٥٦)، (١٨١/٦) برقم: (٢١٥٦) بنحوه. وأخرجه البخاري في "صحيحه" (١٦٤/٧) برقم: (٥٩٢٤)، (٥٤/٨) برقم: (٦٢٤١)، (١٠/٩) برقم: (٦٩٠١) بمعناه وكل المواضع الأخرى في البخاري، ومسلم غير لفظ حديث الأصل جاءت بلفظ: "إنما جعل الإذن" بدل "إنما جعل الاستئذان".

(١) وفي ط "عطاءات العلم" و "ابن حزم" "من" بدل من "في".

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٩١/٢).

الحديث الثالث والرابع والخامس والأربعون بعد المئة:

١٤٣- قال ابن القيم رحمه الله: (وصح عنه أنه قال: «لو أن امرأً اطّلع عليك بغير إذن، فحذفته بحصاة ففقت عينه لم يكن عليك جناح».

١٤٤- وصح عنه أنه قال: "من اطّلع على قوم في بيتهم بغير إذنه، فقد حل لهم أن يفتقوا عينه".

١٤٥- وصح عنه أنه قال: "من اطّلع في بيت قوم بغير إذنه، ففتقوا^(١) عينه فلا دية له ولا قصاص".^(٢)

إسناد ومتن الحديث عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم رحمه الله: «لو أن امرأً اطّلع عليك بغير إذن فحذفته بحصاة ففقت عينه، لم يكن عليك جناح»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (١١/٩) برقم: (٦٩٠٢) بهذا اللفظ أعلاه، وفي موضع (٧/٩) برقم: (٦٨٨٨)، ومسلم في "صحيحه" (١٨١/٦) برقم: (٢١٥٨) بمثله، وفي موضع (١٨١/٦) برقم: (٢١٥٨) بلفظ: "من اطّلع في بيت قوم بغير إذنه، فقد حل لهم أن يفتقوا عينه"^(٣).

(١) وفي ط "عطاءات العلم" و "ابن حزم" "ففتقوا عينه".

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٩٢/٢)، وبما أن ابن القيم ذكر جميع الألفاظ الثلاثة لحديث واحد وهو حديث أبي هريرة: فاللفظ الأول عند البخاري ومسلم والثاني عند مسلم والثالث من خارج الصحيحين وهي عند النسائي في "المجتبى" (٩٤٣/١) برقم: (١/٤٨٧٥) وعند غيره كأحمد وغيره، فسأكتفي بتخريجه من داخل الصحيحين، وخاصة أن لها نفس المعنى جميعها، وكذلك أن ابن القيم قال قبل المتن الذي من خارج الصحيحين: (وصح) فقد تكون للمتابعة التي في الصحيحين، وقد يكون صحيح الإسناد أيضاً، وبما أن ما اتفق عليه الشيخان هي أعلى المراتب لذلك اتخذته حديث الدراسة.

(٣) وهو المشار إليه بالرقم (١٤٦) في قول ابن القيم.

الحديث السادس والأربعون بعد المئة:

١٤٦- قال ابن القيم رحمه الله: (وصح عنه: التسليم قبل الاستئذان فعلا وتعلিما، «واستأذن عليه رجل فقال أألج؟ فقال رسول الله ﷺ لرجل: اخرج إلى هذا، فعلمه الاستئذان". فقال له: قل: السلام عليكم، أأدخل؟ فسمعه الرجل، فقال: السلام عليكم، أأدخل؟ فأذن له النبي ﷺ فدخل»^(١)).

إسناد الحديث ومتمنه عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو الأحوص، عن منصور، عن ربعي قال: نا رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي ﷺ وهو في بيت فقال أألج؟ فقال النبي ﷺ لخدمته: اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان، فقل له: قل السلام عليكم، أأدخل؟ فسمعه الرجل، فقال: السلام عليكم، أأدخل؟ فأذن له النبي ﷺ فدخل).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه منصور بن المعتمر، واختلف عنه على وجهين أحدهما موصول والآخر مرسل: وهناك اختلاف نازل على أبي الأحوص سائداً به أولاً:

الاختلاف على أبي الأحوص في الإسناد وهو على وجهين:

١- أبو الأحوص عن منصور عن ربعي عن رجل عن النبي ﷺ.

٢- أبو الأحوص عن منصور عن ربعي عن من حدثوه عن رجل عن النبي ﷺ.

أما الوجه الأول: أبو الأحوص عن منصور عن ربعي عن رجل عن النبي ﷺ.

فأخرجه أبو داود في "سننه" (٥١٠/٤) برقم: (٥١٧٧)، ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" (٣٤٠/٨) برقم: (١٧٧٤٥) عن ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٧٠/١٣) برقم: (٢٦١٨٥) بهذا اللفظ أعلاه.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٩٢/٢).

وأما الوجه الثاني: أبو الأحوص عن منصور عن ربعي عن من حدثه^(١) عن رجل عن النبي أخرجه أبو داود في "سننه" (٥١٠/٤) (بدون ترقيم) ومن طريقه والبيهقي في "سننه الكبير" (٣٤٠/٨) برقم: (١٧٧٤٦) عن هناد بن السري عن أبي الأحوص به بمعناه دراسة الاختلاف: وتشمل ترجمة أبي الأحوص، والرواة عنه، وهي كالتالي:

أولاً: ترجمة أبي الأحوص: وهو سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص، الكوفي، ثقة، متقن، صاحب حديث.

روى عن: منصور بن المعتمر، وآدم بن علي، وغيرهما، وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة، ومسدد، وغيرهما.

قال ابن معين، والنسائي، وأبو زرعة: ثقة زاد ابن معين: متقن.

وقال أبو حاتم: صدوق، دون زائدة وزهير في الإتيان.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، صالحاً فيه.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير

قال الذهبي في: "الميزان": صدوق ثقة، وغيره أثبت منه.

مات سنة ١٧٩ هـ، أخرج له الجماعة.^(٢)

خلاصة حاله: لعل قول الذهبي: ثقة وغيره أثبت منه أنسب في حاله، فقد يهم بعض الشيء مخالفاً أصحاب شيخه، وقد وجدت عند التصفح في شرح العلل لابن رجب بعض هذه الأوهام، والله أعلم.

ثانياً: ترجمة الراوي عنه في الوجه الأول - ابن أبي شيبة -: هو أبو بكر عبدالله بن

(١) قال: "عن ربعي بن حراش قال: حدثت أن رجلاً من بني عامر استأذن على النبي صلى الله عليه"

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢٥٩/٤)، والثقات (٤١٧/٦)، وتهذيب الكمال (٢٨٢/١٢)، والكاشف (٥٥٤/٢)، وميزان الاعتدال (١٧٦/٢)، وتهذيب التهذيب (١٣٨/٢)، وتقريب التهذيب (٤٢٥/١)، ولسان الميزان (٣١٥/٩).

مُحمَّد بن أبي شيبة، وقد سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين، وخلاصة حاله: ثقة حافظ، وثقه الأئمة وذكروا كثرة حفظه، وصدوق من ابن معين بمعنى ثقة فقد صرح بذلك فقال من قلت له صدوق فهو ثقة، والله أعلم وهو من رجال الشيخين.

ثالثاً: ترجمة الراوي عنه في الوجه الثاني-هناد السري:- هو هناد بن السري، بكسر الراء الخفيفة، ابن مصعب التميمي، الدارمي، أبو السري الكوفي.

عن: أبي الأحوص، وشريك، وغيرهما، وعنه: أبو داود، ومسلم، وغيرهما. ، والسراج.

ثقة، قال أحمد بن حنبل: عليكم بهناد.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال الذهبي: الحافظ الزاهد.

قال ابن حجر: ثقة.

مات سنة ٢٤٣ هـ، وأخرج له مسلم، والأربعة. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة، من رجال مسلم، ومعلوم أن أبحاثهم معدود من المتثبتين في التوثيق.

النظر في الاختلاف:

الذي يظهر أن الوجه الأول هو الراجح لأن أبا الأحوص على هذا الوجه متابع لشعبة عن منصور عن ربعي عن رجل ولا يوجد متابع على الوجه الآخر فالله أعلم أن أبا الأحوص رواه بالوجهين فوهم في الوجه الثاني وأصاب في الأول لأن الرواة عنه ثقات.

دراسة الاختلاف على منصور:

الوجه الأول: منصور عن ربعي عن رجل موصولاً. وهو الوجه الراجح في

(١) ينظر: الثقات (٢٤٦/٩)، وتهذيب الكمال (٣٠١/٣٠)، والكاشف (٤٣١/٤)، وتهذيب التهذيب (٢٨٥/٤)، وتقريب التهذيب (١٠٢٥/١).

الاختلاف على أبي الأحوص.

أخرجه أبو داود في "سننه" (٥١٠/٤) برقم: (٥١٧٧) بهذا اللفظ أعلاه، ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" (٣٤٠/٨) برقم: (١٧٧٤٥) عن ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٧٠/١٣) برقم: (٢٦١٨٥) عن أبي الأحوص بمثله

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٥١٠/٤) (بدون ترقيم)، والنسائي في "الكبرى" (١٢٦/٩) برقم: (١٠٠٧٥)، وأحمد في "مسنده" (٥٤٨٧/١٠) برقم: (٢٣٥٩٧)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٣٤٠/٨) برقم: (١٧٧٤٦) من طريق شعبة بمعناه إلا أنه عند أحمد بزيادة في آخره وفيه آية في آخره.

كلاهما: (أبو الأحوص، وشعبة) عن منصور به

الوجه الثاني: منصور عن ربعي مرسلًا:

أخرجه أبو داود في "سننه" (٥١٠/٤) (بدون ترقيم) ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" (٣٤٠/٨) برقم: (١٧٧٤٦) من طريق أبي عوانة عن منصور به ولم يذكر المتن ولكن صدر سنده بقوله: "وكذلك حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن منصور. . ." تبعًا لما قبله فقد قال عن ما قبله: "بمعناه".

دراسة الاختلاف:

ترجمة منصور بن المعتمر: هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب، بمثناة ثقيلة ثم موحدة، الكوفي.

روى عن: ربعي بن حراش، وزيد بن وهب، وغيرهما، وعنه: شعبة، والسفيانان، وغيرهم.

قال ابن معين: منصور من أثبت الناس.

قال أبوحاتم: ثقة والباقون

مات سنة ١٣٢ هـ.

أخرج له الجماعة. ^(١)

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٥٣/١) (١٧٧/٨)، والثقات (٤٧٣/٧)، وتهذيب الكمال (٥٤٦/٢٨)، والكاشف (٣٥٠/٤)، وتهذيب التهذيب (١٥٦/٤)، وتقريب التهذيب (٩٧٣/١).

خلاصة حاله: ثقة ثبت إمام من أئمة الكوفة.

ثانيا: ترجمة الرواة عنه في الوجه الأول:

١-أبو الأحوص: سبقت ترجمته أعلاه، وخلاصة حاله: لعل قول الذهبي: ثقة وغيره أثبت منه أنسب في حاله، فقد يهم بعض الشيء مخالفا أصحاب شيخه، والله أعلم.
عند التصفح في شرح العلل ابن رجب أجد أن أبي الأحوص أخطأ في أكثر من موضع والله أعلم.

٢-شعبة: سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين أمير المؤمنين في الحديث، ثقة ثبت لكنه يخطئ في الأسماء قليلا.

ثالثا: ترجمة الراوي عنه في الوجه الثاني:

أبو عوانة: سبقت ترجمته في الحديث العشرين، وخلاصة حاله: ثقة متقن إذا حدث من كتابه وتحديثه منه جعل النقاد يشبهون حديثه بشعبة والثوري؛ بل قد يقدمونه ولكنه إذا حدث من حفظه جاء بالأغاليط، وقد تكون كثيره فتبين أنه صاحب كتاب كما قال البخاري وقد كان يستعين بمن يكتب له لكنه كان يقرأ ويتأكد من المكتوب بالنقط والتعجيم فهو معني بكتبه جيدا، ثم إنه في ناس دون ناس فهو في المغيرة صحيح الحديث، وفي قتادة على العكس ضعيف فقد ذهبت كتبه.

النظر في الاختلاف:

الذي يظهر لي أن الوجه الراجح هو الأول؛ فقد رواه شعبة وتابعه الأحوص، وأبو عوانة لم يتابعه أحد، ولعل أبو عوانة حدثه من حفظه فوهم فيه وإلا فكتابه صحيح والله أعلم.

وقال الدارقطني: أثبت أصحاب منصور، الثوري، وشعبة، وجريير الضبي. ينظر شرح علل الترمذي (٧٢١/٢)

وقال أبوحاتم في الجرح والتعديل (٤٠/٩): أبو عوانة كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا، وهو صدوق ثقة، وهو أحب إلي من أبي الأحوص، ومن جريير بن عبد الحميد، وهو أحفظ من حماد بن سلمة.

وقال عفان بن مسلم: كان أبو عوانة صحيح الكتاب كثير العجم والنقط، وكان ثبتاً، وأبو عوانة في جميع حاله أصح حديثاً عندنا من شعبة ومرة قال: من هشيم. وسأله ابن معين، وأبو خيثمة عن شعبة، وأبي عوانة؟ فقال: كان شعبة يحذف الأحاديث؟!، وكان أبو عوانة يكتبها بأصولها.

دراسة إسناد الحديث من وجهه الراجح - حديث الدراسة -:

١- أبو بكر بن أبي شيبة: وهو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، ابن أبي شيبة، مولاهم الكوفي، سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين، وخلاصة حاله: ثقة حافظ، وثقه الأئمة وذكروا كثرة حفظه، وصدوق من ابن معين بمعنى ثقة فقد صرح بذلك فقال من قلت له صدوق فهو ثقة، والله أعلم وهو من رجال الشيخين.

٢- أبو الأحوص: تقدمت أعلاه، وخلاصة حاله: ثقة وغيره أثبت منه أنسب في حاله، فقد يهم بعض الشيء مخالفاً أصحاب شيخه، والله أعلم.

٣- منصور بن المعتمر: تقدمت ترجمته، وخلاصة حاله: ثقة ثبت إمام من أئمة الكوفة.

٤- ربعي: هو ربعي بن حراش، بكسر المهملة وآخره معجمة، أبو مريم العبسي الكوفي، روى عن: عمر، وابن مسعود، وغيرهما، وعنه: منصور بن المعتمر، وأبو مالك الأشجعي، وغيرهما.

قال الذهبي: تابعي جليل مشهور ثقة

وقال ابن حجر: مخضرم.

وقال أبو موسى: يقال: إنه أدرك النبي ﷺ.

وقد ذكر ابن الكلبي أن النبي ﷺ - كتب إلى أبيه فحرق كتابه، فهذا يؤيد أن لربعي إدراكاً.

مات سنة ١٠٤ هـ، وأخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: تابعي كبير، ثقة.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥٠٩/٣)، والثقات (٢٤٠/٤)، وتهذيب الكمال (٥٤/٩)، والكاشف (٣٩٢/٢)، وتهذيب

التهذيب (٥٨٨/١)، وتقريب التهذيب (٣١٨/١)، والإصابة في تمييز الصحابة (٥٦٥/٣).

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناد هذا الحديث صحيح، وجهالة الصحابي لا تضر وربعي تابعي كبير، والله أعلم

قال ابن حجر في: "فتح الباري": وقد أخرج أبو داود، وابن أبي شيبة بسند جيد عن ربي بن حراش: حدثني رجل أنه استأذن على النبي ﷺ - وهو في بيته فقال: أألج؟ فقال لخادمه: اخرج لهذا فعلمه، فقال: قل: السلام عليكم أدخل، الحديث، وصححه الدارقطني.

وقال العيني في: "عمدة القاريء": وقد أخرج أبو داود عن ابن أبي شيبة بإسناد جيد عن ربي بن حراش، حدثني رجل أنه استأذن على النبي ﷺ وهو في بيته، فقال: أألج، فقال لخادمه: اخرج إلى هذا فعلمه، فقال: قل: السلام عليكم، أدخل، الحديث، وصححه الدارقطني.

الحديث السابع والأربعون بعد المئة:

١٤٧- قال ابن القيم رحمته الله: «ولما استأذن عليه عمر رضي الله عنه وهو في مشربته مؤلماً من نسائه، قال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم، أيدخل عمر؟»^(١).

إسناد الحديث وامتته عند أبي داود:

قال رحمته الله: (حدثنا عباس العنبري، نا أسود بن عامر، نا حسن بن صالح، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مشربة له، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم أيدخل عمر).

غريب الحديث:

" في مشربته " : المشربة بالضم والفتح أي: الغرفة. ^(٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (٥١٧/٤) برقم: (٥٢٠١) بهذا اللفظ أعلاه.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٢٨/٩) برقم: (١٠٠٨٠)، وأحمد في "مسنده"
(٦٦٩/٢) برقم: (٢٨٠٠)، والبيهقي في: "الآداب" (ص: ٨٣) برقم: (٢٠٨) من طريق
أسود بن عامر وأحمد عنه - أسود بن عامر - كلهم به بلفظه إلا أنه عند النسائي، والبيهقي
قال بالإفراد في التسليم الثاني: " عليك " بدل من: "عليكم".

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٢٨/٩) برقم: (١٠٠٨١)، وأحمد في "مسنده"
(٧٢٢/٢) برقم: (٣٠٥٠)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٨٠/١٣) برقم: (٢٦٢١٤) من
طريق الحسن بن علي بلفظه إلا أن ابن أبي شيبة لم يذكر أبيه^(٣)، ولفظ: " باب النبي صلى الله عليه وسلم " بدل من: " مشربته " كما أنه ليس فيه ذكر لفظ الاستئذان. وعند النسائي قال بالإفراد في

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٩٢/٢).

(٢) "النهاية في غريب الحديث والأثر" (٤٥٤/٢).

(٣) كذا في المطبوع من تحقيق مُجد عوامه طبعة دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، وهو كذلك في تحقيق كمال الحوت وتحقيق الشيخ سعد الشثري فهو صواب عن ابن أبي شيبة وليس سقط والله أعلم.

التسليم الثاني: "عليك" بدل من: "عليكم"، وليس فيه ذكر المشربة.

وأخرجه الخطيب البغدادي في: "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (١٦٤/١) برقم: (٢٣٣) من طريق ابن أبي زائدة بثله من غير ذكر: "أيدخل" وقال إثر الحديث: قال يحيى بن إسماعيل مرة أخرى، فقال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليكم، أيدخل عمر؟".

كلاهما: (الحسن بن صالح، وابن أبي زائدة) عن صالح بن صالح - أبو الحسن بن صالح - به وأخرجه ابن أبي شيبه في "مصنفه" (٢٩٣/٦) برقم: (٩٦٩٤) من طريق سلمة بن كهيل به: ولفظ: "رجل من بني سليم" بدل من: "سعيد بن جبير" بدون ذكر ألفاظ حديث الدراسة كلها فقد جاء بلفظ: "اعتزل النبي ﷺ نساءه شهرا، فلما مضى تسع وعشرون أتاها جبيل فقال: إن الشهر قد تم، وقد بررت".

ولعله إيهام وضح به وهو سعيد بن جبير لكن سعيد ليس من بني سليم فيحتمل أن يكون سلمة سمع القصة من رجل من بني سليم وسمع موضع السلام - حديث الدراسة - من سعيد بن جبير ولا إشكال والله أعلم لأن حديث الدراسة هذا جزء من تسلسل قصة إعتزال النبي لنسائه التي وردت من عدة روايات ومنها رويتين في الصحيحين أغلبها لم تذكر الحدث هذا - موضع السلام - الوارد في حديث الدراسة والله أعلم.

وقد رواه عن سلمة بن كهيل الحجاج بن أرطاة ولم يتابع عليه

ولو قارنا بينهما لرجحنا رواية الحسن بن صالح عنه للأحفظية وقد قال أبو نعيم: ما رأيت أحدا إلا وقد غلط في شيء غير الحسن بن صالح، ولأن هذا الوجه توبع عليه وقد رواه عنه يحيى بن آدم وتابعه الأسود بن عامر عنه والله أعلم.

وأخرجه البخاري في: "الأدب المفرد" (ص: ٢٩١) برقم: (٨٣٥) من طريق ابن عباس به بمعنى بعضه وزيادة بداية القصة أو أقول: بلفظ آخر: "لما اعتزل النبي ﷺ نساءه، فإذا أنا برباح غلام رسول الله ﷺ، فناديت: يا رباح، استأذن لي على رسول الله ﷺ".

وهذه الرواية اختصرها البخاري في الأدب وهي عند مسلم - كما سيأتي لاحقا - وهي أحد روايات هذا الحديث - رواية عكرمة عن سماك أبي زميل - ذكرتها لأنها فيها معنى لفظ

حديث الدراسة.

دراسة الإسناد:

١- **عباس العنبري**: هو عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري. أبو الفضل البصري. روى عن: الأسود بن عامر، ويحيى القطان، وغيرهما، وعنه: أبوداود، ومسلم، وغيرهما. وقال النسائي: ثقة مأمون. وذكره ابن حبان في: "الثقات"، وقال: وكان من عقلاء الناس. قال أبو حاتم: صدوق. وقال محمد بن المثنى السمسار: كان من سادات المسلمين. وأثنى عليه أهل البصرة فقد قال معاوية الزياتي: كانوا يقولون: أعقل أهل البصرة بعد أبي بكر عباس بن عبد العظيم.

قال الذهبي: من حفاظ البصرة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ. مات سنة ٢٤٦ هـ، وأخرج له مسلم، والأربعة، والبخاري تعليقا. (١) خلاصة حاله: ثقة، والثقة على مراتب لذلك لم يحتج به البخاري في الأصول ولا أخرج في المتابعات كما أن أبحاثهم وصفه بالصدوق وإن كان أبو حاتم من المتشككين في التعديل. ٢- **أسود بن عامر**: هو الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب شاذان.

روى عن: الحسن بن صالح، وهشام بن حسان، وغيرهما، وعنه: عباس العنبري، والدارمي، وغيرهما.

قال ابن المديني: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢١٦/٦)، والثقات (٥١١/٨)، وتاريخ بغداد (٢٠/١٤)، وتهذيب الكمال (٢٢٢/١٤)، والكاشف (٨٣/٣)، وتاريخ الإسلام (١١٥٤/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٢/١٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٠٢/٧)، وتهذيب التهذيب (٢٩٠/٢)، وتقريب التهذيب (٤٨٧/١).

وقال أبوحاتم: هو صدوق صالح.

قال يحيى بن معين: لا بأس به.

وقال ابن سعد: صالح الحديث.

قال الذهبي في: "تاريخ الإسلام": شامي ثقة نزل بغداد، وفي: "السير": الإمام الحافظ الصدوق.

قال ابن حجر: ثقة.

مات سنة ٢٠٨ هـ، وأخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة، فقد وثقه ابن المديني، وابن معين؛ ولأن ابن معين إذا قال في الرجل لا بأس به فقد وثقه كمال صرح بذلك، وكذلك احتج به صاحبنا الصحيحين.

٣-حسن بن صالح: هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي، وهو حيان بن شفي بضم المعجمة والفاء، مصغر، الهمداني بسكون الميم، الثوري، الفقيه، أبو عبد الله.

روى عن: أبيه، وسمك، وغيرهما، وعنه: الأسود بن عامر، ويحيى بن آدم، وغيرهما.

قال ابن معين، وأبو حاتم: ثقة، زاد أبو حاتم: ثقة متقن حافظ، وقال أبوزرعة: اجتمع فيه اتقان، وفقه، وعبادة، وزهد.

قال الذهبي: أحد الأعلام، صدوق عابد متشيع، وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع.

مات سنة ١٦٩ هـ، وأخرج له مسلم، والأربعة. ^(٢)

خلاصة حاله: ثقة متقن.

٤-أبيه: هو صالح بن صالح بن حي الهمداني، ويقال: ابن صالح بن مسلم بن حي، ويقال:

حيان، وحي لقب حيان، وقد ينسب إلى جد أبيه، فيقال: صالح بن حي، وصالح بن حيان.

روى عن: سلمة بن كهيل، والشعبي، وغيرهما، وعنه: ابنه الحسن وعلي، وابن المبارك، وغيرهم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٩٤/٢)، والثقات (١٣٠/٨)، وتهذيب الكمال (٢٢٦/٣)، والكاشف (١٢٧/٢)، وتاريخ الإسلام (٣٣/٥)، وسير أعلام النبلاء (١١٢/١٠)، وإكمال تهذيب الكمال (٢١٣/٢)، وتهذيب التهذيب (١٧٢/١)، وتقريب التهذيب (١٤٦/١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٨/٣)، والثقات (١٦٤/٦)، وتهذيب الكمال (١٧٧/٦)، والكاشف (٢٧٠/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٩٨/١)، وتقريب التهذيب (٢٣٩/١).

قال ابن معين، وأحمد، والنسائي: ثقة، زاد أحمد: ثقة.

وقال العجلي: كان ثقة، وفي موضع آخر: جازئ الحديث، يكتب حديثه، وليس بالقوي.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال ابن عيينة: كان خيرا من ابنه علي والحسن، وكان علي خيرا.

قال الذهبي: ثبت، وفي ميزان الاعتدال: صدوق. وصدقه (صح)، وفي تاريخ الإسلام:

أحد الثقات، وفي السير: صدوق موثق من أصحاب الشعبي.

وصدّر ابن حجر ترجمته (صح) فقد قال في التقریب - بعد أن ذكر توثيق أحمد

والعجلي -: (ضعف صالح بن حيان القرشي الذي تقدم ذكره، هذا تحريره).

أخرج له الجماعة. ^(١)

خلاصة حاله: ثقة، وثقه ابن معين وأحمد والنسائي، ولفظ أحمد: ثقة ثقة، واحتج به صاحب

الصحيح، ومن أنزله وهو العجلي فليس جرحه مفسر، وإلا العجلي معدود من المتساهلين، وقد قال ثقة في

موضع، كما أن ابن حجر رد علة من ضعفه بوضعه صح والله أعلم.

٥- سلمة بن كهيل: هو سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى، الكوفي

روى عن: سعيد بن جبير، وأبي جحيفة وغيرهما، وعنه: صالح بن أبي صالح، وسفيان وغيرهما.

ثقة متقن، قال الثوري: كان ركنا من الأركان، وشد قبضته.

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد: متقن الحديث.

قال أبو حاتم: ثقة متقن، وأبوزرعة: ثقة مأمون ذكي.

مات سنة ١٢١ هـ، أخرج له الجماعة. ^(٢)

٦- سعيد بن جبير: هو سعيد بن جبير الوالي الأسدي، مولاهم الكوفي، أبو محمد،

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٠٦/٤)، والثقات (٤٦١/٦)، وتهذيب الكمال (٥٤/١٣)، والكاشف (١٠/٣)، وتاريخ

الإسلام (٨٩٤/٣)، وسير أعلام النبلاء (٣٧٣/٧)، وميزان الاعتدال (٢٩٥/٢)، وإكمال تهذيب الكمال

(٣٣٢/٦)، وتهذيب التهذيب (١٩٥/٢)، وتقريب التهذيب (٤٤٥/١)، ولسان الميزان (٣٢٥/٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٧٠/٤)، والثقات (٣١٧/٤)، وتهذيب الكمال (٣١٣/١١)، والكاشف (٥١٦/٢)،

وتاريخ الإسلام (٤٢٥/٣)، وتهذيب التهذيب (٧٧/٢)، وتقريب التهذيب (٤٠٢/١).

ويقال: أبو عبد الله.

روى عن: ابن عباس، وعبد الله بن مغفل، وغيرهما، وعنه: سلمة بن كهيل، والأعمش وغيرهما.
ذكر فضائله ابن أبي حاتم وأبسط فيها المزي في التهذيب قال ابن عباس: لابن جبير:
حدث؟ قال: أحدث وأنت شاهد؟ قال: أوليس من نعمة الله عز وجل عليك أن تحدث وأنا
شاهد؟ فإن أخطأت علمتك.

و كان ابن عباس بعد ما ذهب بصره إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه يقول: أليس فيكم ابن
أم دهناء؟ قال يعقوب: يعني: سعيد بن جبير.

ووثقه ابن معين وأبو زرعة

وقال الذهبي: أحد الأعلام.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسل
ذكره العلائي في تحفة التحصيل ونقل قول أبي زرعة: حديثه عن علي مرسل، وقول أبي
حاتم: لم يسمع من عائشة.

وسئل أحمد بن حنبل عما روى سعيد بن جبير عن عائشة على السماع، فقال: لا أراه
سمع منها، عن الثقة عن عائشة.

مات سنة ٩٥ هـ، أخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: أحد الأعلام، ثقة متقن.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث صحيح، والحديث صحيح وأصل القصة في الصحيحين وورد ذكر
التسليم والاستئذان إشارة وتفصيله في حديث الدراسة وموضع التسليم والاستئذان موضع قد
يغفل الرواة عنه لأهمية غيره من أحداث القصة فلا يفتن له كثير ولا يروونه لكن موجود والله
أعلم وثقة رواته يزيدنا يقينا كما أن الإشارة له موجودة في الصحيحين.
وقد صححه الألباني.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٩/٤)، والنفقات (٢٧٥/٤)، وتهذيب الكمال (٣٥٨/١٠)، وتاريخ الإسلام (١١٠٠/٢)،
وتهذيب التهذيب (٩/٢)، وتقريب التهذيب (٣٧٤/١)، تحفة التحصيل في المراسيل (١٤٩/١).

وقد جاء هذا الحديث بعدة روايات عن ابن عباس عن عمر غير رواية حديث الدراسة- رواية سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير - على ماوقفت عليه:

١-رواية الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور:

وهي عند البخاري مطولة بالقصة وفيها ذكر المشربة وأن عمر طلب من غلام رسول الله أن يستأذن له وفيها أيضا أنه سلم عليه دون ذكر اللفظ.

كما أنها عند مسلم مطولة كذلك وفيها أنه طلب من الغلام أن يستأذن له مرتين.

٢-رواية يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين

وهي عند البخاري وفيها أنه طلب من الغلام أن يستأذن على رسول وليس فيها أنه كررها ثلاثا وليس فيها التسليم فقد ساقها مختصرة، وعند مسلم أنه أذن له دون ذكر طلب الأذن وليس فيها التسليم

٣- ورواية عكرمة عن سماك أبي زميل:

وهي عند مسلم وفيها أنه طلب من الغلام أن يستأذن له ثلاث مرات ورواه مسلم من طريق سماك أبي زميل مطولا دون ذكر الاستئذان كله مع التسليم.

[ذكر المستأذن ما يدل عليه]

الحديث الثامن والأربعون بعد المئة:

١٤٨- قال ابن القيم رحمه الله: (فصل

وكان من هديه أن المستأذن إذا قيل له: من أنت؟ يقول: فلان بن فلان، أو يذكر كنيته أو لقبه، ولا يقول: أنا، كما قال جبريل للملائكة في ليلة المعراج ^(١) لما استفتح باب السماء فسألوه: من؟ فقال جبريل. واستمر ذلك في كل سماء سماء ^(٢).

إسناد الحديث وامتته عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال: " فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل عليه السلام، ففرج صدري، ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً، فأفرغه في صدري، ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي، فخرج بي إلى السماء الدنيا، فلما جئت إلى السماء الدنيا، قال جبريل: لخازن السماء افتح، قال: من هذا؟ قال هذا جبريل، قال: هل معك أحد؟ قال: نعم معي محمد ﷺ، فقال: أرسل إليه؟ قال: نعم، فلما فتح علونا السماء الدنيا، فإذا رجل قاعد على يمينه أسودة، وعلى يساره أسودة، وإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل يساره بكى، فقال: مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح، قلت لجبريل: من هذا؟ قال: هذا آدم، وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه، فأهل اليمين منهم أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر عن يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي إلى السماء الثانية، فقال لخازنها: افتح، فقال له خازنها مثل ما قال الأول: ففتح. . . ")

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧٨/١) برقم: (٣٤٩) بهذا اللفظ أعلاه، ومطولا بالقصة، و(١٣٥/٤) برقم: (٣٣٤٢)، ومسلم (١٠٢/١) برقم: (١٦٣) مثله مطولا إلا أنه في آخره قال: (جناذب اللؤلؤ) بدل (حبايل اللؤلؤ)، والبخاري في موضع (١٥٦/٢) برقم: (١٦٣٦) مختصرا.

(١) لم تذكر " في ليلة المعراج " في ط " عطاءات العلم " و " ابن حزم " .

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٩٣/٢).

الحديث التاسع والأربعون بعد المئة:

١٤٩- قال ابن القيم رحمته الله: (وكذلك في " الصحيحين " «لما جلس النبي ﷺ في البستان، وجاء أبو بكر رضي الله عنه، فاستأذن فقال: من؟ قال: أبو بكر، ثم جاء عمر، فاستأذن فقال من؟ قال: عمر، ثم عثمان كذلك»^(١))

إسناد ومتن الحديث عند البخاري:

قال رحمته الله: (حدثنا محمد بن مسكين أبو الحسن، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان، عن شريك بن أبي نمر، عن سعيد بن المسيب، قال: أخبرني أبو موسى الأشعري، أنه توضأ في بيته، ثم خرج، فقلت: لألزم رسول الله ﷺ، ولأكون معه يومي هذا، قال: فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ، فقالوا: خرج ووجهه ها هنا، فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس، فجلست عند الباب، وبأبها من جريد حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته فتوضأ، فقامت إليه فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها، وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب، فقلت لأكون بواب رسول الله ﷺ اليوم، فجاء أبو بكر فدفع الباب، فقلت: من هذا؟^(٢) فقال: أبو بكر، فقلت: على رسلك ثم ذهبت، فقلت: يا رسول الله، هذا أبو بكر يستأذن؟ فقال: «أذن له وبشره بالجنة». فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل، ورسول الله ﷺ يبشرك بالجنة، فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في القف، ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي ﷺ، وكشف عن ساقيه، ثم رجعت فجلست، وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني، فقلت: إن يرد الله بفلان خيراً - يريد أخاه - يأت به، فإذا إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقلت على رسلك، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فقلت: هذا عمر بن الخطاب يستأذن؟ فقال: «أذن له وبشره بالجنة»، فجئت فقلت: ادخل، وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة، فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ في القف عن يساره، ودلى رجليه في البئر، ثم رجعت فجلست، فقلت: إن يرد

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٩٣).

(٢) هنا في الحديث: السائل في قوله: (من هذا؟) : هو أبو موسى الأشعري راوي الحديث، وليس رسول الله ﷺ كما فهم من كلام ابن القيم، فلعله وهم أو أن هناك رواية أخرى، لم أقف عليها.

الله بفلان خيرا يأت به فجاء إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان بن عفان، فقلت: على رسلك، فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «أئذن له وبشره بالجنة، على بلوى تصيبه» . . . (١)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨/٥) برقم: (٣٦٧٤) بهذا اللفظ أعلاه، ومطولا بنهاية القصة.

(١) أخرج البخاري هذا الحديث في خمسة مواضع ، ومسلم في موضع دون ذكر لفظ الشاهد، لأن الحديث فيه قصة انشغل الرواة بها دون ذكر بعض تفاصيلها التي تتكرر أو تقل أهميتها، والله أعلم.

الحديث الخمسون بعد المئة:

١٥٠- قال ابن القيم رحمته الله: (وفي "الصحيحين" «عن جابر، أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب، فقال "من ذا؟" فقلت: أنا، فقال "أنا أنا"، كأنه كرهها») ^(١).

إسناد ومتن الحديث عند البخاري:

قال رحمته الله: (حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبد الله رحمته الله، يقول: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي، فدققت الباب، فقال: «من ذا» فقلت: أنا، فقال: «أنا أنا» كأنه كرهها).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٥/٨) برقم: (٦٢٥٠) بهذا اللفظ أعلاه، ومسلم في "صحيحه" (١٨٠/٦) برقم: (٢١٥٥)، (١٨٠/٦) برقم: (٢١٥٥) بنحوه دون ذكر "كأنه كرهها".

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٩٤/٢).

الحديث الحادي والخمسون بعد المئة:

١٥١- قال ابن القيم: (ولما استأذنت أم هانئ، قال لها: " من هذه؟ " قالت: أم هانئ، فلم يكره ذكرها الكنية^(١)).

إسناد الحديث ومتمته عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن مالك، عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله، أن أبا مرة، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، أخبره أنه، سمع أم هانئ بنت أبي طالب، تقول: ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره فقال: «من هذه؟» فقلت: أنا أم هانئ^(٢)).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٤/١) برقم: (٢٨٠) بهذا اللفظ أعلاه، و(٨٠/١) برقم: (٣٥٧)، (١٠٠/٤) برقم: (٣١٧١)، (٣٧/٨) برقم: (٦١٥٨) ومسلم في "صحيحه" (١٨٢/١) برقم: (٣٣٦) مطولا بزيادة في آخره: " فلما فرغ من غسله، قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد، فلما انصرف، قلت: يا رسول الله، زعم ابن أمي أنه قاتل رجلا قد أجرته، فلان ابن هبيرة، فقال رسول الله ﷺ: «قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ» قالت أم هانئ: وذلك ضحى".

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٩٤/٢).

(٢) أخرج البخاري هذا حديث أم هانئ هذا في أربعة مواضع، ومسلم في أربعة مواضع أيضا، دون ذكر لفظ الشاهد وهو: (من هذه؟ فقلت أم هانئ).

الحديث الثاني والخمسون بعد المئة:

١٥٢- قال ابن القيم رحمه الله: (وكذلك «لما قال لأبي ذر: "من هذا؟" قال: أبو ذر»).^(١)

إسناد ومتن الحديث عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: خرجت ليلة من الليالي، فإذا رسول الله ﷺ يمشي وحده، وليس معه إنسان، قال: فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد، قال: فجعلت أمشي في ظل القمر، فالتفت فرآني، فقال: «من هذا» قلت: أبو ذر، جعلني الله فداءك، قال: «يا أبا ذر تعاله» قال: فمشيت معه ساعة، فقال: «إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة، إلا من أعطاه الله خيرا، فنفع فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه، وعمل فيه خيرا» . . .)^(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٩٣/٨) برقم: (٦٤٤٣) كما هو أعلاه، ومطولا بالقصة، ومسلم في "صحيحه" (٧٦/٣) برقم: (٩٤) بمثله بدون الأثر عن النضر.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٩٤/٢).

(٢) وقد أخرج البخاري حديث أبي ذر هذا في تسعة مواضع، ومسلم في أربعة مواضع، ولم يُذكر فيها لفظ الشاهد وهو: قول الرسول ﷺ: («من هذا» قلت: أبو ذر).

الحديث الثالث والخمسون بعد المئة:

١٥٣- قال ابن القيم رحمه الله: (وكذلك «لما قال لأبي قتادة: "من هذا؟" قال: أبو قتادة»).^(١)

إسناد الحديث ومتمته عند مسلم:

قال رحمه الله: (وحدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة، حدثنا ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: "إنكم تسرون عشيتكم وليتكم، وتأتون الماء إن شاء الله غدا"، فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد، قال أبو قتادة: فبينما رسول الله ﷺ يسير حتى ابهار الليل، وأنا إلى جنبه، قال: فنعم رسول الله ﷺ، فمال عن راحلته، فأتيته فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته، قال: ثم سار حتى تهور الليل، مال عن راحلته، قال: فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته، قال: ثم سار حتى إذا كان من آخر السحر، مال ميلة هي أشد من الميلتين الأوليين، حتى كاد ينجفل، فأتيته فدعمته، فرفع رأسه، فقال: «من هذا؟» قلت: أبو قتادة، قال: «متى كان هذا مسيرك مني؟» قلت: ما زال هذا مسيري منذ الليلة، قال: «حفظك الله بما حفظت به نبيه»، ثم قال: «هل ترانا نخفى على الناس؟»، ثم قال: «هل ترى من أحد؟» قلت: هذا راكب، ثم قلت: هذا راكب آخر، حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب، قال: فمال رسول الله ﷺ عن الطريق، فوضع رأسه، ثم قال: «احفظوا علينا صلاتنا»، فكان أول من استيقظ رسول الله ﷺ والشمس في ظهره، قال: فقمنا فرعين. . .»^(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٣٨/٢) برقم: (٦٨١) بهذا اللفظ أعلاه.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٩٤/٢).

(٢) هذا الحديث أخرجه البخاري في موضعين دون ذكر لفظ الشاهد وهو: («من هذا؟» قلت: أبو قتادة).

[رسول الرجل إلى الرجل إذنه]

الحديث الرابع والخمسون بعد المئة:

١٥٤ - قال ابن القيم رحمته الله: (فصل

وقد روى أبو داود عنه عليه السلام من حديث قتادة، عن أبي رافع^(١)، عن أبي هريرة: (رسول الرجل إلى الرجل إذنه)، وفي لفظ: «إذا دعي أحدكم إلى طعام، ثم جاء مع الرسول، فإن ذلك إذن له»^(٢).

إسناد الحديث وامتته عند أبي داود:

قال رحمته الله: (حدثنا موسى بن إسماعيل، نا حماد، عن حبيب وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: رسول الرجل إلى الرجل إذنه).

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود في "سننه" (٥١٣/٤) برقم: (٥١٨٩) بهذا اللفظ أعلاه، ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبير" (٣٤٠/٨) برقم: (١٧٧٤٩).

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٦٠/٤) برقم: (١٥٨٨)، وابن حبان في "صحيحه" (١٢٨/١٣) برقم: (٥٨١١)، والبيهقي من طريق حبيب وأيوب.

وأخرجه البزار في "مسنده" (٢١٤/١٧) برقم: (٩٨٦٧) من طريق هشام وأيوب.

وأخرجه البزار في "مسنده" (٢١٤/١٧) برقم: (٩٨٦٨)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٣٤٠/٨) برقم: (١٧٧٤٨) من طريق أيوب.

كلهم: (حبيب، وهشام، وأيوب) عن محمد به بلفظه.

(١) الذي عن قتادة عن أبي رافع هو اللفظ الآخر، أما اللفظ الأول المذكور وهو «رسول الرجل إلى الرجل. . .» فهو من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة عليه السلام، وبما أن كلا اللفظين عن أبي هريرة عليه السلام واللفظ الثاني بمعنى الأول، ولا زيادة فيه، وهو ما يوحى إليه قول ابن القيم: "وفي لفظ" اكتفيت بتخريج الأول عنه.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٩٤/٢).

دراسة الإسناد:

١- **موسى بن إسماعيل**: هو موسى بن إسماعيل المنقري، مشهور بكنيته وباسمه، سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وخلاصة حاله: متفق على توثيقه، حافظ متقن ثبت.

٢- **حماد بن سلمة**: سبقت ترجمته في الحديث الأول، وخلاصة حاله: والذي يظهر والله أعلم أنه ثقة إمام لم يتغير حفظه طوال حياته، كما قال ابن مهدي وابن معين، لكن حديثه يتفاوت في شيوخ دون شيوخ فهو أثبت الناس في ثابت كما قال غير واحد، فنجد مثلاً في ثابت صحيح الحديث؛ لأنه كان ملازماً له فهو زوج أمه، وقد قال حماد: كنت إذا أتيت ثابتاً البناي وضع يده على رأسي ودعا لي. وهو عن غيره دون ذلك يغلط كقيس بن سعد كما ذكر أعلاه فينبغي التثبت من روايته عن البعض وأخذ روايته عن من له بهم اختصاص كثابت، وحيد الطويل فهو خاله والله أعلم.

٣- **حبيب بن الشهيد الأزدي**، أبو محمد البصري.

روى عن: ابن سيرين، أبي مجلز، وغيرهما، وعنه: حماد بن سلمة، وشعبة، وغيرهما.

وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.

ويكفي فيه مقاله شعبة قبلهم لإبنه إبراهيم: لم يكن أبوك أقلهم حديثاً، ولكنه كان شديد الاتقاء.

قال الذهبي: ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

مات سنة ١٤٥ هـ، وأخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: متفق على توثيقه، ثقة متقن.

٤- **هشام بن حسان**: هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري،

وقد سبقت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وخلاصة حاله: ثقة، وهو أثبت الناس في ابن سيرين وإنما تكلم في سماعه من الحسن؛ لأنه سمعه في صغره كما قال سفيان بن عيينه: لقد أتى هشام أمراً عظيماً بروايته عن الحسن. قيل لنعيم: لم؟ قال؛ لأنه كان صغيراً، وتكلم أيضاً في روايته عن الحسن؛ أنه يرسل عنه وأنه لم يسمع منه وأن عامتها تدور على حوشب، والذي

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٠٢/٣)، والثقات (١٨٢/٦)، وتهذيب الكمال (٣٧٨/٥)، والكاشف (٢٣٦/٢)، وتاريخ الإسلام

(٨٣٧/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٥١/١)، وتقريب التهذيب (٢٢٠/١)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٧٤/١).

يظهر أنه سمع منه لكن سماعه منه في الصغر، ولو سلمنا بإرساله وأنه كان يسقط الواسطة وهو حوشب كما تقدم فهو ثقة معلوم لا يضر، وهناك من النقاد من امتدح رواياته على العموم ولم يتطرق إلى إرساله بل منهم من أثبت سماعه من الحسن كابن عيينه فقد قال: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن من عمرو بن دينار؛ لأن عمرو بن دينار لم يسمع من الحسن إلا بعد ما كبر وكان قد نقل عنه نعيم فقال: لقد أتى هشام أمرا عظيما بروايته عن الحسن. فقل لنعيم بن حماد: لم؟ قال؛ لأنه كان صغيرا. والله أعلم

وممن نفى عنه النكارة في حديثه:

١- الإمام أحمد فقد قال: إن هشام بن حسان، أخبرك، عندي لا بأس به، وما تكاد تنكر عليه شيئا إلا وجدت غيره قد رواه إما أيوب وإما عوف.

٢- ابن عدي فقد قال: أحاديثه مستقيمة، ولم أر في حديثه منكرا، وقال أيضا: هشام بن حسان أشهر من ذاك، وأكثر حديثا، فمن احتاج أن أذكر له شيئا من حديثه فإن حديثه عن يرويه مستقيم، ولم أر في أحاديثه منكرا إذا حدث عنه ثقة.

ثم الذي يزيدنا يقينا قول الذهبي: هشام بن حسان من الثقات، احتج به أهل الصحاح.

٥- محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري.

روى عن: أبي هريرة، ومولاه أنس بن مالك، وغيرهما، وعنه: هشام بن حسان، وابن عون، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وغيرهم.

و سمع من جمع من الصحابة، وأرسل عن بعضهم، ومنهم ابن عباس فبينهما عكرمة، قال ابن حبان: (رأى ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ).

ثم هو من أصحاب أبي هريرة المشهورين، قال ابن المديني: (أصحاب أبي هريرة ستة. . .). وذكر منهم ابن سيرين.

قال الذهبي: أحد الأعلام، ثقة حجة كبير العلم ورع بعيد الصيت، له سبعة أورد بالليل.

قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى.

مات سنة ١١٠ هـ، وأخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: أحد الأعلام، متفق على توثيقه، ثقة حجة عابد.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث صحيح، والحديث صحيح.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٨٠/٧)، والثقات (٣٤٨/٥)، وتهذيب الكمال (٣٤٤/٢٥)، وتاريخ الإسلام (١٥١/٣)، وتهذيب التهذيب (٥٨٥/٣)، تحفة التحصيل في المراسيل (٤٤٧/١).

الحديث الخامس والخمسون بعد المئة:

١٥٥- قال ابن القيم رحمه الله: (وقال البخاري في " صحيحه " : وقال سعيد: عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ " هو إذنه "، فذكره تعليقا لأجل الانقطاع في إسناده)^(١).

إسناد الحديث ومنتنه عند البخاري:

قال رحمه الله: (قال سعيد، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «هو إذنه»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٥٥/٨) معلقا وقد رواه أبوداود موصلا كما سبق في الحديث قبله وذكر ذلك ابن حجر في تعليق التعليق (٥/ ١٢٣).

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٩٥/٢).

الحديث السادس والخمسون بعد المئة:

١٥٦- قال ابن القيم رحمه الله: (وذكر البخاري في هذا الباب حديثا يدل على أن اعتبار الاستئذان بعد الدعوة وهو حديث مجاهد، عن أبي هريرة «دخلت مع النبي ﷺ فوجدت لبنا في قدح، فقال اذهب^(١) إلى أهل الصفة فادعهم إلي " قال فأتيهم، فدعوتهم، فأقبلوا، فاستأذنوا، فأذن لهم فدخلوا»^(٢)).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الحادي والثمانين

(١) وفي ط " عطاءات العلم " و " ابن حزم " بلفظ " الحق " بدل من " اذهب "، وسبقه بالمنادى " يا أباهر ".

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٩٥/٢).

الحديث السابع والخمسون بعد المئة:

١٥٧- قال ابن القيم رحمه الله: (وكان رسول الله ﷺ إذا دخل إلى مكان يجب الانفراد فيه، أمر من يمسك الباب، فلم يدخل عليه أحد إلا بإذن).^(١)

إسناد الحديث وامتته عند البخاري:

قال رحمه الله: (حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى: "أن النبي ﷺ دخل حائطاً وأمرني بحفظ الباب، فجاء رجل يستأذن فقال: ائذن له وبشره بالجنة. فإذا أبو بكر، ثم جاء عمر فقال: ائذن له وبشره بالجنة. ثم جاء عثمان فقال: ائذن له وبشره بالجنة. ").

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨٩/٩) برقم: (٧٢٦٢) بهذا اللفظ أعلاه، وأيضاً (١٣/٥) برقم: (٣٦٩٣)، (١٣/٥) برقم: (٣٦٩٥)، وكذلك مسلم في "صحيحه" (١١٨/٧) برقم: (٢٤٠٣) به بمثله وزيادة وأخرجه البخاري (٨/٥) برقم: (٣٦٧٤)، ومسلم (١١٨/٧) برقم: (٢٤٠٣) من طريق ابن المسيب عن أبي موسى مطولاً وبمعنى لفظ الشاهد فقد جاء فيه: "فجلست عند الباب" وكذلك: "لأكون بواب رسول الله ﷺ اليوم"^(٢).

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٩٥/٢).

(٢) قال النووي في شرح هذا الحديث: (قوله: (استفتح رجل فقال افتح وبشره بالجنة) وفي رواية: (أمرني أن أحفظ الباب)، وفي رواية: (لأكون بواب رسول الله ﷺ) يحتمل أنه ﷺ أمره أن يكون بواباً في جميع ذلك المجلس ليبشر هؤلاء المذكورين بالجنة ﷺ، ويحتمل أنه أمره بحفظ الباب أولاً إلى أن يقضي حاجته ويتوضأ؛ لأنها حالة يستتر فيها، ثم حفظ الباب أبو موسى من تلقاء نفسه) ينظر المنهاج شرح صحيح مسلم (٥٤٦/١٥).

الحديث الثامن والخمسون بعد المئة:

١٥٨ - قال ابن القيم رحمه الله: (فروى أبو داود في "سننه" «أن نفرا من أهل العراق قالوا لابن عباس: يا ابن عباس! ^(١) كيف ترى هذه الآية التي أمرنا فيها بما أمرنا، ولا يعمل بها أحد: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِذَّ بِكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ [النور: ٥٨] الآية.

فقال ابن عباس: إن الله حكيم رحيم بالمؤمنين، يحب الستر، وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجال، فرما دخل الخادم، أو الولد أو يتيمة الرجل، والرجل على أهله، فأمرهم الله بالاستئذان في تلك العورات، فجاءهم الله بالستور والخير، فلم أر أحدا يعمل بذلك بعد» ^(٢).

إسناد الحديث ومتمنه عند أبي داود:

قال رحمه الله: (حدثنا عبد الله بن مسلمة، نا عبد العزيز يعني ابن محمد، عن عمرو يعني ابن أبي عمرو، عن عكرمة أن نفرا من أهل العراق قالوا: يا ابن عباس، كيف ترى في هذه الآية التي أمرنا فيها بما أمرنا، ولم يعمل بها أحد قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِذَّ بِكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُوتٌ عَلَيْكُمْ﴾ [النور: ٥٨]

قرأ القعنبى إلى ﴿عَلَيْكُمْ حَكِيمٌ تَوَلَّوْا﴾ قال ابن عباس: "إن الله حلیم رحيم بالمؤمنين، يحب الستر، وكان الناس ليس لبيوتهم ستور، ولا حجال. فرما دخل الخادم أو الولد أو يتيمة الرجل، والرجل على أهله، فأمرهم الله بالاستئذان في تلك العورات، فجاءهم الله بالستور والخير، فلم أر أحدا يعمل بذلك بعد".

قال أبو داود: وحديث عبيد الله، وعطاء يفسد ^(٣) هذا الحديث).

(١) وفي ط "عطاء العلم" و"ابن حزم" "أبا عباس!" .

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٩٦).

(٣) وجدت في حاشية سنن أبي داود الذي اعتنى به مشهور ال سلمان أن في نسخة أخرى: يفسر، وقال العظيم آبادي

في: "عون المعبود" أنه وقع في بعض النسخ يفسر من التفسير آخره راء مهملة.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (٥١٤/٤) برقم: (٥١٩٢) بهذا اللفظ أعلاه، والضياء المقدسي في "المختارة" (٢١١/١٢) برقم: (٢٣٠) من طريق مسلمة به بنحوه. وأخرجه الضياء المقدسي في: "المختارة" (٢١٠/١٢) برقم: (٢٢٩) أيضاً، والقاسم بن سلام في: "الناسخ والمنسوخ" (ص: ٢٢١) برقم: (٤٠٦) من طريق عبد العزيز بن محمد به بنحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم في: "تفسيره" (٢٦٣٢/٨) برقم: (١٤٧٨٧)، والبيهقي في: "السنن الكبرى" (١٥٧/٧) برقم: (١٣٥٥٩) من طريق عمرو بن أبي عمرو به بلفظ: أن رجلين سألاه عن الاستئذان في الثلاث عورات التي أمر الله بها في القرآن ثم ذكر قول ابن عباس بمعناه.

دراسة الإسناد:

١ - عبد الله بن مسلمة: هو: عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة. روى عن: ابن محمد، وأفلح بن حميد وغيرهما، وعنه: أبو داود، والبخاري، وغيرهما. قال أبو حاتم: ثقة حجة لم أر أخشع منه. وكان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً. مات سنة ٢٢١ هـ، وأخرج له الشيخان، وأبوداود، والنسائي، والترمذي. ^(١) خلاصة حاله: متفق على توثيقه، ثقة حجة.

٢ - عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ^(٢)، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني. روى عن: عمرو بن أبي عمرو، وصفوان بن سليم، وغيرهما، وعنه: عبد الله بن مسلمة، وعلي بن حجر السعدي، وغيرهما ^(٣).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٨١/٥)، والثقات (٣٥٣/٨)، وتهذيب الكمال (١٣٦/١٦)، والكاشف (١٩٧/٣)، وتاريخ الإسلام (٦١٠/٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٧/١٠)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٠٢/٨)، وتهذيب التهذيب (٤٣٣/٢)، وتقريب التهذيب (٥٤٧/١).

(٢) قيل: أصله من دراورد: قرية بخراسان وروى سليمان الطبراني، عن أحمد بن رشد، عن أحمد بن صالح قال: الدراوردي من أهل أصبهان، نزل المدينة. كان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل: أندرون؟ فلقبوه: الدراوردي. ينظر سير أعلام النبلاء (٨ / ٣٦٦).

(٣) روى عنه شعبة، والثوري، وهما أكبر منه سناً.

قال مصعب الزبيري: كان مالك يوثق الدراوردي.

قال ابن المديني: ثقة ثبت.

قال العجلي: ثقة.

قال ابن معين: ثقة حجة، ومرة: صالح ليس به بأس، وفي موضع: الدراوردي أثبت من فليح، وابن أبي الزناد، وأبي أويس.

قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث يغلط.

وقال الساجي: كان من أهل الصدق والأمانة، إلا أنه كثير الوهم.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: وكان يخطئ.

قال أحمد: كان معروفا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويهما، عن عبيد الله بن عمر، وقال أيضا: إذا حدث من حفظه يهم، ليس هو بشيء.

وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ، فرما حدث من حفظه الشيء فيخطئ.

وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به^(١)، وقال ابنه: سئل أبي عن عبد العزيز بن محمد ويوسف بن الماجشون، فقال: عبد العزيز محدث، ويوسف شيخ يخطئ.

قال الذهبي في الميزان: صدوق من علماء المدينة. وغيره أقوى منه. وقال في السير: حديثه في دواوين الإسلام الستة، لكن البخاري روى له مقرونا بشيخ آخر، وبكل حال فحديثه وحديث ابن أبي حازم لا ينحط عن مرتبة الحسن.

قال ابن حجر: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، وفي اللسان: صح.

مات سنة ١٨٧ هـ^(٢)، أخرج له الجماعة لكن قرنه البخاري بغيره.^(١)

(١) وجدت قوله هذا في الميزان، وليس هو في كتابه الجرح.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣٩٥/٥)، والثقات (١١٦/٧)، وتهذيب الكمال (١٨٧/١٨)، والكاشف (٣٠٨/٣)،

وتهذيب التهذيب (٥٩٢/٢)، وتقريب التهذيب (٦١٥/١)، ولسان الميزان (٣٦٠/٩).

خلاصة حاله: صدوق إذا حدث من حفظه ومن حديث الناس، ضابط إذا حدث من كتابه، وما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو عن عبد الله بن عمر والله أعلم.

٣- عمرو بن أبي عمرو، واسمه ميسرة مولى المطلب، أبو عثمان المدني.

روى عن: عكرمة، وأنس، وغيرهما، وعنه: عبدالعزيز الدراوردي، ومالك، وغيرهما.

وقال العجلي: ثقة، ينكر عليه حديث البهيمة.

قال أبو زرعة: ثقة.

ولما ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" قال: ربما أخطأ، يعتبر بحديثه من رواية الثقات عنه.

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال في موضع آخر: عمرو بن أبي عمرو في حديثه ضعف ليس بقوي وليس بحجة، لم يرو عنه مالك وكان يضعفه وعلقمة بن أبي علقمة أوثق منه. وقال مرة: ضعيف.

وقال مرة: عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ثقة يُنكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس أن النبي - ﷺ - قال: اقتلوا الفاعل والمفعول به^(١).

قال أحمد: ليس به بأس، روى عنه مالك.

وقال أبوحاتم: لا بأس به، روى عنه مالك.

وقال ابن عدي: لا بأس به؛ لأن مالكا قد روى عنه، ولا يروي مالك إلا عن صدوق ثقة.

وقال الساجي: صدوق إلا أنه يهمل، وكذلك قال الأزدي.

وقال أبو داود: ليس هو بذلك، حدث عنه مالك بحديثين.

وقال النسائي: ليس بالقوي، ومرة: ليس به بأس.

وقال الطحاوي: تكلم في روايته بغير إسقاط لها.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٥٩/٥)، والثقات (١١٦/٧)، وتهذيب الكمال (١٨٧/١٨)، والكاشف (٣٠٨/٣)، وتاريخ الإسلام (٩١٥/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٦٦/٨)، وميزان الاعتدال (٦٣٣/٢)، وتهذيب التهذيب (٥٩٢/٢)، وتقريب التهذيب (٦١٥/١)، ولسان الميزان (٣٦٠/٩).

(٢) يختلف لفظه عن لفظ حديث البهيمة فكأنه حديث لفاحشة قوم لوط؛ فما أدري أأنكر عليه أيضا هذا مع حديث البهيمة أم هو ذاته حديث البهيمة وهو هنا بالمعنى.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث صاحب مراسيل.

وقال الجوزجاني: مضطرب الحديث

ولما ذكر الدارمي في كتاب "الأطعمة" حديثا من حديثه قال: هذا الحديث فيه ضعف من أجل عمرو بن أبي عمرو

وفي كتاب العقيلي: يستضعف.

وذكره ابن شاهين في كتاب "الضعفاء

وفي كتاب ابن الجوزي عنه: لا يحتج بحديثه

قال الأوني (ابن خلفون): في حديثه بعض الإنكار.

قال الذهبي: صدوق، وفي الميزان: صدوق. حديثه مخرج في الصحيحين في الأصول، وكذلك قال: حديثه صالح حسن منقطع عن الدرجة العليا من الصحيح وقد علق ابن حجر فقال: وحق العبارة أن يحذف العليا.

قال ابن حجر: ثقة ربما وهم، و(صح) في اللسان.

وقال أيضا في "هدي الساري": لم يخرج له البخاري من روايته عن عكرمة شيئا، بل أخرج له من روايته عن أنس أربعة أحاديث، ومن روايته عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس حديثا واحدا، ومن روايته عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة حديثا واحدا.

من الطبقة الخامسة عند ابن حجر، وأخرج له الجماعة. (١)

خلاصة حاله: صدوق؛ لكثرة من توسط فيه والله أعلم وله حديث ينكر عليه عن عكرمة ذكره ابن معين أعلاه وهو حديث البهيمية، وقد قال البخاري عنه: لا أدري سمعه من عكرمة أم لا.

٤- عكرمة^(١): هو عكرمة مولى عبد الله بن عباس، أبو عبد الله القرشي، القاسمي،

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٥٢/٦)، والنقعات (١٨٥/٥)، والكامل في الضعفاء (٢٠٥/٦)، وتهذيب الكمال (١٦٨/٢٢)، والكاشف (٥٢٩/٣)، وتاريخ الإسلام (٧١٤/٣)، وسير أعلام النبلاء (١١٨/٦)، وميزان الاعتدال (٢٨١/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٣٦/١٠)، تحفة التحصيل في المراسيل (٣٨٧/١)، وتهذيب التهذيب (٢٩٤/٣)، وتقريب التهذيب (٧٤٢/١)، ولسان الميزان (٣٨٥/٩).

مولاهم، المدني، أصله بربري من أهل المغرب.

روى عن: ابن عباس مولاه، وعائشة، وغيرهما، وعنه: عمرو ابن أبي عمرو، والحذاء، وغيرهما.

قال العجلي: تابعي ثقة بريء مما يرميه الناس به من الحرورية.

وقال النسائي: ثقة.

قال أبو حاتم: ثقة، قال له ابنه -عبدالرحمن-: يحتج بحديثه؟ قال: نعم إذا روى عنه الثقات، والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك فليسب رأيه، قيل لأبي: فموالي ابن عباس؟ فقال: كريب وسميع وشعبة وعكرمة، وعكرمة أعلاهم، قال: وسئل أبي عن عكرمة وسعيد بن جبير أيهما أعلم بالتفسير؟ فقال: أصحاب ابن عباس عيال على عكرمة.

وسئل ابن معين: عكرمة أحب إليك عن ابن عباس أو عبيد الله بن عبد الله؟ فقال: كلاهما، ولم يخير، وقيل له: فعكرمة أو سعيد بن جبير؟ فقال: ثقة وثقة، ولم يخير.

وسئل أحمد: أيجتز بحديث عكرمة؟ فقال: نعم، يحتج به. ، وقال مرة: عكرمة بن خالد أوثق من عكرمة مولى ابن عباس، عكرمة مضطرب الحديث يختلف عنه، وما أدري.

وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: وعكرمة حمل عن أهل العلم الحديث والفقهاء في الأقاليم كلها وما أعلم أحدا ذمه بشيء إلا بدعابة كانت فيه.

قال ابن عدي: لم أخرجها هنا من حديثه شيئا؛ لأن الثقات إذا روى عنه فهو مستقيم الحديث، إلا أن يروي عنه ضعيف، فيكون قد أتى من قبل ضعيف لا من قبله، ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه، وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم، وهو أشهر من أن يحتاج أن أخرج حديثا من حديثه، وهو لا بأس به.

(١) والعكرمة: الأنثى من الحمام وقد سماه ابن عباس حينما تولاه وهذه عادته في مواليه يعلمهم ويسميهم. ينظر "جزء فيه

ذكر حال عكرمة مولى عبد الله بن عباس وما قيل فيه" (ص ١٦) (بتصرف).

قال ابن سعد: قالوا^(١): وكان كثير الحديث والعلم، بحرا من البحور، وليس ممن يحتج بحديثه ويتكلم الناس فيه

قال الشافعي - عن مالك - : كان سيئ الرأي فيه ولا يرى لأحد أن يقبل حديثه.
وقال ابن معين أيضا: إنما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة؛ لأن عكرمة كان يتحل رأي الصفرية.
وذكر قريبا من ذلك ابن المديني.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: كان كذابا.

قال الذهبي: ثبت لكنه إباضي، يرى السيف. وفي تايخ الإسلام: أحد العلماء الربانيين، وفي موضع: وكان عكرمة كثير التطواف، كثير العلم ويأخذ جوائز الأمراء، وفي الميزان: أحد أوعية العلم تكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأى الخوارج.

وقد وثقه جماعة، واعتمده البخاري وأما مسلم فتجنبه، وروى له قليلا مقرونا

بغيره، وأعرض عنه مالك وتحايده إلا في حديث أو حديثين

قال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، وفي لسان الميزان هـ.

مات سنة ١٠٦ وقيل ١٠٧ هـ، وأخرج له مسلم مقرونا بغيره واحتج به الباقر^(٢).

خلاصة حاله: تابعي ثقة، تكلم فيه؛ ولعله بسبب بدعة ظننت فيه، وقد يكون بسبب أخذه جوائز من السلطان - والله أعلم - وردَّ على من اتهمه العلماء قديما وحديثا اختصارا، وبسطا، قال ابن حجر - بعد أن نقل كلام ابن نصر المروزي أعلاه - قال: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عمر بن عبد البر فيه نحو مما تقدم عن محمد بن

(١) هكذا في الطبقات لابن سعد ونقله المزي كذلك أما ابن حجر فأهمل كلمة: " قالوا " اختصارا ولعله قوله " قالوا " هو ما ارتضاه ابن سعد من حال عكرمة فصار كأنه قولاً له ففهم ذلك ابن حجر، أو تكون في نسخته قولاً له، والله أعلم.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٧/٧)، والثقات (٢٣٠/٥)، والكمال في الضعفاء (٤٦٩/٦)، وتهذيب الكمال (٢٠/٢٦٤)، والكاشف (٤٣٣/٣)، وتاريخ الإسلام (١٠٦/٣)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٥)، وميزان الاعتدال (٩٣/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٥٩/٩)، وتهذيب التهذيب (١٣٤/٣)، وتقريب التهذيب (٦٨٧/١)، ولسان الميزان (٣٧٣/٩)، تحفة التحصيل في المراسيل (٣٥٧/١)، جزء فيه ذكر حال عكرمة مولى عبد الله بن عباس وما قيل فيه (ص ٣٥).

نصر، وبسط أبو جعفر الطبري القول في ذلك ببراهينه وحججه في ورقتين. وقد اختصرها ابن حجر في التقريب أعلاه.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث فيه صدوقان: عبدالعزيز الدراوردي، وعمر بن أبي عمرو بن ميسرة وعلى هذا فهو حسن الإسناد، والحديث حسنه الألباني فقال: حسن الإسناد موقوف في صحيح وضعيف سنن أبي داود (ص: ٢).

وقد سبق حديث في الاستئذان وهو الحديث الثالث والأربعون بعد المائة عند البخاري: إنما جعل الاستئذان من أجل البصر " وهذا يؤيد معنى هذا الحديث ثم إنه مفهوم من الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ٢٧].

ومفهوم الآية: أن للرجل أن يدخل بيته ولو بغير استئذان.

وأما حديث عطاء وهو قوله لابن عباس: " أستأذن على أختي قال: نعم قال عطاء: إنها في حجري قال ابن عباس: أتحب أن تراها عريانه.

فالذي يظهر أنه لا يخالفه بل يمكن الجمع بينهما - والله أعلم - كما قال العظيم بادي في: عون المعبود، وبما أنه يمكن الجمع بينهما فهذا يجعلنا نرجح عبارة أبي داود التي بلفظ: " يفسر " على عبارة: " يفسد " والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر له جمًّا كثيرًا طيب البركات، كما ينبغي له صاحب الجود والعطيات، أكرمني وهداني للوصول للنهايات، ووفقني في عملي هذا الذي عشت فيه بين جهد وبحث وتحري، تخالطه متعة ولذة من أعظم اللذات بين أقوال أعظم البشر مُجَّد عليه الصلاة والسلام، وصحابته الكرام، وأتباعهم ومن بعدهم، ثم الأئمة النقاد الذين بذلوا كل جهدهم على تلك الأقوال، كي تصلنا صحيحة سليمة من الآفات، ولقد شعرت وأنا ما بين تقسم الاختلافات، وتحديد المسارات، والتدقيق في الأقوال بجزء من ألف جزء من عملهم، وجهدهم، فلهم مني الشكر والثناء، وإن كانوا تحت الثرى، ولن يبلغهم شكري لهم لكن سأبقى ما حييت أدعو لهم، فهم بحق من يستحقون الدعاء، ولولا تسخيرهم الله لنا لما استطعنا أن ننتفع بعلم الحديث هذا، وإكمال جهدهم من بعدهم في الحفاظ على هذا التراث من أن يُؤوَّل أو يُحرَّف أو يزول رحمهم الله وغفر الله، وأعاننا ووفقنا من بعدهم لخدمة ديننا.

أما بعد، فإنه من خلال عملي في كتاب زاد المعاد من بداية فصل: في هديه ﷺ في الذكر عند لبس الثوب ونحوه، إلى نهاية فصل: في الاستئذان الذي أمر الله به المماليك ومن لم يبلغ الحلم تخريجا ودراسة، ومن خلال سيرة صاحبه ابن قيم الجوزية، وبعضا من صناعته الحديثية، يجدر بي أن أذكر أهم النتائج وبعض التوصيات التي توصلت لها في خلال البحث في نقاط:

فأما أهم النتائج فهي كما يلي:

أولاً: الإطلاق الصحيح للعالم الجليل صاحب "زاد المعاد" هو "ابن قيم الجوزية"، ومن قال ابن القيم فهو من باب التجوز، فالجوزية مدرسة بدمشق، وكان أبوه قيم على هذه المدرسة والمدرسة هذه أوقفها ابن ابن الجوزي؛ لذلك أُطلق عليها الجوزية، وما زال يطلق على أبناء قيم هذه المدرسة وأحفاده بأبناء قيم الجوزية.

ثانياً: وردت في البحث دراسة زيادة على بعض الأحاديث، وبيان أحكامها منها:

١ - "إنك لا تخلف الميعاد"، وهي غير ثابتة، فقد تفرد بها ابن عوف عن علي بن عياش من بين جمع منهم ثقات أثبات فلو كانت محفوظة لما تركها هؤلاء مع قوة حفظهم، وقد وجدت في إحدى روايات البخاري -وهي رواية الكشميهني-، وقد خالفت الروايات الأخرى فيكون تفرد

بها عن البخاري فيقدم مارواه الجماعة على ما أفردته الكشميهني، والله أعلم.

٢- "اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين" بعد حديث الفراغ من الوضوء: "من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله" ، وهي ضعيفة، فقد تفرد بها جعفر بن محمد الثعلبي شيخ الترمذي من بين تلامذة زيد بن الحُبَاب عن معاوية بن صالح من بين ثقات حفاظ .

٣- "وما تأخر" عند أبي داود في ثواب الدعاء عند الفراغ من الأكل واللباس ، وعند البيهقي في اللباس، وهي غير ثابتة ومما يدل على عدم ثبوتها أمران: ١- جميع من أخرجوا الحديث وهم أكثر لم يذكروها البتة، ٢- أنها ليست في كل نسخ أبي داود كما قال العظيم آبادي: (كذا وقع في بعض النسخ وليس في بعضها ها هنا لفظ وما تأخر)، والبيهقي أخرجها من طريق الحاكم بها ، في حين الحاكم أخرج الحديث بدونها ، والله أعلم.

٤- " قال: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة" بعد: "الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة"، وهي زيادة لا تثبت، والله أعلم فلعلها أدخلت فيه وهما فلا تثبت عن النبي ﷺ في هذا الوقت، وقد حكم الألباني على هذا الحديث بهذه الزيادة فقال: منكر بهذا التمام، والله أعلم.

٥- "وعلى من أرسله، وعليك"، الزيادة في رد السلام، والتي تشمل من يُبلغ السلام، وهي زيادة حسنة، والله أعلم.

ثالثاً: بلغ عدد الأحاديث المرفوعة في هذا البحث (١٥٨) حديثاً.

وبلغ عدد أحاديث الصحيحين، أو أحدهما (٧٨) حديثاً.

وبلغ عدد الأحاديث خارج الصحيحين (٨٠) حديثاً .

وبلغ عدد الأحاديث المعللة بالاختلاف (٣٣) حديثاً.

وبلغ عدد الأحاديث الصحيحة (٢٩) حديثاً.

وبلغ عدد الأحاديث الضعيفة (٢٠) حديثاً.

وبلغ عدد الأحاديث الحسنة (١١) أحاديث.

وبلغ عدد الأحاديث الضعيفة جداً (١٤) حديثاً.

وبلغ عدد الأحاديث الموقوفة (٦) أحاديث .

وبلغ عدد الأحاديث الباطلة (٥) أحاديث.

وبلغ عدد الأحاديث التي لم أقف عليها حديثاً واحداً.

وأما بعض التوصيات فهي:

أولاً: أن يكون هناك مشروع ضخيم يضم الأحاديث في الكتب الستة ، وتحت كل حديث جميع طبعاته ، ويُحدّث بين الفينة والأخرى، أو تكون الطبعة الجديدة لكل كتاب تعني بجميع ألفاظ الحديث سنداً ومتناً ، بحيث تبين ما سبقها من أخطاء في الطبقات السابقة لها تحت كل لفظة في السند والمتن، أو بعبارة أخرى تجمع فروق الروايات تحت كل لفظة تحتاج لذلك.

ثانياً: إعادة النظر في ترقيم أحاديث صحيح مسلم، لأن الغزو لها يحتاج جهد وتمحيص فهي ليست كترقيم كتب المتون الأخرى ففي نظري لو أُعطي كل سند رقم حتى لو كان به تحويل أو أكثر طال ذلك الإسناد أو قصر، وحتى لو كان بدون أن يذكر المتن، ليتوافق مع ترقيم باقي كتب المتون، وليسهل الوقوف على الحديث بكل يسر، فلعل من يتصدى لهذا العمل وينفع به.

ثالثاً: أن تُفرد رسالة بجمع تراجم الرواة اللذين انتهى القول فيهم ، وتُضاف لكل ترجمة جميع ما يخص الراوي من معلومات، وترتب على حروف المعجم، وتوثق من عدة جامعات وتكون مرجع للباحثين والمختصين بالحديث.

رابعاً: أن تكون هناك مؤسسة متخصصة بكتب السنة الشريفة ، والاعتناء بها وبطبعاتها، واستيرادها من أماكنها البعيدة، وغير ذلك مما يخدم كتب السنة.

هذا، وأختم ببعض النصائح المتواضعة، التي عايشتها من خلال بحثي ، لعل أحد أن ينتفع من إخوتي الطلبة الباحثين.

١- الوقوف على المصدر الأساسي للناقد، حتى لا يحصل الخطأ بالنقل من الكتب التي نقلت قوله نقلاً غير صحيح ، أو كان فيه زيادة تقييد ، أو غيره كمن يقول وثقه فلان وهو في الحقيقة توثيقاً بالنسبة لغيره، وهو ما يسمى بالتوثيق النسبي، والناقل يجعله عاماً، وكذلك محاولة الوقوف على أكثر من مصدر لقول الناقد للتأكد من صحة العبارة؛ لأن

خطأ النسخ وارد، وبكثرة المصادر يحصل اليقين بثبوت العبارة .

٢- وكذلك النظر في بقية نسخ الكتاب الواحد نفسه بتحقيقاته الأخرى عند وجود اختلاف في حديث ما أو غير ذلك فكم من حديث أُعِلَّ بالاختلاف، وهو في الحقيقة خطأ ناسخ أو غيره، ومثال ذلك ما في الحاشية رقم (٣) في الحديث الأول.

٣- الوقوف على الحديث وتخرجه قبل قراءة كلام المحققين، وقبل أن يبحث عمن سبقه في تخرج الحديث، وذلك لأنه إذا قرأ قبل أن يقف على الحديث بنفسه لم يتبين له تفاصيل كثيرة يُبنى عليها الحكم عليه، فكثير من المحققين قد أهمل أو غفل عن أمر هام، أو أخطأ بإضافة طريق أو عكس ذلك، كما أنه قد يقتنع برأي المحقق فيقلد من سبقه في عمله وحكمه، وهذا لا ينبغي للباحث الذي عليه أن يتحرر من التقليد ليخرج بنتيجة لعلها الصواب، كما أنه سيتبين له أخطاء وقع فيها المحققون، ويتنبه لها وما أكثرها! ذلك الذي لم يكن سيتنبه له لو لم يقف بنفسه على الحديث قبل القراءة، فعليه إفراغ ما في الوسع في تخرجه واستيعاب طريقه، فكم من المتبعين لأخطاء من سبقهم، ولو وقف بنفسه لعرف علة الحديث وبانت له، بدلا من التقليد الذي يضره، ولا يليق بعلم الحديث الشريف الذي يشرف بشرف قائله، لاسيما إن كان مصدر دينه وفقهه وعقيدته.

٤- استيعاب الطرق استيعابا شاملا عند التخريج حتى لو لم يكن لفظ الشاهد فيها ليُتصور الحديث ويتسنى الوقوف على علته سواء في لفظه أو في إسناده ولو لم يكن به علة، فلا بد من استيعاب الطرق ليُفهم الحديث كاملا ويعرف منه التفرد في ألفاظه، وغير ذلك من الفوائد الكثيرة.

٥- وأخيرا، تحب القراءة الجيدة الفاحصة للرواة، وإن كان الراوي متفقاً على توثيقه أو تضعيفه؛ فلن يتسنى له فهم ومعرفة العلة، ولا الترجيح بين الأوجه إذا لم يستوعب ويضيف معلومات عن الراوي يُحل بها الإشكال ويُنهى بها الخلاف، كما أنه من خلال ذلك يتسنى له الوقوف على طريقة النقد في أحكامهم واختياراتهم فيعيش معهم، فيتعلم منهم ويعرف منهجهم، ولن يحصل ذلك لمن ترك القراءة واعتمد على توثيق هذا الراوي دون قراءة عبارة الناقد الموثق بدقة وأخذ المعلومات الدقيقة منها، فهذا أقل ما نفعه إكمالا لجهد نقادنا، فاستصحب معلومات الراوي خلال البحث مهم جدا، فمثلا

شعبة بن الحجاج رحمه الله ، أحد الأئمة الأعلام ، ثقة ثبت ، وقد قال الإمام أحمد :
كان غلط شعبة في أسماء الرجال - وهذه الفائدة تفرد بها أحمد ولم أرها لغيره - ، وقد
لا ينتبه لها باحث؛ لأنه ثبت عنده أنه أحد الأئمة فقط ، وهو متفق على توثيقه فقط ،
لكن عند الترجيح بالاختلاف بين شعبة وغيره قد يحتاج لزيادة الإمام أحمد تلك ، فقد
يخطئ بسبب إغفاله لذلك ، والله أعلم .

٦- وأخيراً، الحرص على طلب العلم الشرعي خاصة في العقيدة والسنة فهذا الأمر في غاية
الأهمية للمسلم ، فبه يحمي نفسه أولاً من التأثير بالخرافات، ويحمي من حوله ومجتمعه
تعليمًا وتبصيرًا فلا متسع للوقت للعلم حين تنزل النوازل؛ وقدوتنا في هذا ابن قيم الجوزية
فمن خلال دراستي لحياته العلمية تبين لي أنه لما ظهرت البدع وساءت الأوضاع الدينية
في بلده برزت أهمية علمه فألف مؤلفات دفاعًا وتبصيرًا وردًا وتفنيدًا فساهم في حماية
جناب التوحيد وصفاء العقيدة ، فلو لم يكن ذا علم مُسبق ما استطاع إلى ذلك سبيلًا.
أسأل الله أن ينفع بهذا البحث كاتبه كما ينفع به قارئه، وأن يتجاوز عن خطئي وجهلي،
إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا مُحَمَّدٍ ﷺ فما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان
من خطأ فمن نفسي، والشيطان.

والحمد لله رب العالمين .





الفَهْرَاسُ الْعَامَّةُ

وتشتمل على الفهارس التالية:

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأعلام

فهرس الكلمات الغريبة

فهرس الأماكن

ثبت المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات



فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	الصفحة
الأعراف		
﴿إِنَّهُمْ يَرْتَكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾	٢٧	١٤٧
النور		
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٢٧	٧٩٦
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَفْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوَرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ﴾	٥٨	٧٨٩
الأحزاب		
﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾	٤٥-٤٦	٣
الذاريات		
﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾	٥٦	٣
الإخلاص		
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	٤٤٨



فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	طرف الحديث
٥٥٢	ابن آدم ما أنصفتني، خلقتك وتعبد غيري، وأرزقك وتشكر سواي
٧٠٣	من أشار في صلاته إشارة تفهم عنه فليعد صلاته
٥٥٧	مر بصبيان فسلم عليهم
٧٠٢	كان يسمع المسلم رده عليه
٦٦٩	أتى جبريل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام
٥٦٣	أن الصحابة كانوا ينصرفون من الجمعة فيمرون على عجوز في طريقهم فيسلمون عليها
٧١٠	أتيت النبي ﷺ فقلت: عليك السلام يا رسول الله، فقال: لا تقل عليك السلام
٧٢٤	إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم
٢٨٧	أتيت رسول الله ﷺ بوضوء فتوضأ، فسمعتة يقول ويدعو: اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري
٥٠٣	أجلدني أعافه، إني لا أشتيه
١٦٩	إذا أتى أحدكم الغائط، فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره، شرقوا أو غربوا
٤٩١	إذا أكل أحدكم طعاما فليقل: اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه
٥٣٤	إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله
١١٧	إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء
٩٨	إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى أهلك
٥٠٥	إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم، فليقل إني صائم
٧٨٢	إذا دعي أحدكم إلى طعام، ثم جاء مع الرسول، فإن ذلك إذن له
٥٠٦	إذا دعي أحدكم فليجب، فإن كان صائما فليصل، وإن كان مفطرا فليطعم
٣١٣	إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا
٣١٠، ٣٢٨	إذا سمعتم النداء، فقولوا مثل ما يقول المؤذن
٣١١	إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر
٥٧٩	إذا قعد أحدكم فليسلم، وإذا قام فليسلم وليست الأولى أحق من الآخرة
٦٠٠	إذا لقي أحدكم صاحبه فليسلم عليه، فإن حال بينهما شجرة أو جدار ثم لقيه فليسلم عليه أيضا
٣٤٧	إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء، فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادي

طرف الحديث	الصفحة
اذهب فاغسل هذا عنك	٧٤٤
أذبيوا طعامكم بذكر الله عز وجل والصلاة، ولا تناموا عليه فتفسد قلوبكم	٥٤١
ارجع، فقل: السلام عليكم، أأدخل؟	٦٥٣
الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك وإلا فارجع	٧٥٨
أما إنه لو سمى لكفاكم	٤٤٧
أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة	٢٩٣
أمر بلال أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة إلا الإقامة	٣٠٩
أن آدم عليه الصلاة والسلام لما خلقه الله قال له: اذهب إلى أولئك النفر من الملائكة،	٥٤٥
أن أصحاب النبي ﷺ قالوا: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع، قال: «فلعلكم تفترون؟» قالوا: نعم	٥٣٦
أن أفضل الإسلام وخيره إطعام الطعام، وأن تقرأ السلام على من عرفت	٥٤٤
إن الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام	٧٢٦
إن الله حكيم رحيم بالمؤمنين، يحب الستر، وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجال	٧٨٩
إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة يحمده عليها، ويشرب الشربة يحمده عليها	٥٤٠
إن المكتربين هم الملقون يوم القيامة، إلا من أعطاه الله خيرا، فنفع فيه يمينه وشماله	٧٨٠
أن النبي ﷺ بينما هو جالس في المسجد يوما، قال رفاعة: ونحن معه إذ جاء رجل كالبدي، فصلى	٦٢٦
أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عباد، فجاء بخبز وزيت فأكل، ثم قال النبي ﷺ: " أفطر عندكم الصائمون	٥١٢
أن النبي ﷺ دخل حائطا وأمرني بحفظ الباب، فجاء رجل يستأذن فقال: أذن له وبشره بالجنة.	٧٨٨
أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال: «الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه	٤٥٣
أن النبي ﷺ، كان إذا رأى الهلال قال: «هلال خير ورشد	٤٣٢
إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام	٥٧٥
أن بلالا أخذ في الإقامة، فلما أن قال: قد قامت الصلاة، قال النبي ﷺ: أقامها الله وأدامها	٣٥٨
أن خالد بن الوليد، الذي يقال له سيف الله، أخبره أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة، وهي خالته	٥٠٣
أن رجلا أكل عند رسول الله ﷺ بشماله، فقال: «كل يمينك»، قال: لا أستطيع، قال: «لا استطعت	٥٣٥
أن رجلا جاء فقال: السلام عليكم، فرد عليه النبي ﷺ، وقال: " عشرة	٦٧١
أن رجلا سلم عليه وهو يبول فلم يرد عليه	١٤٨
أن رجلا قال له: إن أبي يقرئك السلام، فقال له: عليك وعلى أبيك السلام	٧٣٨
أن رسول الله ﷺ قال: من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة	٣١٥

الصفحة	طرف الحديث
٤٥٤	أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين
١١٩	أن رسول الله ﷺ قال: إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم الخلاء، فليقل: أعوذ بالله من الخبث
٦٥٣	أن صفوان بن أمية بعثه بلبن ولباً وجداية وضغائيس إلى النبي ﷺ والنبي ﷺ بأعلى الوادي
٣٠٣	أن نبي الله ﷺ علمه هذا الأذان
٤٣٢	أن نبي الله ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: هلال خير ورشد
٧٨٩	أن نفرا من أهل العراق قالوا لابن عباس: يا ابن عباس! كيف ترى هذه الآية التي أمرنا فيها بما أمرنا
٥٠٧	إن هذا تبعنا، فإن شئت أن تأذن له وإن شئت رجع
٧٢٩	أن هرقل أرسل إليه في نفر من قريش، وكانوا تجارا بالشأم، فأتوه
٣١	أن يهوديا رضّ رأس جارية بين حجرين على أوضاع لها، أي: حلي فأخذ، فاعترف
٤٤٦	إننا حضرنا مع رسول الله ﷺ طعاما، فجاءت جارية كأنما تدفع، فذهبت لتضع يدها في الطعام
٦٩٢	انتهى إلى منزل سعد بن عباد ثلاثا، فلما لم يحبه أحد رجع
٧٠٩	إنك سلمت أنفا وأنا أصلي» وهو موجه حينئذ قبل المشرق
٧٥٩، ٧٩٦	إنما جعل الاستئذان من أجل البصر
٣٠٤	إنما كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين مرتين، والإقامة مرة مرة
٧٦٨	أنه أتى النبي ﷺ وهو في مشربة له، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم أي دخل عمر
٧٦١	أنه استأذن على النبي ﷺ وهو في بيت فقال أأج؟ فقال النبي ﷺ لخادمه: اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان
٧٥١	أنه اعتل يعبر لصفية بنت حبي وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله ﷺ: لزنب: أعطيتها بعيرا
٧٧٦	أنه توضأ في بيته، ثم خرج، فقلت: لألزم من رسول الله ﷺ، ولأكون معه يومي هذا
٢٥٠	أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فجلس رسول الله ﷺ يوما يحدث أصحابه
٥٢١	أنه دخل منزله ليلة فالتمس طعاما فلم يجده فقال: اللهم أطعم من أطعمني، واسق من سقاني
٥٢٢	أنه سقى النبي ﷺ لبنا فقال: اللهم أمتعه بشبابه فلقد أتت عليه ثمانون سنة لا يرى شعرة بيضاء
٧٩	أنه ﷺ رأى على عمر ثوبا فقال: "أجديد هذا، أم غسيل؟ فقال: بل غسيل، فقال: البس جديدا
٤٧٦	أنه كان إذا قرب إليه الطعام قال (بسم الله) فإذا فرغ من طعامه قال اللهم أطعمت وسقيت
٤٨١	أنه كان يقول إذا فرغ " الحمد لله الذي من علينا وهدانا، والذي أشبعنا وأروانا
١١٨	أنه كان يقول عند دخوله الخلاء: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث
٤٨١	أنه كان يقول في الطعام إذا فرغ: الحمد لله الذي من علينا وهدانا

الصفحة	طرف الحديث
٤١٠	أنه كان يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة إلى العصر من آخر أيام التشريق فيقول: الله أكبر الله أكبر
٧٢٩	أنه كتب إلى هرقل وغيره السلام على من اتبع الهدى
٢٩	أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم؟
٥٦٤	تسليم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والراكب على الماشي، والقليل على الكثير»
٥٤٧	ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان: الإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم
١١١	ثلاثة كلهم ضامن على الله: رجل خرج غازيا في سبيل الله، فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة
٦٨١	ثم أتى آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال: أربعون
٧٨١	حفظك الله بما حفظت به نبيه
٩٢	الحمد لله الذي كفاني، وآواني، والحمد لله الذي أطعني وسقاني
٢٢٣	خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله
٥٤٩	خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم ينو قوا أطيب شيء فيها
٧٢٥	خلق الله آدم طوله ستون ذراعا، فلما خلقه، قال له: اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة
٣٩٤	خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون
٧٨٧	دخلت مع النبي ﷺ فوجدت لنا في قدح، فقال اذهب إلى أهل الصفة فادعهم إلي
٣٦٣	الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة " قالوا: فما نقول يا رسول الله؟ قال: " سلوا الله العافية
١٧٠	ذكر لرسول الله ﷺ أن أناسا يكرهون أن يستقبلوا القبلة بفروجهم فقال أوقد فعلوها
٧٧٩	ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره فقال: «من هذه؟» فقلت: أنا أم هانئ
١٩٩	رأى رسول الله ﷺ يقضي حاجته مستدبر الكعبة
٧٨٢	رسول الرجل إلى الرجل إذنه
٣٨٢	ساعتان يفتح الله فيهما أبواب السماء، وقلما ترد على داع دعوته: عند حضور النداء
١٤٠	ستر ما بين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الكنيف أن يقول بسم الله
٦٤٤	السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه
٦٤٤	السلام قبل السؤال، فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه
٦٣٨، ٦٤٤، ٦٥٢	السلام قبل الكلام
٥٠٨	سم الله وكل مما يليك

الصفحة	طرف الحديث
٥١٦	صنع أبو الهيثم بن التيهان للنبي ﷺ: طعاما فدعا النبي ﷺ وأصحابه فلما فرغوا قال: «أثيبوا أخاكم
٢١٦	طلب بعض أصحاب النبي ﷺ وضوءا، فقال رسول الله ﷺ: هل مع أحد منكم ماء؟
٣٣٦	علمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب: اللهم إن هذا إقبال ليلك
٧٧٥	فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل ﷺ، ففرج صدري، ثم غسله بماء زمزم
٧٥١	فغضب رسول الله ﷺ فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر
٩٠	قال لي رسول الله ﷺ: ذات يوم يا عائشة، هل عندكم شيء؟
٧٤٤	قدمت على أهلي وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران، فغدوت على النبي ﷺ فسلمت عليه فلم يرد علي
٣٢١	قل كما يقولون يعني المؤذنين فإذا انتهيت فسل تعطه
٣٥٣	كان ابن عمر إذا سمع الأذان قال: اللهم رب هذه الدعوة المستجابة المستجاب لها،
٥١١	كان إذا أكل عند قوم لم يخرج حتى يدعوه لهم فدعا في منزل عبد الله بن بسر
٢٠٠	كان إذا خرج من الخلاء قال غفرانك
٩٠	كان إذا دخل بدأ بالسؤال أو سأل عنهم، وربما قال: هل عندكم من غداء
٦٣٧	كان إذا دخل على أهله بالليل، يسلم تسليما لا يوقظ النائمين. ويسمع اليقظان
٤٩٧	كان إذا شرب في الإناء تنفس ثلاثة أنفاس، ويحمد الله في كل نفس، ويشكره في آخرهن
٦١٦	كان أصحاب رسول الله ﷺ يتماشون، فإذا استقبلتهم شجرة أو أكمة تفرقوا يمينا وشمالا
٤١٩	كان النبي ﷺ - إذا رأى الهلال قال: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة
٢٠٧	كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء، قال: «الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني
٦٨٤	كان رجل يمر بالنبي ﷺ يقول: السلام عليك يا رسول الله، فيقول له النبي ﷺ: "وعليك السلام ورحمة الله
٤٤٧	كان رسول الله ﷺ يأكل طعاما في ستة من أصحابه، فجاء أعرابي فأكله بلقمتين
٦٦٠	كان رسول الله ﷺ «إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن
٤٦٨	كان رسول الله ﷺ إذا أكل أو شرب قال: «الحمد لله الذي أطعم، وسقى وسوغه
٦٩١	كان رسول الله ﷺ إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه
٤٢٤	كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «الله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام
٣٣	كان ﷺ إذا استجد ثوبا سماه باسمه، عمامة، أو قميصا، أو رداء، ثم يقول: «اللهم لك الحمد
٥٠٢	كان ﷺ إذا دخل على أهله ربما يسألهم هل عندكم طعام؟
٣٩٤	كان ﷺ يكثر الدعاء في عشر ذي الحجة
٧٠٩	كان يشير في الصلاة

طرف الحديث	الصفحة
كان يقول: الحمد لله الذي كفانا وآوانا	٤٧٤
كل بسم الله ثقة بالله، وتوكلا عليه	٥٢٩
كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصحيفة	٤٤٥
لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام	٦٤٨
لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام، وإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروه إلى أضيقه	٧٢٧
لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم	٥٤٦
لا تدعوا أحدا إلى الطعام حتى يسلم	٦٣٨
لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عوراتهما يتحدثان فإن الله عز وجل يمقت على ذلك	١٤٩
لقد عجب الله من صنعكمما بضيفكما الليلة	٥٢٨
لم يكن ﷺ ليفجأ أهله بغنة يتخونهم	٨٩
لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة، طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده، فقلت: يا عبد الله أتبيع الناقوس؟	٢٩٤
لما جلس النبي ﷺ في البستان، وجاء أبو بكر رضي الله عنه، فاستأذن فقال: من؟ قال: أبو بكر	٧٧٦
لما قال لأبي قتادة: "من هذا؟" قال: أبو قتادة	٧٨١
اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين	٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٨
اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم	٥١١
لو أن امرأة اطلع عليك بغير إذن، فحذفته بحصاة ففقت عينه لم يكن عليك جناح	٧٦٠
ما عاب النبي ﷺ طعاما قط، إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه	٥٠٢
ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه من العمل فيهن من هذه الأيام العشر	٣٩٤
ما من عمل أحب إلى الله من عمل في العشر» قال قلت: ولا الجهاد في سبيل الله	٤٠٨
مر على مجلس فيه أخلاط من المسلمين، والمشركين عبدة الأوثان، واليهود، فسلم عليهم	٧٢٨
مر علينا النبي ﷺ في نسوة فسلم علينا	٥٥٨
مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح، قلت لجبريل: من هذا؟ قال: هذا آدم	٧٧٥
من أسبغ الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله	٢٣٤
من اطلع على قوم في بيتهم بغير إذنهم، فقد حل لهم أن يفتقوا عينه	٧٦٠

الصفحة	طرف الحديث
٧٦٠	من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم، ففقتوا عينه فلا دية له ولا قصاص
٤٧٥	من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه
٢٥٥	من توبوا فأحسن الوضوء، ثم قال ثلاث مرات: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فتح له ثمانية أبواب الجنة
٢٥٩	من توبوا ففرغ من وضوئه، ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت
٧٧٨	من ذا؟ " فقلت: أنا، فقال " أنا أنا "، كأنه كرهها
٩٢	من قال إذا أوى إلى فراشه: الحمد لله الذي كفاني وآواني، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني
٣١٢	من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، رضى الله به
٣٢٩	من قال حين ينادي للمنادي: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة النافعة
٦٦	من لبس ثوبا جديدا فقال " الحمد لله الذي كساني ما أوري به عورتي، وأتجمل به في حياتي
٥٥	من لبس ثوبا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر الله له
٤٤٨	من نسي أن يسمي على طعامه، فليقرأ
٧٨١	من هذا؟ قلت: أبو قتادة، قال: متى كان هذا مسيرك مني؟
٥٠٤	نعم الأدم الخلل
١٨٨	خفي رسول الله ﷺ أن تستقبل القبلة ببول، فرأيته قبل أن يقبض بعام يستقبلها
٨٩	خفي رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلا، يتخونهم أو يلتمس عثراتهم
٧٤٣	هجر كعب بن مالك وصاحبيه، وكان كعب يسلم عليه ولا يدري هل حرك شفثيه برد السلام عليه أم لا؟
٦٧٠	هذا جبريل يقرأ عليك السلام "، فقالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، يرى ما لا أرى
٩٠	هل عندكم من غداء
٥٠٩	والذي بعثك بالحق لا أجد له مسلكا
٧٤٤	وسلم عليه عمار بن ياسر، وقد خلقه أهله بزعران، فلم يرد عليه، فقال: اذهب فاغسل هذا عنك
٦٢٦	وعليك فارجع فصل فإنك لم تصل
٧٨٠	يا أبا ذر تعاله
٥٤٨، ٥٥١	يا ابن آدم، ما أنصفتني، تذكرني وتنساني، وتدعوني وتفر مني، خيرني إليك نازل، وشرك إلي صاعد
٣١٤	يا رسول الله، هذا التسليم فكيف نصلي عليك؟ قال: "قولوا: اللهم صل على محمد عبدك
٧٣٠	يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم، ويجزئ عن الجلوس أن يرد أحدهم

الصفحة	طرف الحديث
٥٧٠	يسلم الراكب على المشي، والمشي على القاعد، والمشيان أيهما بدأ فهو أفضل
٥٦٥، ٥٦٨	يسلم الفارس على المشي، والمشي على القائم، والليل على الكثير
٥٦٥	يسلم المشي على القائم
١٣٣	لا يعجز أحدكم إذا دخل مرقه أن يقول: اللهم إني أعوذ بك من الرجز
٥٤٨	يقول الله عز وجل: ابن آدم ما أنصفتني، خيرني إليك نازل وشرك إلي صاعد، كم أتجيب إليك بالنعيم
٤١٤	يكبر في الصلوات أيام التشريق: الله أكبر، الله أكبر ثلاثاً



فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم، أبو بكر المدني	١٩٥
أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد	١٦٢
إبراهيم بن الحسن	٥٤٩
إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق الفراء الرازي	٥٣٦
إبراهيم بن يزيد الخوزي، بضم المعجمة وبالزاي، أبو إسماعيل المكي	٦٥٢
أحمد بن الخليل بن ثابت البغدادي البرجلاني	٤١٥
أحمد بن زهير بن حرب بن شداد، أبو بكر بن أبي خيثمة	٩٤
أحمد بن سعيد الهمداني: بن بشر الهمداني، أبو جعفر المصري	٦٠٦
أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر النجاد الفقيه	٩٣
أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر، المعروف بابن الطبري	٤٦٩
أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله، أبو عبد الله اليربوعي	٦٠٥
أحمد بن عبد الواحد بن واقد التميمي، المعروف بابن عبود الدمشقي	٦٢
أحمد بن علي بن مسلم الأتار	٣٤٩
أحمد بن محمد بن أمية الساوي، أبو الحسين	٥٥٤
أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي	٨٣
أحمد بن محمد بن عبد الخالق، أبو بكر البغدادي الوراق	٦٤٤
أحمد بن محمد بن عثمان المدني	٤٦٩
أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي المروزي	٧٣٣
أحمد بن منيع البغوي أبو جعفر الأصم	٤٩٨
آدم بن أبي إياس، أبو الحسن	٦٦٧
إسحاق بن إبراهيم بن سويد البلوي	٦٨١
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد ابن راهويه	٢١٦
إسحاق بن بكر بن مضر بن محمد المصري، أبو يعقوب	١٨٣
إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي، مولى آل عثمان المدني	٥٢٥
إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده،	٤٤٩

الصفحة	العلم
٢٠٣	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني
٤٣٧	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة،
٦٣١	إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقى
٧٠٤	إسماعيل بن حفص بن عمر بن دينار الأبلّى
٤٦٦	إسماعيل بن رياح
١٥٦	إسماعيل بن سنان أبو عبيدة العصفري البصري
١١٣	إسماعيل بن عبد الله بن سماعة العدوي
٣٨٦	إسماعيل بن عمر الواسطي أبو المنذر
١٠٧	إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي
٢٠٩	إسماعيل بن مسلم المكي
٧٧٠	الأسود بن عامر الشامي
٧٥	الأصبغ بن زيد
٣٨٤	أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري السيباني
٣٧	برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي ثم القاهري
٥٤١	بزيع بن حسان البصري الخصاف
٢٤٤	بشر بن آدم بن يزيد البصري، أبو عبد الرحمن ابن بنت أزهر السمان الأصغر
٥٨٦	بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي
٩٦	بكر بن عبد الله المزني
٤٧٧	بكر بن عمرو المعافري، المصري
١٨٥	بكر بن مضر بن مُجَدِّد بن حكيم بن سليمان المصري
٥٩٠	بكر بن وائل بن داود التيمي، الكوفي، صاحب الزهري
٤٢٢	بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني
٢١٩	ثابت بن أسلم البناني أبو مُجَدِّد البصري
٤٠٦	ثوير بن أبي فاتحة
١٩٠	جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري
٤٠٢	جرير بن عبد الحميد بن قرط، بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة، الضبي، الكوفي
١٨٣	جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي، أبو شرحبيل المصري

الصفحة	العلم
٦٧٣	جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري
٢٤٠	جعفر بن مُجَدِّد بن عمران الثعلبي
٥٣٠	حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو مُجَدِّد البصري
٤٦٢	حجاج بن أرتاة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرتاة، الكوفي
٦٠٣	حديج بن معاوية بن حديج، بن الرحيل الجعفي الكوفي
٥٣٨	حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي
٤٩٩	الحسن بن أبي إسرائيل
٢١٠	الحسن بن أبي الحسن البصري الأنصاري
٧٧١	الحسن بن صالح بن صالح بن حي، الهمداني الثوري
٧٣٢	الحسن بن علي بن مُجَدِّد الهذلي، أبو علي الخلال الحلواني
٣٢٩	الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي
٨٣	الحسين بن مهدي بن مالك الأبلي
٦٤٥	حفص بن عمر بن دينار الأبلي يكنى أبا إسماعيل
٤٦٤	حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي
١٤٢	الحكم بن بشير بن سلمان النهدي، أبو مُجَدِّد
١٤٣	الحكم بن عبد الله النصري
٢٧٦	الحكم بن موسى أبو صالح البغدادي القنطري
٤٥	حماد بن أسامة بن زيد القرشي الكوفي
٤٩٤	حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، الأزرق، أبو إسماعيل البصري
٤٨	حماد بن سلمة بن دينار البصري
٤٥١	حمزة بن أبي حمزة الجعفي الجزري النصيبي
٦١٧	حميد بن أبي حميد الطويل
٥٦٠	الحميد بن بهرام الفزاري، المدائني
٥٦٧	حميد بن هانئ، أبو هانئ الخولاني المصري
٢٥٢	حَبِوَة بن شريح بن صفوان التَّجِيبِي، أبو زرعة المصري
٣٢٦	حُبَيْب بن عبد الله بن شريح المعافري المصري
٤٥	خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان

الصفحة	العلم
٦٤١	خالد بن عمرو بن مُحمَّد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي، السعيدى، القرشى
١٧٢	خالد بن مهران أبو المنازل، البصري
٤٠٨	خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي
٩٦	خلف بن المنذر أبو المنذر البصري
٢٢٩	ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني
٢٦٣	الربيع بن يحيى بن مقسم الأشناني أبو الفضل البصري
٤١٥	ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي
٣٢٢	رشدين بن سعد بن مفلح المهري أبو الحجاج المصري
٦٣٤	رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان، أبو معاذ الأنصاري
٤٣٧	روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو مُحمَّد البصري
٢٨١	روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث
٤٦٥	رياح بن عبيدة السلمي
٨٦	زهير بن مُحمَّد المروزي
٦٠٢	زهير بن معاوية بن حديج
٢٢٦	زيد بن الحُباب أبو الحسين العُكلى
٢٥٧	زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي البصري
٦٤٥	السري بن عاصم بن سهل، أبو عاصم الهمداني
٤٤٩	سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث
٣٥	سعيد بن إياس الجُزيري، بضم الجيم، أبو مسعود البصري
٥٧	سعيد بن أبي أيوب، أبو يحيى الخزاعي
٧٧٢	سعيد بن جبير الوالي الأسدي، مولا هم الكوفي
١٣٤	سعيد بن الحكم بن مُحمَّد بن سالم بن أبي مريم الجمحي
٧٣٤	سعيد بن خالد الخزاعي، المدني
٦٤٠	سعيد بن زكريا القرشي، المدائني
٥٩٧	سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني
٤٢٥	سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي
١٢٥	سعيد بن أبي عروبة، مولا هم أبو النضر العدوي البصري

الصفحة	العلم
٢٤٦	سعيد بن المرزبان العبسي مولى حذيفة بن اليمان
٢٧٨	سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني
٤١٦	سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم
١٥٥	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي
٥٨٨	سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو مُجَدَّ الكوفي، ثم الملكي الأعور
٦٥٥	سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو مُجَدَّ الرُّؤَاسِي الكوفي
٧٦٢	سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص، الكوفي
١٥٤	سلم بن إبراهيم الوراق، أبو مُجَدَّ البصري
٣٩٠	سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج الأفرز، التمار المدني
٧٧٢	سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى، الكوفي
٣٥١	سليم بن عامر الكلاعي، ويقال الخبائري
٥٥٨	سليمان بن أسلم البلخي المصاحفي
١١٥	سليمان بن حبيب المحاربي، أبو أيوب الداراني
٤٣٩	سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري
٣٥٨	سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني البصري
٤٢١	سليمان بن سفيان التيمي، مولى آل طلحة
٦٨٥	سليمان بن سلمة الخبائري، أبو أيوب الحمصي
٣٨٠	سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري
٧٥٥	سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم، البصري، أبو سعيد
٢٤٨	سليمان بن مهران الحافظ أبو مُجَدَّ الكاهلي الأعمش
٣٨٠	سهل بن زياد البصري الطحان، روى عن: سليمان التيمي، وداود بن أبي هند
٥٩	سهل بن معاذ بن أنس، أبو أنس الجهني الأنصاري
٥٦٦، ٥٥٩	سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل
١٠٩	شريح بن عبيد بن شريح المقرئ الحضرمي الحمصي
١٢٤	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي
٦٩٤	شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد الأموي
٤٨٩	شعيب بن مُجَدَّ بن عبد الله بن عمرو بن العاص

الصفحة	العلم
٥٠٠	شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل، الكوفي
٣٦٠	شهر بن حوشب الأشعري الشامي، أبو سعيد، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن
١٥٢	شيبان النحوي، أبو معاوية المؤدب
٣٩٦	شيبان بن فروخ، أبو محمد بن أبي شيبه الحطبي
٧٧١	صالح بن صالح بن حي الهمداني
٥٨٤	صفوان بن عيسى الزهري. أبو محمد البصري القسم
٦٢٠	الضحاك بن نبراس الأزدي الجهضمي أبو الحسن البصري
١٠٨	ضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي الحمصي
٣٣٣	طلحة بن نافع القرشي، مولاهم، أبو سفيان الواسطي
٣٥٥	عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، الأحول الحافظ
٢٩٠	عباد بن عباد بن علقمة المازني البصري، المعروف بابن أخضر
١٠٢	عباد بن ميسرة المنقري التميمي، البصري، المعلم، المؤدب
٦٢٣	عباس بن الوليد الترسي
٢٦١	عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري
٢٤١	عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي
٦٢٣	عبد الأعلى بن حماد الترسي: بن نصر الباهلي
٣٩١	عبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضير
٣٩٧	عبد الحميد بن غزوان القيسي البصري
٣٣٨	عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي، أبو شيبه
٤٧٩	عبد الرحمن بن جبير المصري، المؤذن، العامري
٢٣٠	عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري
٣٤٣	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي
٤٢٩	عبد الرحمن بن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي الجمحي الحاطبي
١١٤	عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي
٢٠٨	عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي
١٣٠	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي
٦١٤	عبد الرحمن بن هرمز بن كيسان الأعرج

الصفحة	العلم
٨١	عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعائي
١١٢	عبد السلام بن عتيق العنسي
٧١٧	عبد السلام بن عجلائ، أبو الخليل العدوي
٢٦٢	عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التنوري
٦٤٦	عبد العزيز بن أبي رواد، مولى المهلب بن أبي صفرة، أبو عبد الرحمن
٧٩٠	عبد العزيز بن مُحمَّد بن عبيد الدَّرَاوَزْدِي
٤٠٤	عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي
٥٣٢	عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي. أبو سهل المروزي
٦٦٧	عبد الله بن بُسر المازني، من مازن بن منصور بن عكرمة
١٥٣	عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني
٤٢٦	عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي، أبو مُحمَّد التميمي الدارمي
٤٤٣	عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، المكّي، أبو هاشم
٣٧٤	عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري
٧٣٥	عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، المدني
٣٧	عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروزي
١٠١	عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري
٢٩٧	عبد الله بن مُحمَّد بن عبد الله بن زيد
٧٩٠	عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري
٤٧٩	عبد الله بن هبيرة بن أسعد السبئي
٣٤١	عبد الله بن الوليد بن ميمون، أبو مُحمَّد المكّي، المعروف بالعديني.
٣٢٥	عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو مُحمَّد المصري
٥٦	عبد الله بن يزيد المكّي
٢٥١	عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ
٧٣١	عبد الملك بن إبراهيم الجدي المكّي، مولى بني عبد الدار
٢٦٩	عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري
٥٧٢	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي
٤٢٠	عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري

الصفحة	العلم
٧١٢	عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري
٤٧	عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي
٤٣	عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي
٨٤	عبد بن حميد الكشي
٥١٤	عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري
٦١٢	عبدالوهاب بن بُحْت المكي
٥٧٠	عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو مُجَد الأهوازي الجواليقي الحافظ
٧٣٥	عبيد الله بن أبي رافع المدني، مولى النبي ﷺ
٦٩	عبيد الله بن زحر الضمري مولا هم، الأفريقي
٥٥٥	عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان
١٥٦	عبيد بن عقيل بفتح العين، الهلالي
٤٣٠	عثمان بن إبراهيم بن مُجَد بن حاطب القرشي
٦٦٧	عثمان بن سعيد
٢٤١	عثمان بن مُجَد بن إبراهيم بن عثمان العبسي
١٨٢	عراك بن مالك الغفاري الكناني المدني
١٨٦	عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي
٧٤٦	عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني
٣٩٥	عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصغار، البصري
٣٥٠	عفير بن معدان الحمصي، المؤذن
٥٥٣	علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر، أبو الحسن القزويني الحافظ القطان
٤٥٠	علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد الهاشمي، مولا هم
٦٣١	علي بن حجر ابن إياس السعدي المروزي
٩٩	علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي
١٧٤	علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن القرشي التيمي
٦٥١	علي بن هاشم بن البريد الكوفي
٦٣٣	علي بن يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقى
١٣٥	علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي

الصفحة	العلم
٤٩٥	عمر بن حرملة أو ابن أبي حرملة وقيل: اسمه عمرو
٤٠٧	عمر بن ذر بن عبد الله بن زرة الهمداني
٦٩٥	عمر بن عبد الواحد بن قيس، أبوحفص السلمي الدمشقي
٧٤٨	عمر بن عطاء بن أبي الخوار المكي مولى بني عامر
٥٢٦	عمرو بن الحمق بن كاهل، ويقال: الكاهن بن حبيب الخزاعي الكعبي
٦٥٧	عمرو بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي، أخو حنظلة
٤٨٣	عمرو بن شعيب بن مُجَدِّد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
٤١٢	عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي، أبو عبد الله
٦٥٨	عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي
٢٥٦	عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي أبو معاوية الكوفي النخعي
٧٩٢	عمرو بن أبي عمرو، واسمه ميسرة مولى المطلب، أبو عثمان المدني
٣٩٦	عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان، البزار البصري
٥٦٧	عمرو بن مالك الهمداني أبو علي الجني
٢٦٥	عمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري
٦٣٩	عنيسة بن عبد الرحمن بن عنيسة بن سعيد بن العاص الأموي
٦٧٢	عوف بن أبي جميلة، بفتح الجيم، الأعرابي العبدي البصري، كنيته: أبو سهل
٢٤٧	عيسى بن مُجَدِّد السمسار الواسطي
٣٩	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي
٧٣٩	غالب بن حُطَاف بن أبي غيلان القطان، أبو سليمان البصري
٦٤٠	غسان بن مالك، أبو عبد الرحمن البصري السلمي
٥٦٨	فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن صُهَيْب بن الأصرم الأنصاري الأوسي
٣٦٥	الفضل بن دكين الكوفي، التيمي، مولا هم الأحول، أبو نعيم الملائني
٤٨١	الفضل بن عبد الله بن سليمان. الانطاكي
١٣٧	القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن
٤٢	القاسم بن مالك المزني
١٨٠	القاسم بن مطيب العجلي البصري
٣٤٢	القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي أبو عبد الله الكوفي

الصفحة	العلم
٤٥٦	قيصة بن عقبة بن مُجَدِّ بن سفيان السوائي
١٢٢	قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي أبو الخطاب البصري
٥٩٦	قتيبة بن سعيد بن جميل ابن طريف الثقفي أبو رجاء البلخي البغلاني
٤٣٠	قدامة بن إبراهيم بن مُجَدِّ بن حاطب الجمحي القرشي المدني،
٥٨٧	قُرَّان بن تمام الأسدي الكوفي
٢٨٦	قيس بن عباد القيسي المنقري، أبو عبد الله البصري
٢٢٨	كثير بن زيد الأسلمي أبو مُجَدِّ المدني
٦٥٨	كلدة بن الحنبل الجمحي
٦٠١	كنانة، مولى صفية، يقال: اسم أبيه نُبيه
٥٨٤	الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري
٢٠٢	مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي
٥٤٩	مالك بن دينار البصري، الزاهد
١٩٥	مجاهد بن جبر المخزومي
٢٩٩	مُجَدِّ بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني الفقيه
٣٠٦	مُجَدِّ بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى، أبو جعفر
٥٥٣	مُجَدِّ بن أحمد بن مُجَدِّ بن أمية الساوي
٧٠١	مُجَدِّ بن أحمد بن مُجَدِّ القرشي الكريزي، أبو يوسف الصيدلاني الجزري
١٩٢	مُجَدِّ بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني
٢٠١	مُجَدِّ بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيرة بن بردزبه البخاري
١٠٦	مُجَدِّ بن إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي
٥٥٤	مُجَدِّ بن أمية بن آدم الساوي
٢٨٣	مُجَدِّ بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر
٦٤٩	مُجَدِّ بن أبي بكر: مُجَدِّ بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي
٣٥٩	مُجَدِّ بن ثابت العبدي، أبو عبد الله البصري
٢٦٤	مُجَدِّ بن جعفر الهذلي البصري غندر
٥٢٣	مُجَدِّ بن حسن الشيباني
١٤١	مُجَدِّ بن حميد بن حيان الرازي

الصفحة	العلم
٤٠	مُحَمَّد بن دينار الأزدي، ثم الطاحي، بمهملتين، أبو بكر بن أبي الفرات البصري
٤٨٣	مُحَمَّد بن أبي الزُعَيْنَعَة الأذري مولى بني أمية
٣٢٣	مُحَمَّد بن أبي السري: مُحَمَّد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم المعروف بابن أبي السري
٧٨٤	مُحَمَّد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري
٦٦٧	مُحَمَّد بن شعيب
٢٨٩	مُحَمَّد بن عبد الأعلى الصنعائي البصري
٦٦٦	مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي
٣٦٦	مُحَمَّد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي
٣٠١	مُحَمَّد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري المدني الخزرجي
٢٤٠	مُحَمَّد بن علي بن حرب المروزي
٤١٥	مُحَمَّد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني
٤١٤	مُحَمَّد بن عمرو بن البخترى بن مدرك البغدادي
١٠٥	مُحَمَّد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي
٤٨٢	مُحَمَّد بن عيسى بن القاسم بن سميع الدمشقي
٢٧٧	مُحَمَّد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري
٤٢٧	مُحَمَّد بن الفضل السقطي
٣٣٩	مُحَمَّد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي
٣٦٨	مُحَمَّد بن كثير العبدي، أبو عبد الله البصري، وأخوه سليمان
٣٨٦	مُحَمَّد بن مخلد أبو أسلم الرعيني الحمصي
٥٧١	مُحَمَّد بن معمر بن ربيعي القيسي، البصري، البحراني
٢٩٧	مُحَمَّد بن منصور بن داود الطوسي
٣٥٣	مُحَمَّد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري الصيرفي
٤٢٧	مُحَمَّد بن يحيى اليشكري أبو علي المروزي الصائغ.
١٣٤	مُحَمَّد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي
٣٧٦	مُحَمَّد بن يزيد بن مُحَمَّد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي
٣٦٨	مُحَمَّد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم، أبو عبد الله الفريابي
٥١٤	مُحَمَّد بن خالد بن يزيد الشعيري

العلم	الصفحة
مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن	٤٩٣
مسعود بن سعد الجعفي، أبو سعد الكوفي	٤٠١
مسكين بن بكير الحراني، أبو عبد الرحمن الحذاء	١٦١
مسلم بن المثنى أبو المثنى، الكوفي، المؤذن	٣٠٧
مسور بن مورع العنبري:	٢٤٨
مُطَرِّح بن يزيد، أبو المهلب الكوفي الأسدي	٧٣
معاذ بن أنس الجهني المصري الأنصاري	٦١
معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى البصري، القاضي	٢٦٥
معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، البصري	٤٤٠
معاوية بن صالح بن حدير	٦٠٨
معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، والد إياس بن معاوية	٣٧٧
معاوية بن هشام القصار، أبو الحسن الكوفي	٤٥٨
معتمر بن سليمان التيمي	٢٨٩
المعلّى بن عرفان الأسدي الكوفي	٥٠٠
معلّى بن منصور الرازي، أبو يعلى	٥٢٣
معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري	٢١٨
معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني	٣٨٧
المفضل بن فضالة بن أبي أمية، أبو مالك البصري	٥٣١
المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة القتباني المصري، أبو معاوية الرعيبي	٥٨٥
المنذر بن مالك بن قطعة، العبدى، العوفي، البصري، أبو نضرة	٥٢
منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى، أبو عتاب الكوفي	٧٦٤
موسى بن إسماعيل المُنْقَرِي	٩٥
موسى بن جمهور بن زريق البغدادي التنيسي السمسار	٦١
موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق الكندي، المسروقي	٢٤٥
موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة المطلبي	٣٩١
مؤمل بن إسماعيل البصري	٤٥٩
مُؤَمَّل بن الفضل الحرّاني بن مجاهد ابن عمير، أبو سعيد الجزري	٦٦١

الصفحة	العلم
٣٤١	مؤمل بن إهاب الربيعي، العجلي، أبو عبد الرحمن الكوفي
٤٤١	مؤمل بن هشام البشكري أبو هشام البصري
٥٥٥	نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر
٦٨٢	نافع بن يزيد الكلاعي أبو يزيد المصري
١٣١	النضر بن أنس بن النضر بن مالك الأنصاري الخزرجي
٢٧٣	نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله الفرضي
٨٥	نوح بن حبيب القومسي
٦٨٦	نوح بن ذكوان البصري
٥٥٤	نوفل بن سليمان الهنائي
٢٠٧	هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني
٣٣٩	هريم بن سفيان البجلي أبو محمد الكوفي
٤٣٦	هشام بن أبي عبد الله سنبر أبو بكر البصري الدستوائي
٧٨٣	هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري
٥٤٢	هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر القرشي
٤٨١	هشام بن عمار بن نصير السلمي، الدمشقي
١٧٥	هشيم بن بشير الواسطي
٦٧٧	هودة، بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي، البكرابي
٣٤٩	الهيثم بن خارجة المروذي، أبو أحمد الخرساني
٥٣٨	وحشي بن حرب الحبشي، الحمصي، مولى بني نوفل
٣٧٠	وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي
٦٢	الوليد بن الوليد العنسي القلانسي الدمشقي
٢٨٢	الوليد بن مروان بن عبد الله بن مروان بن أخي جنادة بن مروان
٣٥٠	الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي
١٨٩	وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي
٧٢	ياسين الزيات
٧١	يحيى بن أيوب أبو العباس المصري
٢٠٢	يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي، البخاري

العلم	الصفحة
يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، الحميري، البتلهي	٥٢٤
يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان، الأنصاري، الزرقى	٦٣٤
يحيى بن راشد المازني أبو سعيد البصري	٤١
يحيى بن سعيد القطان بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري	٥٨٨
يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، القرشي، المدني	٤٢٣
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم، المصري	٣٨٨
يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الأنصاري، الزرقى، المدني	٦٣٢
يحيى بن كثير بن درهم العبدي مولاهم، البصري، أبو غسان، خراساني	٢٦١
يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي الطائي	١٦٥
يحيى بن مطر المجاشعي البصري	١٨٠
يحيى بن موسى البلخي	٧٤
يحيى بن يعمر البصري	٧٤٦
يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي	٢٧٥
يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، الكوفي	٣٩٩
يزيد بن أبي منصور الأزدي، الدارمي أبو روح	٦١٩
يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي	٤٨
يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	٢٩٨
يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي	٧٠٦
يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني	٢٦٨
يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، الكوفي	٢٠٥
يوسف بن سليمان	٥٢٦
يوسف بن عبدة الأزدي مولاهم، أبو عبدة البصري	٦٢١
يوسف بن أبي كثير	٦٨٦
يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال، الكوفي	٧٠٤
يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدي، أبو موسى المصري	٤٧٦
الكنى	
أبو إسحاق الفزاري: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء أبو إسحاق الفزاري.	٢٦٩

الصفحة	العلم
١٤٤	أبو إسحاق: عمرو بن عبد الله بن عبيد ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي
٢٠٥	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
٣٤٨	أبو بكر بن إسحاق الفقيه
٤٩٨	أبو بكر: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي
١٤٥	أبو جحيفة: وهب بن عبد الله السوائي
٧١٣	أبو جعفر بن عون: جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، العمري
٥٤٩	أبو جعفر شيخ
٦١٧	أبو حميد: تير، ويقال: تيرويه
٤٦٥	أبو خالد الأحمر: سليمان بن حيان الأزدي
٥١٧	أبو خالد الدالاني الأسدي الكوفي
٥٧٦	أبو خالد: وهب بن خالد الحميري
٦٧٩	أبو رجاء العطاردي
٣٣٣	أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولا هم
٦١٣	أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني
٥٧٦	أبو سفيان الحمصي محمد بن زياد الألهاني
٧٢٠	أبو السليل، القيسي الجريري
٥٧٢	أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني
٣١٩	أبو العباس: محمد بن يعقوب بن يوسف بن أبو العباس الأموي، النيسابوري الأصم
٣٢٧	أبو عبد الرحمن الحبلي: عبد الله بن يزيد المعافري
٣١٨	أبو عبد الله الحافظ: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه
١٨٠	أبو عبد الله: شيخ يحيى بن مطر
٦٨٤	أبو عروبة: الحسين بن محمد بن مؤدود
٢٥٢	أبو عقيل القرشي: زهرة ابن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي
٧٦	أبو العلاء: الشامي
٥٤٩	أبو علي المدائني
١٧٧	أبو عوانة: وضاح بن عبد الله اليشكري
٣٥٥	أبو عيسى الأسواري البصري

العلم	الصفحة
أبو غطفان: بن طريف أو ابن مالك المري، بالراء المدني	٧٠٧
أبو غفار: المثنى بن سعد أو سعيد الطائي	٧١٩
أبو القاسم بن منيع عبد الله بن مُجَدِّد بن عبد العزيز بن المرزبان، أبو القاسم البغوي	٦٢٣
أبو كثير مولى أم سلمة	٣٤٥
أبو مجلز: لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي، البصري، الأعور	٢٨٥
أبو مرحوم: عبد الرحيم بن ميمون المدني	٥٨
أبو مساور	٤٢٧
أبو مسهر: عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الغساني	١١٣
أبو نصر: أحمد بن علي بن أحمد الفامي:	٣١٩
أبو هاشم الرماني الواسطي	٢٨٠
أبو يحيى بن أبي مسرة: عبد الله بن أحمد بن زكريّا	٤٠٨
أبو يعقوب: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	٢٩٨
أبو يعلى الخليلي: خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني	٥٥٢
أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي	٤٤٨
أبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة	٥٢٣
أبو غسان: مُجَدِّد بن مطرف بن داود الليثي	٥٨٩
أبو مريم: الأنصاري، وقيل: الحضرمي	٦١١
والد أبي يعلى الخليلي	٥٥٢
الأبناء	
ابن ثوبان: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي	٦٣
ابن السرح: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح القرشي أبو الطاهر المصري	٣٢٤
ابن أبي شيبه: عبد الله بن مُجَدِّد بن أبي شيبه، إبراهيم بن عثمان الواسطي	٢٤٣
ابن شيرويه: أبو شجاع الديلمي	٥٥٠
ابن أبي السري: مُجَدِّد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي	٨٤
ابن عجلان: مُجَدِّد بن عجلان المدني، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، القرشي	٥٨١
ابن عم أبي عقيل	٢٥٣
ابن لهيعة: عبد الله بن لهيعة ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي	٣٣٠

العلم	الصفحة
ابن أبي مريم: سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، أبو محمد المصري	٦٨٢
ابن منيع: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان أبو القاسم البغوي	٤٩٨
النساء	
شميسة بنت عزيز بن عاقر، العتكية، ثم الوشقية البصرية	٧٥٣
صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح	٦٥٩
أم خالد: أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس	٧٨
أم كلثوم: ابنة محمد بن أبي بكر الصديق	٤٤٣



فهرس الكلمات الغريبة

الصفحة	الكلمة الغريبة
٢٥٣	الأبدال
٥١٦	أثيوا أخاكم
٦٦	أَخْلَقَ
٧٨	أَخْلَقِي
٥٠٤	الأدم
٢٣٤	أسغ
٤٢٤	أَهْلَهُ
٢٥٩	بحمدك
٤٤٥	تطيش
٤٩١	ثامتين
٩٠	جاءنا زور
٦٥٤	الجداية
١١٩	الحشوش
٣١١	حي على الصلا
٩٠	حيس
١١٨	الخبث والخبائث
١٣٣	الخيث المخبث
١٣٣	الرجس
١١١	ضامن
٦٥٣	ضغاييس
٥٢٨	عجب الله
٣٨٢	عند النداء وعند البأس
١٤٠	العورات
٢٠٠	غفرانك
٤٥٣	غير مكفور ولا مودع

الصفحة	الكلمة الغريبة
٥٦٥	الفارس
٧٦٨	في مشربته
٢٣٥	فَيْبَلِّغْ أو فَيْسَبِّغْ الموضوع
٩٢	كفاني وآواني
١٤٠	الكنيف
١١٩	محتضرة
١٣٣	مرفقه
١٣٣	النجس
٢٢٦	وَالْحُبَاب
٥٦٥	والقائم
٣١٣	الوسيلة
٥٠٦	يصلي
١٤٩	يضربان
٢٢٤	يفور
١٤٩	يمقت



فهرس الأماكن

الصفحة	المكان
١٢	ازرع
١١٤	الأوزاع
٢٦٩	ذمار
٣٦٨	فرياب



ثبت المصادر والمراجع

١. ابن القيم الجوزية حياته وآثاره: للشيخ بكر أبو زيد، (المتوفى: ١٤٢٩ هـ)، ط/ دار العاصمة للنشر والتوزيع، الطبعة: ١٤١٢ هـ.
٢. ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها: لجمال بن محمد السيد، ط/ عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م.
٣. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، المحقق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد - وأبي إسحاق السيد بن محمود بن إسماعيل، ط/ مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م.
٤. إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي: لمحمود بن عبد الفتاح النحال، قَدَّمَ لَهُ: الشَّيْخُ مُصْطَفَى الْعَدَوِي، إشراف ومراجعة وضبط وتدقيق: الفريق العلمي لمشروع موسوعة جامع السنة، الناشر: دار الميمان للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، تاريخ النشر بالشاملة: ١٣ رجب ١٤٣٥ هـ.
٥. الأحاديث المختارة: لضياء الدين المقدسي: ط/ دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى: الثالثة ١٤١٠: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٦. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤ هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
٧. الأدب المفرد: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (المتوفى: ٢٥٦ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط/ دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م.

٨. إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري: لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)، الطبعة السابعة (١٣٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية - مصر.
٩. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، تحقيق: أبي الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى المأري، ط/ دار الكيان، الرياض.
١٠. الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لأبي يعلى خليل بن عبد الله الخليلي القزويني، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
١١. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج الألباني، ط/ المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ.
١٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، دار الجيل - بيروت.
١٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود، ط/ دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
١٤. الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر، تحقيق: عبد الله التركي، مركز هجر للأبحاث، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ - ٢٠٠٨م. ١٥ جزءا.
١٥. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ: للإمام الدارقطني: لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني المعروف بابن القيسراني، تحقيق: محمود محمد محمد حسن نصار والسيد يوسف، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
١٦. الإعلام بسنته عليه السلام بشرح سنن ابن ماجه: لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري، تحقيق: كامل عويضة، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

١٧. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، ط/ الفاروق الحديثة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٨. البحر الزخار المعروف بمسند البزار: لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار ط/ مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٩: ١٤٣٠هـ - ١٩٨٨: ٢٠٠٩م.
١٩. البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط/ دار هجر، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
٢٠. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، ط/ مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
٢١. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: لأبي حفص ابن الملتن سراج الدين عمر بن علي الشافعي، تحقيق: مصطفى أبي الغيط وآخرين، ط/ دار الهجرة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.
٢٢. بغية الطلب في تاريخ حلب: لعمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي كمال الدين ابن العديم، تحقيق: سهيل زكار، ط/ دار الفكر، بيروت.
٢٣. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: لأبي الحسن ابن القطان، (المتوفى: ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢٤. تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي الفيض محمد بن محمد الزبيدي (ت ١٢٠٥)، بتحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية للطباعة والنشر.
٢٥. تاريخ ابن معين (رواية الدوري): لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ.

٢٦. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي): لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق.
٢٧. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: لأبي حفص عمر بن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد القشقرى، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).
٢٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى: ٧٤٨ هـ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٥.
٢٩. تاريخ أصبهان: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠ هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٣٠. التاريخ الأوسط: (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، ط/ دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧.
٣١. التاريخ الكبير: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: هاشم الندوي والمعلمي اليماني وجماعة، دار المعارف العثمانية - حيدر آباد، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة.
٣٢. تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ) (المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، ط/ دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٦).
٣٣. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين: لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث دمشق.

٣٤. تاريخ مدينة دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٥. التاريخ: ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبي يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٣٦. تأسيس التقديس في كشف تلبيس داود بن جرجيس: لعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سلطان بن خميس الملقب بـ"أبابطين" (المتوفى: ١٢٨٢هـ)، المحقق: عبد السلام بن برجس العبد الكريم، ط/ مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣٧. تالي تلخيص المتشابه: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، وأحمد الشقيرات، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، دار الصميعي - الرياض.

٣٨. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٩. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٤٠. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبي زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نواره، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض.

٤١. تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج على ترتيب المنهاج للنووي: لابن الملتن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: عبد الله بن سعاف اللحاني، ط/ دار حراء - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٤٢. **تذكرة الحفاظ:** شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،
 ناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤٣. **تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين:** أبي
 عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف
 العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.
٤٤. **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة:** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر
 العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر،
 بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٩٦م.
٤٥. **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، (طبقات المدلسين):** لأبي
 الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني - المحقق: د. عاصم بن
 عبد الله القريوتي - الناشر: مكتبة المنار - عمان - الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٤٦. **تغليق التعليق على صحيح البخاري:** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر
 العسقلاني، (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القرقي، ط/ المكتب
 الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
٤٧. **تفسير الطبري:** لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبي جعفر
 الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع
 مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، ط/
 دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٤٨. **تقريب التهذيب:** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى:
 ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، ط/ دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ -
 ١٩٨٦م.
٤٩. **التقريب لعلوم ابن القيم:** للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد دار العاصمة للنشر
 والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ -- ١٩٩٦م.

٥٠. التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن مُحمَّد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٥١. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لأبي الفضل أحمد بن علي بن مُحمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى: ٨٥٢هـ، تحقيق: أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب، ط/ مؤسسة قرطبة - مصر، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.
٥٢. تلخيص تاريخ نيسابور: لأبي عبد الله الحاكم مُحمَّد بن عبد الله بن مُحمَّد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تلخيص: أحمد بن مُحمَّد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، الناشر: كتابخانه ابن سينا- طهران، عربيه عن الفرسية: د/ بهمن كرمي، بدون طبعة.
٥٣. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبدالكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧ هـ.
٥٤. التمييز: لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: د. مُحمَّد مصطفى الأعظمي، ط/ مكتبة الكوثر - المربع - السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٠ هـ.
٥٥. تهذيب التهذيب: لابن حجر، اعتناء: إبراهيم الزبيق، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة.
٥٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي مُحمَّد القضاعي الكلبي المزي، (المتوفى: ٧٤٢ هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م.

٥٧. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: لمحمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.
٥٨. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيوخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٥٩. الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: دائرة المعارف العثمانية، ط/ دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.
٦٠. جامع التحصيل في أحكام المراسيل: لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلاني (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط/ عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦م.
٦١. جامع الترمذي: لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي ط/ دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان سنة النشر: ١٩٩٦ : ١٩٩٨م.
٦٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط/ دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦٣. الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، ط / طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند.
٦٤. الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي المعروف بابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ)، الطبعة الأولى (١٢٧١ م - ١٩٥٢ م)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٦٥. جزء فيه ذكر حال عكرمة مولى عبد الله بن عباس وما قيل فيه - لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام: لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبي محمد، زكي الدين المنذري (ت ٦٥٦ هـ)، رواية: أبي القاسم عبيد الله بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن عثمان بن علي بن سليمان الزرزاري عنه، اعتنى به: نظام محمد صالح يعقوبي، الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، تاريخ النشر ٢٦ ذو القعدة ١٤٣٦ هـ.
٦٦. حاشية السندي على سنن ابن ماجه: كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبي الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨ هـ)، ط / دار الجليل - بيروت، بدون طبعة المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، ط / دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.
٦٧. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، المحقق عبدالفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - دار البشائر، حلب - بيروت، ١٤١٦ هـ، عدد الأجزاء ١.
٦٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، ط / مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد / الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.

٦٩. **الدعاء:** لسليمان بن أحمد الطبراني، المحقق: **مُحَمَّدُ سعيد بن مُحمَّد حسن البخاري-**
ومصطفى عبدالقادر عطاء، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى.
٧٠. **الدعوات الكبير:** لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي أبي بكر، المحقق:
بدر بن عبدالله البدر، الناشر: مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ١٤١٤هـ،
١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٢.
٧١. **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين:** لشمس الدين أبي
عبد الله **مُحَمَّدُ بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي** (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن
مُحَمَّدُ الأنصاري، ط/ مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ -
١٩٦٧ م.
٧٢. **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق:** لشمس الدين أبي عبد الله **مُحَمَّدُ بن أحمد بن**
عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: **مُحَمَّدُ شكور بن محمود الحاجي** أمير
الميادين، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٧٣. **ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين:** لشمس الدين أبي عبد الله **مُحَمَّدُ بن أحمد بن عثمان**
بن قَائِمَاز الذهبي، المحقق: حماد بن **مُحَمَّدُ الأنصاري**، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة،
مكة، الطبعة: الأولى.
٧٤. **ذيل طبقات الحنابلة:** لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن،
السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن
سليمان العثيمين، ط/ مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ -
٢٠٠٥ م.
٧٥. **رجال الحاكم في المستدرک:** لمقبل بن هادي بن مقبل بن قائدة الهمداني الوادعي
(المتوفى: ١٤٢٢هـ)، ط/ مكتبة صنعاء الأثرية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ.

٧٦. زاد المعاد في هدي خير العباد: [آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال (٣٠)]، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٥٩ - ٧٥١هـ)، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الثالثة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم).
٧٧. زاد المعاد في هدي خير العباد: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.
٧٨. الزهد والرفائق لابن المبارك: لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرؤزي (المتوفى: ١٨١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.
٧٩. زوائد رجال سنن الإمام الدارمي على الكتب الستة: لمصطفى أبي زيد محمد رشوان، نشرته مكتبة ميراث النبوة، وأصله رسالة ماجستير.
٨٠. السلسيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي: لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدّم له: الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، والشيخ أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمان، ط/ دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٨١. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) ط/ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، (مكتبة المعارف).
٨٢. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٨٣. سنن ابن ماجه: لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٨٤. سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني تحقيق: محمد عوامة، ط/ دار القبلة - مؤسسة الريان - المكتبة المكية، سنة النشر: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٨٥. سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ط/ دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.
٨٦. سنن الدارقطني: اسم لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
٨٧. السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ط/ دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان.
٨٨. السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الناشر: مجلس دائرة المعارف العمانية بجيدر آباد الدكن - الهند الطبعة: الأولى ١٣٥٢: ١٣٥٥ هـ.
٨٩. السنن الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، (المتوفي ٣٠٣ هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٩٠. سنن النسائي - المجتبى -: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي - تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة - الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٩١. سنن النسائي - المجتبى -: للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ، تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٩٢. سنن النسائي - المجتبى -: للإمام عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ٢١٥ هـ - ٣٠٣ هـ، مؤسسة الرسالة ناشرون، الطبعة الأولى ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م، دمشق - سوريا.
٩٣. سنن النسائي - المجتبى -: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ط/ دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٩٤. سنن سعيد بن منصور: لسعيد بن منصور الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع - الدار السلفية - الهند الطبعة: الأولى ١٤١٤: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٣: ١٩٩٧ م ط. دار الصميعي، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م ط. الدار السلفية.
٩٥. سؤالات ابن الجنيد: لأبي زكريا يحيى بن معين، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادى (المتوفى: ٢٣٣ هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.
٩٦. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لعلي بن عمر أبي الحسن الدارقطني البغدادى، المحقق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.
٩٧. سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٩٨. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: لإبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبي إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: ٨٠٢ هـ)، المحقق: صلاح فتحي هلال، ط/ مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م.
٩٩. شرح الإمام بأحاديث الأحكام: لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢ هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوف العبد الله، ط/ دار النوادر، سوريا، الطبعة: الثانية، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
١٠٠. شرح سنن ابن ماجه: للإعلام بسنته عليه السلام: لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبي عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢ هـ)، المحقق: كامل عويضة، ط/ مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

١٠١. شرح علل الترمذي: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن،
السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام
عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى،
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٠٢. شرح مشكل الآثار: اسم لأبي جعفر الطحاوي ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت -
لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
١٠٣. شعب الإيمان: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المحقق: محمد السعيد بسيوني
زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
١٠٤. شمائل النبي ﷺ: لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي ط/ دار الغرب الإسلامي -
بيروت - لبنان الطبعة: : الأولى ٢٠٠٠م.
١٠٥. شهر بن حوشب: للدكتور أسامة خياط. رسالة علمية لنيل درجة دكتوراه.
١٠٦. صحيح ابن حبان: لمحمد بن حبان البستي ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان
الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
١٠٧. صحيح ابن خزيمة: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ط/ دار الميمان -
الرياض - السعودية الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٠٨. صحيح الأدب المفرد للبخاري: تحقيق وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، ط/ دار
الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٠٩. صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري ط/ دار طوق النجاة -
بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١١٠. صحيح الجامع الصغير وزياداته: لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح
بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، ط/ المكتب الإسلامي.
١١١. صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الناشر: دار
الجيل - بيروت (مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤هـ).

١١٢. صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله: لدكتور صالح رضا، بحث منشور في مجلة جامعة الإمام محمد سعود العدد الثامن رجب ١٤١٣ هـ.
١١٣. الصناعة الحديثية عند الإمام ابن القيم في كتابه زاد المعاد: إبراهيم بركات، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية ٢٠٠٢ م.
١١٤. الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ.
١١٥. الضعفاء والمتروكون: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، تحقيق: عبدالرحيم القشقرى، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
١١٦. الضعفاء والمتروكون: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.
١١٧. الضعفاء والمتروكين: لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق: بوران الضاوي، وكمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.
١١٨. الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
١١٩. طبقات علماء إفريقية: لأبي العرب محمد بن أحمد المغربي الإفريقي (ت ٣٣٣ هـ)، دار الكتاب اللبناني - بيروت.
١٢٠. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب: لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: ٥٨٤ هـ)، حققه وعلق عليه وفهرس له: عبد الله كنون، ط/ الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

١٢١. **العرف الشذي شرح سنن الترمذي:** لمحمد أنور شاه ابن معظم شاه الكشميري الهندي،

المحقق: محمود أحمد شاكر، المدقق: مؤسسة ضحى للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى.

١٢٢. **العرف الشذي:** شرح سنن الترمذي، لمحمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري

الهندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، تصحيح: الشيخ محمود شاكر، ط/ دار التراث العربي -

بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٢٣. **علل الترمذي الكبير:** لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي،

أبي عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق:

صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، ط/ عالم الكتب،

مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٢٤. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية:** لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن

مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)،

المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخرّيج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي،

ط/ دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. ، والمجلدات من

الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: مُحمَّد بن صالح بن مُحمَّد الدباسي، ط/ دار ابن

الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

١٢٥. **العلل لابن أبي حاتم:** لأبي مُحمَّد عبد الرحمن بن مُحمَّد التميمي، الحنظلي، الرازي ابن

أبي حاتم - تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/سعد بن عبد الله الحميد و

د/خالد بن عبد الرحمن الجريسي - الناشر: مطابع الحميضي - الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ

- ٢٠٠٦ م

١٢٦. **العلل ومعرفة الرجال:** لأبي عبد الله أحمد بن مُحمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد

الشبلي (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن مُحمَّد عباس، ط/ دار الخاني، الرياض،

الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م.

١٢٧. **العلل:** لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المدني، البصري، أبي الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، ط/ المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م.

١٢٨. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري:** لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٢٩. **عمل اليوم والليلة:** لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن السني، الناشر: ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

١٣٠. **عون المعبود شرح سنن أبي داود:** ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبي عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.

١٣١. **غاية النهاية في طبقات القراء:** لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، ط/ مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

١٣٢. **الغرائب الملتقطة:** من مسند الفردوس المسمى (زهر الفردوس) للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) (يطبع لأول مرة)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه مجموعة من الباحثين، جمعية دار البر - الإمارات العربية المتحدة - دبي.

١٣٣. **غريب الحديث:** لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي - المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٣٤. **فتح الباري:** لابن حجر، عناية: فؤاد عبد الباقي، دار الريان - القاهرة، لطبعة الأولى ١٤٠٧ - ١٩٨٧م.

١٣٥. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأمان

من أسرار الفتح الرباني: لأحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨ هـ)، ط/ دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.

١٣٦. الفتوحات الربانية على الأذكار النووية: لمحمد بن علان الصديقي الشافعي

الأشعري المكي (المتوفى: ١٠٥٧ هـ)، ط/ جمعية النشر والتأليف الأزهرية.

١٣٧. الفردوس بمأثور الخطاب: لشيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبي

شجاع الديلمي الهمداني (المتوفى: ٥٠٩ هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار

الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٣٨. الفوائد: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى:

٧٥١ هـ)، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

١٣٩. فيض الباري على صحيح البخاري: لمحمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري

الهندي ثم الديوبندي (المتوفى: ١٣٥٣ هـ)، المحقق: محمد بدر عالم الميرتقي، أستاذ الحديث

بالجامعة الإسلامية بداهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض

الباري)، ط/ دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ -

٢٠٠٥ م.

١٤٠. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين أبي عبد الله محمد

بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر

الخطيب، ط/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة:

الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٤١. الكامل في الضعفاء: لابن عدي، تحقيق عادل عبدالموجود، وعلي معوض، دار

الكتب العلمية.

١٤٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، ط/ مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

١٤٣. الكنى والأسماء: لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري-الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١٤٤. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات: لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بـ "ابن الكيال"، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٨١م.

١٤٥. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن علي، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، ط/ دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

١٤٦. لسان الميزان: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني - المحقق: عبد الفتاح أبو غدة- الناشر: دار البشائر الإسلامية- الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.

١٤٧. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، ط/ دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٤٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي - المحقق: حسام الدين القدسي - الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة- عام النشر: ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

١٤٩. **مجموع الفتاوى:** لتقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني، أبي العباس، المحقق: أنور الباز - عامر الجزار، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.

١٥٠. **المحلى بالآثار:** لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: عبدالغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.

١٥١. **مختار الصحاح:** لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦ هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، ط/ المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

١٥٢. **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر:** لمحمد بن مكرم بن علي، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤ م.

١٥٣. **المختلطين:** لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١ هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، ط/ مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

١٥٤. **المراسيل:** لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ.

١٥٥. **المراسيل،** لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ.

١٥٦. **مستخرج الطوسي على جامع الترمذي:** لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، تحقيق: أنيس بن أحمد الأندونوسي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

١٥٧. **المستدرک علی الصحیحین:** للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري ط/ دار المعرفة - بيروت - لبنان.

١٥٨. **المستدرک علی الصحیحین:** للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، بإشراف: د. يوسف المرعشلي، الناشر: دار المعرفة، بيروت - لبنان، (وأما تعليقات الذهبي في التلخيص من طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م).

١٥٩. **مسند ابن أبي شيبه:** لأبي بكر ابن أبي شيبه عبد الله بن محمد العباسي، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

١٦٠. **مسند أبي داود الطيالسي:** لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ط/ هجر للطباعة والنشر والتوزيع - مصر الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٦١. **مسند أبي يعلى الموصلي:** لأبي يعلى أحمد بن علي، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٤١٠هـ، ١٩٨٤ - ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ١٤.

١٦٢. **مسند أحمد:** لأحمد بن محمد بن حنبل ط/ جمعية المكنز الإسلامي - دار المنهاج الطبعة: الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

١٦٣. **مسند الإمام الدارمي:** لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، درسه وضبط نصوصه وحققها: الدكتور/ مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، ط/ (بدون ناشر) (طُبِعَ على نفقة رجل الأعمال الشيخ جمعان بن حسن الزهراني)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

١٦٤. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
١٦٥. المسند الجامع المعروف بسنن الدارمي: لأبي محمد الدارمي، تحقيق: نبيل بن هاشم الغمري، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م)، دار البشائر الإسلامية - بيروت.
١٦٦. مسند الحميدي: لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ط/ دار المأمون للتراث - دمشق، دار المغني للنشر والتوزيع - الرياض الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
١٦٧. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي): لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.
١٦٨. مسند الدارمي: المعروف بسنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: نبيل هاشم الغمري، ط/ دار البشائر (بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
١٦٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١٧٠. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، ط/ دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

١٧١. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري الكنايني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: مُحمَّد المنتقى الكشناوي، ط/ دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.
١٧٢. مصنف عبد الرزاق: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني ط/ المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان الطبعة: الثانية ١٣٩٠: ١٤٠٣ هـ - ١٩٧٠ م.
١٧٣. المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر عبدالله بن مُحمَّد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، تقديم وضبط كمال بن يوسف الحوت، دار التاج بيروت - لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
١٧٤. المصنف: لأبي بكر عبدالله بن مُحمَّد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق: مُحمَّد عوامة، الناشر: دار القبلة، السعودية - جدة، مؤسسة علوم القرآن، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
١٧٥. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لابن حجر العسقلاني ط/ دار العاصمة، دار الغيث - الرياض - السعودية الطبعة: الأولى ١٤١٩: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٨: ٢٠٠٠ م.
١٧٦. معجم الأدباء - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب -: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت.
١٧٧. المعجم الأوسط: لسليمان بن أحمد الطبراني ط/ دار الحرمين - القاهرة الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١٧٨. معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي، ط/ دار الفكر - بيروت.
١٧٩. معجم الصحابة: لأبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز المرزبان البغوي، تحقيق: محمد الأمين الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

١٨٠. **المعجم الصغير**: لسليمان بن أحمد الطبراني ط/ المكتب الإسلامي - بيروت، دار عمار - عمّان الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١٨١. **معجم ألفاظ الصوفية**: لدكتور حسن الشرقاوي، ط/ مؤسسة مختار القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢ م.
١٨٢. **المعجم الكبير**: لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠ هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة.
١٨٣. **المعجم الكبير**: لسليمان بن أحمد الطبراني ط/ مكتبة ابن تيمية - القاهرة أما الأجزاء: (١٣، ١٤، ٢١) فهي بتحقيق فريق من الباحثين بإشراف: سعد بن عبد الله الحميد، وخالد بن عبد الرحمن الجريسي.
١٨٤. **معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة**؛ لأحمد رضا؛ ط/: دار مكتبة الحياة - بيروت؛ سنة النشر: ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م.
١٨٥. **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١ هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السع.
١٨٦. **معرفة الرجال عن يحيى بن معين** (رواية أحمد بن محمد بن محرز): لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن البغدادي، تحقيق: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.
١٨٧. **معرفة السنن والآثار**: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
١٨٨. **المغني في الضعفاء**: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

١٨٩. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد

شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

١٩٠. المفهم لما أشكل من كتاب تلخيص مسلم: لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم

القرطبي، المحقق: محي الدين ديب مستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود

إبراهيم بزال، الناشر: دار ابن كثير - دار الكلم الطيب، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٦ م.

١٩١. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: لشمس الدين أبي

الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: محمد عثمان الخشت، ط/

دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٩٢. من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن

حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)،

المحقق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة:

الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م. ، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١ هـ.

١٩٣. من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره):

لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: صبحي

البدر السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

١٩٤. منادمة الأطلال ومسامرة الخيال: لعبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد

الرحيم بن محمد بدران (المتوفى: ١٣٤٦هـ)، المحقق: زهير الشاويش، ط/ المكتب

الإسلامي - بيروت، الطبعة: ط ٢، ١٩٨٥ م.

١٩٥. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: لتقي الدين، أبي إسحاق إبراهيم بن

محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي، الصريفي، الحنبلي (المتوفى: ٦٤١هـ)، المحقق:

خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر ١٤١٤ هـ.

١٩٦. المنتخب من مسند عبد بن حميد: لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكسبي بالفتح والإعجام، تحقيق: صبحي البدرى السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي - مكتبة السنة - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
١٩٧. المنتخب من مسند عبد بن حميد: لعبد الحميد بن حميد ط/ عالم الكتب - بيروت، مكتبة النهضة العربية الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١٩٨. المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ: لابن الجارود النيسابوري ط/ دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع - القاهرة الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
١٩٩. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ.
٢٠٠. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلمه: لمجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزامل - محمود محمد خليل)، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
٢٠١. موضح أوهام الجمع والتفريق: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.
٢٠٢. موطأ مالك: لمالك بن أنس ط/ مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ.
٢٠٣. الموقظة في علم مصطلح الحديث: لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية (١٤١٢ هـ)، مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب، دار البشائر - بيروت.
٢٠٤. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٢٠٥. ناسخ الحديث ومنسوخه: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد

بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: سمير بن

أمين الزهيري، ط/ مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٠٦. نتائج الأفكار: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق حمدي عبد

المجيد السلفي، دار ابن كثير، الطبعة: الثانية ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٠٧. نصب الراية لأحاديث الهداي: لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد

الزيلعي، (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط/ مؤسسة الريان للطباعة والنشر -

بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، الطبعة: الأولى،

١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٢٠٨. النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد

بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، ط/ المكتبة

العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود

محمد الطناحي.

٢٠٩. هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح والمشكاة: هذا في الطبعة المحمدية

وكذا في طبعة دار التراث.

٢١٠. الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى:

٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط/ دار إحياء التراث - بيروت،

عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٧	منهج البحث
٩	خطة البحث
١٠	شكر وتقدير
١١	التمهيد
١٢	المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام ابن القيم الجوزية
١٩	المبحث الثاني: التعريف بكتابه "زاد المعاد"
٢١	القسم الأول: الدراسة النظرية
٢٢	الفصل الأول: منهج ابن القيم في تعديل الرواة وتعقباته فيه
٢٣	المبحث الأول: منهجه في تعديل الرواة
٢٥	المبحث الثاني: تعقباته في تعديل الرواة.
٢٧	الفصل الثاني: موارد ابن القيم في تعديل الرواة، ومنهجه فيها
٢٩	المبحث الأول: مواده في تعديل الرواة
٣١	المبحث الثاني: منهجه في موارد تعديل الرواة
٣٢	القسم الثاني: الدراسة التطبيقية
٣٣	فصل في هديه ﷺ في الذكر عند لبس الثوب ونحوه
٣٣	الحديث الأول
٥٥	الحديث الثاني
٦٦	الحديث الثالث
٧٨	الحديث الرابع
٧٩	الحديث الخامس
٨٩	فصل في هديه ﷺ عند دخوله منزله
٨٩	الحديث السادس
٩٠	الحديث السابع
٩٢	الحديث الثامن

الصفحة	الموضوع
٩٨	الحديث التاسع
١٠٥	الحديث العاشر
١١١	فصل في هديه ﷺ عند دخوله إلى منزله
١١١	الحديث الحادي عشر
١١٧	الحديث الثاني عشر
١١٨	فصل في هديه ﷺ في الذكر عند دخوله الخلاء
١١٨	الحديث الثالث عشر
١١٩	الحديث الرابع عشر
١٣٣	الحديث الخامس عشر
١٤٠	الحديث السادس عشر
١٤٨	الحديث السابع عشر
١٤٩	الحديث الثامن عشر
١٦٩	فصل النهي عن استقبال القبلة واستدبارها ببول أو غائط
١٦٩	الحديث التاسع عشر
١٧٠	الحديث العشرون
١٨٨	الحديث الحادي والعشرون:
١٩٩	الحديث الثاني والعشرون
٢٠٠	الحديث الثالث والعشرون
٢٠٧	الحديث الرابع والعشرون
٢١٦	فصل في هديه ﷺ في أذكار الوضوء
٢١٦	الحديث الخامس والعشرون
٢٢٣	الحديث السادس والعشرون
٢٢٥	الحديث السابع والعشرون
٢٣٤	الحديث الثامن والتاسع والعشرون والثلاثون
٢٣٦	الحديث التاسع والعشرون
٢٥٠	الحديث الثلاثون
٢٥٥	الحديث الحادي و الثلاثون

الصفحة	الموضوع
٢٥٩	الحديث الثاني والثلاثون
٢٨٧	الحديث الثالث والثلاثون
٢٩٣	هديه ﷺ في الأذان وأذكاره
٢٩٣	الحديث الرابع والثلاثون
٢٩٤	الحديث الخامس والثلاثون
٣٠٣	الحديث السادس والثلاثون
٣٠٤	الحديث السابع والثلاثون
٣٠٩	الحديث الثامن والثلاثون
٣١٠	الحديث التاسع والثلاثون
٣١٠	الذكر عند الأذان وبعده
٣١١	الحديث الأربعون:
٣١٢	الحديث الحادي والأربعون
٣١٣	الحديث الثاني والأربعون
٣١٤	الحديث الثالث والأربعون
٣١٥	الحديث الرابع والأربعون
٣١٨	الحديث الخامس والأربعون
٣٢١	الحديث السادس والأربعون
٣٢٩	الحديث السابع والأربعون
٣٣٦	الحديث الثامن والأربعون
٣٤٧	الحديث التاسع والأربعون
٣٥٣	الحديث الخمسون
٣٥٨	الحديث الحادي والخمسون
٣٦٣	الحديث الثاني والخمسون
٣٨٢	الحديث الثالث والخمسون
٣٩٤	الحديث الرابع والخمسون
٤١٠	الحديث الخامس والخمسون
٤١٤	الحديث السادس والخمسون

الصفحة	الموضوع
٤١٩	الحديث السابع والخمسون
٤٢٤	الحديث الثامن والخمسون
٤٣٢	الحديث التاسع والخمسون
٤٣٤	فصل في هديه ﷺ في أذكار الطعام قبله وبعده
٤٣٤	الحديث الستون
٤٤٥	الحديث الحادي والستون
٤٤٦	الحديث الثاني والستون
٤٤٧	الحديث الثالث والستون
٤٤٨	الحديث الرابع والستون
٤٥٣	الحديث الخامس والستون
٤٥٤	الحديث السادس والستون
٤٦٨	الحديث السابع والستون
٤٧٤	الحديث الثامن والستون
٤٧٥	الحديث التاسع والستون
٤٧٦	الحديث السبعون
٤٨١	الحديث الحادي والسبعون
٤٩١	الحديث الثاني والسبعون
٤٩٧	الحديث الثالث والسبعون
٥٠٢	فصل في أحكام الطعام
٥٠٢	الحديث الرابع والسبعون
٥٠٣	الحديث الخامس والسبعون
٥٠٤	الحديث السادس والسبعون
٥٠٥	الحديث السابع والسبعون
٥٠٦	الحديث الثامن والسبعون
٥٠٧	الحديث التاسع والسبعون
٥٠٨	الحديث الثمانون
٥٠٩	الحديث الحادي والثمانون

الصفحة	الموضوع
٥١١	الحديث الثاني والثمانون
٥١٢	الحديث الثالث والثمانون
٥١٦	الحديث الرابع والثمانون
٥٢١	الحديث الخامس والثمانون
٥٢٢	الحديث السادس والثمانون
٥٢٨	الحديث السابع والثمانون
٥٢٩	الحديث الثامن والثمانون
٥٣٤	الحديث التاسع والثمانون
٥٣٥	الحديث التسعون
٥٣٦	الحديث الحادي والتسعون
٥٤٠	الحديث الثاني والتسعون
٥٤١	الحديث الثالث والتسعون
٥٤٤	الحديث الرابع والتسعون
٥٤٥	الحديث الخامس والتسعون
٥٤٦	الحديث السادس والتسعون
٥٤٧	الحديث السابع والتسعون
٥٤٨	الحديث الثامن والتسعون
٥٥٢	الحديث التاسع والتسعون
٥٥٧	السلام على الصبيان والنسوان
٥٥٧	الحديث المئة
٥٥٨	الحديث الحادي بعد المئة
٥٦٣	الحديث الثاني بعد المئة
٥٦٤	الحديث الثالث بعد المئة
٥٦٥	الحديث الرابع بعد المئة
٥٧٠	الحديث الخامس بعد المئة
٥٧٥	الحديث السادس بعد المئة
٥٧٩	الحديث السابع بعد المئة

الصفحة	الموضوع
٦٠٠	الحديث الثامن بعد المئة
٦١٦	الحديث التاسع بعد المئة
٦٢٦	الحديث العاشر بعد المئة
٦٣٧	الحديث الحادي عشر بعد المئة
٦٣٨	الحديث الثاني والثالث عشر بعد المئة
٦٤٤	الحديث الرابع عشر بعد المئة
٦٤٨	الحديث الخامس عشر بعد المئة
٦٥٣	الحديث السادس عشر بعد المئة
٦٦٠	الحديث السابع عشر بعد المئة
٦٦٨	الحديث الثامن عشر بعد المائة
٦٦٩	الحديث التاسع عشر بعد المئة
٦٧٠	الحديث العشرون بعد المئة
٦٧١	فصل صيغة السلام
٦٧١	الحديث الحادي والعشرون بعد المئة
٦٨١	الحديث الثاني والعشرون بعد المئة
٦٨٤	الحديث الثالث والعشرون بعد المئة
٦٩١	الحديث الرابع والعشرون بعد المئة
٦٩٢	الحديث الخامس والعشرون بعد المئة
٧٠٢	الحديث السادس والعشرون بعد المئة
٧٠٣	فصل رد السلام
٧٠٣	الحديث السابع والعشرون بعد المئة
٧٠٩	الحديث الثامن والعشرون بعد المئة
٧١٠	فصل كراهية قول المبتدئ عليك السلام
٧١٠	الحديث التاسع والعشرون بعد المئة
٧٢٤	الحديث الثلاثون بعد المئة
٧٢٥	الحديث الحادي والثلاثون بعد المئة
٧٢٦	الحديث الثاني والثلاثون بعد المئة

الصفحة	الموضوع
٧٢٧	الحديث الثالث والثلاثون بعد المئة
٧٢٨	فصل في هديه ﷺ في السلام على أهل الكتاب
٧٢٨	الحديث الرابع والثلاثون بعد المئة
٧٢٩	الحديث الخامس والثلاثون بعد المئة
٧٣٠	هل رد السلام فرض كفاية
٧٣٠	الحديث السادس والثلاثون بعد المئة
٧٣٨	رد السلام على المرسل والمبلغ
٧٣٨	الحديث السابع والثلاثون بعد المئة
٧٤٣	الحديث الثامن والثلاثون بعد المئة
٧٤٤	الحديث التاسع والثلاثون بعد المئة
٧٥١	الحديث الأربعون بعد المئة
٧٥٨	فصل في هديه ﷺ في الاستئذان
٧٥٨	الحديث الحادي والأربعون بعد المئة
٧٥٩	الحديث الثاني والأربعون بعد المئة
٧٦٠	الحديث الثالث والرابع والخمسون بعد المئة
٧٦١	الحديث السادس والأربعون بعد المئة
٧٦٨	الحديث السابع والأربعون بعد المئة
٧٧٥	ذكر المستأذن ما يدل عليه
٧٧٥	الحديث الثامن والأربعون بعد المئة
٧٧٦	الحديث التاسع والأربعون بعد المئة
٧٧٨	الحديث الخمسون بعد المئة
٧٧٩	الحديث الحادي والخمسون بعد المئة
٧٨٠	الحديث الثاني والخمسون بعد المئة
٧٨١	الحديث الثالث والخمسون بعد المئة
٧٨٢	رسول الرجل إلى الرجل إذنه
٧٨٢	الحديث الرابع والخمسون بعد المئة
٧٨٦	الحديث الخامس والخمسون بعد المئة

الصفحة	الموضوع
٧٨٧	الحديث السادس والخمسون بعد المئة
٧٨٨	الحديث السابع والخمسون بعد المئة
٧٨٩	الحديث الثامن والخمسون بعد المئة
٧٩٧	الخاتمة
٨٠٢	الفهارس العامة
٨٠٣	فهرس الآيات القرآنية
٨٠٤	فهرس الأحاديث والآثار
٨١٦	فهرس الأعلام
٨٢٩	فهرس الكلمات الغريبة
٨٣١	فهرس الأماكن
٨٣٢	ثبت المصادر والمراجع
٨٥٩	فهرس الموضوعات





سيبقى الخط بعدي في الكتاب وتبلى اليد مني في التراب
فيا ليت الذي يقرأ كتابي دعا لي بالخلاص من الحساب

"سير أعلام النبلاء" (٢/٦٣٣)

